



الاتحاد العربي للهندسة الزراعية  
الأمانة العامة  
دمشق

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
-----  
الانتاج الحيواني ودوره في تحقيق  
الأمن الغذائي العربي

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمم المتحدة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقيات زراعية

الدراسات والبحوث التي قدمت الى  
المؤتمر الفني الخامس لاتحاد المهندسين  
العرب

الكويت ١١/٢٧ - ١٢/١ - ١٩٨٢

## تقديم

زاد الطلب في السنوات الماضية على المنتجات الحيوانية زيادة كبيرة وخاصة في الدول النامية ، بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والتوعية الواسعة عن الاهمية التي يحتلها البروتين الحيواني في حياة الانسان وصحته السليمة . وزيادة الطلب ادت الى اتساع الفجوة بين الانتاج وبين المطلوب للاستهلاك .

ووطننا العربي من الدول التي تعاني من مشكلة عدم تأمين الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية بمختلف انواعها ، بالرغم من الامكانيات الكبيرة التي حباها الله تعالى بها . وبالرغم من المراعي الطبيعية المتوفرة في الهادي ، والمساحات الشاسعة الصالحة لانتاج الاعلاف والظروف الطبيعية المساعدة على ذلك .

لذلك كله فقد اختار المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب موضوع التكامل في مجال الانتاج الحيواني ودوره في تحقيق الامن الغذائي العربي ليجت في المؤتمر الفني الخامس للاتحاد ، مساهمة من الاتحاد في القاء الضوء على اهمية هذا الموضوع ومناقشة المشاكل التي تعترض تطوير وتنمية الثروة الحيوانية في الوطن العربي ، ووضع الحلول العملية لها ، ودعوة المختصين والخبراء العرب لتقديم دراسات عن الاستغلال الامثل للامكانيات المتاحة في الوطن العربي لتحصين وزيادة انتاج الثروة الحيوانية وبما يوجه التكامل والتنسيق بين الاقطار العربية للوصول الى الانتاج الامثل .

وبخية الاستفادة من جميع الامكانيات المتاحة فقد وجهت الدعوة الى جميع وزارات الزراعة العربية والى المنظمات العربية والدولية العاملة في المنطقة العربية والمهتمة في الانتاج الحيواني ، والى المنظمات الشعبية العربية لتقديم بحوثها ودراساتها وانجازاتها في هذا المجال لتكون الصورة واضحة ويستطيع الجميع تقويم ما تم حتى الان والعمل بخطى ثابتة ومتسارعة لما يجب ان يكون .

والمؤتمر الخامس للاتحاد يأتي ليكمل المؤتمرات الاربع التي عقدها الاتحاد خلال السنوات العشر الماضية والتي درست موضوع التكامل العربي في مجال :-

- ١- استصلاح الاراضي وصيانة التربة .
- ٢- الاصلاح الزراعي والتعاونيات واهميتها في التنمية الريفية .

- ٣ - العنصر البشرى ودوره في التنمية الريفية .
- ٤ - المكنة الزراعية والتكامل العربي في مجال تصنيعها وتشغيلها .
- نحن اذ نتقدم بهذه الدراسة اليكم فائنا نأمل ان تساهم في تحقيق اهداف المؤتمر وتضيف معلومات وخبرات جديدة الى معلوماتكم .
- ولا يفوتنا بهذه المناسبة تقديم الشكر لمقدمي الدراسة والمساهمين فيها . كما نتوجه الى جميع الخبراء لموافاتنا بدراساتهم للمؤتمر القادم للاتحاد .

الامين العام  
د . يحيى بكور

## المقدمة

حرص اتحاد المهندسين الزراعيين العرب في مؤتمراته الفنية الاربعة السابقة ، على مناقشة المواضيع الاساسية التي تلعب دورا هاما في عملية تطوير القطاع الزراعي في الوطن العربي والتأكيد على ان التكامل العربي ، في استغلال الموارد الطبيعية الزراعية المتاحة ، وتوحيد الجهود ، وحشد الطاقات العربية ، هي السبيل الوحيد لسد الفجوة الغذائية ، وتحقيق الامن الغذائي العربي .

وقد جاء موضوع المؤتمر الفني الدوري الخامس للاتحاد ، التكامل العربي في مجال الانتاج الحيواني ودوره في تحقيق الامن الغذائي العربي ، ممتدا لتلك المواضيع ، نظرا للنقص المتزايد في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية ، التي باتت تشكل خطرا واضحا في اغلب الدول العربية لمواجهة متطلبات السكان الاستهلاكية من الغذاء ، وتهدد الامن الاستراتيجي على المستويين القطري والقومي لالة العربية من الخليج الى المحيط .

لاشك ان بعض العقبات والصعوبات ، التي اطقت تطوير الثروة الحيوانية في الوطن العربي كانت صعوبات موضوعية ، ولكن اكثرها هو صعوبات ذاتية يسهل حلها ، وان التعرف على هذه المشكلات وتحليل اسبابها وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والفنية السائدة في هذا القطاع ، من خلال الابحاث التي قدمها الزملاء من الفنيين والاختصاصيين العرب في مجال الثروة الحيوانية ، تقدم الحلل الناجمة لهذه الصعوبات وتلقي الضوء على ضرورة التعاون والتكامل العربي في هذا المجال ، السدى حرص الاتحاد ومنذ غاية جهده للنهوض به لدعم مسيرة التنمية الزراعية الشاملة في كافة ارجاء الوطن العربي .

وتأتي الابحاث والدراسات المقدمة الى المؤتمر والهمزة في هذا الكتاب مساهمة متواضعة من اتحاد المهندسين الزراعيين العرب في حل هذه المشاكل ، كما تأتي التوصيات المنبثقة عن مناقشات المؤتمر ، والمثلة لخلاصة افكار وخبرات المهندسين الزراعيين العرب ، لتضاف الى الجهود المبذولة في هذا المجال ، في سبيل اقامة زراعة عربية متطورة .

الامين العام

الدكتور يحيى بكور

## المحتويات

- الباب الاول : معلومات عن المؤتمر -
- اهمية المؤتمر -
- اسس تنظيم المؤتمر -
- المشاركون في المؤتمر -
- الباب الثاني : برنامج المؤتمر ولجانته -
- برنامج المؤتمر -
- لجان المؤتمر -
- الباب الثالث: الدراسات والبحوث التي قدمت للمؤتمر
- تجربة القطر الاردني في مجال زيادة وتحسين الانتاج الحيواني مسن خلال الخطة القطرية . - ✓
- تجربة القطر العربي السوري في مجال زيادة الانتاج الحيواني مسن خلال خطط التنمية . - ✓
- الثروة الحيوانية في المغرب - الحالة الراهنة وآفاق المستقبل . - ✓
- تجربة القطر العراقي في مجال زيادة وتحسين الانتاج الحيواني . - ✓
- بيان موجز عن الثروة الحيوانية ومشروعات تطورها بالجمهورية العربية اليمنية - ✓
- دراسة اقتصادية للمنتجات الحيوانية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية ودور الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية في هذا المجال . - ✓
- تصنيع وتسويق المنتجات الحيوانية ( البان - لحم حمراء ) ودورها فسي زيادة وتحسين الانتاج . - ✓
- تصنيع وتسويق المنتجات الحيوانية ودورها في زيادة وتحسين الانتاج . - ✓
- مشاريع تنمية وتطوير الانتاج الحيواني من خلال الخطة الخمسية الخامسة ١٩٨١ - ١٩٨٥ . - ✓
- ادارة تربية الحيوان والبيطرة - الانتاج الحيواني في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . -
- الانتاج السمكي في الوطن العربي وآفاق تطوره . - ✓
- الانتاج السمكي واقعه وآفاق تطوره . -
- الانتاج السمكي في الوطن العربي - واقعه وآفاق تطوره . -
- المزارع السمكية كمدخل للتنمية الريفية . -

- التمايزات الزراعية ودورها في تنمية وتطوير الانتاج الحيواني .
- مستقبل الشجيرات الملقية في الجماهيرية - مشروع مواعي اوشانه مكثال .
- الدورات الزراعية ودورها في تطوير الانتاج الحيواني في المناطق المطرية .
- تجربة الهديك والحسوب .
- تربية الابل في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .
- التكامل المصري في مجال زيادة وتحسين الاغنام والماعز والابل .
- دور المنظمات والشركات العربية في مجال النهوض بالانتاج الحيواني في الوطن العربي .
- دور المنظمات والشركات العربية في مجال النهوض بالانتاج الحيواني .
- تمويل مشروعات الثروة الحيوانية واهميتها الاقتصادية .
- مشروع تسخير العجل بالبلاد التونسية .
- القدرة الانتاجية لاغنام البربر الليبية .
- التحسين الوراثي للاغنام العواسي بالانتخاب والاستبعاد والعظام الهيكلي للخراف وتسميدها على الاعلاف المركزة .
- تجارب تحسين تغذية الاغنام .
- التحسن الوراثي لانتاج اللحم في الاغنام / العواس السورية .
- الالتهاب الرئوي في الاغنام المشبية في مجموعة البيدوزونيا .
- الصحة الحيوانية وكيفية الامراض الوائية ودورها في تطوير الانتاج وتحسينه .
- المراعي الطبيعية واهمية صيانتها وتحسينها على تطوير الثروة الحيوانية .
- برامج تسمية المراعي الطبيعية في القطر العربي السوري .
- المراعي في ليبيا ( تطوير وتحسين المراعي في ليبيا ) .
- المراعي الطبيعية ودورها في تطوير الانتاج الحيواني لتحقيق الامن الغذائي في الوطن العربي .
- تطوير انتاج الاعلاف في الوطن العربي .
- صناعة الاعلاف في المناطق المحطة .
- التخطيط لانتاج الاعلاف كأساس لتطوير الانتاج الحيواني وتحسينه المراعي الطبيعية في منطقة الشرق الادنى وشمال افريقيا .
- مجموعة دراسات وبحوث مقدمة من وزارة الاشغال العامة ( دولة الكويت ) .

- استخدام اليوريا في علائق الماشية •
- إمكانية الاستفادة من مخلفات المجازر الآلية للدواجن •
- دراسة كيفية إنتاج وحفظ جنة بيضاء ذات نوعية جيدة •
- تربية الدواجن في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية •
- تربية الدواجن في القطر العربي السوري ومجالات التكامل العربي فيها •
- التكامل العربي في مجال الانتاج الداجني •
- التكامل العربي في مجال زيادة وتحسين انتاج الدواجن والاغنام والماعز والابل •
- مقارنة الدجاج الليبي مع الانواع القياسية المستوردة •
- دراسة عن التكامل العربي في مجال زيادة وتحسين انتاج الدواجن •
- دراسة تأثير تغذية دجاج اللحم بثلاثة علائق مختلفة على وزن الطيور •
- صناعة وانتاج الالبان في الكويت •
- تنمية الابقار بالجماهيرية لغرض انتاج الحليب •
- اقتصاديات تسمين وتربية العجول والمسالات طليح الانتاج •
- اهم العوامل البيئية التي تؤثر على انتاجية الابقار الحلوب •
- بسطه حول التعاضدية المركزية للحوم وربي الماشية •

#### الباب الرابع : المقررات والتوصيات

- مقررات وتوصيات المؤتمر •
  - مقررات الدورة الحادية عشر للمجلس الاعلى للائطاد •
  - مقررات الدورة العشرون للمكتب التنفيذي للاتحاد •
- الباب الخامس : نهضة عن حياة الفنين والاختصاصيين العرب المشاركين بالمؤتمر •

\*\*\*\*\*



## الباب الاول

### معلومات عن المؤتمر

- اهمية المؤتمر
- اسس تنظيم المؤتمر
- المشاركون في المؤتمر

\*\*\*\*\*

## اهمية المؤتمرات

- يلعب الانتاج الحيواني دورا اساسيا وهاما في عملية تطوير القطاع الزراعي ويساهم ساهمة فعالة في تحقيق الامن الغذائي العربي .
- ان الدول العربية تعاني من نقص متزايد في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية بسبب زيادة معدلات النمو السكاني والطلب على الغذاء عن معدلات النمو في زيادة الانتاج الغذائي المنتج محليا ، الامر الذي ادى الى ظهور عجز يشمل سلعا استراتيجية وفي جميع الاقطار العربية وهي تسعى الى مواجهته بزيادة الاستيراد من الخارج حتى وصلت قيمة مستوداتها من المواد الغذائية الى حوالي ١٢ مليار دولار سنويا .
- أكدت المؤتمرات العربية والدراسات على عدم جدوى العمل المنفرد لسد الفجوة الغذائية وان السيطرة على هذه الفجوة يتطلب عملا عربيا مشتركا لتحقيق التنمية الزراعية ، نظرا للتوزيع الواضح للموارد الطبيعية والبشرية بين ارجاء الوطن العربي .
- لذا فمن الضروري دراسة التطور الاقتصادي والاجتماعي في الوطن العربي وتوقعات الانتاج والاستهلاك للسلع الغذائية وتحليل اسباب انخفاض مستوى الانتاج والانتاجية وتحديد الصعوبات التي تعترض استغلال الموارد الطبيعية والامكانات المتاحة من اجل النهوض بالثروة الحيوانية في الوطن العربي .

## اسس تنظيم المؤتمر

ضمن نطاق المؤتمرات والندوات الفنية المتخصصة التي يعقدها دوريا اتحاد المهندسين الزراعيين العرب لدراسة المشاكل التي تواجه تطوير القطاع الزراعي ووضع صيغ التكامل الزراعي العربي لمواجهة ازمت الغذاء في العالم العربي ، وبناء على ما قرره المجلس الاعلى للاتحاد فسي دورة انعقاده العاشر في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية خلال الفترة ١٧-٢٠/٦/١٩٨١، فقد انعقد المؤتمر الفني السنوي الخامس للاتحاد لبحث موضوع "التكامل العربي في مجال الانتاج الحيواني ودوره في تحقيق الامن الغذائي العربي" على اساس البحوث والدراسات التي اعدتها الفتيون والاختصاصيون من الزملاء المهندسين الزراعيين العرب والجهات العاملة والمهتمة بالزراعة العربية .

قام بالاعداد للمؤتمر لجنة عليا شكلها اتحاد المهندسين الزراعيين العرب وتولي تنظيمه والاشراف عليه لجنة تحضيرية شكلت في القطر الكويتي وتفرعت عنها ثلاث لجان فرعية من اجل تنفيذ مهام محددة في قرار تشكيلها وهي :

اللجنة التنظيمية واللجنة الاعلامية ولجنة الاستقبال .

عقد المؤتمر تحت رعاية سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي عهد دولة الكويت في فندق حياة ريجنسي في الفترة الواقعة بين ١٧-١١/١/١٢/١٩٨٢ حضر المؤتمر ممثلون عن الاتحاد والقطاعات الزراعية والجهات الرسمية والشعبية العاملة والمهتمة بالزراعة في الدول العربية ، مندوبين عن المنظمة العربية للتربية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة والشركة العربية لتسمية الثروة الحيوانية واتحاد الاقتصاديين العرب والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والاتحاد الدولي لقطاعات العمال العرب والاتحاد العربي لمنتجات الاسماك والادارة العامة للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) .

وقد افتتح المؤتمر يوم السبت ٢٧/١١/١٩٨٢، وعقدت جلساته لمناقشة البحوث والدراسات المقدمة خلال ايام ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ١/٧/١٩٨٢ . ومعدل ثلاث جلسات يوميا، حيث اختتم المؤتمر بجلسته سائية نقشت فيها التوصيات والقرارات يوم الاربعاء ١٢/١/١٩٨٢ .

هذا وقد عقد المؤتمر التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب دورة اجتماعاته التاسعة عشر والمجلس الاعلى للاتحاد دورة اجتماعاته الحادية عشرة خلال ايام المؤتمر . كما اقيم الاتحاد معرضا للكتاب الزراعي خلال ايام المؤتمر شاركت فيه المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة والمركز الدولي لبحوث المناطق الجافة (ايتاردا) ووزارة الزراعة في الجماهيرية الليبية ووزارة الاشغال العامة في الكويت وجامعة دمشق في الجمهورية العربية السورية .

وتخلل المؤتمر محاضرتين علميتين لكل من السيد الدكتور محمد الخش المدير العام للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة ، والسيد الدكتور محمد العمادى المدير العام للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

## المشاركين في المؤتمر

### ١- أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد :

رئيس الاتحاد	الزميل سعد الدين غندور
الامين العام للاتحاد	الزميل الدكتور يحيى بكسور
الامين العام المساعد	الزميل محمد طاهر الحياصي
الاردن	الزميل غسان قبيحساوي
تونس	الزميل محمد بالحاج عمير
السودان	الزميل طاهر اسماعيل حريسي
سوريا	الزميل الدكتور محمد ابراهيم
فلسطين	الزميل يوسف الشهابي
الكويت	الزميل محمد خليفة
المراق	الزميل الدكتور سمير عبد الحميد الشاكر
ليبيا	الزميل محمد فركاش الحداد
لبنان	الزميل جوزيف شامي
المغرب	الزميل الدكتور احمد العيسادي
اليمن العربية	الزميل عبد الرحمن العلفسي

الأردن	الزميل الدكتور سليمان عريسات
الأردن	الزميل داوود استنابولي
الأردن	الزميل سمير حياشبة
الأردن	الزميل خالد العظموط
تونس	الزميل محمد الهادي بركية
تونس	الزميل المنصف البلطسي
السودان	الزميل عبد المحمود حسن الشيخ
سوريا	الزميل محمد علي الصباغ
سوريا	الزميل مراد مراد
سوريا	الزميل علي محمود
سوريا	الزميل الدكتور فاضل خوري
العراق	الزميل سمير عبد الحميد الشملكر
العراق	الزميل سامي نجيب القصير
العراق	الزميل فائق صادق العائسي
العراق	الزميل الدكتور وليد خالد العكيدى
فلسطين	الزميل رشاد دغيم
الكويت	الزميل سالم ابراهيم المناعي
الكويت	الزميل موسى ابوطالب
الكويت	الزميل حسين السلطان
الكويت	الزميل صباحي المطوع
الكويت	الزميل رعد الصالح
ليبيا	الزميل احمد القزيرى
ليبيا	الزميل البشير احمد البصير
ليبيا	الزميل الدكتور عاشور شريحة
اليمن العربية	الزميل محمد الارياني

البلد	الاسم	المنظمة التي يمثلها
الأردن	الزميل أديب الضعيفي الزميل إبراهيم الشيخ ذيب الدكتور شكيب عبد الرحيم	نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين
تونس	الزميل محمد الهادي بركة الزميل المنصف البلطسي	نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين
الإمامة العامة للاتحاد	الزميل رضوان الرفاعي السيد محي الدين الحكيم	
سوريا	الزميل حازم السمان الزميل محمد سعيد طباش الزميل عبد الوهاب المصري الزميل الدكتور عبد الله أبو زخيم الزميل فارس الخوري الزميل الدكتور محمد قنبر الزميل الدكتور نعيم جمعة الزميل محمد توفيق حسن الزميل رياض سعد الدين الزميل منصور الخضمر	نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين وزارة الزراعة والأصلاح الزراعي

البلد	الاسم	المنظمة التي يمثلها
العراق	الزميل الدكتور اسماعيل العزاوي الزميل محمد سليمان داود	نقابة المهندسين الزراعيين نقابة المهندسين الزراعيين
الكويت	فتحى ابو شرح نبيل مصطفى ابو شليب الزميل الدكتور احمد سليم خليل الزميل فيصل طه الزميل ابراهيم جحيج الزميل جواد موسى مطر الزميل عباس الدندل الزميل عبد الرضا بهمن الزميل عبد الله الصانع	وزارة التربية وزارة الاشغال العامة جمعية المهندسين الزراعيين جمعية المهندسين الزراعيين وزارة الاشغال العامة وزارة الاشغال العامة وزارة الاشغال العامة وزارة الاشغال العامة وزارة الاشغال العامة
ليبيا	الزميل صالح علي عمر الزميل الدكتور احمد ابو عيسى الزميل يوسف السنيتي الزميل محمد ناجي الخوجه الزميل عياد نوح مجيد الزميل عمر احمد بلهر الزميل محمد المشيرم الزميل مختوم النماطلي الزميل عبد الله ابوبكر	نقابة المهن الزراعية



البلد	الاسم	الجهة التي يمثلها
ليبيا	الزميل علي كانون الزميل مفتاح صباح الزميل توفيق الهماي	نقابة المهن الزراعية
اتحاد الاقتصاديين المغرب	السيد عبد الوهاب التمار الزميل الدكتور اسامة العوا الزميل فرحات طليعات	
المنظمة العربية للتنمية الزراعية	الزميل محمد حسن الجاك الزميل احمد ابو علي	
اليمن الديمقراطية الشعبية	الزميل نجيب قدار الزميل عبد الله طاهر	وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي
المركز الدولي لبحوث المناطق الجافة ( ايكاردا )	الزميل الدكتور عدنان شومان الزميل الدكتور احمد الطيب عثمان	
الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية	الزميل عصمت شلبي الزميل حسين القنور	

البلد	الاسم	الجهة التي يمثلها
الاتحاد الدولي لتقنيات العمال المغرب	الزميل الدكتور غانم حداد	

الباب الثاني  
برنامج المؤتمر ولجانته

## برنامج المؤتمر

### ١ - حفل الافتتاح :

تفضل سمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي عهد دولة الكويت  
بالموافقة على رعاية هذا المؤتمر مضيافاً بذلك دعماً جديداً للاتحاد والزراعيين  
العرب .

قد جرى حفل الافتتاح في بهو فندق حياة ريجنسي في الساعة  
١٢/٣٠ / من مساء يوم السبت في ١٩٨٢/١١/٢٧ وأقيمت فيه الكلمات  
التالية :

- ١ - كلمة سمو ولي العهد القاها معالي وزير الأشغال العامة نيابة عن  
سموه .
- ٢ - كلمة اتحاد المهندسين الزراعيين العرب القاها الأمين العام  
للاتحاد .
- ٣ - كلمة الوفود المشاركة القاها الزميل رئيس وفد فلسطين .
- ٤ - كلمة جمعية المهندسين الزراعيين في الكويت .

### ٢ - برنامج جلسات المؤتمر :

يوم الاحد ٢٨ / ١١ / ١٩٨٢

الجلسة الاولى الساعة الثامنة صباحا

- رئيس الجلسة : الدكتور سليمان عريسات الاردن  
مقرر الجلسة : الدكتور عاشور شريحة ليبيا  
٨ ر ٠٠ تجارب الاردن في مجال وتحسين الانتاج الحيواني  
اعداد المهندس : اديب الضعيفي  
من المملكة الاردنية الهاشمية  
٨ ر ١٥ تجربة القطر السوري في مجال زيادة وتحسين الانتاج الحيواني من خلال  
خطط التنميمة .  
اعداد : سعد الدين - يوسف الشهابي - محمد سعيد طباش من الجمهورية  
العربية السورية يلقي البحث الزميل رياض سعد الدين .  
٨ ر ٣٠ الثروة الحيوانية ومشروعات تطويرها بالجمهورية العربية اليمنية  
اعداد الزميل عبدالرحمن العلفي  
٨ ر ٤٥ التربية ومشكلة الامن الغذائي الحيواني  
يلقي البحث فتحي ابوشخ - من دولة الكويت  
٩ ر ٠٠ تربية الماشية وآفاق الخطة الخماسية القادمة ٨٢ - ١٩٨٦ م  
اعداد الزميل : المنصف البلطي - من الجمهورية التونسية  
الجلسة الثانية : الساعة : ١٠ صباحا

- رئيس الجلسة : محمد بلحاج عمر تونس  
مقرر الجلسة : الطاهر اسماعيل حربي السودان  
١٠ ر ٠٠ دراسة اقتصاديات المنتجات الحيوانية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية  
اعداد زملاء : الدكتور احمد الشربيني - المهندس عصمت شلبي - المهندس  
حسين غنصوري  
من الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية  
يلقي البحث الزميل : عصمت شلبي

- ١٥ ر ١٨ الدورات الزراعية ودورها في تطوير الانتاج الحيواني في المناطق المطرية  
اعداد الزملاء : محمد علي الصباغ - الدكتور محمد رشيد قنبر - صلاح الدين الكردي  
من الجمهورية العربية السورية - يلقي المحاضرة : الدكتور محمد رشيد قنبر .
- ٣٠ ر ١٨ تربية الابل في سوريا  
اعداد الزميل الدكتور عاشور شريحه الجماهيرية العربية الليبية
- ٤٥ ر ١٨ التكامل العربي في مجال زيادة وتحسين الاغنام والماعز والابل  
اعداد : الزميل فارس الخسوي الجمهورية العربية السورية
- ٥٠ ر ١٩ النشاط الجنسي في الابل  
اعداد : الزميل الدكتور عاشور شريحه الجماهيرية العربية الليبية
- ١٥ ر ١٩ دراسة حول التماضية المركزية للحوم ووربي العاشية  
اعداد : محمد الهادي بركيه الجمهورية التونسية

يوم الاثنين : ١٩٨٢/١١/٢٩

#### الجلسة الخامسة : الساعة ٣٠ ر ١٠ صباحا

- رئيس الجلسة : سعد الدين غنمدر فلسطين
- مقرر الجلسة : مهدي السيد محمد الكويت
- ٣٠ ر ١٠ القدرة الانتاجية لاغنام البرهري  
اعداد : الزميل عياد مجيد ليبيا
- ٤٥ ر ١٠ التحسين الوراثي لاغنام العواسر والتسمير المبكر للخراف  
اعداد : الزميل ابراهيم الشيخ ذيب الاردن
- ٥٠ ر ١١ تجارب تحسين تغذية الاغنام  
اعداد الزميل الدكتور عبد الله ابو بكر ليبيا
- ١٥ ر ١١ التحسين الوراثي لانتاج اللحم في الاغنام العواسر السورية  
اعداد الزميل الدكتور اسامه العوا المركز العربي لدراسات المناطق الجافة
- ٣٠ ر ١١ تجارب الاقطار العربية في مجال زيادة وتحسين الانتاج الحيواني من خلال  
الخطة القطرية .
- اعداد الزميل الدكتور اسماعيل ابراهيم العزاوي العراق

١٥ ر ١٠ تصنيع وتسويق المنتجات الحيوانية ( الباز ، لحم حمراء ) ودورها في  
تطوير الانتاج في الوطن العربي .  
اعداد الدكتور غانم حساد

مثل الاتحاد الدولي لتقنيات العمال العرب

٣٠ ر ١٠ مشاريع تنمية وتطوير الانتاج الحيواني في خلال الخطة الخمسية الخامسة ١٩٨١ : - ٥  
اعداد الزميل : منصور الخضسر

مثل وزارة الزراعة بالجمهورية العربية السورية

٤٥ ر ١٠ الانتاج الحيواني في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية  
اعداد الزميل : عبد الله طاهر

يوم الاحد : ١٩٨٢/١١/٢٨

الجلسة الثالثة : الساعة ١٢ر٠٠ ظهرا

رئيس الجلسة : عبد المحمود حسن الشيخ السودان

مقرر الجلسة : شبيب عبد الرحيم الاردن

١٢ر٠٠ الانتاج السمكي في الوطن العربي ، واقعه وأفاق تطوره

اعداد : الزميل نبيل مصطفى ابوشليب - من دولة الكويت

١٢ر١٥ الانتاج السمكي واقعه وأفاق تطوره

اعداد : الزميل محمد توفيق حسن - من الجمهورية العربية السورية

١٢ر٣٠ المزارع السمكية للتنمية الريفية

اعداد : الزميل الدكتور احمد سليم خليل - من دولة الكويت

يوم الاحد : ١٩٨٢/١١/٢٨

الجلسة الرابعة : الساعة : ١٨ر٠٠ مساء

رئيس الجلسة : الدكتور محمد ابراهيم سوريا

مقرر الجلسة : وليد خالد العكيدى العراق

١٨ر٠٠ التعاونيات الزراعية ودورها في النهوض بقطاع الانتاج الحيواني

اعداد الزملاء : الدكتور يحيى بكور - الدكتور نعيم جمعه - عبد الوهاب المصري

من الجمهورية العربية السورية - يلقي المحاضرة : الدكتور : نعيم جمعه .

١١ ر ٤٥ انتاج الاغنام في المناطق الجافة  
اعداد الزميل فيصل طه الكويت  
يوم الاثنين - ١٩٨٢/١١/٢٩ م

الجلسة السادسة : الساعة ١٨ ر ٠٠ مساء

- رئيس الجلسة : محمد ظاهر الحياصي المـسـراق  
مقرر الجلسة : محمد حسن الجاك السودان  
١٨ ر ٠٠ برامج تنمية المراعي الطبيعية في القطر العربي السوري  
اعداد الزميل - حازم سلمان سوريا  
١٨ ر ١٥ المراعي في ليبيا  
اعداد الدكتور عبد الله ابو بكر ليبيا  
١٨ ر ٣٠ المراعي الطبيعية ودورها في تطوير الانتاج الحيواني لتحقيق الامن  
الغذائي في الوطن العربي  
اعداد الدكتور عبد الله ابو زخم سوريا  
١٨ ر ٤٥ اساليب تطوير انتاج الاعلاف في بعض البلدان العربية  
اعداد الزميل - فرحان طليعات - المركز العربي لدراسة المناطق الجافة .  
١٩ ر ٠٠ التخطيط لانتاج الاعلاف كأساس لتطوير الانتاج الحيواني ولتحسين المراعي  
الطبيعية .  
اعداد الزميل احمد الطيب عثمان ايكاردا  
١٩ ر ١٥ استخدام اليوريا في علائق الماشية  
اعداد الزميل - محمد ناجي الخوجه ليبيا  
١٩ ر ٣٠ اليوريا كعلف للحيوانات المجترة  
اعداد الزميل ابراهيم حجيح الكويت  
١٩ ر ٤٥ امكانية الاستفادة من مخلفات المجازر الالية للدواجن  
اعداد الزميل توفيق الهماشي ليبيا  
٢٠ ر ٠٠ انتاج وحفظ الجبنة البيضاء  
اعداد الزميل جواد موسى الكويت



الجلسة السابعة : الساعة ٨ر٠٠ صباحا	
رئيس اللجنة : محمد فرকাশ الحداد	ليبيا
مقرر الجلسة : رياض سعد الدين	فلسطين
٨ر٠٠	تربية الدواجن في ليبيا
	اعداد الزميل محمد قباچ
٨ر١٥	مقارنة سلالات اللحم للدواجن في الكويت
	اعداد الزميل عباس الدندن
٨ر٣٠	تربية الدواجن في القطر العربي السوري والتكامل العربي في مجال انتاجها
	اعداد الزميل يوسف الشهابي
	سويا
٨ر٤٥	التكامل العربي في مجال الدواجن
	اعداد الزملاء - شكيب عبد الرحيم - الدكتور عبد الفتاح القاضي
	من المملكة الاردنية الهاشمية - يلقي البحث الزميل : شكيب عبد الرحيم
٩ر٠٠	تصنيع وتصويق المنتجات الحيوانية ودورها في تطور الانتاج الحيواني
	اعداد الزميل - الدكتور سمير عبد المجيد الشاكر - العراق
٩ر١٥	مقارنة الدجاج الليبي مع الانواع المستوردة
	اعداد الزميل الدكتور علي كانون
	ليبيا
٩ر٣٠	آفاق التكامل العربي في انتاج الدواجن
	اعداد - محمد حسر الجاك
	المنظمة العربية للتنمية الزراعية
٩ر٤٥	تأثير الدواجن على كفاءة التمويل الغذائي ونسبة التفوق للدجاج اللاحم
	اعداد الزميل عباس الدندن
	الكويت
١٠ر٠٠	تأثير تغذية الدواجن بثلاث علائق مختلفة
	اعداد - الزميل الدكتور مفتاح صباح
	ليبيا

<u>الجلسة الثامنة : الساعة - ٨ر٠٠ صباحا</u>	
اليمن العربية	رئيس الجلسة : عبد الرحمن العلفي
ليبيا	مقرر الجلسة : احمد القزيري
	٨ر٠٠ صناعة ونتاج الالبان بالكويت
الكويت	اعداد الزميل - عبد الرضا بهمن
	٨ر١٥ تربية وتنمية الابقار الحلوب في ليبيا
ليبيا	اعداد الزميل - مخزوم القحاطي
	٨ر٣٠ العوامل البيئية المؤثرة في انتاجية الابقار الحلوب
ليبيا	اعداد الزميل - الدكتور احمد القحاطي
	٨ر٤٥ دور المنظمات والشركات العربية في مجال النهوض بالانتاج الحيواني في
	الوطن العربي
	اعداد الزملاء - سامي مجيد القصير - حامد الساعدي
	من الجمهورية العراقية - يلقبها الزميل - سامي مجيد القصير
	٩ر٠٠ تأثير المياه الصلبة على كمية ونوعية الحليب
الكويت	اعداد الزميل ابراهيم حجيج
	٩ر١٥ تسمين العجول في الخطة الخماسية في الجمهورية التونسية
تونس	اعداد الزميل - المنصف البلطي
	٩ر٣٠ اثر التبريد على انتاج الابقار الحلوب
الكويت	اعداد - الزميل - عبد الرضا بهمن

## لجان المؤتمر

### ١ - اللجنة العليا :

وتتألف من الزملاء :

الدكتور يحيى بكــــــــــــــــور	الامين العام للاتحاد
الزميل محمد مظهر شكرى الحيايلى	الامين العام المساعد
الزميل زكريا الخطيب	امين الصندوق
الدكتور جوزيف الشامي	عضو المكتب التنفيذى عن لبنان
الدكتور سليمان عريسات	نقيب المهندسين الزراعيين الاردنيين
الدكتور محمد ابرــــــــــــــــق	عضو المكتب التنفيذى عن سوريا
الزميل خالد حسون الراوى	عضو المكتب التنفيذى عن العراق
الزميل محمد فرকাশ الحداد	عضو المكتب التنفيذى عن ليبيا
الدكتور صبحي المطــــــــــــــــوع	عضو المكتب التنفيذى عن الكويت
الزميل يوسف الشهابي	عضو المكتب التنفيذى عن فلسطين
الزميل امير مصرفــــــــــــــــى	ممثل جمعية المهندسين الزراعيين الكويتيين
الزميل محمد الطــــــــــــــــوع	ممثل جمعية المهندسين الزراعيين الكويتيين

### ٢ - اللجنة التحضيرية :

الزميل محمد خليفة	رئيسا
الزميل موسى ابو طالب	عضوا
الزميل رعد الطالــــــــــــــــح	عضوا
الزميل محمد الصانــــــــــــــــع	عضوا
الزميل يعقوب اليوســــــــــــــــف	عضوا
الزميل امير مصرفــــــــــــــــى	عضوا
الزميل نخيلان نخيلان	عضوا

الباب الثالث  
الدراسات والبحوث التي قدمت للمؤتمرات

( تدوين الدراسات وفق التسلسل المذكور في  
قائمة المحتويات وعددها / ٥٥ / دراسة )

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الامانة العامة

دمشق - ص.ب. ٢٨٠٠

برقيا : زراعيون

تجربة القطر الاردني في مجال زيادة وتحسين الانتاج  
الحيواني من خلال الخطط القطرية

الكويت ١١/٢٧ - ١٢/١ - ١٩٨٢

## المحتويات

- ٠١ مقدمة
- ٠٢ تطور اعداد الثروة الحيوانية
- ٠٣ معوقات تطوير الثروة الحيوانية
- ٠٤ تطور انتاج واستهلاك المنتجات الحيوانية
- ٠٥ خطط التنمية في مجال الانتاج الحيواني
  - خطة التنمية الثلاثية ( ١٩٧٣ - ١٩٧٥ )
  - خطة التنمية الخمسية ( ١٩٧٦ - ١٩٨٠ )
  - خطة التنمية الخمسية ( ١٩٨١ - ١٩٨٥ )
- ٠٦ النتائج والتوصيات
- ٠٧ المراجع العلمية

# تجارب الاقطار العربية في مجال زيادة وتحسين الانتاج الحيواني

من خلال الخطط القطرية

الأردن

مقدمة :

تشكل الثروة الحيوانية في الأردن جزءاً هاماً من القطاع الزراعي حيث يساهم بحوالي ٤٠% من الناتج الزراعي او ما يعادل ٦% من الناتج القومي . ويشكل رأس المال المستثمر في قطاع الانتاج الحيواني حوالي ٣٢% من اجمالي الاستثمارات في القطاع الزراعي . ولا تسد الثروة الحيوانية في الأردن احتياجات المستهلك الاردني من المنتجات الحيوانية ، لذا فانه يعتمد في تأمين النقص الحاصل في المنتجات الحيوانية على الاستيراد . وتقدر قيمة المستوردات من المنتجات الحيوانية لعام ١٩٨٠ بحوالي ٢٧ مليون دينار في حين لا تزيد قيمة الصادرات عن مليوني دينار .

تطور اعداد الثروة الحيوانية :

تشمل الثروة الحيوانية في الأردن كل من الاغنام والماعز والابقار والجمال والدواجن والاسماك . وتعتمد الاغنام والماعز والابقار في غذائها على المراعي الطبيعية وتغذية اعدادها من عام لآخر تبعاً لمدى توفر العلف و اسعار الاغلاف في الاسواق المحلية واصابة الحيوانات بالامراض الوبائية . ويبين الجدول رقم (١) تطور اعداد الحيوانات والدواجن خلال الفترة ١٩٧١-١٩٨٠ .

جدول رقم (١) : اعداد الحيوانات والدواجن خلال (١٩٧١-١٩٨٠)

السنة	أغنام	ماعز	أبقار	جمال	دجاج لاحم	دجاج بياض
١٩٧١	٦٩٠	٣٦١	٣٣	١٧	١٤٧٥	١٢٠
١٩٧٢	٧٠٣	٣٨٧	٣٦	١٦	٢٠٣١	١١٤
١٩٧٣	٨٥٠	٥٠٢	٣٦	١٨	٢٨٩٢	١٥١
١٩٧٤	٧٩٢	٣٩٩	٣٦	١٦	٣٠٤٦	٢٢٠
١٩٧٥	٧٧٢	٤٥٤	٣٧	١٨	٢٢٤٧	٣١٢
١٩٧٦	٥٦٥	٣٨٢	٣٧	١٤	٢٥١٢	٤٦٦
١٩٧٧	٨٠٧	٤٧٩	٣٨	١٨	٤٠٩٥	٦٥٩
١٩٧٨	٨٥٦	٣٨٢	٣٧	١٠	٤٢٨٦	١٢٨١
١٩٧٩	٧٤٣	٣٨١	٣٧	١١	٤٠١٦	١٦٢٣
١٩٨٠	٨٥٢	٤٤٦	٣٥	١٢	٥٦٠١	٢٥٩٣



- ٠١ ضعف القدرة الانتاجية للمراعي الطبيعية نتيجة للرعي الجائر وتعاقب سنوات الجفاف وزراعة الاراضي الهامشية بالمحاصيل الحقلية .
- ٠٢ عدم كفاية الانتاج المحلي من المحاصيل العلفية وخاصة الاعلاف الخضراء النسي تعتبر القاعدة الاساسية في تنمية الثروة الحيوانية .
- ٠٣ ضعف الحيازات الزراعية وتفتيتها مما يعيق تطبيق نمط زراعي يساعد على زيادة الانتاج الحيواني .
- ٠٤ هجرة الايدي العاملة وارتفاع اجورها .
- ٠٥ تركيز المزارعين في الاراضي المرورية على انتاج المحاصيل النقدية واستبعاد المحاصيل العلفية من الدورة الزراعية .
- ٠٦ ضعف الصفات الوراثية والانتاجية للحيوانات المحلية ونقص الخبرة الفنية لسدي المزارعين الكافية لتربية وتغذية ورعاية الحيوانات .
- ٠٧ المشاكل التسويقية التي تعترض مشاريع الانتاج الحيواني والسياسات والاجراءات التي تتخذها الدولة بين الحين والآخر والتي تؤثر سلبيا على تطوير الثروة الحيوانية .

ومنهمـا :

- ترحيل مزارع الحيوانات والدواجن الى خارج حدود البلديات ضمن قانون السلامة العامة .
- السياسة السعرية التي تضعها الدولة لا تشجع على زيادة الانتاج اذ تضع الدولة حدا أعلى لبعض المنتجات كالدجاج والبيض والحليب ولا تضمن حدا أدنى لهذا السعر مما يعرض اصحاب المزارع للمخاطر السعرية .

تطور انتاج واستهلاك المنتجات الحيوانية :

- تتضمن المنتجات الحيوانية اللحم الحمراء ولحم الدواجن والحليب ومشتقات الالبان والبيض والسمك .

اللحم الحمراء : يبين الجدول رقم (٢) انتاج اللحم الحمراء من الانغماس  
والماعز والابقار والجمال للفترة (١٩٧١ - ١٩٨٠) . ويلاحظ ان الانتاج كان  
متذبذبا خلال الفترة نظرا لتذبذب اعداد الحيوانات حيث بلغ اعلى انتاج ٨٤ ألف طن  
عام ١٩٧٣ وادنى انتاج ٥٦ ألف طن عام ١٩٧٦ . كما يبين الجدول رقم (٢)  
استهلاك اللحم الحمراء ونسبة الاكتفاء الذاتي من الانتاج المحلي . ويلاحظ  
ان نسبة الاكتفاء الذاتي قد انخفضت عاما بعد عام وذلك لعدم قدرة الانتاج  
المحلي على تغطية الزيادة في الاستهلاك الامر الذي ادى الى زيادة الاعتماد  
على الاستيراد لتغطية الفرق بين الانتاج المحلي والاستهلاك . وقد انخفضت  
نسبة الاكتفاء الذاتي من ٥٣ % عام ١٩٧٦ الى ٢٩ % عام ١٩٧٩ و ٤٢ % عام ١٩٨٠ .

جدول رقم (٢) : انتاج واستيراد واستهلاك اللحم الحمراء (١٩٧١-١٩٨٠)

السنة	الانتاج المحلي	الاستيراد	الاستهلاك	الاكتفاء الذاتي %
١٩٧١	٦٩٣٤	٣٤٤٩	١٠٣٨٣	٦٧
١٩٧٢	٧١٧٥	٢٩٦٨	١٠١٤٣	٧١
١٩٧٣	٨٤٣٣	٦٦٤٤	١٥٠٧٧	٥٦
١٩٧٤	٧٦٣٢	٤٦٢٢	١٢٢٥٤	٦٢
١٩٧٥	٧٩١٩	٦٦٤١	١٤٥٦٠	٥٤
١٩٧٦	٦٤٦٤	٥٦٨٧	١٢١٥١	٥٣
١٩٧٧	٧٨٠٥	٩٧١٨	١٧٥٢٣	٤٥
١٩٧٨	٧٥٧٨	١٠٦٦٩	١٨٢٤٧	٤٢
١٩٧٩	٧١١٠	١٧٣٦٢	٢٤٤٧٢	٢٩
١٩٨٠	٧٩٤٧	١٠٨٠٢	١٨٧٤٩	٤٢

٢٠ الحليب ومشتقات الألبان : ان مصادر انتاج الحليب في الأردن هي الأغنام والماعز والأبقار . وقد كان الانتاج متذبذبا خلال السنوات العشر الأخيرة كما هو الحال في انتاج اللحم الحمراء . ويبين الجدول رقم (٣) انتاج الحليب . وكما هو واضح من الجدول رقم (٣) فان أعلى انتاج للحليب يبلغ حوالي ٤٥ ألف طن عام ١٩٧٣ وادنى انتاج بلغ ٣١ ألف طن عام ١٩٧١ . ويغطي حليب الأبقار حوالي ٤٥% من الانتاج فسي حين يغطي حليب الأغنام وحليب الماعز ٣١% و ٢٤% على التوالي . كما يبين الجدول رقم (٣) استهلاك الحليب ومشتقات الألبان خلال السنوات العشر الأخيرة ونسبة الاكتفاء الذاتي من الانتاج المحلي . ويؤكّد ذلك عدم قدرة الانتاج المحلي على تغطية حاجة المستهلك واعتماد الأردن لتغطية الفرق بين الانتاج المحلي والاستهلاك على الاستيراد الذي يزداد عاما بعد آخر .

٥٣ . لحوم الدواجن : لقد شهدت تربية الدجاج اللاحم خلال الفترة  
١٩٧٠-١٩٧٩ تطورا ملموسا . فقد زادت الطاقة الانتاجية لمزارع الدجاج اللاحم  
من مليون و ٢٥٠ الف طير عام ١٩٧٠ الى ٤ ملايين و ١٦ الف طير عام ١٩٧٩ وذلك لمواجهة  
الطلب المتزايد على لحوم الدواجن لرخص اسعارها نسبيا اذا ما قيست بأسعار اللحوم الحمراء  
ويبين الجدول رقم (٤) انتاج لحوم الدواجن خلال الفترة (١٩٧١-١٩٨٠) كما يبين  
الجدول رقم (٤) استهلاك لحوم الدواجن ونسبة الاكتفاء الذاتي التي وصلت عام ١٩٧٩  
الى ٩٦ ٪ .

جدول رقم (٣) : انتاج واستهلاك الحليب ومشتقات الالبان (١٩٧١-١٩٨٠)

طن معادل حليب سائل

سنة	الانتاج	الاستيراد	الصادرات	الاستهلاك	نسبة الاكتفاء الذاتي %
١٩٧١	٣٠٨٣٧	٣٢١٦٤	١٤٨٦	٦١٥١٥	٥٠
١٩٧٢	٣٩٢٠٦	٢٦٢٥٥	٢٢٧٧	٦٣١٨٤	٦٢
١٩٧٣	٤٤٩٣٢	٣٤٠٤٠	١٤٣٣	٧٧٥٣٩	٥٨
١٩٧٤	٤٢٢٨٩	٤٥٢٠٦	١٧٣٤	٨٥٧٦١	٤٩
١٩٧٥	٤٠٩٢٠	٤١٠١٧	١٩٣٣	٨٠٠٠٤	٥١
١٩٧٦	٣٤٦٥٩	٤٧٥٣٨	١٩٤٦	٨٠٢٥١	٤٣
١٩٧٧	٣٩٦١٠	٦٥٩٣٢	١٤٧٦	١٠٤٠٦٥	٣٨
١٩٧٨	٤٤٠٥٩	٦٣٠٣٣	١٧٣١	١٠٥٦٣١	٤٣
١٩٧٩	٣٨٧٠٥	٩٧٦٦١	٢٠٧٦	١٣٤٣٩٠	٢٩
١٩٨٠	٤٥٩٦٨	٨٠٨٥٤	١٩١٠	١٢٤١٩٢	٣٧

جدول رقم (٤) : انتاج واستهلاك لحوم الدواجن ( ١٩٧١ - ١٩٨٠ )  
طن

السنة	انتاج محلي	مستورد	الاستهلاك	نسبة الاكتفاء الذاتي %
١٩٧١	١٤٥٠٠	١١٢٢	١٥٦٢٢	٩٢٫٨
١٩٧٢	١٧٨٠٠	٥٤٣	١٨٣٤١	٩٧
١٩٧٣	٢٠٩٠٠	٣٩٨	٢١٢٩٨	٩٨٫١
١٩٧٤	١٧٢٥٠	٤١٦	١٧٦٦٦	٩٧٫٦
١٩٧٥	١٩١٠٠	١٤٤٨	٢٠٠٣٤	٩٤٫٨
١٩٧٦	٢٢٥٠٠	٢٣٥٨	٢٤٨٥٨	٩١٫٤
١٩٧٧	٢٧٠٠٠	٤٩٦٢	٣١٩٦٢	٨٤٫٤
١٩٧٨	٢٣٦٠٩	٢٨٥٨	٢٦٤٦٧	٨٩٫٢
١٩٧٩	٣١٧٠٠	١١٣٠	٣٢٨٣٠	٩٦٫٥
١٩٨٠	٢٩١٠٠	٥٩١٨	٣٥٠١٥	٨٢

٥٤ الأسماك : تقدر كميات الأسماك التي يتم اصطيادها سنويا من خليج العقبة ونهر الأردن وروافده بحوالي ٥٠ طنا سنويا في حين يقدر الاستيراد السنوي من الأسماك بحوالي ٢٥٠٠ طنا .

٥٥ البيسفر: لقد شهد الأردن نموا كبيرا في تربية الدجاج البياض في السنوات الخمس الأخيرة حتى أصبح هناك فائضا في الانتاج يتم تصديره الى بعض الدول العربية الشقيقة . ويبين الجدول رقم (٥) انتاج واستهلاك البيسفر في السنوات العشر الأخيرة .

نصيب الفرد الاردني من المنتجات الحيوانية في عام ١٩٨٠ :

لحم حمراء	٨٠ كغم
لحم دواجن	١٥٢ كغم
أسماك	١١ كغم
حليب	٥٤ كغم
بيسفر	١٢٤ بيضة

جدول رقم (٥) : انتاج واستهلاك الببفر ( ١٩٧١ - ١٩٨٠ )

مليون بيضة

السنة	الانتاج المحلي	الاستيراد	الاستهلاك	نسبة الاكتفاء الذاتي %
١٩٧١	٢٣,٧٦	٨٤,٠٨	١٠٧,٨٤	٢٢,٢
١٩٧٢	٢٨,٧٦	٨٧,١٢	١١٥,٨٨	٢٤,٨
١٩٧٣	٣٩,٠	٧٠	١٠٩,٠	٣٦
١٩٧٤	٥٠,٠	٧٥,٤	١٢٥,٤	٤٠,١
١٩٧٥	٨٦,٤	٨٩,٦٨	١٧٦,٠٨	٤٩
١٩٧٦	١٦١	٣٧,٤٢	١٩٨,٤٢	٨١,١
١٩٧٧	٢١٤	٣٥,٦	٢٤٩,٦	٨٥,٧
١٩٧٨	٢٦٥	٢٤	٢٨٩	٩١,٧
١٩٧٩	٢٨٥	—	٢٧٦	١٠٠,٣
١٩٨٠	٣٤٩	—	٣٠٩	١١٣



المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الامانة العامة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## تجربة القطر العربي السوري في مجال زيادة الانتاج الحيواني من خلال خطط التنمية

اعداد

المهندس يوسف الشهابي

المهندس رياض سعد الدين

المهندس محمد سعيد طباش

دراسة مقدمة من نقابة المهندسين الزراعيين  
بالجمهورية العربية السورية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ٢٧ / ١١ - ١ / ١٢ / ١٩٨٢

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

الملخص

تجربة القطر العربي السوري في مجال زيادة الانتاج الحيواني من خلال خطط التنمية

تمهيد

الوضع الراهن للانتاج الحيواني

مقدمة

تطور الانتاج الحيواني والتركيب الهيكلي له

تطور أعداد الثروة الحيوانية وتركيبها الهيكلي

معوقات الانتاج الحيواني

تطوير الثروة الحيوانية وزيادة انتاجها من خلال خطط التنمية

أولا : في مجال الاهداف العامة والاستراتيجيات

ثانيا : في مجال السياسات والاجراءات والتدابير

ثالثا : البرامج الاستثمارية

- مشاريع الانتاج الحيواني

- مشاريع الخدمات المساندة

المراجع

## الملخص :

ان تطوير الثروة الحيوانية وزيادة الانتاج الحيواني في القطر العربي السوري يعتبر أحد المرتكزات الاساسية ضمن استراتيجية التنمية الزراعية وأهدافها العامة . وترجع أهمية تسمية قطاع الانتاج الحيواني هذه الى كون هذا القطاع الحيوى يساهم بحوالي ٢٧ % بالمتوسط في اجمالي الانتاج الزراعي . وهو القطاع المسوؤل عن امداد المواطنين باحتياجاتهم الغذائية اليومية من البروتين الحيواني ، وكذلك امداد صناعة المنتجات الحيوانية المحلية باحتياجاتها من المادة الاولية ، فضلا عن كونه يشكل موردا رئيسيا لعدد كبير من القوة العاملة الزراعية .

الا انه يمكن القول ، بأن هذا القطاع مازال قاصرا عن تحقيق المهام المطلوبة منه والمذكورة آنفا بالشكل الكامل الذى يلبي طموحات وأهداف التنمية ، وخاصة في مجال تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية . حيث تشير الاحصائيات الى تزايد مستوردات القطر من هذه المنتجات بمعدلات سنوية كبيرة تفوق غيرها من مستوردات الاغذية ، فقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى لمستوردات المنتجات الحيوانية حوالي ٢٣ % وذلك خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠ ، في حين بلغ هذا المعدل حوالي ١٢ % فقط في مستوردات الاغذية خلال نفس الفترة ، علما بأن المنتجات الحيوانية تشكل حوالي ١٧ % بالمتوسط من مستوردات الاغذية .

ويعزى تزايد المستوردات من المنتجات الحيوانية وخاصة الالبان الى عدة عوامل أهمها :

أ - نمو الطلب على المنتجات الحيوانية ، ومعدلات متزايدة ، تفوق معدلات النمو في الانتاج ، وهذا يرجع الى تزايد السكان في القطر العربي السوري ومعدلات عالية نسبيا ، تقدر بحوالي ٣,٨ % سنويا ، وإلى زيادة الدخل الحقيقي للفرد بمعدل حوالي ٢ % سنويا ، إضافة الى عامل الهجرة من الريف الى الحضر .  
ب - قصور الانتاج الحيواني المحلي عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية وخاصة في مجال الالبان في الدرجة الاولى ، واللحوم في الدرجة الثانية . وقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية كمتوسط خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠ كما يلي :

( ٧٥ % ألبان - ٩٠ % لحوم وأسماك - ٩٩ % بيض ) .

وبالرغم من تزايد حجم المستوردات من المنتجات الحيوانية سنويا ومعدلاتها عاليا ، الى جانب تزايد حجم الانتاج المحلي من تلك المنتجات ، فان المستوى الغذائي من البروتين الحيواني بالنسبة للفرد مازال أدنى من المستويات المرغوبة بحسب المعايير العالمية فقد بلغ متوسط نصيب الفرد من البروتين الحيواني فسي الوجبة الغذائية حوالي ١٧,٧ غراما أى ما يعادل حوالي ٥٨ % من متطلبات الفرد النظامية .

وإذا ما استمر الحال على ما هو عليه في المستقبل ، بمعنى تزايد الطلب على المنتجات الحيوانية بمعدلات أعلى من نمو إنتاجها المحلي ، فإن ذلك سسيء أدى الى اتساع الفجوة الغذائية ، مما سيؤدي بالتالي الى زيادة المستوردات من تلك المنتجات وارهاق الميزان التجاري ، وتكبد ميزانية الدولة أموالا كبيرة بالقطر--سع الاجنبي على حساب تمويل عمليات التنمية الاستثمارية .

لقد كانت تنمية القطاع الزراعي في القطر العربي السوري تأتي في مقدمة أولويات التنمية بين مختلف القطاعات الاقتصادية ، وذلك عبر مختلف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تم وضعها في القطر ، ابتداءً من الخطة الخمسية الأولى (١٩٦١-١٩٦٥) ومرورا بالخطة الخمسية الخامسة الحالية (١٩٨١-١٩٨٥) وانتهاءً بتصورات التنمية لعام ٢٠٠٠ .

ورغم الأولوية هذه ، المعطاة لقطاع الزراعة ، فإن الانتاج الحيواني - وهو أحد شقي الانتاج الزراعي - لم يكن يلقي الاهتمام الذي كان يعطى الى الانتاج النباتي وخاصة في الخطط الأولى للتنمية ، سواء من حيث البرامج الاستثمارية - أو الاجراءات أو التدابير أو السياسات التي تضمنتها تلك الخطط . وذلك على الرغم من تخلف الانتاج الحيواني وانخفاض إنتاجية الثروة الحيوانية ، وتدني مستوى البروتين الحيواني في الوجبة الغذائية اليومية للمواطن . بالإضافة الى أن الفساح السوري لم ياشرب بعد ، على نطاق واسع ، عمليات تربية الحيوان كجزء متم لزراعة المحاصيل الحقلية أو البستانية ، ووجود خلل في التوازن الهيكلي بين الانتاج بين النباتي والحيواني ، مما نتج عنه بالتالي خلل في التوازن الهيكلي بين المنتجات النباتية والمنتجات الحيوانية

الا انه يمكن القول بأن قطاع الانتاج الحيواني قد خضع عبر خطط التنمية المختلفة الى درجات مختلفة ومتفاوتة من معالجات للاختناقات والمعوقات التي حدثت من نموه وتطويره ، سواء بما رمت اليه هذه الخطط من أهداف واستراتيجيات أو بما رسمته من سياسات واجراءات ، أو بما تضمنته من برامج ومشاريع استثمارية وذلك كله من أجل النهوض بالانتاج الحيواني وتحقيق الطلب على المنتجات الحيوانية .

ففي مجال الاهداف العامة والاستراتيجية فقد سعت خطط التنمية الى :

- ١ - تحقيق توازن هيكلي في المنتجات النباتية والحيوانية ، وتحقيق التكامل بين الانتاجين النباتي والحيواني على مستوى المزرعة بادخال تربية الحيوان فسي النظام الزراعي .
- ٢ - تركيز الجهد الانمائي على المنتجات الحيوانية التي تتصف بكونها غذاء رئيسيا أو مادة أولية للصناعة المحلية أو أنها مخصصة للتصدير .
- ٣ - تطوير انتاجية الابقار المحلية بتجهينها بسلالات عالية الانتاج .
- ٤ - رفع المستوى الغذائي للمواطن برفع نسبة البروتين الحيواني في الوجبة الغذائية عن طريق زيادة الانتاج الحيواني .

- ٥ - اختيار الوحدات الانتاجية ذات الحجم الكبير .
- وفي مجال السياسات والاجراءات والتدابير المساعدة على تحقيق اهداف التنمية في زيادة الانتاج الحيواني ، فقد سعت تلك الخطط الى :
- ١ - التوسع بتأسيس جمعيات تعاونية متخصصة بالانتاج الحيواني ، وتشمل تربية الابقار ، وتربية الاغنام ، وتحسين المراعي ، وتربية الدواجن ، اضافة الى جمعيات تسمين الاغنام وتسمين المعجول .
  - ٢ - تطوير وتعميم مراكز تربية الاغنام في البادية .
  - ٣ - توفير الحوافز المشجعة من قروض مختلفة واقامة مستودعات الاعلاف وغيرها مما يشجع المربين على اقتناء وتربية الحيوان وزيادة الانتاج الحيواني .
  - ٤ - رسم سياسة علفية وفق خطة زمنية مبرمجة للوصول الى الاكتفاء الذاتي من المواد العلفية التي يمكن انتاجها محليا بشكل اقتصادي .
  - ٥ - نشر وتعميم وحدات الرعاية البيطرية والتلقيح الاصطناعي في مناطق الانتاج وذلك للحفاظ على الثروة الحيوانية من الاوبئة والامراض من جهة ، ولتوسع تدهور السلالات عالية الانتاج وزيادة انتاجية السلالات المحلية من جهة اخرى .
  - ٦ - اعتماد اسعار للمنتجات الحيوانية تأخذ بعين الاعتبار تحقيق هامش ربحي على زيادة الانتاج ، واحداث مؤسسة عامة للتسويق ، تتولى تسويق المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية وتمتلك الوسائل اللازمة لاداء مهامها من برادات ومستودعات واسطول نقل وغيره .
  - ٧ - توفير الكوادر الفنية المؤهلة والمدربة في مجال الانتاج الحيواني ، واقامة مراكز لتدريب على تربية الحيوان تشمل تدريب الفنيين والمربين العاملين فسي مجال الانتاج الحيواني .
- ولم تقتصر خطط التنمية الهادفة الى زيادة الانتاج الحيواني على ماسبق من سياسات واجراءات وتدابير ، بل تضمنت وبشكل اساسي عددا من البرامج الاستثمارية ورصدت الاموال الضخمة من اجل تنفيذ تلك البرامج .
- وقد بلغ مجموع ما رصد من استثمارات في مجال زيادة الانتاج الحيواني خلال الخطط الخمسية المختلفة حوالي ( ٢٠٥٧ ) مليون ليرة سورية شكلت حوالي ٢٢% من اجمالي الاستثمارات المرصودة لقطاع الزراعة في تلك الخطط .
- ولقد تضمنت البرامج الاستثمارية المذكورة نوعين من مشاريع الانتاج الحيواني ، مشاريع الانتاج المباشر ، ومشاريع الخدمات المساندة . وقد استأثرت مشاريع الانتاج الحيواني المباشر بأكثر من ٥٧% من اجمالي الاستثمارات المرصودة للانتاج الحيواني ، أي ما يعادل ( ١١٨٦ ) مليون ليرة سورية ، في حين بلغت الاستثمارات المرصودة لمشاريع الخدمات المساندة ( ٨٨١ ) مليون ليرة سورية أو ما يعادل ٤٣% من اجمالي الاستثمارات المرصودة للانتاج الحيواني

وخلال مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، واعتبارا من الخطة الخمسية الاولى وحتى تاريخه جرى اقامة عدد كبير من مشاريع الانتاج الحيواني ودخلت مرحلة التشغيل ، بينما يجرى اقامة مشاريع أخرى عديدة في هذا المجال ، وهناك مشاريع تنتظر استكمال دراساتها لتدخل حيز التنفيذ .

ففي مجال مشاريع الانتاج الحيواني المباشر تم اقامة محطات لتربية الابقار الحلوب عالية الانتاج تزيد طاقتها الانتاجية عن / ١٣ / ألف طن حليب سنويا ، وجميع تعود للقطاع العام ، كما تم اقامة / ٨ / مراكز حكومية لتربية الاغنام في البادية يزيد عدد الاغنام فيها عن ٢٠ ألف رأس .

وفي مجال الدواجن فقد تم اقامة / ٨ / محطات لانتاج البيض والفروج تقدر طاقتها السنوية بحوالي ٢٠٥ مليون بيضة مائدة و ( ٣٨٨ ) مليون فرج .  
أما مشاريع الانتاج الحيواني المباشر والتي هي قيد التنفيذ فتشمل اقامة / ٩ / محطات أبقار حلوب عالية الانتاج بطاقة استيعابية اجمالية تبلغ ٣٧٨٠ بقرة يقدر إنتاجها بحوالي / ٢٦ / ألف طن من الحليب سنويا . كما تشمل اقامة ( ٥ ) محطات لتربية البناكيسر طاقتها الاجمالية / ١١٥٠٠ / بكيرة بالاضافة الى ٣ محطات لتسمين المعجول طاقتها الاجمالية ٦٢٥٠ رأسا في العام الواحد .

وفي مجال الدواجن فانه يجرى تنفيذ مشروعين لتربية أمات الفروج تقدر الطاقة الاجمالية لهما بحوالي / ١٢ / مليون صوص فرج أنثى بعمر يوم واحد . كما يجرى تنفيذ مشروعين آخرين لتربية أمات البياض تقدر طاقتها الاجمالية بحوالي / ٣ / مليون صوص بياض أنثى بعمر يوم واحد . هذا بالاضافة الى تنفيذ / ٤ / مشاريع دواجن تقدر طاقتها الانتاجية السنوية بحوالي / ٨٤ / مليون بيضة و ٢ مليون فرج .

وفي مجال مشاريع الخدمات المساندة للانتاج الحيواني فهناك مشروع تطوير وتعميم الرعاية البيطرية ومشروع تدرج الابقار المحلية ومشروع توفير المياه للشروة الغنمية في البادية عن طريق حفر الآبار واقامة السدود السطحية ، اضافة الى ذلك فهناك مشاريع توفير مصادر الغذاء وأهمها مشروع تطوير البادية السورية ومشروع اقامة مستودعات الاعلاف التي أقيم منها حتى الآن / ١٤١ / مستودعا طاقتها التخزينية حوالي / ٢٦٢ / ألف طن ، ومشاريع معامل الاعلاف الجاهزة والمركزة ، ومشروع صندوق تداول الاعلاف وأخيرا مشروع ادخال زراعة الاعلاف الخضراء في الدورة الزراعية

ان هذه المشاريع جميعا سواء مشاريع الانتاج الحيواني المباشر أو مشاريع الخدمات المساندة المنفذة من قبل القطاع العام ، أو مشاريع الانتاج الحيواني المنفذة لدى القطاع الخاص والتعاوني ، اضافة الى السياسات والاجراءات والتدابير التي اتخذها الحكومة في مجال زيادة الانتاج الحيواني في القطر العربي السوري ، وضمن اطار خطط التنمية قد أدى الى زيادة وتطوير الانتاج الحيواني بمعدلات كبيرة ،

فقد زادت أعداد الثروة الحيوانية خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ بمعدل نمو سنوي قدره ٨,٢ % وقد بلغ هذا المعدل في الأبقار ٦,٦ % وفي الأغنام والماعز ٩,٣ % وفي الدجاج ٩,٦ % . كما ازدادت قيمة الانتاج الحيواني خلال الفترة ذاتها بمعدل ١٠٨١ / مليون ليرة سورية في عام ١٩٧٥ الى ١٦٦٨ / مليون ليرة سورية في عام ١٩٨٠ ، حيث بلغ الرقم القياسي حوالي ١٥٤ % وقد بلغ هذا الرقم ١٥١ % بالنسبة لكمية الحليب ومشتقاته ٤٤٢ % بالنسبة لكمية البيض وحوالي ١٩٩ % بالنسبة لكمية اللحم .

تجربة القطر العربي السوري في مجال  
زيادة الانتاج الحيواني من خلال خطط التنمية

تمهيد :

ان تطوير الثروة الحيوانية وزيادة الانتاج الحيواني في القطر العربي السوري يعتبر احد المرتكزات الاساسية ضمن استراتيجية التنمية الزراعية في مختلف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لقطاع الزراعة .

وترجع أهمية تنمية قطاع الانتاج الحيواني هذه الى كون هذا القطاع الحيوي يساهم بحوالي ٢٧ % بالمتوسط في اجمالي الانتاج الزراعي ، وهو القطاع المسؤول عن امداد المواطنين باحتياجاتهم الغذائية من البروتين الحيواني ، وكذلك امداد صناعة المنتجات الحيوانية المحلية باحتياجاتها من المواد الاولية . فضلا عن كونه يشكل موردا رئيسيا لعدد كبير من القوة العاملة الزراعية .

الا انه يمكن القول بأن هذا القطاع مازال قاصرا عن تحقيق المهام المطلوبة منه والمذكورة آنفا بالشكل الكامل الذي يلي طموحات وأهداف التنمية ، وخاصة في مجال تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية ، حيث تشير الاحصائيات الى تزايد مستوردات القطر من المنتجات الحيوانية بمعدلات سنوية كبيرة تفوق غيرها من المستوردات الغذائية ، والجدول التالي رقم (١) يوضح تطور اجمالي مستوردات القطر واجمالي مستوردات الاغذية والمستوردات من المنتجات الحيوانية ، وذلك خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠

جدول رقم (١) تطور مستوردات المنتجات الحيوانية مقارنة باجمالي المستوردات - في القطر واجمالي المستوردات من الاغذية

بملايين الليرات السورية

البيان	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠ متوسط معدل النمو السنوي
اجمالي قيمة مستوردات القطر	٦١٧٣	٧٦٩٥	١٤٩٧	٩٦٥٠	١٣٠٦٦	١٦١٦٥ %٢١
اجمالي مستوردات الاغذية	١١١٢	١٠٥٥	١١٠٩	١٥٤١	١٥٤٥	١٩٨٧ %١٢,٣
اجمالي مستوردات المنتجات الحيوانية	١٣٠٦	١٨١٢	٢١٣٧	٢٤٣٣	٢٩٠٩	٣٧٢,٦ %٢٣
مستوردات الالبان	٩٣١	١٧٥	٢٠٦	٢٤١	٢٦٩٣	٣٦٢ %٣١
مستوردات اللحم	٣٨٥	٦٢	٧٧	٢٣	٢١٦	١٠٦
% لمستوردات المنتجات الحيوانية من مستوردات الاغذية	١١٨	١٧,٢	١٩,٣	١٥,٨	١٨,٨	١٨,٨



المصدر : المكتب المركزي للإحصاء • المجموعات الإحصائية السنوية وإحصاءات

التجارة الخارجية للأعوام ١٩٧٥ - ١٩٨٠

من البيان السابق يمكن ملاحظة مايلي :

- ١ - أخذت مستوردات المنتجات الحيوانية اتجاهها متزايداً خلال سنوات الفتح المدروسة • ومعدل نموها متوسط حوالى ٢٣ % سنوياً •
- ٢ - فاق متوسط معدل النمو السنوى لمستوردات المنتجات الحيوانية مثيله فسي كل من اجمالي مستوردات القطن واجمالي مستوردات الاغذية بمقدار ٢% و ١٠٧% على التوالي •
- ٣ - تشكل مستوردات المنتجات الحيوانية نسبة تتراوح بين ١١٨% - ١٩٣% من اجمالي مستوردات الاغذية و ١٧% بالمتوسط خلال الفترة المدروسة • ويمكن أن يعزى تزايد المستوردات من المنتجات الحيوانية وخاصة الالبان الى عدة عوامل أهمها :

نمو الطلب على المنتجات الحيوانية ومعدلات متزايدة تفوق معدلات النمو في الانتاج وهذا يرجع بشكل رئيسي الى تزايد السكان بمعدلات عالية نسبياً تقدر بحوالى ٣٨% سنوياً والتي زيادة الدخل الحقيقي للفرد بمعدل حوالى ٦% سنوياً ، إضافة الى عامل الهجرة من الريف الى الحضر •

قصور الانتاج الحيواني المحلي عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية وخاصة في مجال الالبان في الدرجة الاولى واللحم في الدرجة الثانية وقد بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من منتجات الالبان في المتوسط خلال الفترة المدروسة كمايلي : ٧٤٦% ألبان - ٩٠% لحم وسمك (٩٩%)

بيض

والجدول التالي رقم (٢) يوضح تطور الانتاج والطلب على المنتجات الحيوانية الرئيسية خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠

جدول رقم (٢) تطور الانتاج والطلب على المنتجات الحيوانية الرئيسية خـسـلال

الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠ الكمية بالالف طن  
ومليون بيض

البيان	السنوات	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	متوسط معدل النمو السنوي
<u>اللحوم والاسماك :</u>								
الطلب	٩٠	١٢٦	١٣٩	١٥٥	١٧٢	١٩٣	١٦٥	
الانتاج	٩٣	١٢٤	١٣٦	١٥٤	١٥٥	١٥٩ر٤	١١ر٤	
نسبة الاكتفاء الذاتي	١٠٣ر٣	٩٨ر٥	٩٧ر٩	٩٩	٦١ر٤	٨٣	-	
<u>الالبان :</u>								
الطلب	٦٠٠	١٠٠٢	١٠٠٨	١٠٨٠	١٢٤٨	١٤٢٦	١٨ر٩	
الانتاج	٥٦٧	٧٠٥	٧٧٠	٨٤٤	٨٣٩	٩٠٧	٩ر٨	
نسبة الاكتفاء الذاتي	٩٤ر٥	٧٠ر٤	٧٦ر٤	٧٨ر٢	٦٧	٦٣	-	
<u>البيض :</u>								
الطلب	٦٥٠	٦٩٧ر٩٧٢٤ر٤	٧٣٢	٧٣٢	١٢٤٧	١٢٠٠	١٣	
الانتاج	٦٠٠	٧٠٠	٦٧٢	٧٣١	١٢٤٧	١٣٥٤	١٧ر٧	
نسبة الاكتفاء الذاتي	٩٢ر٣	٩٤ر٣	٩٦ر٣	٩٩ر٨	١٠٠	١١٢	-	

المصدر : هيئة تخطيط الدولة - تقويم الخطة الخمسية الرابعة ١٩٧٦-١٩٨٠

ورغم تزايد حجم المستوردات من المنتجات الحيوانية السنوية بمعدلات عالية (٢٣٪ سنويا) وتزايد حجم الانتاج المحلي أيضا من تلك المنتجات (٩ر٨٪ - ١٧ر٧٪ سنويا) ، الا ان المستوى الغذائي من البروتين الحيواني بالنسبة للفرد مسانزال أدنى من المستويات المرغوبة بحسب المعايير العالمية ، فقد بلغ متوسط نصيب الفرد في القطر العربي السوري من اجمالي البروتين في الوجبة الغذائية اليومية خـسـلال عام ١٩٨٠ حوالي (٨١) غراما منها (١٧ر٧) غراما بروتين حيواني أي مايعادل نسبة ٢٢٪ في حين بلغت هذه النسبة في الدول المتقدمة أكثر من ٥٨٪ وعالميا ٣٥٪ .  
وإذا ما علمنا بأن متطلبات الفرد النظامية - بحسب المقاييس العالمية - من البروتين الحيواني في الوجبة الغذائية في اليوم يتراوح بين ٢٨-٣٠ غرام ، فإن ما يستهلكه الفرد في القطر العربي السوري من البروتين الحيواني لا يتجاوز ٢٣٪ من المتطلبات المذكورة .

وإذا ما استمر الحال على ما هو عليه في المستقبل ، بمعنى تزايد الطلب على المنتجات الحيوانية بمعدلات أعلى من نمو انتاجها المحلي ، فإن ذلك سيؤثر

سيؤدي الى اتساع الفجوة الغذائية بين الطلب والانتاج ( اذا ما أريد زيادة أو -  
الحفاظ على مستوى التغذية الحالي من البروتين الحيواني ) مما سيؤدي الى زيادة  
الاستوردات من تلك المنتجات وبالتالي ارهاق الميزان التجاري وتكبد ميزانية الدولة  
أموالا كبيرة بالقطع الاجنبي على حساب تمويل عمليات التنمية الاستثمارية .

### الوضع الراهن للانتاج الحيواني :

#### مقدمة :

يلعب الانتاج الحيواني دورا أساسيا في الاقتصاد الزراعي في القطر العربي  
السوري ، وهو يساهم بحوالي ٢٧ % بالمتوسط في تكوين الانتاج الزراعي . وقد  
وصلت هذه النسبة الى أقصى مستوى لها في عام ١٩٧٩ ( خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠ )  
حيث بلغت حوالي ٣١ % .

والبيان التالي يوضح تطور مساهمة الانتاج الحيواني في اجمالي قيمة الانتاج  
الزراعي بالاسعار الجارية خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ .

بملايين الليرات السورية		السنة					
متوسط معدل النمو السنوي	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٥	البيان
							الانتاج النباتي
	٩٢٨١	٥٦١٣	٥٩٠٣	٤٣٤١	٤٢٨٣	٣٣٣٢	
	٢٥	٣٢٥٤	٢٤٨٦	٢١١٤	١٧٠٣	١٤١١	الانتاج الحيواني
	-	٢٦	٣٠٧	٢٦٤	٢٨٢	٢٤٨	النسبة المئوية للانتاج الحيواني الى الانتاج الزراعي
	٢٣	١٢٥٣٥	٨٠٩٩	٨٠١٦	٦٠٤٤	٥٦٩٣	اجمالي قيمة الانتاج الزراعي

المصدر : المكتب المركزي للإحصاء - المجموعات الاحصائية السنوية ١٩٧٦-١٩٨١

من البيان السابق يمكن ملاحظة ما يأتي :

أخذت قيمة الانتاج الحيواني خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠ اتجاهاً سنوياً متزايداً وبلغ معدل النمو المتوسط لهذه القيمة حوالي ٢٥ % سنوياً وهو معدل يفوق المعدل النمو السنوي للانتاج النباتي ، وقد تضاعفت قيمة الانتاج الحيواني ثلاث مرات خلال الفترة المذكورة ، فقد ارتفعت من مليون ليرة سورية في عام ١٩٧٥ الى /٣٢٥٤/ مليون ليرة سورية .

تزايدت بشكل مستمر تقريبا نسبة مساهمة الانتاج الحيواني في تكوين اجمالي الانتاج الزراعي خلال الفترة المذكورة ، في حين تناقصت بالمقابل نسبة مساهمة الانتاج النباتي في تكوين ذلك الانتاج ، مما يعكس تطورا حقيقيا

نتاج الحيواني خلال الفترة المذكورة يعكس الاهتمام المتزايد للدولة فسي  
هذا الجانب الهام في الانتاج الزراعي .

تطور الانتاج الحيواني وتركيبه الهيكلي :

يوضح الجدول التالي تطور مكونات الانتاج الحيواني والتركيب الهيكلي لها  
خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠ ، وذلك بالاسعار الثابتة لعام ١٩٧٥

جدول رقم (٣) تطور مكونات الانتاج الحيواني خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠

( بالاسعار الثابتة ١٩٧٥ ) بملايين الليرات السورية

البيان	السنوات	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	الرقم القياسي
الحليب القيمة		٣٦٣	٤٣١	٤١٥	٥٢٨	٥٢٩	٦٢١	١٥٨,٠
ومشتقاته %		٣٣,٦	٣٤,١	٣١,٧	٣٣,١	٣١,٧	٣٧,٢	
تكاثر الحيوان القيمة		٥٣٦	٦٣٥	٧٠٦	٧٧٠	٨٤١	٧١٤	١٥٤,٣
%		٤٩,٦	٥٠,٢	٥٤,١	٤٩,٣	٥٠,٤	٤٢,٨	
البيض القيمة		١٢٤	١٣٤	١٢٦	١٨٧	٢٢٣	٢٤٨	٢٠٠
%		١١,٥	١٠,٥	٩,٦	١٢,٠	١٣,٤	١٤,٩	
الصوف القيمة		٤٢	٤٥	٤٦	٥٨	٥٧	٦٣	١٥٠
والشعر %		٣,٩	٣,٦	٣,٥	٣,٧	٣,٤	٣,٨	
الصيد البحري القيمة		٩٢	٩٥	٦٤	١٠٦	١٠٢	١١٢	١٢١,٧
والاسماك %		٨,٩	٨,٨	٥,٧	٧,٧	٦,٧	٧,٧	
منتجات حيوانية القيمة		٦٩	٨٦	٧٩	٧٧	٧٦	١١٢	١٦٢,٣
أخرى %		٥,٧	٨,٨	٦,٧	٥,٧	٥,٧	٦,٧	
اجمالي الانتاج القيمة		١٠٨١	١٢٦٣	١٣١٠	١٥٦٢	١٦٦٩	١١٦٨	١٥٤,٣
الحيواني %		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	

المصدر: المجموعات الاحصائية السنوية الصادرة عن المكتب المركزي للاحصاء ٧٥-١٨١

من الجدول السابق يمكن ملاحظة مايلي :

يشكل الحليب ومشتقاته وتكاثر الحيوان حوالي ٨٠% - ٨٥% من اجمالي

قيمة الانتاج الحيواني .

يحثل تكاثر الحيوان - وهو الذي يمثل قيمة صافي المواليد وتحسن القطيع

العامية الاكثر من بين مكونات الانتاج الحيواني في مختلف سنوات الفترة

ما بين ١٩٧٥-١٩٨٠ ، حيث يشكل نسبة تتراوح بين ٤٢,٨% - ٥٤,٣%

من اجمالي الانتاج الحيواني ، يليه في الاهمية الحليب ومشتقاته فـسي  
مختلف سنوات الفترة المدروسة ، ويشكل نسبة تتراوح بين ٣١٧٪-٣٧٢٪  
من اجمالي قيمة الانتاج الحيواني ، ثم يأتي في الدرجة الثالثة البيض حيث  
يشكل نسبة تتراوح بين ٩٦٪-١٤٩٪ من اجمالي قيمة الانتاج ، انسي ،  
ويلاحظ ان الصيد البحري والاسماك يشكل نسبة ضعيفة لم تتجاوز ٠.٦٪ من  
اجمالي قيمة الانتاج الحيواني ، وهذا يرجع الى ضآلة الكميات المنتجة محليا من  
الاسماك سواء من المزارع أو من الصيد البحري .  
ومن حيث كمية المنتجات الحيوانية فان البيان التالي يوضح هذا التطور  
لاهم المنتجات الحيوانية خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠ .

الكمية بالالف طن

السنوات	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	الرقم القياسي $100 \times \frac{1980}{1975}$
الحليب	٥٦٧	٦٦٥	٦٤٧	٧٩٢	٨٣٩	٩٠٧	١٥١٢
اللحم	-	٧٨	٩٤	١٠٨	١٣٤	١٥٥	١٩٨٧
البيض (بالمليون) بيضة	٦٥٦	٧٠٠	٧٠٧	٩٩٧	١٢٤٧	١٣٥٣	٤٤٢٢

المصدر : المجموعات الاحصائية الزراعية السنوية - وزارة الزراعة

من البيان السابق يتبين مايلي :

زادت كمية الحليب المنتجة من /٥٦٧/ ألف طن في عام ١٩٧٥ السـسي  
/٩٠٧/ ألف طن في عام ١٩٨٠ أي بنسبة مقدارها ٥١٢ . %  
زادت كمية اللحم المنتجة من /٧٨/ ألف طن في عام ١٩٧٦ الى /١٥٥/  
ألف طن في عام ١٩٨٠ أي بنسبة ٩٨٧ . %  
زاد عدد البيض المنتج من /٦٥٦/ مليون بيضة في عام ١٩٧٥ الى /١٣٥٣/  
مليون بيضة في عام ١٩٨٠ أي بنسبة حوالي ٣٤٢ . %  
ومقارنة تلك الزيادة في المنتجات الحيوانية مع الزيادة السكانية خلال الفترة  
نفسها والبالغة ٦٨٦ % ، يلاحظ أن نسبة الزيادة في انتاج الحليب كانت أقل  
من نسبة الزيادة السكانية بحوالي ١٧٤ % ، في حين كانت الزيادة في كل من  
انتاج اللحم وانتاج البيض أعلى من الزيادة السكانية بمقدار حوالي ٣٠ % و ٢٨٣ %  
على التوالي ، وان ذلك يعكس ارتفاع قيمة المستوردات من الالبان الى /٣٦٢/ مليون  
ليرة سورية في عام ١٩٨٠ مشكلة نسبة حوالي ٩٧ % من اجمالي قيمة مستوردات  
المنتجات الحيوانية .

تطور أعداد الثروة الحيوانية وتركيبها الهيكلي :

- تتكون الثروة الحيوانية بشكل رئيسي في القطر العربي السوري من الإبقار والاضام والماعز والدواجن .  
والجدول التالي رقم (٤) يبين تطور أعداد الثروة الحيوانية بحسب الانواع والتركيب الهيكلي لتلك الانواع .

جدول رقم (٤) تطور الثروة الحيوانية وتركيبها الهيكلي خلال الفترة الوحدات الحيوانية بالالف  
العدد بالالف ١٩٨٠-١٩٧٥

السنوات	مجموع الوحدات الحيوانية	الابقار		الاضام		الدجاج	
		العدد	% الوحدات	العدد	% الوحدات	العدد	% الوحدات
١٩٧٥	١٣١٧	٥٥٧	٤٢,٣	٦٦٢	٥٠,٣	٢٤٤٩١	٩٨
١٩٧٦	١٣٨٥	٥٧٤	٤١,٤	٧٤٥	٥٣,٨	١٦٤٩٧	٦٦
١٩٧٧	١٥٢٦	٦٣٩	٤١,٩	٨٠٨	٥٢,٩	١٩٧٣٦	٧٩
١٩٧٨	١٦٥٣	٦٩٥	٤٢,٠	٨٣٠	٥٠,٢	٣٢٠٠٦	١٢٨
١٩٧٩	١٨٢٦	٧٦٠	٤١,٦	٩١٣	٥٠,٠	٣٨٣٩٥	١٥٣
١٩٨٠	١٩٥٧	٧٦٩	٣٩,٣	١٠٣٢٧	٥٢,٨	٣٨٦٣٠	١٥٥
متوسط معدل النمو السنوي		٦,٦		٩,٣		٩,٦	

من الجدول السابق يتضح مايلي :

- زادت الثروة الحيوانية على شكل وحدات حيوانية من /١٣١٧/ ألف وحدة عام ١٩٧٥ الى /١٩٥٧/ ألف وحدة في عام ١٩٨٠ ومعدل نمو سنوي قدره ٨٢ % أى مايزيد بمقدار حوالي ٤٤ % عن متوسط معدل نمو السكان خلال الفترة نفسها والبالغة ٣٨ % .
- تشكل الابقار نسبة تتراوح بين ٣٩٣ % الى ٤٢٣ % من مجموع وحدات الثروة الحيوانية في حين تشكل الاغنام والماعز نسبة تتراوح بين ٥٠ % الى ٥٣٨ % من مجموع الثروة الحيوانية . أما الدواجن فتشكل ٥٢ % - ٨٤ % من مجموع الثروة الحيوانية .
- تطورت أعداد الدواجن خلال الفترة المدروسة بشكل متزايد سنويا وحققست أكبر معدل نمو سنوي فيما بين أنواع الثروة الحيوانية حيث بلغ ٩٦ % يليها الاغنام والماعز ٩٣ % يليها الابقار ٦٦ % .

#### معلومات الانتاج الحيواني :

- وبالرغم من التطور الكبير الذى حققته الثروة الحيوانية خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ والذى يعكس الاهتمام المتزايد من الدولة بالانتاج الحيواني الا أن هذا الانتاج مازال يعاني من بعض الصعوبات التي تقف عائقا أمام تحقيق معدلات نمو أعلى سواء في الانتاج أو الانتاجية ويمكن اجمال هذه المعلومات بمايلي :
- ١ - تشكل السلالات المحلية وخاصة في قطاع الابقار الاغلبية العظمى من الثروة الحيوانية . وتتصف هذه السلالات عموما بانخفاض كفاءتها الانتاجية والتي تنعكس في ارتفاع نسبة النفوق وانخفاض معدلات الخصوبة والانتاجية . ويوضح البيان التالي التركيب الهيكلي لأنواع الثروة الحيوانية في عام ١٩٨٠ .

النوع	العـدد	التركيب الهيكلي	ملاحظات
الابقار	٨١١٠٠٠	١٠٠ %	
أبقار فريزيان	١٢٢٠٠٠	١٥ %	عالية الانتاج
أبقار شامية	١١٤٠٠٠	١٤ %	متوسطة الانتاج
أبقار عكشية ومحلية	٥٧٥٠٠٠	٧١ %	منخفضة الانتاج
الماعـز	١٣٠٠٠٠٠	١٠٠ %	
ماعز شامي	٣٩٠٠٠	٣ %	عالي الانتاج
ماعز جبلي	١٢٦١٠٠٠	٩٧ %	منخفض الانتاج

المصدر : هيئة تخطيط الدولة - تصورات عام ٢٠٠٠ لتسمية قطاع الزراعة

٢ - اعتماد الثروة الحيوانية على الاعلاف المصنعة والمركزة بشكل اساسي فسي تغذيتها وخاصة الابقار ، وذلك لفقر مصادر الرعي الطبيعي وخاصة بعد أن تعرضت البادية السورية للتدهور بسبب سياسة الرعي الجائر وفلاحة التربة ، وهذا الوضع يؤدي الى زيادة تكاليف الانتاج الحيواني .  
 اضافة الى تخصيص مساحات من الاراضي الزراعية لزراعتها بالاعلاف قد تكون على حساب محاصيل أخرى هامة كالحبوب أو الخضار أو غيرها .  
 وبالرغم من ذلك فان الاحصائيات تشير الى تحقيق عجز في الاحتياجات الملفية وعدم حصول الثروة الحيوانية على المقنن النظامي من الاعسلاف .  
 والبيان التالي يوضح تطور هذا العجز خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٧٨ .

بيان بالاعلاف المتاحة مقارنة بالاحتياجات الى الاعلاف ومقدار العجز  
 ( بالالف طن معادل )

	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٤
الاحتياجات من الاعلاف	٣٦٦٦	٣٧٧٢	٣١٧٧	٢٩٩١	٢٨٢٢
الاعلاف المتاحة	٢٤١٩	٢٢٣٠	٢٤٧٤	٢٠٩٤	١٧٢٩
العجز	١٢٤٧	١١٤٢	٧٠٣	٨٩٧	١٠٩٣
نسبة العجز %	٣٤ر٠	٣٣ر٩	٢٢ر١	٢٩ر٩	٣٨ر٧

المصدر : هيئة تخطيط الدولة - تحليل الوضع الراهن لقطاع الزراعة خلال الفترة ١٩٧٤/١٩٧٨ .

- ٣ - مازال القطر يعتمد بشكل رئيسي على الاستيراد في تأمين بعض مستلزمات الانتاج الحيواني الضرورية وخاصة اعلاف الدواجن والصيدان ، واللقاحات والادوية . مما يؤدي الى ارتفاع تكاليف الانتاج وتعرض الانتاج الى الاختناقات في بعض الاحيان .
- ٤ - مازال الاسلوب التقليدي البدائي ، هو الطابع الغالب في تربية الحيوان سواء من حيث التغذية أو الرعاية ، أو تلقيح الحيوانات ، ولاتزيد نسبة التلقيح الصناعي في القطاع الخاص عن ١٥ % مما يؤدي الى تدهور السلالات وخاصة المستوردة منها وبالتالي انخفاض انتاجيتها .
- ٥ - تتعرض الثروة الحيوانية في القطر الى الاصابة بعدد من الامراض المختلفة والابوثة ، وما زالت الامكانيات محدودة في مجال الرعاية البيطرية ومكافحة الابوثة وذلك بسبب النقص في الكوادر الفنية المتخصصة ووسائل النقل والمواد البيطرية .
- ٦ - عدم توفر التمويل الكافي للمربين للتوسع بالانتاج الحيواني اضافة الى فرض بعض القيود على الاقراض لاغراض الانتاج الحيواني كضرورة وجود ضمانات عينية (أرض) لدى المربين .



٧ - ان المؤسسات التسويقية الحكومية لاتسهم في العطايا التسويقية الابحاثي\*  
١٣% من اجمالي الالبان المنتجة ، ونسبة أقل من الحيوانات المعروضة  
بالسوق ، ويسهم القطاع الخاص بالجزء الاكبر من العطايا التسويقية والتي  
يضم العديد من الوسطاء مما أدى الى خفض متوسط نصيب المنتج من أسعار  
السلع المذكورة\*.

---

\* برامج الامن الغذائي العربي - الجزء السادس - تنمية الانتاج الحيواني  
والداخلي - المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم - ١٩٨٠ -

## تطوير الثروة الحيوانية وزيادة انتاجها من خلال خطط التنمية

ترجع بداية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي الشامل في القطر العربي السوري الى عام ١٩٦٠ ، حيث صدر القانون رقم ٢٣٢ لعام ١٩٦٠ متضمنا الاحكام الاساسية لتنظيم أمور التخطيط ، والتي بمقتضاها يتم تنظيم الاقتصاد وفقا لخطط تراعى فيها العدالة وتهدف الى تنمية الانتاج في مختلف فروع الاقتصاد الوطني ورفع مستوى المعيشة واعتبار الخطة أساسا للنشاط الاقتصادي والاجتماعي في الدولة .

واستنادا لذلك ، فقد تم خلال الحقبة الزمنية المستدة بين عامي ١٩٦٠-١٩٨٠ وضع خمس خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وكانت تنمية القطاع الزراعي تأتي في مقدمة اولويات التنمية بين مختلف القطاعات الاقتصادية في تلك الخطط ، وفي بعض الخطط تأتي على رأس تلك الاولويات ورغم ذلك فان الانتاج الحيواني وهو أحد شقي الانتاج الزراعي لم يكن يلقي الاهتمام الذي كان يعطى الى الانتاج النباتي مسن خلال غالبية خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطاع الزراعي ، سواء مسن حيث البرامج الاستثمارية أو الاجراءات والتدابير أو السياسات التي تضمنتها تلك الخطط . وذلك على الرغم من تخلف الانتاج الحيواني وانخفاض الثروة الحيوانية ، وتدني مستوى البروتين الحيواني في الوجبة الغذائية اليومية للمواطن . بالإضافة الى ان الفلاح السوري لم يباشر بعد ، على نطاق واسع ، عمليات تربية الحيوان كجزء متمم لزراعة المحاصيل الحقلية أو البستانية ، ووجود خلل في التوازن الهيكلي بين الانتاج النباتي والحيواني ، مانح عنه بالتالي خلل في التوازن الهيكلي بين المنتجات النباتية والمنتجات الحيوانية .

الا انه يمكن القول بأن قطاع الانتاج الحيواني قد خضع عبر الخطط التنموية المختلفة الى درجات مختلفة ومتفاوتة من معالجات للاختناقات والمعوقات التي حدثت من نموه وتطويره . ويمكن قياس تلك الدرجات التنموية لقطاع الانتاج الحيواني بمقدار ما هدفت اليه كل خطة من خطط التنمية المتعاقبة من زيادة في الانتاج الحيواني وما تضمنته من أهداف وسيطة واستراتيجية وسياسات واجراءات وتدابير وبرامج استثمارية ومشاريع مساعدة على تحقيق أهداف الخطة في تطوير الثروة الحيوانية وزيادة الانتاج الحيواني هذا ويمكن اجمال أهم الأهداف العامة والاستراتيجيات التنموية والسياسات والبرامج والمشاريع الاستثمارية التي تضمنتها خطط التنمية المختلفة متوسطة الاجل من أجل تحقيق أهدافها في زيادة الانتاج الحيواني :

أولا في مجال الأهداف العامة والاستراتيجيات :

١ - تحقيق توازن هيكلي في المنتجات النباتية والحيوانية وتحقيق توازن هيكلي أكثر بين القطاعين النباتي والحيواني وتحقيق التكامل بينهما على مستوى المزرعة بإدخال تربية الحيوان في النظام الزراعي .

الفترة السابقة وضمن حدود الافتراضات والمعطيات الفنية والاجرائية والسياسية التسي يمكن الوصول اليها وتحقيقها وبشكل يؤدي الى تصحيح أنواع الخلل السائدة فسي القطاع والعمل على الاستخدام الامثل للطاقات والموارد الممكن اتاحتها حتى عام ٢٠٠٠ بحيث تشكل تلك التصورات الآفاق البعيدة المدى للتنمية الزراعية بما فيها تنمية الانتاج الحيواني .

وضمن هذا الاتجاه حددت استراتيجيية تنمية الانتاج الحيواني لعام ٢٠٠٠ بما يلي :

- ١ - زيادة انتاجية الثروة الحيوانية بنسبة تتراوح بين ١٠-١٠٠ % ووقايتها من الامراض عن طريق تعميم وتطوير الرعاية البيطرية والتلقيح الصناعي وكذلك تطوير البادية السورية والتوسع بزراعة الشجيرات العلفية فيها ، وتوفير المقننات العلفية اللازمة والكافية .

والبيان التالي\* يوضح أهداف الانتاجية من الحليب للثروة الحيوانية في عام ٢٠٠٠

النوع	الانتاجية في سنة الاساس ١٩٨٠	الانتاجية في عام ٢٠٠٠	الرقم القياسي كيلو غرام / رأس ١٠٠ × ٢٠٠٠ ١٩٨٠
الابقار الاجنبية	٣٥٠٠	٥٠٠٠	١٤٣
الابقار الشامية	٢٠٠٠	٤٠٠٠	٢٠٠
الابقار المحلية	٧٠٠	١٠٠٠	١٤٣
الاشمام	٧٠	٩٠	١٢٩
الماعز الشامي	٤٠٠	٥٠٠	١٢٥
الماعز الجبلي	١٠٠	١١٠	١١٠

- \* هيئة تخطيط الدولة - تصورات عام ٢٠٠٠ لقطاع الزراعة للغايات والاسماك .
  - ٢ - تركيز الجهد الانمائي على المنتجات الحيوانية التي تتصف بكونها غذاء رئيسيا او مادة اولية للصناعة المحلية او أنها مخصصة للتصدير .
  - ٣ - تطوير انتاجية الابقار المحلية بتهجينها بسلالات عالية الانتاج .
  - ٤ - رفع المستوى الغذائي للمواطنين برفع نسبة البروتين الحيواني في الوجبة الغذائية عن طريق زيادة الانتاج الحيواني .
  - ٥ - اختيار الوحدات الانتاجية ذات الحجم الكبير .
- هذا ولم تقتصر تنمية الثروة الحيوانية وتطوير الانتاج الحيواني في القطر العربي السوري على خطط التنمية متوسطة الاجل ( الخمسية ) بل تعدتها الى خطط تنمية طويلة الاجل امتدت الى عشرين عاما ، ضمن اطار تصورات عام ٢٠٠٠ لقطاع الزراعة التي جرى وضعها استنادا لتحليل الوضع الراهن لقطاع الزراعة خلال
- ٢ - تطوير التركيب الهيكلي للثروة الحيوانية باتجاه زيادة نسبة السلالات عالية الانتاج .

٣ - التركيز على التكامل بين الانتاجين النباتي والحيواني على مستوى المزرعة

بادخال تربية الحيوان في النظام الزراعي .

٤ - تأسيس ٤٠٠ جمعية تعاونية متخصصة بتربية الابقار وبطاقة /١٠٠٠/ بقرة

لكل تعاونية .

ونتيجة لهذه الاجراءات التنموية بعيدة المدى في مجال زيادة الانتاج

الحيواني فانه من المقدر رفع مستوى التغذية في الوجبة الغذائية بحيث يرتفع

النصيب اليومي للفرد من البروتين الحيواني من ١٧ر٧ غ في عام ١٩٨٠ الى ٢٦ر٣ غ

في عام ٢٠٠٠ ومقتضى هذه المعدلات سوف ترتفع نسبة البروتين الحيواني الى اجمالي

البروتين في الوجبة الغذائية من ٢٢ % في عام ١٩٨٠ الى ٢٨ % في عام ٢٠٠٠ .

ثانيا : في مجال السياسات والاجراءات والتدابير :

١ - التوسع بتأسيس جمعيات تعاونية لتسمين الاغنام

٢ - التوسع بتأسيس جمعيات تعاونية لتربية الاغنام في البادية السورية بفرض

تنظيم الرعي والحفاظ على الغطاء النباتي الطبيعي فيها ، والتوسع بزراعة

الشجيرات الرعوية المعمرة المرغوبة .

٣ - تطوير ودعم مراكز تنمية الاغنام الحكومية القائمة في البادية .

٤ - توفير الحوافز المشجعة من قروض مختلفة لشراء الاغنام واقامة المستودعات

وشراء الاعلاف اللازمة .

والجدول التالي رقم ( ) يوضح تطور اعداد الثروة الحيوانية وتركيبها

الهيكلي خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠ .

جدول رقم ( ) تطور اعداد الثروة الحيوانية وتركيبها الهيكلي

خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٠

العدد بالالف رأس

النوع	سنة الاساس ١٩٨٠		عام ٢٠٠٠	
	العدد	التركيب الهيكلي	العدد	التركيب الهيكلي
الابقار	٨١١	١٠٠	٢٠٠٠	١٠٠
	١٢٢	١٥	٦٥٩	٣٣
	١١٤	١٤	٣٠٢	١٥
	٥٧٥	٧١	١٠٣٩	٥٢
الاعنام	١٠٨٠٠	١٠٠	٣٢٠٠٠	١٠٠
الماعز	١٣٠٠	١٠٠	٤٨٤٠	١٠٠
	٣٩	٣	١٤٩٥	٣١
	١٢٦١	٩٧	٣٣٤٥	٦٩

هيئة تخطيط الدولة ، تصورات عام ٢٠٠٠ لنطاق الزراعة والغابات والاسماك

- ٥ - التوسع بالتعاونيات الانتاجية المتخصصة بتربية الابقار وتشجيع المربين من القطاع الخاص في الاراضي المروية على اقتناء الابقار الحلوب ودعمهم بالقروض اللازمة .
- ٦ - حماية منشآت الاسماك والاستفادة من المجمعات المائية في تربية الاسماك .
- ٧ - رسم سياسة علفية وفق خطة زمنية مبرمجة للوصول الى الاكتفاء الذاتي من المواد العلفية التي يمكن انتاجها محليا بشكل اقتصادي .
- ٨ - نشر وحدات الرعاية البيطرية في مراكز الانتاج وتعميم التلقيح الاصطناعي .
- ٩ - تعميم الوحدات الارشادية الزراعية في مختلف المناطق الانتاجية .
- ١٠ - اعتماد أسعار للمنتجات الحيوانية تأخذ بعين الاعتبار تحقيق هامش ربحي محفز على زيادة الانتاج .
- ١١ - احداث مؤسسة عامة للتسويق تتولى تنظيم تسويق المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية وتمتلك الوسائل اللازمة لاداء مهامها من برادات ومستودعات واسطول نقل وغيرها .
- ١٢ - توفير الكوادر الفنية المؤهلة والمدربة في مجال الانتاج الحيواني واقامة مراكز للتدريب على تربية الحيوان تشمل تدريب الفنيين والمربين العاملين في مجال الانتاج الحيواني .

### ثالثا : البرامج الاستثمارية :

تعتبر البرامج الاستثمارية من أهم الادوات التخطيطية التي تتمثل على تحقيق الاهداف العامة والقطاعية لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وقد تضمنت خطط تنمية قطاع الزراعة المختلفة ودرجات متفاوتة من حيث الأهمية والشمول عددا من البرامج والمشاريع الاستثمارية الهادفة الى زيادة الانتاج الحيواني من لحوم حمراء وبيضاء وألبان وبيض بشكل أساسي . ويمكن تقسيم هذه المشاريع الاستثمارية الى نوعين :

- ١ - مشاريع الانتاج الحيواني المباشر .
- ٢ - مشاريع وبرامج الخدمات المساندة .

ويقصد بمشاريع الانتاج الحيواني المباشر تلك المشاريع التي لها عائد مادي مباشر في صورة لحوم حمراء أو لحوم بيضاء أو حليب أو بيض . أما المشاريع والبرامج المساندة فهي تلك المشاريع التي تقام من أجل توفير المتطلبات والمستلزمات الحيوية اللازمة لنمو الثروة الحيوانية وزيادة انتاجيتها وتوفير الظروف الملائمة لظهور كفاءتها الوراثية ، وبواسطتها يمكن التغلب على المعوقات الرئيسية لزيادة الانتاج

الحيواني ، ومثل هذه المشاريع ليس لها عائد مادي مباشر .  
والجدول التالي رقم ( ) يبين الاستثمارات المرصودة لتلك البرامج  
ومقارنتها مع اجمالي الاستثمارات المرصودة لقطاع الزراعة ( لاتتضمن استثمارات الري  
واستصلاح الاراضي ) وذلك في الخطط الخمسية المختلفة ، اعتبارا من الخطة الخمسية  
الاولى ١٩٦٠-١٩٦٥ حتى الخطة الخمسية الخامسة الحالية ١٩٨١-١٩٨٥ .

جدول رقم ( ) استثمارات الانتاج الحيواني في الخطط الخمسية

مليون / ل من

النسبة المئوية لاستثمارات الانتاج الحيواني التي استثمارات الزراعة	استثمارات الانتاج الحيواني			اجمالي استثمارات الزراعة	
	المجموع	مشاريع الخدمات المساندة	مشاريع الانتاج المباشر		
٢٢	٢٥	١٥	١٠	١١٤	الخطة الخمسية الاولى (١٩٦٥-١٩٦١)
١٨	٢٥	٥	٢٠	١٣٦	الخطة الخمسية الثانية (١٩٦٦-١٩٧٠)
٢٣	١٠٢	٣٩	٦٣	٤٣٦	الخطة الخمسية الثالثة (١٩٧١-١٩٧٥)
٤٥	٨٥٩	٢٣٤	٦٢٥	١٩٠٤	الخطة الخمسية الرابعة (١٩٧٦-١٩٨٠)
٢٠	١٠٤٦	٥٧٨	٤٦٨	٥١٢٥	الخطة الخمسية الخامسة (١٩٨١-١٩٨٥)
٢٦,٧	٢٠٥٧	٨٨١	١١٨٦	٧٧١٥	المجموع

المصدر : الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطر العربي السوري

وبلاحظ من الجدول المابق :

- ١ - أخذت القيمة المطلقة للاستثمارات المرصدة في مجال الانتاج الحيواني فسي خطط التنمية المتلاحقة اتجاها متزايدا وقد ارتفعت من / ٢٥ / مليون ليرة سورية في الخطة الخمسية الاولى الى / ١٠٤٦ / مليون ليرة سورية في الخطة الخمسية الخامسة أي بنسبة ٣١٨٤ % وذلك بالاسعار الجارية .
- ٢ - بلغ متوسط نسبة الاستثمارات المرصدة للانتاج الحيواني الى الاستثمارات المرصدة لقطاع الزراعة خلال الخمس خطط الخمسية حوالي ٢٦,٧ % يقابلها نسبة ٧٢,٣ % رصدت للانتاج البياني ، وقد وصلت هذه النسبة الى أعلى مستوى لها في الخطة الخمسية الخامسة حيث بلغ ٤٥ % يقابلها ٥٥ % للانتاج النباتي . وهذا يعكس اهتمام الدولة المتزايد في تنمية الانتاج الحيواني .
- ٣ - تشكل نسبة الاستثمارات المرصدة لمشاريع الانتاج الحيواني المباشر الى اجمالي الاستثمارات المرصدة للانتاج الحيواني خلال خطط التنمية المختلفة حوالي ٤٢ % مقابل ٤٢ % لمشاريع الخدمات المساندة وهذه نسبة كبيرة تعكس اهتمام الدولة في توفير المتطلبات الضرورية والحيوية المساعدة في زيادة الانتاج الحيواني

وفيما يلي استعراض سريع للبرامج الاستثمارية التي تضمنتها خطط التنمية فسي

مجال زيادة الانتاج الحيواني :

أولا : مشاريع الانتاج الحيواني المباشر :

أ- برامج تطوير قطاع الابقار :

١ - مشاريع منجزة وهي في مرحلة التشغيل :

بدى في اقامة هذه المشاريع اعتبارا من الخطة الخمسية الاولى

(١٩٦١-١٩٦٥) واستكملت خلال خطط التنمية الخمسية الثانية والثالثة ، ورصد لها استثمارات خلال الخطين الرابعة والخامسة من أجل ازالة الاختناقات لديها وتشغيلها بكامل طاقتها الاستيعابية وشكل اقتصادي . وقد بلغ عدد هذه المشاريع ثمان محطات لتربية الابقار عالية الانتاج والبيان التالي يوضح توزيع هذه المحطات وطاقاتها الانتاجية وجميعها تابعة للقطاع العام وذلك في عام (١٩٨٠) .

الانتاج من الحليب (طن)	عدد الأبقار		اسم المنشأة (أو المحطة) المحافظة	
	المجموع	الأبقار الحلوب		
١٠٢٤	٢٤٢	٤٤٥	حمص	منشأة حمص
٧١٧	٢٠٤	٥٨٣	دمشق	منشأة الفوطة
١٧٨٨	٤١٤	١٠٧٨	حلب	منشأة كيتان والزربة
١٦٩٣	٣٦٧	٨٨١	حماء	منشأة جورين
١٧٤٦	٤٤٩	١٠١٣	حماء	منشأة جب رمة
٧٥٢	١٦٧	٤٤٧	اللاذقية	منشأة فربو
١٩٠٤	٥٦٨	١١٠٦	دير الزور	منشأة دير الزور
٢٢١١	٥٨٥	١٥٤٤	درعا	منشأة درعا
١١٨٣٨	٢٩٩٦	٧٠٩٧	٨	المجموع

المصدر : المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٨١ - المكتب المركزي للإحصاء

وتعتمد هذه المنشآت على الأبقار الأجنبية المستوردة عالية الانتساج وتتبع كل منها أراض زراعية لإنتاج الأعلاف الخضراء اللازمة لها . كما أن كل منشأة تشكل وحدة إنتاجية مستقلة إدارياً ومالياً وتتبع السمسرة المؤسسة العامة للأبقار من حيث التخطيط والتوجيه . هذا بالإضافة إلى محطة لتربية الأبقار بطاقة ٦٠٠ بقرة حلب تتبع المؤسسة العامة لاستثمار وتنمية حوض الفرات .

٢ - مشاريع قيد التنفيذ :

- تضمنت الخطة الخمسية الخامسة الحالية عدداً من مشاريع الأبقار نقلت من الخطة الخمسية الرابعة وهذه المشاريع هي :
- محطتين للأبقار الحلوب عالية الانتاج في الغاب بمحافظة حماه ، تقدر الطاقة الاستيعابية للمحطة الواحدة بـ /٦٠٠/ بقرة ، ويقدر إجمالي إنتاجها من الحليب بحوالي /٥٤٠٠/ طناً في السنة .
  - محطة لتربية البكاكير ملحقه في المحطتين السابقتين طاقتها /٢٣٠٠/ بكيرة
  - محطة لتسمين المعجول ملحقه في المحطتين السابقتين طاقتها /٢٥٠٠/ رأساً
  - خمس محطات أبقار حلب عالية الانتاج في مسكنة بمحافظة حلب سعة كل منها /٦٤٠/ بقرة وطاقتها الإنتاجية الإجمالية حوالي /١٤٤٤/ ألف طن مسن الحليب .



- محطتين لتربية البكاكير طاقة كل منها / ٢٣٠٠ / بكيرة ملحقتين بالخمس محطات السابقة .

- محطة لتسمين المعجول طاقتها ٢٥٠٠ رأساً ملحقة بالخمس محطات السابقة  
- محطتين للابقار الحلوب عالية الانتاج في تل تمر بمحافظة الحسكة سعة كسل  
منها ٦٤٠ بقرة حلوب ، وتقدر طاقتها الانتاجية الاجمالية حوالي / ٥٧ /  
الفطن من الحليب .

- محطة لتربية ابكاكير سعتها / ٨٢٤٠٠ / بكيرة ملحقة بالمحطتين السابقتين

- محطة لتسمين المعجول طاقتها / ١٢٥٠ / رأساً ملحقة بالمحطتين السابقتين

### ٣ - مشاريع ملحوظة في الخطة الخمسية الخامسة :

وسيأشر بتنفيذها بعد استكمال دراستها يبلغ عددها / ٦ / مشاريع منها -

(٤) محطات لتربية الابقار الحلوب ومحطة لتسمين المعجول ومحطة لتسمين الابقار .  
وبالاضافة الى ماتضمنته الخطة الخمسية الخامسة من برامج استثمارية ومشاريع  
في مجال انتاج الحليب واللحم لدى القطاع العام فقد هدفت الخطة المذكورة الى  
زيادة عدد الابقار الحلوب لدى القطاعين التعاوني عن طريق استيراد الابقار  
الاجنبية وتضمنت الخطة المذكورة بنفس الوقت عدداً من الاجراءات والسياسات الرامية  
الى تحقيق الهدف المذكور وخاصة في مجال تأسيس التعاونيات المتخصصة بتربية  
الابقار وتقديم التسهيلات والقروض اللازمة للمربين من أجل شراء الابقار ، وقد تسم  
خلال الخطة الخمسية الرابعة استيراد وتوزيع مايزيد على عشرة آلاف رأس من بكاكير  
الغريزيان على المربين .

ان برامج التنمية الاستثمارية التي تضمنتها الخطة الخمسية الثانية في مجال  
انتاج الابقار سواء منها مايتعلق بمشاريع الانتاج المباشر أو بمشاريع الخدمات المساندة  
سوف تؤدي الى زيادة انتاج الحليب البقري من (٤٧٣) ألف طن في عام ١٩٨٠ الى  
/ ٦٣٠ / ألف طن في عام ١٩٨٥ أي بنسبة ٣٣ % . وكذلك زيادة الانتاج للحوم  
البقري من / ٢٢٣ / ألف طن في عام ١٩٨٠ الى / ٢٩ / ألف طن في عام ١٩٨٥ أي  
بنسبة ٣٠ % .

ب - برامج تطوير قطاع الاغنام :

اقتصرت البرامج الاستشارية في مجال مشاريع الانتاج المباشر لقطاع الاغنام التي تضمنتها بعض خطط التنمية على اقامة مراكز حكومية لتربية الاغنام وتحسين المراعي في البادية السورية ، والبيان التالي يوضح توزيع هذه المراكز وعدد الاغنام التي تربيها :

اسم المحافظة	اسم الموقع	عدد الاغنام	مساحة اراضي المركز بالهكتار
حمص	وادي العزيب	٥٠٠٠	١٨٥٠٠
حمص	الكرينم	١٥٠٠	٢٢٠
الرقية	طوال العبا	٤٠٠٠	١٦٠٠٠
دير الزور	الشولا	٥٠٠٠	٢٨١٠٠
الطسكة	أم مدفع	٣٠٠٠	٢٢٠٠٠
دمشق	المنصورة	١٠٠٠	١٨٠٠٠
حمص	حسبيا	-	١٢٠٠٠
السويداء	نبح عسرى	٥٠٠	١٤٠
المجموع	٨	٢٠٠٠٠	١١٤٩٦٠

وتهدف هذه المراكز أساسا الى تحسين المراعي كما ونوعا وانتاج كباش محسنة من عرق العوام لتوزيعها على المربين ، بالإضافة الى انتاج الحليب واللحم والصوف .

وقد رصدت الاستثمارات اللازمة في الخطة الخمسية الخامسة لاقامة مركزين آخرين بالإضافة الى تطوير المراكز القائمة .

ج - برامج تطوير قطاع الدواجن :

١ - مشاريع منجزة وهي في مرحلة التشغيل :

بلغ عدد هذه المشاريع /٨/ مشاريع أنشئت بموجب خطط التنمية الخمسية ، قسم من هذه المشاريع متخصص بانتاج البيض وقسم متخصص بانتاج الفروج وقسم ثالث ثنائي الهدف ( فروج وبيض) وجميع هذه المشاريع تعود للقطاع العام والبيسان التالي يبين توزيعها وطاقاتها الانتاجية :

الطاقة الانتاجية

اسم المنشأة	المحافظة	بيض (مليون)	فروج (ألف)
منشأة دواجن سيدنايا	دمشق	٥٠	١٤٠٠

منشأة دواجن حمام	حمام	٣٠	-
منشأة دواجن حمص	حمص	-	٥٠٠
منشأة دواجن السويداء	السويداء	٥٠	-
منشأة دواجن معرة النعمان	ادلب	٥٠	-
منشأة دواجن حلب	حلب	٢٥	١٠٠٠
منشأة دواجن اللاذقية	اللاذقية	-	٥٠٠
منشأة دواجن طرطوس	طرطوس	-	٤٠٠
المجموع	٨	٢٠٥	٣٨٠٠

اضافة لمزارع الدواجن التابعة للقطاع العام والتي سبق الاشارة اليها ، فقد أسس عدد آخر كبير من المداجن لدى كل من القطاعين التعاوني والخاص - خلال خطط التنمية المختلفة ، فقد يبلغ مجموع هذه المداجن بحسب النشرة الدوريــــــــــــــــة للحيوانات الزراعية ومنتجاتها لعام ١٩٨٠ الصادرة عن وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي /١٨٩٩/ مدجنته منها /٤٩١/ مدجنته لدى القطاع التعاوني و/١٤٠٨/ لسدى القطاع الخاص .

## ٢ - مشاريع قيد التنفيذ :

يجرى حاليا تنفيذ /٨/ مشاريع للدواجن من قبل القطاع العام ، رصدت لها الاستثمارات اللازمة في الخطة الخمسية الخامسة الحالية . ان اربعة من هذه المشاريع متخصصة في تربية الامات وأربعة متخصصة بانتاج البيض والفروج وفيمايلي تفصيل لها :

### أ - مشاريع تربية الامات :

هدفت خطة التنمية الخمسية الخامسة الى اقامة /٤/ مشاريع لتربية الامات بغرض امداد المربين بالصيغان بعمر يوم واحد فروج أو بيض وذلك بدلا من استيرادها من الخارج . وذلك انطلاقا من أن نمو انتاج قطاع الدواجن بمعدلات متزايدة ومستقرة انما يعتمد على ضمان توفر أساسيات الانتاج وخاصة الاعلاف وصيغان التربية أو التسمين . وكجانب من سياسة الدولة في تشجيع التعاونيات والافراد على انشاء المداجن ولتوفير عوامل نجاح صناعة الدواجن فقد أقرت مبدأ " التركيز على اعطاء القطاع العام مهام الانتاج الأساسية أي انتاج المستلزمات الرئيسية ( تربية أمسات البيض والفروج مثلا) التي لايمتطيع القطاع الخاص القيام بها مع ترك المجال لهذا القطاع الدخول في عمليات الانتاج على أن يتولى القطاع العام سد النقص في الحصول الى الارقام المستهدفة " .

وتتضمن مشاريع الامات اقامة مشروعين لانتاج صيغان الفروج بعمر يوم واحد ،

أحدهما بمحافظة حلب والآخر بمحافظة حمص وتقدر الطاقة الانتاجية لكل منهما بحوالي / ٦٤٢٥ / ألف صوصانثى فروج بعمر يوم واحد بالإضافة الى منتجات ثانوية عبارة عن حوالي / ٢ / مليون بيضة مائدة و / ١٦٦٦ / طن لحم دجاج منسق مذبوح كما تتضمن مشاريع الامات اقامة مشروعين لانتاج الصيغان بياضة بعمر يوم واحد ، أحدهما بمحافظة حمص والآخر بمحافظة دمشق . وتقدر الطاقة الانتاجية لكل منهما بحوالي / ١٣٦٤ / ألف صوصانثى بياض بعمر يوم واحد ومنتجات ثانوية عبارة عن حوالي / ٨٨٨ / ألف بيضة مائدة في السنة و١٢ طن لحم دجاج منسق مذبوح .

ب - مشاريع انتاج البيض والفروج وتشمل :

- مدجنة لانتاج البيض والفروج بالحسكة ، تقدر طاقتها السنوية بـ / ٢٨ / مليون بيضة و ٧٠٠ ألف فروج .
- مدجنة لانتاج البيض والفروج في الرقة ، تقدر طاقتها السنوية بـ / ٢٨ / مليون بيضة و ٧٠٠ ألف فروج .
- مدجنة لانتاج البيض في اللاذقية ، تقدر طاقتها السنوية بـ / ٢٨ / مليون بيضة .
- مدجنة انتاج الفروج بنينج الفوار بمحافظة القنيطرة تقدر طاقتها السنوية بحوالي ٧٠٠ ألف فروج .

٣ - مشاريع ملحوظة في الخطة الخمسية الخامسة وسيباشر بتنفيذها خلال هذه الخطة .

وتشمل اقامة مدجتين لانتاج البيض والفروج ، احدهما في محافظة درعا والثانية في محافظة دير الزور ، وتقدر الطاقة الانتاجية السنوية لكل منهما بحوالي / ٢٨ / مليون بيضة و / ٧٠٠ / ألف فروج .

كما تشمل تطوير ثلاثة مداجن قائمة تابعة للقطاع العام وهي :

- مشروع توسيع منشأة صيدنايا بحيث ترتفع طاقتها الانتاجية من الفروج من ١ر٤ مليون فروج سنويا الى ٢ر٤ مليون فروج سنويا أى بزيادة مليون فروج في السنة .
  - مشروع توسيع منشأة طرطوس بحيث ترتفع طاقتها الانتاجية السنوية من / ٤٠٠ / ألف فروج الى / ١١٠٠ / ألف فروج أى بزيادة / ٧٠٠ / ألف فروج في السنة .
  - مشروع توسيع منشأة اللاذقية بحيث ترتفع طاقتها الانتاجية السنوية من / ٥٠٠ / ألف فروج الى / ١٢٤٠ / ألف فروج أى بزيادة / ٧٤٠ / ألف فروج في السنة .
- ان برامج تنمية قطاع الدواجن سابق الذكر الذى تضمنته خطط التنمية بالإضافة الى ماتضمنته هذه الخطط من سياسات واجراءات وتسهيلات في مجال القروض

للقطاع الخاص من أجل التوسع في إقامة مزارع الدواجن سوف يؤدي في النتيجة الى زيادة انتاج البيض من /١٢٠٠/ مليون بيضة في عام ١٩٨٠ الى /١٧٧٩/ مليون في عام ١٩٨٥ أي بزيادة قدرها ٤٨ % ، كما ستؤدي زيادة اللحوم البيضاء من /٤٢/ ألف طن في عام ١٩٨٠ الى /٦٦/ ألف طن في عام ١٩٨٥ أي بزيادة قدرها ٥٧ % .

#### ثانياً : مشاريع الخدمات المساندة :

حظيت مشاريع الخدمات المساندة لزيادة الانتاج الحيواني باهتمام خاص من قبل الدولة من خلال خطط التنمية المختلفة ، انطلاقاً من الدور الهام والفعال في تطوير الثروة الحيوانية وزيادة انتاجها بانتاجيتها للظروف والامكانيات الحيوية والبيئية المناسبة لنموها واظهار كفاءتها الوراثية وإزالة الاختناقات والمعوقات التي تعترض الثروة الحيوانية ، وتحد من انتاجيتها وقد رصدت مبالغ كبيرة في خطط التنمية المختلفة لمشاريع الخدمات المساعدة تجاوزت في بعض الحالات ما كان يرصد لمشاريع الانتاج الحيواني المباشر وقد تراوحت نسبة الاستثمارات المرصودة لهذه المشاريع في الخطط الخمسية بين ٢٠-٦٠ % كما رصد لها في الخطة الخمسية الخامسة الحالية مبلغ /٥٧٨/ مليون ليرة سورية تشكل نسبة ٥٥ % من اجمالي الاستثمارات المرصدة للانتاج الحيواني .

هذا ويمكن اجمال مشاريع الخدمات المساندة لزيادة الانتاج الحيواني في

أربعة مجالات رئيسية هي :

- ١ - الرعاية البيطرية والصحة الحيوانية
- ٢ - تحسين السلالات المحلية والمحافظة على السلالات الاجنبية عالية الانتاج
- ٣ - توفير مصادر الماء والغذاء للثروة الحيوانية
- ٤ - التدريب والارشاد

#### الرعاية البيطرية والصحة الحيوانية :

تعتبر الامراض والابوثة من أهم المعوقات التي تهدد الثروة الحيوانية سواء في نقص أعدادها أو في خفض انتاجيتها ، وان توفير الحيوان المعافى السليم كان أحد أهم أهداف وبرامج التنمية عبر خطط الخمسية والسنوية المختلفة ، وذلك لما للعلاقة الوثيقة بين صحة الحيوان وزيادة انتاجه وتطوره وبين تطوير الخدمات البيطرية بما يتلاءم والتطور الحاصل في تنمية الثروة الحيوانية .

ان البرنامج الاستثماري الذي تضمنته خطط التنمية في هذا المجال يتمثل في المشروع الاستثماري " تطوير وتعميم الرعاية البيطرية " . وبالرغم من وجوده في مختلف خطط التنمية لقطاع الزراعة ، اعتباراً من الخطة الخمسية الاولى وانتهاء في الخطة الخمسية الخامسة الحالية ، الا أن البطء في تنفيذ برامجه المادية المخططة من جهة واتساع أهدافه وشموليتها . فقد استدعى الامر ادراجه في الخطة

الخمسية الخامسة ورصدت له استثمارات كبيرة بلغت /٤٠٠/ مليون ليرة سورية ، وتشكل هذه الاستثمارات أكثر من ٦٩ % من اجمالي الاستثمارات المرصدة لمشاريع خدمات الانتاج الحيواني المساندة وحوالي ٣٨ % من اجمالي الاستثمارات المرصدة لمشاريع الانتاج الحيواني في تلك الخطة .

ويهدف هذا المشروع أساسا الى ايصال الخدمات البيطرية الى كافة مناطق الانتاج في القطر ، وكذلك حصر مختلف الامراض والا وبئة التي تصيب الثروة الحيوانية ومكافحتها واجراء التلقيحات الوقائية ضدها .

ويتكون هذا المشروع بشكل رئيسي من :

- اقامة /١٤/ مركز رئيسي للرعاية البيطرية على مستوى المحافظة
- اقامة /٥٠/ مركز فرعي للرعاية البيطرية على مستوى المناطق والنواحي
- اقامة المخابر البيطرية المركزية والفرعية
- اقامة مخبر مركزي لانتاج اللقاحات الفيروسيية
- تأمين كافة التجهيزات والآلات والمعدات ووسائل النقل اللازمة لعمل كافة المراكز
- تعيين وتدريب كافة الكوادر الفنية من أطباء بيطريين ومساعدين أطباء بيطريين ومراقبين بيطريين .

تحسين السلالات المحلية والمحافظة على السلالات الاجنبية عالية الانتاج :

تشكل الابقار المحلية - كما سبق ذكره - أكثر من ٧٠ % من اجمالي عدد الابقار في القطر . وتتميز الابقار المحلية بتأقلمها مع البيئة المحلية وتحملها للظروف الجوية المختلفة ومقاومتها للابوئة والامراض ، الا انها تتصف بنفس الوقت باننتاجية منخفضة سواء في انتاج الحليب أو اللحم .

ان ضخامة أعداد الابقار المحلية من جهة والمزايا الايجابية التي تحملها في تركيبها الوراثي من حيث مقاومتها للظروف البيئية والامراض دعمت المختصين الى التفكير بزيادة انتاجيتها من الحليب واللحم وذلك عن طريق ادخال ٢٥ % من التراكيب الوراثية الجديدة والمأخوذة من ثيران مختبرة وذات صفات انتاجية عالية من أجل زيادة الانتاج للنسل الناتج من تلقيح /١٢٠/ ألف بقرة محلية منتخبة لهذذ الغاية وبالتالي تطوير هذا النسل بما يتلاءم وظروف التقنية الحديثة ، ومن المقدر رفع انتاجية البقرة الواحدة نتيجة تطبيق هذا البرنامج من حوالي ٢٠٠-٨٠٠ كيلوغرام ، الى ٢٥٠٠ كيلوغرام في الموسم . لهذا الغرض أدرج مشروع تدرج وتحسين الابقار . في الخطة الخمسية الخامسة ورصدت له استثمارات بمقدار (٢٥) مليون ليرة سورية . ومن أهم أهداف هذا المشروع - بالاضافة الى تدرج وتحسين الابقار المحلية - العمل على تأمين ورعاية ومتابعة عشرة آلاف رأس من الابقار الاجنبية للمحافظة على

انتاجيتها اعالية وعدم تدهور سلاتها الاصلية . ومن اهدافه ايضا العمل على  
تحسين الابقار الشامية بالانتخاب الدقيق لخسة آلاف رأس واستنباط سلالة نقية من  
العرق وتعمير تراكيبها الوراثية الجيدة  
توفير مصادر الماء والغذاء للثروة الحيوانية :

يعتبر توفير الماء والغذاء وتطوير مصدرهما من اولى مهام التنمية  
والبرامج الاستثمارية المقررة في ضوء أهداف وسياسات واجراءات خطط التنمية  
الاقتصادية والاجتماعية لقطاع الزراعة عامة والانتاج الحيواني خاصة ، وذلك انطلاقا  
من أن توفير الماء والاعلاف بالكميات الكافية من المتطلبات الحيوية للمحافظة على الثروة  
الحيوانية وضمان حد أدنى من انتاجية اقتصادية لها ضمن ظروف بيئية محددة وتراكيب  
وراثية معينة بل وزيادة انتاجيتها الحالية التي يعتبر نقص الماء والغذاء عاملا  
أساسيا في تدهورها وفيما يلي تفصيل للبرامج الاستثمارية التي تضمنتها خطط التنمية في  
مجال توفير وتنمية مصادر الماء والغذاء للثروة الحيوانية .

#### أولا : توفير وتنمية مصادر الماء للثروة الحيوانية :

تتركز البرامج الاستثمارية في مجال توفير وتنمية ماء الشرب للثروة الحيوانية في  
البادية السورية بشكل أساسي ، حيث تتواجد معظم الثروة الغنمية فيها وتعيش  
على مراعيها الطبيعية ( ٨٠ % من الاغنام البالغ عددها حوالي ١١ مليون رأسا  
في عام ١٩٨٠ ) .

وقد تمثلت الاجراءات في البداية باعداد قطعان الاغنام المتواجدة في  
البادية بالماء بواسطة الصهاريج ، ثم اتجهت الجهود والبرامج الاستثمارية من خلال  
خطط التنمية الى توفير المياه بأسلوبين رئيسيين :

- ١ - تطوير مصادر الماء القائمة وتمثل في :
  - الآبار الرومانية القديمة وذلك بتمزيقها وتعميقها ووضع في الاستثمار ويبلغ  
عددها ٢٥٩٥ بئرا .
  - الآبار السطحية وهي آبار جرى حفرها في المهود السابقة ويبلغ عددها  
٣٦٠ بئرا .
  - الخزانات القديمة والخبرات التي تتجمع فيها مياه السيول
- ٢ - ايجاد مصادر للماء جديدة وذلك عن طريق :
  - حفر وتجهيز آبار عميقة ويعتمد في تحديدها على الدراسات والتحريكات  
الهيدروجيولوجية والجيوفيزيائية وقد تم حتى نهاية ١٩٨٠ حفر /٤٨/ بئرا بلغ  
التصريف الوسطي لها عشرة أمتار مكعبة في الساعة . وقد هدفت الخطة  
الخامسة الخامسة الى حفر وتجهيز ١٠٠ بئرا جديدا ، ورصد لذلك بالاضافة  
الى تجديد وتجهيز الآبار القديمة ما يزيد على /٦٥/ مليون ليرة سورية .
  - اقامة السدود السطحية على مسيلات الودية وفي المواقع الملازمة جيولوجيا

وهيدرولوجيا . وقد بلغ عدد السدود المنفذة خلال الخطط السابقة  
/ ١٥ / سدا موزعا في مختلف أنحاء البادية ويبلغ اجمالي حجم تخزينها  
السنوي حوالي / ٢٠ / مليون متر مكعب .  
وقد تضمنت الخطة الخمسية الخامسة الحالية اقامة / ٤ / سدود أخرى يقدر  
اجمالي تخزينها السنوي بحوالي ٢٨ مليون متر مكعب .  
ادخال نظام التخزين الجوفي باقامة سدود جوفية قليلة الاعماق تتنازع  
السدود السطحية بالمحافظة على المياه من التبخر بفعل الحرارة الشديدة .  
ثانيا : توفير مصادر الغذاء للثروة الحيوانية :

تعتبر الاعلاف وتوفير مصادر الاعلاف على اختلاف أنواعها - من أهم المعوقات  
التي جابهت في الماضي وما تزال تجابه في الحاضر تطوير الانتاج الحيواني ، بل ومن  
المنتظر أن تستمر لفترة قادمة بالرغم من التدابير والاجراءات والبرامج الاستثمارية  
التي تضمنتها خطط التنمية المختلفة وذلك بسبب محدودية الموارد الارضية وتنافس  
المحاصيل المختلفة اضافة الى بدائية أساليب انتاجها وتدني الانتاجية .  
وأهم البرامج والسياسات التي تضمنتها خطط التنمية في مجال توفير الاعلاف  
للثروة الحيوانية هي :

١ - تنمية المراعي الطبيعية في البادية التي يعتمد ٨٠ % من الثروة الغنمية  
في تأمين أكثر من ٦٨ % من احتياجاته الغذائية منها .  
وتتلخص البرامج الاستثمارية في مجال تنمية المراعي الطبيعية في البادية  
بالحفاظ على الغطاء النباتي فيها من الرعي الجائر والاحتطاب واعادة زراعة  
الاراضي المتدهورة بالشجيرات الرعوية المحتملة للجفاف واتباع السياسات الرعوية  
السليمة وتقدير الاستثمارات المرصدة لهذه الغاية في الخطة الخمسية الخامسة  
بحوالي (٤٦) مليون ليرة سورية .

٢ - توفير الطاقات التخزينية من الاعلاف المركزة في مختلف مناطق الانتاج في  
القطر ، لمد الثروة الحيوانية باحتياجاتها الملغية في الاوقات المناسبة  
اضافة الى تكوين احتياطي علقي دائم وذلك لمجابهة الازمات التي تحدث  
نتيجة الجفاف في بعض السنوات .

وقد تم اشادة / ١٤١ / مستودعا للاعلاف خلال خطط التنمية السابقة تبلـغ  
طاقتها التخزينية النظرية / ٢٦٦٢ / ألف طن والعملية / ١٨٣ / ألف طن . وقد  
هدفت الخطة الخمسية الخامسة الحالية الى توسيع الطاقة التخزينية باضافة  
طاقات تخزينية الى الطاقات القائمة ومالاتقل عن / ٣٠٠ / ألف طن لتخزين  
المواد الملغية بشكل دوكمه او معبأة .

٣ - اقامة معامل للاعلاف الجاهزة والمركزة .  
وقد تم اقامة ثلاثة معامل لخلط ومزج مكونات الاعلاف المركزة خلال الخطة



الخمسة السابقة . كما تم اقامة ثلاث وحدات لتقطيع وكبس مادة الدريس طاقتها الانتاجية ١٢ طن / ساعة . وقد هدفت الخطة الخمسية الحالية الى اقامة معامل للاعلاف الجاهزة والمركزة لانتاج اكبر كمية ممكنة من الاعلاف المصنعة والذي أصبح الطلب عليها شديدا من قبل المربين نتيجة للفوائد التي لمسوها من خلال تغذية حيواناتهم من هذه الاعلاف . كما تضمنت اقامة ثلاث وحدات لخلط ومزج الاعلاف المركزة للدواجن طاقتها الانتاجية السنوية / ٣٠ / ألف طن .

٤ - صندوق تداول الاعلاف :

وقعت الحكومة السورية اتفاقية مع البنك الدولي للاعمار والتنمية اتفاقية قرض تحت اسم " مشروع تطوير المواشي الاول " قيمته ١٧ر٥ مليون دولاراً أمريكي منذ عام ١٩٧٨ وتم بموجب هذه الاتفاقية اقراض صندوق تداول الاعلاف مبلغ ١١ر٥ مليون دولار أمريكي تصرف كقروض لتمويل مشتريات الجمعيات التعاونية لتحسين المراعي وجمعيات تسمين الاغنام من الاعلاف بواسطة المؤسسة العامة للاعلاف بموجب الخطط الانتاجية لتلك الجمعيات ، اضافة الى ذلك نصت الاتفاقية على اقراض الصندوق ذاته مبلغ ٣ر١ مليون دولار لدعم برنامج الصحة الحيوانية

٥ -

ادخال زراعة الاعلاف الخضراء في الدورة الزراعية :

من أجل تخفيف الضغط على مراعي البادية فقد اتجهت الجهود الى ادخال زراعة الاعلاف الخضراء في الدورة الزراعية ، أو بمعنى آخر ادخال تربية الحيوان في النظام الزراعي .

ويعتبر المشروع المنفذ بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي رقم ٢٧٢ أول جهد مكثف لاجاد تكامل بين برامج تربية الحيوان والانتاج الزراعي ، ولقد وضعت برامج المشروع لتوجيه اهتمام أكبر الى المناطق البعلية بالاضافة الى مساحة محدودة في الاراضي المرعية . ويهدف المشروع الذي استمر لخمس سنوات الى تقديم حوافز أولية لبعض المزارعين الذين يملكون اعداداً من الماشية لينتجوا أعلافاً في مزارعهم وبالتالي ليزيد انتاجهم الحيواني . وقد اشترك في هذا المشروع وانفع بمساعداته ٣٥٨٣ مزارعاً ، وزعوا ما مساحته حوالي سبعة آلاف هكتار من البقوليات المرعية وكان هذا المشروع في حد ذاته مشروعاً رائداً وبداية لانطلاقة واسعة في ادخال زراعة الاعلاف الخضراء في الدورة الزراعية على ضوء ما حققه من نجاح .

\* تقرير مقدم الى الحكومة السورية عن مشروع تحسين المراعي وانتاج الاعلاف .  
د . عمر دراز برنامج الامم المتحدة للتنمية المشروع / سوريا / ١١ / ٦٨

## المراجعــــــــــــــــ

- تحليل الوضع الراهن خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٧٨ وتقوم الخطة الخمسية الرابعة للقطاع الزراعي - هيئة تخطيط الدولة - كانون أول ١٩٧٩ .
- تصورات التنمية لعام ٢٠٠٠ لقطاع الزراعة والغابات والاسماك هيئة تخطيط الدولة - تشرين أول ١٩٨٠ .
- موسوعة الثروة الحيوانية في الوطن العربي - الجمهورية العربية السورية المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة بدمشق ١٩٨١ .
- المجموعات الاحصائية السنوية ١٩٧٦-١٩٨١ الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء .
- المجموعات الاحصائية الزراعية السنوية ١٩٧٥-١٩٧٩ الصادرة عن وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .
- النشرات الدورية للحيوانات الزراعية لعام ١٩٨٠ الصادرة عن وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .
- خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطر العربي السوري - من الخطة الخمسية الاولى ١٩٦١-١٩٦٥ الى الخطة الخمسية الثانية ١٩٨١-١٩٨٥ ، هيئة تخطيط الدولة .

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمم المتحدة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## الثروة الحيوانية في المغرب الحالة الراهنة وآفاق المستقبل

اعداد

المهندس بنتهامي أحمد

دراسة مقدمة من وزارة  
الزراعة بالملكة المغربية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ٢٧ / ١١ - ١ / ١٢ / ١٩٨٢

<u>صفحة</u>	<u>مقدمة</u>
٢- الى ٥	<u>قطاعات الانتاج</u>
٦- ٨	<u>أولاً : قطاع الحليب</u>
٩	<u>ثانياً : قطاع اللحم الحمراء</u>
١٠- ١١	<u>ثالثاً : الدواجن</u>
	<u>عوامل الانتاج :</u>
١٢- ١٥	<u>أولاً : تغذية الماشية</u>
١٥- ١٨	<u>ثانياً : الصحة الحيوانية</u>
١٨- ٢١	<u>ثالثاً : تحمين النسل</u>

المغرب ذو مؤهلات فلاحية هائلة ، ويتجلى هذا في موقعه الجغرافي و مناخه وخصبه تربته ، ووفرة الاراضي الصالحة للزراعة ، مما جعل المسؤولين يعطون الاولوية لقطاع الفلاحة في مخططات التنمية . وقد ساهم هذا القطاع في الناتج القومي الاجمالي بنسبة ١٥٣ % في سنة ١٩٨٠ بعد أن كان مثل ٣٣ % بين سنتي ١٩٥٥ و ١٩٦٩

وتلعب الفلاحة دورا أساسيا في تقويم التوازن الاقتصادي والاجتماعي للبلاد نظرا للمكانة التي تحتلها في حياة السكان واقتصاد البلاد بصفة عامة . وقد بلغت الاستثمارات العمومية في الميدان الفلاحي في المخططات الاخيرة ما يناهز ربع مجموع الاعتمادات .

أما بالنسبة لقطاع تربية المواشي فهو يكتسي أيضا أهمية بالغة سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي ، فهو يعني بصفة عامة . وقد بلغت الاستثمارات العمومية في الميدان الفلاحي في المخططات الاخيرة ما يناهز ربع مجموع الاعتمادات . أما بالنسبة لقطاع تربية المواشي فهو يكتسي أيضا أهمية بالغة سواء على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي ، فهو يعني بصفة مباشرة أو غير مباشرة ما يقارب ٦٠ % من السكان ويساهم بنسبة ٣٥ % من الدخل الفلاحي الخام ، كما يلعب دورا كبيرا في الميدان الفلاحي حيث أن أكثر من ٨٠ % من الضيعات لازالت تستعمل الجربالحيوانات . وتجدر الاشارة الى ان المغرب غني بثروة حيوانية كبيرة تتمثل في ٣ر٥ مليون رأس من البقر و ١٤ر٢ مليون رأس من الغنم و ٧ر٥ مليون رأس من المعز وما يقارب مليونين من الدواب و ٢٠٠ ألف من الابل ( احصائيات ١٩٧٩ ) .

#### (١) الإنتاج الحيواني : سنة ١٩٨٠

الحليب	٧٨٠	مليون لتر
اللحوم الحمراء	٢٣٠	ألف طن
الدواجن	١١٠	ألف طن
البيض	٦٣٠	ألف طن

#### الاستهلاك :

الحليب : يعادل الاستهلاك ٣٨٠ ١٦ مليار لتر أي أن الإنتاج الوطني لا يغطي سوى نسبة ٥٠ % بينما نستورد الباقي على شكل زبدة وحليب مركز ، ومسحوق الحليب وجبن ويكلفنا ٢٣ مليار سنتيما .

اللحوم : وصل الاستهلاك سنة ١٩٨٠ الى ما يقارب ٣٤٠ / ألف طن من مجموع اللحوم أي ١٧ر٢ كلغ للفرد مقابل ١٤ر٢ كلغ سنة ١٩٦٤ .

ويعرف هذا الميدان توازنا نسبيا بين العرض والطلب ولا تستورد الاكميسات قليلة من اللحوم المجمدة بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ طن في السنة وبخصوص إنتاج لحوم الدواجن فقد عرف هذا الميدان تقدما سريعا حيث ارتفع الإنتاج من ٤٠ / ألف طن

سنة ١٩٧٣ الى ١١٠ / ألف طن سنة ١٩٨٠ .

- البيض : يتميز هذا الميدان كذلك بتوازن بين العرض والطلب ، وقد بلغ الاستهلاك

الفردى / ٣٠ / بيضة في سنة ١٩٨٠ .

- أفاق الاستهلاك :

لقد قامت لجن فنية مختصة بدراسة حاجيات الاستهلاك على المدى القريب - - -  
والبعيد . وقد أخذت بعين الاعتبار عدة جوانب منها تطور عدد السكان ، وارتفاع  
مستوى الاستهلاك ، والحاجيات الأساسية لضمان وجبة غذائية متوازنة تضم المواد النباتية  
والحيوانية .

وعلى هذه الاسس ، فان حاجيات الاستهلاك لسنوات ١٩٨٥ - و ٢٠٠٠ قررت

على النحو التالي ( بالاطنان )

	١٩٨٥	٢٠٠٠
اللحوم الحمراء أو الامعاء	٢٩٢,٠٠٠	٦٤٥,٥٠٠
الدواجن	١٤٥,٠٠٠	٣٦٣,٥٠٠
الالبان	١,٧٠٧,٠٠٠	٣,٢٠٠,٠٠٠

أو بعبارة أخرى سيكون من المطلوب مضاعفة انتاج اللحوم الحمراء ثلاث مرات  
تقريبا ولحوم الدواجن ٣ مرات ، والالبان أربع مرات في ظرف ٢٠ سنة .  
فاذا كان في المتناول تطوير بعض عوامل الانتاج بانجاز برامج تطبيقية سهلة  
المنال ، فان الرفع من المستوى الاجمالي للانتاج يتطلب وضع مخططات محكمة ومتكاملة  
لتخطي العوارض المعقدة التي تقف حجر عثرة في طريق التقدم .  
عوارض التنمية :

يتبين عند الدرس ان العوارض لا يمكن في خاصيات الحيوان فحسب بل وتعمسي  
كذلك المناخ الكلي الذي يعيش فيه القطيع - ويمكن تلخيص نقط الضعف فيما يلي :

- على مستوى القطيع :

- انتاجية ضعيفة رغم الاصاله وتحمل الظروف الطبيعية  
- تسيير القطعان في أغلب الاحيان على النمط التقليدي الامتدادى والتميز  
بالاعتماد على المراعي الطبيعية دون مراعاة الحاجيات الغذائية والتوازن  
في تكوين القطيع .

- على مستوى المربي :

ظل المنتج في غائبية الاحيان بعيدا عن تيار التقدم التقني متشبها بالرويا التقليدية التي تعتبر الماشية خزينة يلجأ اليها عند الحاجة فتستغل على طريقة الجني .  
وتبعاً لهذه النظرية فان المربي يحاول جادا في توسيع حجم القطيع بالحفاظ على الحيوانات المسنة أو الغير المنتجة أملا المزيد من الدخل دون التفكير في تحسين الانتاجية ونتيجة ذلك ان تربية الماشية ظلت تزاوّل في شكلها التقليدي بالرغم من أن أمثلة عديدة تبرهن على أن تربية المواشي حسب الطرق العقلانية تمكن من مداخيل هامة للكسب وللعوامل ذات الصيغة التنظيمية وقعتها على نمو تربية الماشية سيما وانها وثيقة الارتباط بعضها ببعض ، ونذكر منها :

- تشعب شبكات التسويق وعدم مراقبتها
- عدم استقرار الائتمنة والمنافذ الغير الضمونة
- تاخير صحي وتقني غير كاف .
- نقص في الصرامة لتطبيق النصوص ( مراقبة الذبائح ، المراقبة الصحية عنـد الحدود )
- عدم ملائمة مسطرة منح اعانات الدولة .

## قطاعات الانتاج

فيما يلي نتطرق الى كل قطاع انتاج على حدى للتعريف بالحالة الراهنة التي يوجد عليها والمشكال التي تحول دون نموه وكذلك الوسائل والتدابير التي سوف تتخذ لبلوغ الاهداف المسطرة .

### أولا : قطاع الحليب :

ارتفع انتاج الحليب من ٤٦٩ مليون لتر سنة ١٩٧١ الى ٧٧٤ م لتر سنة ١٩٨٠ حول منها ٣٠ % في المعامل في السنة الاخيرة . وقد قامت الدولة منذ ١٩٦٦ ببناء وتجهيز مراكز جمع الحليب التي بلغ عددها ٢٤٤ مركز سنة ١٩٨٠ شاركت بنسبة ٥٠ % في تزويد معامل الحليب .

وتلعب هذه المراكز زيادة على جمع الحليب ، دورا أساسيا في تطبيق البرامج الاخرى المسطرة من طرف وزارة الفلاحة .

فيما يخص المعامل فقد بلغ عددها ١٦ معملا سنة ١٩٨٠ ( ٦ تعاونيات و ٧ وحدات خاصة ) بلغت طاقتها الاجمالية ٤٥٨ م لتراستعمل منها النصف في نفس السنة ، وقد عرف الحجم المصنع من الحليب نموا سريعا بمعدل ١٦,٣ % سنويا منذ ١٩٧٠ . وقد بذلت الدولة مجهودات جبارة لتحقيق الاهداف تتمثل فيما يلي :

- تشجيع الكسابين على اقتناء الاصناف الجيدة من الابقار .
  - تحسين نسل الابقار المحلية بواسطة التلقيح الطبيعي والاصطناعي مجانا لفوائد المنتجين .
  - تحديد الثمن للمنتج يضمن له المردودية الكافية وذلك بتدخل صندوق المقاصة .
  - ادماج المنتجين في سلسل التصنيع بمشاركتهم في رأس أموال المصانع التعاونية .
  - ضمان تشجيعات لتوفير مختلف عوامل الانتاج .
  - منح اعانات للتجهيز لفوائد المعامل التعاونية والتي بلغ قدرها ١٠ مليون درهم ما بين ١٩٧٣ و ١٩٨٠ .
  - مساهمة الدولة في رؤوس أموال المصانع الخاصة .
  - ضمان مردودية المصانع مع مراعاة القدرة الشرائية للمستهلك وذلك بتدخل صندوق المقاصة .
  - حماية الانتاج الوطني من منافسة المواد الحليبية المستوردة باخضاعها لمراقبة المصالح المختصة .
- رغم هذه المجهودات التي بذلتها الدولة فان ٤٠ % من احتياجاتنا من الحليب ومشتقاته مازالت تستورد من الخارج (في سنة ١٩٧٠ كانت هذه النسبة ٦٢ % ) وكلفت ٢٣٠ م درهم في سنة ١٩٨٠ .



## عوارض التنمية :

ويمكن تلخيص هذه العوارض فيما يلي :

### أ - العوامل التقنية :

- موسمية الانتاج نتيجة وفرة الكلال في بعض الشهور فقط من السنة من يناير الى فبراير مايو .
- تكوين القطيع من السلالات المحلية مما يعكس بصفة ملموسة على الانتاج ويقسوى الفرق بين فترات الادرار العالي والمنخفض .
- العجز الملاحظ في تمويق كامل الانتاج أثناء الادرار العالي وذلك ناتج نسبيا عن عدم انتاج المواد القابلة للخرن الطويل .

### ب - العوامل الاقتصادية :

- عدم موازاة تحديد ثمن بيع الحليب مع الارتفاع السريع لعوامل الانتاج
- انعدام الضمانات الكافية لاثمنة بيع المشتقات مما يحول دون تنوع نشاط المصانع
- منافسة المواد الحليبية المستوردة القابلة للخرن الطويل مما يشكل حاجزا لعمو هذه الصناعات ببلادنا .

### الاهداف :

كما سبق الذكر فان التوجيهات العامة ترمي على المدى البعيد الى الحصول على الاكتفاء الذاتي من الحليب ومشتقاته ليبلغ الاستهلاك الفردي ربع لتر من الحليب اى ما يعادل انتاج ٣ر٢ مليار لتر سنة ٢٠٠٠ .

ولبلوغ هذه الاهداف سوف تتخذ الاجراءات التالية :

أ - الرفع من الانتاج الفردي للابقار وذلك :

- + بمتابعة برنامج استيراد الابقار الحلوب المؤصلة
- + بتحسين نسل الابقار المحلية بتكثيف برامج التلقيح الاصطناعي والتلقيح الطبيعي .

ب - توفير الكلال والاعلاف

ت - تخفيض الفرق في الانتاج بين فترات الادرار العالي والمنخفض بتعميم برامج الحمل وتمديده على طول السنة .

ث - تشجيع مصنفي الحليب على استيعاب كل الانتاج أثناء الادرار العالي وذلك من خلال تحويل الحليب الى مشتقات قابلة للخرن .

ج - المراجعة المستمرة لثمن الحليب ومشتقاته

ح - تكثيف شبكة مراكز جمع الحليب .

## ثانيا : اللحوم الحمراء :

بلغ انتاج اللحوم الحمراء سنة ١٩٨٠ ، ٢٠٥ / ألف طن أى بزيادة ٤٦ % لسنة ١٩٦٠ . أما الاستهلاك الفردى فقد انخفض في نفس الفترة من ١٠٥ / الى ٩٧ كلغ . ويمكن تلخيص عوارض تنمية الانتاج فيما يلي :

- مصدر الانتاج الرئيسي هي المناطق الرعوية التي تخضع الى تقلبات الطقس مما يسبب انعكس بصفة مباشرة على امكانيات تزويد السوق .
- انعدام قطيع مختص في انتاج اللحوم .
- انعدام اداة تدخل تلعب دورها في احداث توازن بين العرض والطلب .

## أفاق الاستهلاك :

كما سبق أن ذكرنا ، فان حاجيات البلاد لسنة ٢٠٠٠ من اللحوم الحمراء أقرب ٦٣٠ / ألف طن أى بضافة ٣ مرات مستوى الانتاج سنة ١٩٨٠ . وليلوغ هذا الهدف قررت وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي تنفيذ الاجراءات والتدابير التالية :

- أ - على مستوى الانتاج : تحسين النسل لقطيع البقر والغنم والمعز سواء بالاستيراد أو بتعميم أصناف ممتازة لها موهلات خاصة لانتاج اللحوم بالنسبة للإبقار والحفصاظ على السلالات المحلية المعروفة بانتاجيتها وتطوير عملية التهجين الصناعي بالنسبة للغنم .
- ب - على مستوى الاعلاف : تعبئة الوسائل الكافية لتحسين وضعية تغذية الماشية بتوفير الاكل على طول السنة .

على مستوى التسويق : انشاء شبكة متطورة من المجازر الحديثة على الصعيد الوطني لكي تتمكن من أن تلعب دورا رئيسيا في احداث التوازن بين العرض والطلب . زيادة على هذه التدابير لابد من تقوية برامج العناية بصحة القطيع ، وتكثيف التأطير الفعالم لمربي الماشية

## ثالثا : قطاع الدواجن :

عرف قطاع الدواجن تقدما سريعا خلال السبعينات حيث أصبح الان يلعب دورا أساسيا في سد حاجيات البلاد من البروتينات الحيوانية ، وقد ارتفع انتاج لحم الدجاج من ٢٠ / ألف طن سنة ١٩٦٥ الى ١١٠ / ألف طن سنة ١٩٨٠ . أما انتاج البيض فقد بلغ ٦٣٠ مليون وحدة في سنة ١٩٨٠ . ويتوفر المغرب حاليا على البنيات اللازمة من وحدات انتاج اللحم والبيض وكناكيت اللحم والبيض ، ومعامل الاعلاف التي سوف تمكنه بالاستجابة لكل حاجيات البلاد .

## عوارض تنمية القطاع :

ويمكن تلخيص عوارض تنمية قطاع الدواجن فيما يلي :

أ - صناعة الاعلاف : ٧٠ % من المواد الاولية المستعملة مازالت تستورد من الخارج وخاصة الذرة وكسب الصويا مما يؤثر على أئنة الاعلاف بسبب تقلبات السوق الخارجية وارتفاع قيمة الدولار .

ب - التفريخ : يسد حاليا كل حاجيات البلاد من كتاكيت اللحم وأكثر من نصف الاحتياجات من كتاكيت البيض . والمشكل الرئيسي الذي يشكو منه هذا القطاع هو عدم تنظيم وتخطيط الانتاج وانعدام مراقبة صحية صارمة .

ج - وحدات الانتاج : مازالت تربية الدواجن تعتبر بالنسبة لاغلب المربين نشاطا ثانويا مما جعل وحدات الانتاج وطريقة التربية لا تستجيب للمعايير التقنية مما يؤدي الى انخفاض المردودية وظهور عدة أمراض معدية .

## الاهداف :

الاهداف المسطرة لسنة ٢٠٠٠ هي انتاج ٣٦٣ هـ ألف طن من اللحم اى حوالي ١٠ كلغ للفرد سنويا و٣٥ مليار بيضة اى ٩٦ وحدة لكل مستهلك .  
ولبلوغ هذه الاهداف سوف تتخذ القرارات والتدابير الاتية :

### آ - المواد الاولية :

- من برنامج وطني لانتاج الذرة وتزويد المعامل بثمان موحدة .
  - استيراد الكميات الكافية من فول الصويا وتشجيع الانتاج المحلي .
  - فيما يخص طحين السمك ، اعطاء الاولوية للاستهلاك الداخلي .
- ب - مراقبة اثنان العلف المصنع :
- ت - تشجيع انشاء مشروع لانتاج امهات الكتاكيت .
- ث - سن قوانين للمراقبة الصارمة على جميع المراحل الانتاج للجودة والامراض ( مراقبة المواد الاولية ) ، الاعلاف المصنعة والادوية ، انتاج الكتاكيت (٠٠٠) .
- خ - على مستوى التسويق : انشاء جازر عصرية مجهزة بمحلات التبريد والتخزين يمكن لها التأثير على السوق .
- ح - توعية المربين بتنظيم تدارب تكوينية قصيرة .
- ج - تقوية برامج الدولة الرامية الى التعريف بالقطاع في المناطق النائية .

## عوامل الانتاج

نتطرق في هذا الباب الى العوامل الاساسية الثلاثة التي يتركز عليها نمو الانتاج الحيواني وهم ، التغذية ، النسل والصحة الحيوانية .  
أولا : تغذية الماشية :

يتبين من استقرار حصيللة الانتاج الكلاسي انه مازالت المراعي ( ٢١ مليون هكتارا ) تلعب الدور الاساسي في تغذية الماشية اذ تساهم بأكثر من ٦٠ % من الوحدات العلفية ( ٦٥ مليار ) . أما الموارد الاخرى فتتكون أساسا من مخلفات الزراعات الفلاحية والحبوب والزراعات الكلاسيكية الى اخرى ومن بين نتائج هذه الحالة :

- ارتباط الانتاج الحيواني بأحوال الطقس لتأثيرها تأثيرا مباشرا على انتاجية المراعي مما يحدث تقلبات هامة في العرض والطلب .
- انقراض مساحات كبيرة من المراعي بسبب الاستغلال المفرط وعدم الاعتناء اللازم بها
- عدم استغلال جميع المواعيد الانتاجية للقطيع .
- ويمكن تلخيص عوارض تنمية هذا القطاع فيما يلي :

### ١ - المراعي :

- ضغط الحاجيات المتزايدة من الحبوب للبلاد أدى الى استغلال أحسن الاراضي الرعوية .
- الاستغلال المفرط للمراعي من عدم تطبيق طرق حديثة لتربية الماشية خاصة الاغنام
- تشعب الوضعية القانونية للاراضي الرعوية خاصة منها الجماعية التي تحول دون تطبيق برامج التحسين على نطاق واسع .
- قلة البذور الرعوية ، وفي هذا المجال تجب الاشارة الى أن تجارب مقنعة أجريت في عدة مناطق لتحديد جميع الوسائل اللازمة لتحسين المراعي من ادخال بذور جديدة وتنظيم الاستغلال من طرف الماشية الى آخرة .
- عدم مساهمة المستفيدين بفعالية في الجهود التي تقوم بها المصالح التقنية

### ٢ - الموارد الاخرى :

#### أ - الحبوب :

فيما يخص الشعير فان كميات هامة من الانتاج الوطني مازالت تستهلك من طرف السكان ( ٦٠ % ) .  
أما مادة الذرة التي استوردنا منها ١٥٠ / ألف طن سنة ١٩٨٠ .  
مشاكل تحول دون ارتفاع انتاجها محليا منها ، غلاء كلفة الانتاج ، عدم وجود البذور المنتقاة بالكمية الكافية والملائمة للمناطق البيورية .

## ب - المزرعات الكلائية :

حوالي ١٤٠ / ألفهكتار خصصت سنة ١٩٨٠ لهذه المزرعات ونمو هذه المساحة ضئيل جدا للأسباب التالية :

- عدم احترام الدورة الزراعية في المناطق القوية على حساب الكلاء .
- عدم وجود البذور المنتقاة في الوقت المناسب وارتفاع أسعارها .

## ج - مخلفات الصناعات الفلاحية :

المشكل المطروح في هذا الباب هو عدم استثمار الكميات الهامة الموجودة من هذه المواد لصالح القطيع ، فاما مازالت تصدر للخارج كالدبس ومسحوق السمك ، واما مازالت لم تستعمل بعد ( مخلفات الزيتون ، العنب والشمر ( ٠٠٠ ) .

## الاهداف والحاجيات :

الهدف على المدى البعيد (عام ٢٠٠٠) هو ايجاد ٢٠ / مليار من الوحدات العلفية ليتسنى تحقيق الانتاجيات المسطرة .  
النصف من هذه الحاجيات سوف يأتي من المراعي والنصف الاخر من المسسوارد الاخرى التي ساهمت بـ ٤٨ مليار وحدة علفية عام ١٩٨٠ .  
هكذا يظهر حاليا مدى المجهودات اللازم بذلها لبلوغ هذه الاهداف ، لهذا سوف تأخذ التدابير وتمخر الوسائل التالية :

### ١ - المراعي :

#### ١- الاجراءات التقنية :

- تجديد الغطاء النباتي باعادة بذر الانواع المنقرضة من جراء الضغط وادخال أنواع جديدة ، وفي نفس الوقت انتقاء مراكز للتجارب الرعوية في المناطق التي لم يتم فيها بعد القيام بمثل هذه التجارب .
- القيام باستصلاحات دورية تهدف الى اقتلاع الانواع الرديئة وتعويضها بأنسواع شبية .
- انشاء مشاريع تجهيزية ذات الاولوية بايجاد الماء والطرق والحظائر القطمانيسة
- تأطير الفلاحين مع اجبارهم على احترام الحمي .
- توفير احتياط كلائي لاستعماله أثناء حالات القحط .

### ب - الاجراءات التشريعية :

- اعادة النظر في مستحقي الانتفاع بالاراضي الجماعية باختيار المستحقين وتنظيمهم في تعاونيات فلاحية لتربية الماشية .

## ٢ - الموارد الأخرى :

- توسيع المساحات المخصصة لزراعة الكلافي المناطق السقوية باحترام السدورة الزراعية والنطاق البورية باعطاء التشجيعات اللازمة .
- تحضير برامج شاملة لتعميم تقنيات تغذية العاشية .
- توفير البذور المنتقاة بأثمان مناسبة .
- تشجيع انشاء وحديات صناعية صغيرة على مستوى الضيعات لتحضير الاصلاحات العلفية واستثمار مخلفات الزراعات الفلاحية .
- انشاء على الصعيد الوطني والجهوى رصيد أمني من الاعلاف لمواجهة مخاطر الجفاف .
- تنمية انتاج الاعلاف المركبة بتوفير المواد الاولية اللازمة .

## ثانيا : الصحة الحيوانية والصحة البيطرية العمومية :

### أ - الحالة الراهنة :

#### آ - الصحة الحيوانية :

يمكن القول ان أغلبية الامراض الخطيرة ذات الصبغة الاقتصادية كالحمي الفحمية والعرضية والحمي القلاعية بالنسبة للابقار والجذرى وتسمات الامعاء زيادة على الحمى الفحمية بالنسبة للاغنام متحكم فيها بصرامة .

وأما فيما يخص داء السل والحمي المتموجة في شكلها الاجهاضي ، فما زالت تحدث أضرارا مهمة في القطيع الطوب .

وتجدر الاشارة كذلك الى داء السمر الذي مازال يشكل خطرا كبيرا على السكان لكثرة الاصابات المسجلة والاصابات الطفيلية التي تحدث خسائر هامة في اللحم والصوف والجلد .

#### ب - الصحة البيطرية العمومية :

لقد تطورت نسبة اللحوم المراقبة ما بين سنوات ٦٨ و ١٩٧٩ النحو التالي :

- من ٦٥ % الى ٩٠ % بالنسبة للابقار

- من ٤٨ % الى ٧٤ % بالنسبة للاغنام

- من ٢٨,٧ % الى ٣٤ % بالنسبة للماعز

وقد بلغ الحجم الاجمالي المراقب من اللحوم ١٣٨٠٩١٢ طن سنة ١٩٧٩ بدل

٨٣٨٩٧ سنة ١٩٦٨ .

وزيادة على ذلك تشمل المراقبة كذلك الحيتان ، والحليب وجميع المواد الحيوانية

الأخرى .

## ٢ - المشاكل والمعوقات :

- قلة الوسائل من اعتمادات وأطر وتجهيزات أساسية الى آخره .
- عدم مشاركة فعالة من طرف مربى الماشية في انجاح الحملات الوقائية التسي
- تتطلب تجميع الماشية في مكان معين .
- انصعوبات التي يلاقيها التقنيون في تطبيق النصوص التشريعية خاصة بالنسبة
- للأمراض المعدية ومراقبة المواد الحيوانية الى آخره .
- عدم معرفة دقيقة للتوزيع الربائي للأمراض السارية مما ينقص من فعالية الحملات
- الوقائية .

## ٣ - الاهداف والرامي :

### أ - الصحة الحيوانية :

الهدف على المدى المتوسط والبعيد يمكن في حماية القطيع ضد الاوبئة التسي  
تتسرب اليه ومحاربة الامراض التي لا زال لم يتم القضاء عليها ، ولهذا حددت الاسبقيات  
التالية :

### الاسبقية الاولى :

- القضاء على دار السعير على مدى خمس سنوات .
- تخفيض نسبة الاصابات من داء السل من ٣٤ % حاليا الى ١ % على مدى
- ٥ / سنوات .
- تخفيض نسبة الاصابات من داء الحمى المتوجة من ٨٢ % حاليا الى ١ % على
- مدى ١٠ سنوات .

### الاسبقية الثانية :

الاستمرار في تكريس الجهود لمحاربة الامراض المعدية والطفيلية .

### الاسبقية الثالثة :

### ب - الصحة البيطرية العمومية :

الهدف هنا هو التوصل الى مراقبة الحيوانات المخصصة للبيع وكل ما اشتق منها  
والاماكن التي قد تتواجد فيها هذه المواد ، ولكي يتسنى هذا يجب ضبط كيفية الانتاج  
والتسويق بسن حصر ملزم لجميع المواد الحيوانية على غرار ما هو معمول به في المجازر .

### ٤ - الوسائل والتدابير :

### آ - الصحة الحيوانية :

- سن تنظيمات جديدة تهدف الى :
- توحيد القوائم على التوصيات المقترحة من المنظمات الدولية .
- وضع خرائط لتوزيع الاوبئة الحيوانية .



- العمل على سن احصاء مستمر للماشية .
- تحديد المهام المنوطة لكل من الادارة والجماعات المحلية الى آخره .

- مراجعة النصوص التنظيمية للأمراض المعدية

- تنظيم انشاء وحدات الانتاج .

### ب - بالنسبة للتشجيع والانعاش

- تشجيع معامل الادوية واللقاحات والامصال

- تعميم التوعية .

- سن تكوين مهني على حساب الشعب مع اعطاء شواهد الكفاءة

- انعاش البحث وانشاء مجلس أعلى للوقايا الصحية والجودة

### ب - الصحة البيطرية العمومية :

- اعادة النظر في خريطة توزيع المجازر لكي يتسنى تكثيف المراقبة

- تجهيز المجازر بالوسائل اللازمة لكي تتوفر على الشروط الصحية الملائمة .

- ضرورة التنسيق بين جميع المصالح المختصة الساهرة على مراقبة الموءسسسات

التي تحضر فيها المواد الحيوانية لانجاح المراقبة .

- ادماج برامج انشاء المجازر بمختلف الموءسسسات في اطار تصميم توجيهي شامل .

- تخفيض محكم لنقل النواد الحيوانية وتجهيز نقط البيع والخزن بالآلات التبريد

الضرورية .

- خلق المخابر الضرورية لتغطية حاجيات المراقبة

- تنسيق القوانين ومراجعتها واحداث قواريط تنظيمية جديدة تشمل جميع جوانب

المراقبة .

### ثالثا : تحسين النسل

تهدف التدخلات في ميدان تحسين النسل الى تقوية الانتاج وتكثيفه انطلاقا من

تحسين ظروف الانتاج الى تحسين الطاقات الوراثية للانواع الحيوانية الاقتصادية .

ويكون تحسين النسل احد التدخلات الاساسية لانجاز المخطط الوطني

للحليب الذي أعد سنة ١٩٧٥ وتنقسم هذه التدخلات الى ثلاث محاور :

- ادخال السلالات الجيدة وتعميمها عند المنتجين .

- تحسين السلالات المحلية داخل محطات مختصة وتهجينها مع السلالات الممتازة

بواسطة التلقيح الاصطناعي أو محطات النسل الطبيعية .

- تكوين وحدات انتاج الفحول ومراقبة انتاج الحليب قصد انتخابها وتسجيلها

في الهرديوك .

فيما يخص ادخال السلالات الممتازة الى المغرب ، تمت هذه العملية بصفة منتظمة

ابتداء من سنة ١٩٧٣ وتم استيراد منذ ذلك الحين حوالي ٤٥٠٠٠ / رأس من يلدان

أوربا وأمريكا الشمالية نوع فريزيان وهولشتين . كما انه توجد شركات وطنية مختصة فسي  
انتاج الاناث الممتازة وتوزيعها على المرين ٢٠٠٠ أنثى منتج في السنة ) .  
وقد سجلت هذه السلالات تحت الظروف المغربية نتائج هامة . ويصل معدلها  
على الصعيد الوطني الى ٣٠٠٠ لتر سنويا ، ويرتفع هذا الرقم أحيانا من ٥٠٠٠ -  
الى ٦٠٠٠ لتر سنويا في بعض الوحدات ذات الانتاج المكثف .  
وتخضع هذه السلالة بعناية كبيرة من طرف الدولة : منح تعويضات للمرين  
لبناء اسطبلات عصرية ، تنظيم حملات وقائية للمحافظة على جودتها . . . .  
تحسين السلالات المحلية : تعتبر هذه العملية من بين الاوليات في ميدان تحسين  
النسل نظرا لفوائدها وأهميتها ، ويتم سنويا تهجين حوالي ٤٠٠٠٠ / ألف بقرة مسن  
النوع المحلي ما أعطى حاليا ١٣٦٠٠٠ بقرة مهجنة يصل معدل انتاجها ١٥٠٠ كسغ  
سنويا .

ويتم التهجين بواسطة التلقيح الاصطناعي الذي عم جميع المناطق المغربية ،  
وتتوفر البلاد حاليا على مركزين وطنيين لانتاج السائل المنوي المجدد وتلقيه وتصبيره  
وتوزيعه على المراكز الجهوية الذي يبلغ عددها ٢٤ مركزا ، وتغوق الطاقة الانتاجية  
لهذين المركزين ١٠٠٠٠٠٠ جرعة سنويا . ويقوم بالتلقيح ١٠٠ فني مختص مجانا عنسد  
المرابي . فيما يتم تلقيح ٤٠٠٠٠٠ بقرة سنويا .

بجانب التلقيح الاصطناعي هناك محطات النسل الطبيعية التي أعدتها الدولة  
وجهزتها بفحول ممتازة للتلقيح الطبيعي بالمجان ، ١٧٣ محطة موزعة على مختلف  
المناطق تأوي ٢٧٠ فحل تلقح سنويا ٣٠٠٠٠٠ بقرة .

مراقبة الحليب وانتخاب السلالة : يبدأ المشروع في هذه العملية سنة /١٩٧٣/ حيث  
صدر قرار خاص يحدد الظروف والاطار العام لمراقبة الحليب وفتح سجلات السلالة منها  
انشاء نواة الانتاج الفحول والمجلات الممتازة لاستجابة لحاجيات المرين من هـــــ  
الحيوانات وتراقب حاليا ١٤٨ وحدة بمجموع ٦٢٠٠ وحدة بمجموع ٦٢٠٠ بقرة ، كما انه  
تم تسجيل ٥٥٠٠ نوع ممتاز يصل معدل انتاجه ٤٢٠٠ كغ حليب في السنة .

من التوجيهات الاساسية ادخال ٢٠٠٠٠٠ بقرة حلوب الى حدود ١٩٨٥ ، تكثيف  
عمليات التلقيح الاصطناعي للوصول الى ١٢٠٠٠٠٠ عملية في السنة ومتابعة برنامج  
التهجين وتكثيف برنامج الانتاب مراقبة الحليب في الوحدات المختصة في انتاج الفحول  
وتشجيع انشاء جمعيات لمرابي السلالة الجيدة وانتخابها .

### تحسين الاغنام والماعز

ان الاغنام في المغرب تكون احدى الثروات الفلاحية الهائلة يبلغ تعدادها  
١٥٠٠٠٠٠٠٠ رأس وتتكون من سلالات محلية ذات موهلات للانتاج ، تتطلب اهتماما  
خاصا لتحسينها ومضاعفتها ، مما جعل الاهتمام أكثر نحو دراسته هذه السلالات وتحديد  
مناطق استثمارها .

ومن أهم السلالات المحلية : بني جليل ، تحضيت ، السردى ، الدمان .  
وتجرى حاليا عمليات الانتخاب بواسطة النطاق عند المرين ، كما ان محطات  
الانتخاب الوطنية تسهر على تحسين أهم السلالات المحلية وتنتج بذلك فحول ممتازة  
يتم تعميمها على المرين ، ولاعطاء فكرة أكثر يتم تقوم محطات تابعة للدولة بتوزيع ٢٠٠٠  
فحلا سنويا على المرين بأثمان تشجيعية .  
ويتم تحسين الاغنام في المغرب أيضا بواسطة التهجين الصناعي باستعمال  
سلالات ممتازة ( ابل فرانس ، بريتون ، المرينو ) الذي يعطي ناتجا يفوق انتاجه  
بـ ٥٠ % عن النوع المحلي ( وزن الذبيحة للنوع المحلي ١٢ كغ ، النوع المهجن ١٧ كغ )  
ومن أهم التوجيهات العامة في ميدان تحسين الاغنام انشاء تعاونيات لانتخاب  
الاغنام داخل مناطق انتشار السلالات الجيدة ستضم كلا منها ٢٠٠٠٠ نعجة خاضعة  
للانتخاب وتهدف المشروع لانشاء ٥٠ تعاونية تضم مليون نعجة للانتخاب .  
قطاع تربية الماعز لم يحظى بعناية كباقي قطاع روة الحيوانات ، وقد بسدا  
المشروع في انشاء محطات لتربية الماعز من السلالة الجيدة من أصل اسباني لتهجينها  
مع النوع المحلي قصد تحسين انتاج الحليب وتزويد القرى النائية والجبالية بمواد غذائية .  
وهكذا انشئت محطة لتحسين نوع مرسيانا الاسباني بالشاون في شمال المملكة  
وستنشأ /٤/ محطات أخرى الى حدود سنة ١٩٨٥ في كل من تطوان ( الشمال )  
ورزازات ، الصويرة والميرون ( الصحراء ) .

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمانة العامة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
بوقيا : زراعيون

## التربية ومشكلة الأمن الغذائي الحيواني

اعداد

وزارة التربية في دولة الكويت

دراسة مقدمة من جمعية المهندسين الزراعيين  
في دولة الكويت الى المؤتمر الفني الدوري  
الخامس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ٢٧ / ١١ - ١ / ١٢ / ١٩٨٢

التربية ومشكلة الامن الغذائي الحيواني

يواجه العالم في وقتنا الحاضر وسيواجه في المستقبل مشكلة من اهم مشكلات عالمنا المعاصر وهي مشكلة " نقص الغذاء" وخصوصا الغذاء الحيواني .

وتزداد هذه المشكلة حدة في دول العالم الثالث او ما يطلق عليها احيانا الدول النامية او دول الجنوب ومنها الدول العربية ويمكن تحديد المشكلة فيما يأتي :

- ١- نقص في الثروة الحيوانية يزداد سنه بعد سنة .
- ٢- زيادة في عدد السكان على سببة توفير الغذاء .
- ٣- طاقة الغذاء الحيواني طاقة تحويلية بمعنى انها تعتمد ايضا على توفر مراعي واعلاف حيوانية .
- ٤- سوء تغذية .
- ٥- ضعف في الانتاج عند الافراد نتيجة سوء التغذية .
- ٦- تأخر ربط مشاريع التنمية نتيجة استنزاف الوارد في شراء الغذاء .
- ٧- التعرض للضغوط السياسية للبلاد المنتجة للغذاء على البلاد المستوردة ويمكن ايجاز اسباب المشكلة فيما يأتي :

- ١- ارتفاع نسبة الامية بين المزارعين ومربي الحيوانات
- ٢- تسلك المزارعين في الدول النامية بالوسائل التقليدية في تربية الحيوانات وعدم لجوئهم الى الوسائل التي ابتدعتها التقنية الحديثة ، وتوصلت اليها المختبرات والبحوث التجريبية
- ٣- استخدام وسائل بدائية او وسائل ضارة عند صيد الاسماك .
- ٤- الهجرة المستمرة من القرى والبادية الى المدن .
- ٥- زحف البنيان الى الاراضي الزراعية ويطء استصلاح الاراضي .
- ٦- رواسب تربية قديمة لدى البعض باحتقار العمل البدوي خصوصا في مجال الزراعة وتربية الحيوان .

٧- التصحر

٨- بعض العادات الغذائية السيئة .

وما الحل ؟؟

هناك اتفاق عام بين رجال الاحتما ورجال الاقتصاد على ان استغلال الثروة وتنميتها له

جانبان :

الاول : استعمار الموارد والثروات الطبيعية وتنميتها بطريقة رشيدة وبأسلوب علمي ومن هذه الثروات الثروة الزراعية والحيوانية . وهذه مسئولية الدولة بمؤسساتها المختلفة وسوولية المواطن في المجتمع .

الثاني : استثمار الطاقة البشرية وتنميتها الى اقصى حد .

لقد كانت متطلبات التنمية الزراعية والحيوانية تتمثل في موارد طبيعية وقوى بشرية ورأسمال

اما الان فقد اضيف لهذا العنصر الجديد التكنولوجيا الحديثة .

لقد تقدمت العلوم الحديثة المختلفة والتكنولوجيا تقدما هائلا ولاهد للامة العربية ان تعد

ابناءها رهناتها في الملوم والتكنولوجيا-----  
ان اسيراد الآلات والمعدات لايعني أبدا اننا نستخدم التكنولوجيا الحديثة ، بل انه في كثير

من الحالات يقودنا الى عكس مانرجوه من نتائج لقد اصبح لزاما علينا ان نفهم ماهيصة

لتكنولوجيا الحديثة وان نحسن استخدامها وان ندرك الظروف اللازمة لخلق وانشاء تكنولوجيا

خاصة بنا تكون اكثر توافقا مع احتياجات مجتمعنا ثم ان نفكر بعقلية اكثر شمولاً واكثر تفتحاً على

الجوانب العديدة لمشكلات التنمية الزراعية والحيوانية .

والوطن العربي غني بموارده الطبيعية وطاقاته البشرية ورواس اماله ولكنه بحاجة الى

التخطيط العلمي و التكنولوجيا الحديثة .

وهنا يأتي دور التربية بمؤسساتها المختلفة لتسهم اسهاما فعالا وبناء في اعداد الكوادر

الغنية الماهرة تكنولوجياً . وفي وضع اسس تربوية تسهم في خلق المواطن الصالح السلفهم لسا كل

عصره والقادر على مواجهتها وايجاد الحلول لها بأسلوب علمي .

ومن هنا سنعرض تجربتنا هنا في الكويت آملين ان نجد من وقتكم المتسع لدراستها

دراسة تحليلية علمية وبعين النقد البناء كي نستطيع ان نفيد ونستفيد

المناهج :-----

راعت المناهج في الكويت الاسس التالية-----

اولا : الاستيعاب والتمكن التكنولوجي ويتسم ذلك عن طريق الدراسات العملية في المدارس

الظنوية والمعاهد الفنية .

ثانيا : ممارسة الحياة التعايشية-----

ثالثا : المهارات الاساسية للمحافظة على البقاء كتعليم اصول الطهي والتغذية ووسائل

الطب الوقائي وأنشطة اللياقة البدنية وزراعة الحدائق والتوعية الاستهلاكية .

رابعا : تطوير مهارة الاختيار المهني

ويتم ذلك عن طريق تقديم المعلومات ذات العلاقة المباشرة بالمهنة واساليب الحياة

وكذلك تركيز الاهتمام على مساعدة الطلاب في اكتساب مهارات تحديد الاهداف .

وتلعب المدرسة الشاملة (مدارس المقررات ) ومراكز تنمية المجتمع والتعليم الموازي وتعليم

الكبار والمعاهد الفنية دورا هاما في هذا المجال بالاضافة الى دور المدرسة الاعتراف

العامة .

خامسا : التعليم الذاتي

سادسا : مهارات التفكير والابتكار في حل المشكلات واتخاذ القرارات

سابعا : التواصل والمواطنة والتربية الاخلاقية

ثامنا : الاهتمام بالانسان

هذا وقد حرصت وزارة التربية ان تتضمن اهدافها التربوية هذه الاسس كما يتضح من الاهداف المرفقة.

المفهوم الشامل للتربية في الكويت.

تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الافراد على النمو الشامل المتكامل روحيا وخلقيا وفكريا واجتماعيا وجسميا الى اقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكانياتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله . في ضوء مبادئ الاسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة بما يكفل التوازن بين تحقيق الافراد لذواتهم واعادتهم للمشاركة البناءة في تقديم المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي والعالمى بعمامه .

اهداف وزارة التربية بالكويت المتعلقة بالامن الغذائي :

- 1- تأكيد الايمان بمبادئ الدين الاسلامي واثباتها على سلوك الفرد واهلاقاتها وعلاقاتها الاجتماعية.
  - 2- تنمية مهارة التفكير العلمي لدى النشء ، كالقدرة على التحليل والتعليل والتعليق والنقد
  - 3- اكساب النشء المفاهيم الاساسية للمعلوم الحديثة . والتقييم واتباع الاسلوب العلمي في التفكير
  - 4- اعداد اجيال قادرة على التعليم الذاتي
  - 5- توجيه النشء واعدادهم للوفاء بحاجيات المجتمع الكويتي في جميع المجالات.
  - 6- تعزيز الناشئة على احترام العمل الهدوي وتقدير لذة الانتاج الذاتي وتأكيد العلاقة بين العلم والعمل.
  - 7- اكساب النشء قيم رفض مظاهر التخلف في المجتمع ومواكبة العصر.
  - 8- تعريف النشء بموارد البيئة الطبيعية واستغلالها بالصورة الفعالة.
  - 9- مساعدة النشء على النمو الانفعالي السليم وتهيئة الظروف للمحافظة على صحتهم النفسية والعقلية.
  - 10- حث النشء على تقدير الجهود الدولة ورجالها من خلال المؤسسات الوطنية التي تنشأ من اجلهم.
- ولما كان تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الانتاج الزراعي ( النباتي الحيواني ) هدفا تسعى دولة الكويت الى تحقيقه بالتعاون مع البلاد العربية الاخرى ، فان وزارة التربية تسهم كغيرها من الوزارات لتوفير ما يتطلبه هذا الهدف عن طريق تأمين كل من الخبرة العلمية اللازمة والقاعدة البشرية العلمية الواعية .
- ومن المعروف ان تأمين الخبرة العلمية الضرورية للانتاج والتنمية تتطلب توفر الاسس التالية :
- معرفة طمية منظمة ، مستمرة ومتطورة .
  - المهارات العلمية - مهارات التفكير العلمي - وتنميتها بصورة مستمرة .
  - المهارات العلمية

- قاعدة بشرية واعية نامية .

ويتم تحقيق ذلك عن طريق المدارس وما يدرس فيها من مناهج ، مع توفير لأفضل الكفاءات -  
والامكانيات فيها بدءاً من مرحلة الرياض ثم المرحلة الابتدائية والمتوسطة وانتهاءً بالمرحلة  
الثانوية ( والجامعية ) .

ولما كانت اهداف وزارة التربية ومناهجها باعتبارها وسيلة تحقيق الاهداف - تستند اساسياتها  
من الهيئة وحاجات المجتمع وحاجات نواتج التلاميذ ومن الجديد في العلم والتربية ، ولما كان  
الموضوع الذي طرح من قبل المؤتمر يلتقي بدرجة كبيرة مع اهداف الوزارة ، فانها تسمى للمشاركة  
في هذا المؤتمر من منطلق :

- توضيح ما تقوم به الوزارة في هذا المجال .

- الافادة من جميع الافكار الهادفة التي تتناولها موضوعات المؤتمر والعمل على تضمينها  
المناهج المدرسية بحسب الامكانيات .

هذا وبالرغم من عدم وجود عنوان يشمل مجال الانتاج الحيواني ودوره في تحقيق الامن  
الغذائي العربي \* الا اننا نجد ضمن مفاهيمنا مجموعة متكاملة من المفاهيم العلمية التي يتم  
تعميقها واتساعها - من مرحلة لاخرى - والتي عند تدريسها - تؤدي الى بناء اسس وقواعد  
علمية ضرورية لتكوين الخبرة العلمية - كحد ادنى - لتحقيق هذا المجال .

وفي مناهج العلوم ومناهج النشاط الدراسي الحر نجد الجزء الاكبر من هذه المفاهيم -  
وفيما يلي تفصيل ذلك منهج العلوم ودوره في معالجة مشكلة الامن الغذائي الحيواني .

( مدتها { سنوات من ٦ - ١٠ سنة )

اولاً : المرحلة الابتدائية

وفيما يلي نقاط المعالجة في المرحلة الابتدائية :

- التعرف على الحيوانات

وتعالج مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية التعرف على الحيوانات الاليفة في البيئة  
المحلية الذكر منها والانثى ومن امثلة ذلك :

البقرة - الخروف - الماعز - الجمل - الارانب - الدجاج - الحمام - البط - الاز -  
الدجاج الرومي - الاسماك . . . الخ .

ب - العناية بالحيوانات :

ويتعرف التلميذ بشكل اساسي على كيفية العناية بالحيوانات السابقة متد حيث :

- التغذية :

انواع الاغذية الملائمة - كميتها - مواعيد تقديمها - الماء النظيف .

- النظافة :

أهمية نظافة المكان الذي تعيش فيه الحيوانات خوفاً من اصابتها بالامراض . وفرش  
راس المحظيرة بنشارة الخشب لتسهيل تنظيفها وامتصاص الرطوبة الخ .



## - العناية الطبية -

وتوجه عناية التلاميذ الى أهمية التهوية وضرورة الشمس وتوفير العناية الطبية  
والغرض الدوري لهذه الحيوانات وعلاجها في حالة تعرضها للأمراض.

## - توفير الجو المناسب -

يتعرف التلاميذ على الجو الملائم لمعيشة هذه الحيوانات من حيث الدفء  
والتهوية وتوفير أحواض الماء للبط والاوز مثلا . وتوفير الأماكن المناسبة لتكاثر الحمام  
والارانب . . . . .

## - حب الحيوانات ( العطف ) :

يتعلم التلاميذ من خلال زياراتهم المتكررة لحظائر الحيوانات في المدارس  
العطف على الحيوان ، وتقديم الطعام والشراب له ، وطريقة المسكة الصحيحة للحيوان  
دون اذائه . . . . .

## ج - الاستفادة من الحيوانات :

يتعلم التلاميذ الفوائد المختلفة التي يستفيد بها الانسان من هذه الحيوانات ومثال  
ذلك :

- لحومها : للأكل
- جلودها : لصناعة الاحذية والملابس والشنط والاحزمة والاثاث . . الخ
- اصوافها : لصناعة الملابس الشتوية والخيوط وغيرها .
- البيض : للفساد
- مساعدة الانسان : في وسائل النقل مثل الجمال ، الحمير ، وكذلك في حراسة الارض  
وحراسة المنزل ( الكلب ) .

## د - اكثار الحيوانات :

يتعلم التلاميذ من خلال دراستهم للمعلوم في المرحلة الابتدائية على طريقة تكاثر هذه  
الحيوانات .

## التكاثر بالبيض :

للحيوانات التي يغطي جسمها ريش كالدجاج والحمام والبط والاوز والدجاج الرومي .  
التكاثر بالولادة : للتدييات

كما يتعرف التلاميذ بصورة مبسطة على طريقة تحسين النسل بين بعض الحيوانات .  
كما يتعرفون على طريقة اكثار بعض الحيوانات كالدجاج وذلك بوضع البيض المخصب في حاضنات  
في جو مناسب من الحرارة والرطوبة والتقليب .

- يتعرف التلاميذ على بعض الصناعات القائمة على الثروة الحيوانية مثال ذلك :
- الععلبات من اللحوم والاسماك
  - الانسجة صناعة الانسجة لللباس
  - صناعة الجلود
  - منتجات الالبان بانواعها المختلفة - انتاج الكفايت من البيض المخضب
  - الاطعمة المجمدة من اللحوم والاسماك
  - وفي الصف الرابع الابتدائي يعالج الضجج مشكلة الغذاء\* وي طرح حلولاً لهذه المشكلة:
  - عن طريق زيادة الانتاج الحيواني والنباتي ، وطريقة حفظ الطعام باشكال وطرق مختلفة.
- النشاط - المسابقات العلمية (

تقوم المدرسة الابتدائية بعمل الحظائر في المدرسة الهدف منها مايلي :

أ - تربية الحيوانات في المدرسة والعناية بها :

حيث تحتوي الحظيرة في المدرسة الابتدائية على مايلي من الحيوانات :

الدجاج - الحمام - الاز والبط - الارانب - الدجاج الرومي .

حيث يتعرف التلاميذ على هذه الحيوانات ، وشكلها الخارجي وملائمتها للعيش في

البيئة - انواع الاغذية الملائمة لها - غطا جسمها - تكاثرها . . . الخ .

بالاضافة الى انه يوجد في مختبر العلوم بالمدرسة الابتدائية حوض لتربية الاسماك : يتعرف

التلاميذ من خلاله على شكل السمكة وملائمتها للعيش في الماء وغطاء جسمها تنفسها -

تكاثرها - غذاؤها - العناية بها . . . الخ .

كما يشتمل المختبر على قفس للمصافير يحتوي على زوج من الطيور ( على الاقل ) ذكور وانثى

حيث يتعرف التلاميذ على هذه الطيور وشكلها وغطاء جسمها وطريقة اطعامها والعناية بها

ونظافة مكانها وتكاثرها وفي بعض حظائر المدارس أنتج البيض واعتني به حتى فقس وفرخت

صغار الدجاج وأوليت العناية اللازمة ساهمدا مثالا بصغرا للانتاج الحيواني .

ب - اكار الحيوانات في المدرسة :

يتابع التلاميذ في المدرسة الابتدائية طريقة تكاثر بعض الحيوانات في المدرسة مثل :

البيض المخضب في حاضنات البيض في المدرسة ومتابعة عطفة الفقس ومن ثم العناية

بالكفايت الناتجة وتقديم الطعام والشراب لها هذا بالاضافة الى تاثير الارانب والعناية

بنظافة المكان وتوفير المكان المناسب لتكاثر وتقديم الغذاء لها .

وكذلك الاهتمام بتكاثر الحمام وتقديم العناية اللازمة له للتكاثر .

ج - كتابة التقارير والابحاث وجمع الصور عن الحيوانات

يشجع التلاميذ في المرحلة الابتدائية على كتابة بعض المواضيع المبسطة عن -

الحيوانات الاليفة من البيئة المحلية ، وجمع الصور والمعلومات عن هذه الحيوانات كما يشجع التلاميذ بعمل اليوم يجمع فيه صوراً الحيوانات مختلفة .  
ويتمرض التلاميذ في ابحاثهم هذه الى اسما الحيوانات واشكالها وطرق تكاثرها وغذائها والاستفادة منها وكيفية العناية بها . . . الخ .

وتتلم لذلك سابقات علمية بين المدارس الوزارة وتقدم للتلاميذ الجوائز التشجيعية في اواخر العام . كما يقوم التلاميذ بكتابة الصناعات التي تقوم على تربية هذه الحيوانات - رحلات وزيارات علمية :

يقوم تلاميذ المرحلة الابتدائية بزيارات علمية للمتحف العلمي للتعرف على الحيوانات المختلفة ومنها الحيوانات الاليفة ، ويكتبون عنها نبذا مختصرة . ويقوم التلاميذ كذلك بزيارات ورحلات الى حديقة الحيوان حيث يشاهدون الحيوانات هناك وصغارها وكذلك وسائل وطرق الانتاج الحيواني وخاصة في مجال الحليب ومنتجاته والطيور وتفقيس البيض وتربية الفراخ والعناية بها .

### ثانياً : في المرحلة المتوسطة

( ومدتها اربع سنوات - ومتوسط اعمار الطلاب من ( ١٠-١٤ سنة )

في هذه المرحلة تتضح ميول الطلاب ورغباتهم نحو تربية الحيوانات والنباتات ، وفيها ايضا تنمو اجسامهم الى الحد الذي يتيح لهم القدرة على ممارسة هذه التربية علميا وفي اطار من العمل الجماعي المنظم . اما عقولهم فانها تنمو ، وافكارهم تتسع ما يمكنهم من استيعاب المزيد من المعلومات والمهارات العلمية ويكسبهم الخبرة في التعامل مع الحيوانات دراسة وسربية وايضا في هذه المرحلة يكسب الطلاب الاتجاهات العلمية نحو الزراعة ونحو اهميتها في حياة الانسان وأنه وتزداد هذه الاتجاهات ثباتا وترسخا .

ومن اجل ذلك تضمنت المناهج المدرسية في هذه المرحلة - وبخاصة في ساهج العلوم ، مناهج النشاط المدرسي (الحر) المجال الصحي - المجال العلمي - مجال الزراعة - مجال الامن والسلامة ) ما يساعد على تحقيق مطالب النمو في هذا المجال وقد استهدفت هذه المناهج مساعدة التلاميذ على كسب المعلومات والمهارات العلمية والعلمية وكسب الاتجاهات العلمية والقيم ، كما أتاحت للتلاميذ الفرص المناسبة لممارسة تربية الحيوانات والنباتات على اسس علمية

والقيام باختلاف الانشطة المعاصرة لهذه التربية من تسجيل ودراسة وبحث وجمع هينات وزيارات علمية ميدانية . . . الخ ، بحيث يتكسب التلاميذ الاساسيات اللازمة للخبرة في ميدان تربية الحيوانات وتنمية الانتاج الحيواني كما يتسبون الاتجاهات المرفوعة نحو الزراعة وأهميتها في تأمين الغذاء اللازم للصحة الجسمية وفي توفير البيئة الحاملية التي تتيج للانسان الراحة والصحة النفسية وبالتالي يصبحون على درجة من الوعي وعلى مستوى من التفكير العلمي القادر على مواجهة مشكلة الانتاج الغذائي والامن الغذائي العربي .

ويتضح ذلك جليا في الاتي :

من دراسة علاقة الانسان بالكائنات الحية وبالبيئة التي يعيش فيها نجد :  
أ - ان هذه المناهج قد تضمنت المفاهيم العلمية التالية :

- ١- الكائنات الحية تساعدنا في الحصول على الغذاء والكساء والزينة ويشتمل هذا المفهوم على ذكر مفاهيم فرعية نذكر منها :
  - الكربوهيدرات والدهون هي أغذية امداد الجسم بالطاقة
  - البروتينات والاملاح هي أغذية النمو والتجديد .
  - نحصل على البروتينات من لحوم الماشية والطيور ( الدجاج ) والاسماك والريبان ومن بعض منتحات هذه الحيوانات مثل الحليب والبيض . . الخ .
  - الفيتامينات ضرورية لوقاية الجسم من الامراض .
  - الكائنات الحية تمدنا ببعض مواد الكساء والزينة .
- ٢- بعض الكائنات الحية تسبب لنا تلفا او ضررا ويجب مقاومتها .
- ٣- بعض الكائنات الحية تسبب لنا مرضا ويجب مقاومتها والوقاية منها .
- ٤- يمكن قيام صناعات عديدة على منتجات الكائنات الحية .  
ومنها الصناعات الغذائية مثل تصنيع الحليب

ج- واثنا تدریس تلك المفاهيم يمارس التلاميذ أنشطة علمية وعملية مصاحبة ومنها :

عمل توعية علمية حول التربية الزراعية واهميتها سواء عن طريق الاذاعة المدرسية او الصحف او المحلات المدرسية . . . الخ .

- ٢- ممارسة مهارات التفكير العلمي من تسجيل ودقة ملاحظة ومتابعة وتخطيط والرجوع الى المراجع المختلفة وعمل البحوث العلمية والمشاركة في المسابقات العلمية ( ضمن البحوث ) ضمن مجال الغذاء والصناعات الغذائية .
- ٣- القيام بزيارات ميدانية لكثير من المرافق الزراعية .
- ٤- مشاهدة الافلام التعليمية ذات العلاقة .

ثانياً : في مناهج النشاط المدرسي الحر :

يؤدي تدریس مناهج النشاط المدرسي الحر الى اتاحة الفرص المناسبة للتلاميذ للممارسة الانشطة ويساعدهم على كسب المهارات العقلية والعلمية . وبذلك يسهم مع مناهج العلوم وغيرها في الرحلة المتوسطة على اسباب التلاميذ الاخذة العلمية في مجال الزراعة والانتاج الحيواني والامن الغذائي العربي .

ومن مناهج النشاط المدرسي الحر التي لها دور كبير في هذا المجال هي : مجال الزراعة

مجال الامن والسلامة - المجال الصحي (

١ - المجال الزراعي : ( وهو نشاط مدرسي يهيئ فرص تنمية المعرفة العلمية واكتساب المهارات العملية وتكوين الاتجاهات الايجابية فيما يتعلق بالموارد الزراعية والحفاظ عليها وتنميتها .

وفي المجال الزراعي يمارس الطلاب انشطتهم ضمن ميدانين رئيسيين هما :

١- ميدان تربية النبات ( في الارض - في الاواني والاطباق )

٢- ميدان تربية الحيوان ( في الحظائر - في الاقفاص )

وبصاحب عملية التربية هذه قيام الطلاب بنشاطات علمية متنوعة ومن الانشطة المصاحبة لعملية التربية مايلي :

- التسجيل العلمي في كراسات النشاط

- جمع العينات والتصنيف

- الصحافة الزراعية

- المسابقات الزراعية

- الزيارات الميدانية للمرافق الزراعية

ومن خلال عملية التربية تنمو مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب وذلك عند مواجهتهم للمشكلات الناتجة والعمل على حلها بالاسلوب العلمي . او عند الاعداد لما تتطلبه عملية التربية او اثناء ممارسة العمل نفسه ( التعلم من خلال العمل ) او عند الرجوع الي المراجع المختلفة مثل الكتب العلمية او عند الاتصال بالخبراء الزراعيين . . . . الخ .

ب- وفي المجال الصحي :

يكتسب التلاميذ مفهوم الصحة والوقاية والمرض ، ويمارسون طرق الاسعافات الاولية ، كما ينشطون في مجال التربية الغذائية وفي مكافحة الحشرات والقوارض في المدارس والناطق .

ج- وفي المجال العلمي :

هناك فرصة متاحة لعمل صناعات غذائية

د- اما في مجال الامن والسلامة :

يتوصل التلاميذ الى مفهوم الامن والسلامة ( سواء للفرد او للمجتمع ) وذلك من خلال الفاهيم التالية :

- الامن والسلامة تعبير عن قيمة الانسان

- مظهر حضارى ودليل على التقدم

- حماية لثروات البلاد الطبيعية والبشرية .

- الامن والسلامة قوة للفرد والمجتمع .

## ثالثا : المرحلة الثانوية

- يتم التمرس لشكله لامن الغذائى والحيوانى فى المرحلة الثانوية من خلال دراسة الموضوعات المتعلقة بهافى ضهيج الاحياء فى الصفوف الثانوية الاربعة .  
ويتضمن ضهيج الاحياء فى المرحلة الثانوية ما يأتى :
- اولا : دراسة الحيوانات من حيث التنوع والتدرج فى التعميد والعلاقة بالبيئة وهذه الدراسة تمنح الفرصة للطالب لان يقوم بدراسة .
- ١- البناء والتعضى وتشمل دراسات مورفولوجية وتشريحية حيث يدرس مثلا لكل طائفة! وشعبة تفصيليا مع الاشارة للاثلة الاخرى .
  - ٢- عمليات الايض وتشمل التغذية والتنفس والحركة والاخراج والانفعالية والنقل فسى الحيوانات ويدخل فى هذه الدراسة الاحياء الجزئية .
  - ٣- استمرارية الحياة وتشمل الدراسة : التكاثر والوراثة والتطور .
- ثانيا : الدروس العملية

تمنح الدروس العملية الفرصة للطالب لممارسة الحياة التعاونية وتنمية التفكير العلى واحترام العمل الهدوى بالاضافة لتوضيح بعض المفاهيم<sup>العلمية</sup> من خلال الملاحظة المباشرة والتشريح وااستخدام المجهر . . الخ .

## ثالثا : النشاطات المصاحبة للضهيج

يشمل النشاط المصاحب للضهيج ما يأتى :

- ١- السابقات العلمية
- تطرح وزارة التربية سابقات علمية سنوية فى المدارس الثانوية وتتكون السابقات من :
  - ٢- الرحلات
- أ- تنظم الوزارة زيارات ميدانية لطلبتها فى المراحل الثلاث ككل من محطة التجارب الزراعية
- ومن خلال هذه الزيارة يتعرف الطالب على احدث الوسائل فى انتاج سلالات جديدة للحيوانات وااستخدام الغذاء المناسب لتسمين العجول والافنام .
- كذلك يتعرف على استخدام الهرمونات فى تقصير فترة النمو . ويتعرف على وسائل التفرخ وانواع الدواجن المناسبة للبيئة وكيفية حمايتها واكتارها بطرق حديثة .
- ب- معهد الابعاث :
- من خلال هذه الزيارة يتعرف الطلاب على زراعة الرهيمان وسك الهامور واهدت طرق الصيد وحماية الثروة المائية .
- ماسبق سيتضح ان ضهيج الاحياء يتعرض لشكله الغذاءى الحيوانى باسلوب غير مباشر

عن طريق :

- ١- دراسة العناية بالحيوانات وتشمل التغذية وتوفير الجو المناسب - النظافة - امراض الحيوان .
- ٢- دراسة تحسين النسل في الحيوان والحصول على سلالات مهجنة بالاستفادة من علم الوراثة .
- ٣- دراسة استغلال الثروة النباتية استغلالا علميا رشيدا .
- ٤- دراسة الاستفادة من حيوانات البهيسة .
- ٥- دراسة الصناعات الحيوانية ( التعليب - صناعة الاجبان - حفظ الاسماك وتصديرها ) .
- ٦- النشاطات المدرسية المختلفة وتشمل ممارسة بعض الصناعات الغذائية ( مربيات - مخلات ) كما تشمل تربية بعض الحيوانات كالارانب والدجاج وعمل المربي المائية والزراعية .

رابعا : مدارس المقررات والتعلم الموازي ومراكز تنمية المجتمع ومراكز تعلم الكبار في التعامل مع المشكلة

=====

حرصت وزارة التربية في الكويت على تنوع مدارسها بحيث شملت التعليم العام ومدارس

المقررات ( المدارس الشاملة ) والتعليم الموازي - ومراكز تنمية المجتمع والمعاهد الفنية

بالاضافة الى مراكز تعلم الكبار وتهدف الوزارة من ذلك :

أ - اعداد نل مواطن طبقا لامكاناته لمواجهة مشاكل العصر .

ب - توفير الكوادر الفنية والعماله الماهرة لجميع مؤسسات الدولة .

ج - التأهيل المهني وتعميق ثقافة من يرغب بالعمل الحر .

ويحسن ان نشعرهنا ان هذه المدارس تتيح الفرصة لدراسة الزراعة وتنمية الثروة

الحيوانية وتنمية الثروة السمكية عن طريق التشجيع في مدارس الوزارة او الدورات التدريبية

التي تعقد في مراكز تنمية المجتمع . كما تقوم بمحو الامية للمزارعين ومربي الاغنام عن طريق مراكز

تعليم الكبار .

بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة المهندسين الزراعيين  
المركز العام

المؤتمر الفني الدوري الخامس لاتحاد  
المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ٢٧ - ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٢

تجربة القطر العراقي  
في مجال زيادة وتغذية  
الانتاج الحيواني

الدكتور  
اسماعيل ابراهيم العزاوي



اثبتت التثقيبات الاثرية ان ممارسة الحياة الزراعية بجانبها ( النباتي ) والحيواني ) في العراق بدأت قبل حوالي عشرة الاف سنة عندما بسدأ المهاجرون الساسيون الاوثون الذين جاؤا من الجزيرة العربية اثر الجفاف الذي داهم موطنهم يكتشفون سبل ايصال الماء الى الارض .

وقد اسس هؤلاء المهاجرون مستوطناتهم في حوالي الالف الرابعة قبل الميلاد على ضفاف الفرات الغربية باهتداف النهر في العراق وفي سوريا ثم امتدوا جنوبا حتى اجتدوا السهل الواقع على سفتي الفرات القديم غربي وجنوب غرب منطقة بغداد الحالية وقد اثبتت عن الساميين المهاجرين الى العراق شعوب عديدة من اهلها الاكديين والبابليين والاشوريين والكلدانيين .

وتطورت الزراعة في العراق القديم حتى وصلت مرحلة الازدهار في زمن الاشوريين وفي نفس الوقت الذي كانت تتوالى فيه الهجرات السامية من الجزيرة العربية الى ضفاف الفرات او قبلها او بعد ها بقليل استوطنت زمره اخرى من الناس منطقة الهوار في جنوبي العراق في مكان ما مجاور لنهر الحمار الحالي عرفت باسم السومريين نسبة الى احدى مدنهم وفي رأى الاكثريه من الباحثين والمؤرخين من الاسم لا سيوية غير السامية فسأل السومريين نزحوا الى العراق الجنوبي من بلاد عيلام الايرانية وقد تسمى السومريون بترية الماشية خاصة الجاموس .

واستمرت الزراعة واساليبها في الازدهار حتى وصلت اوجها في العهد العباسي وبانتهاء هذا العهد دخل العراق ومعها الزراعة فترات مظلمة متلاحقة من تاريخه ابتدأت باحتلاله من قبل هولاكو المغول عام ( ١٢٥٨ ) م وحتى النهاية الفعلية للنفوذ البريطاني في العقد الاول من النصف الثاني للقرن العشرين . وقد بدأ العمل الفعلي في حقل تربية وتحسين الحيوان في العراق قبل اكثر من خمسين عاما عندما انتبه الممّنون بشؤون الحيوان الى حقيقة ان الثروة الحيوانية تولف جزا منها من اقتصاد القومي . وطلب من الزمن تبين للماملين في الحقل السالف نتيجة الدراسات التي قاموا بها بان الثروة الحيوانية المحلية شحيحة المطا نتيجة إهمالها لحقب طويلة وتردى التراكيب الوراثية لها . ولهذا فقد ارتأى الممّنون بشؤون الحيوان تحسينه عن طريق التهجين بسلالات وعروق اجنبية من ذوات القابلية الانتاجية العالية التي يعزى نصف سببها الى العوامل الوراثية والنصف الاخر الى

العوامل البيئية من مناخ وتغذية وادارة وهي عوامل يمكن السيطرة عليها محليا بتوفير الحفاثر المناسبة التي تفي الحيوانات بصورة خاصة من حرارة الصيف القاتض والظروف المناخية الاخرى ، وتوفير التغذية الصحيحة بتأمين الملائق الموزون والمراعي الجيدة وتأمين الادارة الحكيمة. وقد بدأ العمل في مجال التحسين الحيواني بما يلي :-

- ١ . بناء نواتج طبييتين من الابقار المحلية المنتخبة: ( الجنوبية ) و ( الشرايية ) وجرى العمل على تثبيت صفاتها وتحسينها بصورة متواصلة .
  - ٢ . استيراد بعض الثيران الاجنبية النقية ذات الصفات الانتاجية العاليية لا استعمالها في تهجين الابقار المحلية عن طريق التلقيح الطبيعي .
  - ٣ . استيراد الحيامن المنوية المجدة لا استعمالها في تهجين الابقار المحلية عن طريق التلقيح الاصطناعي .
- وابتدأت عطيات ( التهجين ) في الحقل الحيواني لقسم تربية الحيوان بآبي غريب في ضواحي بغداد ثم انتشرت حتى عمت منطقة آبي غريب بكاملها ومن ثم مدينة بغداد وضواحيها ثم امتدت الى مراكز بعض المحافظات ومراكز بعض الاضية عن طريق تجهيز المستشفى او المستوصف البيطري بثور نقسي السلالة ذو صفات انتاجية عالية ، كامل البلوغ ليكون في خدمة مربي الحيوان في المنطقة باستعماله في تلقيح ابقارهم .
- ومع هذا بقي المعنبون بشؤون الثروة الحيوانية في البلد يرون ضرورة وضع ( برامج تحسين ) وفق خطة معينة مدروسة لتتم - بعد مدة - كافة انحاء البلد . وجاءت الخطوة الاولى عندما وافق مجلس الاعمار ( المجلس ) في عام ١٩٥٦ على تخصيص المبالغ اللازمة لمشروع ( تكثير الابقار والاغنام - المحسنة ) و ( تربية وتحسين الطيور الداجنة ) عن طريق توسيع محطة تربية الحيوان بآبي غريب ( لتقوم بخدمة المنطقة الوسطى من القطر ) وانشاء ثلاث محطات رئيسية اخرى الاولى في ناحية التتومة بمحافظة البصرة ( لتقوم بخدمة المنطقة الجنوبية ) ، والثانية في بكرة جو بمحافظة السليمانية ( لتقوم بخدمة المنطقة الشمالية ) والثالثة في اسكي كك بمحافظة نينوى ( لتقوم بخدمة المنطقة المطرية السهلة ) .
- واستهدف المشروع الاول تحسين الابقار والجاموس والاغنام وذلك باجراء الانتخاب على الانواع المحلية وجلب الانواع الاجنبية الجيدة وتهجينها مع الانواع المحلية للحصول على افراد جيدة الصفات وتدريب المربين على اتباع الطرق الفنية الصحيحة في التغذية والتحسين والادارة .
- واستهدف المشروع الثاني تحسين الطيور الداجنة وزيادة انتاجها من البيض واللحم وذلك بانشاء مراكز لتكثير وتحسين الدواجن وتدريب المراقبين على الاساليب الحديثة في التغذية والتفقيس والتسويق .

وفي عام ١٩٦١/١٩٦٢ استورد العراق اثنتان وتسعون رأساً من الأبقار الأجنبية النقية من نوع ( الفريزيان ) وثمانية ثيران من نفس النوع وعمد المعنيون بشؤون التحسين الحيواني إلى تنفيذ سياسة تعميم عليـة التلقيح الاصطناعي وأنشأ أول مركز للتلقيح الاصطناعي في أبي غريب مجهزة بأجهزة والآلات والمواد المختبرية اللازمة وقام المركز المذكور بتدريب الكادر على أعمال التلقيح الاصطناعي في الحقل واستمرت الجهود تتوسع في هذا المجال حتى أصبحت المحطات الحيوانية ومحطات الدواجن ومراكز التلقيح الاصطناعي تشر في مختلف محافظات القطر .

(٢) مصادر البروتين الحيواني كقذا\* أساسي :-

يعتبر البروتين الحيواني أحد أهم الحاجات الأساسية في تغذية الإنسان ولهذا يناشد اختصاصيو التغذية دول العالم لتوفير المستويات المطلوبة من البروتين الحيواني لتأمين سلامة الأبقار عن الحد الأدنى من متطلبات الفرد . وتختلف هذه المستويات من منطقة جغرافية إلى أخرى تبعاً لمعامل متعددة يكون المناخ من أهمها .

والعالم اليوم يعاني عموماً من عجز في إنتاج الأغذية خصوصاً تلك التي تأتي من مصادر حيوانية وبوجه خاص اللحوم الحمراء ، كما أنه يعاني من الطلب المتزايد عليها وارتفاع مستمر في أسعارها . وتشير البيانات المنشورة للمجموعة لهيئة الأمم المتحدة إلى أن ( ٧٤ / ) من سكان العالم يعانون وبدرجات متفاوتة من سوء التغذية بسبب النقص في مصادر البروتين الحيواني وتتركز هذه النسبة المرتفعة في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية حيث الكثافة السكانية العالية . وفي الوطن العربي تشير البيانات المنشورة لغسسام ١٩٧٦ بأن متوسط حصص المواطن من البروتين الحيواني كانت بحسب ود ١٠٣ غرام / فرد / يوم وهو مستوى منخفض يبعد كثيراً عن مستوى الحد الأدنى الذي يجب أن يتناوله الفرد ، الأمر الذي يؤثر سلباً في قدرته على المطا\* تفكيراً وعملًا وخلقاً وأبداعاً .

(٣) عوامل أساسية في زيادة عطا\* المجموعة الحيوانية /-

إن عملية زيادة عطا\* المجموعة الحيوانية ليست بالأمر الهين حيث يتحكم فيها مزيج من عوامل رئيسية لها علاقة مباشرة بالتركيب الوراثية لحيوانات المجموعة وبمستوى الخدمات الصحية والتغذية والتسويقية التي يمكن توفيرها لها ومدى توفر الكادر الفني المهياً للقيام بتنفيذ برامج طموحة للخدمات المذكورة بالإضافة إلى المتطلبات المالية .

ان اى زيادة في عطاء المجموعة الحيوانية تستوجب زيادة مقابلة فسي :-

- ١- برامج تحسين التراكيب الوراثية لحيوانات المجموعة خاصة الابقار .
  - ٢- خدمات الصحة الحيوانية والارشاد البيطرى والارشاد الحيوانى .
  - ٣- المواد الاولية العلفية . وعمليات تصنيعها محليا .
  - ٤- رقمة المحاصيل العلفية الاروائية .
  - ٥- برامج تحسين المراعى الطبيعية .
  - ٦- برامج تصنيع المنتجات الحيوانية .
- اضافة الى سياسة سعرية وتسويقية مدروسة تستهدف مصلحة كل من المنتج والمستهلك على حد سواء .

ان النجاح في التحكم بالعاملين (١) و (٢) من شأنه ان يورث السى انخفاض نسبة الهلاكات بين مواليد المجموعة الحيوانية بصورة خاصة والفشات الاخرى بصورة عامة موعدا بالتالى الى ازدياد اعداد ونتاج الحيوانات وارتفاع قدرة الذكور المهيأة للتسمين والحيوانات التي هي في دور النمو على تحويل العلف الى لحم وارتفاع قدرة الاناث الحلوب على تحويل العلف الى حليب اضافة الى تغيير المعاملات الغنية التي حكمت المجموعة الحيوانية لصالح الانتاج كارتفاع نسب الاخصاب ومن ثم تزايد اعداد المواليد والاناث الحلوب وارتفاع اوزان لشش الحيوانات المعدة للذبح .

ثانيا/ - الجانب الحيوانى في خطط التنمية :-

=====

٢) الخطة الاقتصادية الخمسية للسنوات ١٩٦٥ - ١٩٦٩

اقرت الخطة الاساسية التالية في مجال تنمية الثروة الحيوانية :

- ١ . تشغيل المحطات الحيوانية في كل من ابي غريب والتتومة وبكره جو واسكى كلك على اساس اربابى يهدى الى اسداء خدمات التحسين الحيوانى الى المربين عن طريق :-

١.١ . التوجيه العلمى

٢.١ . التسليف الموجه

٣.١ . نشر مراكز التلقيح الاصطناعى في مناطق التجمعات الحيوانية .

٤.١ . تزويد المربين بالشيران والاكباش والافراخ المحسنة عن طريقى البيع والاعارة .

وللمحطات المذكورة الاستفادة من مزارع الدولة في تربية واكثار المحسن من

- الحيوانات والطيور الداجنة لتلافي طلبات مربي الحيوان .
- ٢٠٢ . نشر مشاريع تصنيع الالبان في المحافظات لتوفير الحليب الصحي ومشتقاته الى الاهلين باسعار مناسبة .
- ٢٠٣ . تأمين معاملة لحوم الحيوانات التي تذبح في العاصمة وفق احداث الاسس الصحية قبل ايصالها الى المستهلك .
- ٢٠٤ . نشر تربية الدواجن في البلد وعلى نطاق واسع لسد بعض حاجة المواطنين الى البيض ولحوم الدجاج .
- ٢٠٥ . تأمين سلامة الثروة الحيوانية والحد من اضرار الامراض التي تتعرض لها وذلك عن طريق :-
- ١٠٥ . زيادة كفاءة الجهاز الفني لخدمات الصحة الحيوانية .
- ٢٠٥ . اتباع سياسة الوصول الى الحيوانات المريضة في مختلف المناطق لفرض العلاج بدلا من سياسة ايصال الحيوانات المريضة الى المراكز الصحية البيطرية المتباعدة .
- ٣٠٥ . توفير الادوية والامصال اللازمة ووسائل النقل لتأمين امكنية قيام الجهاز الفني البيطري بالمهام الموكولة اليه .
- ٤٠٥ . انتاج اللقاحات المهمة محليا لفرض سد بعض حاجة البلد منها .
- ٢٠٦ . تأمين العناية بالثروة الحيوانية في مناطق البوادي عن طريق :-
- ١٠٦ . تطوير المراعي الطبيعية
- ٢٠٦ . تأمين مياه الشرب .
- ٣٠٦ . تأمين الاعلاف في المواسم المحملة .
- ٢٠٧ . زيادة انتاج المياه الدائمة من الاسماك عن طريق :-
- ١٠٧ . مراقبة تنفيذ قانون صيد وحماية الاسماك والعمل على تطوير الفعاليات الخاصة بالصيد .
- ٢٠٧ . تفقيس البيض وتربية الاسماك الصغيرة الى الوقت المناسب لاطلاقها في المياه الدائمة .
- ٣٠٧ . توجيه المزارعين نحو اقامة مزارع سمكية خاصة .
- ٤٠٧ . القيام بدراسات وبحوث الاسماك لتحديد الاسس المتعلقة بتطوير استثمار المياه الطبيعية ورفع كفاءتها الانتاجية .
- ٥٠٧ . تأمين السبل الكفيلة بايصال الاسماك المصطادة الى الاسواق المحلية بصورة طازجة .
- وخلال سنوات الخطة عملت اجهزة التنفيذ بوزارة الزراعة المراقبة على ترجمة الاسس اعلاه الى مشاريع وسياسات واجراءات ونجحت الجهود المبذولة الى حد جيد الا انها بقيت دون حدود الطموح .

في هذه الخطة تم اتباع النهج الذي سارت عليه الخطة السابقة مع توسيع وتحسين وتمييق اتجاهاته الاساسية خاصة في مجال انتاج الدواجن والاسماك ولذالك اتسمت هذه الخطة بانشاء المشاريع الكبرى للدواجن ومصانع العلف المركز وولادة الاسطول العراقي لصيد الاسماك واقامة قاعدة عريضة لصناعة الالبان .

(ج) خطة التنمية القومية للسنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠

ابتداءً بخطة التنمية القومية للسنوات (١٩٧٦ - ١٩٨٠) وحتى الوقت الراهن انطلق المخطط للجانب الحيواني من القطاع الزراعي من ( المفهوم الغذائي ) اي : دراسة وتثبيت الواقع القائم الى استهلاك المواطنين العراقيين من ( مصادر البروتين الحيواني ) ومن ( البروتين الحيواني ) نفسه ، ووضع اهدافا مدروسة ومقبولة وممكنة التحقيق لتطوير وتحسين الواقع المذكور ومواصلة السير في هذا الاتجاه لتحقيق الوصول الى الهدف النهائي وهو اشباع حاجة المواطنين من البروتين الحيواني وبناء صحته الجسمية والمقلية ليكون عطاؤه اكثر لقطره ووطنه العربي . ولا بد للاهداف المذكورة ان تترجم من قبل الجهاز المنفذ الى مشاريع انتاجية محددة ومشاريع خدمية مرافقة تتم المصادقة عليها من قبل اجهزة التخطيط المركزية بعد ان تثبتت دراسات الجدوى لها من انها ممكنة التنفيذ ومجدية اقتصاديا واجتماعيا او كليهما معا .

وابتداءً من عام ١٩٧٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٠ قام العراق ( القطاع الحكومي المركزي فقط ) بانشاء المشاريع الرئيسية التالية للانتاج الحيواني والمشاريع الخدمية المرافقة والتي نفذت وادار اغلبها ولا يزال ينفذ المتبقي منها بالاضافة الى المشاريع التي تضمنتها خطة التنمية الحالية ( ١٩٨١ - ١٩٨٥ ) .

- ١ . حقول دواجن لانتاج حوالي ٧٥٪ من حاجة القطر السنوية الى بيض المائدة .
- ٢ . حقول دواجن لانتاج حوالي ٣٥٪ من حاجة القطر السنوية الى لحم الفروج .
- ٣ . حقول امهات دجاج البيض لتأمين حاجة الحقول القائمة من افراخ الدجاج البيض .
- ٤ . حقول امهات دجاج اللحم لتأمين حاجة الحقول القائمة من افراخ فروج اللحم .

- ٥ . مجازر د واجن بطاقات جزر مختلفة وفي مواقع متعددة .
  - ٦ . مخازن صبردة وأخرى مجمدة وأخرى ثنائية الغرض بسعات مختلفة وفي مواقع متعددة لحفظ المنتجات الحيوانية .
  - ٧ . محطات كبرى لتربية ابقار الحليب للافراض الانتاجية بسعات مختلفة وفي مواقع متعددة .
  - ٨ . معامل الالبان ومراكز تجميع الحليب بالصورة التي غطت المناطق الجغرافية الثلاثة للقطر وهي الشمالية والوسطى والجنوبية .
  - ٩ . معامل تصنيع الاعلاف الحيوانية المركزة لتأمين حاجة الحيوانات والد واجن في القطاع الحكومي المركزي
  - ١٠ . مامل لتحضير واعداد الامعاء
  - ١١ . مامل لانتاج البروتين الحيواني لتغذية الحيوانات .
  - ١٢ . مامل تقطيع اللحوم الحمراء .
  - ١٣ . مجازر حيوانات ( البه ) و ( عصرية ) بطاقات جزر ومواقع جغرافية مختلفة
  - ١٤ . مزارع ومفاسم سكية .
  - ١٥ . شراة وتشغيل اسطول لصيد الاسماك يتألف من عدد من سفن الصيد الكبيرة والمتوسطة والصغيرة اغافة الى سفن ناقصة .
  - ١٦ . معهد انتاج اللقاحات البيطرية لتلبية حاجات القطر وبعض من حاجة الاقطار العربية .
  - ١٧ . معهد انتاج لقاحات الحصى القلعية لتأمين حاجة المراق والوطن العربي .
- اما المشاريع الخدمية المرافقة فمن اهمها :-
- ١٨ . مركز بحوث الثروة السمكية .
  - ١٩ . المركز التدريسي للثروة الحيوانية .
  - ٢٠ . معهد الصحة الحيوانية .
  - ٢١ . مشاريع الصحة الحيوانية كمشروع مكافحة الامراض الحيوانية وانشاء ادارة المحاجر والمستشفيات والمستوصفات والمختبرات البيطرية والارشاد البيطري .
  - ٢٢ . مشاريع تنمية وتحسين الثروة الحيوانية لمشروع نشر الدجاج البيوض المحسن وتحسين الاغنام والماعز والابقار والجاموس وتربية الخيول العربية الاصيله والارشاد الحيواني والتلقيح الاصطناعي .
  - وبرافق المشاريع اعلاه العديد من محطات الثروة الحيوانية والد واجن ومراكز التلقيح الاصطناعي الرئيسية منها والفرعية والتي تتشرف في مختلف انحاء القطر .
  - ٢٣ . مشاريع تنمية وتحسين المراعي الطبيعية كمشروع انشاء وتشغيل محطات المراعي

ومخازن الاعلاف وملاجي الحيوانات وحفر الابار المائية في المناطق الرعوية .  
وقد قامت الدولة وتزاول باسداء كافة الخدمات اللازمة لتربي الحيوان  
ومنتجي الدواجن في القطاع الخاص مجاناً في بعض الحالات كمكافحة الامراض  
الحيوانية الوبائية او بدعم سمر توزيع عجلات الفريزين وبالتأمين عليها  
او لقاء اسعار مخفضه وربما رمزية كما في حالة توزيع افراخ الدواجن والثيران  
والاكباش المحسنة او لقاء سمر الكلفة في حالة توزيع الاعلاف في المناطق  
الرعوية . . . . . بالاضافة الى قيامها بدعم المستظمات الرئيسية للانتاج .

### خطة التنمية القومية الحالية ( ١٩٨١ - ١٩٨٥ )

- في هذه الخطة ركزت الدولة على تحقيق هدفين اساسيين هما :-
- قطع اشواط متقدمة باتجاه تحقيق الاكتفاء الذاتي من منتجات الثروة  
الحيوانية وزيادة حصة الفرد العراقي من مصادر البروتين الحيواني ومن  
البروتين الحيواني ذاته .
  - تنمية اعداد الثروة الحيوانية وزيادة تراكم هذه الثروة واستخداها كوسيلة  
فعالة من وسائل تحرير الاقتصاد الوطني وضمان الامن الغذائي القومي .  
ولبلوغ الهدفين اعلاه فقد تقرر اتباع السياسات التالية :-
  - ١ . استكمال مقومات الممل ( بضمنها الادارة والتنظيم ) في نشاط الانتاج  
الحيواني لقطاع الدولة بما يكفل استغلال الطاقات القائمة على اساس  
اقتصادي علمية .
  - ٢ . المباشرة بتوسيع نشاط الجمعيات التعاونية والنشاط الخاص والمختلط في  
مجال الانتاج الحيواني وخاصة نتاج البيض وتربية الابقار واعطاء كفاية  
التسهيلات الممكنة لدفع هذين النشاطين باتجاه المشاركة الفعالة في زيادة  
الانتاج القومي وتحقيق الاهداف المطلوبة .
  - ٣ . اتخاذ خطوات فعالة لاحكام التكامل بين نشاطي الانتاج النباتي والانتاج  
الحيواني .
  - ٤ . قيام الدولة بالممل على تطوير الحلقات الاساسية في تربية الحيوان عامه  
والدواجن خاصة بايجاد خطوط من القطعان الاساس لانتاج الاجساد  
والامهات لدجاج اللحم والبيض لغرض تحرير صناعة الدواجن في القطر سن  
الاعتماد الكلي على الخارج في هذا المجال وتلبية حاجة التوسع المقبل  
من الانتاج وايجاد مركز لنقل الجنين وتطوير عملية الشقيح الصناعي للابقار  
وايجاد محطات النواة لنشر الابقار المحسنة .
  - ٥ . الممل على ايجاد التشريعات المتعلقة بالضمانات التي تكفل الاستقرار فسي  
الاستثمار والانتاج الزراعي كالتأمين الزراعي والتسليف طويل الامد لغرض



- ضمان الحد المقبول من عوائد الفعالية الزراعية في المواسم الزراعية السيئة  
اضاعة الى خلق التراكمات النقدية لاعادة الاستثمار في النشاط الزراعي .
- ٦ . توسيع قاعدة الدراسات العلمية وتشكيل مركز لبحوث الثروة الحيوانية والمعلوم  
البيطرية وتزويد هذا المركز باحثين علميين متفرغين لاعداد البحوث المتعلقة  
بالتطوير وحل المشاكل القائمة وبمحفزات سخية خاصة .
- ٧ . المباشرة ببناء خزين استراتيجي للاعلاف المركزة وتوزيع هذا الخزين على  
مناطق تواجد الثروة الحيوانية في انحاء القطر .
- ٨ . المباشرة الفورية والالزامية بتطبيق الدورات الزراعية والتكثيف الزراعي فسي  
مشاريع الانتاج النباتي لفرض الافادة منها في توفير الاعلاف الخضراء والجافة  
اللازمة لتطوير الثروة الحيوانية . والتوسع في زراعة المحاصيل الزيتية  
باعتبار ان مخلفاتها مصدرا مهما من مصادر علفية الحيوان المركزة وتوفير  
بذور الاعلاف .
- ٩ . تطوير المراعي الطبيعية على اساس جديدة ووفق مشروع متكامل يعتمد فسي  
الاساس على تحديد المناطق الرعوية واستكمال متطلباتها من اسجة وابار  
ومخازن للعلف وادخال انواع مختلفة من النباتات الرعوية والشجيرات ومن  
انظمة لحفظ وصيانة المناطق الرعوية .
- ١٠ . اغلاق مناطق متعددة في القطر لفرض تطبيق قانون جنس الحيوان باستخدام  
التلقيح الصناعي .
- ١١ . تميم خدمات الصحة الحيوانية بالشكل الذي يوافق من ايصالها الى عموم  
المجموعة الحيوانية في القطر سواء بزيادة اعداد اطباء والمساعدين  
والمضدبين وايجاد المستوصفات البيطرية لنشر خدمات الصحة الحيوانية  
في المناطق النائية وغيرها .
- ١٢ . رعاية حيوانات الابل والجاموس وتركيز العناية بها والحد من زبهايتها  
١٣ . ارساء قواعد العمالة واستخدام تكنولوجيا الانتاج المناسبة في مشاريع الثروة  
الحيوانية التابعة للقطاع الاشتراكي على اساس اقتصادية وعلمية وتوجيه الفائض  
لديها نحو أنشطة زراعية وخدمية اخرى .
- ١٤ . توسيع الاتفاقيات المشتركة مع الاقطار العربية والدول الصديقة في مجال  
الثروة الحيوانية والسكنية واقامة مشاريع مشتركة تستهدف السير في اتجاه  
تحقيق التكامل الزراعي العربي .
- ولتحقيق الهدفين الاساسيين لخطة الجانب الحيواني المشار اليهما فسي  
صدر الفقرة ( د ) فقد تبنت الخطة اهدافا استهلاكية معقولة لمصادر  
البروتين الحيواني في سنة الهدف ( ١٩٨٥ ) وبالطريقة التي تتماشى  
مع توجهات القطر في تطوير المستوى الغذائي والمعاشي للمواطن تضمن  
له الوصول الى الحد الادنى من متطلباته من البروتين الحيواني ودراسة

- ١ . الارتفاع بنسب الاخصاب بشكل مقبول عن طريق السيطرة على الامراض التناسلية السارية وامراض العقم ، وتحسين الظروف البيئية ومستوى التغذية في القطعان الحيوانية المحلية .
- ٢ . خفض نسب الهلاكات في القطعان الحيوانية المحلية عن طريق تحسين وتوسيع خدمات الصحة الحيوانية وسرعة الحصول عليها وزيادة خدمات كل من ( الارشاد البيطري ) و ( الارشاد الحيواني ) .
- ٣ . التحكم باعداد وانواع واوزان الحيوانات المذبوحة داخل المجازر واحكام السيطرة على الذبائح خارج المجازر .
- ٤ . الارتفاع بانتاجية الاناث الحلوب
- ٥ . الارتفاع بانتاجية الحيوانات الممعدة للذبح من اللحوم الحمراء\* .
- ٦ . استيراد الآف من ( عجالات الحليب ) و ( عجالات اللحم ) الاجنبية بحمر ( ٩ - ١٢ ) شهرا تتولى وزارة الزراعة رعايتها في محطات الخدمية لمدة ثلاثة اشهر يصار في خلالها الى تحصينها واقتمتها وتلقيحها اصطناعيا والتأمين عليها ثم بيعها بسعر الكلفة الى اعضاء الجمعيات الفلاحية التعاونية والمربين في النشاطين الخاص والمختلط وعلى ان يمول هؤلاء بقروض تساعد هم على الشراء\* .

في مجال توفير الاعلاف المركزة :-

- ١ . قيام قطاع الدولة بتشغيل معاملة القائمة لتصنيع الاعلاف المركزة بوجهتي عمل يوميا بهدف مضاعفة طاقته الانتاجية وانشاء معامل جديدة بطاقات تسم تحددها .
- ٢ . تحفيز النشاط الخاص لمضاعفة ما يمتلك من طاقات انتاجية لتصنيع الاعلاف المركزة عن طريق تشغيل معامل بوجهتي عمل في اليوم وقيامه بانشاء معامل جديدة بطاقات تم تحديدها .
- ٣ . تحفيز النشاط المختلط للدخول في ميدان تصنيع الاعلاف المركزة والفغلات الزراعيةيسة .

في مجال توفير الاعلاف الخضراء\*

- ١ . الزام دوائر الانتاج النباتي في قطاع الدولة بالاخذ بعين الاعتبار محاصيل

- الملك الأخضر في الدورات الزراعية التي ترسمها ضمن خططها الانتاجية .
- ٠٢ توجيه التماونيات الزراعية للاخذ بالمبدأ المذكور في (١) اعلاه .
- ٠٣ تحفيز النشاط الخاص لزراعة مساحات مناسبة بمحاصيل الملك الأخضر .
- ٠٤ تحفيز النشاط المخطط للدخول الى ميدان انتاج الاعلاف الخضراء .

### في مجال تربية وانتاج الماعز

- ٠١ توجيه التماونيات الزراعية نحو اقامة مشاريع متخصصة لانتاج فروج اللحم وبيض المائدة بطاقات تم تحديدها .
- ٠٢ تحفيز النشاط الخاص للاستزادة من طاقته الانتاجية القائمة في مجال فروج اللحم والدخول في ميدان انتاج بيض المائدة وطاقات تم تحديدها .
- ٠٣ تحفيز النشاط المخطط للدخول في ميدان انتاج فروج اللحم وبيض المائدة .
- ٠٤ تحفيز الانتاج المنزلي ( بما في ذلك القرى والارياف ) للاستزادة من انتاج بيض المائدة وبمقادير تم تحديدها .
- ٠٥ زيادة الطاقات الانتاجية السنوية لمشاريع بيض المائدة في قطاع الدولة بمقدار تم تحديده .

### في مجال الانتاج السمكي

- ٠١ بذل المساعي لعقد الاتفاقيات الثنائية مع الاقطار العربية والدول الصديقة في مجال صيد الاسماك ودعم شركات الصيد العربية المشتركة وزيادة فاعليتها .
- ٠٢ زيادة قطع اسطول صيد الاسماك العراقي بشراء بواخر صيد ونقل اضافية .
- ٠٣ تأهيل البحارة العراقيين لقيادة البواخر وتأهيل الصيادين العراقيين .
- ٠٤ تطوير المسطحات المائية الداخلية والاستغلال الامثل لها .
- ٠٥ الاستزادة من انشاء المزارع السمكية .

### في مجال مستلزمات الانتاج

تقوم وزارة الزراعة العراقية بتأمين ( اصول الانتاج ) من عجول وعجلات وافراخ الدجاج البيضاء وافراخ دجاج اللحم ، و ( الاعلاف ) و ( مجازر الدواجن ) و ( المستلزمات الاخرى للانتاج الحيواني ) بالاعداد والكميات والاسعار والاقوات المناسبة وصولا الى المفاتيح الرئيسية ( لتوجيه ) و ( لتحفيز ) الانشطة غير الحكومية للدخول في ميدان الانتاج الحيواني ولتكثيف وتمهيق وتوسيع وتحسين الانتاج القائم .

٥. متوسط حصة المواطن العراقي من ( مصادر البروتين الحيواني ) ومن  
البروتين الحيواني

المستهدف ١٩٨٥	الواقع				وحدة القياس	المصدر
	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٥	١٩٦٨		
١٦	١٣ر٤	١٣ر٧	١٠ر١	١٤ر٥	كغم / فرد / سنة	لحوم حمراء
١١	٦ر٢	٥ر٣	٣ر١	٥ر٨	كغم / فرد / سنة	لحوم دواجن
٧	٤ر٢	٣ر٢	٢ر١	١ر٣	كغم / فرد / سنة	لحوم اسماك
٥٠	٤١ر٥	٤٠ر٠	٣٢ر٨	٣٤ر٠	كغم / فرد / سنة	حليب خام
١٥٠	١٤ر٤	٩ر٢٠	٧١ر٦	٣٠ر٠	بيضة / فرد / سنة	بيض مائدة
١٩	١٤ر٠	١٣ر٠	٩ر٤	٩ر٠	غرام / فرد / يوم	بروتين حيواني

٦. معدلات النمو السنوية المركبة لحصص المواطن العراقي من (مصادر البروتين الحيواني )  
ومن ( البروتين الحيواني )

النمو السنوي المركب ( % )			المصدر
١٩٨٥ - ١٩٧٩	١٩٧٩ - ١٩٧٥	١٩٧٥ - ١٩٦٨	
٢ر٩	٧ر٤	٥ر٠ -	لحوم حمراء
٨ر٨	١٩ر٠	٢١ر٠	لحوم دواجن
٧ر٥	١٩ر٠	٧ر٥	لحوم اسماك
٢ر٩	٦ر١	٠ر٥ -	حليب خام
٤ر٠	١٢ر٥	١٣ر٤	بيض مائدة
٤ر٥	١٠ر٥	٠ر٦	بروتين حيواني

بیان موجز عن  
الثروة الحيوانية ومشروعات تطويرها  
بالجمهورية العربية اليمنية

١/ مقدمة :-

تلعب الثروة الحيوانية دورا بارزا في الاقتصاد القومي . كما تكون زاوية اساسية في النظام الزراعي بالجمهورية العربية اليمنية ، وهي تعتبر من الثروات الهامة التي حبا بها الله البلاد في وقت يواجه العالم فيه نقصا متزايدا في الاغذية البروتينية ذات الاصل الحيواني التي لا غنى عنها في غذاء الانسان لضمان سلامة نموه و المحافظة على صحته . وبالرغم من وجود ثروة حيوانية يستهان بها بالبلاد ، الا أن مستوياتها الانتاجية تسير بمعدل منخفض للحياة وتفشل في تحقيق الاكتفاء الذاتي في المنتجات الحيوانية الامر الذي ادى الى مضاعفة قيمة الواردات من تلك المنتجات عاما بعد عام حتى وصلت الى ما يقرب من ٥٣٠ مليون ريال يعني في عام ١٩٨٠ م . لذا تسعى الدولة بواسطة اجهزتها المتخصصة الى العمل على الاستفادة الكاملة من ثروتها الحيوانية وزيادة انتاجها من المواد الغذائية الهامة كاللحم والالبان والبيض وغيرها من خلال خططها التنموية المحددة والهادفة الى حل المشكلة التي تعترض طريق التنمية الصحيحة لتلك الثروة القومية الهامة ووضع الحلول الكفيلة بالتغلب عليها وفق برامج متكاملة يجرى تنفيذها على مراحل متتابعة

٢/ الوضع الراهن للثروة الحيوانية :-

(( أ )) التعداد

يصعب وضع تقدير حقيقي لحجم الثروة الحيوانية بالبلاد في الوقت الحاضر نسبة لعدم وجود احصائيات صحيحة عن أعداد المواشي وتوزيعها بالمناطق المختلفة . هذا وكانت قد وضعت ارقام تقديرية للمنتوق وجوده من الحيوانات منذ سنوات مضت تم اعتمادها في سجلات الاحصاء الرسمية واستمر الاعتماد عليها حتى الان وكانت تشير السجلات في السابق الى وجود الأعداد التالية من الحيوانات والطيور :-	أبقار	١٤٠٠٠٠
	ضأن وماعز	١٠٤٠٠٠٠٠
	جمال	١٠٥٠٠٠
	دواجن	٤٥٠٠٠٠٠

الى أن قامت ادارة الاحصاء بوزارة الزراعة والثروة السمكية بعمليات احصاء حقلية بالعينات العشوائية في السنة الماضية شملت جميع محافظات القطر وأسفرت نتائجها عن وجود الأعداد التالية من المواشي والطيور :

الأبقار	٩٥٧٠٠٠٠	رأس
الأغنام	٢٦٧٥٠٠٠	=
الماعز	١٦٦٥٠٠٠	=
الجمال	٦٦٨٠٠	=
الطيور	٤٧١٠٠٠٠	
مزارع دواجن حديثة	٨٠٠٠٠٠٠	دجاجة •

### (ب) أنواع المواشي :-

الأبقار :-  
تتميز الأبقار المحلية بحجمها الصغيرة والفتوسطة وهي من نوع " التريبو " ذات السنم ولها قرون قصيرة والوانها السائدة هي الرمادي والابيض والبنى ولديها المقدرة على تحمل الظروف البيئية القاسية التي تعيشها وكذا الرعي في المناطق الجبلية ، تصل الأبقار الى سن البلوغ في العام الثالث من عمرها ويقدر انتاج البقرة من الألبان بحوالي ٤٠٠ لتر في العام ، كما يبلغ وزنها حوالي ٢٨٠ كيلو جرام •

### الضأن :-

هناك أنواع كثيرة من الضأن تختلف في صفاتها ، غير أنه يغلب عليها صغر الحجم والذيل العريض والرأس الصغير الخالي من القرون والذي يحمل أذانا صغيرة ، يقدر معدل انتاج الأغنام من الألبان حوالي ١٧ لتر في الموسم وكيلو واحد من الصوف والشعر كما يبلغ متوسط وزن الرأس البالغ ٢٥-٣٥ كيلو جرام •

### الماعز :-

متوسط الاحجام ذو الالوان المختلفة وله قرون في الذكور والاناث ، ويتواجد الماعز مع الضأن ويرعى معه وينتقارب الاثنان في الأوزان غير أن الماعز يدر كميات أكثر من الألبان •

### الحمال :-

ذات السنم الواحد تستخدم في النقل وحمل الأمتعة كما يستفاد من بعضها في العمليات الزراعية • يقدر وزن الذبيحة من الجمال البالغة بحوالي ١٨٠ كيلو جرام ويبلغ ادراها من الألبان بحوالي ٧٥ لتر في الموسم •

(ج) الانتاج الحيواني والاستهلاك السنوي منه في عام ١٩٨١ م •

يمكن أن يلخص في الآتي بالطن :-

الاجمالي	المستورد	الانتاج المحلي	
١٧٨٥٠	١٩٠٠	١٥٩٥٠	لحوم أبقار وعجول طازجة
١٢٤٠٦	٣١٠٠	٩٣٠٦	= ضأن وماعز طازجة

٣٨٣	-	٣٨٢	حوم جمال طازجة
١١٠٠	١١٠٠	-	حوم مبردة

٦٧ و ٦٠٠	٦٥ و ٠٠٠	٢٧١٥	حوم دراجين
٣٥٠ مليون	١٥٠ مليون	٢٠٠ مليون	يسقى
الاجمالي	المستورد	الانتاج المحلي	
١٩١٠٠٠٠	٦٤٠٠٠	١٢٧٠٠٠	البان
٦٣٠٠	٣٤٠٠	٢٩٠٠	سمن وزنده
٢٠٠٠	٤٠٠	١٦٠٠	جبن

### ٣ / موقوفات تنمية الثروة الحيوانية :-

يمضى انخفاض مستوى الانتاج بالمقارنة الى اعداد المواشى بالبلاد الى الازدياد  
التالية التي تصوق تنمية الثروة الحيوانية :

#### أ) انتشار الامراض:

تنتشر الامراض المعدية نتيجة استيراد المواشى من الاقطار الافريقية المجاورة  
دون الرقابة البيطرية اللازمة منذ زمن بعيد ،بالاضافة الى عدم وجود كادر فنى  
متكامل الامر الذي ادى الى انتشار العديد من الامراض الهالكة وقضائها على اعداد  
كبيرة من المواشى والطيور سنويا .

#### ب) النقص فى الاعلاف اللازمة :

من اهم المشكلات التي تقف فى طريق تطوير الثروة الحيوانية بالبلاد عدم توفير  
الغذاء اللازم للحفاظ عليها ومساعدتها فى الوصول الى اعلى انتاج تسمح به تراكيبها  
الوراثية .

#### ج) الاصول الوراثية :

تعرف الحيوانات المحلية بتراكيبها الوراثية غير الجيدة التي تتمكن فى انخفاض  
مستوى الانتاج العام وتقف حاجلا دون الاستفادة الكاملة من الثروة الحيوانية المستى  
بين ايدينا .

#### د) عدم توفر الكوادر الفنية :

تعانى البلاد من نقص خطير فى الكوادر الفنية على جميع مستوياتها فى مجال  
قطاع الثروة الحيوانية .

#### هـ) عدم توفر الاساس الاحصائى اللازم لعمليات التخطيط :

تفتقر البلاد الى البيانات الاحصائية الدقيقة عن حجم الثروة الحيوانية وتوزيعها

ومقدار إنتاجيتها ، وغنى عن الذكر ان وجود مثل هذه البيانات امر ضرورى لوضع خطط التنمية .

(ز) التسويق :

تتحكم فى الاسواق النظم التقليدية الموروثة التى لا تقدم حوافز للمنتجين كما لا تيسر امور الشراء والبيع .

٤/ الهيكل العام لخطة تنمية الثروة الحيوانية :-

تهدف الخطة الى تحقيق اكر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتى فى المواد الغذائية البروتينية وتطوير المناطق الريفية وزيادة حجم الصادرات الهامة من المنتجات الحيوانية كالجلود ، وذلك عن طريق وضع استراتيجيه طويله الاعد للقضاء على المعوقات الرئيسية فى تطوير الثروة الحيوانية مع العناية بالقطاع التقليدى الذى يمتهر المالك الحقيقى للماشى والمصدر الأساسى لمنتجاتها . هذا وتشمل الخطة البرامج التالية :-

أ) برامج التحكم فى امراض الماشى والطيور :

يمكن بلورة هذه البرامج فى الاتى :

- ١- الحيلولة دون اختلاط الحيوانات الوافده ، والمحتمل ان تكون حامله لميكروبات الامراض المعدية بحيوانات البلاد قبل اتخاذه الاجراءات الوقائية اللازمه .
- ٢- تطعيم الماشى والطيور بالامصال الواقية من الامراض المعدية المتوقعه
- ٣- علاج الحيوانات المصابه بالطفيليات المعويـه والداخليه وكذا طفيليات الدم والامراض الاخرى القابله للعلاج .
- ٤- محاربة الامراض المشتركة .

٥- تدريب الكوادر الوطنيه فى جميع المستويات المهنية والفنيه والماليه .

ب) برامج تنمية موارد الاعلاف :

وترمى الى استغلال الامكانيات الطبيعيه المتاحة فى انتاج اكر كميات مكمنه

من الاعلاف ذات القيمه الغذائية العاليه وذلك بالوسائل التاليه :

- ١- العناية بالمراعى الطبيعيه وتقدير مساحتها بحوالى ٧ مليون هكتار من الاراضى ولكنها للأسف فى حالة تدهور وفى حاجة الى الصيانه والتنمية وترشيد الاستخدام
- ٢- تنمية الاعلاف المزروعه بمساعدة المزارعين على الحصول على البذور المحسنه وارشادهم الى الطرق الصحيحه للزراعه والتخزين .
- ٣- الاستفاده من مخلفات المحاصيل الزراعيه وترشيد استخدامها .
- ٤- الاستفاده من مخلفات الصناعات الزراعيه التى تتشمل فى كسب بذرة القطن والسسم
- ٥- قيام صناعة الاعلاف المركزه وذلك باستغلال الامكانيات المتاحة لسد النقص فى الغذائى فى المناطق فقيرة المراعى .

ج) برامج تحسين الاحوال البيئيه :

لسد العوامل البيئيه السائده النصيب الاوفر بين العوامل التى تؤدى الى قلة



انتاجية المواشى المحليه بمناطق الانتاج ، فالحظائر غير الصحيه وعدم توفر الغذاء  
وافتقار المزارعين لمعرفة الطرق الحديثه لتربية الحيوان والوعى الهيطرن كلها عوامل  
تحول دون تحقيق التنمية المطلبيه فى مجال الانتاج الحيوانى . لذا تهدف برامج  
تحسين الاحوال البيئية الى صيانة وتحسين حظائر المواشى الحاليه ودعم وتشجيع  
( د ) برامج تحسين الثروه الداخلة :

يمكن ان تلعب الدواجن دورا هاما فى توفير نسبة كبيره من احتياجات اللحوم  
والبيض بالبلاد اذا ما روعى فى تنميتها وتطوير تصنيعها الاسس الاقتصاديه  
والغنيه السليمه . فمن المشاهد اقبال المواطنين المتزايد على استهلاك لحوم  
الدواجن والبيض ، ومن ناحية اخرى يلاحظ التوسع الكبير فى صناعة الدواجن  
وانتشار المزارع فى المناطق المختلفه . لذا تعتمد برامج تنميه الثروه الداخلة على  
الآتى :-

( أ ) دعم صناعة الدواجن وتشجيعها ، وذلك بمساعدة القطاع الخاص فى  
اقامة المزارع المتكامله على احدث اسس علميه لانتاج الدواجن اللاحمه والبياضه  
والبيض والفدائات اللازمه باعلى درجة من الكفاءة وبأقل تكلفه ممكنه حتى تتمكن من  
منافسة منتجات الدواجن المستورده وكذا اللحوم الحمراء . ويستلزم ذلك دعم  
الحكومه بتوفير الخدمات الهيطريه والارشادات الفنية اللازمه للتربية والرعايه من قبل  
فنيين متخصصين .

( ب ) تطوير الدواجن بالقري : خطوه هامه لتحقيق تنمية الثروه الحيوانيه  
بالريف بغية تحسين مستويات التغذية وزيادة دخل المزارعين ، ويتم ذلك عن طريق  
تشجيع اقامة مزارع الدواجن الصغيره بواسطة كبار المزارعين فى مناطق البلاد  
المختلفه مع العمل على الوصول الى صفار المزارعين لتوزيع الدواجن البياضه عمسر  
٣ شهور على اسرهم بعد تلقيح الطيور ضد الامراض المعديه وتزويدهم هؤلا المزارعين  
بالملائف اللازمه باسعار رمزيه لتشجيعهم .

( هـ ) برامج تحسين الجلود :

تحتل الجلود المركز الاول بالنسبة لصادرات البلاد وتحقق دخلا من العملات  
الاجنبية سنويا يقدر بحوالى ١٥ مليون دولار . لذا توجه الخطه عناية خاصه  
للاستفاده الكامله من الانتاج المحلى من الجلود الذى يقدر بحوالى ٢٦٠.٠٠٠ رطل  
جلد اغنام وماعز و ١٥٠ الف جلد بقرى ولا يستفاد سوى بنسبة قليله منها ، وذلك  
لتحقيق زيادة كبيره فى العائد الاقتصادى القومى منها بالوسائل التاليه :-

( ١ ) انشاء قسم للجلود بالادارة العامة للثروه الحيوانيه ودعمه بالخبرات

اللازمه للاشراف والارشاد والتدريب على تطوير الجلود وتحديث تسويقها ،

( ٢ ) تكمله انشاء وحدات تحسين الجلود الطحقه بالمسالج الحديثه الستى

يجرى تشيدها فى كل من تميز بالحيده وصنعا .

٣) انشاء وحدات تحسين جلود ريفيه تلتحق بالمسالخ الريفيه التي ستنشأ

بمناطق الانتاج .

وجميع

٤) انشاء مدينة ريفيه بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والصناعات ونقابة

الحرفيين التابعة لهيئات التعاون الاهلي للتطوير .

٥) برامج تطوير تربية النحل و انتاج العسل :

تعتبر تربية النحل بالطرق الحديثه من اهم مجالات استغلال الزراعي ، فهي

تشغل جزءاً من القطاع الريفي في غير اوقات العسل في انتاج مربح لا يحتاج  
الى رأس مال كبير ويدر دخلاً مستمراً كما يصل النحل على زيادة انتاج المحاصيل  
التي تلتقح في طبيعته تلقياً خلطياً . هذا ولا توجد تربية نحل و انتاج عسل  
بالمعنى المصروف في الجمهورية العربية اليمنية في الوقت الحاضر وان ما يقوم به  
بعض الافراد من محاولات بدائية لتربية بعض طوائف النحل في خلايا محليته  
باشكال واحجام مختلفه لا تمكن المربي من تحقيق الانتاج المتوقع من العسل .  
ولتمديد طرق تربية نحل العسل في اتحاء البلاد تشمل الخطة البرامج التاليه .

١) انشاء جهاز فني مدرب لغرض الاشراف والارشاد والتدريب .

٢) انشاء المناحل النموذجيه

٣) تكثيف الارشاد في مجال تربية النحل و انتج العسل ومساعدة

المربين في الحصول على الخلايا الخشبيه الحديثه لتحل محل

الخلايا قليله الانتاج .

٥ / نبذه عن مشروعات الخطة :-

اولا : مشروعات مباشره منهجياً :

أ) مشروع تنمية الثروة الحيوانية :

يعتبر اكبر مشروعات الانتاج الحيواني بالبلاد وتبلغ تكاليفه الاستثمارية حوالي

١٤٥ مليون ريال يمني شارك في تمويله كل من الصندوق الكويتي والبنك الدولي

والحكومة الهولنديه ، ويهدف الى تطوير الانتاج الحيواني وتشجيع القطاع الخاص على

الاستثمار في مجال تنمية الثروة الحيوانية بالبلاد لتخفيض حجم الاستيراد منها

ويتكون المشروع عن الاقسام الاتيه :-

١) قسم مزارع الابقار : لينشئ مزارع بابقار الالبان المستوره

٢) قسم التسمين : لتسمين المواشي وزيادة انتاجها من اللحوم

٣) قسم المسالخ واسواق اللحوم : لانشاء المسالخ المدينه واسواق اللحوم

في المدن الرئيسيه .

ب) مشروع الخدمات البيطريه :

تتضمن اهداف هذا المشروع في التحكم في الامراض المعديه التي تصيب المواشي

والدواجن وذلك بانشاء المراكز البيطريه في مناطق الانتاج والحملات الوقائيه

وتدريب الكوادر الوطنية . بلغت التكلفة الاستثمارية للمشروع ٧٧ مليون ريال يعنى  
ويجرى تنفيذه بمساعدة وكالة التنمية لما وراء البحار البريطانية ويصل بحوالى ١٥ طيبيا  
بيطريا .

ج) مشروع الدواجن التدريسي بصنما وتعر :

يهدف المشروع الى القيام بارشاد وتدريب المزارعين على الوسائل الحديثه في تربية  
دواجن البيض والاستفاده الكامله منها ، ولقد نفذ المشروع بمساعدة الوكالة الامريكيه  
للتحميه الدوليه وبلغت تكاليفه الاستثماريه - ٢٦٠٠٠٠٠٠ ريال يعنى .  
د ) مشروع انتاج الدواجن بالروضه :

الغرض من قيام المشروع هو تحديث طرق تربية الدواجن اللاحمه لدى المزارعين  
وزيادة انتاجها لتوفير هذه ماده الغذائيه الصامه بالاسواق وينتج المشروع حاليا  
٢٥٠٠٠٠ طير لاهم سنويا . كما سيبدأ في تربية قطعان امهات لتفريخ ٢٥ ألف  
كنكوت عمر يوم اسبوعيا هذا وشاركت الحكومه الهولنديه في تنفيذ المرحله الاولى منه  
ولقد بلغت تكاليفه الاستثماريه الكليه - ١٥٧٢٣٠٠٠ ريال يعنى .

ثانيا مشروعات مقترحه للخطة التصويه القادمه :

أ) مشروع تسمين الابقار والاعنام الحليط بالمرتفعات الجنوبيه :

لتحسين نوعيه وانتاج اللحوم من العجول والاعنام المحليه بتهجيتها مع الفصائل  
الاجنيهه التامه . يقدر الانتاج السنوي بحوالى ١٨ الف رأس من الاعنام و- ٣٠٠٠  
من العجول ، كما تقدر التكاليف بحوالى ٢٩٠٥ مليون ريال يعنى  
ب) مشروع انتاج الالبان بالمرتفعات الجنوبيه :

لتحسين المستوى الغذائى للمواطنين والمساهمه في الحد من استيراد منتجات الالبان  
واللحوم وتقدر الاهداف الانتاجيه للمشروع بحوالى ١٠٠٠ طن الالبان و١٧٢ طن مسن  
النتاج سنويا كما تقدر التكلفة الاستثماريه بحوالى ٣٠ مليون ريال يعنى .  
ج) مشروع تسمين الابقار والاعنام بالمنطقه الشماليه :

شارة للمشروع المقترح لمنطقه المرتفعات الجنوبيه

د) مشروع اكنار قطعان امهات انتاج البيض :

وذلك للوصول الى الاكتفاء الذاتى في انتاج الكنكيت المطلوبه للمزارع المختلفه بدلا من  
الاعتماد الكلى على الاستيراد من الخارج ، ومن ناحيه اخرى لتنفيذ استراتيجيه الدوله  
في دعم وشجيع القطاع الخاص للاستثمار في انتاج وتصنيع الدواجن وذلك بتوصيـر  
متطلبات المزارع الخاصه من الكنكيت والاعلاف والاروبه والارشاد وغيره . وتقـدر  
الاهداف الانتاجيه للمشروع بـ ٢٠٠٠٠٠٠ كنكوت عمر يوم (بيض) ومثل هذا العدد  
من كنكيت اللحم بالاضافه الى ٣ مليون بيغه ماعده سنويا . وتقدر تكاليفه الاستثماريه  
بحوالى ١٦ مليون ريال يعنى :

هـ) مشروع تحسين وتنمية الاعلاف :

تبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع حوالي ٢١ مليون ريال يعنى

و) مشروع تطوير مصاطب جلود الذبيح بالمناطق الريفية :

تبلغ تكاليفه الاجمالية حوالي ٦ مليون ريال يعنى

ز) مشروع اقامة مسلخ مركزى وستودع تبريد للدواجن بصنما :

للمساعدة فى تسويق وتجهيز الانتاج المحلى من الدواجن اللاحمه . المشروع  
ما زال تحت الدراسه .

هـ) مشروع اقامة مذبغة ريفية :

للاستفاده للكامله من الجلود المنتجه والهدء فى انشاء الصناعات الجلديه  
بالسلاد .

ى) مشروع اقامة مصانع لانتاج الاعلاف المركزه :

يشمل المشروع مصانع لانتاج ٢٥ الف طن من الاعلاف سنويا . تقدر التكلفة  
الاستثماريه للمشروع بحوالى ٣٤ مليون ريال يعنى .

وبالله التوفيق

الادارة العامة للثروة الحيوانية

وزارة الزراعة والثروة السمكية

صنما

٢٤ / مايو / ١٩٨٢

٥ - المجلس التنفيذي لتفاهير المصالح الزراعيه من جمهورية

العربيه اليمنيه

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الاتنتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الامنانة المسامة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

دراسة اقتصادية للمنتجات الحيوانية في منطقة  
الخليج وشبه الجزيرة العربية ودور الشركة العربية  
لتنمية الثروة الحيوانية في هذا المجال

اعداد

دكتور - احمد عبد السلام الشريبي  
مهندس - عصمت عبد المهيمن شلي  
مهندس - حسين غتوري

دراسة مقدمة من الشركة العربية لتنمية  
الثروة الحيوانية الى المؤتمر الفني الدوري  
الخامس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١/٢٧ - ١٢/١ - ١٩٨٢

دراسة اقتصادية للمنتجات الحيوانية في منطقة الخليج وشبه

الجزيرة العربية ودور الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية

في هذا المجال

=====

( مقدمة )

لا شك ان الانتاج الحيواني يمثل نسبة كبيرة من الدخل الزراعي في البلدان المتطورة - ويلعب دورا اساسيا في استراتيجيات الامن الغذائي العالمي ، بل ان الانتاج الحيواني ومستواه يعتبر دليلا على رقي الدول وتقدمها مثل الولايات المتحدة والدول الاوربية المتقدمة .

اما بالنسبة للدول النامية بصفة عامة فانها تعاني من مشكلة نقص الغذاء وبالذات المنتجات الحيوانية من لحوم والبان واسماك وبيض وهي المكونات الرئيسية اللازمة للإنسان .

وتشير الدراسات والبيانات المتوفرة الى وجود عجز في انتاج الغذاء مقارنة بالطلب المتحقق عليه وخاصة البروتين الحيواني في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية وقد لجأت هذه الدول وبخاصة المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة الى تطوير انتاجها وزيادته عن طريق اتباع سياسات مختلفة للحصول على اكبر انتاج ممكن ويهدف الحصول على مستوى مناسب من الاسعار لتلك المنتجات وبالتالي توفير دخل مناسب لمنتجاتها وبأقل تكلفة ممكنة .

ونظرا لاهمية الثروة الحيوانية واعتبارها من السلع الغذائية الراقية التي يزداد الطلب عليها باستمرار فان هذه الدراسة تهدف الى التعرف على الاوضاع الحالية للانتماء والاستهلاك في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية للحوم الحمراء وبدائلها الحالية والمستقبلية ، كما تهدف الى كيفية التعرف على طرق ووسائل تطوير الثروة الحيوانية في المنطقة على أسس علمية اقتصادية خاصة وان هذه الدول يتوفر لديها الآن قسطا كبيرا من التكنولوجيا المستخدمة في المجالات المختلفة .

وقد قامت الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية بجهد ملموس في هذا المجال حيث أقيمت عدة مشاريع للانتاج الحيواني في الاقطار العربية المختلفة بغية الوصول مستقبلا الى تحقيق الامن الغذائي العربي عن طريق الاستغلال الامثل لعوامل الانتاج والموارد المتاحة في المنطقة العربية وهو ما تحاول الدراسة ابرازه من خلال دور الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية في هذا المجال .

وتعتمد هذه الدراسة في تحليلها على المصادر الاحصائية المتوفرة لكل دولة من دول المنطقة وعلى الدراسات والاحصائيات الموجودة ببرامج الامن الغذائي العربي ودراسات مستقبل الغذاء في البلاد العربية ودراسات الجدوى الفنية والاقتصادية للشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية لمشروعاتها المختلفة .

يتضمن هذا الباب عرضاً موجزاً لتطور أعداد الثروة الحيوانية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية والعوامل الرئيسية المؤثرة في إنتاج اللحم الحمراء من القطعان الحيوانية الزراعية .

١- اعداد الحيوانات ومعدلات نموها : تشكل الثروة الحيوانية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية مصدراً هاماً من مصادر الدخل الزراعي . حيث كانت المملكة العربية السعودية والكويت فيما مضى من الدول المصدرة للحيوانات الحية للدول المجاورة ولكن نظراً لزيادة الاستهلاك من هذه المنتجات لزيادة الدخل الفردي وزيادة عدد السكان كل ذلك قد أدى إلى التحول من التصديرات إلى الاستيراد لسد حاجة السكان المتزايدة من اللحم ، ولقد تبين من استعراض الجدول رقم (١-١) ان منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية تمتلك حوالي ٣٨٨ مليون رأس من الأبقار تمثل ٧٤٪ من مجموع اعداد الأبقار في الدول العربية والبالغ ٣٨٥ مليون رأس ، أما من حيث معدلات النمو في اعداد الأبقار للفترة الزمنية ١٩٦٠-١٩٧٧ فقد بلغ أقصى معدل للنمو في المملكة العربية السعودية بحوالي ٤٤٪ وادنى معدل نمو للأبقار في اليمن الجنوبي بنسبة ١١٪ وبمتوسط عام لدول المنطقة بلغ حوالي ٢٧٪ خلال الفترة المشار إليها .

أما بالنسبة للمجترات الصغيرة وهي كل من الأغنام والماعز فقد أسهمت المنطقة بحوالي ١٩٪ من مجموع الأغنام في الدول العربية والبالغ ٨٩ / مليون رأس ، وهذا وقد تراوح معدل النمو للأغنام بين دولة وأخرى وبمتوسط عام للمنطقة يقدر بنسبة ٣٢٪ خلال الفترة المدروسة ، على حين قد تبين ان منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية تسهم بنسبة ٢٠٪ من إجمالي عدد الماعز في الدول العربية وبمعدل نمو وسطي يقدر بنسبة ٠٩٪ . بينما بلغت اعداد الجمال في المنطقة المشار إليها حوالي ٨٠٧ / ألف رأس تمتلك المملكة العربية السعودية منهم حوالي ٧٥٪ أما من حيث النمو للجمال - فيلاحظ بصفة عامة تناقص هذا المعدل بل وتدهوره في بعض دول المنطقة وقد بلغ أعلى معدل للنمو في المملكة العربية السعودية بنسبة ٠٩٪ ، كما يلاحظ ان أعلى معدل للنمو في المنطقة كان للأغنام ان قدر بحوالي ٣٢٪ وتأتي الأبقار في المرتبة الثانية من حيث معدل النمو حيث وصل إلى ٢٧٪ وتمتبر هذه المعدلات معقولة نسبياً اذا قورنت بمعدلات نمو الماعز التي بلغت ٠٩٪ والجمال ٠٢٪ خلال نفس الفترة وذلك باعتبارها من حيوانات المراعي الصحراوية وبالتالي يصعب معه الاهتمام برعايتها .

٢- المتغيرات العددية للحيوانات : تتحدد كفاءة القطيع في دولة ما بمعدلات -

الولادة ونسبة النفوق ومعدل الاستبدال وكذا نسبة المسحوبات اذ ان لهذه المتغيرات معدلات عالمية يمكن عن طريقها مقارنتها بالمتوسط من دول المنطقة لكي يمكن وضع بعض المؤشرات عن مستوى الانتاج للقطمان الحيوانية الزراعية .

وقد حسبت نسبة المسحوبات بالنسبة للإبقار في دول منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية حيث تراوحت بين ١٤٪ - ٣٠٪ وتعتبر هذه النسبة قريبة من المتوسط العالمي لبعض دول المنطقة والبالغ حوالي ٣٤٫٤٪ في عام ١٩٧٥ ، اما بالنسبة للاغنام فقد تباينت بين ٢٨٪ - ٣٨٫٥٪ وبمتوسط عام لدول المنطقة يقدر بحوالي ٣٣٪ بينما قدر المتوسط العالمي بحوالي ٣٤٫٨٪<sup>(١)</sup> للحيوانات المذكورة ويرتفع الى ٣٩٫٨٪ في الدول المتقدمة ورغم انخفاض النسبة عن المتوسط العالمي والدول المتقدمة الا ان نسبة المسحوبات من الاغنام والماعز تتميز بكفاءة عالية نسبيا عند مقارنتها بالابقار في هذه المنطقة وقد يرجع ذلك الى شهرة المنطقة في انتاج هذا النوع من زمن قديم وكفاءة الرعاة في هذه المناطق .

كما تعتبر نسبة النفوق من المتغيرات المددية ذات الاهمية القصوى في تحديد حجم القنايع وقد تباينت هذه النسبة من قطر الى آخر في ضوء المتغيرات الانتاجية وكفاءة الخدمات الصحية والبيطرية وقد تراوحت بين ١٢ - ١٣٪ في الانواع المختلفة اما نسبة الاستبدال فلم تتجاوز كمتوسط عن ١٢٪ في معظم دول المنطقة وهذا يعني الاحتفاظ بالابقار المسنة لمدة اطول من عمرها الاقتصادي جدول رقم (٢-١) .

**٣- المتغيرات الكمية :** يعتبر متوسط وزن الذبيحة ومتوسط الادار السنوي للرأس الواحدة من العوامل المؤثرة على عرض اللحوم الحمراء والالبان بصفة عامة . ولقد تبين من الجدول رقم (٢-١) ان متوسط وزن الذبيحة للماشية قد تراوح بين ١١٠-١٥٠ كجم وبمتوسط عام للمنطقة قدر بحوالي ١٣٣ كجم للذبيحة وذلك في عام ١٩٧٧ على عین يقدر المتوسط العالمي بحوالي ١٩١ كجم وينسر ذلك لانخفاض النسب سببها من المتغيرات أهمها نقص المستوى الغذائي المناسب ونظم الرعاية والتركيب الوراثي أما بالنسبة للاغنام والماعز فقد تراوح متوسط وزن الذبيحة بين ١٥-١٩ كجم وبمتوسط عام لدول المنطقة بلغ حوالي ١٦ كجم بينما يبلغ المتوسط العالمي حوالي ٢٥-٣٥ كجم للرأس . كما تبين ان متوسط وزن الذبيحة للجمال قد تراوح بين ١٨٠-٢٢٠ كجم للرأس الواحدة وبمتوسط عام قدر بحوالي ٢٠٠ كجم في غالبية دول المنطقة .

(١) برامج الامن الغذائي الحربي - الجزء السادس - قيمة الانتاج الحيواني والداخلي

الشرط رقم ١٩٨٠

(١) الدراسة التسويقية لمشروع مخازن التبريد العامة في المملكة العربية السعودية

الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية ١٩٧٩



أما المتغير الكمي الثاني فهو متوسط ادرار الحيوانات الحلوبة وقد تبين ان انتاجية الرأس من الابقار في المزارع التجارية تتراوح بين ٣٥٠٠ - ٣٩٠٠ كجم للرأس<sup>(١)</sup> نسي الملكة العربية السعودية بينما تتراوح انتاجية الرأس من الابقار من الانواع المحلية حوالي ٤٠٠ - ٥٠٠ كجم للرأس أما بالنسبة للجمال فقد تباينت انتاجية الرأس بين ٣٠٠ - ٥٠٠ كجم سنويا وبصفة عامة فان انتاجية الحيوانات المحلية من اللبن تعتبر ضئيلة جدا اذا ما قورنت بانتاجية الحيوانات في الدول المتقدمة وبالتالي فان تنمية الثروة الحيوانية تتطلب ادخال العروة، الانبوية مثل الفريزيان وغيرها من الانواع المختلفة وهذا ما تأخذ به حاليا حكومات منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية من تشجيع على اقامة المزارع التجارية للابقار مع توفير الدعم اللازم لها حتى نواكب التطورات العالمية للثروة الحيوانية .

٤- النوارد الملفية : ان تطور الانتاج الحيواني عامة وفي الدول العربية ومن بينها منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية بصفة خاصة تعتمد على ما يمكن توفره من مستلزمات هذا الانتاج والتي تتمثل في الاعلاف الخضراء بالإضافة الى الاكساب والاعلاف الممنعة الاخضر .  
وتشير الارقام القياسية لتطور الانتاج الزراعي في اغلب دول المنطقة الى انه ينمو بمعدلات بلغت في عام ١٩٧٨ (١) سنة الاساس ١٩٦٩/١٩٧١ = ١٠٠) في العراق ١٠٧ وفي السعودية ١٣٩ وفي اليمن الشمالي ١٠٢ وفي اليمن الجنوبي ١٢١ ورغم هذا التطور في معدلات النمو للانتاج الزراعي الا ان احتياجات السكان المتزايدة من المواد الغذائية تتطلب نموا ملحوظا في معدلات النمو للنهوض بالانتاج الحيواني وذلك عن طريق توفر الاعلاف سواء الخضراء او المراعي الطبيعية أو المركزة .  
وقد قدرت دراسة برامج الامن الغذائي العربي نصيب الرأس من الماشية من هذه الاعلاف الخضراء باعتبارها المستهلك الرئيسي لهذه الاعلاف وتبين ان الماشية نسي الدول العربية لا تحصل على احتياجاتها من الاعلاف الخضراء ولا تختلف في ذلك الدول ذات الامكانيات الملفية الخضراء الكبيرة او القليلة والتي لا تقل سنويا عن ٢٠ طن من الاعلاف الخضراء للرأس الواحد وعلى اعتبار ان دول الخليج وشبه الجزيرة العربية ذات الامكانيات الملفية الخضراء القليلة كما يسود المنطقة تركيب محصولي تحتل الحبوب ٧٠٪ من المساحة المحصولية والتي تستخدم للغذاء البشري وتتنافس زراعة الاعلاف مع زراعات الغذاء البشري التي يتزايد الطلب عليها بالإضافة الى محدودية مياه الري وقلة الامطار في الجزء الاكبر منها مساحة الاراضي الزراعية في المنطقة لا تزيد عن ٢٥٪ (١) من جملة مساحة المنطقة وتقع المنطقة في النطاق الجاف حيث لا تزيد الامطار عن ١٠٠ مم في اكثر من ٨٥٪ من اجالي مساحة المنطقة وهي امطار غير منتظمة هذا بالإضافة الى عدم تنمية المراعي وتعمية الغطاء النباتي والتصحر وعلى ذلك فان تنمية الانتاج الحيواني في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية على وجه الخصوص يتوقف كثيرا على برامج تنمية المراعي وصيانتها .

ومن الواضح ان قلة المتاح من الموارد الملغية تعتبر من اهم الاسباب لانخفاض  
انتاجية الرأس من اللحوم والالبان في المنطقة عن مثيلتها في الدول المتقدمة هذا  
بالاضافة الى التراكيب الوراثية الضعيفة للحيوانات المحلية وبالتالي قصور انتاج اللحوم  
الحمراء والالبان عن ملاحقة الزيادة في الطلب على هذه المنتجات الناتج عن الزيادة  
في السكان وارتفاع الدخل الفردي في معظم دول منطقة الخليج وشبه الجزيرة  
العربية .

---

(١) د. عبدالله الثنيان - د. رشاد السعدني - دراسة اقتصادية لصناعة الدواجن في  
منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية والعوامل المؤثرة فيه - بحث مقدم الى مؤتمر  
الامن الغذائي والصناعات الغذائية - الامارات العربية المتحدة ١٩٨١

جدول رقم (١-١)  
 اعداد الحيوانات ومعدلات نموها وأهميتها النسبية للفترة ١٩٦٠-١٩٧٧ في منطقة الخليج  
 وشبه الجزيرة العربية

(العدد بالالف)

الدولة	الابقار		الغنم		ماعز		جمال		العدد بمعدل النمو	العدد	معدل النمو %	معدل النمو %	معدل النمو %	معدل النمو %	العدد	معدل النمو %	العدد	معدل النمو %	العدد	معدل النمو %	
	العدد	معدل النمو %	العدد	معدل النمو %	العدد	معدل النمو %	العدد	معدل النمو %													العدد
البحرين	٥	٤٠	٤	٥٠	٨	٢٥	١٢	١٢	١٢	١٢	٠.٠٦	٢٥	٢٥	١٢	٠.٠٦	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
الكويت	٧	٤٢	١٠٠	١٠	٨٠	١٢	٦	٦	٦	٦	٠.٦٢	١٢	١٢	٦	٠.٦٢	٦	٦	٦	٦	٦	٦
عمان	٧٥	١٢	٧٥	١٠	١٩٠	٠.٨	٦	٦	٦	٦	١.٤٨	٠.٨	٠.٨	٦	١.٤٨	٦	٦	٦	٦	٦	٦
قطر	٦	٣٣	٤١	٢٤	٤٧	٠.٤	٩	٩	٩	٩	٠.٣٧	٠.٤	٠.٤	٩	٠.٣٧	٩	٩	٩	٩	٩	٩
السعودية	١٨٠	٤٤	١٣٥٠	٣٤	٧٦٥	١٢	٦٠٢	٦٠٢	٦٠٢	٦٠٢	٥.٩٧	١٢	١٢	٦٠٢	٥.٩٧	٦٠٢	٦٠٢	٦٠٢	٦٠٢	٦٠٢	٦٠٢
الامارات	١٦	١٢	١٠٠	١٤	١٧٢	٠.١	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	١.٣٤	٠.١	٠.١	٣٩	١.٣٤	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
البحرين / ش	٩٢٣	١٤	٢٩٥٠	١٠.٤	٦٨٠٠	٠.٨	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٥.٣١	٠.٨	٠.٨	٨٣	٥.٣١	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣
البحرين / ج	١٠١	١١	٩٠٠	١٠	١٢٠٠	٠.٤٧	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٩.٣٧	٠.٤٧	٠.٤٧	٤٠	٩.٣٧	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
المسقط	٢٥٣٣	٢٨	٦٥٨٦	٣١	٣٤٥٢	٠.٤	١٠	١٠	١٠	١٠	٢.٧٦	٠.٤	٠.٤	١٠	٢.٧٦	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
المجموع	٣٨٤٦	-	٦٦٦١	-	١٢٨٠٤	-	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	-	١٠٠	-	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
%	٧٤	-	١٢	-	١٩٩٩	×	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع العربي	٣٨٤٦٥	-	٨٨٥٧٠	-	٥٤٠٦٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

المصدر: المنظمة العربية للتربية الزراعية - برامج الأمن الغذائي العربي - الجزء السادس - نسبة الانتاج الحيواني والداخلي - الخرطوم ١٩٨٠

جدول رقم ( ٢-١ )

نسبة المسحوبات ومتوسط وزن الذبيحة من الحيوانات الانتاجية  
في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية عام ١٩٧٧

====

( كجم )

الدولة	الماشية		الاعناب والماعز		الجمال	
	نسبة المسحوبات من الذبيحة %	متوسط وزن الذبيحة كجم	نسبة المسحوبات من الذبيحة %	متوسط وزن الذبيحة كجم	نسبة المسحوبات من الذبيحة %	متوسط وزن الذبيحة كجم
البحرين	٣٠	١٥٠	٣٠	١٥	٥	٢٠٠
الكويت	٣٠	١٥٠	٣٥	١٥	٥	٢٠٠
سلطنة عمان	١٦	١١٠	٣٥	١٦	٦	٢٠٠
قطر	٣٠	١٣٠	٣٣	١٥	٥	١٨٠
المسعودية	٣٠	١٣٠	٣٨,٥	١٩	٦	٢٢٠
الامارات	٣٠	١٥٠	٢٨	١٥	٥	٢٢٠
اليمن / ش	١٨	١٢٠	٣٠	١٥	٦	١٨٠
اليمن / ج	٢٠	١٢٠	٣٢	١٦	٦	١٨٠
المسراق	١٤	٦٩	٢٥	١٥	٥	٢٦٣

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - برامج الامن الغذائي العربي -

تنمية الانتاج الحيواني والداخلي - الخرطوم ١٩٨٠

## الباب الثاني

### انتاج واستهلاك اللحوم الحمراء وداؤها في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية

يتضمن هذا الباب موجزا لانتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية وداؤها من اللحوم البيضاء والالبان والبيض والاسماك ونسب الاكتفاء الذاتي من كل سلعة والعوامل المؤثرة في استهلاك هذه السلع على مستوى دول المنطقة .

#### ٢ - ١ انتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية

تشمل اللحوم الحمراء لحوم الابقام والماعز والابقار والبقاموس والابل ويعتبر لحوم المأن بصفة عامة هي النمط الغذائي السائد في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية ، وقد يقين من الجدول رقم ( ٢ - ١ ) والذي يوضح انتاج واستهلاك دول المنطقة من المنتجات الحيوانية ان اجمالي انتاج اللحوم الحمراء قد بلغ ٣٣٥ ألف طن خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٨٠ ويشير الاتجاه العام لانتاج المنطقة من اللحوم الحمراء الى الزيادة بمعدلات مختلفة من دولة لاخرى وخاصة المملكة العربية السعودية والكويت والامارات حيث توجد خطط طموحة لتنمية الثروة الحيوانية ومحاولة الوصول الى الاكتفاء الذاتي من هذه المنتجات الحيوانية وذلك لمعالجة الزيادة في الاستهلاك المترتبة على الزيادة السكانية وارتفاع مستوى المعيشة ، هذا وقد بلغ جلة الاستهلاك الوطني من اللحوم الحمراء حوالي ١٤٥ ألف طن لدول المنطقة خلال الفترة السابق الاشارة اليها ورغم زيادة الاستهلاك عن الانتاج بحوالي ١٧٩ ألف طن يجري تغطيتها عن طريق الاستيراد من الدول الاوربية والامريكية في صورة لحوم حمراء مبردة أو مجمدة أو في صورة حيوانات حية يجري تجهيزها داخل الدول بصورة طازجة للاستهلاك الفوري ، كما يشير الجدول الى أن نسبة الاكتفاء الذاتي قد بلغت ٦٥٪ لدول المنطقة وان كانت هذه النسبة تتفاوت من دولة لاخرى وان كانت لا تعني زيادة درجة الاكتفاء الذاتي لدولة معينة زيادة قدرة الدولة على تغطية احتياجاتها من السلعة ، فقد تكون السياسة الاستيرادية محددة للنمو الاستهلاكي كما هو الحال في الجمهورية العراقية وجمهورية اليمن الجنوبية .

#### ٢ - ٢ انتاج واستهلاك اللحوم البيضاء في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية

تعتبر اللحوم البيضاء البديل الاول لاستهلاك اللحوم الحمراء بل وتعتبر الان النمط الغذائي السائد في بعض دول المنطقة وخاصة المملكة العربية

السعودية حيث تعتبر اللحوم البيضاء\* هي السلعة الأولى في استهلاك اللحوم .  
ويبين الجدول رقم ( ٢ - ١ ) الميزان السلمي للحوم الدواجن في منطقة الخليج  
وشبه الجزيرة العربية حيث بلغ الانتاج من هذه السلعة حوالي ١٠٧ ألف طن  
والاستهلاك ٢٩٩ ألف طن خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٨٠ . ويشير الاتجاه  
العام للانتاج والاستهلاك الى الزيادة السنوية بنسب متفاوتة من دولة لاخرى  
الا أن الزيادة في الاستهلاك تفوق الزيادة في الانتاج ويجرى تغطية هذا النقص  
عن طريق الاستيراد الذي بلغ حوالي ١٩٢ ألف طن خلال الفترة السابق الاشارة  
اليها ودرجة اكتفاء ذاتي بلغت ٣٦٪ من الانتاج ، ويساهم القطاع الريفي  
والمنزلي التقليدي في انتاج الدواجن بالمنطقة بل ويحتل القطاع الرئيسي للانتاج  
في بعض الدول كاليمينين حيث تسود المجتمعات الريفية المستقرة ، فحوالي ٩٠٪<sup>(١)</sup>  
من انتاج لحوم الدواجن ، نتيجة القطاع الريفي . كما ينتج القطاع الريفي التقليدي  
في جمهورية اليمن الجنوبية حوالي ٨٠٪ من انتاج لحوم الدواجن ، أما بقية  
دول المنطقة فانها تعتمد على المزارع التجارية وبالتالي فان معدلات الزيادة  
السنوية في الانتاج مرتفعة الى حد كبير نسبيا وذلك لا اختلاف الظروف الانتاجية  
والاستهلاكية والتسويقية الخاصة بكل دولة .

## ٢ - ٣ انتاج واستهلاك الالبان في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية :

يبين الجدول رقم ( ٢ - ١ ) انتاج واستهلاك الالبان في منطقة الخليج  
وشبه الجزيرة العربية خلال الفترة ٧٤ - ١٩٨٠ حيث بلغ اجمالي انتاج المنطقة  
حوالي ١١٥٧ ألف طن وأن جطة الاستهلاك الوطني قد بلغت حوالي ٢٦٨٨ ألف  
طن وكما هو موضح بالجدول السابق فان الانتاج والاستهلاك يتفاوت من دولة  
لاخرى ، هذا وقد بلغت درجة الاكتفاء الذاتي ٤٣٪ ( نسبة الانتاج الى  
الاستهلاك ) ويتم تعويض النقص عن طريق الاستيراد البالغ حوالي ١٥٣١ ألف  
طن خلال الفترة المشار اليها ويشير الاتجاه العام للانتاج الى الزيادة السنوية  
بمعدلات مختلفة من دولة لاخرى وذلك لمحاولة تغطية الفجوة بين الانتاج والاستهلاك  
عن طريق تربية السلالات الاجنبية مثل الفريزيان ذات المعدلات العالية في مزارع  
تجارية كما هو الحال في المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية .

٢ - ٤ انتاج واستهلاك البيض في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية  
يشير الاتجاه العام لانتاج البيض المائدة انه قد زاد بمعدلات اعلى من معدلات  
زيادة الاستهلاك حيث قد بلغ معدل النمو السنوي للانتاج بدول المنطقة خلال  
١٩٧٤ - ١٩٨٠ حوالي ٣١٤٪<sup>(١)</sup> بينما بلغ معدل النمو السنوي في الاستهلاك

(١) د . عبد الله الشنيان ، د . رشاد السعدني مرجع سابق

حوالي ١٨٨٪ . هذا ويبلغ اجمالي الانتاج من بيض المائدة خلال الغتسرة  
المشار اليها حوالي ٢٠٠٠ مليون بيضة وجملة الاستهلاك الوطني حوالي ٢٨٥١  
مليون بيضة لدول المنطقة ودرجة اكتفاء ذاتي وصلت الى ٧٠٪ من الاستهلاك  
ويجرى تغطية النقص عن طريق الاستيراد البالغ حوالي ٨٥١ ألف طن .  
وترجع معدلات الزيادة في انتاج بيض المائدة في منطقة الخليج وشبه الجزيرة  
العربية الى بعض العوامل الانتاجية والتسويقية والتسويقية والاستهلاكية والسعرية  
والتي من أهمها أن مشاريع الدجاج البيضاء تنتج منتج نهائي يمكن تسويقه مباشرة،  
كما تتطلب مشاريع انتاج البيض استثمارا أقل عند مقارنتها بمشروعات انتاج لحوم  
الدواجن، هذا بالإضافة الى أن عائد الاستثمار في مشاريع الدجاج البيضاء أعلى  
عادة من نظيره في مشاريع اللاحم .

هذا ومن المتوقع أن تقل معدلات نمو انتاج بيض المائدة في المنطقة فسي  
المستقبل حيث تنتج المنطقة حاليا حوالي ٧٠٪ من احتياجاتها منه ، ونتيجة  
لا ارتفاع مرونة الطلب السعرية على بيض المائدة فان أسعاره النسبية ستقل بتزايد  
انتاجه ، ويقل بالتالي عائد الاستثمار لصالح مشاريع لحوم الدواجن خاصة  
وأن المنطقة تحتاج الى قيام الكثير من مشاريع انتاج دجاج اللحم حيث لا يكفي  
الانتاج المحلي حاليا لاكثر من ٣٦٪ من احتياجات المنطقة . وقد بدأت بعض  
دول المنطقة تحد من استيراد بيض المائدة لحماية لانتاجها المحلي منه .

## ٢ - ٥ انتاج واستهلاك الاسماك في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية

تكمن الاهمية الاقتصادية للشروة السمكية في كونها مصدرا وطنيا رخيصا لمادة  
البروتين ولكن المستهلك العربي مازال يفضل البروتين الحيواني من اللحوم الحمراء  
والبيضاء بل وأن استهلاك الاسماك مازال قاصرا على المناطق الساحلية والمدن  
الرئيسية وبين المجتمعات القريبة من الموارد السمكية في المياه الداخلية وقد  
يرجع ذلك الى النقص في وسائل النقل والتخزين والتوزيع والتسويق وذلك فسان  
كميات كبيرة نسبيا من الاسماك المنتجة اما ترمى الى البحر مرة ثانية أو تستخدم  
كسماد أو تصدر ويستورد محلها كميات تتفاوت من دولة لاخرى من الانواع ذات النوعية  
المالية مثل الروبيان وخاصة في مناطق الخليج وشبه الجزيرة العربية . هذا وقد  
بلغ اجمالي الانتاج خلال عام ١٩٧٨ من الاسماك المختلفة في منطقة الخليج  
وشبه الجزيرة العربية حوالي ٥٠٧ ألف طن وأن الاستهلاك الوطني قد بلغ حوالي

(١) المصدر : د . عبد الله الثنيان ، د . رشاد السمدي مرجع سابق

٣٣٢ ألف طن وتعتبر اليمنين من الدول التي تعتمد على استهلاك الاسماك لتمويض النقص من البروتين وعموماً فإن الاتجاه العام يشير الى زيادة الاستهلاك السمكي في المنطقة وخاصة الانواع الراقية منه مثل الروبيان . جدول ( ٢ - ١ )

٢ - ٦ متوسط استهلاك الفرد من المنتجات الحيوانية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية

يحقن جدول ( ٢ - ٢ ) تقدير متوسط نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ ويتفاوت متوسط نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية المختلفة تفاوتاً كبيراً من دولة لاخرى ويستهلك الفرد في كل من الكويت وقطر والامارات والبحرين والسمودية أعلى من متوسط عام المنطقة، في حين يستهلك الفرد في كل من اليمن الشمالي واليمن الجنوبي وسلطنة عمان والعراق أقل من متوسط عام المنطقة ولا شك أن معدلات النمو في الاستهلاك الفردي تقل بزيادة متوسط نصيب الفرد منها واقتربها من حدود التشبع ، ففي الكويت والبحرين والامارات وقطر حيث متوسط نصيب الفرد من اللحوم والبيض أعلى من أي دولة اخرى في المنطقة كانت معدلات النمو في الاستهلاك الفردي منه أقل من متوسط عام المنطقة . ويعتبر الدخل الفردي والجزء المتاح منه للاتفاق الاستهلاكي والاهمية النسبية للمنتجات الحيوانية بالنسبة للاتفاق الاستهلاكي وتغيراته ، بالإضافة الى مستويات الاسعار المختلفة لهذه المنتجات وتيارات الهجرة السكانية من الريف الى الحضر من الدول الاخرى الى المنطقة بالإضافة الى العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تغيير النمط الغذائي الفردي .

٢ - ٧ العوامل المؤثرة على الاستهلاك في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية

يتميز الطلب على المجموعات السلمية الحيوانية عن بقية السلع الغذائية بأنه طلب مرن أي يتزايد بمعدلات مرتفعة نتيجة زيادة الدخل وارتفاع مستوى المعيشة والمستوى الثقافي والدمج المتطور أو ارتفاع أسعار البدائل الحيوانية المختلفة هذا بالإضافة الى عوامل الزيادة السكانية وعوامل الهجرة الخارجية والداخلية .

٢ - ٧ - ١ السكان في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية

تشهد منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية نمواً سكانياً يزيد عن معدلات النمو



السكاني في العالم خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٨ حيث نعى سكان العالم بمعدل  
١٩٩ سنويا (١) على حين زاد سكان منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج العربي

(١) المصدر : د. عبد الله الشتيان، د. رشاد السعدني \* دراسة اقتصادية  
عن تطور صناعة الدواجن في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية  
بعث مقدم الى مؤتمر الامن الغذائي والصناعات الغذائية فسي  
الخليج و به الجزيرة العربية - الامارات العربية المتحدة مايو ١٩٨١  
-١٣-

مصدر رقم ( ١-٢ )  
 تطور إنتاج واستهلاك دول منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية من المنتجات الحيوانية  
 ودوية الاكتفاء الذاتي خلال الفترة ( ١٩٧٤ - ١٩٨٠ )

( أطنان )

الدولة	الحيوانات				المنتجات				المجموع				مصدر			
	الإنتاج	الاستهلاك الذاتي	الاستهلاك الأجنبي	الإنتاج	الاستهلاك الذاتي	الاستهلاك الأجنبي	الإنتاج	الاستهلاك الذاتي	الاستهلاك الأجنبي	الإنتاج	الاستهلاك الذاتي	الاستهلاك الأجنبي	الإنتاج	الاستهلاك الذاتي	الاستهلاك الأجنبي	الإنتاج
السعودية	٣٠٠	١٣٠٤	١٠٠٠	١٠٠٠	٧٦٠	٨٩	١١٢٠	١٠٠٠	٧٦٠	٨٩	١١٢٠	١٠٠٠	٧٦٠	٨٩	١١٢٠	١٠٠٠
الكويت	٥٧٠	٤٢٠	٢١٩٠	٤٩١٠	٨٧٢٠	١١	١٠٤٦٠	١١٦٠	١١٦٠	١١	١٠٤٦٠	١١٦٠	١١٦٠	١١	١٠٤٦٠	١١٦٠
البحرين	٥٦	٦٢	١١٩٠	١١٢٠	٢١٦٠	١١	٤١٠٠	٤٠٠	٢١٦٠	١١	٤١٠٠	٤٠٠	٢١٦٠	١١	٤١٠٠	٤٠٠
الإمارات	١٠٥	٦٥٥	١٠٢٢	٥٤٠	٤٨٦	٢٦	٥٢٧	٦١	١٥٦	٢٦	٥٢٧	٦١	١٥٦	٢٦	٥٢٧	٦١
قطر	٢٩	١٨	٤٧٠	١١٠	١١٩١	١٨	١٤٥٠	٢١	١١٩١	١٨	١٤٥٠	٢١	١١٩١	١٨	١٤٥٠	٢١
البحرين	٢١	٥٥	١٠٠	٢٦٠	١٦٤	٢٠	٢٢٤	٧٠	١٦٤	٢٠	٢٢٤	٧٠	١٦٤	٢٠	٢٢٤	٧٠
عمان	١١٠	١٩٨٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	٥٩	٢٤٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	٥٩	٢٤٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	٥٩	٢٤٥٠	١٢٥٠
الإمارات	١٢٦٤	١٢٥٥	٨٠٠	١٢٤٠	٢٠٨	٢٨	٢٢٢٠	٢٥٢٢	٢٠٨	٢٨	٢٢٢٠	٢٥٢٢	٢٠٨	٢٨	٢٢٢٠	٢٥٢٢
السعودية	٨٥٧	١٢٢١	-	١٤٠	٤٦١	٥١	١٠٦١	١٠٢	-	١٠٠	١٠٠	١٠٢	-	١٠٠	١٠٠	١٠٢
الإجمالي	٢٢٢٢	٥٠٦١	٨٥١٢	١٩٩٠	١٥٣٠٨	٤٣	٢٦٨٧٨	١١٥٧٠	١٩٩٠	٢١	٢٩٨٩١	١٠٧٤٤	١٧٨٦١	٦٥	٥١٢٢١	٢٢٥٣٢

١ - بيانات السلطنة العربية السعودية - أعدت من الدراسة التمهيدية لمشروع تعاون الخليج معاقق التبيد العامة في السلطنة العربية السعودية - ديسمبر ١٩٧٩ - الشركة العربية لتعبئة التربة الحيوانية  
 ٢ - الكويت - وزارة الأشغال العامة - براقة التربة الحيوانية - قسم الإنتاج الحيواني - السلطنة العربية السعودية ١٩٨١ - ١٩٨٦ .  
 ٣ - قطر - سلطنة وزارة الزراعة والصناعة - إدارة الأبحاث الزراعية - ١٩٨٠ .  
 ٤ - الإمارات - الشركة العربية لتعبئة التربة الحيوانية - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإنتاج شركة تجارة وتقليل اللحم المسروق وتخصيص الأضام ١٩٨٢  
 ٥ - الإمارات - الشركة العربية لتعبئة التربة الحيوانية - الجزء السادس - هيئة الإنتاج الحيواني والدواجن - المرحوم ١٩٨٠

متوسط استهلاك الفرد من المنتجات الحيوانية في منطقة

الخليج وشبه الجزيرة العربية خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠

الدولة	لحوم حمراء	لحوم بيضاء	اجمالي اللحوم	الجان	بيض	اسماك
المراق	٢٠٠٦	٥٠٣	٢٥٠٩	٧٨	٩٢	٢٠٧
السعودية	١٦٨	١٧١	٣٣٩	١٢٨	٩٣	٧٠
الكويت	٣٤١	٢٧٠	٦١١	٢٦٠	٢٣٠	٦٠
الامارات	٣٥٧	٢١٠	٥٦٧	١١٢	٢٠٠	٢٢٠
قطر	٢٧٨	٢٩٨	٥٧٦	٦٠	١٢٣	٩١
البحرين	٢٧١	١٢٩	٤٠٠	١١٣	١٦٢	٨٢
سلطنة عمان	١٢٨	٧٧	٢٠٥	١٢٧	٤٥	٢٢٠
اليمن / ش	١١١	٢٩	١٤٠	٥١	٤٤	٢١
اليمن / ج	١٠٣	٠٧	١١٠	٦٥	٣٨	٥١٦

#### المصدر:

- ١- المملكة العربية السعودية - أخذت الأرقام من الدراسة التسويقية لمشروع - مخازن التبريد في المملكة - الشركة العربية لتسمية الثروة الحيوانية ١٩٧٩
- ٢- الكويت - وزارة الأشغال العامة - مراقبة الثروة الحيوانية - قسم الانتاج الحيواني الخطة الخمسية الزراعية ٨١ - ١٩٨٦ .
- ٣- قطر - سجلات وزارة الزراعة والصناعة - نشرة الاقتصاد الزراعي ١٩٨٠ .
- ٤- الامارات العربية - الشركة العربية لتسمية الثروة الحيوانية - دراسة الجدوى - الفنية والاقتصادية لانشاء شركة تجارة نقل اللحوم الحمراء وتسمين الاغنام ١٩٨٢
- ٥- المراق - عمان - اليمن / ش - اليمن / ج - الامارات - كتاب المنظمة العربية للتسمية الزراعية - الجزء السادس - تنمية الانتاج الحيواني والداخلي -

الخرطوم ١٩٨٠

بمعدل نموسكاني حوالي ٣٧٪ حيث زاد عدد سكان المنطقة من حوالي ٢٣٥ مليون نسمة في عام ١٩٧٠ الى حوالي ٣١٥ مليون نسمة في عام ١٩٧٨ ولقد تفاوت معدل النمو السكاني خلال نفس الفترة بين عد أعلى في الامارات العربية المتقدمة قدر بنحو ١٨٤٪ وعد أدنى ٣٪ في اليمنين ( جدول رقم ٢ - ٣ )  
 ويزيد معدل النمو السكاني عن المتوسط العام للمنطقة في كل من الامارات والكويت وقطر وترجع هذه المعدلات الكبيرة للتزايد السكاني الى عدد كبير لعوامل الهجرة للعمل في المنطقة من الدول الاخرى . كما تبين أيضا من الجدول المشار اليه

سابقا أن معدلات الزيادة السكانية للمنطقة في الفترة ٧٠ - ١٩٧٥ كانت أقل من معدلات النمو خلال الفترة ٧٥ - ١٩٧٨ حيث بلغ في الفترة الأخيرة (٤)٪ سنويا بالرغم من اتجاه معدلات الزيادة السكانية في كل من دولتي الامارات العربية وقطر الى التناقص النسبي في السنوات الاخيرة وتشكل هذه الزيادات السكانية طلبا مباشرا على المواد الغذائية بصفة عامة ومنها المنتجات الحيوانية على الاقل بنفس نسبة تزايد عدد السكان .

## ٢ - ٧ - ٢ الصفات الديموجرافية للسكان

ان معرفة الصفات الديموجرافية للسكان من العوامل ذات التأثير الهام بالنسبة لمخططي السياسة الاستهلاكية وتعتبر نسبة السكان الزراعيين الى السكان والهجرة من الريف الى الحضر والتركيب العمري للسكان ونسبة المتعلمين والمستوى الثقافي والحضارى كل هذه العوامل مؤثرات هامة يجب أخذها في الاعتبار عند تخطيط السياسة الاستهلاكية في أي قطر مستقبلا هذا ويمكن ابراز بعض المؤثرات عن تلك العوامل وذلك من جدول ( ٢ - ٤ ) حيث تبين أن المملكة العربية السعودية قد بلغ جملة السكان فيها عام ١٩٧٥ حوالي ٧ر٠١ مليون نسمة وأن نسبة السكان الزراعيين قد بلغت حوالي ٦٨٨٪ عام ١٩٦٥ تناقصت الى ٦٣١٪ عام ١٩٧٥ أما بالنسبة لليمن الشمالي فقد بلغت نسبة السكان الزراعيين حوالي ٨١٢٪ عام ١٩٦٥ ثم انخفضت الى ٧٧٢٪ عام ١٩٧٥ على حين قد بلغت هذه النسبة ٦٧٦٪ عام ١٩٦٥ في اليمن الجنوبي وتناقصت الى ٦١٧٪ عام ١٩٧٥ بينما بلغت النسبة المئاة اليها في العراق ٤٩٨٪ ، ٤٣٤٪ عامي ١٩٦٥ ، ١٩٧٥ وان كان الاتجاه العام لبقية الدول يشير الى انخفاض هذه النسبة نتيجة ارتفاع المستوى الحضارى والثقافي والهجرة من الريف الى الحضر بحثا عن ظروف الحياة الافضل في المدن وحيث ارتفاع الدخل لمعاكاة السلوك الفردى هذا بالإضافة الى أن الاسر الريفية عادة أسر منتجة وانتقالها الى الحضر تعتبر أسر مستهلكة ومعدلات أعلى وبالتالي لا تصيف للنتج القومي قدرا يساوى على الاقل ارتفاع استهلاكها نتيجة نقص الخبرة الفنية للعمل في الانشطة الصناعية .

## ٢ - ٧ - ٣ أثر الزيادة في الدخل

المنتجات الحيوانية من السلع الغذائية التي يزيد الطلب عليها نتيجة زيادة الدخل أى كلما زاد الدخل الفردى كلما ازداد الاستهلاك من هذه المنتجات وربما أكثر من الزيادة في الدخل ولكن الى حد معين حتى يصل الى مرحلة التشبع الاستهلاكي . وتعتبر زيادة الدخل الفردى في منطقة الخليج وشبه الجزيرة

العربية من أهم العوامل التي تؤثر في زيادة نصيب الفرد من اللحوم بصفة خاصة والمنتجات الحيوانية الاخرى بصفة عامة الا أن هذا التغيير في الدخل الفردي يختلف من دولة لاخرى ووفقاً لمعدلات الزيادة والنمط الاستهلاكي السائد فسي كل دولة ومدى تأثير وتشابك العوامل الاخرى المؤثرة على الاستهلاك من المنتجات الحيوانية ويمكن عرض بعض المؤشرات لبيان الزيادة في الدخل لدول المنطقة حيث قد تبين من دراسة الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية البالغ عام ١٩٧٠ (١) حوالي ١٧٣٩٩ مليون ريال تزايد هذا الناتج ليصل الى حوالي ١٣٥٠٤٨ مليون ريال عام ١٩٧٥ ونسبة زيادة قدرها ٧٧٦٪ عن سنة الاساس ١٩٧٠. أما بالنسبة للكويت (٢) فقد بلغ الناتج المحلي الاجمالي حوالي ٩٦١ مليون دينار كويتي عام ١٩٧١ تزايد هذا الناتج ليصل الى حوالي ٣٨٨٥ مليون دينار كويتي عام ١٩٧٧ ونسبة زيادة قدرها ٤٠٤٪ عن سنة ١٩٧١ على حين قد بلغ الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات العربية المتحدة (١) حوالي ٢١٥٥ مليون درهم عام ١٩٧٠ تزايد ليصل الى حوالي ٥٥٦٠٤ مليون درهم عام ١٩٧٩ وزيادة قدرها ٢٥٨٠٪ عن عام ١٩٧٠ بينما بلغ الناتج المحلي الاجمالي الصماني حوالي ١٠٥ مليون ريال عماني عام ١٩٧٠ تزايد ليبلغ حوالي ٥٠٩٢ مليون ريال عماني عام ١٩٧٥ بزيادة قدرها ٢١١٪ عن سنة الاساس ١٩٧٠ وفي دراسة لمنظمة الاغذية والزراعة قدرت معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي للفرد خلال الفترة ٧٥ - ١٩٨٠ بمعدلات ٨٧٪ لدول الخليج ومعدل ١٩٪ لليمن الشمالي واستخدام هذه المؤشرات السابق الاشارة اليها بالاضافة الى أن الاتجاه العام في غالبية دول المنطقة يشير الى زيادة الدخل الفردي وبالتالي فان الطلب على المنتجات الحيوانية سوف يرتفع عن مستوياته الحالية بمعدلات كبيرة نسبياً خاصة في اليمنين .

## ٢ - ٧ - ٤ أسعار السلع البديلة

تعتبر أسعار السلع البديلة من العوامل الهامة المؤثرة في تحول الطلب الفردي نتيجة نقص العرض من السلعة الاصلية مع انخفاض سعر السلعة البديلة وافتراض أن المستهلك شديد مع توافر الحرية الكاملة للسوق وتفاعل قوى العرض والطلب ومن ثم تعدد السعر، هذا ويشير الاتجاه العام للأسعار في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ٧٠ - ١٩٧٨ (٢) الى النمو بمعدلات مختلفة من سلعة الى أخرى حيث ارتفعت أسعار لحوم الاغنام بمعدل ١٢٪ سنوياً وأسعار لحوم الابقار بمعدل ١٤٦٪ سنوياً وفي نفس الفترة زادت أسعار الاسماك بمعدل ١٧٪ سنوياً وأسعار الاجبان بمعدل ٩٪ سنوياً. هذا في الوقت الذي زادت فيه أسعار الدجاج المستورد بمعدل ٣٣٪ سنوياً والدجاج المحلي بمعدل ٤٢٪ سنوياً.

أما بيض المائدة فقد زادت أسعاره خلال نفس الفترة بمعدل ٣٣٪ سنوياً للمحلي ونسبة ٤٥٪ للمستورد ومن ذلك يتبين ان النمط الاستهلاكي السائد في المملكة العربية السعودية هو الاقبال على استهلاك لحوم الدجاج بدلاً عن اللحوم الحمراء وهذا ما أدركته حكومة المملكة في زيادة وانتشار مشروعات انتاج الدجاج والبيض وخاصة في الفترة الاخيرة لتغطية الاستهلاك المحلي من هذه السلعة بصورة طازجة. أما بالنسبة للكويت فقد تبين من الجدول رقم ( ٢ - ٥ ) والذي يوضح المتوسط السنوي لاسعار الجملة للمنتجات الحيوانية كموثر خلال الفترة ٧٤ - ١٩٧٨ حيث يتبين ان اسعار اللحوم الحمراء قد تزايدت بين ٧٪ للحوم الغنم ، ٣٣٪ لحم هيرجرامريكانا ، ١٠٪ للحوم البقرية أما بالنسبة للحوم البهيمة فقد تزايدت أسعارها بحوالي ٢٩٪ عام ١٩٧٨ بالمقارنة بعام ١٩٧٤ للدجاج الطازج المحلي بينما قد تزايد الدجاج المجمد بسوالي ٧٪ خلال نفس الفترة السابق الاشارة اليها وفي نفس الوقت زادت أسعار الاسماك بنحو ١٢٦٪ ، البيض ٩٪ ، الالبان الطازجة ٤٪ والالبان المجففة ٢٣٪ والمنتجات اللبنية من زبدة وقشدة وأجبان ٢٦٪ خلال الفترة ٧٤ - ١٩٧٨ .

من ذلك يتبين أن أسعار اللحوم الحمراء في الكويت تنمو بمعدلات أقل من أسعار المنتجات الحيوانية الاخرى وعلى العكس في المملكة العربية السعودية حيث تنمو أسعار منتجات الدواجن بمعدلات أقل من المنتجات الحيوانية الاخرى ومن هنا فان السعر يعتبر من العوامل المؤثرة في تحول الطلب من سلعة لاخرى ونظرا لاهمية هذه المنتجات الغذائية فان الامر يقتضي ضرورة اتباع السياسات السعرية والانتاجية والتسويقية وعقبات ومشاكل الانتاج حتى يمكن تحقيق توازن المنتج والمستهلك .

## ٢ - ٧ - ٥ عوامل أخرى

هناك العديد من العوامل الاخرى المؤثرة في استهلاك المنتجات الحيوانية بصفة عامة مثل العمالة الاجنبية الوافدة الى دول المنطقة للصنل وهي تشكل غالباً نسبة كبيرة من جمهور المستهلكين نظرا لان معظمها طبقات عمالية تأتي من دول منخفضة الدخل وبالتالي ترتفع المرونة الدخلية للطلب على هذه المنتجات . هذا بالإضافة الى دوافع المحاكاة والتقليد والدعاية والاعلان كل هذه الاصور الاجتماعية تزيد من الميل الاستهلاكي وكلها عوامل تعمل على زيادة الطلب على المنتجات الحيوانية .

ولقد كان لتزايد الطلب على هذه المنتجات الحيوانية خاصة وأن المستهلك العربي يفضل المنتجات المحلية ويدفع في سبيل الحصول عليها أسعاراً أعلى مما يدفعه لمثيلاتها المستوردة وتشجيع السياسات الحكومية لدول المنطقة على تطوير وزيادة حجم الانتاج المحلي وعلى وفرة عنصر رأس المال العربي في المنطقة ولما كانت المنطقة العربية تتطلع الى الاكتفاء الذاتي من هذه المنتجات في غضون هذا القرن فان هذا التطور يتطلب استغلال الموارد العربية الاستغلال الامثل عن طريق التكامل العربي واقامة المشاريع العربية المشتركة التي يمكن ان تخدم أكثر من دولة في المنطقة مثل مشروعات انتاج الاعلاف ومشروعات انتاج اللحوم بنوعيتها وغيرها من مشروعات تنمية الثروة الحيوانية في المنطقة العربية ومن هنا كان دور الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية وهو موضوع دراسة الباب الثالث من هذه الورقة .

---

المصدر : ( ٢٠١ ) مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - المكتب المركزي للاحصاء  
الكتاب الاحصائي السنوي للبلاد العربية مايو ١٩٧٧ عدد ٢ /

---

المصدر : ( ٢٠١ ) مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - المكتب المركزي للاحصاء -  
الكتاب الاحصائي السنوي للبلاد العربية مايو عدد ٢ /  
٣ ، د . عبد الله الثنيان ، د . رشاد السعدني مرجع سابق

جدول رقم ( ٣-٢ )  
تطور عدد السكان في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية  
خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٧٨

الدولة	اعداد السكان								
	١٩٧٨/٧٠	٧٨/٧٥	٧٥/٧٠	معدل النمو السكاني السنوي %	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٠
الميراق	٣٤٥	٣٥	٣٤	٣٤	١٢٢٦٦	١١٨٦٣	١١٤٥٣	١١٠٦٧	٩٣٥٦
السمودية	٣٥٦	٤٥	٣٠	٣٠	٨٢٠٣	٧٨٤٧	٧٥٠٦	٧١٨٠	٦١٢٩
الكويت	٦٢٤	٦٤	٦١	٦١	١١٩٩	١١٢٧	١٠٥٩	٩٩٥	٧٣٩
قطر	٩٢٩	٧٩	١٠١	١٠١	٢٢٦	٢٠٩	١٩٤	١٨٠	١١١
البحرين	٣١٧	٣٢	٣١	٣١	٢٧٦	٢٦٧	٢٥٩	٢٥١	٢١٥
الامارات	١٨٤٠	١٦٢	١٩٧	١٩٧	٨٧٧	٧٥٤	٦٤٩	٥٥٨	٢٢٧
سلطنة عمان	٣١٦	٣٢	٣١	٣١	٨٤٣	٨١٧	٧٩١	٧٦٦	٦٥٧
اليمن /	٣٥٠	٣٠	٢٩	٢٩	٥٨٠٠	٥٦٣٢	٥٤٦٧	٥٣٠٨	٤٥٩١
اليمن / ج	٣٠٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	١٨١٥	١٧٦٢	١٧١٠	١٦٦٠	١٤٣٦
المجموع	٣٥٧٢	٤١	٣٥	٣٥	٣١٥٠٨	٣٠٢٦٨	٢٩٠٨٩	٢٧٩٦٥	٢٣٥٣١

المصدر : ب . عبد الله التنيان - ب . رشاد السمدي - ب . راسة اقتصادية عن تطور صناعة الدواجن في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية والموازل المؤثرة فيه - بحث مقدم الى مؤتمر الامن الغذائي والصناعات الغذائية في الخليج العربي والجزيرة العربية - ابو ظبي - الامارات العربية المتحدة ٢٧ ابريل - ٢ مايو ١٩٨١



جدول رقم (٤-٢)

عدد السكان ومعدل النمو السكاني والاهمية النسبية للسكان

الزراعيين في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية

الدولة	جملة عدد السكان ١٩٧٥	% للزراعيين في السكان عام ١٩٦٥	% للزراعية في السكان عام (٢) ١٩٧٥	المعدل السنوي للنمو السكاني ٢٠٠٠-٧٥
العراق	١١١١٢٤	٤٩٨	٤٣٤	٣٦
البحرين	٢٦٠	-	-	٣٦
الكويت	٩٣٧	١٧٧	١٧٧	٣٥
سلطنة عمان	٥٠٠	-	-	٢٩
قطر	٢٠٢	-	-	٣٦
السعودية	٧٠١٠	٦٨٧	٦٣١	٢٨
الامارات	٤٧٦	-	-	٤٢
اليمن / ش	٦٤٩٤	٨١٢	٧٧٢	٢٢
اليمن / ج	١٦٦٠	٦٧٦	٦١٧	٢٧
المجموع	٢٨٦٦٣	-	-	٣٢

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - برامج الامن الغذائي  
العربي - الجزء السادس - تنمية الانتاج الحيواني والدجني

الخرطوم ١٩٨٠

٢٠١ - تمثل متوسطات للفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٧

جدول وقسم ( ٥-٢ )  
المتوسط السنوي لاسمار الجمله للمنتجات الحيوانية في دولة الكويت خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٨

السلع	١٩٧٨		١٩٧٧		١٩٧٦		١٩٧٥		١٩٧٤		المتوسط
	كجم / فلس	%	كجم / فلس	%	كجم / فلس	%	كجم / فلس	%	كجم / فلس	%	
لحم غنم مجمد	١٧٤	١٠٠	٤١٣	٦٦	٤٦٣	٦١	٤١١	١١٥	٦١١	٦٤١	٧٨٣
لحم ضائي مجمد	٥١٠	١٠٠	١٧٥	٥١١	١١٦	١١١	٦٨٥	٦٨٥	١١١	١١١	٦٨٥
لحم بقر مجمد	٦٢٦	١٠٠	٥٦١	٣٠١	٣٦١	٣٠١	٣٦١	٣٦١	٣٦١	٣٦١	٣٦١
هيوخرا سريكانا	٣٧٨	١٠٠	٨٣٦	١١١	٩٧٦	٥١١	٥٧٦	٣٣١١	٥١١	١١٠١	١١٠١
دجاج طازج	٧١٤	١٠٠	٨٦٣	١١١	٤٦٣	١١١	١٤٥	٣٣١١	٣٣١١	٣٣١١	٣٣١١
دجاج مجمد	٣٤٦	١٠٠	٣٦٣	٣٠١	٣٦٣	٥٠١	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٣
بيض - بالواحدة	٢٢	١٠٠	٢١	٩٥	٣١	٦٠١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
الاسماك	٣٣٣	١٠٠	٤٠٣	١١١	٥٥٥	٦٦١	٧٨٦	٧٨٦	٧٨٦	٧٨٦	٧٨٦
البان طازجة	١٥٨	١٠٠	٥٦١	٣٠١	٣٦١	٣٠١	٣٦١	٣٦١	٣٦١	٣٦١	٣٦١
البان مجففة	٥٠٤	١٠٠	٥٠٤	١٠٠	٥٠٤	١٠٠	٥٠٤	٥٠٤	٥٠٤	٥٠٤	٥٠٤
منتجات لبنية	٤٢٦	١٠٠	٤٢٦	١٠٠	٤٢٦	١٠٠	٤٢٦	٤٢٦	٤٢٦	٤٢٦	٤٢٦

المصدر : دولة الكويت - وزارة التخطيط - الادارة المركزية للاحصاء - المجموعة الاحصائية السنوية - اعداد ١٩٧٧ - ١٩٧٨ - ١٩٧٩

يتضمن هذا الباب عرضاً موجزاً لدور الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية في الوطن العربي بفرض التصرف على أهداف الشركة ومشروعاتها المنتشرة في أنحاء الوطن العربي وحساب توقعات الإنتاج حتى عام ١٩٨٥ .

### ٣ - ١ أهداف الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية

أخذت الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية اعتباراً من عام ١٩٧٧ دورها في التكامل الاقتصادي العربي سعياً للاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج والموارد المتاحة في المنطقة العربية سواء على مستوى المنطقة العربية ككل أو على مستوى دولة أو أكثر بهدف رفع المستوى الغذائي لهذه المنطقة من العالم ويرتبط هذا الهدف بمعالجة جذرية لمشاكل الإنتاج الحيواني والصناعات التي تحد من تطوره والتي يمكن حصر أهمها في :-

- ضعف القدرة الوراثية للسلاسل المحلية والذي ينعكس على إنتاجها المنخفض
- نقص الاعلاف بأشكالها المختلفة
- عدم توازن العناصر الانتاجية اللازمة للإنتاج
- عدم تكامل الحلقات الانتاجية الحيوانية كما في صناعة العلف وصناعة الدواجن وصناعات إنتاج الحليب .
- بدائية أساليب الإنتاج وضعف قدرة الجهاز التسويقي
- نقص الرعاية البيطرية بالإضافة إلى عوامل أخرى اقليمية ومحلية .

ونتيجة لهذه المشاكل فإن عطيات تنمية الثروة الحيوانية غالباً ما تتمشرو أو تتصرف بالبطء ، وفي هذا الإطار فإن الشركة يمكن أن تقدم دوراً بارزاً في تحقيق تنمية متكاملة بتجميع الموارد العربية اللازمة على أسس اقتصادية واستخدام مستوى تكنولوجي مناسب مع توفير وسائل تدعيم الأركان الأساسية لقيام تنمية اقتصادية في مجال الإنتاج الحيواني مرتكزة على الأهداف الوسيطة أو الجزئية مثل :-

- ٢ - تربية ونشر السلاسل الحيوانية والداجنية الجيدة ذات الانتاجية المرتفعة والتوسع في الإنتاج الحيواني من حليب ولحوم ومنتجات الدواجن .
- ب - تنمية إنتاج الاعلاف بأنواعها كمدخل رئيسي في تنمية الإنتاج الحيواني
- ج - الاهتمام بتطوير الصناعات المرتبطة بالمنتجات الحيوانية والداجنية
- د - تنمية إنتاج الاسماك وتصنيعها

ولا شك أن النجاح في تحقيق هذه الاهداف مرتبط بتهيئة بيئة طبيعية لتطبيق سياسة اقتصادية ناجحة في اطار خطة شاملة مع توفر دراسات تفصيلية عن الوضع الزراعي للدول العربية وفرص الاستثمار المتاحة ، كما يتطلب اخصائيات وكوادر وخبرات قادرة على دراسة الاوضاع والهيكل القائمة والتنبؤ بسياسات مستقبلية يمكن على ضوءها قيام مشاريع الاستثمار وتطوير ما هو قائم منها . وتساهم مشاريع الشركة المنتشرة في بعض الاقطار العربية مساهمة مباشرة في توفير بعض عناصر الامن الغذائي المطلوب توفيره لشعوب المنطقة العربية خاصة في مجال البروتينات الحيوانية والتي تشكل الجزء الأكبر من المشكلة الغذائية لسكان المنطقة العربية ، كما تتصف هذه المشاريع بانها تكمل بعضها البعض في الوطن العربي .

### ٣ - ٢ - مشروعات الشركة وشركائها التابعة والمساهمة

أحدثت الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية لتشارك في عمليات التعمية الزراعية في مجال الثروة الحيوانية من خلال اقامة مشاريع ومساهمات تعزز التناكب الاقتصادي على المستوى القومي سعيا للاستغلال الامثل لعوامل الانتاج ، كما تساهم مشاريع الشركة في تجميع العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية عن طريق تبادل المنتجات والخبرات وذلك لتحقيق النمو المتوازن بين اقطار المجموعة العربية . وفي هذا الجزء عرضا موجزا لاهم مشروعات الشركة في الوطن العربي .

### ٣ - ٢ - ١ مشروع تسمين الخراف والمجول وتربية الاغنام - القامشلي - سوريا

وهو باكورة نشاط الشركة الذي بدأ استثماره اعتبارا من موسم ١٩٧٧/٧٦ ، حيث يقع في الشمال الشرقي من الجمهورية العربية السورية في منطقة تزييد معدلات هطول الامطار فيها عن ٣٥٠ مم سنويا ويتبع في المنطقة دورة زراعية ثنائية حبوب/بور ، لذا فقد اعتمدت خطة المشروع الزراعية على أساس الغاء التبوير السائد في المنطقة عن طريق احلال زراعات علفية بعملية مكان البور في الدورة الزراعية لتسمين الحيوانات على هذه الزراعات .

ويهدف المشروع الى تربية الاغنام من عرق العواس للمحافظة على هذا النوع بعد اجراء عمليات الانتخاب لاستبعاد الغير مناسب وتسمين الاغنام المحلية والاجنبية كعرق الحمراء والبهرك والعروساني من تركيا وعرق الهيل من رومانيا وتسمين المجول المحلية والاجنبية كالفريزيان ، وذلك بغرض انتاج اللحم الحمراء لسد جزء من احتياجات السوق المحلي بدولة سوريا وتصدير الفائض الى أسواق الدول العربية المجاورة ، كما يوفر المشروع العليب السائل لرفد مصادر الانتاج المحلية ، وانتاج الاعلاف الخضراء المصنعة لسد حاجة المشروع

والفائض يسوق محليا والى بعض اسواق الاقطار العربية المجاورة .

وقد أقيم لتحقيق هذه الغاية عشرون حظيرة لتربية وتسمين الاغنام وثلاثة حظائر للولادات وحظيرتين لتسمين المجدول ، كما تم تركيب وحدة خلط الاعلاف وجرشها لا نتاج اعلاف متوازنة القيمة الغذائية حسب الاحتياجات الفعلية للحيوانات ، ويتم توزيع الاعلاف على القطعان بواسطة موزعات الملف الآلية . كما يتم حاليا اقامة وحدة تتسع لـ ٢٠٠ بقرة حلب لا نتاج الحليب الطازج الميسر والمصبا بعبوات مناسبة .

كما يقوم المشروع باستثمار مساحة ٢٩٢٥ هكتار تزرع بالمحاصيل الملفية منها مساحة ١٨٥ هكتار تروى بطريقة الرش بأحدث أجهزة الري بالريزان بعد أن تم حفر عدد من الابار السطحية والعميقة وأقي المساحة وقدرها ٢٧٤٠ هكتار تزرع بعليا ، ويتبع في زراعة كامل المساحة التابعة للمشروع أحدث الاساليب الفنية باستعمال الميكة المتكاملة والبذار المحسن والسماد المناسب ومواد المكافهة الملائمة .

وتبلغ الطاقة الكاملة السنوية للمشروع تربية ١٠ آلاف رأس غنم وتسمين ٦٠ ألف رأس غنم على ثلاث دفعات ( دورات ) مدة كل منها حوالي ١٠٠ يوم وتسمين ٤ آلاف عجل على دورتين مدة كل منها حوالي ١٨٠ يوم . كما يساهم المشروع بطرح الحليب السائل في منطقة القاسلي وستزداد هذه المساهمة بعد تنفيذ وحدة انتاج الحليب من الابار ومن المنتظر أن يصل انتاج هذه الوحدة مع انتاج أغنام التربية الى حوالي ٣٥ - ٤ طن / يوم من الحليب السائل الذي سيعمد الى بسترته وطرحه في أسواق المنطقة بعبوات مناسبة لتغطية احتياجاتها من هذه المادة الهامة .

### ٣ - ٢ - ٢ مشروع تربية وتسمين الاغنام ( دهوك - العراق )

يقع المشروع في سهل السليفاني - محافظة دهوك - شمال الجمهورية العراقية ، ويهدف المشروع الى استغلال الاراضي المخصصة للمشروع بكل صفاتها الطبوغرافية والبيئية لا نتاج المحاصيل الملقية وذلك باتباع دورة زراعية يقلل فيها التبيسر والوصول بحجم الانتاج الى المستويات المثلى تحت الظروف السائدة مع استثمار أراضي المراعي الطبيعية باعادة بذارها بالنباتات الرعوية ذات القيمة الغذائية العالية وتنظيم الرعي فيها بشكل يضمن انتاجها وصيانتها كما يهدف المشروع تربية الاغنام ذات التراكيب الوراثية الجيدة مع استمرار عمليات التحسين والانتخاب بهدف انتاج نعاج وكباش محسنة ذات صفات انتاجية جيدة ونتاج اللحوم بتسمين الخراف ذات الانتاجية المالية . وتبلغ طاقة المشروع بعد اكمال ابنية الحظائر تربية ٣٠ ألف رأس غنم وتسمين ٣٠ رأس غنم سنويا مع زراعة ٣٥٠٠ هكتار لتأيين

الاعلاف اللازمة بالاضافة الى استثمار ٤٥٠٠ هكتار مراعي طبيعية ولقد بدأ المشروع في الانتاج جزئيا لنفطية جزء من احتياجات السوق المحلي وتصدير الباقي الى الاقطار العربية المجاورة .

### ٣ - ٢ - ٣ مشروع انتاج وتصنيع الاعلاف الخضراء\* ( القصيم - السعودية )

يقع المشروع في منطقة القصيم ( ٦٥ كم من مدينة بريدة ) بالمملكة العربية السعودية ، ويهدف المشروع الى انتاج الاعلاف الخضراء\* وتصنيعها وذلك لسد جزء من الاحتياجات العلفية للثروة الحيوانية في المملكة وزيادة المخزون من الدريس والاعلاف الاخرى المصنعة لمواجهة سنوات الجفاف ، ومن المتوقع لهذا المشروع بما يوفره من اعلاف تشجيع والتوسع في مشروعات الانتاج الحيواني كاللبن ، كما سيحفز مزارعي المنطقة ويشجعهم على زراعة الاعلاف الخضراء\* وذلك بارشاد همس للاساليب الحديثة التي تتبع بالمشروع .

ويقام المشروع على مساحة ٥٠٠٠ هكتار يزرع منها مساحة ٣٦٠٠ هكتار ضمن دورة زراعية صممت للمشروع بحيث يزرع نصف الارض بالبرسيم المجازي وربع بالشعير والربع الاخر بالبرسيم المصري وقد اختبرت هذه الانواع لملائمتها للتربة والمنشاخ في المملكة ويعتمد الري في المشروع على المياه الجوفية عن طريق حفر مجموعة من الابار العميقة تصل الى ١٦٠٠ م يكفي الواحد منها لري ٢٠٠ هكتار ومجموعة آبار سطحية وقد تم حفر ١٤ بئرا منها أربعة عميقة و ١٠ سطحية وذلك بحفارات الشركة ويتم نقل الماء الخارج من الابار الى قنوات للتبريد ثم أحواض التخزين التي تقدر طاقتها التخزينية الاجمالية بـ ٣م٣٨٠٠٠ وتستخدم بالمشروع أحدث أجهزة الري بالرش منها ٣٠ جهاز من النوع النصف آلي و ٨ أجهزة بالرش محوريا ، ولقد بلغت مجموع المساحات المستصلحة والجاهزة للاستزراع ١٢٠٠ هكتارا تروى بطريقة الري بالريزاق ، هذا وتبلغ الطاقة الكاملة للمشروع الى انتاج ٤٨ ألف طن دريس سنويا ، كما ادخل في غطة المشروع مؤخرًا نشاط تسمين أعداد من الاغنام للاستفادة من بقايا المعاصيل والاعلاف المتوفرة لدى المشروع وذلك لتوفير اللحوم الحمراء .

### ٣ - ٢ - ٤ مشروع معمل تصنيع العلف الحيواني ( الخرطوم - السودان )

أقيم المشروع في منطقة ( الجديد / الثورة ٣٥ كم جنوب الخرطوم ) ، ويهدف المشروع الى تصنيع الموارد العلفية خاصة الذرة الرفيعة والمخلفات الزراعية مثل كسب القطن وكسب الفول السوداني وكسب السمسم وكذلك مولاس السكر ونخالة القمح

لذا فقد أقيم المصنع لانتاج العلف الحيواني مزودا بالتقنيات الحديثة باستخدام الحاسب الالكتروني المبرمج بطريقة الهطاقات المثقبة لخلط و انتاج الاعلاف، كما زود المصنع بخطط خاص لانتاج فوق المركزات. هذا وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصنع ١٥٠ ألف طن أعلاف مصنعة سنويا منها ١٠٠ ألف طن أعلاف مجترات و ٥٠ ألف طن أعلاف دواجن، كما تبلغ الطاقة التخزينية حوالي ٢٧٥ ألف طن. ويساهم المصنع في توفير الاعلاف للسوق المحلي وتصدير الفائض الى أسواق الدول المجاورة مع تغطية احتياجات شركات الشركة من الاعلاف. وقد بدأ المشروع الممل بطاقة جزئية اعتبارا من ابريل ١٩٨٢ ومن المتوقع أن ينتج المشروع بالطاقة الكاملة خلال عام ١٩٨٣.

٣ - ٢ - ٥ مشروع أمات الدواجن و انتاج الفروج ( القصيم - السعودية )

أقيم المشروع بنفس منطقة مشروع أعلاف القصيم للاستفادة من المياه الجوفية المتوفرة بمشروع الاعلاف الخضراء وكذلك الخدمات والمرافق الاخرى بالمشروع وتبلغ المساحة المقام عليها المشروع ٣٠٠ هكتار. ويهدف المشروع الى انتاج لحوم الدواجن معبأة وجاهزة للتسويق للمساهمة في سد جزء من احتياجات المملكة من هذه السلعة بالاعتماد على تربية قطع أمات الفروج التي تنتج الصيغان اللازمة للمشروع، هذا وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع ٦٢٤٢ مليون فروج، ٢ مليون بيضة مائدة سنويا.

ويتكون هيكل المشروع :

- مزرعة أمات الفروج النامية لحضانة ورعاية حوالي ٤٢ ألف صوص عمر يوم
- مزرعة أمات الفروج البياضة لتربية حوالي ٦٧ ألف دجاجة
- مفرخة لانتاج حوالي ٦٤٣٥ مليون صوص فروج بعمر يوم في السنة
- مزرعة انتاج الفروج لانتاج حوالي ٦٢٤٢ مليون فروج في السنة
- مذبح آلي بطاقة ٣٠٠٠ طير/ساعة مجهز بوسائل التجميد والتبريد وطحق به وحدة لتجفيف فملات الذبائح ووحدة معالجة مياه الصرف
- مصنع علف بطاقة ٥ طن/ساعة.

هذا وقد قارب المشروع على الانتهاء ومن المتوقع ان يبدأ التشغيل في أوائل

عام ١٩٨٣.

٣ - ٢ - ٦ مشروع جدات وأمات دجاج اللحم ( الازرق - الاردن )

يقع المشروع في منطقة الازرق ( ٧٥ كم شمال شرق عمان ) بالاردن وهو من المشاريع الرائدة في مجال صناعة الدواجن بالوطن العربي حيث أن المشاريع القائمة تعتمد على استيراد حاجتها من صوص أمات دجاج اللحم وجزءا كبيرا من

يقام المشروع على الطريق الواصل بين الخرطوم وجبل الالطيا على بعد حوالي ٣٥ كم من الخرطوم على مساحة اجمالية قدرها ٨٠٠ هكتار .  
ويهدف المشروع الى انتاج حوالي ٢ مليون فروج وانتاج ١٥ مليون بيضة مائدة وذلك للمساهمة في زيادة الانتاج المحلي لهذه السلع وللتصدير الى السودان المصرية الاخرى .

ويتكون هيكل المشروع من :

- مزرعة أمات دجاج اللحم لا نتاج حوالي ٢٤ مليون بيضة تفريخ
- مفرخة لا نتاج حوالي ٢٠٨ مليون صوص سنويا
- مزرعة دجاج اللحم لا نتاج ٢ مليون دجاجة لحم سنويا
- مزرعة دجاج بياض لا نتاج حوالي ١٥ مليون بيضة مائدة سنويا
- مجزر آلي بطاقة ١٠٠٠ طير/ساعة
- محطة مياه ومعدة توليد كهرباء بالاضافة الى المباني الادارية والخدمية

وسيعتمد المشروع على معمل العلف الحيواني العائد للشركة بالخرطوم في تغطية احتياجاته من علف الدواجن ، هذا وقد تم وضع المواصفات الفنية للمشروع ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذ انشائه المشروع خلال النصف الاول من عام ١٩٨٣ .

### ٣ - ٢ - ٨ مشروع انتاج الحليب بدولة قطر

منظط أن يقام المشروع بوادي المريخ ( ٩٠ كم من مدينة الدوحة ) قطر .  
ويهدف المشروع الى توفير الحليب الطازج للاستهلاك المحلي وذلك باستيراد وترمية أبقار الحليب الاصلية ذات الانتاجية المرتفعة وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع بحوالي ٨٨٠ طن حليب سنويا من اقتناء ٣٠٠ رأس حلوب ، كما سيقوم المشروع بتسمين عدد من الذكور الفاعمة عن الحاجة لتغطي ٣٤ طن لحوم حمراء سنويا بالاضافة الى انتاج حوالي ٣٢٦٠ طن علف أخضر ، ويبيع عدد من عجلات التربية . وتقدر المساحة اللازمة للمشروع بحوالي ١٠٠ هكتار يزرع منها ٨٠ هكتار لتأمين الاعلاف احتياجاتها من صوص الفروج التجاري ومنه التفريخ من الخارج ( الشركات الاجنبية ) لذا كان من الضروري استكمال هذه الحلقة الضرورية والاساسية في صناعة الدواجن وذلك باقامة مشروع جدات وأمات دجاج اللحم لا نتاج صوص أمات اللحم محليا بالاضافة الى تربية الامات لتغطية جزءا من احتياجات المنطقة من بيض التفريخ وصوص الفروج التجاري وأن هذا سيساهم مساهمة فعالة في تنجيب وتطوير صناعة الدواجن بالمنطقة . هذا وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع حوالي ٤٩٦ ألف صوص أم أنشئ يباع منها سنويا ٣٨٠ ألف صوص أم والباقي يتم تربيته



بالمشروع لا نتاج بيض التفريخ لصوص اللحم وانتاج حوالي ١٧٠٦ مليون بيضة  
تفريخ فروج يباع منها سنويا حوالي ١٠ مليون بيضة والباقي يفرخ في المشروع لا نتاج  
صوص الفروج وانتاج حوالي ٦ مليون صوص فروج تباع لمزارع انتاج الفروج فسي  
الدول العربية .

ويتكون هيكل المشروع من :

- مزرعة جداث تتكون من أربع حظائر
- مزرعة أمات نامية تتكون من وحدتين لكل وحدة ٦ حظائر
- مزرعة أمات بياضة تتكون من أربع وحدات تحتوي كل وحدة على ٦ حظائر
- مفرخة انتاج صيصان الامات بطاقة ١/٤ مليون صوص أم سنويا
- مفرخة انتاج صيصان فروج لحم بطاقة ٦ مليون صوص فروج سنويا
- معمل علف بطاقة ٥ طن / ساعة
- مختبر بييطرى ومرافق خدمية وادارية وتخزينية وأخرى

وقد بدأ في تنفيذ الاعمال الانشائية للمشروع في بداية العام الحالي ١٩٨٢  
ومن المنتظر أن يحتاج العمل بالمشروع حوالي عامين يبدأ بعدها في الانتاج .  
الغضراء ، ويعتمد المشروع على المياه الجوفية كمصدر للمياه الري وذلك بمفرعدن  
من الابار تصل الى عمق ٦٠ م تضح منها المياه الى أجهزة الري بالريزان . هذا  
ومن المتوقع أن تتخذ الاجراءات لوضع المشروع في حيز التنفيذ بعد أن تمت  
الموافقة على استلام موقع المشروع من قبل الجهات المسئولة في دولة قطر .

٣ - ٢ - ٩ مشروع انتاج الاحياء المائية بدولة قطر

مخطط أن يقام المشروع بمنطقة خليج الخور ( ٥ كم من الدوحة ) قطر  
ويهدف المشروع الى استثمار المياه البحرية والاراضي الساحلية لا نتاج أسماك  
الروبيان لتلبية جزء من متطلبات السوق المحلي بدولة قطر وخاصة لدى توقف  
الصيد في موسم التفريخ وفي الانواع البحرية . وتقدر الطاقة الانتاجية السنوية  
للمشروع بحوالي ٥٥٠ طنا منها ٤٥٠ طن من سمك المشط ، ٥٠ طن من سمك  
البه ، ٥٠ طن من الروبيان .  
وتتخذ الاجراءات لوضع المشروع في حيز التنفيذ بعد أن تمت الموافقة على  
استلام موقع المشروع من قبل الجهات المسئولة بدولة قطر .

٣ - ٢ - ١٠ مشروع الاحياء المائية ( أم القيوين - دولة الامارات العربية المتحدة )

مخطط أن يقام المشروع في منطقة خور أم القيوين بدولة الامارات العربية المتحدة

المتحدة ، ويهدف المشروع الى انتاج الرميان كمحصول أساسي وسمك الصافي كمحصول ثانوي للمساهمة في سد جزء من احتياجات دولة الامارات العربية المتحدة من الاسماك المائية وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع بحوالي ١٩٠ طن من الرميان وحوالي ٣٠ طن من سمك الصافي .

وتبرز اهمية المشروع في أنه استثمار لمساحات ذات طاقات انتاجية غير مستغلة واتجاه رائد لقطاع الثروة السمكية نحو مجال انتاج جديد ، ويعتبر المشروع نواة تجريبية في هذا المجال الهام يمكن التوسع على نمطه بدولة الامارات العربية المتحدة .

٣ - ٢ - ١١ مشروع الانتاج الحيواني المتكامل - العراق

يهدف المشروع الى انتاج الحليب الطازج وانتاج اللحوم الحمراء والاعلاف الخضراء والحببية في منطقة رى الحلة - ديوانية بوسط العراق على نهر الفسرات بمساحة اجمالية قدرها ٢٠٠٠ هكتار ، هذا وتقدر الطاقة الانتاجية حوالسي ٥٠٠٠ طن حليب سنويا من اقتنا ٢٠٠٠ بقرة حلب و انتاج ٧٠٠ عجلة صغيرة سنويا وتسمين ٨٠٠ عجل و ٢٠ الف رأس غنم سنويا وانتاج ٥٠ ألف طن مسواد علفية خضراء وحبوب شتوية . وقد تم تخصيص الارض التي سيقام عليها المشروع وبارى اعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروع .

٣ - ٢ - ١٢ مشروع الانتاج الحيواني المتكامل ( دير الزور - سوريا )

مخطط أن يقام المشروع على أرض محافظة دير الزور بسوريا ، ويهدف المشروع الى التخصص في انتاج الحليب الطازج وانتاج الاعلاف الخضراء وتصنيعها بفرض توفير هذه السلع الى المستهلك وتصدير الفائض من الاعلاف الى أسواق الدول المربية المجاورة ، وتقدر الطاقة الانتاجية المبدئية للمشروع بحوالي ٧٨٠٠ طن حليب طازج سنويا من اقتنا ٣٠٠٠ ألف بقرة حلب و انتاج حوالي ٩٠ ألف طن دريس بالإضافة الى المنتجات الثانوية للمشروع من ١١٠٠ عجلة صغيرة للتربية وتسمين ١٢٠٠ عجل سنويا والشركة بصدد استلام الاراضي المخصصة للمشروع من الحكومة السورية حيث يتم اعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروع .

٣ - ٢ - ١٣ الشركة المربية للانتاج الحيواني برأس الخيمة - دولة الامارات العربية المتحدة

هي احدى الشركات المربية التابعة والتي أنشئت عام ١٩٧٩ حيث تساهم الشركة المربية لتنمية الثروة الحيوانية بنسبة ٩٠٪ من رأس المال مع حكومة امارة

رأس الخيمة ، وقد أقيم المشروع بمزرعتي الدقداقة والحمرانية بامارة رأس الخيمة  
ويعتبر هذا المشروع من المشروعات المتكاملة للانتاج الحيواني من حليب وأعلاف  
ولحوم .

ويهدف المشروع الى توفير الحليب الطازج المبستر للمستهلك بدولة الامارات  
ومنتجات الالبان الاخرى ومد الاسواق بالعلف الاخضر من مزرعة المشروع المتخصصة  
لاننتاج الاعلاف والتي تعمل بنظام المكننة المتكاملة . وتبلغ الطاقة الانتاجية السنوية  
حوالي ٢٠٠٠ طن حليب ، ٥٠٠٠ طن من الاعلاف الخضراء .  
ويجد ير بالذكر أن منتجات الشركة متوفرة بأسواق دولة الامارات العربية  
والشركة تخطط لامداد أسواق الدول المجاورة وخاصة الاعلاف الخضراء عن طريق  
التوسع في المساحات المزروعة بعد توفر أهم عناصر مستلزمات الانتاج .

٣ - ٢ - ١٤ الشركة العربية لاننتاج الدواجن في الفجيرة - دولة الامارات العربية  
المتحدة

هي احدى الشركات التابعة حيث تساهم الشركة بنسبة ٨٠٪ من رأس المال  
مع حكومة امارة الفجيرة . ويهدف المشروع الى انتاج لحم الفروج وبيض المائدة للمساهمة  
في سد جزء من احتياجات دولة الامارات العربية المتحدة من هذه السلعة وتبلغ  
الطاقة الانتاجية للمشروع ٣ مليون فروج ، ١١٥ مليون بيضة مائدة سنويا .  
ويتكون هيكل المشروع من :

- وحدة تفقيس صوص فروج اللحم بطاقة انتاجية قدرها ٣٧٢ مليون صوص سنويا
- مزارع انتاج الفروج بقدره انتاجية قدرها ٣٥ مليون فروج سنويا
- مذبح آلي باستطاعة ١٥٠٠ طير / ساعة
- وحدة رعاية صوص دجاج البيض وتوسع لعدد ١٢٥٠٠ صوص دجاج بيض
- مزارع دجاج البيض وتتكون من ٣ حظائر سعة الحظيرة ١٦٠٠٠ دجاججة  
بياضة .
- معمل علف بطاقة انتاجية ٥ طن / ساعة

وستقام المنشآت على مساحة اجمالية مقدارها ١٦٠ هكتار ، ومن المتوقع  
أن يبدأ الانتاج الجزئي للمشروع أوائل ١٩٨٤ .  
٣ - ٢ - ١٥ شركة مارب للدواجن - صنعاء - اليمن

هي شركة مساهمة يمنية تساهم الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية بنسبة  
١٣٦٪ من رأس المال - وأن هدف المساهمة من قبل الشركة هي المشاركة الفنية  
وتقديم الخبرة في مجال تطوير الثروة الحيوانية بصفة عامة وصناعة الدواجن بصفة  
خاصة .

ويقع المشروع شمال شرق مطار صنعاء وعلى طريق أرحب صنعاء . ويهدف المشروع انتاج لحوم الدواجن وبيض المائدة لسد جزء من احتياجات السوق المحلي وزيادة نصيب الفرد السنوي منها .  
وتقدر الطاقة الكاملة للمشروع انتاج ١١٣ مليون فروج وانتاج ٣٦٦٦ طليون بيضة مائدة سنويا .

ويتكون هيكل المشروع من :

- \* مزرعة تربية أمات دجاج اللحم وتشتمل على ٤ حظائر تسع الحظيرة الواحدة حوالي ٣٥٠٠ دجاجة أم .
- \* المفرخة وقد رتها الانتاجية حوالي مليون صوص فروج سنويا بمعدل ٢١ ألف صوص اسبوعيا .
- \* مزرعة الفروج وتتكون من ٩ حظائر تسع الحظيرة الواحدة ٢١ ألف صوص
- \* مزرعة دجاج البيض وهي عبارة عن حظيرتين للرعاية تسع الحظيرة لحوالي ٢٨ ألف دجاجة بداري وستة حظائر للدجاج البياض تسع الحظيرة الواحدة حوالي ٢٥ ألف دجاجة بياضة .
- \* مصنع العلف وقد رته الانتاجية ١٠ طن / ساعة ومقدر له أن يغطي احتياجات المشروع من الاعلاف وتسويق الفائض منها ويقدر بحوالي ١٩ ألف طن للمزارع المجاورة .

وقد بدأ التشغيل الجزئي للمشروع في أواخر فبراير ( شباط ) ١٩٨٢ وذلك بالتشغيل التجريبي للمفرخة كما بدأ التشغيل الجزئي لمزرعة أمات دجاج اللحم اعتبارا من منتصف شهر مارس ( آذار ) ١٩٨٢ ، وهذا سيدخل المشروع في مرحلة الانتاج بالطاقة الكاملة تدريجيا .

٣ - ٢ - ١٦ الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية - السودان

هي احدى الشركات التابعة حيث تساهم الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية بنسبة ٧٥٪ من رأس المال مع حكومة السودان ، ومخطط أن يقيم المشروع في منطقة العسيلات ( ٢٤ كم جنوب شرقي مدينة الخرطوم ) . ويهدف المشروع الى انتاج وتوفير اللحوم الحمراء وذلك بتربية وتسمين الاغنام والمجسول وانتاج الحليب الطازج بتربية الماشية المحلية والاجنبية وانتاج الاعلاف الخضراء والحبوب العلفية بفرش توفير هذه المنتجات للمستهلك وتصدير الفائض الى أسواق الدول العربية المجاورة ، وتقدر الطاقة الانتاجية السنوية للمشروع تسمين ٢٥٠ ألف رأس غنم وتسمين ٩٠ ألف رأس عجل وانتاج ٣٠٠٠ طن حليب طازج مع زراعة ٦ آلاف هكتار لتأمين الاعلاف اللازمة للمشروع وتصدير الفائض للسوق المحلي والعربي .

وجدير بالذكر أن هناك عدة مشاريع أخرى لازالت قيد الدراسة مزعم اقامتها

بالمملكة المغربية والجمهورية التونسية وبعض الدول العربية الاخرى والتي مسن  
المحتمل أن يبدأ انتاجها في المستقبل القريب .

### ٣ - ٣ الطاقة الانتاجية لمشاريع الشركة

من المتوقع في عام ١٩٨٥ أن تكون كل مشروعات الشركة السابق الاشارة اليها  
قد بلغت الطاقة الكاملة لها حيث أن هذه المشروعات بعضها بدأ بطاقة جزئية  
والبعض الاخر في مرحلة الانشاءات وقد تم تقدير الطاقة الانتاجية الكاملة مسن  
للحوم الحمراء بحوالي ٢٩<sup>(١)</sup> ألف طن سنويا من مشروعات الشركة الخمس الموزعة  
بثلاث دول عربية هي سوريا والعراق والسودان ، أما بالنسبة للحوم البيضاء فمسن  
المتوقع ان تبلغ الطاقة الانتاجية الكاملة حوالي ١٣ ألف طن سنويا منتجة من أربع  
مشروعات في كل من السعودية والامارات والسودان واليمن الشمالي ، على حين  
سوف تبلغ الطاقة الكاملة من بيض المائدة حوالي ٦٩٨ مليون بيضة سنويا منتجة  
من مشروعات الدواجن الخمس في كل من المملكة العربية السعودية والامارات العربية  
المتحدة والمملكة الاردنية والسودان واليمن الشمالي ، بينما تقدر الطاقة الانتاجية  
الكاملة من الحليب بحوالي ٢٠٢ ألف طن سنويا منتجة من مشروعات الشركة في كل  
من الامارات العربية المتحدة وسوريا والعراق والسودان هذا بالإضافة الى استثمار  
٢٧٥ ألف هكتار من الاراعي البعلية والمروية في زراعة الاعلاف الخضراء في هذه  
المشاريع يتوقع ان يبلغ انتاج هذه المساحات حوالي ٣٥ ألف طن دريس جاف .  
هذا بالإضافة الى مشروعات انتاج الاسماك السابق الاشارة اليها ومشروع جندات  
وأما الفروج بالاردن وذلك حتى يكون هناك تكامل بين مشروعات الشركة في مختلف  
الاقطار العربية ولما كانت المنطقة العربية تتطلع الى الاكتفاء الذاتي من هذه  
السلع فان التطور المستقبلي يتطلب تنمية وتحسين الثروة الحيوانية والداجنية  
وذلك عن طريق استغلال الموارد العربية الاستغلال الامثل لها بالتكامل العربي  
واقامة المشاريع العربية المشتركة التي يمكن ان تخدم اكثر من دولة في المنطقة  
العربية وهو ما تقوم به الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية حاليا .

(١) تمت الحسابات على أساس متوسط وزن الرأس . ٤ كجم لاغنام التربية ، ٦٠ كجم  
لاغنام التسمين ، ٣٥٠ كجم لمعجول التسمين وأن متوسط نسبة التناقص  
للرأس من الاغنام والمعجول ٥٠٪ ، كما افترض ان متوسط وزن الفروج (كجم)

لا شك أن الانتاج الحيواني يمثل نسبة كبيرة من الدخل الزراعي في البلدان المتطورة ويلعب دوراً أساسياً في استراتيجيات الأمن الغذائي العالمي ونظراً لأهمية المنتجات الحيوانية واعتبارها من السلع الغذائية التي يزداد الطلب عليها باستمرار فإن هذه الورقة تهدف إلى التعرف على الأوضاع الحالية لانتاج واستهلاك المنتجات الحيوانية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية كمدخل لبراز دور الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية في هذا المجال بغية الوصول مستقبلاً إلى تحقيق الأمن الغذائي العربي .

وتتضمن الورقة ثلاثة أبواب يختص الأول منها بدراسة الأوضاع الراهنة لقطاع الثروة الحيوانية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية ويتبين من هذا الباب أن المنطقة تمتلك ٧٤٪ ، ١٩٪ ، ٢٠٪ من مجموع أعداد الأبقار والأغنام والماعز في الدول العربية على الترتيب خلال فترة الدراسة، وأن معدلات النمو تهاينت من دولة لاخرى وبلغ متوسط معدل للنمو للأغنام بحوالي ٣٢٪ يليها الأبقار بحوالي ٢٧٪ ثم الماعز ٩٪ والجمال ٢٪ خلال نفس الفترة، كما قد تبين تهاين معدلات كفاءة القطيع في المنطقة من الأنواع المحلية أما الأنواع المرباة في المزارع التجارية فإن معدلاتها تعتبر معقولة نسبياً إذا ما قورنت بانتاجية الرأس فسي الدول المتقدمة، كما قد تبين عدم توفر الموارد الملفية وخصوصاً المراعي وبالتالي فإن تنمية الانتاج الحيواني في المنطقة تتوقف كثيراً على برامج تنمية المراعي وصيانتها وتوفير الأعلاف الخضراء والمصنعة وإدخال الصوق الأجنبية .

بينما قد يتبين من الباب الثاني والخاص بانتاج واستهلاك المنتجات الحيوانية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية أن هناك فجوة غذائية بين الانتاج والاستهلاك تختلف من دولة لاخرى في المنطقة تغطي عن طريق الاستيراد وأن الاتجاه العام يشير إلى الزيادة في الانتاج والاستهلاك من المنتجات الحيوانية وأن هناك مشروعات طموحة خاصة في المملكة العربية السعودية والكويت والامارات للوصول إلى الاكتفاء الذاتي من هذه المنتجات إلا أن معدلات الزيادة في الاستهلاك أكبر نسبياً من معدلات الزيادة في الانتاج نتيجة ارتفاع معدلات الزيادة السكانية وزيادة مستوى المعيشة وارتفاع المستوى الثقافي والحضارى بالإضافة إلى عوامل الهجرة الخارجية للعمل والهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر، كما قد تبين تفاوت متوسط نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية المختلفة تفاوتاً كبيراً نسبياً من دولة لاخرى وأن الفرد في الكويت وقطر والامارات والبحرين والسعودية يستهلك أعلى من متوسط عام المنطقة في حين يستهلك الفرد في كل من اليمن الشمالي والجنوبي والعراق وسلطنة عمان أقل من متوسط عام المنطقة .

أما الباب الثالث فقد تضمن دور الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية في الوطن العربي ولقد تبين ان الشركة تقوم بدور رائد في المنطقة العربية للمساهمة في سد جزء من احتياجات الوطن العربي من المنتجات الحيوانية المختلفة ومستلزمات هذا الانتاج من أعلاف وغيرها وذلك من خلال مشروعاتها المنتشرة في أنحاء الوطن العربي والتي بلغت حتى عام ١٩٨٢ ثلاثة عشر مشروعا وثلاثة شركات تابعة وأن معظم هذه المشروعات قد بدأت في الانتاج بطاقة جزئية والباقي في دور الانشاءات والدراسات ومن المتوقع في عام ١٩٨٥ أن تعمل كل هذه المشروعات بالطاقة الكاملة وقد قدرت الطاقة الكاملة للشركة في عام ١٩٨٥ بحوالي ٢٩ ألف طن لحوم حمراء، ١٣ ألف طن لحوم بيضاء، ٧٠ مليون بيضة مائدة، ٢٠٢ ألف طن حليب، ٣٥ ألف طن دريس منتجة من ٢٧٥ ألف هكتار من الاراضي البعلية والمروية هذا بالإضافة الى مشروعات انتاج الاسماك .

ولما كانت المنطقة العربية بصفة عامة تتطلع الى الاكتفاء الذاتي من هذه السلع فان التطور المستقبلي يتطلب تنمية وتحسين الثروة الحيوانية والداجنية وذلك عن طريق استغلال الموارد العربية الاستغلال الامثل لها بالتكامل العربي واقامة المشروعات العربية المشتركة التي يمكن ان تخدم كل دول المنطقة العربية وهو ما تقوم به الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية حاليا كنموذج للتكامل العربي .

## المراجع

- ١ - الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية الخطة الاستثمارية ١٩٨٣/٨١
- ٢ - الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية منجزات الشركة عام ١٩٨١
- ٣ - الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع مخازن التبريد العامة فسي المملكة العربية السعودية ١٩٧٩
- ٤ - الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع انشاء شركة نقل وتجارة اللحوم الحمراء وتسمين الاغنام ١٩٨٢
- ٥ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية برامج الامن الغذائي الجزء السادس والسابع تنمية الانتاج الحيواني والداخلي - الانتاج السمكي - الخرطوم ١٩٨٠
- ٦ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية مستقبل اقتصاد الغذاء في الدول العربية ١٩٧٥ - ٢٠٠٠
- ٧ - الادارة المركزية للإحصاء المجموعة الاحصائية السنوية لاصوام ١٩٧٧، ٧٨، ٧٩ - الكويت
- ٨ - الادارة المركزية للإحصاء المجموعة الاحصائية السنوية لاصوام ١٩٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩ - الامارات العربية المتحدة
- ٩ - دراسة اقتصادية عن تطور صناعة الدواجن في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية والعوامل المؤثرة فيه - اعداد د. عبد الله الشنيان، د. رشاد السعدني بحث مقدم الى مؤتمر الامن الغذائي والصناعات الغذائية في الخليج وشبه الجزيرة العربية مايو ١٩٨١ .
- ١٠ - دولة الامارات العربية المتحدة - وزارة التخطيط - الملامح الرئيسية للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة ٧٢ - ١٩٧٧ مايو ١٩٧٨ .
- ١١ - مجلس الوحدة الاقتصادية العربية - الامانة العامة - المكتب المركزي العربي للإحصاء - الكتاب الاحصائي السنوي للبلاد العربية مايو ١٩٧٧ - العدد - الثاني
- ١٢ - CENTRAL OFFICE OF STATISTICS, YEARLY BULLTIN OF FOREIGN TRADE STATISTICS 1975-1978, State OF KUWAIT .
- ١٣ - F.A.O., PRODUCTION YEARBOOK 1977-1978, ROMA ITALY.



رقم الصفحة	مقدمة
١	الباب الاول : الاوضاع الحالية لقطاع الثروة الحيوانية في منطقة
٣	الخليج وشبه الجزيرة العربية
٣	١ - ١ أعداد الحيوانات ومعدلات نموها
٤	٢ - ١ المتغيرات العددية للحيوانات
٥	٣ - ١ المتغيرات الكمية
٥	٤ - ١ الموارد الملفية
	الباب الثاني : انتاج واستهلاك اللحوم الحمراء ودائلها في منطقة
٩	الخليج وشبه الجزيرة العربية
	١ - ٢ انتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في منطقة
٩	الخليج وشبه الجزيرة العربية
	٢ - ٢ انتاج واستهلاك اللحوم البيضاء في منطقة
١٠	الخليج وشبه الجزيرة العربية
	٣ - ٢ انتاج واستهلاك الالبان في منطقة الخليج
١٠	وشبه الجزيرة العربية
	٤ - ٢ انتاج واستهلاك البيض في منطقة الخليج
١١	وشبه الجزيرة العربية .
	٥ - ٢ انتاج واستهلاك الاسماك في منطقة الخليج وشبه
١٢	الجزيرة العربية
	٦ - ٢ متوسط استهلاك الفرد من المنتجات الحيوانية في
١٢	منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية
	٧ - ٢ العوامل المؤثرة على الاستهلاك في منطقة الخليج
١٣	وشبه الجزيرة العربية
١٣	٢ - ٧ - ١ السكان
١٦	٢ - ٧ - ٢ الصفات الديموجرافية للسكان
١٧	٢ - ٧ - ٣ اثر الزيادة في الدخل
١٨	٢ - ٧ - ٤ اسعار السلع البديلة
١٩	٢ - ٧ - ٥ عوامل أخرى
	الباب الثالث : دور الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية في
٢٤	الوطن العربي
٢٤	١ - ٣ أهداف الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية

- ٢ - ٣ مشروعات الشركة وشركاتها التابعة والمساهمة ٢٥
- ١ - ٢ - ٣ مشروع تسمين الخراف والمجول وتربية  
الانعام ( القامشلي - سوريا ) ٢٦
- ٢ - ٢ - ٣ مشروع تربية وتسمين الانعام ( دهبوك  
- العراق ) ٢٧
- ٣ - ٢ - ٣ مشروع انتاج وتصنيع الاعلاف الخضراء  
( القصيم - السعودية ) ٢٨
- ٤ - ٢ - ٣ مشروع مصل تصنيع العلف الحيواني  
( الخرطوم - السودان ) ٢٨
- ٥ - ٢ - ٣ مشروع أمات الدواجن وانتاج الفسروج  
( القصيم - السعودية ) ٢٩
- ٦ - ٢ - ٣ مشروع جيدات وأمات دجاج اللحم  
( الازرق - الاردن ) ٣٠
- ٧ - ٢ - ٣ مشروع انتاج الدواجن (الخرطوم - السودان ) ٣١
- ٨ - ٢ - ٣ مشروع انتاج الحليب بدولة قطر ٣١
- ٩ - ٢ - ٣ مشروع انتاج الاعياء المائية بدولة قطر ٣٢
- ١٠ - ٢ - ٣ مشروع الاعياء المائية ( ام القيوين  
- الامارات العربية المتحدة ) ٣٢
- ١١ - ٢ - ٣ مشروع الانتاج الحيواني المتكامل - العراق ٣٣
- ١٢ - ٢ - ٣ مشروع الانتاج الحيواني المتكامل  
( دير الزور - سورية ) ٣٣
- ١٣ - ٢ - ٣ الشركة العربية للانتاج الحيواني  
( رأس الخيمة - الامارات العربية المتحدة ) ٣٣
- ١٤ - ٢ - ٣ الشركة العربية لانتاج الدواجن  
( الفجيرة - الامارات العربية المتحدة ) ٣٤
- ١٥ - ٢ - ٣ شركة مارب للدواجن (صنعا - اليمن ) ٣٥
- ١٦ - ٢ - ٣ الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية  
( السودان ) ٣٦
- ٣ - ٣ الطاقة الانتاجية لمشاريع الشركة ٣٦
- ٣٨ الخلاصة
- ٤٠ المراجع
- ٤٢ المحتويات

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمم المتحدة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

تصنيع وتسويق المنتجات الحيوانية  
( البان - لحوم حمراء )  
ودورها في زيادة وتحسين الانتاج

اعداد

الدكتور غانم حداد

دراسة مقدمة من الاتحاد الدولي  
لنقابات العمال العرب  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١ / ٢٧ - ١٢ / ١ - ١٩٨٢

المحتويات

- ١ - المقدمة
- ٢ - الملامح الرئيسية لقطاع انتاج اللحوم الحمراء والالبان
- ٣ - تسويق المنتجات الغذائية الحيوانية في الاقطار العربية
- ٤ - تسويق وتصنيع اللحوم الحمراء
- ٥ - انتاج الحليب النظيف وتسويقه
- ٦ - تصنيع الحليب ومنتجاته
- ٧ - واقع صناعة الالبان في الاقطار العربية
- ٨ - الايدى العاملة في صناعة الالبان واللحوم
- ٩ - المعوقات في صناعة الالبان واللحوم في الوطن العربي والحلول المقترحة

## المقدمة

تطورت حضارة الانسان في عصرنا الحالي وحقق تقدما في مختلف المجالات العلمية والتقنية ، وبالرغم من هذه الانجازات لم يتمكن من التغلب على مشكلة الجوع التي ازدادت ثقافا في السنوات الاخيرة وخاصة في الدول النامية ، وأصبح الغذاء غير متوفر بالصورة المناسبة لملايين البشر في مختلف أنحاء العالم . ان مهمة تأمين الغذاء ستبقى أصعب معضلة تواجه الانسان في الحاضر والمستقبل ، وتتطلب جهودا مكثفة لحلها أو على الاقل للتخفيف من حدتها . ولما كانت مشكلة الغذاء ذات ابعاد متعددة ومتشابكة أصبحت منذ بداية السبعينات من أهم الموضوعات التي تطرح على مؤتمرات البحث والدراسة على الصعيد العالمي . وفي هذا الشأن انعقد مؤتمر الغذاء العالمي في عام ١٩٧٤ لبحث هذا الموضوع ومحاولة ايجاد بعض الحلول ، وكان من نتائجه اصدار العديد من التوصيات والمقترحات وتشكيل الهيئات المتخصصة في بحث مشكلة الغذاء وتمويل جزء من الاستثمارات الضرورية لتنمية انتاجه . ونظرا لارتفاع أسعار المواد الغذائية فقد أدى ذلك الى أن الدول النامية انفقت جزءا كبيرا من الاعتمادات المالية المتوفرة لديها والمحدودة لاستيراد هذه السلع من الدول الغنية المنتجة بدلا من استثمار هذه الاعتمادات المالية المحدودة في مشاريع التنمية الاقتصادية أو المشاريع الانتاجية مما أدى الى انخفاض معدلات النمو الانتاجي .

القائض (+) والمعجز من المنتجات الحيوانية بالالف طن متري ونسبة الاكتفاء الذاتي  
في الدول العربية خلال الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٠)

المجموعة الغذائية	١٩٧٥		١٩٨٠		٢٠٠٠	
	القائض (+) والمعجز	نسبة الاكتفاء الذاتي	القائض (+) والمعجز	نسبة الاكتفاء الذاتي	القائض (+) والمعجز	نسبة الاكتفاء الذاتي
المنتجات الحيوانية	٣٣٠٠١	٨٥٠٦	٧١١٠٨	٧٦٠٩	٣٠٢٨٠١	٥٨٠٢
جملة اللحوم	٢٤٤٠١١	٨٦٠٩	٥٤٦٠٦	٧٧٠٩	٢٤٩٣٠٠	٥٦٠٧
اللحوم الحمراء	٨٦٠٠	٧٨٠٣	١٦٥٠٦٩	٧٢٠٧	٥٣٤٠٩٥	٦٤٠٣
اللحوم البيضاء	١٦٠٠٣٦	٨٢٠٠	٢٣٦٧٠٩١	٧٨٠٤	٥٥٢٦٠٩٨	٧١٠٧
الالبان	٦٩٠٩٧	٧٨٠٠	٦٧٠٩٢	٨٢٠٢٦	٤٩٠٨	٩٤٠٠
البيض	٨٢٠٨٢٠+	١١١٠٧	٨٩٠٣٢	١١٠٠٨	٢٧٠١٨٤	١٢٣٠٥

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية - مستقبل اقتصاد الغذاء في الدول العربية  
(١٩٧٥-٢٠٠٠) - الجزء الثالث - التجارة الخارجية للغذاء - الخرطوم ١٩٧٩

وقد عانت الدول العربية من أزمة الغذاء باعتبارها من الدول النامية  
ولكونها منطقة عجز غذائي متزايد تعتمد على الاستيراد لتغطية جزء كبير من  
حاجتها للمواد الغذائية . وقد ارتفعت القيمة النقدية للفجوة الغذائية العربية  
من نحو ١١١ بليون دولار في المتوسط خلال الفترة ١٩٧١-١٩٧٣ الى نحو  
أربعة بلايين من الدولارات في عام ١٩٧٥ ولا زالت في ازدياد مستمر ومن المتوقع  
أن تبلغ نحو ١٤٣ بليون دولار في نهاية القرن الحالي . ويوضح الجدول رقم  
(١) تطور الفجوة الغذائية من سلع المنتجات الغذائية الحيوانية وحجم العجز من  
هذه السلع خلال الفترة ١٩٧٥-٢٠٠٠ حسب ما ورد في دراسات المنظمة العربية  
للتربية الزراعية . وعلى سبيل المثال من المتوقع أن يتزايد حجم العجز من  
اللحم الحمراء من ١١٤٤ مليون طن في عام ١٩٧٥ الى ٢٤٩٣ مليون طن  
في عام ٢٠٠٠ ، وأن يتزايد حجم العجز من الالبان من ٣٦٠٠ مليون طن  
عام ١٩٧٥ الى ٥٥٢٦٩٨ في عام ٢٠٠٠ .

ويمكن القول أن التصاعد المستمر في حجم الفجوة الغذائية ما هو الا نتائج  
مباشرة لتخلف وسائل انتاج وتسويق وتصنيع المنتجات الغذائية وخاصة الحيوانية منها  
فلا زال الانتاج الحيواني متخلفا لا يقوم على صناعة حديثة لها مقوماتها الاقتصادية  
والتكنولوجية ، فهو اما قطاع ريفي قهلي تقني فيه الحيوانات لاسباب اجتماعية كما في  
بعض مناطق السودان والصومال ، أو يدخل ضمن الزراعة التقليدية القديمة كمصدر  
للطاقة والغذاء كما هو الحال في كثير من الدول العربية ، الامر الذي أدى الى  
انخفاض معدلات نمو انتاج هذا القطاع إذ لم يتجاوز مثلا حوالي ٢٨ % بالنسبة  
للحم الحمراء و ٢٦ % بالنسبة للالبان . أما معدل نمو الطلب السنوي على اللحم  
الحمراء لاجمالي الدول العربية بين فترة الاساس وعام ٢٠٠٠ فقد بلغ ٤ %

ومعدلات نمو الطلب على الالبان يتوقع أن تبلغ خلال نفس الفترة حوالي ٣٤ % ،  
وهذا يؤدي الى اتساع حجم الفجوة الغذائية المتوقعة في عام ١٩٨٥ الى ٨٩٤ ألف  
طن لحوم حمراء و حوالي ٣ مليون طن ألبان .

كما أن الصفات الوراثية الانتاجية المنخفضة لسلاسل الحيوانات الزراعية  
المحلية المنتجة للحليب واللحم والتي تمثل الغالبية العظمى من الثروة الحيوانية  
في الوطن العربي ، وتدهور هذه الصفات مع الزمن لعدم اجراء عمليات الانتخاب  
والتحسين الوراثي والعناية بالتغذية والرعاية والصحة الحيوانية تعتبر من أهم الاسباب  
لارتفاع نسبة النفوق وانخفاض معدلات الخصوبة والنمو ، الامر الذي يؤدي الى  
انخفاض انتاج الالبان واللحم من هذه الحيوانات .

تقدر الاحتياجات اليومية للانسان من البروتين بحوالي ٦٠ غراما ، يجب  
أن يكون نصفها من مصدر حيواني ، هذا مع العلم أن نصيب الفرد العربي هو  
عبارة عن ١٢ غرام بروتين حيواني في اليوم وهو أدنى بكثير مما يحصل عليه الفرد في

الدول المتقدمة وحتى من المعدل العالمي ( ٢١ غرام يوميا ) . وان متوسط استهلاك الفرد العربي من اللحوم الحمراء بلغ حوالي ١٣ر٤ كيلوغرام في عام ١٩٧٥ . أما بالنسبة للبلدان فكان استهلاك الفرد حوالي ٦٠ر٢ كيلوجرام في العام المذكور . ورغم انخفاض المستوى الغذائي الحالي من البروتين الحيواني الا أن النمو في انتاج الاغذية من مصدر حيواني مازال أدنى بكثير من حجم الاستهلاك في الاقطار العربية .

مازال انتاج الحليب في العالم مركزا بدرجة كبيرة في البلدان المتقدمة ففي أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا ففي عام ١٩٨٠ أنتج العالم الثالث ٢٣ % من مجموع الانتاج العالمي من الحليب بينما أنتجت البلدان المتقدمة ٧٧ % منة ، في الوقت الذي تصل فيه نسبة السكان الى ٢٦ر٣ % و ٧٣ر٦ % على التوالي من مجموع سكان

العالم . وقد أنتجت دول الجامعة العربية ٣ر٢٧ % من مجموع الانتاج العالمي والبالغ ٤٢٧ر٨٨٢ مليون طن ، وفي عام ١٩٨٠ أنتج العالم من اللحوم الحمراء ١٠٩٤٨٢٢ ( مليون طن وأنتجت دول الجامعة حوالي ١ر٣٤٥ مليون طن أي حوالي ١ر٢٢ % من الانتاج العالمي وذلك حسبما ورد في احصائيات منظمة الاغذية والزراعة الدولية .

#### الملاح الرئيسية لقطاع انتاج اللحوم الحمراء والالبان :

تمتلك الدول العربية اعدادا من الحيوانات المزرعية المنتجة للحليب واللحوم الحمراء وهي :

- ١ - حوالي ٣٨ر٤ مليون رأس من الابقار ، تراوحت معدلات نموها بين ٤ر٥ - ٤ر٤ % بمتوسط عام قدره ٢ % ، ومتوسط وزن الذبيحة يتراوح بين ١١٠ - ٢٠٠ كيلوجرام وبمتوسط لايتجاوز ١٤٤ كيلوجرام بينما بلغ المتوسط العالمي ١٩١ر٣ كيلوجرام في عام ١٩٧٥ ، ويتراوح متوسط ادرار البقرة بين ٢٢٠ - ١١٥٠ كيلوجرام حليب .
- ٢ - حوالي ١٥٣ مليون رأس من الاغنام والماغز يتراوح معدل نموها بين ٢ر٢ - ٢ر٨ % ويتراوح وزن الذبيحة بين ٢٥ - ٣٥ كيلوجرام ، ويتراوح متوسط ادرار الرأس من الحليب بين ٤٠ - ١٠٢ كيلوجرام .
- ٣ - حوالي ٢ر٤٢٦ مليون رأس من الجاموس يوجد في مصر ٩٠٨ % من هذا العدد .
- ٤ - حوالي ١٠ر٦ مليون رأس من الجمال يتراوح وزن الذبيحة بين ١٨٠ - ٢٦٣ ، ومتوسط ادرار حوالي ٥٠٠ كيلوجرام حليب للرأس سنويا .



جدول رقم (٣) الانتاج والاستهلاك ونسبة الاستكفاء الذاتي من اللحوم الحمراء والابيان  
في الدول العربية حاليا والمتوسط السنوي للفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٧

الدولة	الابيان				الحمراء			
	الاستكفاء الذاتي %	المحجز القائض بالالف طن	الاحتياجات بالالف طن	الانتاج بالالف طن	الاستكفاء الذاتي %	المحجز القائض بالالف طن	الاحتياجات بالالف طن	الانتاج بالالف طن
البحرين	٢٩,٨	١٦,٣٩	٢٣,٣٦	٦,٩٧	٣,٧	٦,٧	٦,٩٦	٠,٢٦
المغرب	٨٨,٥	٧٥,٩٩	٦٦١,٥٩	٥٨٥,٦	٧٧,٩	٤٢,٠	١٩٠,٤	١٤٨,٤
الاردن	٥٨,٦	٤٨,٨٥	١١٧,٨٧	٦٩,٣٢	٤٧,٢	٩,٦	١٨,١٨	٨,٥٨
الكويت	١٤,٨	١٢٣,٦٤	١٤٥,٠٦	٢١,٤٢	٤,٥	٢٨,٠٢	٢٩,٣٣	١,٣١
لبنان	٥٦,٦	٨٨,٣٠	٢٠٣,٣٧	١١٥,٠٧	٣,٠٤	٢٩,٣٢	٤١,٣٣	١٢,٠١
عمان	٦٠,٧	١٧,٥٠	٤٤,٥٧	٢٧,٠٧	٥٤,٢	٢,٣٧	٥,٢٧	٢,٩
قطر	٥٠,٣	١٣,٣٣	٢٦,٨٢	١٣,٤٩	١١,٣	٥,٣٤	٦,٠٢	٠,٦٨
السعودية	٤٩,٨	١٨٤,٧٥	٣٦٨,١٧	٨٣,٤٢	٤٣,٣	٣٩,٨٥	٧٠,٢٥	٣,٤
سوريا	٨٥,٢	٦٨,٣٢	٤٦٠,٥١	٣٩٢,١٩	٨٨,٧	٨,٥٢	٧٥,٤١	٦٦,٨٩
الامارات	٣٥,٨	٤٨,٦٠	٥٧,٧٤	٩,١٤	١٩,٩	٩,٠	١١,٢٣	٢,٢٣
اليمن ش	٧٨,١	٧٠,٧٥	٣٢٣,٠٧	٢٥٢,٣٠	٩٢,٥	٣,٦٨	٦٦,٣٨	٦٤,٧
اليمن ج	٥٦,٣	٤٦,٦٦	١٠٦,٨٦	٦٠,٣٠	٨٥,٨	٢,٢٥	٣٥,٨٨	١٣,٦٣

تابع الجدول رقم (٣)

الدولة	الاحتياجات				الاحتياجات				الاحتياج بالآلاف طن
	% الذاتي الاستكفاء	المعجز أو الفاغص + طن	الاحتياجات بالآلاف طن	% الذاتي الاستكفاء	المعجز أو الفاغص + طن	الاحتياجات بالآلاف طن	% الذاتي الاستكفاء		
الجزائر	٦٦ر٠	٣٣٠ر٣	٦٤٢ر٩٧	٨٠ر٥	٣٦ر٠	١٦٦٣ر٩	١٣١ر٩	١٣١ر٩	
مصر	٩٢ر٦	١٤٢ر٦٦	١٧٩٦ر٣٥	٨٧ر٢	٤٥ر٥	٣٥٥ر٦	٣١٠ر١	٣١٠ر١	
ليبيا	٣٨ر٢	١٠٩ر٣٠	٦٧ر٧	٤٢ر٠	٣٢ر٠٨	٥٥ر٢٨	٢٣ر٢	٢٣ر٢	
موريتانيا	٨٠ر٥	٤٦ر٩٠	١١٤ر٠	١٠٩ر١	٤ر٥	٤٩ر٣٥	٥٣ر٨٥	٥٣ر٨٥	
المغرب	٩٢ر٣	٦٢ر٦٠	٧٥٠ر٠	٩٩ر٢	١ر٦	١٩٠ر٥	١٨٨ر٩	١٨٨ر٩	
الصومال	٩٧ر٨	٨ر٦٠	٣٧٧ر٠	١٣٤ر٧	٣٠ر٥٥	٨٧ر٩٥	١١٨ر٥	١١٨ر٥	
السودان	٩٩ر٢	١١٠ر١	١٤٧ر٣٢	١٠٦ر٩	٢٣ر٧	٣٤٣ر٤	٣٦٧ر١	٣٦٧ر١	
تونس	٧٤ر٠	٨٤ر٧٦	٢٤١ر٥	٩١ر٠	٧ر٢١	٧٨٧ر١	٧٢ر٥	٧٢ر٥	
جيبوتي	٩١ر٤	٨٢ر٢	٨ر٨	١٠٦ر٩	٠ر١٨٣	٢ر٦	٢ر٧٨	٢ر٧٨	
إجمالي الدول العربية	٨٢ر٠	١٦٠٠ر٣٦	٧٧٧٦ر٩٤	٨٦ر٩١	٢٤٤ر١١	١٨٦٤ر٩٣	١٦٦ز٨٢	١٦٦ز٨٢	

المصدر: دراسة مستقبل اقتصاد الغذاء في الدول العربية - الجزء الرابع - المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٧٩) .

ومصورة عامة يعود السبب في انخفاض الصفات الانتاجية لهذه الحيوانات الى عوامل عدة أهمها مستوى التغذية وتظم الرعاية والعناية الصحية بالإضافة الى اختلاف التراكيب الوراثية لهذه الحيوانات مما يفسر تباين القدرة الانتاجية تباينا كبيرا بين حيوان وآخر وبين سلالة وسلالة أخرى .

جدول (٢) اعداد الحيوانات الزراعية ( أبقار، أغنام ، معاز) ونسبة الانسك الحلوب ومتوسط ادرار اللبن للرأس الواحد في الدول العربية في عام ١٩٧٧

الدولة	الابقار			الاعداد بالالف رأس
	الاعداد (بالالف رأس)	متوسط ادار اللبن لحم / رأس	الانسك الحلوب %	
البحرين	٤	-	-	٥
العراق	١١٤٧٩	٤٠٠	٣٥	٢٥٣٣
الاردن	٧٧٣	١١٥٠	٥٥	٤١٢
الكويت	١٠٠	-	-	٧
لبنان	٢٣٠	-	-	١٠٠
عمان	٧٥	-	-	٧٥
قطر	٤١	-	-	٦
السعودية	١٣٥٠	-	-	١٨٠
سورية	٧٠٧٠	٦٣٠	٤٨	٦٣٩
الامارات	١٠٠	-	-	١٦
اليمن ش	٢٩٥٠	-	-	٩٢٣
اليمن ج	٩٠٠	-	-	١٠١

تابع الجدول (٢)

الدولة	الابقار			
	العدد بالالف رأس	الاناث الكلوب %	متوسط ادارة اللبن لحم / رأس	العدد (بالالف رأس)
الجزائر	١٢٤٥	-	-	٩٧٧٤
مصر	٢١٠٢	٤١	٣٥٠	١٩٢٦
ليبيا	١٥١	-	-	٢٩٠٠
موريتانيا	١٨١٠	٥٦	٢٢٠	٥٢٢٣
المغرب	٣٤٠٠	٢٥	٩١٩	١٤٠٠٠
الصومال	٤٩٥٤	٢٥	٤٠٠	٨٤٣٨
السودان	١٥٣٦٧	٢٥	٤٠٠	١٦٢٢٢
تونس	٤٧٩٠	٥٣	٤٧٠	٣٧٣٧
جيبوتي	١٩٨	-	-	٣٠٥
المجموع	٣٨٤٦٥			٨٨٥٧٠
				٦٤٠٦٥,٤

المصدر : برامج الامن الغذائي العربي ( الجزء السادس ) تنمية الانتاج الحيواني والداخلي - المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٨٠

ان الحيوانات الحية ( أبقار ، أغنام ، ماعز ) لازالت النمط الرئيسي في صادرات الدول العربية المصدرة للحوم وهي السودان والصومال وموريتانيا ( أكثر من ٩٠ % من جملة صادرات اللحوم الحمراء ) بينما اللحوم الحمراء الطازجة والمجمدة واللحوم المعلبة تمثل أهمية ضئيلة من جملة الصادرات . وفي السنوات الاخيرة ازداد استيراد اللحوم الحمراء الطازجة والمجمدة من البلدان الاجنبية ، ورغم ذلك فان الدول العربية المصدرة للحوم الحمراء لم تغير من نمطها التصديري من الحيوانات الحية الى المذبوحة والمجمدة أو اللحوم المصنعة بل على العكس انخفضت جملة صادراتها من اللحوم الطازجة والمجمدة والمعلبة .

أما بالنسبة للالبان فقد ازدادت أهمية الحليب المجفف في السنوات الاخيرة في واردات الدول العربية ، وذلك لان معامل الالبان المحلية التي لايتوفر لديها الحليب الطازج وخاصة في بعض فصول السنة لتصنيع منتجاتها فتلجأ الى الحليب المجفف المستورد لاعادة اذابته وتصنيع هذه المنتجات منه .

يتبين من الجدول (٣) ان كل من مصر والسودان والمغرب وحدها نتج

أكثر من نصف انتاج الدول العربية مجتمعة من اللحوم الحمراء والبالغ حوالي ١٦٢١ ألف طن سنويا ( سنة الاساس ) كما أن السودان والصومال معا تحققان أكثر من ٩٠ % من اجمالي فائض الدول العربية من اللحوم الحمراء والبالغ حوالي ٥٩ ألف طن في سنة الاساس ولكن جملة فائض اللحوم هذه غير قادر على سد العجز في الميزان السلي للدول الاربعة التالية العراق ومصر والجزائر والمغرب والذي يعادل حوالي نصف جملة صافي العجز في الدول العربية من اللحوم الحمراء والبالغ حوالي ٢٤٤ ألف طن من نفس السنة .

أما بالنسبة للالبان فتبين من الجدول (٣) ان الأهمية النسبية للدول الست المذكورة ( مصر ، السودان ، الجزائر ، المغرب ، العراق ، الصومال ) في

استهلاك الالبان تسير بنفس نوايا اللحوم الحمراء تقريبا ، ان يتضح أن اجمالي انتاج الدول العربية من الالبان يبلغ حوالي ٧٣ مليون طن منها ما يقارب ٧٧ % تنتج في الدول الست المعنية ، بل ان حوالي ٤٥ % من انتاج الالبان من الدول العربية تنتجه دولتان فقط هما مصر والسودان . اما من ناحية الاستهلاك فكان حوالي ٧٠ % من استهلاك الالبان يتركز في الدول الست المذكورة ، وحوالي ٤٠ % من حجم الواردات العربية من الالبان تأتي الى هذه الدول أيضا .

## تسويق المنتجات الغذائية الحيوانية في الاقطار العربية

نظرا لاهمية المنتجات الغذائية الحيوانية في تغذية المواطن وارتفاع أسعارها فان الامر يقتضي اتباع وسائل تسويقية تضمن ايصال هذه السلع الغذائية الى المستهلك بصورة جيدة . وهذا الامر يقتضي اتباع سياسة سعرية تحفز على زيادة الاستثمار في مجال الانتاج الحيواني تأخذ بعين الاعتبار مصلحة المنتج والمستهلك ، وتعمل بنفس الوقت على تقليل التباين الموسمي في أسعار هذه السلع من خلال رفع كفاءة تسويق وتخزين وتصنيع المنتجات الحيوانية والغذائية .

ان الانظمة التسويقية والسياسات السعرية للمنتجات الحيوانية وطرق المواصلات تعتبر من المعوقات الرئيسية في تطور الانتاج الحيواني في كثير من الدول العربية . وبصفة عامة يمكن القول ان حوالي ٦٠ % من الطرق في الدول العربية ترابية غير معبدة ، بل ان حوالي ٩٦ % من الطرق في السودان والصومال غير معبدة ، وهما الدولتان اللتان تعتمدان في اقتصادهما القومي على الثروة الحيوانية . فلا زال السودان يستخدم الاساليب التسويقية التقليدية المبنية على الجهود الشخصية المبعثرة . وفي الصومال يفتقر النظام التسويقي الى التكوينات والتنظيمات الاساسية والخدمات والتسهيلات التسويقية لنقل الحيوانات أو منتجاتها . أما في سوريا فسان المؤسسات التسويقية الحكومية لاتسهم في العمليات التسويقية الا بحوالي ١٣ % من اجمالي الالبان المنتجة ، ونسبة أقل من الحيوانات المعروضة بالسوق ، ويسهم القطاع الخاص بالجزء الاكبر من العمليات التسويقية والتي تضم العديد من الوسطاء مما أدى الى خفض نصيب المنتج من أسعار السلع المذكورة . ويمكن القول ان مثل هذه الاوضاع سائدة في اقطار عربية أخرى مثل تونس والمغرب .

وتؤثر السياسات التمويلية والقروض على تشجيع الانتاج الحيواني وتطويره كميًا ونوعيًا اذا كان النظام التمويلي يتسم بالتسهيلات المصرفية والاقراضية . كما ان تلك السياسات قد تكون معوقًا للتوسع في الانتاج المذكور اذا كانت تتسم بالروتينية والتعقيد وكانت مقيدة بالعديد من الشروط كالقوائد واستخدام رأس المال الثابت كضمان لهذه القروض .

ان تشجيع تكوين الجمعيات التعاونية التي تقوم بتسويق المنتجات الغذائية الحيوانية من شأنه تشجيع الانتاج وحماية المنتجين من الوسطاء وتمكنهم من الحصول على اثمان مجزية لمنتجاتهم . كما أنه من السهل تسويق الحليب واللحوم من مزارع الانتاج الكثيف التي تربي فيها الحيوانات بأعداد كبيرة وتحت ظروف انتاج جيدة ، بدلا من النمط التقليدي الذي يضم الحيازات المنزلية الصغيرة والقطعان الرحالة ، اذ أنه في الحالة الاولى يكون الانتاج موجهًا نحو التسويق الكبير الحجم ومتبعًا الاساليب التقنية والاقتصادية في الانتاج والتسويق وبذلك تتحسن صفات السلعة

المنتجة .

## تسويق وتصنيع اللحوم الحمراء

تحتل اللحوم ومنتجاتها مركزا هاما بين منتجات الاغذية المختلفة كما تشكل دخلا كبيرا على صعيد الاقتصاد القومي للبلدان المصنعة لهذه المنتجات . أما من حيث الاهمية الغذائية فتعد اللحوم ومنتجاتها مصدرا هاما للحصول على البروتين الحيواني العالي القيمة الحيوية .

تعتبر اللحوم بنية متازة لنمو الاحياء الدقيقة ، نظرا لاحتوائها على نسبة مرتفعة من الرطوبة ولذلك تفسد بسرعة عند حفظها على درجة الحرارة العادية وخاصة في الفصول الحارة من السنة . لا تحتوي النسيج الداخلية للحم الطازج للحيوان السليم من الامراض على احياء دقيقة بالرغم من وجودها أحيانا في العقد اللمفاوية ومنح العظام وحتى في النسيج اللحمية نفسها . ان العوامل الرئيسية للتلوث هسي البنية الخارجية كالسكاكين التي يذبح فيها الحيوان وعملية سلخ جلد الذبيحة وأساليب تداولها وطريقة تجهيزها وتصنيعها . كما تتعرض اللحوم الى المزيد من التلوث في السوق وذلك من السكاكين والادوات التي يستخدمها الجزارون ، هذا بالإضافة لاحتمال التلوث في المنزل خلال مراحل التداول المختلفة قبل اجراء عملية الطهي . ونظرا لاختلاف مصادر التلوث فان الاحياء الدقيقة التي تلوث اللحم متنوعة ومختلفة ، منها فطور العفن وعدد كبير من البكتريا غير المتجرثة ويمكن لعديد من هذا البكتريا مقاومة درجة حرارة التجميد ، بالإضافة الى احتمال تلوث اللحوم ومنتجاتها بالبكتريا الممرضة للانسان أو التي تسبب له التسمم .

إذا حفظت اللحوم على درجة حرارة منخفضة ( ٠° - ٢° م مثلا ) فان الاحياء الدقيقة لاتنمو ولكن يقل نشاطها الى حد كبير ، وبذلك يمكن ابقاء اللحم على حالة طازجة لمدة اسبوع أو أكثر . الا ان خفض درجة حرارة اللحوم الى أعلى من الصفر المئوي يقلل ليس كافيا وحده لحفظها ، لانه اذا ازدادت الرطوبة النسبية للهواء فسد اللحم ولو كانت درجة حرارته منخفضة ، وإذا انخفضت عن اللازم فقدت اللحوم جزءا من وزنها وحصل خسارة اقتصادية . ويلاحظ أن الانسجة الطرية كالكبدة والكلاوى والمخ ولحوم الماشية صغيرة السن قليلة الحفظ بالتبريد ، فاذا أريد حفظها لمدة معقولة فانه يجب استخدام طريقة التجميد . أما لحم الغنم فيمكن حفظه بالتبريد على درجة الصفر المئوي لمدة تقرب عن الاسبوعين ، في حين يمكن حفظ اللحم البقرى الكبير السن على هذه الدرجة ( وهي أفضل درجة لتبريد اللحوم ) لمدة ٦ أسابيع ولتبريد اللحوم تقطع جثة الحيوان المذبوح بعد سلخه مباشرة الى أنصاف أو أرباع وقد يبرد بدون تقطيع ، ثم يبرد الى درجة حرارة التخزين بطريقتين هما :

١ - طريقة التبريد المتدرج .

٢ - طريقة التبريد السريع .

وتستخدم طريقة حفظ اللحوم بالتجميد في معظم البلدان ، خاصة المنتجة للحوم والدواجن مثل الأرجنتين وأستراليا ونيوزيلندا كما تستخدم في نقل اللحوم المجمدة من هذه البلدان الى البلدان التي تستهلكها . هذا وتزايد كمية اللحوم وخاصة لحم الضأن المجمدة التي تستوردها الاقطار العربية سنة بعد أخرى . وللتجميد تأثير حسن على خواص اللحوم خاصة اللحوم غير الطرية كالحوم الابقار حيث يسودى الى تلييفها وتطريتها . كما يودى التجميد والتخزين المجمد لمدة مناسبة السى مثل بعض الطفيليات التي قد تلوثه . ويتم تجميد اللحوم كالاتي : بعد ذبــــــــــــــــح الحيوان وسلخه وتنظيفه يجف تبريدة بأسرع مايمكن الى درجة قريبة من الصفر المئوى . لذلك ينقل الحيوان المذبوح المنظف بسرعة الى غرف تبريد ذات درجة حرارة مناسبة ،

تكفي لخفض حرارة الحيوان الى حدود الدرجة الاولى المئوية في مدة ٢٤-٤٨ ساعة ويتم تجميد اللحم بعد ذلك باحدى الطريقتين التاليتين :

١ - التجميد البطيء في غرف التجميد : في هذه الطريقة ، تلف قطع اللحم الكبير في قماش ثم توضع في غرف التجميد ، حيث تتجمد في مدة تتوقف على كبر حجم القطع ، وعلى درجة حرارة التجميد وحركة الهواء فيه ، وسك الطبقة الشحمية على سطح اللحم ، وفيما اذا كان معبأ أو غير معبأ . فعلى سبيل المثال يتجمد الربيع الخلفي من الجسم المعجل في ٦-٧ أيام على درجة حرارة -١٠م في حين لا يحتاج الربيع الامامي أكثر من ٥ أيام تحت نفس الظروف . ويمكن تقليل مدة التجميد بخفض درجة حرارة المجمد الى -٢٢م وزيادة حركة الهواء الى يومين فقط . وخلال هذه المدة يحدث فقد في الوزن يتراوح بين ١٥-٢٠ % . كما تتكون في أنسجة اللحم بللورات كبيرة من الثلج تودى الى زيادة كمية السائل المنفصل أثناء الصهر ، مما يقلل من جودة نكهة اللحم .

٢ - التجميد باستخدام تيار من الهواء البارد : في هذه الطريقة توضع قطع اللحم في انفاق التجميد ، ثم يعرر هواء حرارته ما بين -٢٥ مئوية الى -٤٠ مئوية وسرعة ٥ر ٢ متر/ ثانية ، مما يودى الى تجميد اللحم البقرى في ٢٠ ساعة . أما نسبة الفقد في الوزن فتبلغ حوالي ٤ر٠ % ، كما لا تحصل تغييرات غير مرغوبة في خواص اللحم ، أو انفصال كمية كبيرة من السائل أثناء صهره . وسواء كان التجميد بالطريقة السريعة أو البطيئة ، فان اللحوم المجمدة يجب أن تخزن على درجات حرارة ما بين -٢٠ الى -٢٥ مئوية .



وهناك طرق أخرى تستخدم لحفظ اللحوم كالشعيع بالأشعة فوق البنفسجية والتجفيف وإضافة الملح والسكر والنترات وغيرها . وكذلك التدخين وإضافة بعض المضادات الحيوية . كما يتم تصنيع اللحوم ومنتجاتها في الدول المتقدمة صناعياً بطرق متنوعة أدت إلى تنوع هذه المنتجات لتلائم ظروف الحياة الحديثة واختلفت أسماء هذه المنتجات باختلاف طريقة تصنيعها ومناطق إنتاجها مثل المرتديـسلا ، والسجق ، والنقانق ، واللحوم المعلبة المتنوعة واللحوم المعلبة مع الخضار وغيرها .

وإذا نظرنا إلى واقع تسويق وتصنيع اللحوم في الاقطار العربية لوجدنا أنها لا زالت في مرحلة متأخرة من النمو والتطور فلا زال الطابع الغالب هو تسويق الحيوانات الحية التي تباع إلى السلخانات حيث تقوم بذبحها وتنظيفها ثم بيعها أو توزيعها لبائعي اللحوم وهي طازجة دون اللجوء إلى تبريدها أو تجفيفها .

يحفظ بائع اللحوم الذبيحة على درجة حرارة الجو العادية ويقوم ببيعها إلى المستهلكين مباشرة في اليوم نفسه أو في اليوم التالي . أما تحويل اللحوم إلى منتجات أخرى فيتم عادة على نطاق منزلي ضيق أو على نطاق المطاعم أو باعة المفرق وحسب المعلومات المتوفرة لا تنتشر صناعة اللحوم بالطرق الحديثة في الاقطار العربية في الوقت الحاضر عدا انتشار السلخانات بالقرب من المدن الكبيرة لذبح الحيوانات وتنظيفها وتوزيعها طازجة كما سبق ، وفي السعودية تقوم مصانع اللحوم الأهلية بالرياض بإنتاج اللحوم المجهزة والمصنعة بطاقة إنتاجية قدرها ١١٤٠ طن و برأس مال قدره ٢١ مليون ريال .

وعلى الرغم من ضخامة الثروة الحيوانية في السودان فإن صناعة اللحوم لا زالت في خطواتها الأولى . ففي مجال اللحوم الطازجة هناك الكثير من المصاطب لاعداد الحيوان الذبيح للمدن . أما السلخانات الكبيرة فيوجد اثنتان بمديريـسة

الخرطوم لامداد العاصمة والتصدير تبلغ كفاءتهما ١٨٠٠ رأس من الماشية و ٤٠٠٠ رأس من الاغنام ( ورديتين ٢٠ ساعة ) . وأول محاولة للتصنيع كانت في عام ١٩٥٢ - عندما انشئ مصنع كوستي ( ٥٠٠٠ رأس لموسم سبعة شهور ) ولكنه لم ينجح لعدم وجود دراسات الجدوى الاقتصادية والخبرة الفنية . يقوم حالياً مصنع الكدرو تمليب كميات بسيطة من الوجبات الجاهزة قوامها اللحم أو اللحم والخضر .

## انتاج الحليب النظيف وتسويقه

تطورت في السنوات الاخيرة أساليب تربية ورعاية الحيوانات الحلوب وكذلك وسائل تغذية الحيوان والعناية بصحته ونظافته . كما تطورت وسائل انتاج الحليب في مزارع الالبان . فقد اختفت ظاهرة خزن الحليب الطازج ونقله باستعمال الاواني ( الصفائح والديبات ) المعدنية واستبدلت بأحواض الحليب المبردة المصنوعة من الحديد غير القابل للصدأ أو الملحقة بالمحالب الآلية في الاسطبل ، وأصبح الحليب ينقل مبردا بواسطة صهاريج مبردة مصنوعة أيضا من الحديد غير القابل للصدأ ومجهز بمحرك لمنج الحليب ومضخة خراطيم لتعبئة الحليب وتغريفه ، وبذلك ينتقل الحليب من ضرع الحيوان الى المصنع دون أن يتعرض للتلوث سواء من الوسط الخارجي أو من أيدي الحلابين . وأصبحت الادوات والاجهزة المستخدمة في انتاج وتصنيع الحليب تنظف وتطهر باستخدام الماء الحار أو بخار الماء أو بالمواد والمحاليل الكيميائية المطهرة ثم تجفف أسطح هذه الاواني والادوات وتحفظ في مكان نظيف لحين الاستعمال ، اذ تعتبر الاواني والادوات غير النظيفة المصدر الرئيسي لتلوث الحليب ومنتجاته بالاحياء الدقيقة المسببة لتلفه وفساده .

من هذا نرى أن نوعية الحليب الخام المنتج في مثل هذه الظروف لا شك أنها ستكون جيدة لها صفات حسية مرغوبة ، وتحتوى على أقل عدد ممكن من الكائنات الحية الدقيقة . اذ أنه بالإضافة الى العدد القليل من البكتريا التي تلوث الحليب تحت ظروف الانتاج الصحيحة ، فان تبريد الحليب مباشرة بعد الحصول عليه من ضرع الحيوان الى درجة حرارة 4 مئوية ، يساهم في الحد من نشاط هذه البكتريا والتي تنتمي الى أجناس متنوعة وتحدث في الحليب تغييرات غير مرغوبة نتيجة لتحليل مكوناته المختلفة ، بالإضافة الى أن بعضها قد يسبب الامراض للانسان ، ويكسبون مدى هذا التأثير الضار كبيرا عند حفظ الحليب بعد انتاجه تحت ظروف الجـو الطبيعية وخاصة في المناطق الحارة وفي فصول السنة الحارة كما هو الحال في معظم الاقطار العربية ، لاتقضي عملية تبريد الحليب على البكتريا ولكنها توقف نشاطها وتكاثرها ولاسيما التبريد السريع وذلك لان البكتريا تتكاثر في درجات الحرارة العادية أكثر بكثير من تكاثرها في درجات الحرارة المنخفضة .

ان أنواعا كثيرة من البكتريا تناسبها درجات الحرارة المرتفعة للنمو . . . . . ( ٣٢-٣٧ مئوية ) وتتكاثر هذه البكتريا مرة كل ٢٠ دقيقة اذا حفظت على هذه الدرجة من الحرارة . فعلى سبيل المثال اذا بدأنا بخلية بكتيرية واحدة في الساعة الثانية عشرة ظهرا يمكن أن تتكاثر وتصل الى ( ٢٠٩٧١٥٢ ) خلية في الساعة السابعة مساءً . من ذلك ندرك مدى أهمية تبريد الحليب الخام فور انتاجه . فعندما تسمح الظروف للاحياء الدقيقة بالنمو والتكاثر في الحليب تسبب تغييرات في طبيعته الكيميائية ، فتسبب تحلل الدهون والبروتينات واللاكتوز ويصبح الحليب غير مستساغ .

ومن جهة أخرى تحدث بعض الأحياء الدقيقة تغييرات كيميائية مرغوبة في الحليب - سب عند تحويله الى بعض المنتجات الأخرى مثل الألبان المتخمرة والجبن والزبد . إذ تحول بكتريا حمض اللبن اللاكتوز الى حمض لبن والذي بدوره يخثر كثير من الحليب . كما ان الحليب يتأثر كثيرا بالمحيط الذي يوجد به ، فيمتص الروائح المحيطة به بسرعة وخاصة المنتشرة بجو الأسطبل أو روائح ونكهة مواد العلف التي يتغذى عليها الحيوان الحلوب . كما أن تعريض الحليب لاشعة الشمس المباشرة يؤدى الى احداث تغييرات غير مرغوبة به .

ان مادة غذائية سريعة التلف كالحليب ومعظم منتجاته تتطلب توافر مرافق مناسبة للنقل والتصنيع والتسويق . وان توفير ظروف انتاج حليب جيد النوعية يتطلب

دراية ومهارة خاصة من قبل القائمين على العمل . ويأتي ذلك من قبل الدراسة الأكاديمية أو عن طريق التثقيف الذاتي أو حملات التوعية والارشاد التي تقوم بهها الاجهزة المختصة . ان العربي المثقف المكتسب الخبرة الفنية والعلمية والصحيحة الجسم هو حجر الأساس والهدف الذي يجب أن نصل اليه اذا كنا نريد انتاج حليب نظيف في الاقطار العربية .

ان الانتاج التقليدي للحليب في الاقطار العربية يأتي من قطعان الأغنام والماعز التي تربي من قبل الرعاة الرحل أو سكان الارياف ، وان جزءا كبيرا من الحليب يأتي من هذا القطاع التقليدي ، بالإضافة الى انتاج الحليب من قطعان الابقار الحلوب التي تربي حول المدن وفي القرى والمناطق المرورية ، ومن السلالات تطوير القطاع التقليدي وتحديثه وتحسين ظروف القبائل الرحل وتهيئة متطلبات الاستقرار الحضري لهم . ومن الممكن الاستفادة من حليب الأغنام والماعز بصورة أفضل عن طريق عدة اجراءات منها توطین قطعان الأغنام والماعز بتوفير مواد العلف والمراعي الطبيعية لها بصورة دائمة والعناية البيطرية . اضافة الى ضمان حفظ الحليب بأوعية نظيفة معقمة وضمان شرائه في مناطق انتاجه وبأسعار مجزية ثم تجميعه وتبريده في مراكز تجميع خاصة حيث ينقل منها الى معامل التصنيع حيث يصل الحليب بصورة جيدة وبالتالى يمكن الحصول على حليب مصنع له صفات جيدة وخاصة لتحويله الى لبن رائب أو جبن أبيض طرى وذلك لارتفاع نسبة الدهن في حليب الأغنام . وقد يكون من المفيد أيضا دراسة الجدوى الاقتصادية وذلك حسب ظروف كل قطر عربي لانشاء مصانع ألبان صغيرة منتشرة في مناطق الانتاج لجمع الحليب وتصنيعه . أو اتباع نظام معامل الألبان المتنقلة في حالة انتاج حليب الأغنام والماعز في البوادي وخاصة معامل تصنيع الألبان الطرية أو اللبن المصفى ، حيث يتم تصنيع هذه المنتجات في

مكان انتاج الحليب ويستبعد جزء كبير من الماء ثم تنقل المنتجات الى أماكن التخزين أو للاستهلاك مباشرة .

ومن الثابت علميا ان الانتاج الكبير هو الانتاج الذي يساعد على استخدام تقنية حديثة في الانتاج وبالتالي في تصنيع هذا الانتاج . ونظرا لان قطفـان أبقار الحليب في الاقطار العربية تتميز بصغر الحجم ، فيجب اتباع وسائل تسويقية من شأنها جمع الحليب المنتج بهذه الصورة وايصاله الى المصانع . كما يتحتم تشجيع انشاء مزارع الالبان الكبيرة الحجم بكافة وسائل الدعم الممكنة وخاصة المادية منها . ان امتلاك الدولة لوسائل الانتاج في مزارع الالبان الكبيرة أو اشرافها على المزارع التعاونية الجماعية يساعد على تطورها وخاصة في الاقطار التي تطبق النظام الاشتراكي بشرط تطبيق نظام الحوافز لزيادة الكفاءة الانتاجية للعاملين وتوفير متطلبات الحياة الكريمة لهم .

### تصنيع الحليب ومنتجاته

من الاهداف الرئيسية للصناعات الغذائية هو استغلال الفائض من المـادة الغذائية في موسم انتاجها وتوافرها عن طريق تحويلها الى صورة يمكن بها اطالة مدة حفظها ، وذلك عن طريق القضاء على مسببات فساد هذه المادة أو تعليبها أو تجفيفها وبذلك يمكن توفرها للمستهلك على مدار السنة وبأسعار معقولة . وتقسم صناعة الالبان الى قسمين رئيسيين :

- ١ - انتاج الحليب النظيف في مزارع الالبان .
- ٢ - تصنيع وتوزيع الحليب ومنتجاته المصنعة .

وان تسويق الحليب قبل وبعد التصنيع هو الجسر الذي يربط بين هذين القسمين . وقد تختلف صناعة الالبان الى حد ما عن الصناعات الغذائية الاخرى ، وذلك لكونه ينتج على مدار السنة ويتصف بالصفات التالية :

سائل معقد التركيب غير متجانس : ان يمكن القول ان الحليب يحتوي على أربعة مكونات رئيسية ، هي المادة الدسمة التي توجد على صورة مستحلب على شكل حبيبات كروية في سائل يشبه بلازما الدم ، والبروتينات على صورة غرويـة ، واللاكتوز والاملاح والعناصر المعدنية على صورة محلول حقيقي في ماء الحليب . هذا بالاضافة الى الفيتامينات والانزيمات ومواد اخرى .

- ٢ - متغير التركيب : ان يتغير تركيب الحليب تغيرا ملحوظا خلال موسم الادرار ، حيث من المعروف ان الحليب المفرز في الاسبوع الاول ( اللبأ ) يختلف في تركيبه عن الحليب المفرز بعد هذه الفترة . ان اللبأ غني في معظم مكونات الحليب وخاصة بروتينات المناعة والاملاح والعناصر المعدنية والفيتامينات
- ٣ - سريع الفساد / الحليب غذاء كامل يحتوي على جميع متطلبات نمو وتكاثر الكائنات الحية الدقيقة . كما أنه سريع التأثير بالوسط الذي يوجد به .

وتقسم صناعة الحليب الى قسمين رئيسيين :

أولاً : صناعة الحليب السائل : وهو عبارة عن معاملة الحليب بالحرارة بهدف إطالة مدة حفظه وأهم الطرق المستعملة :

١ - البسترة : يمكن تعريف البسترة بأنها تسخين كل قطرة من الحليب الى درجة حرارة أقل من نقطة غليانه ولو وقت كاف للقطاء على :

أ - جميع أنواع البكتريا المرضية

ب - نسبة عالية من البكتريا الاخرى ومنها الضارة التي تسبب فساد الحليب

وجعله غير صالح لغذاء الانسان (٩٠-٩٩ %).

ج - الانزيمات وخاصة الليباز .

وفي طريقة البسترة السريعة ترفع درجة حرارة الحليب الى درجة ٧٣ مئوية وتحتفظ على هذه الدرجة مدة لا تقل عن ١٥ ثانية يبرد الحليب بعدها مباشرة الى ٤ مئوية ثم يعبأ في عبوات نظيفة معقمة .

٢ - التعقيم : وهو عبارة عن تسخين الحليب الى درجة أعلى من نقطة

غليانه وبذلك يظل ثابتاً وذو صفات تجارية جيدة ولا يفسد ان حفظ تحت

الظروف الجوية العادية حتى يستهلك مدة لا تقل عن أسبوعين ويكون معبأ

في عبوات مقفولة تحت تفريغ . والحليب المعقم يكاد يكون خالياً من أي نوع

من الاحياء الدقيقة . وفي حالة التعقيم المستمر في زجاجات . تعبأ

الزجاجات وتعرض لدرجة حرارة ١١٥ - ١٢٠ مئوية لمدة ١٥-٢٠ دقيقة .

٣ - التعقيم بالحرارة فوق العالية ( ) : وتعنى رفع درجة حرارة الحليب

الى درجة تتراوح بين ١٣٥-١٥٠ مئوية خلال وقت قصير يتراوح بين ٢-١٠

ثواني . وتمثل هذه الطريقة تطوراً كبيراً في مجال تحضير حليب الشرب التسي

يمكن الاحتفاظ بها فترة طويلة من الزمن تحت ظروف الجو العادية دون فساد

مع احتفاظ الحليب بمعظم خواصه الاساسية .

ثانياً - صناعة مشتقات الحليب أو منتجاته : وتمثل في تخليص الحليب من جزء أو كل

مائة أو بمعنى تركيز محتوياته . فالزبدة والسمن ماهي الا عملية تركيز لدهن الحليب .

وصناعة الجبن تهدف الى التخلص من الماء والحفاظ على الكيزين والدهن وهكذا .

## واقع صناعة الالبان في الاقطار العربية

خلال العقود الثلاث الماضية قطعت صناعة الالبان مراحل عديدة من التطور في مختلف المجالات وتبعت منتجات الالبان وتحسنت نوعيتها ، وتطورت معدات وأساليب جمع الحليب الخام وتصنيعه وتسويق المنتجات ، وانتشرت منذ الخمسينات مشروعات تصنيع الالبان في العالم العربي اذا تتواجد هذه الصناعة حاليا في ١٨ دولة عربية من مجموع ال ٢٠ دولة وان نقاط ونمو القطاع يختلف باختلاف الاقطار . ان تحديد واقع صناعة الالبان في الاقطار العربية على ضوء المسوحات الميدانية والمعلومات المتوفرة ولكل قطر على حده من الامور الضرورية للتعرف على هذه الصناعة ومحاولة النهوض بها لتواكب مثيلتها في اقطار العالم الاخرى .

### الاردن

ان صناعة الالبان في الاردن حديثة العهد . ويملك الاردن حاليا ١٦ شركة وموسسة متوسطة وصغيرة معنية بصناعة الالبان يعمل بها ٤٠٣ فنيي وعامل . وحديثا انشأت شركة ألبان بالتعاون مع الدانمرك على غرار الشركات المشابهة في الاقطار العربية الاخرى . تستهلك هذه الشركات جزءا من الانتاج المحلي من الحليب الخام في حين تستورد معظم احتياجاتها من المواد الاولية من الخارج . شركة الالبان الاردنية المساهمة المحدودة تقوم وحدها ببسترة الحليب الخام الطازج وطاقتها الانتاجية ٥٠ طنا من الحليب الطازج في اليوم (٨ ساعات) .

### دولة الامارات العربية

تملك الامارات العربية العديد من مصانع الالبان موزعة على معظم الامارات وتتصف بالتالي :

- ١ - ان كافة المعدات والآلات مستوردة من الخارج .
- ٢ - ان القوى العاملة وخاصة الفنية منها هي قوى عاملة غير محلية .
- ٣ - ان معظم المواد الاولية مستوردة من الخارج وخاصة الحليب المجفف .
- ٤ - الانتاج معظمه من أنواع المثلجات اللبنية بالاضافة الى اللبن واللبننة والجبن أحيانا والحليب المطعم .

### السودان

في السودان ثلاث مصانع تقوم بتصنيع الالبان وهي :  
١ - مصنع ألبان بابنوسة : وهو المصنع الوحيد الذي يتبع القطاع العام وطاقته اليومية تجفيف ٥٠ طن حليب سائل ، بالاضافة الى انتاج ١ طن من السلي و الجبنة البيضاء والزبدة . وقد بدأ المصنع انتاجه في موسم ١٩٦٩/٦٩ ولم يستغل أكثر من ١٥ % من طاقته القصوى حتى الان لعدم

توفر الحليب الخام بكميات تكفي لتشغيل المعمل .  
 يلاقي المصنع صعوبة في الحصول على كمية الحليب الخام اللازم له سواء  
 من حيث الكمية أو الجودة حيث تصل كميات كبيرة من الحليب الخام السي  
 المصنع متخثرة مما يضطر المصنع الى استخدامها في تصنيع منتجات أخرى غير  
 الحليب المجفف . فقد كانت نسبة الحليب الصالح للتصنيع الذي يصل الى  
 المصنع حوالي ٣٨٨ فقط في عام ١٩٦٩/١٩٧٠ أي في بداية تشييد  
 المصنع ثم تحسنت التوعية تدريجيا حتى بلغت ٨١,٥ % من عام ١٩٧٥/  
 ١٩٧٦ .

٢ - مصنع ألبان بلجريفانيا : هذا المصنع متخصص بإدارة العاصمة المثلة بالحليب  
 البستر . ويعمل المصنع بحوالي ٥٠ % من طاقته الانتاجية . كما يقوم  
 المصنع بالاضافة الى انتاج الحليب البستر بانتاج الجبن الابيض من  
 الحليب الاقل جودة . ويمتلك المصنع مزارع لسلاسل محسنة من أبقار  
 الفريزيان لانتاج الحليب لتوريده للمصنع .

٣ - المصنع الحديث للابيض الكريم : وهو متخصص في انتاج الابيض كريم لتغطية  
 حاجة المدينة المثلة .

وفي السودان عدد من المصانع تحت الانشاء وعند تشغيل هذه المصانع  
 سوف تبلغ الطاقة المتاحة في صناعة الالبان ( ٤٣٩٠٠ ) طن سنويا . وهذا  
 يعادل حوالي ٣٧ % من الحليب الخام المنتج سنويا .

#### سوريا

بدأت صناعة الالبان بفهمها الحديث في سوريا من قبل القطاع الخاص  
 منذ عام ١٩٦٠ وضمن ثلاث معامل فقط وبطاقات محدودة وبطرق نصف آلية ، وبعد  
 التأميم تم تطوير الصناعات القائمة وادخال خطوط تصنيع حديثة ، وتقوم هذه  
 المعامل الثلاثة الآن وهي كائنة في دمشق وحمص وحلب بتصنيع الحليب المعقم  
 واللبن الرائب واللبن والجبن الابيض والزبدة والسنة وطاقاتها الانتاجية من هذه  
 المنتجات ( ١٠٧ ) طن يوميا وفي وردية عمل واحدة . تستهلك مباشرة محليا .  
 قامت هذه المعامل بتصنيع ٥٥١٣ طن حليب معقم في عام ١٩٧٩ مصدره  
 الحليب الخام الطازج المنتج محليا ، وهذا يعادل حوالي ١,٢ % من الحليب  
 الخام المنتج سنويا .

#### الصومال

عرفت الصومال صناعة الالبان عام ١٩٦٥ عند اقامة مصنع مقديشو للالبان  
 وبعد احتياجات السكان من الالبان من التسويق المباشر لصغار المنتجين  
 والمنتشرين حول المدن أو في القرى والارياف . وأنشأت الدولة في نهاية  
 الستينات بعض مزارع الابقار والتي يسهل منها جمع الحليب الخام لمصنع مقديشو .  
 وتبلغ طاقة المصنع ٢٠ طن في وجبة العمل الواحدة الا أنه لا يعمل بطاقة الانتاجية

والطاقة الفعلية التي يعمل بها حالياً هي تصنيع (١٠ طن) من الحليب منها ٢ طن من الحليب الخام المحلي و ٣ طن مصنع من الحليب البسودرة، والمصنع بحاجة ماسة الى التجديد .

### العراق :

عرف العراق صناعة الالبان منذ القدم الا أن معظم الانتاج كان يدويًا وبدائياً . وفي مطلع الخمسينات بدأ بعض المستثمرين الصناعيين بإنشاء معامل بسيطة لانتاج اللبن الرائب وبعض أنواع الجبن الابيض الطرى . وبعد عام ١٩٢٠ حدثت التوسعات الكبيرة في مصنع المنشأة العامة للالبان واستخدمت الطرق الحديثة لانتاج الحليب المعقم المعبأ بقناتي واللبن والجبن الطرى والجبن المطبوخ والزبدة والايس كريم والقيمر . ان الطاقات الانتاجية لمصانع الالبان في العراق من المتوقع ان تصل الى (١١٩٦) طن حليب خام يوميا في عام ١٩٨٥ بعد اتمام انشاء المعامل تحت التنفيذ .

### مصر :

يقدر الانتاج السنوي المصنوع من الحليب بحوالي ١-٢ مليون طن . قامت الدولة بإنشاء شركة مصر للالبان والاعذية وهي أحد شركات القطاع العام يتبع لها تسعة مصانع أكبرها مصنع دمياط وهي تقوم بتصنيع منتجات الالبان المختلفة موزعة في مناطق مختلفة كما يتبع هذه المصانع ٦٠ مركزا لتجميع وتبريد الحليب الخام . ويساهم القطاع الخاص في صناعة الالبان بمصر . وقد بلغت قيمة انتاج المنتجات اللبنية بمصانع القطاع الخاص المرخص حوالي ٢٦٥ مليون جنيه عام ١٩٧٢ وهذا يمثل ٢٩٢% من اجمالي قيمة الانتاج الكلي للصناعات اللبنية والبالغ حوالي ٩٦٥ مليون جنيه في العام نفسه .

### السعودية :

نتيجة للمشاريع الزراعية القائمة من المتوقع أن يصل الانتاج من الالبان بنهاية عام ١٩٨٥ حوالي (٢١٧) ألف طن وهو ما يعادل ٣٤% من احتياجات السعودية . وتتجه السعودية سياسة تشجيع تربية الحيوانات الحلوب ومصانع تصنيع الحليب الخام لزيادة انتاجها من هذه المادة وانتهجت لهذه الغاية سياسة محددة مثل اعانة معدات الحليب واعانة نقل الابقار ذات الانتاجية العالية . وأقيم في السعودية عشرات معامل الالبان تعتمد بصورة رئيسية على استيراد المواد الخام من الخارج والضالة الوافدة . وتتوزع هذه المعامل على المدن المختلفة الا أن معظمها يقع في الرياض وجدة . وفي السنوات الاخيرة انشأ ثلاثة شركات ألبان مشتركة لانتاج الانواع المختلفة لمنتجات الالبان مثل الحليب المبستر والمعقم والمطعم واللبن واللبننة والجبنه البيضاء والمثلجات اللبنية وغيرها وبطاقرة انتاجية اجمالية قدرها (٤٣) ألف طن سنويا .



وهذه الشركات الثلاثة هي :

- ١ - الشركة السعودية الدانمركية للالبان بجدة .
- ٢ - الشركة الخليجية الدانمركية للالبان بالخبر .
- ٣ - شركة المدينة الدانمركية للالبان بالمدينة المنورة .

وفي السعودية حاليا حوالي (٢٠ معملا) لصناعة الالبان رأسا لها المدفوع حوالي (١٤٣) مليون ريال سعودي واجمالي تمويلها يزيد على (٢٦٤) مليون ريال ويعمل بها ٤٧٦٨ عامل وفني . مع العلم أن مجموع الطاقات المرخصة لهذه المعامل تصل الى (٤٦٨٢٤٧) طن في حين أن الطاقة المنتجة لاتتعدى (١٨١٩٢٣) طن .

### ليبيا :

تملك ليبيا ثمانية مصانع للالبان تتبع المنشأة العامة للالبان ومنتجاتها . وتعتمد هذه المصانع على استيراد المواد الخام من الخارج وتقوم بتصنيع الحليب المبستر والحليب المعقم واللبن الرائب والجبنه المطبوخة والزبدة والمثلجات اللبنية . الطاقة النظرية لمصانع المنشأة العامة للالبان هي عبارة عن حوالي ٢٣ و ١١٠ ألف طن من الحليب المبستر والمعقم سنويا والانتاج الفعلي كما هو مقدر في العام ١٩٨١ حوالي ٤٦٨ ألف طن .

انتاج الحليب الاجمالي في عام ١٩٨٠ حوالي ١٤٥ ألف طن .

### الكويت :

شهدت صناعة الالبان في الكويت تطورا كبيرا خلال السنوات العشر الماضية حيث تم انشاء مزرعة الابقار الحلوب بالقرب من مدينة الكويت تعمل على انتاج الحليب الطازج واللبن واللبنه والجبن الطرى . ثم اقيمت شركة كويتية دانمركية فيما بعد لتصنع الحليب المعقم وأنواع الحليب المطعم بالاضافة الى القشدة واللبن واللبن المطعم والمثلجات اللبنية .

بالاضافة الى هذين المعملين هناك مشاريع عدة لصناعة مشتقات الالبان محدودة الانتاج .

ومعظم المعامل تعتمد على استيراد المواد الخام من الخارج وكذلك على العمالة الوافدة .

ان انتاج الكويت من الحليب بلغ لثلاثة من ١٩٧٤ - ١٩٧٧ ١٩٧٧ - ١٩٧٧ ٢١٤٢ ألف طن من الحليب والطاقة الاجمالية لشركة الالبان الدانمركية الكويتية ٣٧٠ طن فسي اليوم .

## الجزائر :

يقدر انتاج الجزائر من الحليب الطازج بحوالي (٧١٤ر٢٨) ألف طن سنوي يستهلك ٦٥ % منه محليا في مناطق الانتاج الريفية ويسوق الباقي وهو حوالي (٢٥٠) ألف طن ، وما يدخل في الصناعة من الحليب المنتج محليا لا يتعدى (٦٥) ألف طن .

الجهة المركزية المعنية بصناعة الالبان في الجزائر هي المكتب الوطني للالبان الذي انشئ عام ١٩٦٩ وهو مؤسسة حكومية صناعية تجارية وتعني بشكل مباشر بجمع وتصنيع وتوزيع الالبان ومنتجاتها . يملك المكتب الوطني للالبان ١١ معملا للالبان يقدر انتاجها اليومي بـ ١ر٧٢ مليون وتقوم بتصنيع الحليب المبستر والحليب المعالج بالحرارة العالية واللبن الرائب والقشدة والجبن الطري والجبن الجاف . وهي تعتمد على استيراد المواد الخام من الخارج ونسبة تعطل السي ٨٠ % بسبب قلة الانتاج من جهة وضعف امكانيات جمع وتبريد الحليب الطازج من جهة اخرى .

## تونس :

تملك تونس صناعة متطورة لمنتجات الالبان ، شهدت تطورا سريعا خلال العقد المنصرم ، و قدرت الطاقة الفعلية لمصانع الالبان عام ١٩٨١ حوالي (٥٢٢) ألف لتر يوميا ومن المتوقع ان تتضاعف هذه الكمية حتى بلوغ انتاج يوموي يعادل (١١٣٢) ألف لتر في عام ١٩٨٦ .

وبالرغم من تزايد الانتاج المحلي من الحليب الخام الا ان الانتاج لا يواكب الطلب على الحليب ومشتقاته ، وقد زادت كمية الحليب المجففة المستورد من (٥) آلاف طن عام ١٩٧٢ الى (١٢) ألف طن عام ١٩٨١ .

يغلب نيب استهلاك التونسي على الحليب الطازج الذي يسوق مباشرة من قبل الفلاحين الى المستهلكين دون أي عمليات تصنيعية . ان نسبة الحليب الخام التي ترسل الى المصانع تمثل قرابة ١٥ % من الانتاج العام وكانت كميته في عام ١٩٨١ حوالي ٣٩ مليون لتر من أصل كمية الحليب الخام المنتج وقدرها (٢٦٤ر٣) مليون لتر .

## الجمهورية العربية اليمنية ( اليمن الشمالية ) :

بلغ انتاج الحليب عام ١٩٧٩ حوالي (٢٤٧) ألف طن ، ويشكل حليب الماعز ٥٤ر٦ % من اجمالي الانتاج يليه انتاج الحليب من الابقار المقدرة بنسبة ١٩ر٥ % .

صناعة الالبان في الجمهورية العربية اليمنية حديثة العهد لا يتعدى عمرها الثلاثة أو الاربع سنوات ، وتتركز هذه الصناعة في محافظة الحديدة وتشمل الحليب

المعقم ، والحليب المطعم ، واللبن ، واللبن المطعم والايص كريم بمختلف أنواعه .  
وتستخدم الشركة اليمنية لتصنيع الالبان والاشربة المحدودة أحدث التقنيات فسي  
الصناعة والتعبئة والتغليف وتبلغ الطاقة التصميمة للإنتاج حوالي (١٠٠) ألف لتر /  
يوم أما الإنتاج الفعلي فقد بلغ لغاية كانون الثاني (يناير) لعام ١٩٨١ حوالي  
٦٠٠٠ لتر / يوم أي بنسبة استغلال قدرها ٦ % .

ويعاني المشروع من قلة الكوادر الفنية اليمنية المتخصصة في هذه الصناعة  
بالإضافة الى ان دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع لم تكن واقعية تراعي  
ظروف المستهلك اليمني .

#### اليمن الديمقراطية :

دخلت اليمن الجنوبية في مجال صناعة الالبان في الخمسينات اذ انشأ  
مصنع بسترة وتعبئة الالبان بعدن منذ عام ١٩٥٢ ويتبع حاليا المؤسسة العامة  
للالبان ، ويقتصر المصنع على إنتاج الحليب المبستر والقطيب ، وتبلغ طاقتهم  
الإنتاجية حوالي ١٥ طن حليب خام ومجفف ، ويصل الى المصنع حوالي ٤ طن  
حليب خام يوميا من مزرعتي الحكومة في فيوش والجمولة في ديب المونيوم . ويسرد  
الحليب من المزارع مبردا على درجة حرارة ١٥ م .

كما أن الدولة بدأت بإنشاء مصنعا جديدا للالبان يتبع المؤسسة العامة  
للالبان يقع بالمحافظة الاولى ( خورمكسر ) بطاقة إنتاجية قدرها ٣٠ طن لبين  
يوما . ومن المفروض أن يكون قد بدأ إنتاجه في عام ١٩٧٩ .

#### المملكة المغربية :

يوفر الإنتاج المغربي من الحليب الخام حوالي ٩٢,٣ % من احتياجاته  
ويملك حاليا ١٢ مصنعا للالبان طاقتها الإنتاجية اليومية حوالي (١,٢٥٥) مليون  
لتر . كما أن الكمية المنتجة والمصنعة من الحليب تطورت تطورا ملحوظا خلال  
الفترة ١٩٧٠-١٩٨٠ حيث ارتفعت من ٤٧ مليون لتر الى ٢٣١ مليون لتر في العام  
غير أن نسبة استغلال الطاقات الإنتاجية لم تتجاوز ٥١ % عام ١٩٨٠ ويعسود  
سبب ذلك الى موسمية الإنتاج بالنسبة للحليب الخام . اذ يلاحظ وجود موسمين  
تميزين الاول هو موسم الادرار العالي ( الربيع والصيف ) حيث تعمل مصانع الالبان  
بكامل طاقتها التصنيعية . والموسم الثاني هو موسم الادرار المنخفض ( الشتاء )  
حيث تعاني مصانع الالبان نقصا في كمية الحليب الخام الذي يرد اليها .  
تتصف المنتجات اللبنية المصنعة في المغرب بأنها منتجات طرية غير صالحة

للخزن الطويل مثل الحليب المبستر واللبن الرائب والرايبي والجبن والزبدة .  
ان التوسع في انشاء مصانع الالبان مضافا اليها التسهيلات التسويقية  
المختلفة المقدمة من قبل الدولة أدى الى انخفاض كميات الحليب التي يتم تسويقها  
مباشرة من قبل باعة الحليب المتجولون مباشرة الى المستهلك كحليب خام وبالتالي

زيادة واردات معامل الالبان من الحليب الخام .

### الايدي العاملة في صناعة الالبان واللحوم

يعمل عدد كبير من العمال في القطاع الزراعي في غالبية الاقطار العربية ، رغم أن هذا القطاع يتميز بتدني مستويات الانتاج . ويشكل مجموع المشتغلين نسي هذا القطاع في العالم العربي ٥٢,٥% من اجمالي العاملين في كافة الانشطة بينما لم تتعد نسبة مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي الى ٩% . ويمكن القول بأن تمويل الاستثمارات وتوفير الايدي العاملة الكفوءة المدربة على التقنية الحديثة ، القادرة على الاضطلاع بتشغيل المشروعات بشكل اقتصادي وخاصة في مجال الصناعات الغذائية بما فيها صناعة الالبان واللحوم بكافة فروعها تبدو أكثر ضرورة في المرحلة الراهنة لتحقيق التنمية بالنسبة للاقطار العربية .

تحتل الصناعات الغذائية مكان الصدارة في قائمة الصناعات التحويلية ، من حيث قيمة الانتاج وعدد العاملين بها ، فقد بلغت نسبة المشتغلين في الصناعات الغذائية ٢٢% من المجموع الكلي للعاملين في الصناعات التحويلية ، وقد يعزى ذلك الى حداثة الصناعات الغذائية في الوطن العربي التي شهدت تطورا ملموسا في غضون العشر سنوات الماضية . وفي مجال صناعة الالبان واللحوم ازداد الطلب على هاتين السلعتين الغذائيةين بسبب زيادة عدد السكان ومعدلات الدخل وتطور الوعي الغذائي والصحي لدى الناس ، الا أنه لازالت تعاني الكثير من المعضلات وفي مقدمتها ندرة الايدي العاملة الماهرة ، سيما وان أغلب خطوط الانتاج تتطلب مستوى معيناً من المهارة الى جانب توفر الثقافة العامة للالتزام بمتطلبات دقة الأداء . وبصورة عامة تشير المعلومات الاولية المتوفرة عن هذه الصناعة بأنه على الرغم من نجاح بعض مؤسسات تصنيع الالبان في الاقطار العربية في توفير الموارد الاولية الى حد ما ، فإنها نفتقر الى الايدي العاملة الفنية المدربة على تشغيل وإدارة المعامل وتحتل هذه المسألة حسب اعتقادنا أهمية أساسية قد تضاهي

توفر رؤوس الاموال .

يتمتع بعض الايدي العاملة الماهرة العائدون من صناعات الالبان واللحوم في الاقطار العربية ، وهي مشكلة يعاني منها القطاع الصناعي في تلك الاقطار . فالندرة الكسبية للعامل للمهرة وتدني المستوى المهني للعاملين في صناعة الالبان واللحوم هي إحدى العوامل الرئيسية المعرقة لمطية نمو وتطور هذه الصناعة ، ناهيك عن الندرة النسبية لرأس المال المستثمر - لغالبية الاقطار العربية - في الانتاج ، وانخفاض المستوى المادي والثقافي والمهني ، والنقص في التنظيم العلمي للإنتاج وضعف الادارة الانتاجية داخل المعامل .

ان علاج هذه المشكلة يتم عن طريق الاهتمام بالتدريب المهني وفقاً لتغيير تقنية الانتاج . فكلما اتجهنا نحو ادخال أساليب حديثة في الانتاج والتصنيع كلما دعت الضرورة الى رفع مستويات مهارة القوة العاملة لان التقدم التقني يودي الى

زيادة الطلب على مستويات أعلى من المؤهلات الفنية والثقافية للعاملين مع قلـــــة  
احتياجاته للايدي العاملة غير الماهرة .

كما تعتبر ظروف العمل التي تعمل فيها القوة العاملة في المصنع والحالـــــة  
الاجتماعية والصحية والمهارة والتقنية المستخدمة من العوامل الاساسية المؤثرة على  
مستوى انتاجية المصنع . فالحالة الاجتماعية للعامل تؤثر بصورة مباشرة على مســـــتوى  
انتاجية وموقفه من العملية الانتاجية وكذلك الحال بالنسبة لحالته الصحية والاقتصادية  
ونعني بذلك بأن الكفاءة لاتحدد بالمهارة الفنية فقط وانما هناك عوامل أخـــــرى  
تلمع دورا هاما لتحديد كفاءة المرء وقدرته على الانتاج وهي الظروف الاجتماعية  
والصحية والاقتصادية وبيئة العمل المحيطة به وتعتبر هذه المسألة مهمة جدا في مجال  
الصناعات الغذائية ومن ضمنها صناعة الالبان واللحوم .

على ضوء ما تقدم فان السعي للارتقاء بصناعة الالبان واللحوم يستلزم الاسراع  
في تطوير المستوى المهني والفني للعاملين في هذا النشاط وزيادة كفاءة عنصر العمل  
البشري في هذا الفرع من الصناعة مهنيا ووظيفيا عن طريق :

- ١ - تحديد أبعاد التطور التقني طبقا لمعطيات كل قطر عربي .
- ٢ - خصر عدد العاملين المطلوب تدريبهم وتأهيلهم لاغراض هذه الصناعة ، بعد  
تشخيص احتياجات المعامل من أصناف العاملين تبعا لاهداف الانتاج .
- ٣ - وضع برامج وسياسات التعليم والتدريب والاعداد المهني وذلك بعد تهيئة  
مصادر تمويلها .

٤ - تنظيم وادارة الانتاجية بالتنسيق ما بين عدد العاملين والوقت المبذول  
والمكائن والمعدات المستخدمة ، والوحدات المنتجة وتكاليف الانتاج .  
ان ادخال التقنية الحديثة في التصنيع بشكل مخطط يتطلب اجـــــراء  
التبديلات في التركيب المهني للعاملين والغاء مساهمة العمال غير الماهرين في هذا  
النشاط واستحداث مهن جديدة . ولكي يتم تجاوز هذه الاختناقات لابد من فتح  
مراكز تدريب ومعاهد فنية ملحقه بمصانع الالبان واللحوم تأخذ على عاتقها تدريب  
وتهيئة العاملين الجدد والعاملين فعلا في المعمل ، آخذين بعين الاعتبار اختيار  
التقنية الملائمة على أساس التحليل الموضوعي لهذه الصناعة وآفاق تطورها في أقطار  
الوطن العربي .

ان ادخال التقنية سيؤدي الى تغيير العلاقة الموجودة بين عنصر رأس  
المال الثابت ( المكائن والمعدات ) وعنصر العمل البشري ، حيث سيزداد أداء  
العامل ويرتفع مستوى انتاجيته . علما بأن هذا لايعني الاستغناء الكلي عن عنصر  
العمل في عمليات الانتاج ، فيمكن تطوير كفاءة العاملين أو مناقلة الفائض مـــــن

العاملين نتيجة ادخال التقنية الى صناعات وأنشطة اقتصادية أخرى بعد اعدادهم وتدريبهم على عملهم الجديد . وفي كل الاحوال أن مسألة التدريب والاعداد المهني يجب أن تتم في اطار عام وشامل وضمن برنامج مرسوم لهذا الغرض ، تجنباً لحصول البطالة ولبقاء التفاعل مابين العمل ووسائل الانتاج الأخرى .

ان الامر يستلزم التخطيط العلمي المدروس عند اقرار ادخال أساليب الانتاج المتطورة لانها تعني استحداث مهن جديدة قد لا تتوفر في صفوف القوة العاملة في الكثير من الاقطار العربية وخاصة بالنسبة لصناعة الالبان التي تعتبر ذات طبيعة موهلة للاستخدام الكثيف لرأس المال وما تتطلبه من تهيئة الكادر الفني اللازم للتقنية المستخدمة وذلك من أجل انجاح بناء صناعة ألبان ولحوم متطورة في الوطن العربي تلك الصناعة التي تحتل الاولوية في مجال استخدام التقنية من بين الصناعات التحويلية الأخرى القائمة عدا الصناعات النفطية .

يتوقف تحقيق الاهداف بالكفاءة المطلوبة على مجموعتين أساسيتين مسن العوامل المحددة للنشاط . تتعلق المجموعة الاولى بالمحددات المادية للنشاط والتي تشمل نوع ومستوى المواد والآلات والتجهيزات وأساليب العمل والانتاج المستخدمة أو المزمع استخدامها خلال الفترة القادمة . بينما تختص المجموعة الثانية بالمحددات المتعلقة بالعنصر البشري ، والتي تنطوي على زيادة المقدرة والاستعداد لبسذل المزيد من الجهد برغبة كاملة وروح معنوية عالية .

وإذا كان باستطاعة الإدارة أن تتحكم بالعوامل المادية بصورة مباشرة فسان من الصعب التحكم أو السيطرة في محددات الاداء البشري بصورة مباشرة كما فسي محددات الاداء المادية . ويتمثل جهد الإدارة بالنسبة للمحددات البشرية في تكوين قوة عاملة قادرة على الاداء بشكل فعال ورائجة في تحسين مستواه والاستمرار فيه . يجب على الإدارة أن تسعى نحو استخدام أساليب ايجابية وفعالة تحت العاملين على زيادة وتحسين ناتج الاداء بالصورة التي تضمن تحقيق الاهداف المنشودة . ومن أهم هذه الأساليب استخدام نظام الحوافز بأنواعها المختلفة . يعتبر الحافز قوة خارجية يمكن استخدامه من قبل الإدارة في جذب الافراد الكفاء للعمل لديها بانتاجية عالية وتشجع الفرد على زيادة الاداء وتخلق لديه شهواً بالرضا والاستقرار . وتقسّم حوافز العمل الى نوعين أساسيين هما :

آ - الحوافز النفسية وتقسّم الى الأنواع التالية :

١ - الانسجام مع طبيعة العمل ؟ يحقق الفرد سعادة كاملة عندما يمارس عملاً ينفق مع ميوله وينسجم مع مواهبه ، أو عندما يشعر بتأكيد ذاته من خلال نتائج انجازاته المحققة .

٢ - فرص التقدم والترقيع : ان اتاحة الفرصة أمام العاملين في الترفيع لشغل مركز أعلى يكون مصدراً لتحقيق نوع من الرضا النفسي للأفراد . وإذا كانت

عملية الترقية هذه تنطوي على زيادة في أجر الفرد . فان فاعلية هذا الحافز تكون أكبر في تحقيق سلوك الافراد نحو تحقيق الاهداف المنشودة .  
وتعتبر فرص التقدم والترفيغ حافزا لحث العاملين على العمل فيما اذا توفر  
شرطان أساسيان هما :

- أن يتوفر لدى الفرد رغبة في التقدم والترفيغ الى المراكز الاعلى .
  - أن يكون الترفيغ بنتيجة وصول الفرد الى مستوى اداء عال ، كي يعمد الافراد الى تحسين مستوى ادائهم أملا في الترفيغ والتقدم .
- ٣ - كما أن هناك علاقة مباشرة بين نمط أو أسلوب القيادة والاشراف وبين مستوى الاداء والرغبة . وكذلك فان للعلاقات مع الاخرين تأثير على أداء الفرد ودرجة الروح المعنوية لديه .

ب- الحوافز المادية : لابد من مكافأة العامل نظير ادائه للعمل عن طريق حوافز مادية خارجية ، وتشمل الحوافز المادية :

- ١ - الاجر : يعتبر الاجر مصدرا أساسيا لاشباع الحاجات ، بل قد يعتبر المصدر الوحيد في المجتمعات النامية . ولذلك يمثل الاجر ونظم دفعه أهم الحوافز المادية من أجل تحسين مستوى الاداء وتحقيق الرغبة في العمل .  
وتعتبر الاجور التشجيعية أفضل نظم الاجور للربط بين مقدار الجهد المبذول وقيمة العائد الذي يحصل عليه الفرد نتيجة هذا الجهد .
- ٢ - الخدمات : تسمى بعض المنشآت الى تحفيز الافراد وحثهم على زيادة الانتاجية عن طريق تقديم الخدمات لهم علاوة عن الاجر والمكافآت المادية الاخرى . وتختلف أنواع الخدمات التي يمكن أن تقدمها الادارة للعاملين من حيث مدى تأثيرها على سلوك الافراد في أداء الاعمال .  
- فهناك خدمات تساهم في زيادة دخل العامل وتحسين مستواه المعاشي بطريقة مباشرة مثل :

- ١- المساكن التي تقدمها الادارة للعاملين بأسعار مخفضة .
- ٢ - توفير وسائل النقل اللازمة لنقل العاملين من محل سكنهم الى مكان العمل والعكس .
- ٣ - تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية لهم ولابنائهم مقابل أسعار زهيدة أو مجانا ، وتقديم اللباس المناسب .
- ٤ - ان العناية بصحة العامل في مجال الصناعات الغذائية له أهمية كبيرة نظرا لان العامل المريض وخاصة بالامراض المعدية ممكن أن ينقل ميكروبات المرض الى الغذاء ومنه الى عدوى مستهلك

سليم . ولذا يجب أن تكون العناية الصحية جيدة وأن نجسرى  
الفحوص الصحية الدورية على العاملين باستمرار .

٥ - نحو الامية بين صفوف العمال وذلك عن طريق اجراء دورات خاصة  
لهذا الغرض داخل المعمل أو خارجه . وذلك لان العامل الذى  
يجيد القراءة والكتابة يتمكن من تحسين مستوى عمله ويكون قادرا على  
المطالعة والاهتمام بمايجرى حوله .

٦ - تأمين دور حضانة لاطفال العاملات .

- وقد تأخذ الخدمات المقدمة شكلا من أشكال تحقيق الامن والطمانية ضد  
أخطار المستقبل كالتأمين ضد حوادث العمل والوقاية أو مايسمى بالسلامة  
المهنية والتأمين ضد الشيخوخة وماشابه ذلك من أنواع التأمين .  
كما ان تدريب الايدى العاملة العربية والاعتماد عليها في الصناعات  
الغذائية وتيسير انتقالها بين الاقطار، يساهم في خلق جو من الطمانية  
بالنسبة لهما . وبالتالي يشاهم ذلك في استقرار هذه الصناعة واستمرار  
تطورها بخظى ثابتة دون الحاجة الى الايدى العاملة الفنية الاجنبية .

٣ - المشاركة في الارباح : تعتمد بعض المنشآت الى توزيع نسبة من الارباح  
الصافية على العاملين في ضوء خطط مسبقة تتضمن سبل توزيع هذه  
الارباح . ويعتبر نظام المشاركة في الارباح حافزا جماعيا أكثر من اعتباره  
حافزا فرديا لانه يرتبط بصورة مباشرة بنتائج اداء الافراد ككل في تحقيق  
النتائج العامة .

- ضمان استمرار العمل : ان ضمان الاستقرار في العمل واستمراره عنصر  
رئيسيا في تحفيز الافراد على بذل المزيد من الجهد .

٥ - ظروف العمل : يقصد بظروف العمل الطبيعية مجموعة العوامل المادية  
التي تحيط بالفرد أثناء عمله وتؤثر في سلوك اداءه مثل الاضاءة والضوضاء  
والنظافة والتهوية ودرجة الحرارة وأخطار العمل . ان للنظافة في معامل  
انتاج الاغذية أهمية خاصة مقارنة مع معامل الصناعات التحويلية الاخرى .  
وتشكل هذه الظروف مؤشرات مباشرة على كفاءة ومستوى اداء الافراد . فاذا  
كانت هذه الظروف مهيئة بشكل جيد فان ذلك يؤدى الى زيادة الانتاج «  
ورفع الروح المعنوية » وخلق الشعور بالرضا .

٦ - ساعات ومدة العمل : يتأثر مستوى الاداء بعدد ساعات العمل التسي  
يقضيها الفرد في العمل ، وأوقات الراحة ، وزمن اداء العمل . فكلما  
ازدادت مدة العمل كلما أدى الى زيادة درجة الاجهاد العضلي والاجهاد  
النفسي من حيث الملل والسأم ، وبالتالي كلما قل ناتج الاداء ودرجة  
الرضا عن العمل . وتبرز أهمية هذا العامل بعد التقدم التكنولوجي  
الكبير الذى أسبغ على معظم الاعمال نوعا من الرقابة المملة . ومن الوسائل



- التي يمكن استخدامها في معالجة موضوع الرقابة اعطاء فترات من الراحة ،  
وتهيئة الظروف النفسية الملائمة للاستماع الى الموسيقى أثناء العمل . وقد  
دلت نتائج البحوث التي أجريت بهذا الشأن أن زيادة مدة العمل عن ثمان  
ساعات أدت الى زيادة عدد حالات الترك والتغيب والتأخر ، كما أن منسح  
الافراد العاملين يوم راحة اضافي في الاسبوع ، لتصبح عدد أيام العمل  
خسة بدلا من ستة تؤدي الى تجديد قوة العامل وزيادة الاداء .

### المعوقات في صناعة الالبان واللحوم في الوطن العربي

#### والحلول المقترحة

من استعراض واقع صناعة الالبان واللحوم في الاقطار العربية رغم أن الإحصائيات

المتوفرة غير دقيقة نجد منها تعاني من بعض الاختناقات والتي أهمها :

١ - أن صناعة اللحوم لاتزال في بداية الطريق ويمكن القول أنها غير موجودة  
بالمعنى التقني الحديث فليس في الاقطار العربية أي معمل يقوم بتعليق  
اللحوم أو صناعة المرديلا والسجق وغيرها من المنتجات على نطاق تجارى .  
الا أنه قد توجد صناعات تليح وتجفيف اللحوم كالبسطرمة على نطاق ضيق  
جدا وفي بعض الاقطار .

٢ - عدم توفر الحليب الخام المنتج محليا بكميات تكفي لتشغيل معمل الالبان .  
ان انتاج الحليب الخام في المناطق المجاورة للمعمل أقل من الطاقة  
التصنيعية له ، اضافة الى التذبذبات الحاصلة في كمية الحليب المنتجة اذ ان  
انتاج الحليب في معظم الاقطار العربية لازال يتصف بالموسمية فيكثر في  
الربيع والصيف ويقل في الخريف والشتاء . ويظهر ذلك بصورة واضحة عند  
الاعتماد على حليب الاعمام والماعز .

٣ - ان معظم مصانع الالبان في الوطن العربي تعمل بطاقة انتاجية أقل من  
طاقاتها التصميمية . لذا يجب عمل دراسة حول رفع نسبة الطاقات المستغلة  
وانتاجية الفرد والآلات في هذا القطاع .

٤ - تعتمد معظم معامل الالبان على الحليب المجفف المستورد لاعادة تركيبه  
وتصنيع منتجاتها منه . وقد ارتفعت أسعار الحليب المجفف ارتفاعا كبيرا فسي  
السنوات القليلة الماضية . ان العديد من الدول العربية خصوصا دول  
الخليج والاردن وليبيا وغيرها من الدول العربية تكاد تعتمد بصفة أساسية  
في صناعتها للالبان على تقنية اعادة تركيب الحليب المجفف وذلك بسبب عدم  
توفر الحليب الخام .

٥ - ارتفاع أسعار المواد الخام ومواد التعبئة والتعليق وجميعها مستوردة من  
الخارج . وارتفاع أسعار المعامل والمعدات والآلات .

٦ - عدم توفر قطع الغيار للمعامل من أهم المشاكل التي تعانيها معامل

- الالبان الحالية ، وخاصة أن بعض هذه المعامل قديم ويحتاج للتجديد .
- ٧ - قلة وجود الايدي العاملة الفنية في مجال انتاج الحليب وتصنيعه .
- ٨ - من المتعذر حصر الذين يقومون ببيع الحليب في أقساط الحلابة المتجولين ، وكذلك المصانع التقليدية الصغيرة القديمة التي تعمل في مجال هذه الصناعة وغير المرخصة نظرا لصغر حجم هذه المصانع وكثرة عددها ، رغم أن انتاجها يمثل جزءا كبيرا من حجم الانتاج القومي من المنتجات اللبنية . وذلك يرجع الى عدة أسباب ، أهمها أنها صناعات حرفية صغيرة يعمل بها صاحبها غالبا وأفراد عائلته ورأس مالها محدود ولا تمتلك أية أجهزة أو معدات . كما أنه من الصعب مزاحمة هؤلاء الباعة من قبل معمل الالبان الا بتوسيع أساليب تسويقية مناسبة وشراء الحليب المنتج في المزرعة من قبل المعامل بأسعار مجزية .

ان تطوير صناعة الالبان واللحوم في العالم العربي يعني ايجاد نسيج صناعي زراعي متشابك وله عدة وجوه من شأنه أن يعد جذوره باتجاه تحسين انتاجية الحيوان نفسه وغذائه ورعايته وبالتالي من شأنه تقديم مادة غذائية سليمة للمواطن العربي ، ولا يتحقق ذلك الا اذا حاولنا التغلب على الصعوبات التي تعترض صناعة الالبان هذه عن طريق تشخيصها ومن ثم علاجها ومن أهم النقاط التي تساهم في هذا الاتجاه وتجعل المصنع ركيزة التنمية :

- ١ - اقامة مزارع لانتاج الحليب الخام حول المصنع تكفي لتغطية احتياجاته من الحليب الخام وذلك عن طريق استيراد سلالات من أبقار الحليب عالية الادرار لتربيتها بهذه المزارع مع توفير الرعاية الصحية والغذائية لها .
- ٢ - التوسع في اقامة مراكز تجميع وتبريد الحليب حتى يمكن المحافظة عليه من الفساد ووصوله للمصنع بحالة جيدة .
- ٣ - دراسة وتحديد المشاكل والمعوقات والاختناقات في مشاريع انتاج وتصنيع الالبان القائمة حاليا والتي قيد التنفيذ ، واقتراح الحلول المطلوبة بصفة عاجلة لمواجهة هذه المشاكل والاختناقات .
- ٤ - استخدام التقنية المناسبة لكل منطقة وفقا للظروف السائدة بها واستخدامها على الوجه الصحيح والابتعاد عن التقليد .
- ٥ - ضرورة تصنيع أكبر نسبة من الحليب الخام في كل قطر . فلا زالت نسبة الحليب الخام المصنعة الى حليب شرب مبستر أو معقم بسيطة جدا .
- ٦ - ضرورة التوجه الى استخدام العبوات ذات الاستعمال الواحد في تعبئة الحليب ومشتقاته ، والعمل على تصنيع هذه العبوات محليا .
- ٧ - عدم انشاء معامل ألبان ذات طاقات تصنيعية عالية الا بعد أن تثبت

- الدراسة الاقتصادية والاجتماعية جدوى انشاء مثل هذه المعامل ، والا بفضل انشاء المعامل المتوسطة الحجم أو الصغيرة والتي تتناسب طاقتها التصنيعية مع كميات الحليب الخام المتوفرة في مراكز التجميع القريبة وعدم اللجوء الى نقل الحليب الخام الى مسافات طويلة نظرا لاحتمال تعريضه للفساد بالاضافة الى تكاليف النقل الباهظة .
- ٨ - دراسة إمكانية تجهيز محطات تربية الابقار الحلوب القائمة حاليا والمنسوى اقامتها في المستقبل بمعامل صغيرة لتصنيع بعض منتجات الحليب من الحليب الذي تنتجه أو من المنتج في الاماكن القريبة في حالة عدم وجود معامل ألبان قريبة .
- ٩ - دراسة احتياجات برامج الامن الغذائي العربي من مشروعات انتاج الحليب واللحوم وتصنيعها لغاية عام ٢٠٠٠ ، واقتراح المشروعات ذات الاولوية القصوى في التنفيذ وتحديد مكان اقامتها على ضوء دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والاجتماعية لها .
- ١٠ - اعداد الكوادر الفنية العربية العاملة في مجال هذه الصناعة بهدف الاستغناء عن الخبرات الاجنبية ابتداء من التعليم الجامعي حتى مراحل الدراسات العليا واقامة مراكز الابحاث العلمية .
- ١١ - بالنظر للدور الرئيسي الذي يلعبه العاملون الفنيون في هذه الصناعة وعدم توفر الخبرات الفنية الكافية واللازمة في هذه الصناعة ، فانه من الضروري العمل على تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في هذا القطاع وذلك من خلال الدورات التدريبية والتأهيلية المتخصصة أو تنظيم الزيارات للمنشآت المتطورة بالاضافة الى تبادل الخبرات بين الاقطار العربية . كذلك المحافظة على هؤلاء العمال الفنيين باستخدام حوافز العمل المشجعة من حيث الاجور والضمان الصحي وغيره .
- ١٢ - نشر الوعي الصحي بين المواطنين وبيان الاهمية الغذائية للحليب البستر والمعقم ومنتجاته والخطورة الناتجة من استهلاك الحليب الخام ، وخاصة الحليب المنتج بالطرق البدائية وتحت ظروف الانتاج الرديئة ، والتركيز على أهمية استهلاك وتفضيل منتجات الالبان المصنعة في معامل الالبان الحديثة .
- ١٣ - العمل على ازالة الحواجز بين الاقطار العربية في مجال تبادل الخامات والمنتجات في قطاع الالبان واللحوم .
- ١٤ - قيام الاقطار العربية بالنظر في انشاء اتحادات خاصة بتنظيم انتاج وتسويق وتصنيع الالبان واللحوم أسوة بالاتحاد العالمي لمنتجي الالبان والاتحادات القطرية القائمة في عديد من البلدان المتقدمة .

وأخيرا تحتاج إقامة صناعة ناجحة توفر عوامل خمسة هي : المادة الأولية ، رأس المال ، الأيدي العاملة الماهرة ، الأساليب التقنية الحديثة والأسواق . وهذه العوامل لا تتوفر إلا إذا تخطينا الحواجز المصطنعة وتعاملنا مع الوطن العربي كوحدة جغرافية اقتصادية بشرية متكاملة ، وبغير ذلك ستبقى الأمة العربية تواجه مختلف أنواع التبعية الغذائية والتي تزداد مع زيادة عدد السكان ومع ارتفاع المستوى المعاشي للمواطنين .

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ردوده في تحقيق  
الامن الغذائي

اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الاتمامة العامة  
دمشق ص.ب ٢٨٠٠  
برتيا زراعيون

تصليح وتسويق المنتجات الحيوانية  
ردودها في زيادة الانتاج الحيواني

اعداد / الدكتور سمير عبد الحميد الشاكر

دراسة مقدمة من نقابة المهندسين  
الزراعيين في العراق

الكويت ٢٧-٢٠-١١-١٩٨٢

ان هذه الدراسة اعتمدت بعض المفاهيم العامة والاساسية في تطوير  
الصناعات الحيوانية والاعتماد على بعض الاحصائيات المتوفرة التي تساعد على تحديد الوضع  
العام لهذه الثروة في الوقت الحاضر في الوطن العربي اخذين بنظر الاعتبار حجم هذه  
الثروة وانواعها وتوزيعها الجغرافي والنمط الغذائي ومرحلة تطوره وطبيعة التقنية المطلوبة  
لضرب امكانية ايجاد صناعات معتمدة على هذه الثروة او منتجاتها .

ان حجم الطلب على المنتجات الصناعية الغذائية يتزايد مستمر ويشمل ذلك  
منتجات اللحوم والالبان بصورة اساسية اضافة الى الصناعات الغير غذائية والانسجسة  
والجلود والمنتجات الكيماوية الاخرى اضافة الى الصناعات المخلفات الوطنية وصناعات تحويلية  
اخرى .

ان لسما من هذه الصناعات هي اساسا معتمدة على الثروة الحيوانية منها صناعات  
صوف والجلود . الريش وصناعات الدهون الحيوانية .

وان كثيرا من المخلفات والاجزاء الحيوانية تصدر خارج الوطن العربي كمسواد  
اولية لصناعات مختلفة واعادة تصديرها كأقمشة او جلود او منتجات صناعية وكيمياوية  
مختلفة .

ان غياب الاحصائيات في انتاج وتجارة وتصنيع المنتجات الحيوانية في السورول  
العربية بصورة مجتمعة او منفردة زحجم الطلب والاستهلاك على هذه المنتجات ادى الى  
صعوبة توضيح الدور الفعال لنشاط تصنيع المنتجات الحيوانية على تنمية هذه الثروة وعلاقتها  
باقتصاديات الانتاج الحيواني في الوطن العربي

ويمكن تقسيم صناعات الثروة الحيوانية الى :-

## الالبان :

- ١- الاجبان
- ٢- الزبد
- ٣- الكريم
- ٤- المثلجات
- ٥- الحليب المجفف
- ٦- حليب الاطفال
- ٧- البروتين
- ٨- اللاكتوز
- ٩- صناعات غذائية يدخل الحليب في منتجاتها

## اللحوم :

- ١- المعلبات بانواعها
- ٢- المقدمات
- ٣- اللحوم المجففة
- ٤- اللحوم المجمدة
- ٥- اغذية الاطفال

صناعات : العجوف - الجلود والاعلفة والا صباغ والدهون والشحوم والريش والفذر والصناعات الكيماوية والتولوية وغيرها \*

ان تصليح الانتاج الحيواني سوف يودي الى تنشيط تنمية الثروة الحيوانية وخصوصا في الحالات التي يزيد فيها الانتاج عن الاستهلاك الاعتيادي وذلك من خلال مايلي :-

- ١- الحفاظ على اسعار الثروة الحيوانية الحية في سوق التعامل وبالتالي يساعد ذلك على تحفيز المنتجين والمربين ويضمن تسويق منتوجهم \*
- ٢- رفع القيمة المادية للمنتوج من خلال عملية التصنيع وارتفاع المردود الاقتصادي والقيمية الفعلية للمادة الاولية التي تدخل التصنيع \*
- ٣- سهولة تسويق وتصدير الثروة الحيوانية من خلال عملية التحويل الى منتوجات اقل حجما واكثر قيمة وتقليل تكاليف النقل والخرن \*

- ٤- خلق صناعات مرادفة لصناعات الثروة الحيوانية كالأغلفة والعبوات وغيرها •
- ٥- الاستفادة من لحوم الدرجة الثانية والثالثة والخير من النوية للاستهلاك المباشر •
- ٦- تطوير صناعات المنتجات الوابنية والفضلات الناتجة من المجاز •

ان التغييرات الاجتماعية التي طرأت خلال العقود الثلاثة الاخيرة على النمط الغذائي للفرد العربي والذي تمثل :-

- بزيادة الاقبال على المواد المحلبة من اللحوم والبان والدواجن •
  - بزيادة السكان والقدرة الشرائية مما أدى رفع حجم الاستهلاك ومنتجات التسسيرة الحيوانية •
  - ارتفاع نسبة استهلاك الفرد من البروتين نتيجة للوعي الثقافي والصحي •
- جميع هذه المؤشرات تؤكد زيادة متوقعة في استهلاك المنتجات الحيوانية المصنعة •



جدول رقم (٣)

التوقعات المستقبلية لإنتاج واستهلاك الألبان في الوطن العربي على المدى القصير  
(١٩٨٥) والمدى الطويل (٢٠٠٠)

٢٠٠٠	١٩٨٥	١٩٧٧	
١٤٠٠٨,٥٦	١٠٢٤٢,٠	٧٢٧٦,٩	الإنتاج
١٩٥٢٥,٥٤	١٣٧٣٤,٠	٨٨٧٧,٣	الاستهلاك
٥٥٢٦,٩٨	٣٤٩٢	١٦٠٠,٤	الحجز
٧٢,٧	٧٤,٩	٦٠,٢	لصيب الفرد (كجم/سنة)

المصدر :

المنظمة العربية للتنمية الزراعية ( ١٩٨٠ ) برامج الامن الغذائي العربي  
( الجزء السادس ) تنمية الانتاج الحيواني والداجنــــــــــــــــــــــــــــسي \*

العوامل المؤثرة على الطلب على المنتجات الحيوانية

=====

٢-١- النمط الغذائي والاستهلاكي

===== : يتميز الطلب على المجموعات السلعية الحيوانية عن بقية السلع الغذائية في الدول العربية بأنه يتزايد بمعدلات عالية نتيجة لزيادة الدخل والمستوى الحضارى والثقافى المتطور في هذه الدول خاصة عوامل الهجرة من الريف للحضر ويزيد الاثر المترتب على هذه العوامل وغيرها من العوامل الديموجرافية كلما كان متوسط الاستهلاك الفردى في فترة الاساس منخفضا ، ولذا سوف يبدأ هذا الجزء بمعرض النمط الاستهلاكي لتلك المنتجات ويتحدد حجم الطلب الكلي ونموه فسي ضوء طبيعة النمط الغذائي الاستهلاكي للفرد وكذلك تحوله الى أنماط اخرى في ضوء تطور الدخل الفردى والتغيرات السكانية المحيطة وبصفة عامة فإن متوسط استهلاك الفرد العربي من اللحوم الحمراء بلغ حوالي ١٢ر٤ كيلو جرام في عام ١٩٧٥ ( متوسط الخمسة ١٩٧٤-١٩٧٧ ) وتعتبر موريتانيا في المرتبة الاولى ( ٢٦ر٧ كيلوجرام ) في متوسط استهلاك الفرد من اللحوم بينما تأتي اليمن الجنوبية ( ٩ر٦ كيلو جرام ) في المرتبة الاخيرة ( جدول ١-٢ )

أما بالنسبة للالبان فقد قدر المتوسط العام للاستهلاك الفردى في الدول العربية حوالي ٦٠ر٢ كيلو جرام في العام المذكور ، وتعتبر الكويت في المرتبة الاولى ( ١٢٥ كجم ) وتأتي المغرب في المرتبة الاخيرة ( حوالي ٤٨ كجم ) ، وبمقارنة المتوسطات المذكورة مع المتوسط العالمي فإن المتوسطات المذكورة تعتبر متواضعة جدا ومما يؤيد ذلك دراسة الجدول ( ٢-٢ ) الذي يبين متوسط نصيب الفرد من البروتين في الدول العربية ويتضح منه أن نصيب الفرد العربي من البروتين الحيوانى يبلغ حوالي ١٢ر٧ جرام بينما يرتفع في الدول المتقدمة الى حوالي ٥٤ر٩ جرام والعكس صحيح حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد العربي من البروتين النباتى حوالي ٦٨ جرام وينخفض في الدول المتقدمة السيسى حوالي ٣٩ر٥ جرام وهذا يعكس الانخفاض الكبير في متوسط استهلاك الفرد من البروتين الحيوانى في الدول العربية بصورة عامة ، وهذا يجعل النمط الغذائى العربى يتصف

بسوء التغذية ( Malnutrition ) لانخفاض قيمته الحيوية ( Biological Value ) .

وبدراية الانماط الاستهلاكية في بعض الدول العربية بصورة أكثر تفصيلا لبيان مستوى الانفاق الفردى وأثره على استهلاك اللحوم والالبان تبين أن الفرد الصومالى ينفق حوالي ١٥ر٥% من جملة الانفاق الاستهلاكي السنوى على المنتجات الحيوانية أى حوالي ١٨ دولار سنويا (١) ، بينما ينفق الفرد السورى حوالي ١٤ر٦% من جملة

انقائه المستوى على المنتجات الحيوانية ، أي حوالي ٢٦٧ دولار ، أما نسي الضمراق  
فمسأن الاسرة العراقية يشير الى حوالي ٢٩٩ دولار تنفق على السلع ذات البروتيسين  
الحيواني عند ثقات الدخل المنخفض وترتفع الى ١٢٥٥ دولار عند ثقات الدخل المرتفعة  
في عام ١٩٧٦ ، وبصورة عامة فأن متوسط انفاق الفرد العربي على المنتجات الحيوانية  
أو الالهية النسبية للانفاق على السلع المذكورة لا يزال منخفضا الى حد بعيد مقارنة  
بمثيله العالمي أو في الدول المتقدمة ، وهذا يعاين موعرا أنه في حالة زيادة الدخل  
مع بقاء المتغيرات الاخرى ثابتة فأن الطلب على المنتجات الحيوانية سوف يأخذ فسي  
الارتفاع عن مستوياته الحالية بمعدلات كبيرة ، وهذا يتفق والمنطق الاقتصادي ، ويجدر  
الاشارة الى أن أسعار المنتجات الحيوانية والسياسات السعوية والنقدية تلعب دورا  
رئيسيا في توزيع الدخل على بنود الانفاق •

## ٢-٢-٢ عدد السكان ومعدل النمو السكاني

=====  
٢-٢-٢ عدد السكان ومعدل النمو السكاني  
يبيّن الجدول رقم (٢-٣) عدد السكان في  
كل دولة عربية وذلك في سنة الاساس (متوسط الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧) ، وتلك المتوقعة  
حتى عام ٢٠٠٠ وكذلك معدلات النمو في هذه الاعداد خلال تلك الفترة حيث يتبين أن  
عدد سكان الدول العربية مجتمعها يتوقع أن يزيد من حوالي ١٣٩ مليون في عام ١٩٧٥  
الى مايقرب من ٢٦٤ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ ، أي حوالي ضعف عدد ها الحالي  
أي أن الاستهلاك من المنتجات الحيوانية لن يقل عن ضعف الاستهلاك الحالي حتى  
لو لم يزيد متوسط استهلاك الفرد عن سنة الاساس ، وإذا تحقق معدل نمو السكان المتوقع  
خلال الفترة ١٩٧٥-٢٠٠٠ ، أي حوالي ٢٦% فأن أثر عدد السكان بمفرده فسي  
تعديد حجم الطلب على المنتجات الحيوانية تمثل تعديدا كبيرا لمخططي تنمية الاتساج  
الحيواني رغم انخفاض متوسط استهلاك الفرد في الدول العربية من المنتجات الحيوانية  
، إلا أن ضخامة عدد السكان وارتفاع معدل نموها وبصفة عامة يتراوح معدل نمو السكان  
المتوقع في الدول العربية من حوالي ٤ر٢% الى حوالي ٢% سنويا في الفترة ١٩٧٥ -  
٢٠٠٠ (جدول رقم ٢-٣) •

## ٢-٣ الصفات الديموجرافية للسكان

=====  
٢-٣ الصفات الديموجرافية للسكان  
يبيّن ان نسبة السكان الزراعيين في جملة عدد السكان  
تعدد النمط الاستهلاكي للمنتجات الحيوانية ، حيث يختلف في الريف عن الحضر  
كما تعدد تلك السنة حجم الاستهلاك الذاتي للاسر الريفية من جملة الانتاج الذي يصدره  
الريف للحضر ونسبة الاستهلاك من انتاج الاسرة Home - Produced Consumption

Mogadishu Family Budget Survey : Central Statistical  
Department, Mogadishu ( 1979 )

جدول (٢-١) : متوسط استهلاك الفرد في الدول العربية من اللحوم الحمراء والالبان

بالكيلو جرام

الدولة	اللحوم الحمراء		الالبان	
	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٧٥
البحرين	٢٦٨	٢٧١	٨٦٢	١١٢٥
الصراق	١٢٦	٢٠٦	٥٧٩	٧٨٠٦
الاردن	٩٦	١٠٦	٥٩٤	٦١٠٠
الكويت	٣١٢	٤١٢	١٢٥٠	١٢٨٦١
لبنان	١٦٧	٢٠١	٧٩٩	٩٥٩
عمان	١٠٥	١٢٨	٨٤٩	٨٩٩
قطر	٢٩٨	٣٣٤	١٢٧٢	١٢٧٤
السعودية	١٠٠	١٤٨	٥٠٥	٥٤٥
سوريا	* ٨٥	١٢٥	٦٠٨	٦٩٩
الامارات	٢٢٦	٣٠٧	١٠٩١	١١٢٤
اليمن ش	١٠٢	١١١	٤٨٣	٥٠٨
اليمن ج	٩٦	١٠٣	٦٢٥	٦٤٧
الجزائر	٩٨	١١٢	٥٦٠	٥٧٩
مصر	٩٦	١٠٩	٥٠٢	٥٤٨
ليبيا	٣٢٢	٣٦٣	٩٩٥	١٠٤٩
موريتانيا	٣٦٧	٤٠٢	١٧٠٤	١٧٨٤
المغرب	١١٢	١٢٨	٤٧٩	٤٩٥
الموالم	٢٧٧	٢٨٤	١١٦٧	١١٦٧
السودان	١٩١	٢٣٥	٩٢١	٩٢٩
تونس	١٤٣	١٦٥	٥٦٤	٥٨٦
جمهورية	٢٤٥	٢٦٥	٨٨٠	٨٨٠
المتوسط	١٢٤	١٥٥	٦٠٢	٦٦٥

المصدر : مستقبل اقتصاد الغذاء في الدول العربية (١٩٧٥ - ٢٠٠٠) الجزء الرابع  
المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٧٨) \*

\* تقديرات وزارة الزراعة في سوريا والسودان

## توازن العرض والطلب على اللحوم الحمراء والالبان في الدول العربية

يستعرض هذا الباب الانتاج والاستهلاك وما في الميزان السلمي ونسبة الاستكفاء الذاتي لكل من اللحوم الحمراء والالبان في الدول العربية على مستوى قطري في الوضع الراهن كسند الاساس لبرنامج التنمية المقترح ، كما يستعرض مشكلة البروتين الحيواني في الدول العربية متمثلة في تطور الميزان السلمي لهذه المنتجات على مستوى السدول العربية كمحتملة لهذه المشكلة .

### ٣-١-٣ انتاج واستهلاك اللحوم الحمراء والالبان في الدول العربية : =====

يمثل الانتاج السنوي كمتوسط للفترة ( ١٩٧٥ - ١٩٧٧ ) الوضع الراهن بأعتبار ان قيم الانتاج المبينة بالجدول رقم ( ٣-١ ) تعتمد على تحقيق أرقام كل من المصادر الاتية :-

- ١- بيانات الدول ذاتها من واقع الزيارات الميدانية السابقة لاعداد الدراسة .
- ٢- تقديرات مستقبل اقتصاد الغذاء في الدول العربية ( الطبعة الثانية / ١٩٧٩ ) .
- ٣- تقديرات منظمة الاغذية والزراعة .

وفي بعض الاحيان كانت التقديرات القطرية للانتاج لبيانات الدول ذاتها تستبعد لانها لا تتوازن مع حجم الميزان السلمي ومتوسط استهلاك الفرد ، وبالنسبة لانتاج اللحوم الحمراء والالبان فانه يعتمد لحد بعيد على التقديرات ، هذه التقديرات مبينة على عدة فروض وتتغير التقديرات أحيانا في بعض الدول نتيجة تغير الفروض المبينة عليها كما أن تطور الانتاج عادة يعتمد على تقدير متوسط معدل الاتجاه الزمني الصام ، بينما يكون للموسمية والمتغيرات الدورية الاثر الاكبر في الانتاج الحيواني عند تحليل سلسلة زمنية ، وفي هذا الاطار فأن تقديرات مستقبل اقتصاد الغذاء كدراسة احصائية لتقديرات الانتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية قد راعت كثير من هذه النقاط ، ومن ثمة فانها تعتبر أقرب المصادر المتاحة تحقيقا لهدف ايجاد تقديرات للانتاج والاستهلاك لجميع في الريف العربي عالية ، وهي بالتالي تحدد حجم العرض الحقيقي الماروج في السوق بل وترتبط لحد كبير بحوافز الانتاج لدى المزارع الصغير ، أي أن المزارع عادة ينتج للاكتفاء الذاتي ثم للسوق .

كما أن تغير نسبة سكان الريف للساحل ( التركيب الديموجرافي ) نتيجة الهجرة من الريف للساحل تعتبر عاملا هاما مؤثرا في كل من الطلب والعرض على المنتجات الحيوانية فبالنسبة للطلب فأن هجرة الاسرة من الريف للساحل تغير النمط الاستهلاكي الى مستوى

أعلى كصحاكاة لسلوك الفرد الحضري بصرف النظر عن الدخل ، بالإضافة الى احتمال ارتفاع دخل الاسرة بانتقالها للحضر ، أما من جهة المرض فإن الاسرة في الريف في الاغلب أسرة زراعية منتجة لكفايتها أولاً ثم كمصدر للانتاج المنتقل لسوق الحضر ، وفي حالة هجرتها للحضر تعتبر أسرة مستهلكة بمصداً أعلى وقد لا تكون هجرتها للحضر يسبقها في أكثر الاحوال اكتساب خبرات فنية متخصصة تجعلها تساهم في الانتاج الصناعي الحضري أو ما شابه ذلك ، بما لا يجعلها تضيف للانتاج القومي قدراً يساوي على الاقل ارتفاع استهلاكها ، ليس هذا فحسب بل أن هذه الاسرة الريفية المنتقلة للحضر تطلب أرضاً للخدمات الاسكانية والتعليمية ، وخلافه بما يجعلها تزيد على الأرض التي تسحب عادة من حول المدن •

الدول العربية في سنة الاساس يمكن أن يبرز الوضع الراهن بصورة نسبية بين الاقطار العربية •

ومن جهة اخرى فان الاحتياجات في جدول رقم (٢-١) تعبر عن جملة الاستهلاك البشري في حالة اللحوم الحمراء ، بينما في حالة الالبان فانها تعتبر سلعة متجانسة في مرحلة الانتاج ( اللبن السائل الطازج ) ولكنها مجموعة سلمية على مستوى المستهلك تضم عدة منتجات غير متجانسة من الناحية التسويقية ، ومن ثم تحويل المنتجات اللبنية الاخرى من جبن ولبن مكثف ولبن مجفف الى لبن سائل ( ٤ % من ) ، مع استبعاد الزبد والسمن باعتبارها دهن تدخل ضمن مجموعة الزيوت والدهون ، وبالنسبة لاحتياجات من اللبن السائل فانه يعبر عن جملة الاستهلاك البشري مضافاً اليه نسب الفاقد والتالف واللفد نتيجة التصنيع والذي قدر بحوالي ٦ % في متوسط الدول العربية ولكن تتباين هذه النسبة تبايناً كبيراً بين الدول العربية تتراوح بين ٢ % - ١١ % وقد صدرت هذه النسب اعتماداً على عدة معايير أهمها ، توافر هذا البيان من التقديرات المنشورة للدولة ذاتها ، والنسب الانتاجي للصناعات اللبنية ومدى انتشاره ، وحجم الانتاج الكلي ، ونوعية الصناعات ، وتوافر الهياكل التسويقية والتخزينية ، أما احتياجات مصفاة الحيوانات وناقذ الانتاج من باب المزرعة فقد خصم من اجمالي الانتاج ، أي أن الانتاج يعبر عن صافي ناتج اللبن المتاح للسوق ، وهذه النسب ( احتياجات مصفاة الحيوانات وناقذ المزرعي من انتاج اللبن ) تعتبر في كثير من الاحيان مصدراً للاختلافات بين مصادر البيانات المختلفة ، خاصة في دول يصل فيها المتاح للسوق المحلي نصف انتاجها الفعلي نتيجة الفاقد المزرعي والرضاعة للحجول الصغيرة مثل الحال في السودان والصومال ولا يخفى أن صافي الحجز أو الفائض في الجدول رقم (٢-١) يعبر عن صافي الميزان السلبي أي صافي الصادرات والواردات •

جدول رقم (٣-١) : الانتاج والاستهلاك ونسبة الاستهلاك الذاتي من اللحوم الحمراء والالبان في الدول العربية  
 حاليا والمتوسط السنوي للفترة ١٩٧٤-١٩٧٧

الدولة	اللحوم الحمراء		الالبان	
	بالاتلف طن	بالاتلف طن	بالاتلف طن	بالاتلف طن
مصر	١٠١١٣	١٦٥٥٤	٥٥٥٣	٦٧٨٧
الجزائر	١٦١١١	١٦٦٤١	٣٦٥٠	٥٠٠٧
اليمن ج	٤١٦٦١	٣٥٥٨	٢٥٦٥	٧٧٥٥
اليمن ب	٧٦٤٦	٦٦٦١١	٣٢٤٢	٥٧٨٦
الامارات	٨٦٦١	٣٦٦١١	٩٠٠	٦٩٦١
سوريا	٦٧٦٦٦	١٤٥٥٨	٦٥٥٧	٧٧٧٧
السعودية	٣٠٣٠	٥٦٥٠٧	٥٧٧٦٣	٤٣٦٤٣
قطر	٧٦١	٦٠٦١	٣٣٥٥	٣١١١
عمان	٦٩٦	٧٦٥٥	٧٣٦٥	٦٤٥٥
لبنان	١٠٦١١	٤٤٣١٤	٦٣٦٦٦	٣٠٦٤
الكويت	١٣٣١	٨٣٦٦	٦٠٧٥٦	٥٦٤٥
الاردن	٧٥٥٧	٧١٧٧١	١٦٦٩	٦٧٦٤٣
السراق	٤٧٦٤١	٣٠٦٦١	٥٦٦٤٣	٩٧٧٨
البحرين	٦٦٠٠	١٦٦١	٧٦١	٣٦٣

بالاتلف طن /+ أو الفاغص  
 % الذي استهلكه  
 بالاتلف طن /+ أو الفاغص  
 % الذي استهلكه



تابع جدول رقم (١-٣)

للمجموع العمراء

الذي استكناه

الذي استكناه  
% الذي استكناه

التي استكناه  
+ الذي استكناه

بالالف طن

بالالف طن

الذي استكناه  
الذي استكناه

التي استكناه  
التي استكناه

بالالف طن

بالالف طن

الدولة

طن

الدولة	بالالف طن	بالالف طن	الذي استكناه الذي استكناه	التي استكناه التي استكناه	بالالف طن	بالالف طن	الذي استكناه الذي استكناه	التي استكناه التي استكناه	بالالف طن	بالالف طن
ليبيا	٢٧٢	١٧٧,٠٠	١٠٩,٣٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١٠٩,٣٠	١٧٧,٠٠	٢٧٢	٢٧٢
موريتانيا	٥٣,٨٥	٢٤٠,٩٠	٤٦,٩٠	٢٤٠,٩٠	٢٤٠,٩٠	٢٤٠,٩٠	٤٦,٩٠	٢٤٠,٩٠	٥٣,٨٥	٥٣,٨٥
المغرب	١٨٨,٩	٨١٦,٠	٧٥٦,٠	٨١٦,٠	٨١٦,٠	٨١٦,٠	٧٥٦,٠	٨١٦,٠	١٨٨,٩	١٨٨,٩
الجزائر	١١٨,٥	٣٨٥,٦	٨٦,٠	٣٨٥,٦	٣٨٥,٦	٣٨٥,٦	٨٦,٠	٣٨٥,٦	١١٨,٥	١١٨,٥
السودان	٣٦٧,١	١٤٧٣,٤١	١١٠,٩	١٤٧٣,٤١	١٤٧٣,٤١	١٤٧٣,٤١	١١٠,٩	١٤٧٣,٤١	٣٦٧,١	٣٦٧,١
تونس	٧٢,٥	٣٣٦,٦٢٤	٨٤,٧٦	٣٣٦,٦٢٤	٣٣٦,٦٢٤	٣٣٦,٦٢٤	٨٤,٧٦	٣٣٦,٦٢٤	٧٢,٥	٧٢,٥
جيبوتي	٣,٧٨	٩,٦٢	٨,٦	٩,٦٢	٩,٦٢	٩,٦٢	٨,٦	٩,٦٢	٣,٧٨	٣,٧٨
اجمالي الدول العربية	١٦٦١,٦٦٤	٨٨٨,٠٨٧	٦٦٠,٣٦	٨٨٨,٠٨٧	٨٨٨,٠٨٧	٨٨٨,٠٨٧	٦٦٠,٣٦	٨٨٨,٠٨٧	١٦٦١,٦٦٤	١٦٦١,٦٦٤

المصدر : دراسة مستقبل الاقتصاد النخاع في الدول العربية / الجزء الرابع - المنظمة العربية للتربية والزراعة / ١٩٧٦

يتبين من الجدول رقم (١-٣) أن كل من مصر والسودان والمغرب وعددها تتنوع أكثر من نصف إنتاج الدول العربية مجتمعة من اللحوم الحمراء والبالغ حوالي ١٦٦١ ألف طن في سنة الأساس (متوسط الفترة ١٩٧٥ - ١٩٧٧) وإذا أضيف لهما تين الدولتين كل من العراق والجزائر والصومال لا يصبح إنتاج هذه الدول العربية الست أكثر من ثلث إنتاج الدول العربية مجتمعة في نفس السنة والبالغ حوالي ١٦٦ مليون طن كما أن استهلاك هذه الدول الست من اللحوم الحمراء يمثل أكثر من ٧٠% من اجمالي استهلاك الدول العربية والبالغ ١٨٦ مليون طن ، ومن جهة أخرى فإن مجموع صافي العجز من اللحوم الحمراء في العراق ومصر والجزائر والمغرب يحادل حوالي نصف جملة صافي العجز في الدول العربية من اللحوم الحمراء والبالغ حوالي ٢٤٤ ألف طن في نفس السنة ، كما أن السودان والصومال هما تحلقان أكثر من ١٠% من اجمالي فائض الدول العربية من اللحوم الحمراء والبالغ حوالي ٥٩ ألف طن في سنة الأساس (١٩٧٥ - ١٩٧٧) ، ولكن جملة فائض اللحوم في السودان والصومال معا غير قادر حتى على سد العجز في الميزان السلمي للدول الأخرى ، كما أن هذه الدول الأربع ليست سوقا رئيسيا للفائض المتحقق من هذه الدول الأربع ، بل أن السعودية والخليج تعتبر هي السوق الرئيسي لمعادرات الحيوانات الحية من الصومال والسودان .

أما بالنسبة للالبان فتبين من الجدول (١-٣) أن الأهمية النسبية للدول الست المذكورة ( مصر ، السودان ، الجزائر ، المغرب ، العراق ، الصومال ) في إنتاج واستهلاك هذه المجموعة السلعية الحيوانية تسير بنفس منوال اللحوم الحمراء تقريبا ، إذ يتضح أن اجمالي إنتاج الدول العربية من الالبان حوالي ٧٣ مليون إن منها حوالي ٧٧% من الدول الست المحلية ، بل أن حوالي ٤٥% من إنتاج الالبان في الدول العربية تنتجه دولتان فقط هي مصر والسودان ، أما من ناحية الاستهلاك فإن حوالي ٧٠% من استهلاك الالبان في الدول الست المذكورة ، وحوالي ٤٠% من حجم الواردات العربية من الالبان في هذه الدول أيضا .

علاوة على الدور الرئيسي لهذه الدول الست في الإنتاج والاستهلاك والميزان السلمي للحوم الحمراء والالبان ، فإن عدد سكان هذه الدول الست حوالي ٧٣% من جملة عدد سكان الدول العربية جدول رقم (٣-٤) أي أن أثر نمو الاستهلاك لهذه الدول في المستقبل نتيجة الثقل السكاني سيكون له الوزن الأكبر في تحديد حجم الفجوة من اللحوم الحمراء والالبان ، رغم أن هذه الدول تقع ضمن الدول ذات معدل دخل الفرد المتوسط أو المنخفض .

ومن جهة المدخلات والموارد الزراعية العلفية فإن هذه الدول الست تنتج حوالي ٩٩% من إنتاج الدول العربية من الحلف الأخضر المزروع البالغ حوالي ٧٠١ مليون طن في عام ١٩٧٥ ، منها حوالي ٩٣% في مصر وعددها ، كما أن حيواناتها تستهلك

حوالي ٨٥% من جملة استهلاك القطعان الحيوانية في الدول العربية من الذرة  
والبالغ حوالي ١٢ مليون طن ، (لا تشمل الدواجن) وحوالي نصف استهلاك الشبورة  
للحيوانية العربية من الشعير البالغ حوالي ١٦ مليون طن ، وحوالي ٨٠% من استهلاك  
القطعان العربية من الكسب البالغ حوالي ١٢ مليون طن (لا تشمل الدواجن) وذلك  
في عام ١٩٧٥<sup>(١)</sup>، أما من ناحية المراعي الطبيعية فتملك هذه الدول الست حوالي  
٤٠ر٥% من مجموع مساحة المراعي الطبيعية في الدول العربية والبالغة حوالي ٢٦٨  
مليون هكتار<sup>(١)</sup>.

هذه الأهمية النسبية الرئيسية للدول الست من مجموع الدول العربية من ناحية  
الإنتاج والاستهلاك والميزان السلعي (المصادر والواردات من اللحوم المحسنة  
والإلبان يعطي مؤشرات هامة في منطقة (Allocation) وتخطيط برنامج  
تنمية الإنتاج المقترح في إطار استراتيجية الأمن الغذائي العربي العامة إلى تحقيق  
أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من المنتجات في أقصر وقت ممكن حيث أن تنمية  
الإنتاج لأقصى طاقات ممكنة تسمح بها الموارد الزراعية الأرضية والمائية والبشرية  
والحيوانية لهذه الدول ورفع المستوى التكنولوجي وتقديم رأس المال مع تدعيم الهياكل  
لهذه الدول الست في نطاق برامج شبه اقليمية تأخذ في الاعتبار التقلب على المحوقات  
الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه تنمية الإنتاج الحيواني في هذه الدول ، خاصة  
السودان والصومال والمغرب ، حيث أن هذه الدول الثلاث تقع في إطار المجموعة  
التي تعتبر إمكاناتها واعدة بتحقيق فائض كبير ، ويجدر الإشارة في هذا الصدد أن تنمية  
الإنتاج الحيواني في هذه الدول كما ونوعا بمستويات كبيرة يمكن أن يتحقق من خلال  
خطة التنمية الربنية الشاملة بما تضمنه من تطوير وبناء الهياكل الأساسية وتدعيم الخدمات  
التسويقية ، وأيضاً من خلال تدعيم برامج التمويل والإقراض لرفع القدرات المالية للمزارع  
التقليدية الصغيرة الذي يملك ٩٥% من الثروة الحيوانية العربية ، كما أن الزيادة العديدة  
للحيوانات ليست هي المنطلق وان رسم الخطط المؤدية إلى تغيير التركيب النوعي والعمرى  
للقطعان العربية لابد وأن تكون الهدف الرئيسي لرفع الإنتاج ، والهدف الثاني الرئيسي  
في هذا الإطار هو تنمية المراعي الطبيعية على أسس من الواقع الاجتماعي والاقتصادي  
للمجتمعات الرعوية العربية باعتبارها أحد مصادر الموارد الطبيعية الرئيسية .

٢-٣- تطور الميزان السلعي للحوم والإلبان : ان عرض الميزان السلعي للحوم والإلبان  
لإجمالي الدول العربية في سلسلة زمنية دون العرض التفصيلي على المستوى القطري

(١) المصدر : مستقبل اقتصاد الغذاء في الدول العربية - الطبعة الثانية / الجزء  
الاول / إنتاج الغذاء في الدول العربية / المنظمة العربية للتنمية  
الزراعية / ١٩٧٩ .

يلعب من هدف برنامج الامن الغذائي العربي والذي تتمثل أهدافه الانتاجية فسي معالجة الفجوة الغذائية للدول العربية وزيادة نسبة الاكتفاء الذاتي للمجموعة العربية •

ويجدر الاشارة الى أن المجموعة السلعية للحوم الحمراء والالبان قد تم تحويل بنودها الى ما يعادلها من لحم (أوزان ذبائح) ولبن سائل مع استبعاد الزبدة والسمن الطبيعي من مجموعة الالبان باعتبارها ضمن مجموعة الدهون في المخطط الاستهلاكي (جدول ٣-٢ ، ٣-٣) •

يوضح الجدول رقم (٣-٢) تطور الميزان السلعي للحوم بنوعها الحمراء والبيضاء على مستوى جملة الدول العربية ، ورغم أن هذا القسم من الدراسة يشمل اللحوم الحمراء والالبان فقط ، إلا أن وروه اللحوم البيضاء ضمن تحليل تطور الميزان السلعي للحوم في الدول العربية ضروري لأن كل النمطين بدائل استهلاكية واستيرادية من ناحية الاسعار وتفضيل المستهلك والسياسات الاستيرادية القطرية للدول التي تخطط لسياستها الاستيرادية ، كما أن مقارنة التطور الكمي للاستيراد من كلا النمطين يبين أثر التنمية في القطاعين على تغطية احتياجات الطلب ، أما الجدول رقم (٣-٣) فيبين تطور الميزان السلعي للالبان بعد استبعاد الزبد كما سبق الاشارة وتحويل المنتجات اللبنية الى لبن سائل ويتبين من الجدولين مؤشرات هامة للفترة (١٩٦٠ - ١٩٧٧) •

أ - كانت ولا تزال الحيوانات الحية (أبقار وأغنام) النمط الرئيسي في صادرات الدول العربية من اللحوم (أكثر من ٩٠% من جملة صادرات اللحوم الحمراء) بينما اللحوم الحمراء الطازجة والمجمدة واللحوم المعلبة تمثل أهمية ضئيلة من جملة الصادرات •

ب - رغم ارتفاع صادرات الدول العربية من اللحوم البيضاء من ٦٠ طن عام ١٩٦٠ الى حوالي ١١٤٠٩ طن في عام ١٩٧٧ ، إلا أن أهميتها النسبية في جملة صادرات اللحوم ما زالت ضئيلة جدا ومصدر هذه الصادرات لبنان والاردن فقط كما أن جزء منها تجارة ترانزيت •

ج - بصفة عامة كان معدل نمو صادرات اللحوم للدول العربية في الفترة ١٩٦٠-١٩٧٤ حوالي ٦,٥% سنويا ، أصبح هناك تناقص في حجم الصادرات العربية من اللحوم خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧ بلغ حوالي ٥,٥% سنويا ، أي أن جملة صادرات الدول العربية من اللحوم انخفضت من حوالي ١٠٢٦ ألف طن عام ١٩٧٤ الى حوالي ٨٥٥ ألف طن في عام ١٩٧٧ ، وهذا راجع بصفة أساسية الى انخفاض صادرات اللحوم الحمراء ، ربط كرد فعل لسنوات الجفاف خلال هذه الفترة •

د - ان نمو واردات الدول العربية من العاشية الحية يتوازي مع تنامي صادراتها من هذه

الاتماط ، ولكن زادت واردات الدول العربية من الحيوانات الحية من خارج المنطقة العربية بشكل كبير جدا في الفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٧ بالنسبة للاغنام ففي عام ١٩٧٧م استوردت الدول العربية أكثر من ٦٠ ٪ من وارداتها من الاغنام من خارج المجموعة العربية ، أما الماشية فلا زالت سوق صادراتها ووارداتها محصور في نطاق المجموعة العربية \*

هـ - على الرغم من أن الاغنام الحية لا زالت نمطا رئيسيا في واردات اللحوم الحمراء لمجموع الدول العربية ، ورغم زيادة وارداتها بمعدلات كبيرة في الفترة ١٩٦٠-١٩٧٧ إلا أن اللحوم الحمراء الطازجة والمجمدة قد ظفرت كمياتها المستوردة في السنوات الاخيرة لتصبح النمط الرئيسي في جملة استيراد الدول العربية من اللحوم الحمراء في عام ١٩٧٧ ، أي حوالي ٤٥ ٪ من جملة واردات اللحوم الحمراء في هذه السنة ، بل أن كمياتها المستوردة تضاعفت ثلاث مرات خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧.

و - رغم أن اللحوم الطازجة والمجمدة أصبحت النمط الرئيسي في واردات الدول العربية من اللحوم الحمراء في السنوات الاخيرة إلا أن الدول المصدرة ( السودان والصومال وموريتانيا ) لم تستطع تغيير نمطها التصديري من الحيوانات الحية الى الذبوحات أو حتى تزيد المتاح للتصدير لديها من هذا النمط بل على العكس انخفضت جملة صادراتها من اللحوم الطازجة والمجمدة والمعلبة \*

ز - رغم معدلات النمو المطردة في صناعة الدواجن في الدول العربية إلا أن وارداتها من اللحوم البيضاء ظفرت طفرات كبيرة في الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧ فواردات السودان العربية من اللحوم البيضاء في عام ١٩٧٧ زادت حوالي سبعة أضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٧٤ ، وهذا ربما يعكس أثر السياسات السوية وتكاليف الانتاج على تغيير النمط الاستهلاكي للمستهلك العربي ، ويتناسب مع معاملات المرونة الدخلية العالية للدواجن الصينية بالجدول رقم ٢ - بالباب الاول \*

ح - أن أهم ظاهرة في صافي الميزان السلعي العربي من اللحوم هو الارتفاع الهائل في صافي العجز في الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧ مقارنا بالفترة ١٩٦٠-١٩٧٤ ، حيث كان هذا المعدل حوالي ٦ ٪ سنويا خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٧٤ ، طفر الى حوالي ٣٥ ٪ سنويا في الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧ ، أي أن صافي العجز للدول العربية من اللحوم الحمراء والبيضاء في عام ١٩٧٧ بلغ حوالي ٢٥٨ ألف طن ، وحوالي ٢٠٢ ألف طن على الترتيب باجمالي قدرة حوالي ٤٦٠ ألف طن في نفس العام \*

ط - أما بالنسبة للالبان فصادرات الدول العربية من الالبان ضئيل وكلها تقريباً تعبر عن تجارة ترازيت وليست صادرات عن الانتاج المحلي ، ومن ثم فالفرق بين اجمالي الواردات وصافي الواردات غير معنوي \*

ي- أهم ملامح الميزان السلعي للالبن هي الارتفاع الكبير في كمية وأهمية اللبن المكثف في جملة واردات الدول العربية من الالبن ، حيث زادت من حوالي ٢٥٧ ألف طن معادل لبن في عام ١٩٦٩ الى حوالي ١٠٠٧ ألف طن في عام ١٩٧٧ ، وفي الوقت الذي انخفضت فيه الأهمية النسبية للبن الطازج وكميته المستوردة ارتفعت الأهمية النسبية للبن الجاف بشكل كبير وهذا اتجاه اقتصادي سليم فرضته زيادة معدلات الطلب للاستهلاك المباشر وأيضاً لان معامل الالبن المحلية التي لا تجمد في فترات الصيف اللبن الطازج الكافي لمنتجاتها تعتمد على اللبن الجاف واعتماداً اذابته وتجهيفه ، أما الجبن فيزيد استراداه بمعدل منتظم غير طفرى مقارنة بباقي الالباط •

ك- تضاعف صافي استيراد الالبن في الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧ من حوالي ١٠١ مليون طن في عام ١٩٧٤ الى حوالي ٢٠٨ مليون طن في عام ١٩٧٧ ، أى أن معدل زيادة صافي العجز في الالبن كان حوالي ٢٤% في الفترة ١٩٧٤-١٩٧٧ ، بعد أن كان حوالي ٧١% في الفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٤ •

وتجدر الاشارة الى أن توافر بيانات عن واردات الالبن وصادراتها للدول العربية في فترة سابقة لعام ١٩٦٩ لم تكن متوافرة الا لبعض الدول ومن الأخرى •

المصدر: جمعيات وحسبت من: ..... مستقبل التصامم الغذاء في البلاد العربية/الجزء الرابع - ١٩٨٩/١٩٨٩ المنظمة العربية للتنمية الزراعية

مصادر الدم السنوي	٥٠%	٥٠%	١٠٠%	١٢٣,٣%
معدل الدم السنوي ١٩٦٠-١٩٧٧	٥٦%	٣٦%	٢%	٧%
معدل الدم السنوي ١٩٧٧-١٩٩٦	٥٣%	١٢,٦%	٥٢,١%	
اجمالي اللحوم/طن	١٥٧٦٥	٨١٤٦٠	٣١٥٥٧	٢١٧٣١١
لحوم دواجن طازجة ومجمدة (طن )	٠٦	٥٥٦	٦٠٣١١	٥٤٦٤
جملة اللحوم الدواجن (طن )	١٦٨٦٥	٦٤٤٦٦	٥٠١٣٨	٧٣٣٧٠
لحوم محلية (طن )	٨٧٣١	٧١٧٤	٣٣٧	٤٦١٠٦
لحوم حمراء طازجة ومجمدة (طن ذ بيحة )	٠٤٣	٨٨٣١١	٦٣٥٥	٥١٨٤٦
لحوم حمراء طازجة في حدود طن ذ بيحة	٧٠٥٧١	٤٥٤٣٣	٥٧٧٤٨	٠٦٨٨٦
لحوم حمراء طازجة في حدود طن ذ بيحة	٠٣٤٦٦	٧١٠٣٣	٠٨٧١٨	٠٦٦٣٣
طشينة حية (مقدرة في حدود طن ذ بيحة)	٠٤٦٤	٣٨٦٤	٨٨٦٤	٠٤٦٤
مصادر	٣٨٦٤	٨٨٦٤	٣٨٦٤	٨٨٦٤
واردات	٣٨٦٤	٨٨٦٤	٣٨٦٤	٨٨٦٤
صافي الميزان السلبي	٣٨٦٤	٨٨٦٤	٣٨٦٤	٨٨٦٤

جدول رقم (٣-٢): تطور الميزان السلبي للحوم في الدول العربية في الفترة ١٩٧٧-١٩٨٤

١٠ (١٩٨٩) / المظنفة العربية للتنمية الزراعية / الجزء الرابع / المظنفة العربية / البلاد العربية في الاقتصاد الغذاء في

١-١

المصدر : جمعت وحسبت من :

الستور (١٩٨٩-١٩٨٦)	٥٨٦%	٠٣٢٨١%	٥٣٢٨١%
النمو (١٩٨٩-١٩٨٦)	٥٦٣%	٨٨٢٨٦%	٣٦%
معدل (١٩٨٩-١٩٨٦)	٧٢٦١%	٦٢٨%	١٢٨%

الجملة (طن معادل لبن)	٨٣٧٧	٤٥٦٣١	٦٧٦٤١	٧١٥٨١٨	٥٣٣١٦	٠١٦٠٨٣٦٥	٥٨٤٣٠٨	٦٧٣٦٠٠١	٨١٤٨٤٠٦
-----------------------	------	-------	-------	--------	-------	----------	--------	---------	---------

معادل لبن ( )

اللبن المكثف (طن لبن)	٠٣٥	٣٨٦٦	٦٠٨٦	٨١٦٨٥٦	٠٣٦٨١٣	٢٨٧٦٦٨	٨٨٤٤٥٦	٤٠٠٣١٣	٠٨١٨٦٨
-----------------------	-----	------	------	--------	--------	--------	--------	--------	--------

لبن ( )

الجبنة (طن معادل لبن)	٧٠١٣	٤٥٤٤	٤٨٧٣	٤٥٤٨٨١	٤٥٥٦٨١	٤٨٤٤٤	٧٣٠٦٦١	٠٠٤٥٤١	٠٣١٦٦٨
(طن معادل لبن)	٠٦	١٥١	٦٤٦١	٠٥١٨٤	٤٤٠٠٣	٨٦٣٠٨	٠٤٠٤٠٨٤	٧٤٤٦٨	٧٦٦٦٦

اللبن الجاف

(طن معادل لبن)	٥٠١٣	٥١٤٣	٥٨١٧	٥٤٦٥٥٦	٠٧٥١٦٨	٠٥٤٠٠١	٠٦٧١٥٦	٠٥٤٤٤٧٨	٠٥٨٨٧٦٦
البنات	٦٤٦١	٣٨٦٤	٨٨٦١	٦٤٦١	٣٨٦١	٨٨٦١	٦٤٦١	٣٨٦١	٨٨٦١

البنات

البنات

البنات

صافي الميزان السلبي

جدول رقم [٢٢-٣] : تطور الميزان السلبي للادمان ومتجاتها لفترة للفترة ١٩٦٤ و ١٩٨٤ ، ١٩٨٤ و ١٩٨٤ ، ١٩٨٤ و ١٩٨٤



ان معدلات نمو الاتفاق الاستهلاكي للفرد على المنتجات الحيوانية تؤدي الى زيادة استهلاك الفرد من المنتجات الحيوانية وفقا لمدى استجابة هذه السلع للمتشيرات الداخلية ، وبصفة عامة فإن المنتجات الحيوانية سلعا راقية يزيد استهلاك الفرد فيها بمعدلات عالية تماثل أو تزيد أحيانا عن معدلات نمو دخل الفرد ، أي أن المرونة الداخلية للمنتجات الحيوانية تبلغ حوالي الواحد صحيح أو أكبر .

ويتبين من دراسة منظمة الاغذية والزراعة (١) ان استجابة الفرد للزيادة في استهلاكه من لحوم الاغنام نتيجة زيادة دخله أعلى من استجابته لزيادة استهلاكه من اللحوم البقرية ، وان اللحوم البيضاء بصفة عامة تأتي في المرتبة الاولى في كل مسن مصر وسوريا والعراق والاردن من ناحية استجابة استهلاكها لزيادة الدخل ، أما الحليب فهناك تفاوت كبير في معدلات استجابة زيادة الاستهلاك الفرد فيه نتيجة زيادة الدخل للفرد ١% وهذا يعني أن العوامل الاجتماعية والثقافية والكفاءة التسويقية والعادات والتقاليد والصفات الديموجرافية لها الدور الرئيس في تحديد استهلاك الفرد من الالبان أعلى من نمو الدخل .

===== : يوجد الانتاج التقليدي (أو الريفي) في الدواجن في كثير من الدول العربية وبالأخص في الدول التي يتواجد بها امكانيات زراعية ، وفي أكثر الدول التي يوجد بها مجتمعات زراعية مستقرة مثل (العراق - سوريا - مصر - السودان - المغرب) فان هذا النمط الانتاجي كان يمثل في الماضي ( ولا زال ) يمثل حتى الان في بعض تلك الدول ( المصدر الرئيسي للحوم الدواجن والبيض للشالبيسة من أفراد الشعب ، ولكن لم يتمكن هذا القطاع في السنوات الاخيرة من اشباع حاجة الاستهلاك في المراكز الحضرية التي زاد فيها تعداد السكان نتيجة الهجرة المستمرة من الريف الى الحضر وارتفاع دخول الافراد بالمدينة عنه في الريف .

وقد حاولت بعض الدول (تونس - المغرب - سوريا - مصر) في خلال الستينات تنمية القطاع التقليدي وتحسينه عن طريق توزيع سلالات دواجن محسنة على الفلاحين ومد المساعدة لهم في مقاومة أمراض الدواجن وارشادهم لاجتبات طرق التربية والانتاج ولكن لم تؤد هذه البرامج الى سرعة في زيادة انتاج القطاع التقليدي نظرا لمسا تتخلبه مثل هذه البرامج من مجهودات واستثمارات كبيرة قد لا تتوافر أحيانا بمسورة مستمرة ، كما أن تحسين القطاع التقليدي مرتبط بحد كبير بتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفلاح وهذا يتطور ببطء كبير ( التنمية الريفية الشاملة ) .

ولهذا نشأ بجانب هذا القطاع التقليدي قطاع صناعي أو تجاري لانتاج الدواجن وأسبغت صناعة مبنية أساسا على الانتاج المكثف للدواجن نتيجة زيادة الطلب على اللحوم البيضاء والبيض في المجتمعات الحضرية التي تنمو بسرعة كبيرة في كثير من دول المنطقة ، نتيجة لمشروعات التنمية الجارية وكذلك نتيجة التقدم التكنولوجي الذي حدث في تلووير سلالات الدواجن والتشذية والرعاية البيطرية ونظم الرعاية المزرعية الحديثة لقطمان الدواجن .

وقد أثبتت التجارب في بعض دول المنطقة ( لبنان - تونس - الكويت ) امكانية بناء صناعة دواجن متقدمة ومرحلة تعتمد أساسا على استيراد الاعلاف من الخارج ، ولكن في هذه الحالة تكون اقتصادياتها متأثرة لحد كبير بتقلبات الاسعار العالمية في المواد المملئية وأهمها الحبوب ، حيث أن تكلفة العلف تمثل أكثر من ثلثي كلفة الانتاج في هذه الصناعة ، كما أن العيوب تشكل في الانتاج المكثف ما بين ٥٠-٦٠% من حجم الطليقة .

وقد شجعت حكومات معظم الدول العربية انتاج الدواجن ( القطاع الصناعي ) عندما رأت أن قيام مثل هذا القطاع يساعد على سرعة سد حاجة المستهلك من البروتين الحيواني في صورة لحم أبيض وبيض ، خصوصا للمناطق الحضرية ، كما ساعد على نجاح هذا القطاع في معظم الدول العربية تفضيل المستهلك العربي للانتاج الطازج على المجمد

المستورد واستعماله لدفع سعر أعلى للمنتجات المحلية الطازجة خصوصاً وأن منتجات الدواجن من السلع الخدائية المسريعة التلف، وبذلك تصبح وسائل تخزينها ونقلها وتوزيعها عبء في سبيل استيرادها .

#### ١٠٢-٩-٢-٣ الإنتاج واستهلاك اللحوم البيضاء والبيض :=====

نظراً لتركيز الدول العربية على مشروعات الإنتاج الصناعي للدواجن خلال الخمسة عشر عاماً الماضية فقد زاد الإنتاج المحلي للحوم البيضاء في ١٨ دولة عربية ( التي توافرت عنها بيانات ) من حوالي ١٢٥ ألف طن في عام ١٩٦١-١٩٦٢ ، زاد الإنتاج المحلي من البيض في نفس الفترة من حوالي ١٦٤ ألف طن إلى حوالي ٢٦٨ ألف طن أي بزيادة قدرها ٦٣% ، أي أن معدل النمو السنوي في إنتاج الدواجن بين الفترتين كان حوالي ٨٥% ، بينما كان هذا المعدل للبيض حوالي ٣١% .

أما بالنسبة لمجموعة دول الخليج ( ٩ دول ) فقد كان نمو صناعة الدواجن فيها أكبر من تلك المعدلات ، حيث زاد الإنتاج المحلي من لحوم الدواجن والبيض بمعدل نمو سنوي حوالي ١٥% ، ١٩% في تلك الفترة على التوالي ، ورغم زيادة معدلات الإنتاج المحلي من صناعة الدواجن الكثيفة في معظم الدول العربية فإن الزيادة في إجمالي استهلاك الدول العربية زاد بمعدلات أكبر منتجة لزيادة السكان ودخل الفرد الحقيقي والتحضر وارتفاع المستوى الثقافي للفرد المصري والاثار الاستبدالية بين أما اللحوم الحمراء والبيضاء . ويتبين من الجدول ( ١-٩ ) أن إجمالي إنتاج الدول العربية من اللحوم البيضاء ببلغ حوالي ٥٢٧ ألف طن في عام ١٩٧٨ ( ١٩٧٧-١٩٧٩ ) بينما بلغ إجمالي الاستهلاك لهذه السلعة في نفس السنة حوالي ٧٥٨ ألف طن ، أي استوردت الدول العربية حوالي ( ٢٣ ) ألف طن من اللحوم البيضاء لسد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك في عام ١٩٧٨ ، أي أن الإنتاج المحلي يمثل حوالي ٦٩,٥% من إجمالي الاستهلاك الفعلي أما بالنسبة للبيض فقد بلغ الإنتاج المصري من هذه السلعة حوالي ٧١٤٤ مليون بيضة من إجمالي الاستهلاك السنوي في عام ١٩٧٨ والبالغ حوالي ٨٢٩٦ مليون بيضة أي تم استيراد حوالي ١١٥٢ مليون بيضة في هذا العام أي حوالي ٨٦% نسبة استكفاء ذاتي من البيض للدول العربية في نفس السنة ( جدول ١-٢ ) .

وفي هذا العدد يجدر الإشارة إلى أن تساوى حجم كل من الإنتاج المحلي والاستهلاك في بعض الدول العربية لا يعني أن هناك استكفاء ذاتي كامل ، أي لا يعني أن الإنتاج يغطي حجم الطلب الفعال بل يعكس السياسة الاستيرادية في هذه الدول وقصور إمكانيات النقل والتخزين والتبريد والتسويق المحلي لمثل هذه السلعة العربية التلفة ، كما قد يعكس المحددات الدينية لاستيراد دواجن غير مذبوحة على الطريقة الإسلامية ، أو كما في حالة لبنان، يعكس ظروف الحرب إذا قدر حجم الطلب الفعال

على لحوم الدواجن بלבنا بحوالي ٣٠ ألف طن في عام ١٩٧٧-١٩٧٩ أي بنسبة الاستهلاك ذاتي فصال ٤٥% وليس ١٠٠% كما يثير اليها الجدول ( ١-٩ ) والمبني على الاستهلاك الفعلي ، وتتفاوت الدول العربية كثيرا في المتوسط السنوي لاستهلاك الفرد فيها من منتجات الدواجن ، فقد تتراوح بين حوالي ٢٤ كيلو جرام لحم أبيض ( السعودية ) وحوالي ٢٢٢ بيضة ( الكويت ) وأقل من كيلو جرام واحد من اللحوم البيضاء ( الصومال ، السودان ) وحوالي ١٢ بيضة ( الصومال ) بل إلى حوالي نصف عدد الدول العربية يقل متوسط الاستهلاك السنوي للفرد فيها من منتجات الدواجن عن المتوسط العام الإجمالي للدول العربية والبالغ حوالي ١٥ كيلو جرام لحم أبيض ، ٥٦ بيضة في عام ١٩٧٨ ( الجدوليسن ( ١-٩ ، ٢-٩ )

وبالرغم من الزيادة الكبيرة في كل من الإنتاج والاستهلاك لمنتجات الدواجن خلال العشر سنوات الماضية إلا أن مستوى استهلاك الفرد العربي من المنتجات الحيوانية ومنتجات الدواجن لا زال منخفضا هذا بالمقارنة بالمتوسط العالمي لاستهلاك الفرد من هذه المنتجات ومتوسط الدول المتقدمة ( جدول رقم ٣-٩ )

جدول رقم (٩-١): إنتاج واستهلاك اللحوم البيضاء في سنة ١٩٧٨ م إلى سنة ١٩٧٧ م (المتوسط السنوي للفترة ١٩٧٦-١٩٧٧ م)

الدولة	الإنتاج المحلي بالألف طن		جملة الإنتاج	بالألف طن		نسبة جملة الإنتاج المحلي	متوسط الإنتاج السنوي للفترة (كجم)
	الإنتاج	المكثف		الإستهلاك الإجمالي	مخزون		
ليبيا	١٣٧٥١	١٣٧٥١	١٣٧٥١	١٣٧٥١	١٣٧٥١	١٠٠	٣٥
مصر	٧٠٣٠٠٠	٦٥٧٠٠٠	١٣٦٠٠٠	٣٧٨٧١	٣٧٨٧١	١٠٠	٣٤
اليمن ج	١١٠٠٠	١٠٠٠	١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	١٢٠٠٠	١٠٠	٧
اليمن ش	١٣٣٠٠٠	١٣٤٠٠٠	٢٦٧٠٠٠	٥١١١١	٥١٧٧٤	١٠٠	٢٩
الإمارات	-	١٣٣٠٠٠	١٣٣٠٠٠	١٣٣٠٠٠	١٣٣٠٠٠	١٠٠	٢١
سوريا	٣٤٤٠٠	٢٠٢٠٠٠	٢٣٦٠٠٠	٢٧٠٤٦	٢٧٤٣٠	١٠٠	٣
المسعودية	١٠٠٠	١١٠٠٠٠	١١١٠٠٠	٦١١٠٧١	٧٠٥٠٥١	١٠١	٢١
قطر	-	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٧٦	٥٣٥٠١	١٠٠	٥١
عمان	-	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٦٣٠٥	٦٣٥٠٤	١٠٠	٧٨
لبنان	٥٥٦٤٠	١٣١٦٦	٦٨٧٠٢	١٦٧٠٢	١٧٠٠٠	١٠١	٤٦
الكويت	٨٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٢٠٥٠٠	٢٠٠٠٠	١٠٠	٧١
الأردن	٢٥٥٠٠	٢٦٠٠٠	٥١٥٠٠	٢٧٢٧٦	٢٧٥٧٦	١٠٠	٢٦
المغرب	٣٣٥٠٠	٤٠٥٧٣	٧٤٠٠٠	١١٠٠٠	١٤١٠٠	١٠٠	٣٥
البحرين	٨٥٠	٨٥٠	١٧٠٠	١٣٣٢	١٣٣٦	١٠٠	١١

تابع جدول رقم ( ١-٩ )

المغرب	٢٣٠٠٠	٢٧٧٠٠	٩٩٧٠٠	٩٩٧٠٠	صفر	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٥١
الصومال	٢٠٠٠٠	—	٢٠٠٠٠	٢٠٤٠٠	٤٠٠	٨٣٣	٨٣٣	٠٨
السودان	١٢٥٠٠	٥٠٠	١٣٠٠٠	١٣٠٠٠	صفر	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٠٨
تونس	٦٠٠٠٠	٢٥٥٠٠	٣١٥٠٠	٣١٥٠٠	صفر	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٣
الجملة	١٤١٨٥٥	٣٤٤١٩٣	٤٨٦٠٤٨	٦١٥٦٩	٧٠٢٥٢١	٢١٦٥٢٢	٦٩٢	٥٤
دولة عربية اخرى	٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	٤١٠٩٠	٥٥٣٢٠	—	١٤٢٣٠	٧٤٣	٢٩
اجمالي الدول العربية	١٣٨	١٣٨	٥٢٧١٣٨	٦٧٥	٢٣٠٧٥١	٧٥٧٨٨٩	٦٩٥	٥١

- المصدر : ١- بيانات منظمة الاغذية والزراعة الدولية \*  
 ٢- بيانات من دراسة مستقبل الغذاء في البلاد العربية - المنظمة العربية للتنمية الزراعية / ١٩٧٩ \*  
 ٣- بيانات من زيارات ميدانية لبعض هذه الدول \*

جدول رقم (٦٠٩) : انتاج واستهلاك البيض في الدول العربية في السنة الا ساس ١٩٧٨ ( المتوسط السنوي للفترة ١٩٧٧-١٩٧٩ )

الدولة	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )
	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج
	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج
	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج
	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج

الدولة	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )
	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج
	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج
	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج
	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج	الانتاج

الدولة	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )	الانتاج بالعدد ( مليون بيضة )
البحرين	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠
الصراق	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
الاردن	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
الكويت	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
لبنان	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥
عمان	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
قطر	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
المعمودية	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
سوريا	٤٥٦	٤٥٦	٤٥٦	٤٥٦	٤٥٦	٤٥٦	٤٥٦	٤٥٦	٤٥٦
الامارات	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
اليسن ش	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠

تابع جدول رقم (٢-٤)

اليمن ج	٢٩	٣٥٠٠	٦٤٠٠	٦٤٠٠	صفر	١٠٠٠٠	٣٨
مصر	١٣٤٨	١٥٠٠٠	١٣٩٨٠٠	١٣٩٨٠٠	صفر	١٠٠٠٠	٣٥
ليبيا		٣٠٣٠٠	٣٠٣٠٠	٣٠٣٠٠	صفر	١٠٠٠٠	١٠٦
المغرب	٤٠٠٠	٢٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	صفر	١٠٠٠٠	٣١
الصومال	٣٢	٤٠٠٠	٣٦٠٠	٣٦٠٠	صفر	١٠٠٠٠	١٢
السودان	٥٠٠٠	٤٠٠٠	٥٤٠٠٠	٥٤٠٠٠	صفر	١٠٠٠٠	٣٤
تونس	٢٤٠	٣٦٠٠٠	٦٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	صفر	١٠٠٠٠	٢٠١
الجملة	٣١٠٣	٢٦٨٨٠٠	١٠٩٦٨١	٨٥٨٧٨	١٠٩٦٤٠٥	١٦٧	١١
دول عربية اشترت	٥٠٠٠	٣٧٥٨	٥٠١٤	٥٠١٤	٥٧٣٠٥	٧٠٦٧	١٢
اجمالي الدول العربية	٥٠٠٠	٤٤٤٦٨	٦٣٦٦٧	١٠٥١١	١٦٧	١٥	

المصدر : ١- بيانات منظمة الاغذية والزراعة الدولية •

٢- بيانات من دراسة مستقبل الغذاء في البلاد العربية... المنظمة المصرية للتنمية الزراعية / ١٩٧٩ •

٣- بيانات من زيارات ميدانية لبعض هذه الدول •



جدول رقم (٢-٦) : المتوسط السنوي لاستهلاك الفرد من منتجات الدواجن في الدول العربية ودول الصالحين الاخيرى

المنطقة	كيلو جرام لحوم بيض*	بيض بالعدد	السنة
المتوسط العالمي	٥٥	١١٨	١٩٧٥
الدول المتقدمة	١٦٥	٣٠٢	١٩٧٥
الدول النامية	١٧	٣٨	١٩٧٥
الدول العربية	٥١	٥٦	١٩٧٨
( ١٩٧٦-١٩٧٧ )			

أ - تعتبر مسألة الدراسات والبحوث التي تؤدى الى تحسين منتجات الثروة الحيوانية القائمة وتنمويها او التي تؤدى مقترحات لمنتجات جديدة مسألة غاية في الاهمية وخصوصا في مجال الصناعات التي تنتج بعض مصادر الثروة الحيوانية التي لم تدرس بشكل تفصيلي في بقية البلد ان ويمكن للجامعات ومراكز البحوث الزراعية الحيوانية ان تساهم بشكل واضح في تقوية برامجها البحثية في صناعات الثروة الحيوانية كما يمكن للمؤسسات الخيرية في مجال البحث العلمي ان تساهم في دعم مثل هذه البحوث والدراسات \*

ب - التمويل والاستثمار : ان اعتماد بعض الصناعات والتي تم دراسة جدواها الاقتصادية واعمالها الاولية ان يتم تمويل مثل هذه الصناعات ويمكن في مثل هذه الحالات تمويل مشاريع تنمية الثروة الحيوانية المتكاملة التي تشمل الصناعات الملحقة في المشروع نفسه مجال اللحوم والالبان والصوف والجلود بشية تحقيق التكامل وتحقيق الجانب الاقتصادي وبالتالي يساعد على تنمية الثروة الحيوانية \*

ج - التسويق : يلعب التسويق الجيد والسريع مع تحديد سياسة لتسويق وبناء المخازن المبردة والمجمدة وتوفير وسائل النقل المبردة والمجمدة يساعد بشكل كبير على السيطرة على المنتج كما دة اولية او مصنعة مع السيطرة على الاسعار وايصال المنتج بصورة جيدة للمستهلك \*

د - من الطبيعي ان يوتر نشاط الصناعات الشذائية في مجال التعليم والتدريب والتأهيل على نطاق المنتجات ويؤخذ على الاقسام العلمية في مختلف المستويات الاكاديمية بتدريس مواد تصنيع المنتجات الحيوانية في مناهجها التدريسية وفتح الدورات التدريبية في هذا المجال \*

أ - تعتبر مسألة الدراسات والبحوث التي تؤدى الى تحسين منتجات الثروة الحيوانية القائمة وتنمويها او التي تؤدى مقترحات لمنتجات جديدة مسألة غاية في الاهمية وخصوصا في مجال الصناعات التي تنتج بعض مصادر الثروة الحيوانية التي لم تدرس بشكل تفصيلي في بقية البلد ان ويمكن للجامعات ومراكز البحوث الزراعية الحيوانية ان تساهم بشكل واضح في تقوية برامجها البحثية في صناعات الثروة الحيوانية كما يمكن للمؤسسات الخيرية في مجال البحث العلمي ان تساهم في دعم مثل هذه البحوث والدراسات \*

ب - التمويل والاستثمار : ان اعتماد بعض الصناعات والتي تم دراسة جدواها الاقتصادية

واعطاءها الاولوية ان يتم تمويل مثل هذه الصناعات ويمكن في مثل هذه الحالات تمويل مشاريع تنمية الثروة الحيوانية المتكاملة التي تشمل الصناعات الملحقة في المشروع فسي مجال اللحوم والالبان والصوف والجلود بنية تحقيق التكامل وتحقيق الجانب الاقتصادي وبالتالي يساعد على تنمية الثروة الحيوانية \*

جـ - التسويق : يلعب التسويق الجيد والسريع مع تحديد سياسة لتسويق وبناء المخازن المبردة والمجمدة وتوفير وسائط النقل المبرد والمجمد يساعد بشكل كبير على السيطرة على المنتج كما دة اولية او مصنعة مع السيطرة على الاسعار وايصال المنتج بصورة جيدة للمستهلك \*

د - من الطبيعي ان يواكب نشاط الصناعات الغذائية في مجال التعليم والتدريب والتأهيل على تطوير المنتجات ويؤكد على الاقسام العلمية في مختلف المستويات الاكاديمية بتدريب مواد تصنيـع المنتجات الحيوانية في مناهجها التدريسية وفتح الدورات التدريبية في هذا المجال \*

ان صناعات المنتجات الحيوانية تعتمد بالدرجة الاولى على الفائض من الانتاج وعلى النقط الاستهلاكي وعلى نوعية وصفات المواد الاولية التي تدخل في صناعة المنتج النهائي وما تتطلبه من مستلزمات تحضيرية ومن احماسيات الثروة الحيوانية يتضح ان هناك عجزا واضحا في ميزان الانتاج والاستهلاك ولذلك يستورد الوطن العربي كميات من اللحوم ومنتجات الالبان وبشكل متزايد فلذا اخذنا مادتين رئيسيتين من اللحوم الحمراء والحليب \*

ففي الحالة الاولى من الجدول رقم (١) يتضح انه لا توجد دولة عربية فيها اكتفاء ذاتي من اللحوم الحمراء او الالبان وقد انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي في الاعوام الخمسة الاخيرة مقارنة بما مذكور في الجدول (٣-١) وتعتبر دولة السودان والصومال والمغرب اكثر الدول التي تتوفر فيها الثروة الحيوانية وميزان انتاجها واستهلاكها متقارب \*

ان تكامل مشاريع الثروة الحيوانية وخصوصا الكبيرة منها حيث الانتاج وتصنيع المخلفات والاجزاء الغير مطلوبة للاستهلاك المباشر يمكن ان يقلل من تكاليف التربية وبالتالي يشجع على نمو مشاريع هذه الثروة \*

- يمكن تلخيص دور التصنيع والتسويق في زيادة الثروة الحيوانية في الوطن العربي كما يلي :-
- ١- ضمان الحفاظ على اسعار المواد الخام وعدم تذبذبها \*
  - ٢- امكانية استهلاك اغلب درجات النوعية للمواد الخام من لحوم وحليب من خلال عطية التصنيع \*
  - ٣- تحسين صفات اللحوم والحليب وغيرها من خلال طلب مواصفات محددة \*
  - ٤- تحقيق تكامل صناعي / حيواني وضمان كفاءة عالية في وحدة المشروع الانتاجي \*
  - ٥- تطوير القدرة التكنولوجية للعاطين في مشاريع الثروة الحيوانية واستثمارهم في التصنيع \*
  - ٦- استثمار افض للمخلفات وتقليل الفاقد من هذه الاجزاء من خلال التصنيع المباشر \*
  - ٧- رفع القيمة الفعلية للمادة الاولية بتصنيعها وتسويقها داخليا او في الخارج \*
  - ٨- تخفيض تكاليف الخزن من حيث ظروف التخزين وحجم وفترة التخزين \*
  - ٩- المحافظة على الانتاج وتطوير كميته من خلال التزام المنتجين بتطوير اللحوم والحليب وغيرها للمصانع حسب العقود المبرمه بينهم \*
  - ١٠- يمكن استثمار المواد الدهنية والشحمية الفائضة عن الاستهلاك المباشر من خلال عطيات التصنيع \*
  - ١١- تشجيع تنمية الابل والحيوانات الاقتصادية الاخرى التي تتميز بنوعية انتاج رديقة او مهمله من خلال ايجاد صناعات مختلطة او تحويلية لها \*

\*\*\*\*\*  
 \*\*\*\*\*  
 \*\*\*\*\*

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمم المتحدة  
دمشق - ص.ب. ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

مشاريع  
تنمية وتطوير الانتاج الحيواني  
من خلال الخطة الخمسية الحادية  
١٩٨١ - ١٩٨٥

اعداد

المهندس منصور الخضر

دراسة مقدمة من وزارة الزراعة  
والاصلاح الزراعي بالجمهورية العربية السورية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١/٢٧ - ١٢/١ - ١٩٨٢

## مشـباريع

تنمية وتطوير الانتاج الحيواني  
من خلال الخطة الخمسية الخامسة

١٩٨٥ - ١٩٨١

=====

تعتبر الثروة الحيوانية في القطر العربي السوري أحد فرعي الزراعة وهي من المقومات الاساسية في زيادة الدخل القومي ورفع المستوى الغذائي والصحي لسدى السكان ، وتنعكس بشكل مباشر على خصوبة التربة والمحافظة عليها وتحسين خواصها الا ان هذه الثروة بقيت مهملة لحد ما خلال السنوات الماضية ولم ترافق التطور النسبي الذى حصل للنتاج النباتي وذلك لعدة أسباب :

أولاً : عدم اعتماد سياسة ثابتة لتطوير الانتاج الحيواني على أسس اقتصادية  
ثانياً : عدم حدوث تغيير في التراكيب الوراثية في المجموعات الحيوانية الموجودة فسي القطر ليؤدى ذلك الى زيادة الانتاج .

ثالثاً : لازلث الرعاية الصحية بالنسبة للثروة الحيوانية مقصرة ولا تفي بالغرض مما يجعل هذه الثروة عرضة للإصابة الاوثة السارية والامراض الطفيلية الفتاكة وبالمنظر لما تقدم فان تطور الثروة الحيوانية في القطر لم يكن كافياً بالشكل الذى تقتضيه الضرورة الملحة لمحابهة تزايد السكان المستمر وتغطية حاجة الاستهلاك المحلي المتزايد من منتجات هذه الثروة ( لحم - حليب - بيض - أسماك ) والاستغناء عن الاستيراد من الخارج لهذه المواد حيث تشكل قيمة الثروة الحيوانية بالقطر نسبة ٢٩ ٪ من اجمالي الثروة الزراعية والجدول التالى يبين تطور أعداد الثروة الحيوانية في القطر . أبقار - أغنام - ماعز .  
(المجموعة الاحصائية الزراعية) .

جدول يتضمن تطور اعداد الثروة الحيوانية فسي القطر

العدد بالالاف

العدد بالالاف	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	النوع الحيواني
٥١٤	١٩٦١ <td>٢٨١</td> <td>٣٦٦</td> <td>٤٦٢</td> <td>٤٦٢</td> <td>٤٦٢</td> <td>٤٦٢</td> <td>٤٦٢</td> <td>٤٦٢</td> <td>الابقار</td>	٢٨١	٣٦٦	٤٦٢	٤٦٢	٤٦٢	٤٦٢	٤٦٢	٤٦٢	الابقار
٨١٢٩	١٩٦١ <td>٦٧٣٦</td> <td>٥٢٥٥</td> <td>٧٠٧٠</td> <td>٧٠٧٠</td> <td>٧٠٧٠</td> <td>٧٠٧٠</td> <td>٧٠٧٠</td> <td>٧٠٧٠</td> <td>الاعنام</td>	٦٧٣٦	٥٢٥٥	٧٠٧٠	٧٠٧٠	٧٠٧٠	٧٠٧٠	٧٠٧٠	٧٠٧٠	الاعنام
٩٩٩	١٠٦٥	٩٥٥	٦٧٤	١٠١٠	٨١٤	٦٠٧	٦٠٧	٦٠٧	٦٠٧	الماعز

ومن خلال هذا الجدول نرى ان معدل النمو الوسيطى السنوى للابقار ٧% وللماعز ٤% وللاعنام ٢%

الجدول التالي يبين تطور اللحم والحليب المنتج من عام ١٩٦٩ - ١٩٧٩

حليب منتج ألف طن	السلف طين		اللحم المنتج		المنوات
	المجموع	الماعز	الأغنام	الأبقار	
٥٢٣	-	-	-	-	١٩٦٩
٤٥٠	-	-	-	-	١٩٧٠
٤٤١	-	-	-	-	١٩٧١
٤٥٨	-	-	-	-	١٩٧٢
٣٩٣	-	-	-	-	١٩٧٣
٥٠٠	-	-	-	-	١٩٧٤
٥٦٦	-	-	-	-	١٩٧٥
٦٦٥	٦٤	٥	٤٤٥	١٤٥	١٩٧٦
٦٤٦	٧٧	٥	٥٦٥	١٥٥	١٩٧٧
٧٩٢	٨٣	٦	٥٩	١٨	١٩٧٨
٨٤٠	١٠٦	٦	٧٥	٢٥	١٩٧٩

فلو اعتبرنا أن سنة الأساس لإنتاج اللحم هو عام ١٩٧٦ فان معدل النمو

الوسطي السنوي ٩ % أما الحليب فتبلغ فيه معدل النمو ٤٢ % .



الجدول التالي يبين الدواجن بالقطر من عام ١٩٦٩-١٩٧٩  
المجموعة الاحصائية الزراعية

السنوات	بيض الطيور	لحم دجاج فرج ألف طن
١٩٦٩	٣٥٥	-
١٩٧٠	٢٧٥	-
١٩٧١	٣٠١	-
١٩٧٢	٣٢٤	-
١٩٧٣	٣٦٩	-
١٩٧٤	٤٠٤	-
١٩٧٥	٦٥٥	-
١٩٧٦	٧٠٠	١٤
١٩٧٧	٧٠٧	١٧
١٩٧٨	٩٩٦	٢٥
١٩٧٩	١٢٤٧	٢٨

لو اعتبرنا سنة الاساس هي عام ١٩٦٩ فان معدل النمو الوسطي السنوي للبيض  
٩ % ولحم الفروج باعتبار سنة الاساس ١٩٧٦ هو ٧٫٨ % .

وخلال نظرة سريعة لهذه الارقام نجد أن ما يصيب الفرد من هذه الاعساد  
بالقطر العربي السوري هو كالتالي :

١٠٠ كغ سنويا عام ١٩٧٩	حليب ومشتقاته حوالي
٨٫٥ كغ سنويا عام ١٩٧٩	لحم ومشتقاته حوالي
٢٫٥ كغ سنويا عام ١٩٧٩	اللحم الابيض حوالي
١٢٥ بيضة = = ١٩٧٩	بيض حوالي

ومن خلال توجيهات الدولة لزيادة وتحسين الانتاج الحيواني خلال الخمسة  
الخمسية في عام ١٩٨١ - ١٩٨٥ فقد طرحت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ومؤسساتها  
الانتاجية المشاريع التالية لدعم وتطوير الثروة الحيوانية والجدول التالي يبين مشاريع  
التحسين لقطاع الابقار بالقطر .

المردود المادي مليون ليرة سورية	الانتاج		اسم المشروع
	الف طن لحم	الف طن حليب	
٢٩٨,٨٠	١٤,٣٥	٦٠	مشروع تدريج الابقار المحلية
٤٩,٥٠	-	٣٣	مشروع تحسين الابقار الشامية
١٣٣,١٦	٣,٢٥	٥٥,٢	مشروع رعاية الابقار المستوردة
٤٨١,٥١	١٧,٦	١٤٨,٧	المجموع

وان هذه المشاريع تدعم انتاج القطر عام ١٩٨٥ بنسبة ١٤,٨ % حليب  
١٢,٧ % لحم ٠ على اعتبار ان انتاج القطر من الحليب في عام ١٩٨٥ هو مليون  
طن حليب ( ابقار - ماعز - اغنام ) و ١٣٠ ألف طن لحم ابقار - اغنام - ماعز -  
وستناول هذه المشاريع ببعض التفصيل لنعطي فكرة وجيزة عنها .

اسم المشروع : مشروع تدريج الابقار المحلية

١ - هدف المشروع :

يهدف المشروع بشكل اساسي الى تحسين الابقار المحلية عن طريق ادخال  
٧٥ % من التراكيب الوراثية الجديدة والمأخوذة من ثيران مختبرة ذات المواصفات عالية  
من أجل زيادة الانتاج بالنسل الناتج من تلقيح / ١٠٠٠ / ألف بقرة محلية منتخبة  
لهذه الغاية وبالتالي تطوير هذا النسل بما يتلاءم وظروف التقنية الحديثة وبشكل ثانوي  
فانه سيؤدي الى توعية المربين وارشادهم الى تطوير أساليب التربية والتغذية اللازمة  
للقطيع الجديدة المحسن كما سيؤدي الى اغناء الخبرة لدى فنيي القطر .

٢ - مدة انجاز المشروع :

ان التحسين المطلوب سوف يتحقق بالوصول الى الجيل الثاني حيث يمكن ان  
يحتفظ النسل الجديد ( الغريزيان السوري ) بنسبة معقولة من مورثات المناعة والتأقلم  
مع الظروف المحلية وان المدة المطلوبة للوصول الى هدف المشروع سوف يتجاوز فترة  
الخطة الخمسية القادمة .

٣ - الجهة المنفذة :

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي - مديرية تربية الحيوان ومسالحيها في

المحافظات .

٤ - انعكاسات المشروع على الانتاج القومي :

ان زيادة انتاج قطيع الابقار المحلية من الحليب واللحم سوف ينعكس بشكل اساسي على تطوير ظروف المربين لهذا القطيع والجدول التالي يوضح تطور الانتاج وقيمته ومن جراء تحسين / ١٠٠ / ألف بقرة محلية .

جدول يوضح زيادة الانتاج المتوقعة

البيان السنة	عدد الابقار المدرجة ١٠٠ / بالالف	عدد العجول الناثجة بالالف	الزيادة باللحم الف القائم طن	من اللحم قيمة الزيادة بـ مليون ليرة	الزيادة من الحليب الف طن	من الحليب الزيادة مليون ليرة سورية
١٩٨١	١٠٠	٣٠	٤٥	٣٦	-	-
١٩٨٢	١٠٠	٣٠	٤٥	٣٦	-	-
١٩٨٣	١٠٠	٣٠	٤٥	٣٦	-	-
١٩٨٤	١٣٠	٣٩	٦٣	٥٠٤	٣٠	٤٥
١٩٨٥	٢٣٠	٣٩	٦٣	٥٠٤	٣٠	٤٥

اجمالي مجموع الزيادة بالدخل القومي ٨٠٨٠٢ + ٩٠ = ٨٠٨٩٢ مليون ليرة سورية

اجمالي تكاليف المشروع وتفصيل المصروفات لعام ١٩٨١

نوع المصروفات	اجمالي تكاليف المشروع ل.س.	الاعتماد المقرر لعام ١٩٨١ ل.س.
آلات ومعدات	١,٥٥٠,٠٠٠	٥٥٠,٠٠٠
وسائل نقل وانتقال	١,٤٧٥,٠٠٠	١٤٧٥,٠٠٠
عدد أدوات وقوالب	٣٢٠,٢٥٠	٩٩٢,٥٠٠
أثاث ومعدات مكتبية	٥٥٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠
نفقات تأسيس	٢٦,٧٢٥,٠٠٠	٥٤٥٥,٠٠٠
رواتب وأجور وتعويضات	١٠,٨٣٠,٠٠٠	٢٣٢٦,٠٠٠
المجموع	٤٤٣٣٢,٥٠٠	

الاعتمادات المخصصة للاعوام التالية من المشروع

١٠٩٤٨,٥٠٠	١٩٨١	اعتمادات لعام
٧٥٣١,٠٠٠	١٩٨٢	= =
٨٢٨١,٠٠٠	١٩٨٣	= =
٨٧٣١,٠٠٠	١٩٨٤	= =
٨٨٤١,٠٠٠	١٩٨٥	= =
٤٤٣٣٢,٥٠٠		المجموع :

أثبتت بعض الابقار الشامية كفاءة عالية في انتاج الحليب، ذلك عندما تكون هذه الابقار نقية وفي ظروف تربية مناسبة ويهدف المشروع الى انتخاب دقيق لـ ٢٠ / ألف بقرة شامية عن طريق تسجيل الحليب وترميم هذه الابقار ثم اتباع برنامج تحسين دقيق يهدف الى الحصول على سلالة نقية عالية الصفات الوراثية وبذلك يمكن زيادة متوسط انتاجية البقرة الشامية من ١٦٠٠ / كغ سنة الى ٢٥٠٠ / كغ سنة .

٢ - مدة انجاز المشروع : خمس سنوات

٣ - الجهة المنفذة للمشروع : وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي مديرية الثروة الحيوانية ومصالحها في مديريات الزراعة والاصلاح الزراعي بالمحافظات .

٤ - انعكاسات المشروع على الانتاج والدخل القومي :

ان تلقيح الابقار الشامية بشيران شامية ذات مستويات انتاجية عالية ومختبرة سيؤدي الى زيادة انتاجية هذه الابقار .

فلو فرضنا ان انتاجية البقرة سيزداد من ١٧٥٠ / كغ سنة الى ٢٥٠٠ كـ سنة فان الفرق هو ٧٥٠ / كغ سنة للرأس وذلك في نهاية مشروع التحسين ويمكن الوصول الى هذه الزيادة في الانتاج وفق التسلسل .

الدخل الاضافي في السنة الاولى  $14000 \times 150 \times 15 = 31500$  مليون

الدخل الاضافي في السنة الثانية  $14000 \times 250 \times 15 = 52500$  مليون

الدخل الاضافي في السنة الثالثة  $14000 \times 350 \times 15 = 73500$  مليون

الدخل الاضافي في السنة الرابعة  $18000 \times 450 \times 15 = 121500$  مليون

الدخل الاضافي في السنة الخامسة  $18000 \times 750 \times 15 = 202500$  مليون

فيكون الحليب الناتج : ٣٣٠٠٠٠ طن قيمتها ٤٩٥٠٠ مليون ليرة سورية اجمالي

تكاليف المشروع وتفصيل المصروفات لعام ١٩٨١ .

الاعتماد المقرر لعام ١٩٨١ ل.س.	اجمالي تكاليف المشروع ل.س.	نوع المصروفات
١٠٠٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠	آلات ومعدات
١٠٥٠٠٠٠	١٠٥٠٠٠٠	وسائل نقل وانتقال
١٥٠٠٠٠	٦٧٥٠٠٠	عدد أدوات وقوالب
١٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	أثاث ومعدات مكتبية
٢٢٢٥٠٠٠	١١٦٢٥٠٠٠	نفقات تأسيس
٢١٦٠٠٠٠	١٠٦٠٠٠٠٠	رواتب وأجور وتمويضات
٦٧٧٠٠٠٠	٢٦٣٥٠٠٠٠	المجموع

## الاعتمادات المخصصة للاعوام التالية

### من المشروع

٦٧٧٠٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨١
٤٥٢٠٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨٢
٤٥٧٠٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨٣
٥١٧٠٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨٤
٥٣٢٠٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨٥
٢٦٣٥٠٠٠٠	المجموع

### مشروع رعاية وتلقيح الابقار الاجنبية :

#### ١ - أهداف المشروع :

تقوم الدولة باستيراد ابقار ذات تراكيب وراثية عالية لتأمين زيادة في انتاج الحليب ويهدف هذا المشروع الى المحافظة على الانتاجية العالية لهذه الابقار وذلك بتوجيه الارشادات الفنية نحو الرعاية السليمة وضمان تلقيح هذا العرق بطلائق مختبرة وفي نفس النوع كي لا تتحدر الصفات الوراثية العالية لهذه الابقار نتيجة خلطها مع العروق الاخرى . ونتيجة لهذا المشروع سنعود بالابقار التي انحدرت قيمتها الوراثية نتيجة الخلط وعدم كفاءة التلقيح الاصطناعي وتعود بانتاجها الى ما كانت عليه عند استيرادها .

#### ٢ - مدة انجاز المشروع :

ان تحقيق الهدف المرسوم لهذا المشروع قد يحتاج لفترة تتجاوز مدة الخطة الخمسية الخامسة . لكنه يمكن خلال مدة هذه الخطة الوصول الى مرحلة متقدمة لاسيما وان نسبة الخلط ليست كبيرة في هذه القطعان .

#### ٣ - الجهة المنفذة للمشروع :

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي - مديرية الثروة الحيوانية ومسالحيها في  
مدريات الزراعة بالمحافظات .

#### ٤ - انعكاسات المشروع على الانتاج والدخل القومي :

ان عدم كفاءة التلقيح الاصطناعي وعدم التلقيح بشيران مختبرة أدى الى تدهور انتاجية القطيع حيث بلغت نسبة الخلط حوالي ٢٥ % أي أن البقرة المستوردة والتي يجب ان تعطي ٤٢٠٠ كغ / سنويا لاتعطي الآن أكثر من ٣٥٠٠ كغ / سنويا وذلك نتيجة الاسباب التي ذكرناها ، فلو حصلنا بنتيجة المشروع على رفع انتاجية البقرة في نهاية الخطة الى ٥٠٠ كغ أي بمعدل مقداره ١٠٠ كغ سنويا .

فسيكون الدخل الاضافي في السنة الاولى  $٣٢ \times ١٠٠ \times ١٥ = ٤٨٠٠$  ألف ل.س  
فسيكون الدخل الاضافي في السنة الثانية  $٣٢ \times ٢٠٠ \times ١٥ = ٩٦٠٠$  = =

الدخل الاضافي للسنة الاولى	$8 \times 20 \times 16000 = 25600$	الف ل س
الدخل الاضافي للسنة الثانية	$8 \times 40 \times 16000 = 51200$	
الدخل الاضافي للسنة الثالثة	$8 \times 60 \times 16000 = 76800$	
الدخل الاضافي للسنة الرابعة	$8 \times 80 \times 20000 = 128000$	
الدخل الاضافي للسنة الخامسة	$8 \times 100 \times 24000 = 192000$	

وبذلك يمكن تحقيق زيادة تقدير / ٥٩٢٠ / ن لحم قيمتها ٤٧٣٦٠ مليون ليرة

فيكون اجمالي مردود المشروع من الحليب واللحم هي ١٣٣١٦٠ مليون ليرة سورية

### اجمالي تكاليف المشروع وتفصيل المصروفات لعام ١٩٨١

المصروفات	اجمالي التكاليف/ل س	اعتمادات عام ١٩٨١/ل س
آلات ومعدات	١٩٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠
وسائل نقل وانتقال	١٤٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠٠
عدد أدوات وقوالب	٩٨٥٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠
اثاث ومعدات مكتبية	٨٥٠٠٠٠	٣٤٠٠٠٠٠٠
تفقات تأسيس	١٥٢٩٠٠٠٠	٣٤٠٠٠٠٠٠
رواتب واجور وتعويضات	١٥٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠٠
المجموع	٣٥٤٢٥٠٠٠	٩٠٩٥٠٠٠٠

فسكون الدخل الاضافي في السنة الثالثة  $15 \times 300 \times 32 = 14400$

فسكون الدخل الاضافي في السنة الرابعة  $15 \times 400 \times 40 = 24000$

فسكون الدخل الاضافي في السنة الخامسة  $15 \times 500 \times 40 = 30000$

وتكون كمية الحليب الناتج هي ٥٥٢٠٠ ألف طن حليب قيمتها الاجمالية

٨٥٨٠٠ مليون وكذلك يمكن الاستفادة من زيادة الوزن في المعجول الناتجة فلو كانت

الزيادة ٢٠ كغ في السنة الاولى للرأس الواحد أمكن التوصل الى الزيادة الاجمالية

بنهاية المشروع حسب الجدول

اعتمادات السنوات الاخرى من المشروع

٩٠٩٥٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨١
٦١٤٥٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨٢
٦٣٣٠٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨٣
٦٧٧٥٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨٤
٧٠٨٠٠٠٠	اعتمادات عام ١٩٨٥
٣٥٤٢٥٠٠٠	المجموع

اذا تمت الموافقة على تنفيذ هذه المشاريع نتوقع كتلة الانتاج بالقطر للمنتجات

الحيوانية كالاتي :

طن حليب ١٢٠٧٠٠

طن لحم ١٤٧٦٠٠

وبذلك يصبح نصيب الفرد من هذه المواد عام ١٩٨٥

١٩٧٨      ١٩٨٥

حليب ومشتقاته ١٠٧٢ كغ ٩٥٤ كغ

لحم ١٣٨ كغ ٨٣ كغ

وكما أسلفنا سابقا تكون مساهمة هذه المشاريع بنسبة

١٤٨ %

حليب ١٧٧ %

لحم ١٢٧ % وذلك من الانتاج الكامل للقطر



جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

وزارة الزراعة والأصلاح الزراعي

أدارة تربية الحيوان والنيرطوره

الانتاج الحيواني

لس

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

اعداد

المهندس: عبدالله طاهر بن يحيى

اكتوبر

٣١٩٨٢

تمتد أراضي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على مساحة قدرها ٢٣٤٠٤٠٤ مليون هكتار منها ٧٠% صالح للزراعة يزرع منها معدل (٣٠-٢٥%) سنوياً تبعاً لكمية الأمطار التي تهطل سنوياً • كما تغطي المراعي الخفيفة حوالي ٢٦.٨% من أجمالى المساحة • يبلغ تعداد السكان حوالي (١٧) مليون نسمة ٧٠% منهم فى المحافظات الريفية والذين يعتمدون غالباً على الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني ويساهم القطاع الزراعي بحوالى (١٤.٥%) من أجمالى الناتج المحلي لعام ١٩٨١ م • أما الإنتاج الحيواني فيمثل (٢٥%) من الإنتاج الزراعي لعام ١٩٨١ م •

تمتلك البلاد أعداد جيدة من الحيوانات الداجنة كما هو موضح فى الجدول أدناه (٠٠٠ رأس)

العام	أبقار	أغنام	ماعز	جمال	حمير
١٩٧٦	٩٠	٧٥٠	١٢٠٠	١٠٠	١٢٠
١٩٧٩	١٠٠	٨٠٠	١٢٥٠	١٠٠	١٦٠
١٩٨٢	١٢٣	٨٠٠	١٢٥٠	١٠٠	١٤٠

تحتل منتجات الحيوان ((الألبان واللحوم)) دوراً لا يقل أهمية فى غذاء الإنسان عن بقية المنتجات الزراعيه • بل أنها من أهم مصادر البروتين الحيواني اللازم والضروري لحياة الانسان •

الحديث عن الامن الغذائي فى جمهورية اليمن الديمقراطية يجرنا للحديث عن احتياجات المواطنين من الألبان واللحوم كغذاء رئيسي أو على الأقل عن أجمالى الاستهلاك وأمكانية تأمينه كلياً أو جزئياً فى ظل الإمكانيات الطبيعیه المتاحة للبلاد والى أي مدى يمكن تطويرها وتجاوز العقبات التي تواجه عملية التطوير •

الصفات الأساسية للإنتاج الحيواني :

=====

(1) الصفات القاسية :

=====

يوجد في اليمن الديقراطييه سلالتين للأغنام تشمل خمسة أنواع وسلالتيين للماعز منها أربعة أنواع ذات الشعر القصير وثلاثة أنواع ذات شعر طويل أما الأبقار فيوجد نوعين يشكل الزيهو السلالة السائدة حيث تتمركز السلالة الأخرى في جزيرة سقطرى كما توجد سلالة واحدة للجمال وهو النوع السائد في الجزيرة العربية ذات

• السنام الواحد

تتميز السلالات المحلية للحيوانات المختلفة بشكل عام بالتأقلم للحياة فسي ظل الظروف القاسية عبر زمن طويل للاختيار الطبيعي فأصبحت تمتاز بالقاومه الشديسه للأمراض والقدرة على تحمل العطش نسبياً كما أنها تستطيع السير لمسافات طويله بحتمساً عن الكلا والماء ... الخ •

(2) تدنى الإنتاجية :

=====

جدول رقم (2) يوضح المؤشرات المختلفه لتدنى الإنتاج أجمالاً وكذا إنتاجية

الوحده الحيوانيه والتي يمكن تلخيصها كما يلي :

(أ) تدنى معدل الولادات :

=====

يوضح الجدول رقم (2) معدلاً متدياً للولادات بالمقارنه مع المتوسط

للدول العربيه وكذا لبعض الدول المتطوره فمثلاً معدل الولادات تصل الي

(42%) للأبقار المحليه وبالمثل بالنسبه للأغنام والماعز حيث يبلغ المتوسط

للسلالات المحليه (48%) و(38%) بالتتالي بينما تصل كثير من بلدان

العالم المتطورة الى (٢٠٠٪) في حالة الماعز والأغنام .

أن التدنى في معدلات الولادات يعود الى شحة الأعلاف المنتجة من مختلف المصادر وتدنى قيمتها الغذائية وبالتالي سوء التغذية لمختلف فئات الحيوانات وتدنى الخصوبة وتأخير ميعاد التلقيح الأولى وكذا مد الفترة بين المولادة والأخرى لفتترات أطول .

با ارتفاع معدل التفوق: =  
=====

تواجه الثروة الحيوانية في البلاد ارتفاع كبير في معدلات التفوق خاصه بالنسبة للمواليد الحديثه بسبب سوء التغذية وتدنى إنتاجية الأم للحليب، وكذا تدنى مستوى أو أعدام الخدمات البيطرية خاصه في المناطق النائية والتي يتركز فيها الجزء الأكبر من الثروة الحيوانية في ظل تدنى مستوى الوعى البيطرى فمسئ الواضح من الجدول أن معدلات التفوق (٣٠٪) في الأبقار و(٢٨٪) في الأغنام (١٨٪) للماعز بينما تصل (٣٤٪) للجمال وترتفع النسبة كثيراً بالنسبة للمواليد الحديثه فى جميع أنواع الحيوانات خاصه الأبقار والجمال .

جا نسبة المسحوبات: =  
=====

أن تدنى نسبة المسحوبات يعود الى عدة عوامل منها سوء التغذية وتدنى معدل الولادات وارتفاع معدلات التفوق الى جانب التقليد الاجتماعى بالنسبة للبدو والذين لا يدخلون حيواناتهم الى السوق الا اذا احتاجوا الى بعض المال ومعدلات نفى بتلبية احتياجاتهم من المال وذلك لأرتباط المركز الاجتماعى للفسرد فى المجتمع البدوى بعدد رؤوس الحيوانات لديه بصرف النظر عن نوعيتها وحالتها وتجدر الإشارة الى أنه حتى هذه النسبة المتدنيه للمسحوبات لا تعطى ذلك الحجم من إنتاج اللحوم المتوقع عند احتسابها بمعدلات وزن الرأس الواحد بسبب الجزر

المبكر جداً للذكور في مناطق البدو (عد عمر ١ - ٢ أسبوع) فمن الجدول رقم (٢) يلاحظ أن نسبة المسحوحات تصل الى (١٢%) للأبقار بينما تصل في بعض الدول المتطورة كفرنسا الى ٢٨ - ٤٠% أما بالنسبة للجمال فإن نسبة المسحوحات السنوية تصل الى (١٠%) = وترتفع هذه النسبة الى (٢٠%) بالنسبة للأغنام والماعز •

(د) عملية الاستبدال = :  
=====

عد النظر الى القطعان المختلفة للحيوانات يلاحظ أنها تحتوي على = حيوانات بمواصفات إنتاجية مختلفة منها عدد كبير منه أو ذات إنتاجية سيئته حيث أن عملية الاستبدال لا تخضع للاختيار الصحيح من حيث المواصفات والأعمار وكذا تدنى معدل الاستبدال وهذا يعود الى تدنى مستوى الوعى في تربية الحيوانات لدى المبتدئين وشحة امکانيات الإرشاد لدى الميائل الإدارية المستولة •

(هـ) تدنى إنتاجية الوحدة الحيوانية = :  
=====

أن من أهم أسباب تدنى أجمالى الإنتاج الحيوانى هو تدنى إنتاجية الوحدة الحيوانية والتي تعود الى الأسباب التالية = :  
\* تدهور الصفات الوراثية نتيجة لعدم تنفيذ برامج الاختيار الصحيح للحيوانات وكذا جزر الذكور فى سن مبكر لا يمكن المربين من الاختيار الصحيح للطلاق الى جانب الاعتماد على الاستيلاء الداخلى ( Inbreeding ) للقطعان على مدى زمن طويل • الأمر الذى أدى الى وجود نسب كبيره من الحيوانات الموجوده فى القطعان ذات مواصفات إنتاجية غير جيدة •

\* عدم وجود نظام محدد وصحيح للتخلص من الحيوانات ذات المواصفات الإنتاجية الغير جيدة أو الحيوانات المسنة وكذا عدم اتباع الطريقة الصحيحه للاستبدال حيث أن مربى الحيوانات خاصه البدو لا يترددون فى بيع أحسن حيواناتهم

عدد ما يحتاجوا الى بعض المال وكذا تدنى معدل الاستبدال أدى الى خلل كبير فى تركيبه العمر للقطعان حيث يلاحظ أن هناك جزء كبير من القطعان قد تجاوز العمر الإنتاجى وتركيزهم على العدد كضمان اقتصادى وأرتباطه بالمركز الاجتماعى بصرف النظر عن مواصفاتها الإنتاجية .

❖ شحة أنتاج الأعلاف فى المراعى نتيجة للجفاف وكذا الرعى الجائر وغير العظم فى ظل عدم تناسب حجم الثروة الحيوانية وطاقة المراعى فى أغلب مناطق الجمهورية والذى يعنى فى الأخير أن الحيوانات لا تلقى حاجتها من الإعلاف كما أنه عليها أن تمشى مسافات طويلة بشكل يومى للحصول على حاجتها للأعلاف والذى غالباً يكون غير كاملاً .

❖ القدرة الشديدة للعلائق المركزه لمختلف أنواع الحيوانات بأستخدام الشريسط الساحلى من محافظة المهره حيث يتوفر السمك المجفف والذى يقدم كعليقه مركزه للحيوانات عندما تجود مواسم صيد الأسماك .

❖ أنتشار كثير من الامراض الحيوانية فى ظل تدنى مستوى الخدمات البيطريه وأحصارها فى مواقع محدوده بسبب شحة الكادر البيطرى .

❖ شحة مياه الشرب فى المناطق الصحراويه والتي يعيش فيها عدد كبير من الماعز والجمال .

❖ سوء العفايه بشكل عام فى تربية الحيوانات بسبب تدنى مستوى الخبرة لدى المربين فى ظل الضعف الشديد للخدمات الإرشادية .

❖ تعرض الحيوانات خاصة عدد البهذ ولقترات من الجفاف الشديد وشحة الأعلاف فى المراعى مما يؤدى الى تدهور حالة أحسن الحيوانات لديهم بسبب الأحتفاظ بنقص حجم القطعان بصرف النظر عن كمية الأعلاف المتاحة لهم .

تختلف الأسماط الحيازيه بالنسبه للحيوانات فبالنسبه للأبقار والتي تتواجد الغالبية منها في المناطق الحدوديه مع شمال الوطن لا توجد هناك ملكيات كبيره بل في حدود ( ١-٥ ) رؤوس للأسره الواحده ويحفظ بها بشكل أساسى لتلبية احتياجات الأسره من الألبان وكذا اللحوم أما الذكور فتتشر بشكل واسع في المناطق الزراعيه وبأعداد أيضاً صغيره (٢-٤) رؤوس لغرض حراة الأرض الزراعيه وتجدر هنا الإشارة الى أن الأعتقاد على الثيران للحراة قد انحسر بشكل شديد هلال السنوات العشرين الأخيره بسبب أنتشار الآليات الزراعيه لدى المواطنين وكذا ظهور محطات التآجير والتعاونيات أما الأغنام فأنها تتشر بشكل أساسى في الأوديه وتتراوح الحيازات فيها من (٢-١٥) رأس للأسره باستثناء حالات بسيطه حيث تكون العيازات متوسطه قد تصل الى (٢٠٠) رأس لوكن الوضع يختلف بالنسبه للماعز والجمال حيث يمتلك الجزء الأكبر منها (٥٠-٧٠%) الهدووم (١٥٠٠٠) أسره فقط من أجمالى سكان البلاد ولهذا توجد غالباً حيازات متوسطه (٢٠-١٠٠) رأس للأسره من الماعز الى جانب الحيازات الصغيره (٢-١٥) في الأوديه الزراعيه للأسره الواحده .

أن صغر هذه الحيازات وأنتشار المربيين في مساحات متباعده جعل من الصعب على الجهات المشوكة تطوير طرق التربيه أو إيجاد طرق تربيه مناسبه وكذا أبطاء الى حد كبير عملية تحسين سلالاتها ومكافحة الأوبئه فيما بينها .

وتجدر هنا الإشارة الى أن عدد كبير من مربي الحيوانات في الأوديه والمدن الريفيه هم من الفلاحين أو المواطنين الذين لا يملكون أرضاً زراعيه .

معوقات تطوير الانتاج الحيوانى : =  
=====

عد مقارنة مراحل تطوير الانتاج الحيوانى فى القطاع الزراعي مع الانتاج النباتى يلاحظ تخلف الأول بشكل كبير عن الثانى بل نستطيع القول بأنه لم يحظى بأى تطوير يذكر منذ عشرات السنين باستثناء فى نطاق محدود لا يتلائم وأهمية هذا النشاط من أنشطة القطاع الزراعي خاصة عد مقارنة بالانتاج النباتى والذى خضع خطوات واسعة فى اتجاه التطور من حيث الكم والنوع أن بقاء الانتاج الحيوانى بوضعه الحالى يعود الى أسباب كثيرة يمكن تلخيص أهمها فيما يلى : =

(١) معوقات بيئية : =  
=====

(أ) العوامل المناخية : =  
=====

ويقصد بها العوامل الجوية مثل درجة الحرارة والرطوبة والرياح والأمطار ومن الثابت علمياً أن العوامل الجوية مرتبطة بشكل مباشر مع إنتاج الألبان خاصة الحلياره وكذا بالنسبة للانتاج الحيوانى بشكل عام لأرتباط هذه العوامل بتوفير الغذاء للحيوانات .

ب) نقص الموارد الحقلية : =  
=====

أن نقص الموارد الحقلية تعتبر من المشاكل الأكثر شيوعاً فى أغلب السدول العربية وتبرز بشكل اوضح وأشد فى اليمن الديمقراطيه ويتمثل هذا النقص فى الاتى : =

\* \* \* تدنى وتدهور إنتاجية المراعى للأعلاف والذى يعتبر من أهم المشاكل التى تواجهها البلاد فأن المراعى الفقيره نسبياً والتى تستقبل كميات محدوده من الامطار تعانى

من تدهور كبير للمغطاه النباتى الحقلية فيها للأسباب التاليه : =



— إزالة الغطاء النباتي نتيجة القطع والرعي الجائر •

— زيادة حمولة المراعي الطبيعية من الحيوانات في وحدة المساحة •

— عدم وجود الجبهه الخفيه التي يمكن لها أن ترعى مثل هذه المساحات •

— تحويل بعض هذه المساحات من مراعي الى أراضي زراعيه قليله المردود •

— تعرض المراعي الى توبات الجفاف الشديده خاصه في السنوات الاخيره أثرت تأثيراً

مباشراً على مردود إنتاجية المراعي •

أن كل الاسباب المذكوره أدت الى تدني كبير في طاقة المراعي الإنتاجية

للأعلاف والتي ستحتاج الى فترة زمنيه لاستعادتها لوضعها الطبيعي والذي يمكن أن =

يوفر الغذاء لأعداد أكبر من الحيوانات في حالة القيام ببعض الإجراءات التطويريه •

= تدني إنتاجية الأعلاف المرديه : =

=====

أن الأرض الزراعيه في اليمن الديمقراطيه محدوده جداً وتحتبر دائماً

من العوامل المفقيه ( Limiting Factors ) التي توسع في الإنتاج وبالتالي

يوجد هناك تقسيم حاده بين حاجة الإنسان وحاجة الحيوان لإنتاج هذه الأراضي

المحدوده والذي دائماً يحسم لصالح الإنسان فمن إجمالي المساحه الزراعيه

( ٢٣٢٠٠٠ ) هكتار يزرع فيها في المتوسط ( ٧٦٠٠٠ ) هكتار سنوياً وفقاً لكميات مياه

التي تتوفر ويحتل العلف مساحه ( ١٠-١٥ %) من المساحه المزروعه وهذه

المساحات تعاني من تدني إنتاجيتها الى حد كبير نتيجة لجملة من الاسباب • كما

أن أنواع الأعلاف التي تزرع هي الذره الشاميه والرفيعه أو الدخن والتي تعتبر

فقيره غذائياً باستثناء ودي حضرموت حيث يزرع البوسم على نطاق واسع •

وبشكل عام فإن الحيوانات المختلفه بأستثناء الأبقار لا تعتمد في تغذيتها

كلياً على الأعلاف المرديه حيث تشكل الأعلاف المرديه مصدراً إضافياً الى جانب ما تحصل

عليه من المراعي •

\*\*\* تدنى حجم مخلفات المحاصيل الزراعية : =

=====

عد النظر الى المساحات المزروعه سنوياً يلاحظ أنها تشكل (٢٩-٣٥%)

من أجمالي المساحه الزراعيه وفقاً لكميات مياه السيول كمصدر أساسي للمياه الأسرى  
الذى يفرض أنواعاً محددة من المحاصيل كالحبوب والقطن والتي تترك وراءها مخلفات  
تدنيه من الأعلاف كما وتبوعاً خاصه وأن الجزء الأكبر من المساحات المزروعه بالحبوب  
تترك حتى يتم حصاد ودراسه الحبوب فيها : =

\*\*\* طريقة الاستفادة من الأعلاف المتوفره : =

=====

بالرغم من شحة الأعلاف بشكل عام إلا أنها لا تستغل بالشكل الصحيح حيث  
أنها لا تحصد عند المستوى المناسب للفضج بل تترك حتى تفقد جزءاً كبيراً من قيمتها  
الغذائية كما أنها تحفظ بطريقة غير صحيحة إضافة الى ذلك فأنها لا تقدم للحيوانات  
بالشكل المناسب اي لا تقدم مقصوصه لتألى لا يستطيع الحيوان أستهلاكها كامله .

(٢) المعوقات الفنيه : =

=====

(أ) تدهور السلالات المحليه نتيجة للعوامل المختلفه ضها تعرضها للانتخاب

الطبيعي للعيش في ظل الظروف البيئيه الصعبه والتي لا تعتمد على أساس  
إنتاج الألبان أو اللحوم مما أدى الى وجود تراكيب وراثيه فى الحيوانات  
المحليه من شأنها المحافظه على الحياة وإنتاج قدر ضئيل من اللبن أو =  
اللحوم

أن ارتفاع معدلات النفوق للمواليد فى ظل تدنى نسبة الخصومه والولادات  
تشكل إحدى المشاكل لما يخلف وراءه من تركيبه متخلفه المقطعان تحسوق

• عملية التطوير

ج) تخلف الرعاية الفعّال عن تدني مستوى الوعي في تربية الحيوانات لدى المربين

في ظل ضعف الأرشاد الزراعي •

د) صغر حجم الحيازمات يجعل عملية التطوير للمحلات والرعاية والخدمة البيطرية

أكثر صعوبة •

(٣) تلقى البيانات الأحصائية : =

=====

أن التفتيش في البيانات والأحصائيات الدقيقة والشاملة تعتبر إحدى أهم

المشاكل الناتجة عن ضعف الهياكل الإدارية وشحة الكادر • أن هذا التفتيش

يعكس نفسه في صعوبة رسم خطط التنمية المناسبة ووضعها موضع التنفيذ من قبل

الأجهزة التنفيذية وكذا في رسم الاستراتيجيات المناسبة للإنتاج الحيواني في البلاد •

(٤) معوقات هيكلية : =

=====

لقد تم إنشاء إدارة تربية الحيوان والبيطرة في عام ١٩٧٣م على أنقاض

قسم صغير أسس عام ١٩٥٨م وبالرغم من تطور الإدارة الفنية إلا أنها لا تزال في

وضع لا يمكنها من تحمل مسؤولياتها بالشكل الكامل تجاه الإنتاج الحيواني والثروة

الحيوانية بشكل عام ويعود ذلك أساساً إلى شحة وضعف الكادر الوطني إلى جانب شحة

المكانيات المادية الأخرى بالرغم من الجهود الجادة المبذولة من قبل الوزارة لتطوير

هذا الجانب من النشاط الزراعي •

(٥) أمراض الحيوانات : =

=====

تتعرض الثروة الحيوانية في البلاد من ظهور كثير من الأمراض والأوبئة

في ظل قصور خدمات الصحة الحيوانية وضعف إمكانياتها المادية والفنية وكذا عدم

وجود أية برامج إقليمية لمكافحة الأوبئة وازداد من وطأة هذه الأمراض سوء تغذية

الحيوان بشكل عام •

الاتجاهات العامة لتطوير الانتاج الحيواني : =

=====

(1) تحسين السلالات: =

=====

أن السلالات المحليه لمختلف أنواع الحيوانات وصلت الى مستوى شديد من التدهور من الناحيه الوراثيه نتيجة لتدنس مستوى العنايه والتغذيه . . . الخ من العوامل السالفة الذكر . أن الصفات الإنتاجيه مرتبطه بشكل مباشر بالصفات الوراثيه للحيوانات ومن هنا تتضح أهمية التحسين الوراثي للحيوانات المحليه لتغيير النسبه الوراثيه لها .

ولذا لابد من وضع برامج مكثفه لتحسين السلالات المحليه تسير فسي

اتجاهين معاً كما يلي : =

(أ) تحسين السلاله المحليه الفقيه : =

=====

في هذا الاتجاه يجب التركيز على تحسين الصفات الأقتصاديه مباشره مثل إنتاج الحليب واللحوم خاصه بالنسبه للضأن والماعز وذلك عبر برنامج أختياري وعنايه مركزه على أن يتم بعد ما أنتاج الطلائق ذات المواصفات الجيده وتوزيعها على جمهور المربيين والاشراف على النتائج وسير عمليه التطوير لدى المواطنين مسحوبه بنشاط أرشادي مكثف لتطوير طرق التربيه والعنايه .

(ب) تحسين السلالات بأدخال سلالات مستجلبه من الخارج : =

=====

ويهدف مثل هذا الاتجاه الى خلق سلالات جديده تحتوي على نسب مناسبه من دماء السلالات المستورده من الخارج ذات المواصفات الإنتاجيه الجيده . وفي هذا الاتجاه يجب التركيز على تحسين الصفات الأقتصاديه وكذا الصفات الأخرى الضروريه لملاءمة الظروف البيئيه القاسيه مثل تحمل الحراره ومقاومة الأمراض وغيرها .

أن مثل هذا الاتجا • يمكن أن يخدم المواشي وكذا الضأن والماعز •

ففي المواشي يجب العمل للوصول الى الطلائق الجيده بالنسب الوراثيه المناسبه  
يخلط الفرزيان مع السلالات المحليه لخلق سلاله ذات إنتاجيه ألبان عاليه نسبياً وقادره  
على التعايش مع ظروف البيئه المحليه القاسيه • على أن يتم توفير مثل هذه الثيران =  
لخدمة المواطنين في تلقيح حيواناتهم ضمن برنامج ينفذ تحت إشراف ورصد دقيق وكذا  
إنتاج العجلات بالمواصفات الجيده وتوزيعها على المربين النموذجيين لتربيتها •

أما بالنسبه للأغنام فالبحث يجب أن يتركز الى حد كبير على رفع كفاءه القطعان المحليه  
يخلطها وتدرجها مع بعض السلالات المستورده المناسبه وأن تعمل الدوله على إنتاج  
الكباش المحسنه على أساس وراثي سليم وتوزيعه على المربين بقصد زياده نسبة التوائم  
وإنتاج الحملان التي تتميز بخواص سرعه النمو وكفاءه التحويل الغذائي العاليه لغرض إنتاج  
اللحوم •

بخصوص الماعز هنا الاتجاه يجب أن يكون لخلق سلالتين الأولى لإنتاج الألبان لغرض  
توزيعها في المناطق الزراعيه لسد احتياجات المواطنين<sup>من الألبان</sup> والاخرى لإنتاج اللحوم كمتروج  
أساسي الى جانب زياده نسبيه في إنتاج الألبان لغرض نشرها في المناطق التي يقطنها  
البدو والرحل وبعد الاختيار لابد من الأخذ بعين الاعتبار الصفات الأقتصاديه وكذا ملائمتها  
للظروف البيئيه المحليه • وتحقيق هذه الاهداف سيتم إنتاج طلائق بصفات وراثيه محسنه  
وتوزيعها للمربين ومتابعة نتائجها •

وتجدر بنا الاشاره الى أن هناك جمله من العوائق التي تحد من التعجيل بتفسيذ  
الاتجاهات اعلاه يمكن تلخيصها فيما يلي : =

\* شحة الكادر المدرب في مجال الإنتاج الحيواني والطب البيطري •

\* تدهور مصادر التغذية •

\* شحة الاعتمادات الماليه لتنفيذ مثل هذه المشاريع •

والجدير بالذكر أن الهدف القريب لعملية تحسين السلالات هو ليس زيادة حجم الثروة الحيوانية بل رفع مستوى فعاليتها يخطى حثيثه تمكن من التحويل الفعال لكمية الأعلاف المتاحة حالياً من المصادر المختلفة الى لحوم وألبان لأن عملية تطوير مصادر الأعلاف مستعطي نتائجها الواضحة على مدى فترة زمنية أطول لا تتيج زياده سريعه في عدد الحيوانات على المدى القريب •

## (٢) تطوير مصادر إنتاج الأعلاف : =

=====

أن عملية تحسين سلالات الحيوانات المحليه لا تكون ذات جدوى ما لم يرافقها تطوير إنتاجيه وطاقتهم مصادر إنتاج الأعلاف المختلفه بل أنها قد تعطي نتائج أسوأ لأنه كلما كان الحيوان ذات مواصفات إنتاجيه وراثيه عاليه كلما أحتاج الى عايه وتغذيه أفضل وعدد الفطر الى هذه المصادر يلاحظ أنها جميعاً تعاني من تدني الإنتاجيه وسوء الاستغلال وتحتاج الى برامج وجهود جاده ومشاريع =  
باعتادات كافيه لتطويرها •

تتكون مصادر إنتاج الأعلاف في اليمن الديقراطييه من أعلاف المراعي والأعلاف المرقيه ومخلفات المحاصيل الزراعيه المختلفه لذا فإن عملية التطوير يجب أن تشمل المصادر الثلاثه المذكوره •

## (١) أعلاف المراعي : =

=====

تغطي المراعي والأحراج مساحات شاسعه من أراضي الجمهوريه حيث تعتبر من أهم مصادر الدخل للمواطن اليمني في القطاع الزراعي كعصدر أساسي لأعلاف الحيوانات خاصه وأن الأرض الزراعيه محدوده جداً ويعطي الأولويه في استغلالها لصالح إنتاج غذاء الإنسان من المحاصيل الزراعيه المختلفه •

أن أهم نباتات المراعي تتكون بشكل رئيسي من بعض العجيليات ( Gramineae )

والبقليات ( Rhannaceae ) والبقوليات ( Leguminosae ) وفصائل

نباتيه أخرى إلا أن جميع هذه الفصائل النباتية متدهورة للأسباب المذكورة سلفاً وبالرغم

من إصدار الدولة لقانون حماية المراعي رقم (١) لعام ٢٥٠٠م في شهر يناير عام ١٩٧٥م

إلا أن هذا لم يتم تنفيذه بالشكل الدقيق والصارم .

وبالرغم من الصورة المتشائمة المذكورة أعلاه إلا أن مراعيها زالت لديها القدرة على

إعطائها مردود أفضل مما هي عليه الآن لتلبية احتياجات حجم الثروة الحيوانية بل سيوفر

من الألاف ما يؤمن زيادة حجم الثروة الحيوانية في المراحل المتقدمة من التطوير . إلا

أن بعض العمليات الضرورية والعاجلة يجب تنفيذها لوقف التدهور والبدء في عملية التطوير

يمكن تلخيصها فيما يلي :

\* تطوير القانون رقم (١) لعام ١٩٧٥م الخاص بحماية المراعي وإصدار اللوائح التفسيرية

الكفيلة بتنفيذه .

\* تحديد الجهة المسئولة عن حماية المراعي وأعطائها الصلاحيات الكفيلة بتنفيذ هذه

المهمة .

\* إجراء مسح دقيق لمساحة المراعي وتحديد إنتاجيتها الحالية وتحديد حجم قطعان

الحيوانات المناسبة لاستغلالها بشكل أفضل ولتفادي الرعي الجائر لها .

\* إنشاء السدود الصدمية وبرك المياه لخير مياه الأمطار وتوجيهها إلى أراضي

المراعي وللسماح لأكثر قدر ممكن من هذه المياه من التسرب إلى باطن الأرض خاصة

في المنطق الجبلية والاستفادة من مياه السيول الموسمية في السهول الساحلية

بدلاً من ضياعها في البحر .

✳ تطوير التركيبة العلفية وفقاً لظروف كل مربي وذلك بأدخال أنواع علفيه رعوييه

ذات إنتاجيه عاليه كما وعموماً خاصه في المراعي التي تتوفر فيها بعض الأقطار

الموسمييه •

✳ ايجاد نظام الرعي المناسب لكل مربي والعمل على تطبيقه وأيجاد مصدر علفي

دائم لسكان المناطق الرعويه خاصه في فترات الجفاف لتقليل تدهور المراعي وذلك

من مصادر مختلفه ولتجنب تدهور إنتاجية الحيوانات •

✳ إدخال سلالات من الأغنام والماعز الملائمه للبيئه والتي يمكن لها أن تعطي إنتاجيه

أعلى نسبياً بالمقارنه مع الأنواع المحليه بالأعتماد على نفس القدر من الأعلاف المتاحة •

✳ تأهيل الكوادر الوطنييه للأزمه للإشراف على <sup>صياغه</sup> وتنفيذ البرامج التطويريه المطلوبه •

با) تطوير إنتاج الأعلاف المرويه : =

=====

عد الحديث عن الأعلاف المرويه وتطويرها يجب أن لا يكون في زياده =

المساحه الزراعيه المخصصه لها وإنما في رفع إنتاجية وحده المساحه من المحاصيل

العلفيه وذلك باتباع طرق الزراعه المتطوره وأستعمال مدخلات الإنتاج الأزمه

والضروريه كالأسمنه ... الخ وكذا إدخال أصناف من أعلاف ذات الإنتاجيه والقيمه

الغذائيه العاليه مثل بعض البقوليات أوغيرها وتحديد مستوى الفصح المناسب لهذه

الأعلاف لأن أي توسع في المساحه سيكون على حساب المحاصيل الزراعيه الهامه

الأخرى الأمر الذي يستحيل التفكير فيه وفي كل الأحوال سيظل هذا المصدر للأعلاف

في المرتبه الثانيه بعد المراعي •

جا) تطوير أستغلال مخلفات المحاصيل الزراعيه : =

=====

تشكل مزارع الدوله والوحدات الإنتاجيه في التعاونيات جزءاً كبيراً

من مساحه الأرض الزراعيه لذا فإن دراسة حجم مخلفات المحاصيل المختلفه وتحديد



حجم قطعان الأغنام المناسبه لأستغلال هذه المخلفات أمر ينال الأهتمام وهناك

أتجاه لتربية القطعان المناسبه لأستفاده من هذه المخلفات .

(٣) تطوير الخدمات البيطريه :-

=====

من الجدول رقم (٢) يلاحظ أرتفاع معدلات النفوق وتدنى الأنتاجيه والتي

لها علاقه وثيقه بمستوى الخدمات البيطريه المتاحه للمربين . فبالرغم من أفتتاح

العديد من المراكز والوحدات البيطريه التي توفر التطبيب والأدويه المجانيه

لحيوانات المواطنين إلا أن هذه الخدمات لا تزال بعيده جداً عن تلبية أحتياجات

هذا النشاط من القطاع الزراعي . أن تطوير الخدمات البيطريه يحظى بأهتمام الدوله

وذلك عبر تدريب وتأهيل الكادر الوسيط والعالي المطلوب للقيام بهذه المهمه وكذا

أقامة الوحدات والمراكز البيطريه المجهزه في مختلف محافظات الجمهوريه وتطوير

أنكفياات المختبرات البيطريه . والعمل على التنسيق مع الجهات البيطريه في الأقطار

العربيه خاصه المجاوره منها والسعى الى وضع برامج ثابتة للتحصينات والقاححات

الخاصه بالأمراض على المستوى الوطني وكذا على المستوى الأقليمي مع الدول المجاوره

• مباشرة أو عبر المنظمات العربيه أو الدوليه

(٤) الهياكل وتأهيل الكادر :-

=====

تطوير أدارة تربية الحيوان والبيطريه بمختلف أقسامها وتطوير الكادر

الوطني القوي الألزم لتنفيذ برامج تطوير الثروه الحيوانيه والتركيز على التالي :-

• أيجاد الكادر الوطني المدرب والمؤهل لتطوير مختلف نشاطات الأداره في

مجال الأنتاج الحيواني والمراعي وذلك عبر برامج مكثفه لتأهيل وتدريب

• الكادر الوطني

• تطوير مركز تحسين السلالات وأستكمال تجهيزه بالمعدات والكادر والأمكنيسات

الماديه • الأزمه تمكينه من تنفيذ برامجه البحثيه لتحسين السلالات المحليه

لمختلف الحيوانات وتنفيذ المشاريع في هذا الإطار •

✳ تطوير فروع الإدارة في مختلف المحافظات وتجهيزها بالكادر والمكانيات الأزمه للقيام ببرامج الإرشاد في مجال تطوير الأنتاج الحيواني وفقاً لتوصيات مركز تحسين السلالات وكذا الإشراف على أداء ونتائج برامج نشر الطلائق المحسنه المختلفه •

✳ إنشاء قسم لتطوير المراعي يشكل نشاط مشروع تطوير المراعي الممول من قبل المركز العربي لدراسة المناطق الجافه والقاحله النهوا لنشاط القسم على أن يدعم القسم بالكادر الوطني المؤهل وكذا المكانيات الماديه الأزمه لتطوير المراعي مثل المشاريع التطويريه والبحثيه في مجال المراعي على أن يشكل هذا القسم النهوا للمهنيه

الوطنيه لإداره وتطوير المراعي مستقبلاً •

الباب الخامس :

=====

الخلاصه والتوصيات :

=====

يمكن الاستنتاج من الفصول للسابقه لهذه الوثيقه أن الأنتاج الحيواني

متدنٍ أجمالاً وعلى مستوى الوحده الحيوانيه الأمر الذي يعود الى جملة من العوامل الممكن معالجتها كلياً أو جزئياً ببعض الإجراءات التطويريه والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي :

1) تطوير الكادر المحلي ليتمكن من وضع وتنفيذ البرامج التطوير المختلفه لمجمل نشاط الأنتاج الحيواني •

2) إنشاء قسم لرعايه وتطعيم المراعي يشكل النهوا للمهنيه الوطنيه لإدارة وتطعيم المراعي مستقبلاً وتوفير الأعمادات الماليه اللازمه لتنفيذ المشاريع التطويريه للمراعي •

3) تطوير مركز تحسين السلالات ليشكل المركز البحثي القادر على دراسة وتطوير السلالات

= المحليه لمختلف الحيوانات وتوفير الأعمادات الماليه لتنفيذ البرامج البحثيه

• ولأستجلاب السلالات المستورده الخاصه المطوبه

• (٤) تطوير الخدمات البيطريه المجانيه لتغطي مختلف مناطق الجمهوريه

• (٥) تطوير الخدمات الإرشاديه لرفع مستوى الوعي الفني لدى المربين

تصنيف أستغلال الأراضي (١٩٧٧)

=====

(جدول رقم ١)

المساحه بملايين الهكتارات	% من اجمالي المساحه	
٢٣,٤٠٤	١٠٠	اجمالي مساحه اراضي الجمهوريه
٠,٧٦	٠,٢	الأراضي للزراعيه
٠,١٥٦	٠,٥	الأراضي الاخرى الصالحه للزراعه
٨,٩٦٠	٢٦,٨	أراضي المراعي الخفيفه
٢,٥٦٠	٧,٧	أراضي الأحراج الخفيفه
٢١,٦٥٢	٦٤,٨	الأراضي الحصرانيه والقاحله

بعض المؤشرات المالية للحيوانات المسلمة

الأنواع السنوية	الأصناف السنوية		عدد القطيع	معدل الاستعداد		معدل السحوبات السنوية		معدل الفرق السنوي		معدل الولادات السنوي		معدل الأجمالي
	الحيوانات المسلمة	الحيوانات المسيحية		المعدل	%	المعدل	%	المعدل	%	المعدل	%	
١٢٠٠	١٢٠	١٢٠	٢٠٥٠٠	٢٦٨٦٦	٢٢	١٤٤٠٠	١٢	٢٣٤٩٦	٢٠	٤٧	٥٠٠٠٠	٤٢
١٦٠٠	١٦٠	١٦٠	١١٥١١	٢٣٤٦٦٦	٢١	١٦٦٠٠	٢٠	٤٣٨٤٠	٢٨	٢٩	٢٨٤٠٠	٤٨
٢٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٣٧٥٠	٣٧٥٠٠	٢٦	٢٥٠٠٠	٢٠	١٤٨٥٠٠	١٨	٣١	٤٧٥٠٠	٣٨
١٦٠٠	١٦٠	١٦٠	٦٦٠	٢١٣٣٣	٢١	١٠٠٠٠	١٠	٢٢٤٤٠	٣٤	٥١	٤٤٥٠٠	٤٤
١٢٠٠	١٢٠	١٢٠	٢٠٥٠٠	٢٦٨٦٦	٢٢	١٤٤٠٠	١٢	٢٣٤٩٦	٢٠	٤٧	٥٠٠٠٠	٤٢
١٦٠٠	١٦٠	١٦٠	١١٥١١	٢٣٤٦٦٦	٢١	١٦٦٠٠	٢٠	٤٣٨٤٠	٢٨	٢٩	٢٨٤٠٠	٤٨
٢٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٣٧٥٠	٣٧٥٠٠	٢٦	٢٥٠٠٠	٢٠	١٤٨٥٠٠	١٨	٣١	٤٧٥٠٠	٣٨
١٦٠٠	١٦٠	١٦٠	٦٦٠	٢١٣٣٣	٢١	١٠٠٠٠	١٠	٢٢٤٤٠	٣٤	٥١	٤٤٥٠٠	٤٤

جدول رقم (٣)

الاستهلاك والقيمة من اللحم وتلد بركات لعام ١٩٦١م

الاجمالي استهلاك بالطنين	اللحم المستورد بالطنين	الاجمالي الاستهلاك المحلي بالطنين	متوسط الاجمالي نتاج كجم / رأس	معدل السحب السوي		الاجمالي العدد رأس	نوع الحيوانات
				رأس ١٠٠٠	%		
٣٠٣٤١	١٣٧٧	١٤٥٨	-	-	-	-	الاجمالي :
-	-	٣٨٤	-	-	-	-	دواجن
-	-	١٦٠٠	١٦٠	٠٠٠٠١	١٠٠	١٠٠	جمال
-	-	٢٠٠٠	٧	٢٥٥٢	١٢٥٠	١٢٥٠	ماعز
-	-	١٦٠٠	١٠	١٦٠٠٠٠١	٨٥٠	٨٥٠	اغنام
-	-	١٧٢٨	٢٠١	٣٣٤	١٢٠	١٢٠	ابقار

جدول رقم 3 (مجموع الكائنات الحيوانية)

نوع الكائن الحي	عدد الكائنات	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)	عدد الكائنات (رأس)	النسبة المئوية (%)
الحيوانات المائية	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100
بقايا المستورد	203	20.3	203	20.3	203	20.3	203	20.3	203	20.3	203	20.3	203	20.3	203	20.3	203	20.3	203	20.3	203	20.3
بقايا المحيط	211	21.1	211	21.1	211	21.1	211	21.1	211	21.1	211	21.1	211	21.1	211	21.1	211	21.1	211	21.1	211	21.1
مجموع الكائنات	1203	100	1203	100	1203	100	1203	100	1203	100	1203	100	1203	100	1203	100	1203	100	1203	100	1203	100

جدول رقم 3 (مجموع الكائنات الحيوانية)

جدول رقم (3)

(( المراجع المستخدم ))

=====

- 1) Report of the P.D.R.Y.  
Reconnaissance Survey of the  
Livestock Sector.

(Report No. 42/79 Yem - 11

Date 10 September 1979.

- 2) Livestock Sector Review.  
And Project Identification.

December 1975.

(( أعد من قبل ))

Hunting Technical Services Limited.

England.

(٣) البيانات والمعلومات المتوفرة لدى  
شعبة الأحصاء في إدارة تربية  
الحيوان والبيطرة

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمم المتحدة  
دمشق - ص.ب. ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## الانتاج السمكي في الوطن العربي واقعه وآفاق تطوره

اعداد

المهندس نبيل مصطفى ابوشليب

دراسة مقدمة من وزارة الاشغال العامة  
في دولة الكويت الى المؤتمر الفني الدوري  
الخامس لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١/٢٧ - ١٢/١ - ١٩٨٢



تلقي هذه الدراسة الضوء على الانتاج السمكي في الوطن العربي بصورة موجزة نظراً لعدة اسباب اهمها ضيق الوقت المتاح لاعداد هذه الدراسة حسب السيد /امين عام اتحاد المهندسين الزراعيين العرب بالاضافة الى النقص الحاد في المراجع والمعلومات عن الانتاج السمكي في الدول العربية . ولهذا اختيرت ان تكون هذه الدراسة عن الانتاج السمكي في دول الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية نظراً لتوفر المعلومات والبيانات عن هذه المنطقة بصورة طيبة بالمقارنة بمثلتها عن الوطن العربي كافة .

أولاً : بالنسبة للعالم العربي :

- ١- تشير الاحصائيات المتوفرة ان الانتاج السمكي في الوطن العربي ١٦٦ مليون طن خلال الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٠ ، وبالطبع فانه نظراً لضعف النظام الاحصائي السمكي على مستوى الوطن العربي ككل فان هذه الارقام لا يمكن النظر اليها بدقة كاملة ، ومن هنا فان الامر يتطلب اهتمام الدول العربية كافة بالاحصاء السمكي واعداد الكوادر الوطنية اللازمة لتولي زمام هذا الموضوع حتى يمكن توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الانتاج السمكي في كل دولة عربية وتبادل المعلومات فيها بينها ، حيث هي الركيزة الاساسية لعلمية تنمية وتطوير الثروة السمكية .
- ٢- تشكل الاسماك السطحية نسبة ٧٢٪ من الانتاج الكلي بينما تشكل الاسماك القاعية نسبة ٢٨٪ .
- ٣- تمثل منطقة المحيط الاطلسي المرتبة الاولى من حيث انتاجها السنوي حيث يبلغ حوالي ٨٨٠ / الف طن خلال الفترة من ١٩٧٦-١٩٨٠ ، تلتها منطقة الخليج العربي بانتاج قدره ٤٠٠ / الف طن ، ثم منطقة البحر الابيض المتوسط بـ ٢٤٠ / الف طن ، ثم منطقة البحر الاحمر وغرب المحيط الهندي بانتاج سنوي قدره ٧٥ / الف طن .
- ٤- معدل الانتاج السمكي السنوي للوطن العربي لا يشكل في الوقت الحاضر سوى ٣٣٪ من الكمية الممكن صيدها في المياه العربية الستة الى حوالي ٢٢٦٨٠ كيلومتر ومنطقة اقتصادية تمتد الى ٢٠٠ ميل بحري .
- ٥- تشير الدراسات والتقارير الى ان المخزون السمكي في الهياك العربية يبلغ حوالي ٩ مليون منها ٥ مليون طن في المحيط الاطلسي و٢ مليون طن في الخليج العربي وبحر العرب و١ مليون طن في منطقة البحر الابيض المتوسط ، و١ مليون طن في منطقة البحر الاحمر وغرب المحيط الهندي ، ومعنى هذا ان حجم الانتاج السمكي الحالي في الهياك العربية لا يتجاوز ٢٠٪ من المخزون السمكي العربي .
- ٦- المفروض ان تعمل الدول العربية جميعاً على تنفيذ خطة شاملة لزيادة انتاجها السمكي لتوفير الامن الغذائي لمواطنيها خاصة وان الامكانيات متاحة للوصول بالانتاج السمكي

الى ما يقارب ٤ طليون طن عام ٢٠٠٠ ، خاصة وان البيانات تشير الى متوسط الاستهلاك للفرد في العالم يبلغ حوالي ١٣ كغم في حين لا يتعدى هذا المتوسط ٣ كغم سنويا للفرد في الوطن العربي بينما بلغ ٣٥ كغم في بعض دول العالم المتقدمة كاليابان .  
ويلاحظ ان هناك دول عربية تنتج اكثر من احتياجاتها من الاحياء البحرية بينما تعاني دول عربية اخرى من عدم كفاية انتاجها السمكي لشعوبها مما يستلزم دراسة قيام تساوادل تجارى سمكي بين هاتين المجموعتين من الدول ، وهذا يتطلب اعداد دراسة تسويقية شاملة للوطن العربي كله .

٧- ينقسم اسطول الصيد العربي الى مجموعتين رئيسيتين :

أ - مجموعة زوارق الصيد التقليدية ويبلغ عددها ٥٣ / الف زورق تدار بمحركات خارجية او داخلية وقسم كبير منها مازال يعمل بالاشرعة او المجاذيف والاسلوب البدائي .

ب - مجموعة المراكب الحديثة ويبلغ عددها حوالي ٢٨١٠ مركب منها ١٦٩١ مركب حربي قدرتها ما بين ٠٠٠-٣٠٠ حصان ويبلغ عدد مراكب الصيد الخاصة ١١١٩ مركب . ويلاحظ ان منطقة البحر الابيض المتوسط تتميز باستعمال اكثف للزوارق التقليدية بسبب طبيعة البنية الجغرافية لمعظم سواحل هذا البحر التي تلائم مراكب الصيد الكبيرة ، ويلاحظ ان الصيد التقليدي في منطقة المحيط الاطلسي بصورة عامة وسواحل موريتانيا بصورة خاصة تشكل جزءا صغير جدا من مجموع الاسطول الصيد الموريتاني بينما يشكل اسطول مراكب الصيد الكبيرة والمتطورة الجزء الاكبر ويعزى وجود اعداد كبيرة من زوارق الصيد التقليدية في منطقة الخليج العربي الى كثرة استعمالها في سلطنة عمان والامارات الداخنية بالمراق ، ويلاحظ ان الاسطول المستخدم في البحر الاحمر وفرب المحيط الهندي يشكل نسبة كبيرة من مجموع اسطول الصيد العربي بسبب قلة الانتاج في هذه المناطق بالقياس بالمناطق الاخرى .

ونظرا لان القسم الاكبر من المراكب الساحلية المستخدمة في الدول العربية يتم بناؤه في ورش محلية بدائية لا تستخدم الوسائل الحديثة فان الامر يتطلب تطوير ترسانات بناء السفن المتوفرة بالدول العربية لتلافي احتياجات الدول العربية جميعا وتوفيرها .  
اساطيل الصيد الحديثة التي تتمشى مع احدث الاساليب العالمية الحديثة في انشاء اساطيل الصيد التي تعتبر الركيزة الاساسية في عملية الانتاج السمكي والى حين تحقيق ذلك فان الامر يتطلب دراسة امكانية تطوير وتحديث سفن الصيد العربية العاملة في الصيد في الوقت الحاضر .

٨- تستورد غالبية الدول العربية احتياجاتها من معدات الصيد من الخارج رغم امكانية تصنيعها محليا مما يتطلب اعداد دراسة جدوى اقتصادية لانشاء مصنع عربي لانتاج جميع لوازم معدات الصيد وقطع الخييار ، خاصة وانه يتوفر بالدول العربية صناعات بتروكيميائية يمكن لها ان تنتج مادة البولي اسيد المشتقة من البترول والتي تستخدم

بكميات كبيرة في صناعة النسيج ومصانع الاطارات ومعامل الشباك ومعداتها على ان يواكب انشاء هذه الصناعة اعداد الكوادر الفنية المتخصصة على المستوى الاكاديمي والمستوى الحرفي في مجال معدات الصيد وتشير الدراسات المتوفرة الى حاجة الدول العربية من معدات الصيد في الوقت الحاضر تبلغ حوالي ٧٥٠٠ طن من الشباك المختلفة وهذه الكمية تستدعي التعاون الجدي بين الدول العربية لانشاء صناعة عربية لمعدات الصيد على مستوى الدول العربية لسد احتياجاتها من هذه المواد للحد من عطية الاعتماد على الاستيراد من الخارج .

٩- النظام التسويقي للاحياء البحرية في غالبية الدول العربية مازال متخلفا ، وعملية التداول والنقل والتخزين تعاني ايضا من التخلف ، ويتطلب الامر تركيز الاهتمام بهذا الموضوع لمتساير التطورات الحديثة في مجال التسويق والتخزين حيث هي الحلقة الاخيرة لمطية الانتاج والتي تكمل الى حد كبير نجاح صناعة الانتاج السمكي .

١٠- ما زالت الصناعة السمكية على مستوى غالبية الدول العربية لم تتهي دورها الاساسي في عملية الانتاج السمكي وتتوفر بالدول العربية المقومات الاساسية للقيام صناعة سمكية كاملة تستغل بالكامل جميع النواتج البحرية وتصنيع المخلقات لانتاج مسحوق الاسماك وهي المادة - الحيوية الضرورية لصناعة الدواجن وتسميد الارض .

١١- تعمل بعض الدول العربية في مجال استغلال اعالي البحار وهذا لتعاونت الشركات العربية معا واندجت في شكل شركة كبرى تتوفر لها المقومات الاساسية لنافسة الشركات العالمية الاخرى في مجال الصيد باعالي البحار الذي يتطلب توفير رؤوس اموال ضخمة لاستغلالها في هذا المجال .

١٢- تعاني غالبية الدول العربية من القصور العماد في خدمات البنية الاساسية لقطاع الصناعة السمكية كموانئ الصيد الحديثة والمرافق المختلفة المطبقة بها كمخازن مبردة ومصانع الثلج وورش صيانة السفن واصلاح معدات الصيد ومخازن قطع الغيار . . الخ حيث يعتبر توفير هذه الخدمات من المقومات الاساسية الضرورية للصناعة السمكية .

١٣- يجب ايلاء العناية والاهتمام الكافي بسياسة التدريب وتدعيم معاهد التدريب السمكية وتطويرها وتوفيرها بالعدد المناسب والكافي لاعداد الكوادر الوطنية المؤهلة التدريب سواء على المستوى الحرفي او المتوسط او الاكاديمي لتولي زمام العمل وتنفيذ البرامج والخطط الخاصة بادارات المصايد بالدول العربية .

ثانياً : بالنسبة للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية

١- تشير التقارير الفنية والدراسات المتوفرة عن الانتاج السمكي في دول الخليج العربي

وخليج عمان وشبه الجزيرة العربية الى انه قد بلغ حوالي ٤٥٠٠٠ طن من بينها ١٥٠٠٠ طن مصايد المياه الداخلية التي تنفرد بها العراق . ويوضح الجدول

رقم ١/١/ انتاج الدول العربية التسمعة خلال الفترة من ١٩٧١-١٩٧٦ ، ويقع

العرب الاكبر في الانتاج على عاتق خليجي عدن وعمان وشمال غرب المحيط الهندي

( بحر العرب ) اما مناطق الصيد الاخرى فهي الخليج العربي والبحر الاحمر .

وسأهنتها تعتبر في المرتبة الثانية

- ٢ - بالنسبة للمكانيات المتاحة فإنه يمكن الحصول على إنتاج سمكي سنوي من منطقة -  
الخليج العربي وخليج عمان يبلغ ٢٢٠.٠٠٠ / طن دون الاضرار بالمخزون السمكي  
يمكن تفصيلها على الوجه التالي :
- أ/٢ ١٨٠.٠٠٠ طن من انواع الاسماك الراقدة ذات القيمة التجارية الممتازة
- ب/٢ ١٠٠.٠٠٠ طن من انواع الاسماك الراقدة التي لاتحظى باقبال كبير من -  
الستهلك المحلي لعدم قناعتها بصفات وميزاتها .
- ج/٢ ٤٠.٠٠٠ طن من انواع الاسماك السباحة الكبيرة ذات القيمة التجارية  
الممتازة .
- د/٢ ٢٤٠.٠٠٠ طن من اسماك السردين العالحة للاستهلاك البشري سواء على  
الشكل الطازج او المملح او المملب .
- هـ/٢ ١١٠.٠٠٠ طن من الانواع السباحة الصغيرة كالانشوجة وغيرها .  
٧٢٠.٠٠٠ طن

## المحصول السمكي الذي تحققه دول الخليج وشبه الجزيرة العربية

( بالاف الاطنان )

١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٤	١٩٧٣	١٩٧٢	١٩٧١	
١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	البحرين
٢١٧٨	٢١٧٨	٢٤٧٢	٢٧٧٧	٣٢٠	٢٧١	العراق
٤٧	٥٢	٤٧	٥٢	٣٩	٣٩	الكويت
١٩٧٧٩	١٩٨٠	١٨٠٠	١٨٠٠	١٨٠٠	١٨٠٠	عمان
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	قطر
٢٣٣٣	٢٣٠	٢٣٦	٢٦٤	٢٣٨	٢٢٣	مملكة العربية السعودية
٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	امارات العربية المتحدة
٢٧٣	١٢٧٣	١٢٧٣	١٢٥١	١٢٥١	١١٩٠	جمهورية اليمن الديمقراطية
٩٧	٩٧	١١٥	١٠٠	٩٣	٨٤	جمهورية العربية اليمنية
٥٥٢	٤٥٦٩	٤١١٨	٤١٩٩	٤١٩٦	٤٠٦٣	الاجمالي
١٤٦	١٤٦	١٤١	٢١٤	٣١٣	٢٤٩	من المياه الداخلية ( العراق )

٤- الجدير بالذكر ان هناك كمية كبيرة من الانتاج السمكي بالمنطقة لا يسوق بالمدوق المحلي وانما يعيده الصيادون مباشرة عقب صيده الى البحر مرة اخرى لعدة اسباب اهمها لكونه زهيد الثمن ولا يلقي رواجاً واقبالاً من المستهلك المحلي نظراً للمعادن والتقاليد المتوارثة بالمنطقة منذ القدم ، وتقدر هذه الكمية المعادة للبحر مرة اخرى بحوالي ٣٥٠٠٠ طن يمكن ان تكون اساساً لقيام صناعة سمكية لانتاج انواع عديدة من المنتجات (معلبات سلح ، تدخين ، معجون سمك ، مسحوق ، زيت ، . . . الخ .

٥- يتألف الجزء الاكبر من المحصول السمكي من اكثر المناطق انتاجاً في الاقليم من الاسماك السباحة او السطحية ( السردنيل والانشوجية ) التي يصيدها بوجه خاص كل من صيادي الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية ، وتوفر اسماك القاع بالمياه القريبة من شواطئ شبه الجزيرة والخليج العربي ، كما تتميز بعض مناطق البحر العربي بوجود موارد قيمة مثل الصلاخف المائية التي تنتشر على طول ساحل عمان كذلك يوجد الحبار والصبود بكميات كبيرة على طول سواحل عمان واليمن الديمقراطية . وكذلك اللسوستر الذي يشكل مورداً سمكياً هاماً لكلا الدولتين المذكورتين .

٦- تعتبر مصايد الاسماك في دول هذه المنطقة مصايد حرفية ومحدودة النطاق في طابعها حيث يستخدم عدد كبير من قوارب الصيد التقليدية والصغيرة نسبياً ، ولا تستخدم الوسائط التجارية الحديثة على نطاق واسع ويقتصر باستخدامها على استخدام الجمبري (الروبيان) الموجه اساساً للتصدير الى اسواق اوروبا واليابان وامريكا .

٧- لاتلعب مصايد الاسماك الداخلية دوراً هاماً في هذه المنطقة عدا العراق الذي انخفض انتاجه كثيراً في السنوات الاخيرة ويقدر انتاجه من نهري دجلة والفرات وشبكة البحيرات المتصلة بها والمستنقعات والبرك بحوالي ١٥٠٠٠ طن سنوياً ، والمعروف ان المساحة الاجمالية للمياه الداخلية العراقية تبلغ حوالي ٢٥٠٠٠ كيلومتر مربع يمكن ان تنتج اضعاف الكمية المنتجة حالياً الا انه نتيجة لعمليات الصيد المكثف وانشاء

السدود لاغراض الري انخفض الانتاج السمكي للمياه الداخلية العراقية الى درجة تقترب من مرحلة تصبب ولاءءه الوضع الى ما هو عليه فان الاسر يستلزم اتباع سياسة الترميم المكثفة للاسماك والحصول على التكنولوجيا والخبرة الفنية المناسبة ، وهناك مثال آخر على الاستغلال المفرط للثروة السمكية وهو ما أدى الى تدهور مصايد الروبيان بالخليج العربي حيث انخفض انتاج الروبيان حتى وصل الى حوالي ٩ مليون رطل عام ١٩٧٥ بالمقارنة - بانتاج يقدر بـ ٢٠ مليون رطل عام ١٩٦٨ ما أدى الى قيام دول الخليج العربي بالتعاون معاً بالاتفاق على منع صيد الروبيان خلال فترة التكاثر لمدة خمسة اشهر كل عام خلال الفترة من (١-٤) الى ٨/٣١ وقد بدأ تطبيق هذا النظام في عام ١٩٨٠ في جميع دول الخليج وما زال مستمر حتى تاريخ اعداد هذا التقرير ، وبالطبع فان الاسر يستلزم اتخاذ تدابير اخرى بجانب منع الصيد لعلاج تدهور مخزون الروبيان منها على سبيل المثال تحديد عدد اساطيل الصيد وقدرتها . . . الخ .

٨- هناك فرص كبيرة لزيادة الانتاج السمكي على حساب الانواع التي تستغل حتى الان اوليها صيد  
 منها سوى كميات ضئيلة نسبيا ، وهذا ينطبق هلى مصائد الاسماك السباحة وبعض اسماك  
 القاع ، ففي شمال بحرالعرب ( بين الصومال وباكستان ) اثبتت المسوحات تواجد مسـوارد  
 كبيرة من الاسماك السباحة الصغيرة كالسردين والانشوجة والماكريل ويمكن ان تدر مخزونات  
 هذه المنطقة مايقارب من مليون طن سنويا ، والى جانب الاسماك السباحة تشير الدراسات  
 الى امكانية صيد مايقارب المليون طن من الاسماك القاعية على طول الساحل الجنوبي  
 الشرقي لشبه الجزيرة العربية.

٩- تشير الدراسات التي تمت في خليج عدن بالقرب من ساحل اليمن الديمقراطية الى امكا  
 تحقيق انتاج سنوي من الاسماك السباحة قدره ٢٤٠.٠٠٠ طن بالاضافة الى ١٠٠.٠٠٠ طن  
 من اسماك القـاع.

١٠- تشير الدراسات التي تمت بالبحر الاحمر الى ان انتاج تحقيق انتاج قدره / ١٨.٠٠٠ طن  
 بالمقارنة بالانتاج الحالي البالغ ٣٦٠.٠٠٠ طن .

وعموما فان الموارد السمكية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية يمكن ان تعطي انتاجا  
 يبلغ ضعف الانتاج السنوي الحالي يصل الى مليون طن سنويا وربما اكثر من ذلك  
 على الوجه التالي :

المنطقة \_\_\_\_\_  
 الانتاج السنوي الممكن تحقيقه ( بالطن ) \_\_\_\_\_

١٨٠.٠٠٠

البحر الاحمر

٤٠٠.٠٠٠

الخليج العربي وخليج عمان

٥٠٠.٠٠٠

خليج عدن

١- تقوم بعض دول الخليج العربي وعلى التركز دولة الكويت بتجاربه حول تربية الاسماك  
 والروبيان في المياه البحرية بهدف ان تكون مصدرا من مصادر توفير البروتين السمكي ورغم  
 ان هذه التجارب مازالت على المستوى التجريبي ولم تطبق على المستوى التجاري الا انها  
 تعتبر مرحلة جيدة يمكن ان يتبعها خطوة اخرى مفيدة تتمثل في اقامة عدة منشآت شبه  
 اقليمية لتربية الاسماك على نطاق تجريبي على سواحل الخليج العربي والبحر الاحمر  
 بهدف التأكيد على الجدوى الفنية والاقتصادية لعملية التربية والاستفادة منها كمراكز  
 للتدريب والاعلام لهذه الصناعة الحديثة ولتزويد المزارع السمكية في المناطق الجاورة  
 بزريعة الاسماك الصغيرة.

٢- يقدر عدد الصيادين العاملين في الخليج العربي والجزيرة العربية بحوالي ٤٠٠.٠٠٠ صياد  
 منهم ٣٥٠.٠٠٠ صياد يعملون في المياه البحرية والباقي في المياه الداخلية بالعراق -  
 ولا تتوافر الاحصاءات عن تقسيم اعداد هؤلاء الصيادين الى صيادين يعملون كل الوقت او  
 بعض الوقت ومن حين الى اخر حيث مازالت الاحصائيات حول هذا القطاع غير كافية رغم  
 اهميتها وضرورتها في مجال التدريب والاعداد وتحتل عمان المرتبة الاولى في عدد -

الصيديين لديها اذ يبلغ عدد هم نحو ١٥٠٠ / الف صياد ، تليها العراق ويبلغ عدد صياديهـا حوالي ثمانية الاف صياد ، ثم اليمن الديمقراطية ويبلغ عدد صياديهـا نحو ٦٥٠٠ / صياد ويوضح الجدول رقم ٢ / اعداد الصيادين بالمنطقة .

١٣ - يقدر عدد قوارب وسفن الصيد بالمنطقة بحوالي ١١٩٤١ سفينة تمثل سلطنة عمان المرتبة الاولى في عدد قوارب الصيد اذ يبلغ عددها حوالي ٢٠٠٠ / سفينة تليها جمهورية اليمن الديمقراطية اذ يبلغ عدد سفنها ١١٨١٣ ، وكما هو موضح في احصاء صياديين فان المواصفات والبيانات الخاصة بسفن الصيد تعتبر غير كافية .

الجدول رقم ٢ /

اعداد الصيادين والقوارب في دول شبه الجزيرة العربية

عام ١٩٧٦

عدد القوارب		عدد الصيادين		الدولة
تجارية	حرفية	في المياه الداخلية	في المياه البحرية	
١٧	١٠٠	-	٢٥٠	البحرين
٢١	غير متوافر	٨٠٠٠	غير متوافر	العراق
٤٦	٢٠٠	-	٨٤٣	الكويت
٧	٦٠٠٠	-	١٥٠٠٠	عمان
٢	١٤٥٦	-	٣٤٠٠	المملكة العربية السعودية
٧	٤٠٠	-	١٢٠٠	قطر
-	١٠٦٥	-	٤٦٦٤	دولة الامارات العربية المتحدة
-	١٠٦٠	-	٣٥٧٨	الجمهورية العربية اليمنية
٢٨	١٥٣٢	-	١٣٥٦	جمهورية اليمن الديمقراطية
١٢٨	١١٨١٣	٨٠٠٠	٣٥٥٩١	الاجمال

بالكيفية التي تتناسب مع عملية نقل الاستعمال بين مراكب الصيد الى الاسواق بحيث تصل بحالة سليمة الى المستهلك لذا فالا امر يتطلب تحسين قنوات التسويق المتاحة للصيادين عن طريق توفير الطرق المؤدية الى المناطق النائية وتوفير المراقبة الاساسية اللازمة في هذه



المناطق ووسائل النقل المناسبة والتسهيلات الضرورية والواقية بالاسواق واعدادها بالشكل المناسب وتوفير اسواق فرعية مكتملة واستغلال الامكانيات المتاحة بالجمعيات التعاونية ومجلات السوبرماركت للقيام بدورها المساعد لتوفير المنتجات السمكية للمستهلك حتى يرفع عن كاهله عبء التوجه فقط الى السوق الرئيسي ، كما يجب التأكيد على أهمية التنظيمات - التعاونية في القيام بدورها في عملية تسويق الاسماك ولذلك يمكن الاستفادة ما ينطوي عليه التسويق التعاوني من قوة كافية بدلا من التسويق الفردي وما يصاحبه من تحكم الوسطاء والدالين وسيطرتهم على اسواق السمك وتسببهم في رفع اسعار المنتجات البحرية وتحكمهم في كل من المنتج والمستهلك ولاشك ان الاهتمام بعملية التسويق يجب ان يتوازي مع الاهتمام بعملية الانتاج فكلتا العمليتين متستان لبعضهما البعض ، وبدون تطوير عملية التسويق فان عملية الانتاج ستنتهي الى الخسارة .

١٦- مازالت الحاجة ملحة الى انشاء العديد من موانئ الصيد الحديثة بجميع دول المنطقة على ان تشمل كافة التسهيلات اللازمة ( محطات ديزل - مصانع ثلج - مخازن مبردة - ورش تصليح المراكب - مخازن قطع الغيار - ورش اصلاح معدات الصيد . . . الخ ) . وما لا شك فيه ان غالبية الدول العربية تعاني من عدم ملائمة موانئ الصيد اذا وجدت للصناعة السمكية وافتقارها للمقومات الاساسية والمرافق الضرورية لهذه الصناعة ، لذا فان الحاجة ملحة الى وضع خطة طويلة المدى لتطوير الموانئ الحالية لتناسب مع الحاجات الاساسية والمرافق الضرورية اللازمة وفي نغز الوقت البدي في توفير عدد مناسب لموانئ الصيد الحديثة حسب الحاجة الفعلية لكل دولة .

١٧- يجب الاهتمام بتطوير وتدعيم ادارات المصايد بدول المنطقة واعداد الافراد والكوادر المؤهلة والمدربة القادرة على قيادة وتولي اعباء العمل بالقطاع ، كما يتطلب الامر وضع سياسة تدريبية مكثفة لتكوين الكوادر اللازمة والكافية لتولي مهام العمل كما سبق الاشارة اليه في الجزء الاول من التقرير .

١٨- يجب البدء فورا في اقامة مراكز خدمات الصيد لتكون اساسا لقيام التنظيمات اللازمة لخدمة الصيادين في اكير عدد ممكن من مراكز تفريغ الاسماك على ان تتضمن هذه المراكز التسهيلات والمرافق الاساسية اللازمة لخدمة وسائل الانتاج حيث يمكن تقديم الدعم الفني عن طريق هذه المراكز بما في ذلك التدريب ونشر المعلومات المختلطة عن الصيد والمصايد ومن المتوقع ان تكون هذه المراكز بمثابة النواة التي يمكن ان تنشأ حولها التنظيمات التعاونية - للصيادين ، وهنا يجب الاشارة الى اهمية اهتمام الحكومات بانشاء ودعم الجمعيات التعاونية لصائدات الاسماك حيث هي الاطار التنظيمي القانوني التي يمكن من خلالها ان تقدم الدولة دعما وتمويلها لقطاع الصيد الحرفي ، ومن هنا يجب ايجاد عناية خاصة للحكومات بسياسة الائتمان ووضعها بالصورة وبالاسلوب الذي يمكن من خلاله تحقيق

الكفاية الكاملة والاستخدام الأمثل لأحسوال الائتمان وذلك من خلال خطط مدروسة  
دراسة كافية ومشروعات معدودة لتقديم المنح والقروض والمساعدات المالية  
لقطاع الصيد الحرفي لساعده في الحصول على الوسائل الانتاج واستبدال مالههم  
منها او العمل على تطهيرها ، ولا بد ان يدير هذه البرامج الائتمانية والمشروعات والخطط  
ادارات الصايد بالمنطقة تحت اشراف افراد مؤهلون لعموم الاما كافي بشؤون الشروة  
السكية ويجب ان لا تقتصر هذه المنح والمساعدات على تقديم العمون المادى فقط  
بل يجب ان تشمل المساعدات الفنية ايها واعداد برامج ودورات تدريبية ارشادية  
وافلام توضيحية تمثل احدث ماتم الوصول اليه في قطاع الانتاج السكي لتكون حافزا  
قويا لدى الصايدين للتقليد بهدف التطوير.

١٩ - خدمات البنية الاساسية لقطاع الصناعة السمكية مازالت تعاني كثيرا من النقص  
والقصور في غالبية دول المنطقة ، وقد اقيمت بعض منشآت التصنيع في بعض الدول  
( غالبيتها لخدمة صناعة الروبيان ) ، وهذه الخدمات معظمها مركز في المدن  
الرئيسية وتشمل على مخازن مبردة ومناخ للثلج وسيارات للنقل ، ولم تتحو العرافق  
الاساسية الرئيسية لتقديم الخدمات والتسهيلات اللازمة لقطاع الصيد الحرفي ،  
وما زالت خدمات البنية الاساسية حول معظم القرى والمدن الصغيرة غير كافية او ملائمة  
لقطاع الصيد الحرفي المحلي حيث تتم عمليات الصيد مباشرة من الشواطىء المفتوحة حيث  
لا توجد المراكب اى مأوى او مخازن تبريد للانتاج الفاض او مناخ ثلج لتزويد الصايدين  
التقليديين بالثلج .

ويلاحظ انه يتوفر في بعض الدول تسهيلات كمخازن للتبريد ولكن في المقابل  
يصعب على الصايدين الحرفيين استئجار فراغات لتخزين فائضهم من الانتاج بالاضافة  
الى ان موقع هذه المخازن في معظم الحالات بعيد عن مراكز التسويق وبالتالي فهناك  
صاريف اضافية تتمثل في تسكليف النقل الاضافية ، وهذا الموضوع يستحيل تلاجه  
دون مساهمة الحكومة في توفير المخازن المبردة داخل موانىء الصيد  
كما يلاحظ ان عمليات الصيانة والاصلاح والتزويد بقطع الغيار الخاصة بالسفن مازالت  
بدائية او غير كافية ومع ازدياد مستوى الميكنة فان مشاكل الصيانة والاصلاح تزداد خاصة  
وان معظم قطع الغيار مستوردة من الخارج ، مما يدعي مساهمة الحكومة في توفير  
ورش الصيانة بالقرب من موانىء الصيد وتزويدها بقطع الغيار والاجهزة اللازمة لسفن  
الصيد ، ومن خلال برامج الائتمان المحلي يمكن للحكومات انشاء ورش على الساحل  
لاصلاح المكائن وتزويدها بقطع الغيار اللازمة ( كما اتبعتها دولة الامارات العربية  
المتحدة ) .

وخلاصة القول ان هناك حاجة ملحة وعاجلة الى قيام جميع الدول العربية دون استثناء بدراسة جدوى اقتصادية عن خدمات البنية الاساسية لقطاع الصناعة السكنية للتعريف على القصور الواجب علاجه في هذا القطاع ومن ثم يتم وضع الخطة المقاسية لعلاج هذا القصور سواء على المدى القريب او البعيد بحيث يتم خلال فترة زمنية مناسبة توفير خدمات البنية الاساسية لقطاع الصناعة السكنية حتى يمكن لهذا القطاع ان ينمو وينطلق نحو تحقيق اهداف الامن الغذائي المرجوة منه .

وختاما وحتى لا اطيل فان الموضوع يحتاج الى عناية كاملة من جميع الدول العربية لتبني سياسة ثابتة للصناعة السكنية لتطويرها وتنميتها تحقيقا للامن الغذائي ومن الممكن ان يتم تنفيذ ذلك من خلال خطة متوسطة المراحل واخرى طويلة وحتى يمكن تحقيق الاهداف المرجوة حتى عام ٢٠٠٠ وخاصة وان عائدات نفط دول الخليج بالمقارنة بمعدل الاستهلاك المرتفع والمتزايد بدول الخليج لن تكفي لسداد فواتير الاغذية المستوردة من الخارج .

بالتعاون مع

\*\*\*\*\*

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمم المتحدة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## الانتاج السمكي واقعه وأفاق تطوره

اعداد

المهندس توفيق حسن

دراسة مقدمة من نقابة المهندسين الزراعيين  
بالجمهورية العربية السورية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ٢٧/١١ - ١/١٢/١٩٨٢

- مقدمة
- الانتاج العالمي من الاسماك وموقع الوطن العربي منه
- الاهمية الاقتصادية للاسماك
- انتاج واستهلاك الاسماك في الوطن العربي
- مشاريع من شأنها الاسهام بحل المشكلة
- تطورات وآراء ..

على الارض يعيش عدد لا يحصى من الكائنات الحية ، كل يمارس حياته بطريقته الخاصة ، وهدف واحد يجمع بين كل هذه الكائنات هو تأمين الغذاء والحفاظة على البقاء . . . وعلى رأس هذه الكائنات يتربع الانسان سيدا مطلق الصلاحية . . . يفرض هيمنته على كل الموجودات بفضل العقل الذى يمتلكه ، والذى هو أرقى شكل لتنظيم الخلية الحية ، . . .

والانسان بدوره . . . ذو الباع الطويل على هذا الكوكب - يجد نفسه مهددا محكوما عليه بالموت جوعا أمام تزايد نسله الدائم . . . وللانسان أهداف . . . مطامح . . . غايات . . . ولكن يبقى الهدف الرئيسي له هو تأمين الغذاء . . . وهو الشيء الذى لا يتخلى عنه مادام حيا . . . البشر . . . الجنس البشرى يتزايد عاما بعد آخر بسلسلة قد تكون أكثر من حسابيه . . . قد تكون سلسلة هندسية . . . وهنا يكمن الخطر . . . فقد بلغ عدد سكان الكرة الارضية عدة مليارات من البشر ، تحتاج الى غذاء لا يمكن الاستغناء عنه أو الحياة بدونه . . . لذلك نجد ان يستخدم عقله وعلمه وسيطرته لحل قضيته الرئيسية . . . مشكلة الغذاء . . .

منذ القدم سيطر الانسان على النبات وأكل ثماره وحاول وما زال للسيطرة على الحيوان . . . وهو يحاول بالتكثيف الحديث ان يحول . . . أن يصنع . . . وأن يحضر كل ماتقع عليه يدها ليجهزه غذاء نافعا لاستمراره ، سيطر الانسان على النبات ، حسنه ، طوره . . . استزرع الارض . . . زاد غلاتها وهو ما يزال يعمل ويفكر بالمستقبل ، فالارض محدودة ، المساحات قد يزيدها ويكثف استثمارها ، ويستصلح مالم يزرع بعد . ولكن تبقى أمامه أراضى شاسعة لا يستطيع أن يفعل حيالها شيئا ولو على المدى المنظور ، جبال هائلة . . . غايات مترامية الاطراف وصحارى شديدة الاتساع . . . كلها تقف . . . تتحدى . . . تحتاج لمعجزاته . . . ولعقله وتكنيحه الحديث . . .

وبدأ يفكر . . . أنشأ هيئات دولية لتفكر أيضا ، بحثا عن الغذاء وتحسين نوعيته وبعد الدرس والتفكير . . . وبعد الابحاث والتجارب . . . دقت المنظمات والهيئات نواقيس الخطر معلنة بصوت واحد : الغذاء . . . الغذاء . . . البروتين . . . ان البشرية

بحاجة الى الغذاء . . . وانحصر تفكير الانسان أكثر بالبروتين هذه المادة الهامة لبقائه . . . لنموه . . . ولاجياله القادمة ، فجسم هذا الكائن - السيد الانسان - ولو أن أكثره ماء ، ولكنه يتركب بشكل أساسى من البروتين . . . لقد أمن له النبات ، النشا والسكر والزيوت ، وغيرها ولكنه لم يستطع أن يؤمن له البروتين الكامل ووجد أن كل كائنات اليابسة لا تستطيع أن تؤمن له البروتين الحيوانى وان أمننت له فسيكون بتكاليف باهظة من عرقه وجهده وبالتالى على حساب غذائه . . .

وهنا امتد نظر الانسان الى أكثر من ثلثي هذا الكوكب الذى يعيش عليه . . .

الى البحار وتجمعات المياه ليغرف منها البروتين الكامل ، بكلفة وجهد أقل . .  
وانساننا العربي جزء من العالم الثالث ، يعاني من سوء التغذية مايعانيه ،  
ويفتقر جسمه الى حاجاته الرئيسية ، هذا الانسان العربي أين موقعه من كل ما ذكرنا ،  
أين موقعه في حصوله على البروتين الحيواني من الاسماك . . وعله يستطيع ادراك -  
القوللة :

" لاأمن لمن لا يستطيع انتاج حد الكفاف من غذائه اليومي في حالة اذا ما  
تعرض الى المتغيرات السياسية العالمية والمودية للمقاطعات الاقتصادية والضغط  
العالمية " .

**"الانتاج العالمي من الاسماك وموقع الوطن العربي منه"**  
 =====

أخذت كميات الاسماك المصادة في العالم تزداد منذ أوائل هذا القرن ،  
 لذلك بدأت البيانات تتجمع وترتب بطرق علمية منظمة توضح الانتاج السمكي ومركباته  
 الاقتصادي في الغذاء العالمي ، والجدول التالي يوضح تطور الانتاج السمكي في  
 في العالم / جدول رقم ١ /

<u>الانتاج (أقرب مليون طن)</u>	<u>السنة</u>
٤	١٩١٠-١٩٠٠
١٠	١٩٢٤
١٠	١٩٣٢
١٤	١٩٣٤
١٧	١٩٣٦
٢١	١٩٣٨
١٨	١٩٤٧
١٩	١٩٤٨
٢٥	١٩٥٣
٢٨	١٩٥٥
٣١	١٩٥٧
٣٥	١٩٥٩
٣٨	١٩٦٠
٦٦	١٩٧٢
٧٠	١٩٧٤
٧١	١٩٧٦
٧٢,٤	١٩٧٨



هذه الأرقام ، يمكن اعتبارها حدود دنيا للإنتاج العالمي ، حيث أن هناك بيانات تم يكتل جمعها في مناطق متفرقة من العالم بالإضافة الى عدم دقة البيانات المتعلقة بكميات الاسماك المنتجة من مصادر المياه العذبة .

ففي إنتاج عام ١٩٧٨ تحتل اليابان المركز الاول يليها مباشرة الاتحاد السوفيتي فالصين فالبيرو والجدول التالي يبين ترتيب الإنتاج لـ ١٧ / دولة ( اعتبرنا الوطن العربي دولة واحدة ) التي يزيد إنتاج كل منها عن مليون طن .

/ جدول رقم ٢ /

المركز	الدولة	الإنتاج / مليون طن /
١	اليابان	١٠٦
٢	الاتحاد السوفيتي	١٠١
٣	الصين	٦٩
٤	البيرو	٤٣
٥	النرويج	٣
٦	الولايات المتحدة	٢٤
٧	كوريا	٢٣
٨	الهند	٢٤
٩	الوطن العربي	٢٢
١٠	الدانمارك	١٩
١١	تايلاند	١٦
١٢	اسبانيا	١٥
١٣	اندونيسيا	١٤
١٤	الفلبين	١٤
١٥	الشيلي	١٣
١٦	كندا	١١
١٧	فيتنام	١٠

تشكل الأسماك أحد منابع الغذاء القيمة للإنسان فمحتواها العالي من البروتين وتركيب لحمها لا يتمتع به أكثر الحيوانات الأخرى ، بالإضافة إلى ذلك فإن لحم السمك كغذاء بشري يتميز بسهولة هضمه وبارتفاع معدل الاستفادة منه ، وإن هذا المنبع الغذائي يحتوي على مواد هامة تمكن جسم الإنسان من الدفاع والمحافظة على صحته .

فالأسماك تحوي على عنصر الفوسفور وعلى نسبة عالية من اليود ، إضافة إلى أن زيت السمك وغناه بالبروتين والفيتامينات ، وللمقارنة نسوق الجدول رقم ٣ / الذي يبين نسب كل من الماء والبروتين والدهن والمواد المعدنية في لحوم حيوانات التربية المختلفة .

كما أن الأسماك تشكل فرعا رابحا في الصناعة لذلك يحظى باهتمام معظم دول العالم . تربية وتصنيعا ، نضيف إلى ذلك أن تربية وصيد الأسماك تشغل فرعا صناعية أخرى ، وتمتص اليد العاملة التي تحتاج إلى ذلك . كذلك فإن إقامة مزارع لتربية الأسماك في الأراضي غير الصالحة للزراعة ، يزيد من المساحة المستثمرة في الإنتاج الغذائي ، ويؤمن استخدام اقتصادي للمياه الفائضة ويقوم مناطق سياحية جميلة .

ونحن هنا لن نتطرق إلى فوائد ودور الأسماك في تغذية الإنسان ، والسبب في قيمتها الغذائية ، بروتين وأحماض أمينية ، ودهون وعناصر معدنية ، لأن ذلك يحتاج إلى بحث خاص . أمل أن تتاح لي فرصة الكتابة حوله وبأسهاب .

جدول رقم /٣/

النسبة المئوية لاهم المواد الغذائية في لحوم الحيوانات المختلفة/الفين /

نوع اللحم	ماء %	بروتين %	دهون %	مواد معدنية %
لحم بقر / أحمر / غير مسمن	٧٢٫٥٢	٢٠٫٥٩	٥٫٣٥	١٫١٢
لحم بقر - مسمن	٥٨٫٧٤	١٨٫٣٨	٢١٫٤	٠٫٣٧
لحم عجل	٧٢٫٣١	١٨٫٨٨	٧٫٤١	١٫٣٣
لحم خروف مسمن	٥١٫١٩	١٦٫٣٦	٣١٫٠٧	٠٫٩٣
لحم فرج	٦٦٫٨٥	٢١٫٤٧	٩٫٧٦	١٫١٧
لحم دجاج بيض	٧٢٫٨٣	١٩٫٨٤	٥٫١	١٫١٤
لحم أوز	٥٤	١٦٫٦	٢٨٫٧	١٫١
لحم بط	٦١٫١	١٨٫٣	١٩	١٫٣
لحم سمك كارب	٧٧٫٢٩	٢٠٫٤١	١٫٤٨	١٫٣
لحم سمك ثروات	٧٨٫٨	١٨٫٨	١٫٢	١٫٢

جدول رقم /٥/ التوقعات المستقبلية لانتاج واستهلاك الاسماك في الوطن العربي

الدولة	سنة الاساس ١٩٧٧-٧٥ الف طن	عام ١٩٨٥		عام ٢٠٠٠	
		الانتاج المتوقع الف طن	الاحتياجات المتوقعة الف طن	الانتاج المتوقع الف طن	الاحتياج المتوقع الف طن
<u>منطقة الخليج العربي وبحر العرب</u>					
العراق	٢٥٥	٧٢	١٠٦٨	١٧٦٢	٢٣٧٧
الكويت	٤٩	٧	١٦٩	٨٥	٣٤٨
البحرين	٤٢	٣٥	٤٥	٥	٨٩
قطر	٢٧	٣٥	٣٩	٥	٨
الامارات العربية المتحدة	٦٦	٧٠	١١٤	٨٧٣	٢٣٢
عمان	١٩٨	٢٠٠	١٤٨	٢٠٠	٢٣
اليمن الجنوبي	١٥٥	٢٥٠	١١٢٩	٥٠٠	١٦٧٥
<u>منطقة البحر الاحمر</u>					
الاردن	٥١	٥١	٦٧	٥١	٢٧٨
السودان	٢٤	٤٠	٦٠٢	٩٠	٢٣٦١
السعودية	٢١٦	٣٥	٦٠٥	٦٥٨	١٣٥٨
اليمن الشمالي	١٦١	٢٠	٣٢٣	٢٥	٨٩٥
الصومال	٦٤	٣٠	١٢٣	١٥٠	٦٠٣

## انتاج واستهلاك الاسماك في الوطن العربي

١ - وثيقة قصيرة عند أرقام انتاج الوطن العربي من الاسماك لعام ١٩٧٨ - هذه الارقام البالغة بمجملها ٢٢ مليون طن نستطيع أن نخلص الى النتائج التالية :

أ - يمثل هذا الانتاج ٣ % فقط من الانتاج العالمي لنفس العام والذي يبلغ ٧٢٤ مليون طن .

ب - هذا الانتاج يشمل الانتاج البحري والمقرب ٢١ مليون طن أي ما يعادل ٣٢ % من الانتاج البحري العالمي والبالغ ٦٥ مليون طن .

ج - يشمل هذا الانتاج أيضا أسماك المياه العذبة والذي بلغ انتاجها ١٢٥ ألف طن أي ما يعادل ١٧ % من الانتاج العالمي للمياه الداخلية والذي يبلغ ٧٤ مليون طن .

د - من هذا الانتاج يستهلك فقط ما يقارب ٥٤٠ / ألف طن ليصيب الفرد الواحد ٣٩ كغ / سنة وهو رقم منخفض اذا ما قورن بالمعدل العالمي وهو ١٣ / كغ / سنة ، وهذا يقودنا الى نتيجة أن كميات الاسماك المستهلكة المنتجة من المياه العذبة وبأساطيل عربية اضافة الى الكميات التي استوردت لاتعادل أكثر من ٣٠ % من الانتاج السنوي وهذا مؤشر واضح الى ضعف استغلال الانتاج السمكي في الوطن العربي .

٢ - لو استعرضنا جدولاً يمثل التوقعات المستقبلية لانتاج واستهلاك الاسماك في الوطن العربي كما هو مبين فيما بعد لخرجنا بالنتائج التالية / الجدول رقم ٤ /

أ - ان المتوسط العام لاستهلاك الاسماك في الوطن العربي ذو مستوى منخفض مقارنة بمعدلات الاستهلاك في العالم ، والذي يوضح الجدول التالي / جدول رقم ٥ /

الدولة	الاستهلاك كغ/سنة
الوطن العربي	٣٩
الدنمارك	٢٥
النرويج	٥٥٣
اسبانيا	٢٦١
ألمانيا الغربية	١٤٢
اليابان	٣٥٩
أرجنتين	٤٧
أوغندا	٧٧

ب - يمكن اعتبار اليمن الجنوبية هي الدولة الاولى في الوطن العربي  
في استهلاك الاسماك اذ يصيب الفرد ١٥٦ كغ / سنة تليها سلطنة  
عمان ثم قطر فتونس .

تابع جدول رقم / ٥ /

الدولة	عام ١٩٨٥		عام ٢٠٠٠		سنة الاساس ١٩٧٧-٧٥ ألف طن
	الانتاج المتوقع ألف طن	الاحتياجات المتوقعة ألف طن	الانتاج المتوقع ألف طن	الاحتياج المتوقع ألف طن	
منطقة البحر المتوسط					
سوريا	٥٥	٢٦٨	١٢٣	١١٤ر٤	٢٩
لبنان	٣٥	٨٣	٥	١٧ر٩	٢٥
مصر	١٥٠	١٨٥ر٦	١٨٦ر٦	٤٣٨ر٤	١٠٤ر٦
ليبيا	٢٢	١٠ر٨	٥٥	٣٣ر٢	٣١
تونس	٨٦	٦٧ر٣	١٦٤	١٣٨ر١	٤٩ر٥
الجزائر	٧٠	٩١	١٦٠	٤٠١ر٣	٣٨ر٨
منطقة المحيط الاطلسي					
المغرب	٦٠٠	٢٢٥ر٩	١٥٠٠	٦٤٠ر٦	٢٩١ر٣
موريتانيا	٨٥٠	١٧ر٨	١٠٠٠	٦٢	٧١٢ر٨
المجموع العام	٢٥١٨ر١	١٠٧٦	٤٣٩٦ر١	٢٨٩٧ر٥	١٧٣٠

ج - ظاهرة ملفتة للانتباه وهي انه بالرغم من الامكانيات الكبيرة للوطن العربي في هذا المجال فلازل يستورد . مما يقودنا الى ضرورة اعطاء الانتاج السمكي ما يستحقه من اهتمام .

د - يمكن اعتبار القصور في الانتاج السمكي مرده الى ما تعانيه هذه الحرفة من معوقات فنية وتنظيمية تتفاوت بين بلد عربي وآخر ولعلها في مجملها متشابهة ومتقاربة الاسباب :

كـ نقص في الكوادر الفنية ، ونقص في البنية الاساسية والبيانات وقصور التشريعات وغيرها

هـ - تشير الارقام الواردة في الجدول رقم / ٤ / انه من المتوقع وجود فائض قدره ١٦٥٧ / ألف طن عام ١٩٩٥ وحوالي ١٥٠٠ / ألف طن عام ٢٠٠٠

و - ستوفر منطقة المحيط الاطلسي أعلى كمية من الفائض يتراوح بين  
ألف طن عام ١٩٨٠ و ١٨٠٠ ألف طن عام ٢٠٠٠ .

ز - ستكون أقطار المغرب وموريتانيا واليمن الجنوبي وسلطنة عمان هي الاقطار التي سيتوفر لها فائض من الانتاج السمكي وستكون السدول الواقعة على البحر المتوسط هي الاقطار المحتاجة والمستوردة .  
وهذا يقودنا الى أهمية وجود تكامل في السياسة التسويقية بين أقطار الوطن العربي لهذه السلعة .

٣ - تشير الدراسات المتوفرة لدى المنظمة العربية للتنمية الزراعية الى المعلومات التالية :

أ - يتطور احتياج الوطن العربي من الاسماك من ٦٦٥ ألف طن عام ١٩٨٠ الى ١٠٢٦ / ألف طن عام ١٩٨٥ والى ٢٨٩٢ ألف طن عام ٢٠٠٠ / بمعنى أن الاحتياجات ستتمونمو كبيرا .

ب - يتوقع أن يرتفع نصيب الفرد من الاسماك في الوطن العربي من ٣٩ كغ / سنة حاليا الى ٢٤٤ كغ / سنة عام ١٩٨٥ والى ١١ / كغ / سنة ٢٠٠٠ .

ج - امكانية استغلال ٥٨ % من المخزون السمكي في الوطن العربي والبالغ ٢٧٧ مليون طن ، وهو مستوى معتدل اقتصاديا لابل علميا في ضوء الامكانيات المتوقعة توفرها ، خلال الفترة الواقعة بين ١٩٨٥ - ٢٠٠٠ .

د - للوصول الى الانتاج المتوقع خلال الفترة المشار اليها أعلاه فان الجهد العربي يجب أن يهدف الى زيادة الانتاج بمعدل ١٨٣ / ألف طن سنويا ، وهذا يحتاج الى تضافر الجهود العربية في هذا المجال .

#### مشاريع من شأنها الاسهام بحل المشكلة

إذا كان مخططا للوطن العربي أن ينتج من الاسماك والاحياء البحرية الاخرى ومن مياهه الداخلية عند العام ٢٠٠٠ ما يقارب ٤٤٤ مليون طن للاستهلاك البشري ولصنع مسحوق الاسماك ، وإذا كان نصيب الفرد سيرتفع من ٣٩ كغ / سنة الى ١١ كغ / سنة عام ٢٠٠٠ ، فهذا يعني بالضرورة تبني المشاريع القومية والقطرية التي جاءت في الدراسة التي أعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية في الجزء السابع من برنامج الامن الغذائي العربي ، هذا الجزء الخاص بالانتاج السمكي ، وفي حال التخلي عن هذه المشاريع أو عن بعضها فسيكون هناك خلل في المعادلة التي من شأنها الوصول بالانتاج الى الرقم ٤٤٤ مليون طن عام ٢٠٠٠ ، ومن المفيد هنا استعراض هذه المشاريع ومن ثم مناقشة اثنين منها : الاول قومي والآخر قطري لنبين أهمية كل منهما ، وفي حال عدم تنفيذ أحد المشروعين أو كلا المشروعين ، كيف سيظهر الخلل واضحا في المعادلة ،

## أولا - === المشاريع القومية

- ١ - الشركة العربية لمصايد الاسماك - جدة -
- ٢ - المعهد العربي للثروة المائية في المياه الداخلية - بغداد -
- ٣ - الصنع العربي لشباك ومعدات صيد الاسماك والاحياء المائية الاخرى (للسم يحدد مكانه نهائيا) .
- ٤ - بناء مراكب الصيد .

## ثانيا - === المشاريع القطرية

- ١ - مشروع الصيد البحري في سواحل جمهورية موريتانيا .
- ٢ - تنمية وتطوير الصيد البحري في المملكة المغربية .
- ٣ - مشروع تعليب وتصنيع الاسماك في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .
- ٤ - مشروع تنمية المصادر الداخلية في جمهورية السودان الديمقراطية .
- ٥ - تنمية الصيد البحري في الجمهورية التونسية .
- ٦ - تطوير واستغلال الثروة السمكية في المياه الداخلية للجمهورية العربية السورية
- ٧ - مشروع تطوير تنمية استغلال الثروة السمكية في الجمهورية العربية اليمنية .
- ٨ - مشروع صيد وتصنيع مسحوق وزيت الاسماك في سلطنة عمان .
- ٩ - تنمية وتطوير الصيد التقليدي في جمهورية الصومال الديمقراطية .

والآن بعد ان استعرضنا هذه المشاريع ننتقل الى منافسة اثنين منها كما قلناه

أو لنرى مساهمة كل من المشروعين في الانتاج المتوقع .

- ١ - الشركة العربية لمصايد الاسماك ( مشروع قومي ) مع انه تم نهائيا انشاء هذه الشركة منذ عام ١٩٧٩ برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار أميركي وتم الاكتساب برأسمال الشركة من قبل ١٤ دولة عربية ، وحدد مجلس الادارة ، فلا زالت هذه الشركة حتى الآن في مراحل عملها الاولى ، فاذا كان مخططا لها ان تنتج كمية ٤٥٠ ألف طن سنويا ولمدة ١٥ سنة ، واذا كان مفترضا أن يكون عام ١٩٨٣ هو عام بدء التشغيل بعد أن تكسبون قد انتهت من اعداد خطة العمل وأمنت المراكب والاشغاقات . . . . . اذا كان هذا كله واضحا ، واذا كانت هذه الشركة حتى الآن لم تباشر العمل الجاد . . . أدركنا خطورة ذلك . . . وأدركنا أيضا أهمية الاسراع بالعمل المستمر لدفع هذه الشركة الى الامام .

- ٢ - مشروع الصيد البحري في سواحل جمهورية موريتانيا الاسلامية . ( مشروع قطري ) .

يهدف هذا المشروع الى استثمار سواحل موريتانيا استثمارا عربيا وتأمين سد الفجوة الغذائية القائمة في بعض الاقطار العربية ، اضافة الى توفير فسرعى



عمل للمواطن هناك ورفع مستواه الاقتصادي والمعيشي . كما يقدر انتاج هــذا المشروع كما يلي :

<u>السنة</u>	<u>الانتاج / ألف طن سنويا</u>
١٩٨٥	٢٠٠
١٩٩٠	٣٠٠
١٩٩٥	٤٠٠
٢٠٠٠	٥٠٠

مشروع كهذا مشروع ضخم وطموح يتطلب استثمارات كبيرة وجهود أكبر، ويتطلب ان تاخذ مصادر التمويل المربية دورها في اخراج هذا المشروع الى حيز التطبيق خاصة اذا علمنا انه مقدر لهذا المشروع ان ينتج عام ٢٠٠٠ ما يقارب ١٧ % من حاجة الوطن العربي .

ويبقى السؤال المطروح نفسه ، ماذا لو حصل خلل في عمل هذا المشروع او في الجدول الزمني المقترح لتنفيذه .

## تصويرات وآراء

إذا أردنا - جادين - أن يكون للأسماك الدور المقبول في توفير الأمن الغذائي العربي ، وإذا أردنا لما نخططه أن ينفذ ، وأن كان يهنا وقتنا صرفناه في اعداد البيانات وتقديم الدراسات ورسم السياسات ، ان كنا مخلصين لمؤتمرات عقدت ، وندوات اقيمت ، وبحوث اعدت ، ومنظمات وجدت لتأخذ دورها في هذا المنحى . . .

ان كنا كذلك . . . ولا أشك الا أن مصلحة الوطن فوق كل اعتبار ، وان ملايين الجياع في وطننا العربي بحاجة لمن يقدم لهم لقيمات قليلة ووجبة مقبولة . . . وان عيون هذه الملايين تتطلع الى من يملك القرار . . . ان كنا كذلك فان هناك مجموعة من النقاط ، تحتاج الى جهود مخصصة ، وان تكن بحد ذاتها هي آراء او تصورات لمستقبل . . .

### ١- تعريب الصيد :

كلمتان ربما كانتا دعوة الى مناقشة ، قد يقبل بهذه المناقشة البعض وقسند يسترسل البعض الآخر في ضحضاها ، ربما كانت لبعض الاقطار العربية ظروفها الخاصة . سياستها الخاصة ، في اقامة شركات مع بعض الدول الاجنبية ، هذا شأن هذه الاقطار وليس لاحد ان يتدخل في شؤونها ، ولكن لا يمنعنا ذلك من القول ان أكثر من ٥٠ % مما يصطاد من السواحل الموريتانية لاتصل الى الاسواق الموريتانية - أو العربية ، وربما كان هذا حال المغرب العربي ايضا ، وهنا أيضا يقع خلل أخسر في المعادلة ، فهل ياترى نتمكن من تعريب الصيد . . . ؟ . . . هذا سؤال . . . ساتسرك الجواب عليه لمن يملك القرار . . .

### ٢ - الدعم المادي والمعنوي للثروة السمكية :

لازال الاهتمام بهذه الثروة في معظم أقطار الوطن العربي اهتماما نظريا بحثا ، يحتاج الى رصد الاعتمادات المالية للمشاريع وتطويرها وتميئها لتتمكن من الاسهام في تنمية الاقتصاد ، ففي الوقت الذي نجد ان بعض الاقطار العربية قد احدثت وزارة تعنى بالثروة السمكية هناك أقطارا أخرى اكتفت باحداث مؤسسات او دوائر ضمن بعض الوزارات وطبيعي ان تتفاوت النتائج بدرجة الاهتمام بهذه الثروة او تخصيص الاعتمادات المطلوبة لانجاز المشاريع في حينها ولتدخل في الانتاج وفق البرنامج المعد لها ، وهذا الكلام ينسحب على المشاريع القطرية او القومية .

### ٣ - ضرورة وجود تكامل عربي في مجال الثروة السمكية :

ربما كان صعبا على قطر عربي واحد توظيف استثمارات ضخمة في بناء الموانئ والمرافق الخدمية من مصانع وناقلات ومستلزمات الصيد اضافة الى مجالسالات

البحث والتدريب واعداد الكوادر، فالوطن العربي مدعو اليوم لان يعي مسؤوليانه الاقتصادية ولان يكون النشاط القطري خطوة متكاملة تمكن من الاستثمار الامثل للموارد ونعتقد ان هناك طاقات قطرية معطلة ، وسواحل منهوبة ، تدفعنا نحو تفكير جاد في التنسيق وتضافر الجهود المتناثرة على امتداد الوطن العربي . . .

ولاشك ان تحقيق تكامل عربي في مجال الصيد البحري ينطوي على مكاسب كبيرة ، كان تكون هناك مجموعة الدول المطلة على البحر المتوسط ، ومجموعة الدول المطلة على المحيط الهندي ، وكذلك مجموعة الخليج العربي ، ومجموعة البحر الاحمر ،

ويمكن تلخيص تلك المكاسب بمايلي :

- ا - الاستفادة من مزايا الانتاج الكبير .
  - ب - القضاء على ظاهرة الموسمية في الانتاج .
  - ج - مواجهة التكتلات الاقتصادية الاجنبية في هذا المجال .
  - د - يمكن ان يتحول البحر الاحمر الى بحيرة عربية قادرة على خلق اى توسع للكيان الصهيوني .
  - هـ - الاتجاه نحو تعريب الصيد ، وتقليص دور الشركات الاجنبية او المشتركة ( عربية - اجنبية ) .
  - و - يمكن مقاومة اثار تذبذب الاسعار بالنسبة للدول المستوردة لهذه المادة خاصة .
  - ز - يمكن في هذه الحالة خلق سوق عربية مشتركة تعني بالانتاج السمكي . . .
- ٤ - دور الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك :

في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية منشا الاتحاد . . . وتاسس بتاريخ ١٩٧٦/١٠/٢ ، ويهدف الى تقديم الخدمات الاساسية لقطاع الثروة السمكية ، ولكن من المؤسف ان هذه المنظمة لم تلق العون اللازم حتى الان . . . ولم نحظ بالرعاية المطلوبة كجهاز متخصص يمكن ان يكون له دوره الفعال ، فحتى الدول او المؤسسات التي يتكون منها هذا الاتحاد لاتفي بالتزاماتها ولا تقدم المعلومات المطلوبة او تشارك في المؤتمرات او الندوات التي يدعو اليها الاتحاد .

فهل تحديد العون لهذا الاتحاد . . . ؟ علمه يتمكن من اخذ دوره كاملا .

٥ - الاهتمام بالبحث العلمي . . . واعداد الكوادر :

٦ - عجز القطاع الخاص عن مواكبة التطور في مجال الثروة السمكية .

٧ - قصور البيانات والاحصائيات

٨ - الخدمات التسويقية . . . وقصورها

٩ - التشريعات السمكية الموجودة وضرورة اعادة النظر في قسم كبير منها ونحو حماية

هذه الثروة .

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الاتاج الحيواني ودوره في تحقيق  
الامن الغذائي العربي

اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الامانة العامة  
دمشق ص . ب ٢٨٠٠  
برقياً زراعيون

الاتاج السبكي في الوطن العربي  
واقعه وآفاق تطوره

اعداد

الدكتور عمود تويني

دراسة مقدمة من ( نقابة المهندسين  
الزراعيين في العراق )

الكويت ٢٧ - ٣٠ - ١١ - ١٩٨٢

المقدمة

ان ابعاد ازمة الغذاء في العالم قد تبلورت في اوائل السبعينيات بسبب النتائج السيئة للمحاصيل سنة ١٩٧٩ وقد تبين ان هذه الازمة مزمنة ان لم يح الرأى المالي ذلك ( فزيادة سكان العالم وخاصة دول العالم الثالث وزيادة الطلب على الغذاء في البلدان المتقدمة بسبب تغيير نمط الاستهلاك نحو نوعيات احسن من الوجبات الغذائية .

وسا لاشك فيه ان العالم العربي يعاني من ازمة غذائية طاحنة وعجز في انتاج الغذاء بينما نجد ان الطلب على الغذاء يزداد اتساعا بدون ان يقابله زيادة مماثلة في الانتاج بسبب زيادة عدد السكان والى ارتفاع مستويات الدخل فضلا عن زيادة الوعي الغذائي وضرورة تحسين مستوى الوجبة الغذائية . فان ما ينتج من سلخ غذائية لا يكاد يكفي نصف احتياجات الوطن العربي منها . اما فيما يخص انتاج الاسماك فنجد رغم الامكانيات الهائلة والمتمثلة في المحيط الاطلسي والهندي والبحر الاحمر والابيض المتوسط وحر العرب والخليج العربي وخليج عدن وعمان انمافة الى المسطحات المائية الداخلية الواسعة الا ان انتاج الازيماك يبد وضئلا حيث يقدر بحوالي ( ١ / ٦ ) مليون طنا عام ١٨٠ يتطلب زيادته الى ( ٤٠٤ ) مليون طنا لغرض الوصول الى معدل استهلاك ( ١١ ) كغم للفرد الواحد في السنة . فالامكانيات متوفرة لانتاج هذه الكمية حيث يعتبر الوطن العربي من مناطق الصيد العالمية الفنية بالثروة السمكية التي تشكل احتياطا متجددا لدعم الامن الغذائي العربي بالتقديرات العالمية والدراسات العربية تشير بان المخزون الاحتياطي لهذه الثروة يقدر بحوالي ( ٨ / ٧ ) مليون طنا بينما الانتاج الحالي يقدر بحوالي ( ١ / ٦ ) مليون طنا من الاحتياط المذكور فعلى الحكومات العربية الاهتمام بموضوع الغذاء سواء لابعاده الانسانية والاقتصادية والسياسية وذلك في تحقيق تحرر الانسان واقطارنا العربية من الوصايا التي قد يفرضها الاجنبي بسبب تفوقه في هذا المجال . فالوطن العربي زاخر بامكانيات كبيرة يمكن لها ان تكفي وتفيض بحيث يكون مجالات للتصدير اذا ما استفلت تلك الامكانيات استغلالا تاما سليما كالموارد الارضية والمائية والبشرية والمالية .

تعتبر الاسماك من المصادر الغذائية الهامة بالنسبة للانسان وتشكل مصدرا مهما للبروتين الحيواني في كثير من البلدان واذا ما علمنا ان مردود الاستثمار في الصناعة السمكية مقارنة بالاستثمارات الزراعية الاخرى والقيمة الغذائية المتحققة منها اذ ركنا اهمية وضرورة التوجه نحو البحار والمحيطات والمياه الداخلية للاستفادة من هذه الثروة المخزونة .

ان لحوم الاسماك تحتوى على نسبة عالية من البروتين ( ١٨ و ٥ % ) اذا قورن باللحم البقرى ( ١٦ و ٨ % ) والبيسر ( ١٣ و ٦ % ) والالبان ( ٣ و ٨ % ) كما ان البروتين السمكي ذات قيمة غذائية عالية بسبب احتوائه على الخواص الامينية الاساسية لتغذية الانسان وعلى نسبة عالية من الدهون وعلى كمية كبيرة من الفيتامينات الضرورية لجسم الانسان كفيتامين ( أ ) و ( د ) اضافة الى غيرها من الفيتامينات والاملاح المعدنية كالملاح الكالسيوم والفسفور واليود .

تشير بعض الدراسات الى ان جسم الانسان يحتاج الى ١٨ كغم / سنة من الاسماك اضافة الى اللحوم الاخرى وذلك للايفاء بالمستلزمات الضرورية للدمج ولذلك فان الاسماك تدخل كمكون مهم في الوجبات الغذائية للانسان وتبذل الكثير من الاقطار جهودا كبيرة لتوفير هذه المادة الغذائية لسكانها من المصادر المختلفة محلية او اجنبية خاصة اذا ما عرفنا المستوى المتدني لنصيب الفرد المصري ٣ و ٩ كغم / سنة مقارنة بالمستوى العالمي ١٣ / كغم السنة والمستوى الذى يحتاجه جسم الانسان البالغ ١٨ كغم / سنة .

ان الوعي الصحي لدى المواطن المصري وتحسن مستوى معيشته ودخله دفعه الى العمل على توفير الاسماك لسد حاجة الجسم الى البروتين وتنهض مصادر توفيره اضافة الى تخفيف الضغط على استهلاك الثروة الحيوانية وخاصة في البلاد التي تشع فيها هذه الثروة بسبب الظروف المناخية القاسية ان انتعاش هذه الصناعة السمكية معناه اعادة الحياة للسواحل المصرية الواسعة وتحفيف مردودات لسكانها تدفعهم الى مواصلة العمل وتطوير مهنتهم وفي ذلك زيادة في الناتج القومي التي تهدف ببرامج التنمية وخططها الى تحقيقها .

ان اهم ما يحققه استغلال الثروة السمكية وزيادة الانتاج السمكي في الوطن المصري كما يلي :

- ١- زيادة فرص العمل للسكان العرب
- ٢- توفير مادة اساسية من الغذاء البشرى ( الاسماك ) والتي ستلعب الدور الكبير في استراتيجية الامن الغذائي المصري في مجال الانتاج الحيواني .
- ٣- توفير مادة دغيق الاسماك لاستعماله في تغذية الحيوانات والداجن .
- ٤- استثمار رؤوس اموال كبيرة في بعض الاقطار المصرية .
- ٥- ان الاستثمار الوطني للثروة السمكية من خلال تكامل اقتصاديتها على مستوى الوطن

المصريين يفتح مجال العمل للشركات الاجنبية للعمل في السواحل المصرية .  
ان دول العالم كافة قد اولت اهتمامها لتطوير وتنمية ثروتها السمكية ، علما بانها  
قد لا يكون لصيد الاسماك قيود ورضيلا في اقتصاديات معظم البلدان لكنها تسهم  
بدرجة كبيرة في امدادات الغذاء ، كذلك في توفير فرص العمل لسكان المناطق  
الساحلية انماة الى ايرادات النقد الاجنبي ، ولا بد من الاشارة بان تشريع قانون  
جديد لاستثمار البحار وقيام كثير من دول العالم بتوسيع سيطرتها القانونية على الموارد  
البحرية ضمن ( ٢٠٠ ) ميل له دور كبير في خلق وهي جديد عن امكانيات مصايد الاسماك  
في الاضطلاع بدرجة اكبر واكثر فعالية في الرفاهية الاقتصادية لكثر شعوب العالم ومنها  
بعض الاقطار المصرية .

ان التنمية الشرة السمكية اهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية وغذائية وهذا الامر  
يدخل ضمن السياسات الوطنية للدول وتؤكد بان عيد الاسماك يسهم في حل اخطر  
المشاكل التي يواجهها العالم وهو سوء التغذية الواسع في الوقت الحاضر حيث ان  
الاسماك ومنتجاتها انتسبت اهمية كبرى لدى المستهلكين في البلدان النامية اذ ان ( ٥٩ % )  
من سكان البلدان يستهون اكثر من ٣٠ % مما يحصلون عليه من اللحوم عن طريق  
الاسماك . وهناك بلدان تشغل المنتجات السمكية اكثر من ٥٠ % من امدادات اللحوم كاندونوسيا  
وظانا وغينيا والسنغال وسرى لانكا وزائير ومالي . . وغيرها ومن المتوقع ان الطلب  
على الاسماك في العالم سيرتفع من ( ٩٣ ) مليون طنا عام ٢٠٠٠ بالقياس الى ( ٤٨ )  
مليون طن كانت تستهلك سنويا للفترة ١٩٧٤-١٩٧٦ حيث تحتاج البلدان النامية  
في سنة ٢٠٠٠ الى ٥٥٩ مليون طن اي اكثر من ( ٦٠ % ) من الطلب المتوقع على  
مادة الاسماك في العالم ، منها حوالي ( ٢٥٩ ) مليون طن تحتاجها الاقطار المصرية  
تقدر قيمتها ( ٢٩٠٠ ) مليون دولار بمعدل سعر ( ١٠٠٠ ) دولار للطن الواحد فبقى  
هذه المبالغ ضمن الاقتصاد المصري يكاد استخدامها لاستيراد سلخ اخرى لا تتوفر فسي  
الوطن العربي سواء كانت لاغراض استهلاكية او انماية عند انتاج الكمية المذكورة ذاتيا  
من قبل الاقطار المصرية ، علما بان تقديرات منظمة الغذاء والزراعة الدولية تشير الى  
ان كل طن مصطاد من الاسماك يحتاج الى استثمار اولي بمقدار ( ٤٠٠ ) دولار .

#### مصادر الانتاج السمكي

تشمل مصادر الانتاج السمكي المصري المساحات المائية البحرية والمسطحات المائية  
الداخلية حيث تقدر مساحة الحرف التارى البحرى المصري بحوالي ( ٦٠٧ ) الكيلومتر  
مربع ومساحة المسطحات المائية الداخلية بحوالي ( ٨٥٣ ) مليون هكتار .  
ولاحل الوقت على اهمية المصادر البحرية المصرية في هذا البحث، يفضل تقسيمها الى  
مناطق الصيد الرئيسية التالية :-

\* منظمة الاغذية والزراعة الدولية / الزراعة عام ٢٠٠٠ ص ١٥٠

١- منطقة بحر العرب والخليج العربي .

وتشمل هذه المنطقة خليج عمان وخليج عدن والخليج العربي .

٢- منطقة البحر الاحمر وغرب المحيط الهندي

وتشمل شمال غرب المحيط الهندي المتاخم للمياه الصومالية إضافة الى خليج السويس وخليج العقبة .

٣- منطقة البحر الابيض المتوسط المتاخم لسواحل الاقطار العربية .

٤- منطقة المحيط الاطلسي

وتشمل سواحل المملكة المغربية وموريتانيا

وفيما يلي وصف عام لمصادر الانتاج البحرية المغربية المذكورة :-

منطقة بحر العرب والخليج العربي

تشمل هذه المنطقة سبعة اقطار هي : العراق والكويت والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان واليمن الديمقراطية وجزء من سواحل المملكة المغربية السمودية ويبلغ طول سواحل هذه الاقطار في هذه المنطقة حوالي (٤٥٩) الف كيلومتر وتبلغ مساحة الجرف القاري (١٢٢) الف كيلومتر مربع .  
منطقة البحر الاحمر

تشمل هذه المنطقة خمسة اقطار هي : الاردن والسودان والمملكة المغربية السمودية (بالإضافة الى نشاطها في الخليج العربي) والجمهورية المغربية اليمنية ، وجمهورية الصومال الديمقراطية كذلك جزء من سواحل مصر العربية . ويقدر مجموع طول سواحل هذه الاقطار المغربية بحوالي (٦٥٥) الف كيلومتر تقدر مساحة الجرف القاري لهذه المنطقة بحوالي (١٨٩) الف كيلومتر مربع .  
منطقة البحر الابيض المتوسط

تشمل هذه المنطقة ستة اقطار عربية وهي سوريا ولبنان وجزء من سواحل مصر وليبيا وتونس والجزائر وجزء من سواحل المملكة المغربية . يبلغ طول سواحل هذه الاقطار حوالي (٧) الف كيلومتر وتقدر مساحة الجرف القاري لهذه المنطقة بحوالي (٢٠٠) الف كيلومتر مربع .  
منطقة المحيط الاطلسي

تشمل هذه المنطقة اواسط شرق المحيط الاطلسي التي تغطي السواحل المغربية لكل من المملكة المغربية المغربية وموريتانيا وتبلغ طول سواحل هذين القطرين حوالي (٤) الاف كيلومتر كما تبلغ مساحة الجرف القاري في هذه المنطقة بحوالي (١٤) الف كيلومتر مربع .



والجدول رقم ( ١ ) يتضمن البيانات الاغاحية عن المصادر البحرية السمكية وحسب  
الاقطار المربية .

### المصادر المائية الداخلية

اما المصادر المائية الداخلية فتقدر بحوالي ( ٨٥٣ ) مليون هكتار والتي تشمل  
البحيرات والخزانات والانهار والاهوار والمستنقعات والبرك وان الاقطار المربية التي  
تمتلك المسطحات المائية الداخلية هي العراق ، السودان ، مصر ، سوريا ، لبنان  
والمغرب والجزائر .

### المصادر

الاتحاد العربي لمنتحي الاسماك ، الدراسة الاستقصائية لمشروع العمل العربي  
للشباك عام ١٩٨٢

## بيانات أساسية عن الموارد المائية البحرية في الوطن العربي

الاقطار والمناطق	طول الساحل كم	مساحة الجرف القاري/كم <sup>٢</sup>	انتاج عام/ ٨٠ الانتاجية كم <sup>٢</sup> /طن الفطن
العراق	٥٠	٢٠٠٠	
الكويت	١٢٨	٧٢٠٠	
البحرين	٢٠٠	٤٠	
قطر	٦٨٠	٨٠٠٠	
الامارات العربية	٧٩٠	٦٤٠٠٠	
عمان	١٧٠٠	٢٠٠٠٠	
اليمن الجنوبي	١٣٥٠	٢٠٢٥٥	
<hr/>			
منطقة الخليج العربي	٤٨٩٨	١٢١٤٩٥	٣٨٦و٣
بحر العرب			٢و١
<hr/>			
الاردن	٩	٢٠	
السودان	٧٠٠	٩٨٠٠	
السعودية	٢٣٤٠٠	١٢٣٠٠٠	
اليمن الشمالي	٤٥٠	١١٢٠٠	
البحر الاحمر	٣٠٠٠	٤٥٠٠٠	
<hr/>			
منطقة البحر الاحمر	٦٤٩٩	١٨٩٠٢٠	٥٧و٣
<hr/>			
سوريا	١٨٠	٣٦٠٠	
لبنان	٢٥٠	٢٠٠٠	
مصر	٢٤٢٠	٥٣٦٠٠	
ليبيا	١٦٨٠	٥٥٠٠٠	
تونس	١٣٥٠	٧٧٣٠٠	
الجزائر	١٢٠٠	١٠٢٠٠	
<hr/>			
منطقة البحر المتوسط	٧٠٨٠	٢٠٢٢٠٠	٢٤٦
<hr/>			
موريتانيا الاسلامية	٦٦٧	٣٤٠٠٠	
المغرب	٣٥٣٣	٦٠٠٠٠	
<hr/>			
منطقة المحيط اطلسي	٤٢٠٠	٩٤٠٠٠	٨٦٥
<hr/>			
الاجمالي العام	٢٢٦٦٧	٦٠٦٧١٥	١٥٥٤و٦
<hr/>			
المصدر ١٠١ المنطقة العربية للتنمية الزراعية - برنامج الامن الغذائي العربي			
برنامج الانتاج السكاني - الخريطه/ ١٨٠			

يقدر عدد الصيادين في الوطن العربي بحوالي (٢١١) الف صياد منهم حوالي (١٩٨) الف صياد محلي وذلك بنسبة (٩٤%) من العدد الاجمالي وحوالي (١٣) الف صياد اجنبي اي حوالي (٦%) ان معظم الصيادين يعملون في القطاع التقليدي الحرفي في المصايد البحرية الساحلية او المصايد الداخلية اما بالنسبة للصيادين الاجانب الذي عددهم لا يزيد عن (٦%) من العدد للاجمالي يعمل في المراكب التجارية في بعض الاقطار العربية ويكونون الطواقم الرئيسية في بواخر الصيد الكبيرة . ومصورة عامة يعمل هؤلاء الصيادين على مراكب صيد مختلفة الانواع من صغيرة تقليدية بغير مكنة السى بواخر صيد حديثة مجهزة باحدث الاجهزة ومعدات التبريد والتجميد ووسائل الصيد الحديثة . ويقدر عدد مراكب الصيد بحوالي (٥٥) الف مركب يختلف تركيبها باختلاف مناطق الصيد حيث تشكل مراكب الصيد الساحلية النسبة الكبيرة اي حوالي (٥٢) السف مركب . ان هذه المراكب صغيرة الحجم يعمل بعضها بمحركات خارجية او داخلية قد تصل قدرتها الى (٢٠٠) قوة حصانية ، اما مراكب الجر الخلفي تقدر بحوالي ١٢٠٠ مركب تتراوح قدرتها بين (٢٠٠-٣٠٠٠) قوة حصانية .

اما مراكب الشباك الكيسية والحلقية فلا يتجاوز (١١٢٠) مركب تتراوح الطاقة الانتاجية للمركب الواحد بين (٥-٢٠) طن في اليوم في موسم صيد الاسماك السطحية واهم الاقطار التي تمتلك بواخر الصيد الكبيرة (الجر الخلفي) هي العراق والمغرب وتونس حيث تعمل بواخر الصيد السمكية في المياه الموريتانية اغافة الى بواخر النقل الحديثة المتداورة .

#### المستلزمات المساعدة للصناعة السمكية

تشمل المستلزمات الأساسية للصناعات السمكية اضافة الى بواخر الصيد التي تعتبر المنصر الاساسي في نشاط الصيد السمكي . هي الموانئ ومعامل التصنيع ومعامل شبك الصيد ومخازن التبريد والتجميد ومستلزمات التسويق . حيث يبلغ عدد الموانئ الرئيسية المزودة بالمرافق الضرورية الخاصة بالاسماك واهمها مخازن التبريد والتجميد حوالي (٨٠) ميناء وعدد مخازن التبريد والتجميد (٦٤) مخزن ومعامل الثلج (٢٦) معمل بطاقات مختلفة . كما انه توجد في الوطن العربي ما يقارب (٨٩) ورشة للصيانة والتصنيع . اما بالنسبة لمعامل التصنيع فتبلغ (٨٥) مصنع لتعليب الاسماك و(٣٠) مصنع لانتاج مسحوق زيت الاسماك بالاضافة الى (٤) معامل لتصنيع القشريات اما من حيث التدريب ومراكز البحث العلمي فهناك (١٢) مركزا للابحاث و(٢٢) معهدا للتدريب ولا بد من الاشارة هنا بان هناك اعدادا من الدراسات استقصائية لفرص انشاء معمل عرسى لانتاج

معدات وشباك الصيد وسوف يتم اعداد الدراسة الفنية والاقتصادية لهذا المشروع حيث يعتبر من المشاريع المصرية المهمة لتطوير الصناعة السمكية في الوطن العربي .  
ولا بد ان نوضح بان عدد مراكب الصيد وحجمها وتوزيعها لا يتناسب واتساع وخصوصية وطبيعة الموارد المائية البحرية المصرية حيث يحتاج استغلال واستثمار المياه البحرية الى بواخر صيد آلية كبيرة ومتطورة ولا بد اعطاء الاهمية الكبيرة الى هذا الجانب ودراسته تأسيس اسطول صيد عربي متطور يتناسب مع الخطة الموضوعة لاستثمار السواحل البحرية لفرض تحقيق الانتاج المستهدف في المستقبل . وكذلك بالنسبة الى عدد موانئ الصيد ومواقعها ومخازن التبريد والتجميد ومعامل التصنيع هي الاخرى لا تتناسب مع الخطة الانتاجية المستهدفة ولا حتى مع الانتاج الحالي . اما الكادر الفني للصيد المحلي فيحتاج الوطن العربي الى اعداد كبيرة جدا من الكوادر الفنية المتعلمة المؤهلة لتشغيل اساطيل الصيد المتقدمة حيث ان الاقطار المصرية تفتقر الى مثل هذا الكادر كما هو الحال الى مراكب الصيد . ان استغلال الثروة السمكية في الوطن العربي تحتاج الى استثمارات مالية كبيرة تشمل الاصول الرأسالية على قوارب ومراكب الصيد والموانئ ومعامل الثلج والتصنيع ومخازن التبريد والتجميد ورش التصليح والصيانة . ان هذه الاصول اغلفة لكونها مجالات ايد شتار واسعة فانها تتطلب تشغيلها مناسبا يحقق مردودات مجزية للمبالغ التي وضعت فيها من الاسباب الرئيسية التي ادت الى تخلف المصايد المصرية بوجه عام هو عدم وجود استثمارات كافية موجهة لهذا النوع من النشاط الاقتصادي بالاضافة الى عدم كفاءة اسطول الصيد وعدم وجود منشآت متخصصة كافية ومصانع ثلج ومخازن التبريد اغلفة الى عدم تطوير وتحديد وسائل وطرق الصيد وقلة تدرب الصيادين واعداد الكادر الفني المؤهل يضاف الى ذلك سوء توزيع عناصر الانتاج بصفة عامة بين اقطار الوطن العربي . ثم ان خصائص ومميزات الانتاج السمكي وهي الموسمية ووجود انواع معينة في اوقات محددة وسرعة تلفه تفرض علينا نوعا من التخطيط والتنظيم والتنسيق لاستثمار المصايد السمكية البحرية المصرية .

فالقطر المراقى قد وظف كثير من الاستثمارات المالية لتطوير وتنمية الثروة السمكية ففي مجال الصيد البحري قد قام بتأسيس اسطول للصيد البحري يتكون من بواخر صيد حديثة ومتطورة متخصصة للعمل في اعالي البحار والمحيطات وتعمل حاليا فسي المياه الموريتانية اغلفة الى انشاء مخازن التبريد والتجميد ووسائل النقل المسببة وقام بتأسيس الشركات المشتركة مع موريتانيا الاسلامية وجمهورية صومال واليمن الديمقراطية وهناك دراسات لاجاد صيغمة تعاون مع المغرب وتونس الغرض منها هو استثمار الثروة السمكية في الوطن العربي واجاد صيغ تعاون في هذا المجال بين الاقطار العربية . اما فيما يخص تطوير وتنمية الدروة السمكية في المياه الداخلية فقط . وضمت الاستثمارات لاقامة مراكز البحوث والدراسات لفرض زيادة انتاجية هذه المسطحات المائية

في العراق وكذلك تطوير معدات ووسائل الصيد لفرض تحسين وضع وحالة الصياد يمن التقليديين إضافة الى وضع الخطط لإنشاء المزارع لتربية الاسماك وتشجيع القطاع الخاص للتوسع في هذا المجال . لغرض زيادة انتاج واستهلاك الاسماك في القطر العراقي .  
الواقع الحالي لانتاج واستهلاك الاسماك في الوطن العربي

### الواقع الحالي للانتاج السمكي

يبلغ الانتاج السمكي المرربي لعام ١٩٨٠ حوالي ( ١٧٠٦ ) الف طن — منها حوالي ١٥٥٤ و ٧ الف طن اسماك واحياء بحرية وحوالي ١٥١٥ الف طن من اسماك المياه الداخلية .

### الانتاج السمكي البحري

بلغ الانتاج السمكي من جميع المصادر البحرية العربية لعام ١٩٨٠ حوالي ( ١٥٥٤ و ٧ ) الف طن ومعدل الفترة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ حوالي ( ١٥٠٢ و ٦ ) الف طن وفيما يلي عرض للواقع الراهن للانتاج السمكي حسب المصائد البحرية الرئيسية .  
منطقة الخليج العربي وحر العرب

بلغ معدل الانتاج السمكي الكلي من الاسماك والاحياء البحرية الاخرى في هذه المنطقة للفترة ١٩٧٦ — ١٩٨٠ حوالي ( ٤١٢ ) الف طن كانت نسبة الاسماك السطحية فيها ( ٨١ % ) والاسماك القاعية ( ٢٩ % ) ويكون معدل الانتاج هذا ( ٣١ % ) من كمية الاسماك والاحياء البحرية الممكن اصطادها في هذه المنطقة وباللغة ( ١٣٤١ ) الف طن علما بان المخزون السمكي يقدر بحدود ( ٢ ) مليون — طن واكثر الاقطار المرربية انتاجها فيها هي سلطنة عمان ( ١٩٦ ) الف طن وليبيا اليمن الديمقراطية ( ١١٩ ) الف طن . وساهم هذه المنطقة بحوالي ( ٥٧ % ) في الانتاج الكلي المرربي .

### منطقة البحر الاحمر وغرب المحيط الهندي

بلغ معدل الانتاج السمكي الكلي في هذه المنطقة للفترة ١٩٧٦ — ٩٨٠ حوالي ( ٥٠ ) الف طن تشكل الاسماك السطحية فيها ( ٧١ % ) والاسماك القاعية ( ٢٩ % ) وهذا الانتاج يشكل ٨ % من الكمية التي يمكن اصطادها في منطقة الصيد المذكورة البالغة ( ٦٣٤ ) الف طن علما بان المخزون السمكي يقدر بحوالي ( ٩٧٩ ) الف طن تتباين كميات الانتاج من قطر الى قطر عربي اخر تبين كبير حيث بلغ انتاج المملكة العربية السعودية حوالي ( ٢٤ ) الف طن بينما المملكة الاردنية بلغ انتاجها حوالي ٣٧ طن . والجدول رقم ( ٢ ) يوضح ذلك .

ومن اهم الاسماك السحطية في هذه المنطقة هي السردين والانشوجة والتونة والتكريل والرنجة . تدل هذه المعلومات على انخفاض مستوى الانتاج ويرجع ذلك الى الاقتصاد على الصيد الساحلي لعدم وجود بواخرصيد متطورة وعدم تحسين وسائل الصيد وساهم هذه المنطقة بنسبة ( ٢٠ %) الكلي البحري المربي .  
منطقة البحر الابيض المتوسط

بلغ معدل انتاج اسماك والاحياء المائية البحرية الاخرى في هذه المنطقة خلال الفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ حوالي ( ١٥٢ ) الف طن شكلت الاسماك السطحية منها ( ٦٨ %) بينما شكلت الاسماك القاعية ( ٣٢ %) وتشير الدراسات الى امكانية صيد حوالي ( ١٣٤٠ ) الف طن سنويا من منطقة البحر الابيض المتوسط ويمكن ان يصل انتاج الاقطار العربية من هذه المنطقة الى ( ٦٠٠ ) الف طن سنويا وبشكل الانتاج الحالي ٢٥ % من الامكانيات الصيد المتاحة يمتد الانتاج الحالي على أنشطة الصيد الساحلي الذي يميل فيه عدد كبير من الصيادين . اما الصيد باستعمال السفن الحديثة فانه لا يزال في نطاق ضيق فيتطلب من الاقطار العربية الواقعة في المنطقة القيام بتطوير الصيد الساحلي وتأسيس والتوسع في اسطول الصيد الحديث وساهم بالانتاج في البحر الابيض المتوسط بنسبة ( ١٠ %) من الانتاج الكلي البحري المربي .  
واهم الاسماك السحطية فيها السردين والحمام والتونة والانشوجة اما القشريات فيشكل الروبيان الجزء الاكبر منها ومن الرخويات هي الحبار والخطبوط .  
منطقة المحيط الاطلسي

بلغ معدل انتاج الاقطار المغربية في منطقة المحيط الاطلسي من الاسماك والاحياء البحرية الاخرى للفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ حوالي ( ٨٨٣ ) الف طن . تشكل الاسماك السطحية منها ( ٧٧ %) والاسماك القاعية ( ٢٣ %) . ويقدر المخزون السمكي في هذه المنطقة بحوالي ( ٤٥٥ ) مليون طن وان ما يمكن اصطياده من هذا المخزون يقدر بحوالي ٢٥٥ مليون طن سنويا ، يشكل الانتاج الحالي في منطقة المحيط الاطلسي حوالي ( ٣٥ %) من الانتاج المتاح . ان هذه المنطقة تعتبر من اغنى مناطق الصيد البحرية المغربية ، وان ما يتوفر من بواخرصيد لا يتناسب واستثمار هذه المنطقة حيث تتوفر امكانيات كبيرة للتوسع في استثمار الثروة السمكية والاحياء البحرية في هذه المنطقة الثنية واكثر انواع الاسماك السطحية هي السردين والانشوجة والتونة واهم القشريات هي اللوستر والروبيان اما الرخويات فتتكون من الخطبوط والحبار والجدول رقم ( ٢ ) يتضمن البيانات عن الانتاج السمكي حسب الاقطار المغربية في منطقة الخليج العربي وجزر المغرب والبحر الاحمر والجدول رقم ( ٣ ) اقطار البحر الابيض المتوسط ومنطقة المحيط الاطلسي وساهم بنسبة ( ٥٥ %) من الانتاج

## الانتاج السمكي في المياه الداخلية

يقدر معدل انتاج المسطحات المائية في الوطن العربي خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٧٦ بحوالي ( ١٣١ و ٤ ) الف طن وتمرکز المسطحات المائية الداخلية في العراق ومصر والسودان وسوريا حيث بلغ انتاج القطر المصري حوالي ( ٨٥ ) الف طن يليه السودان ( ٢٥ ) الف طن والعراق ( ١٧ ) الف طن ثم سوريا ( ٣ ) الف طن وتوجد في الجزائر والمغرب وبورياتانيا هائل داخلي على نطاق ضيق جدا .

اما تربية الاسماك في المزارع او الاحواض السمكية فانها لاتزال في مراحلها

الاولى وان مصر وسوريا والعراق تصدر الاقطار المصرية الاخرى في هذا المجال .

واهم انواع الاسماك التي تنتج في المياه الداخلية هي الانواع التي تنتمي الى

جنس TILAPIA, SILURAS , BARBUS اما الاسماك التي تربي

في المزارع السمكية فاعليها الكارب العادي ثم اسماك التلابيا والكارب العشبي النحسي .

والجدول رقم ( ٤ ) يوضح تطور الانتاج في المياه الداخلية للفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ وساحتها

حسب الاقطار المصرية .

انتاج الاسماك والاحياء البحرية للسنوات  
١٩٧٦ - ١٩٨٠ بالاف الاطنان

انواع الاسماك		معدل الانتاج	الانتاج / الفطنان					المنطقة والقطر
تأقية %	سطحية %		١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	
								الخليج العربي وحر العرب
٩٦	٤	٢٥٥٩	٢٩٥٠	٤٨٥٦	٢٥٥٧	١٤٥٥	١١٥٣	العراق
٧٥	٢٥	٤٥٣	٢٥٨	٢٥٨	٦٥٤	٥٥٣	٤٥٦	الكويت
٣٠	٧٠	٤٥٢	٣٥٢	٣٥٨	٥٥٥	٤٥٧	٤٥٤	البحرين
٨٥	١٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٢	٣٥١	٣٥٦	قطر
٢٥	٧٥	٦٤٥	٦٨٥٥	٦٤٥٤	٦٥٥٥	٦٤٥٥	٥٨٥٥	الامارات العربية
١٣	٨٧	١٩٦٥	١٨٨٥٨	١٩٨٥٥	١٩٨٥٥	١٩٨٥٥	١٩٨٥٥	سلطنة عمان
٣٢	٦٨	١١٩٥٥	٩١٥٥	٥٦٥٦	١٣٣٥١	١٦١٥٧	١٥٢٥٧	اليمن الديمقراطية
٢٩	٧١	٤١٦٥٨	٣٨٦٥٣	٣٧٧٥٥	٤٣٦٥٩	٤٥١٥٧	٤٣١٥٦	الجميع
								البحر الاحمر وغرب البحر الهندي
-	١٠٠	٥٥٥٣	٥٥٥٣	٥٥٥٣	٥٥٥٣	٥٥٥٣	٥٥٥٤	الاردن
١٠٠	-	١٥٢	٣٥٥	١٥٥	٥٥٨	٥٥٨	٥٥٧	السودان
-	١٠٠	١٨٥٥	١٩٥٢	١٩٥٢	١٩٥٢	١٧٥٥	١٤٥٥	اليمن العربية
١٨	٨٢	٦٥٨	٨٥٥	٥٥٧	٤٥٦	٨٥٢	٧٥٦	الصومال
٥٦	٤٤	٢٤٥٥	٢٧٥٥	٢٦٥٥	٢٥٥٣	١٨٥٤	٤٢٥٣	السعودية
٢٩	٧١	٥٥٥٥	٥٧٥٢	٥١٥٩	٤٩٥٩	٤٤٥٩	٤٦٥٩	الجميع



انواع الاسماك والاحياء المائية البحرية للسنوات  
١٩٧٦ - ١٩٨٠ بالاعتماد على

انواع الاسماك		معدل الانتاج	الانتاج / الف طن					المنطقة والقطر
تأقية %	سطحية %		١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	
								البحر الابيض المتوسط
١٠	٩٠	١٥٢	١٥٣	١٥٠	١٥٣	١٥٣	١٥٣	سوريا
-	١٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	لبنان
٣٠	٧٠	٥١٥	١٣٧٤	٣٧٦	٢٠٩	٢٩٩	٣٠٥	مصر
٤٠	٦٠	٤٥٠	٤٥٨	٤٥٥	٤٥٤	٢٥٠	٤٥٠	ليبيا
٤٠	٦٠	٥٥٥	٦٥٥	٥٧٣	٥٥٥	٥٣٧	٤٩٥	تونس
٢٢	٧٨	٣٨٣	٤٥٥	٤٥٥	٣٣٥	٤٣٤	٣٥٥	الجزائر
٣٢	٦٨	١٥٢٥	٢٤٦٥	١٤٢٥	١١٧٥	١٣٢٦	١٢٢٤	المجموع
								المحيط الاطلسي
٢٥	٧٥	٢٨٢٤	٢٩٨٥	٢٨٥٥	٢٨٦٣	٢٥٥٥	٢٩٢٩	المغرب
٢٢	٧٨	٦٥١٥	٥٦٧٥	٧٥٥٥	١٢٥٥	٧٨٤٥	٧٨٤٥	موريتانيا
٢٣	٧٧	٨٨٣٤	٨٦٥٥	١٠٣٥	٤٥٦٣	١٠٣٩٥	١٠٢٦٩	المجموع
								الاجطالي المام
		١٥٥٢٥	١٥٥٤٦	١٦٥١٥	١٥١٥٥	١٦٦٨٤	١٦٧٧٥	

المصدر : الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك / الدراسة الاستقصائية لمشروع المممل العربي للشباك

الصيد / بغداد ١٩٨٢

## تطور الانتاج السكي في المياه الداخلية للفترة ١٩٧٦-١٩٨٠

المعدل	الانتاج (طن)					المساحة الكلية الفهكتار	القطر
	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦		
١٧٩٢٦	١٧٥٠٠	١٨٢٥٠	١٨١٧٠	١٨١٧٠	١٧٣٤٧	١٠٥٣	المراق
٢٨٢٤	٣٧٦١	٢٢٧٨	٢٢٢٧٨	٢٢٢٧	١٩٧٥	١١٦	سوريا
٨٥٥٥٦	١٠٦٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٧٩٠٠٠	٧٤٠٠٠	٧٢٢٨٠	٥٠٠٠	مصر
٢٤٨٨٤	٢٨٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٢٠٠	٢٤٢١٠	٢٢٠٠	السودان
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٣	الجزائر
١٧٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٤١	٣٠٢	-	المغرب
١٣١٣٦٠	١٥١٤٦٤	١٤٦٣٣٠	١٥٦٦٥١	١١٩٠٤٣	١١٦٣١٤		المجموع
							المصدر / الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك / الدراسة الاستقصائية لشرع المصنل العربي / بغداد - ١٩٨٢

## استعمالات الانتاج السمكي

ان المملومات المتوفرة عن تصنيع الاسماك والاحياء المائية الاخرى تشير الي ان هذا النشاط يقتصر على الطرق البدائية التقليدية . ورغم التطور الحاصل في قيام بعض مشاريع تصنيع الاسماك ولاسيما في اقطار المغرب العربي الديمقراطية وسلطنة عمان وليبيا ومصر لانتاج المخلبات والاسماك المملحة والمجففة والبدخنة اضافة الى التوسع في انتاج دقيق السمك وزيت السمك وتصنيع القشريات والرخويات فان مجموع انتاج الاسماك المصنعة ضئيلة في الاقطار العربية .

كما تعمل كثير من مصانع التصنيع فترة قصيرة في العام معتمدا على مواسم الصيد لصلتها على انواع محددة من الاسماك من جهة والنقص الحاصل في توريد الاسماك لهذه المصانع من جهة اخرى .

يبلغ عدد المصانع في الوطن العربي بحدود ( ١١٩ ) مصنع صغير متنوعة الاغراض منها ( ٨٥ ) مصانع لتعليب اسماك السردين والتونة وانواع اخرى من الاسماك مثل الانشوجة والماكريل و ( ٣٠ ) مصانع لخرش انتاج مسحوق السمك وزيت السمك و ( ٤ ) مصنع صغير لخرش تطهير وتقطيع وتجميد القشريات مثل الروبيان واللوستر .

هذا بالاضافة الى وجود بعض الصناعات على ظهور البواخر كانتاج مسحوق السمك وتجميد وتقطيع الاسماك اضافة الى الصناعة الصغيرة التقليدية من قبل الصيادين في بعض الاقطار العربية .

ان تطوير وتوسيع مصانع الاسماك سيؤدي الى زيادة الانتاج واستهلاك الاسماك في الاقطار العربية .

### واقع الاستهلاك السمكي

يمثل الاستهلاك السمكي في الوطن العربي نظاما معقدا يتفاوت تفاوتا كبيرا بين اقطاره . وعموما ففي اي قطر عربي فان الاستهلاك السمكي يتركز في المدن الرئيسية والمناطق الساحلية وبين المجتمعات القريبة من الموارد المائية السمكية في المياه الداخلية . يعتبر المتوسط العام لاستهلاك الاسماك في الوطن العربي من المستويات المنخفضة جدا اذا ما قورنت بمعدلات الاستهلاك في دول العالم المتقدمة او النامية حيث لم يزال استهلاك الاسماك في خطواته الاولى بتاثير مستوى استهلاك هذه السلسلة بعوامل عديدة اهمها العادات والتقاليد وظروف التسويق والمواقع الجغرافية اضافة الى العوامل الاقتصادية الخاصة باسعار الاسماك مقارنة باسعار بدائلها من مصادر البروتين الحيواني . فقد بلغ معدل نصيب الفرد العربي من مادة الاسماك خلال الفترة ( ١٩٧٥-١٩٧٧ ) حوالي ٣ و ٩ كغم / السنة في حين بلغ المعدل العالمي لاستهلاك الفرد حوالي ١٣ كغم / السنة .

ان ما تحقق صيده فعلا في فترة ( ١٩٧٦-١٩٨٠ ) بلغ ( ١٦٣٤ ) الف طننا وفي عام ١٩٨٠ بلغ ( ١٧٠٦ ) الف طننا منها ( ٦٠٠ ) الف طن في الفترة ( ١٩٧٦-٨٠ ) وحوالي ( ٥٦٧ ) الف طن في عام ١٩٨٠ من السواحل الموريتانية تم اصطيادها من قبل الاساطيل الاجنبية وصدرت الى الاسواق الخارجية .

وجد يربا بالملاحظة هنا ان الاسماك والاحياء البحرية المصطادة لاتذهب جميعها الى الاستهلاك البشري وانها يوجه قسم منها لانتاج مسحوق السمك وقسم يصدر الى الخارج بقصد دعم موازين المدفوعات وخاصة بالنسبة لتلك الاقطار التي تشكل الثروة السمكية مصدرا هاما لدخلها القومي . وجد يربا بالملاحظة هنا ايضا ان عقديرات منظمة الاغذية والزراعة الدولية تشير الى انه حوالي (١) ٢٠% من جميع الاسماك المصطادة من البحار والمياه العذبة لا يصل الى متناول المستهلكين بسبب التلوث الذي تتعرض له اثناء تداول السلعة بين المنتج والمستهلك النهائي علما بان النسبة الواردة اعلاه منخفضة بالنسبة للاقطار العربية اذ قد يتجاوز الفاقد بنسبة كبيرة مما يجعل حصة المستهلك العربي من الاسماك الصيدية متدنية . وعلى هذا الاساس فان كميات الاسماك التي وجهت للاستهلاك البشري تقدر بحوالي ( ٦٨٥ ) الف طن للفترة من ١٩٧٦-١٩٨٠ وحوالي ( ٧٨٠ ) الف طن في عام ١٩٨٠ فقط من الكميات المصطادة المذكورة . وهكذا فانه اذا ما روعيت هذه الحقائق واذا ما احتسب معدل نفوس العالم العربي بحدود ( ١٤٩ ) مليون نسمة كمعدل للفترة ( ١٩٧٦-١٩٨٠ ) وحدود ١٥٩٥ مليون نسمة في عام ١٩٨٠

يصبح نصيب الفرد العربي من الاسماك بحدود ٤٥٥ كغم / سنة للفترة ١٩٧٦-١٩٨٠ (٢) وحدود ٤٥٨ كغم ١٩٨٠ عليه من المهم رفع مقدار استهلاك الاسماك في الوطن العربي بهدف رفع مستوى التغذية وزيادة تجارة الاسماك بين الاقطار العربية لكي يتحقق الاكتفاء الذاتي في الاستهلاك العام من الاسماك ولن يتم ذلك الا بتعاون الاقطار العربية مع بعضها في استثمار الثروة السمكية .

ان العقبات الرئيسية والاساسية التي تحول دون التوسع في استهلاك الاسماك في الاقطار العربية هي ما يلي :-

- ١- الافتقار الى مواقف البنية الاساسية للصناعة السمكية كالطرق ووسائل التخزين المبردة مرافق التجميد و وحدات التصنيع .
- ٢- الاسعار المرتفعة نسبيا في عدد من الاقطار العربية وخاصة اسماك المياه الداخلية .
- ٣- عدم معرفة المستهلكين بالقيمة الغذائية للاسماك .
- ٤- انخفاض نوعية المنتجات السمكية
- ٥- الافتقار الى الرقابة على جودة المنتجات السمكية

- ٦- عدم وجود دراسة عن احتياجات المستهلكين من المنتجات السمكية فسي  
الوطن المصري بصورة واضحة .
- ٧- في كثير من الاقطار العربية يفضلون المستهلكين أنواعا معينة من اسماك  
المياه المذبة والاسماك البحرية الممروفة كما في العراق وسواها صموسة  
الترويح .
- ان هذه العوامل متداخلة الى حد كبير ولكن يكثر التأثير على كل منها منفردا  
من اجل تشجيع الطلب الفعال على الاسماك ومنتجاتها . ان تحسين المنتجات  
السمكية وعض الاسماك وتحسين توزيعها يجب ان يحظيا بقدر اكبر من الاهتمام فسي  
الاقطار العربية لكي يحصل رواج اكبر في اسواقها بان تبدأ في هذه الاقطار خطط  
جديدة لانتاج الاسماك المجدة في عبوات بسيطة وأنواع اخرى من الاسماك المعلبة  
والمجففة والمملحة .

---

(١) منظمة الاغذية والزراعة الدولية / الزراعة عام ٢٠٠٠ روما ١٩٧٩

(٢) استنتاجات الباحث

ان الطلب على الغذاء في الاقطار العربية متوقع له ان يزداد بنسب اعلى من الدول المتقدمة لكل السلي الزراعية الغذائية الرئيسية بسبب الاختلافات الملحوظة فسي توقعات الزيادة السنوية للسكان وعلى فتر ان معدلات نمو السكان السنوية في الاقطار العربية يزيد بحدود ٢٠٦% فان هذا العامل لوحده سيخلق طلبا مضاعفا على الغذاء في اسواق هذه الاقطار عام (٢٠٠٠) ومنها المنتجات السمكية ، اي ان الاستهلاك لن يقل عن ضعف الاستهلاك الحالي حين لولم يزيد متوسط استهلاك الفرد عما هو عليه ، فضلا عن زيادة الاستهلاك نتيجة زيادة دخل الفرد العربي .

ان معظم التحليل التي ابرزتها كل الدراسات والبحوث العربية والاجنبية في مجال اقتصاد الغذاء والامن الغذائي ، تصب في اتجاه واحد وهو ضرورة زيادة الانتاج الزراعي بما فيه الانتاج السمكي بغية توفير هذه الزيادة المدلومة في الانتاج في ظروف التطورات التكنولوجية الحديثة ومدى احتمال تطبيقها في الانتاج العربية التي هي في امس الحاجة لزيادة الانتاج حيث تتوفر الامكانيات الحقيقية لزيادة الانتاج السمكي في الاقطار العربية .

ويؤكد ذلك الدراسات المكثفة في مجال اقتصاديات الغذاء في الوطن العربي ولابد من الاشارة هنا لما جاء في الوثيقة الصادرة عن المؤتمر القومي لستراتيجية الممثل الاقتصادي العربي المشترك المنعقد في بغداد خلال الفترة ٦-١٢ ايار ١٩٧٨ - بالتعاون بين جامعة الدول العربية واتحاد الاقتصاديين العرب ان هناك قضايا اساسية ملحة تستوجب التصدي السريع لها عن طريق العهد العربي المشترك ومن اشم هذه القضايا الدور الاستراتيجي للغذاء ومواجهة زيادة انتاجية كستراتيجية مساندة للسياسة الدولية التي تطرس الضغط على الانتاج العربية في هذا المجال ولنضمن الامن الغذائي العربي .

تؤكد المعلومات والبيانات والاحصائيات المتوفرة عن الموارد البحرية اضافة الى تقارير ودراسات منظمة الاغذية والزراعة الدولية والدراسات التي اجرتها الهيئات والمركبات الدولية والوطنية ذات الاختصاص في مجال الثروة السمكية في الاقطار العربية ان الخزين السمكي في المياه البحرية للوطن العربي يتدر بحوالي ( ٨٥٧ ) مليون طن . يتوزع على المناطق البحرية العربية بصورة متباينة وفقا لطبيعة واتساع المنطقة البحرية . ففي منطقة الخليج العربي وبحر العرب وبحر العرب يقدر هذا المخزون بحوالي ( ٦ ) مليون طن وبحوالي ( ٥٩ ) مليون طن في البحر وغرب المحيط الهندي (الصومال) بحوالي ( ١٥٣ ) مليون طن في البحر الابيض المتوسط و ( ٤٥٥ ) مليون طن في منطقة المحيط الاطلسي تشكل الاسماك السطحية حوالي ( ٧١% ) والاسماك القاعية ( ٢٩% ) من المخزون .

ان الانتاج السكي المربي للفترة ١٩٧٦-١٩٨٠ البالغ ( ١٠٦ ) مليون طن يشكل حوالي ( ١٩% ) من كمية الخزين البالغ ( ٨٠٧ ) مليون طن وهذا مؤشر جيد على امكانية زيادة الانتاج في مناطق الصيد المربية بعد تحقيق زيادة كفاءة اسطول الصيد وتطوير وزيادة ممداته وامكاناته الفنية والبشرية المؤهلة والتدريبية وإذا ما علمنا ان من المستحيل عمليا استغلال جميع المخزون اضافة الى عدم الاضرار والتاثير على انتاجية المخزون السكي واستمراره فيقدر اصطفاؤه من الخزين نسبي المياه المربية بحوالي ( ٥ ) مليون طن اي بنسبة ( ٥٧% ) منه حسب مناطق الصيد كالاتي :

١٠٣ مليون طن	الخليج العربي وبحر العرب
٠٠٦ مليون طن	البحر الاحمر وغرب المحيط الهندي
٠٠٦ مليون طن	البحر الابيض المتوسط
٢٠٥ مليون طن	المحيط الاطلسي

اما التوقعات المستقبلية للانتاج السكي فتقدر بحوالي

( ٢٠٥ ) مليون طن عام ١٩٨٥

( ٣٠١ ) مليون طن عام ١٩٩٠

( ٣٠٨ ) مليون طن عام ١٩٩٥

( ٤٠٤ ) مليون طن عام ٢٠٠٠

( ٥٠% )

تشكل هذه الكميات ( ٢٩% ) و ( ٣٦% ) ( ٤٣% ) / للسنوات المتكسورة

على التوالي من مجموع الخزين البالغ ( ٨٠٧ ) مليون طن يتضح من ذلك سبل الانتاج يزداد حتى يصل الى ( ٤٠٤ ) مليون طن في عام ٢٠٠٠ حسب مناطق الصيد التالية :

٩٨٢٠١ الف طن	الخليج العربي وبحر العرب
٢٣٠٠٩ الف طن	البحر الاحمر وغرب المحيط الهندي
٥٨٣٠١ الف طن	البحر الابيض المتوسط
٢٥٠٠ الف طن	المحيط الاطلسي

ان معدلات الزيادة المركبة المتوقعة في الانتاج السكي خلال الفترة

١٩٨٥-٢٠٠٠ يتدرج بحوالي ٤% في السنة .

والجدول رقم ( ٥ ) يبين الارقام الانتاجية ونسبة الاستغلال لكميات الخزين السكي وامكانية الصيد للسنوات ١٩٨٥-٢٠٠٠ لاقطار الخليج العربي وبحر العرب وكذا بالنسبة الى اقطار البحر الاحمر وغرب المحيط الهندي جدول رقم ( ٦ ) وما يتصلق باقطار البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي في الجدول رقم ( ٧ ) .

اما في مجال المياه الداخلية فان زيادة الانتاج تتطلب زيادة جهود الصيد وتحسين وتطوير طرقه ومعداته وتوفير مستلزماته الحديثة الاساسية والمساعدة كانشاء

معامل الثلج ومخازن حفظ الاسماك ومراسي المراكب قرب السواحل وتمبيد الطرق -  
اضافة الى استغلال المسطحات المائية ذات الانتاجية المنخفضة من طريق تربية  
الاسماك في الاقفاص . كذلك التوسع في تربية الاسماك والاحياء المائية .  
ولا بد هنا ان نؤكد على ضرورة الاهتمام والمنايا والعمل على تنمية وتطوير  
المصادر في المياه الداخلية وتربية الاسماك وتحسين ادارتها لتوفير الامكانيات  
الحقيقية والكبيرة لزيادة الانتاج في المياه الطبيعية والى النجاح الذي سجله المديد  
من بلدان العالم في توسيع نطاق انتاجه من الاسماك من خلال تربية الاسماك والاحياء  
المائية وهذا يؤكد الحاجة الى توجيه السناية الخاصة بتنمية هذا القطاع ان تربية  
الاسماك والاحياء المائية التي تعتمد على التكنولوجيا والادارة المتقدمة تمازج الانتاجية  
المالية والنجاح الكبير .

ان توقعات الانتاج للسنوات ١٩٨٥-٢٠٠٠ من مصادر المياه الداخلية  
وتربية الاسماك ستبلغ:

(١٨٦) الف طن عام ١٩٨٥

(١٨٦) الف طن عام ١٩٩٠

(٢٠٠٧) الف طن عام ١٩٩٥

(٢٠٨) الف طن عام ٢٠٠٠

بعد ان كان الانتاج في المياه الداخلية ( ١٥١٥٥ ) الف طن عام

١٩٨٠ اي بزيادة قدرها ( ٥٧ ) الف طن في عام ٢٠٠٠



توقعات الانتاج من الاسماك والاحياء المائية من الموارد البحرية  
والمياه الداخلية لغاية عام ٢٠٠٠ لاقطار الخليج العربي وبحر العرب  
( الفطن )

المخزون السمكي	كمية الصيد الممكنة بدون التأثير على المخزون	٢٠٠٠	١٩٩٥	١٩٩٠	١٩٨٥	٧٦-٩٨٠	منطقة الصيد والاقطار
							الخليج العربي وبحر العرب
		١٧٦و٣	١٢١و٨	٧٩و٦	٧٢و٧	٤٤	المراق
		٨و٥	٨	٧و٥	٧	٤و٣	الكويت
		٥	٤و٥	٤	٣و٥	٤و٢	البحرين
		٥	٤و٥	٤	٣و٥	٣	قطر
		٨٧و٣	٨٠	٧٥	٧٠	٦٤	الامارات العربية
		٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٦	سلطنة عمان
		٥٠٠	٤٧٠	٣٥٠	٢٥٠	١١٩	اليمن الديمقراطية
٢٠٠٠	١٣٠٠	٩٨٢و١	٨٨٨و٨	٧٢٠و١	٦٠٦و٧	٤٣٤و٥	المجموع
		% ٤٩	% ٤٤	% ٣٦	% ٣٠	% ٢٢	النسبة المئوية من المخزون السمكي

المصدر /

- ١- الاتحاد العربي لمنتجات الاسماك - الدراسة الاستقصائية لمعمل شباك ومعدات الصيد - ٩٨٠
  - ٢- المنظمة العربية للتربية والزراعة / برنامج الامن الغذائي العربي - برنامج الانتاج السمكي - ٩٨٠
- وكذلك بالنسبة للجداول ( ٦ ) و ( ٧ )

توقعات الانتاج من الاسماك والاحياء المائية البحرية والمياه الداخلية  
لغاية ٢٠٠٠ لاقطار البحر الاحمر وغرب المحيط الهندي ( الفطن )

		٢٠٠٠	١٩٩٥	١٩٩٠	١٩٨٥	١٩٨٠-٧٦	مطلقة الصيد والاقطار
							مطلقة البحر الاحمر وغربي المحيط الهندي
				٠١٥	٠١٥	٠٥٤	الاردن
		٩٠	٧٠	٥٥	٤٠	٢٦	السودان
		٦٥٩٨	٥٥	٤٥	٣٥	٢٤	السعودية
		٢٥	٢٥	٢٥	٢٠	١٨	اليمن العربية
		١٥٠	١٠٠	٦٠	٣٠	٧	الصومال
							المجموع
٩٠٠	٦٧٠	٣٣٠٩٦	٢٥٠١٥	١٨٥١٥	١٢٥١٥	٧٥٤	
		%٣٧	%٢٨	%٢١	%١٤	%٨	النسب المئوية من المخزون السمكي

توقعات الانتاج من الاسماك والاحياء المائية البحرية والمياه الداخلية  
لسنة ٢٠٠٠ لاقطار البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي ( الغطن )

منطقة الصيد والاقطار	١٩٨٠-٧٦	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	كمية الصيد الممكنة	المخزون السمكي
البحر الابيض المتوسط						
سوريا	٤٥١	٥٥٥	٨	١٠٥٥	١٢٥٣	
لبنان	٢٥٥	٣٥٥	٤	٤٥٥	٥	
مصر	١٣٧	١٥٠٥٦	١٦٠	١٢٠	١٨٦٥٨	
ليبيا	٤	٢٢	٣١	٤٠	٥٥	
تونس	٥٥	٨٦٥١	١١٧	١٤٤	١٦٤	
الجزائر	٣٨٥٤٤	٧٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠	
المجموع	٢٤١	٣٣٧٥٢	٤٢٠	٤٩٩	٥٨٢٥١	٦٠٠
النسب المئوية من المخزون السمكي	%١٨	%٢٥	%٣١	%٣٧	%٤٤	
المحيط الاطلسي						
المغرب	٢٨٢٥٥	٦٠٠	٩٠٠	١٢٠٠	١٥٠٠	
موريتانيا	٦٠١	٨٥٠	٩٠٠	٩٥٠	١٠٠٠	
المجموع	٨٨٣٥٥	١٤٥٠	١٨٠٠	٢١٥٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠
النسب المئوية من المخزون السمكي	%٢٠	%٣٢	٤٠	%٤٨	%٢٣	

جدول رقم ( ٨ ) يوضح توقعات الانتاج حسب السنوات والاقطار  
من المياه الداخلية

توقعات الانتاج / الفطن

القطر	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
العراق	٢٦	٢٦	٢٩٠٢	٣٢
سوريا	٥	٥	٦	٦
عصر	١٢٥	١٢٥	١٢٥٠٥	١٣٠
السودان	٣٠	٣٠	٤٠	٤٠
المجموع	١٨٦	١٨٦	٢٠٠٧	٢٠٨

المصدر / الاتحاد العربي لضجج الاسطك - الدراسة الاستقصائية لانشاء معمل

شباك الصيد ببغداد - ١٩٨٢

التوقعات المستقبلية للاستهلاك

ان ماتم توضيحه في مقدمة الدراسة بان هناك امكانية كبيرة لزيادة الانتاج السمكي ويمكن ان يصل الى حوالي ٤٠٤ مليون طن عام ٢٠٠٠ .  
عليه فأر ذلك سينعكس على تطوير النمط الاستهلاكي للاسماك في الوطن العربي وحيث اوضحت الدراسة التي تامت بها المنظمة العربية للتنمية الزراعية في مجال الامن الغذائي العربي - برنامج الانتاج السمكي عام ٩٨٠ بانه في ضوء السياسات والخطط التنموية للاقطار العربية ولتزايد اهمية الاسماك في سد جزء من احتياجات المواطنين العربي من البروتين الحيواني تم تقدير احتياجات الاقطار العربية من المنتجات السمكية بحوالي ( ١٠٧٦ ) الف طن عام ٩٨٥ ستطور الى ( ١٥٣٢ ) الف طن عام ١٩٩٠ ولى ( ٢١٣١ ) الف طن عام ١٩٩٥ ولى ( ٢٨٩٨ ) الف طن عام ٢٠٠٠ . ويعني ذلك ان الاحتياجات ستتمو بمعدل ( ٩١ ) الف طن خلال الفترة ( ١٩٨٥ - ١٩٩٠ ) ثم الى ( ١٢٠ ) الف طن سنويا خلال ( ١٩٩٠ - ١٩٩٥ ) - وستصل الى ( ١٥٣ ) الف طن خلال ( ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ ) حيث اعتمد في ذلك توقعات الزيادة في السكان ، وكذلك الزيادة في الطلب نتيجة ارتفاع مدخولات المواطن العربي نتيجة جهود التنمية الاقتصادية اضافة الى الموازنة في استهلاك اللحوم الاخرى ولهذا وعلى ضوء هذه المؤشرات يتوقع ان يرتفع مستوى الفرد في السنة من ( ٤٠٨ ) كغم عام ١٩٨٠ ولى ٥٠٩ كغم عام ١٩٨٥ ثم الى ( ٧٠٤ ) كغم عام ١٩٩٠ ولى ٩٠١ كغم عام ١٩٩٥ يصل الى ( ١١ ) كغم في السنة عام ٢٠٠٠ .

ان تحقيق توهمات الانتاج وتقديرات معدلات الاستهلاك والموازنة بينهما لا تتم بصورة صحيحة وعلمية الا اذا استفلت الموارد السمكية المصرية من قبل الاساطيل المصرية لصيد الاسماك ووجه الانتاج الى الاسواق المصرية خلافا للواقع الحالي الذي - يتميز بان اغلب السواحل المصرية مستغلة من قبل الشركات الاجنبية وان انتاجها يذهب الى غير عربية كما هو الحال في المياه الموريتانية وجزء كبير من المياه المصرية التي شكلت كميات الصيد فيها حوالي ( ٨٨٣ ) الف طن اي حوالي ( ٥٤ % ) من الانتاج الكلي البالغ ( ١٦٣٠ ) الف طن خلال الفترة ( ١٩٢٦ - ١٩٨٠ ) ويتوقع ان يشكل انتاج المياه الموريتانية والمصرية نحو ٥٦ % اي حوالي ( ٢٥٠٠ ) الف طن من الانتاج المصري الكلي البالغ ( ٤٤٠٠ ) الف طن عام ٢٠٠٠ .

ان مقدار استهلاك الفرد من الاسماك في الوطن العربي يختلف من قطر الى قطر عربي اخر متأثرا بالمواقع الجغرافية ومستوى الطلب على هذه السلعة ومقدار استهلاك اللحم الاخرى اضافة الى العادات والتقاليد في استهلاك هذه المادة الغذائية اضافة الى انتاجها . فهناك فائض في الانتاج في بعض الاقطار المصرية يقابله عجز في اقطار عربية اخرى فان هذا يتطلب اذا ما اريد سد الحاجة من هذه المادة الغذائية لاساسية من نفس موارد الوطن العربي الى سياسة تسويقية تكاملية تصبح ضرورة ملحة على مستوى الوطن العربي بحيث تضمن انصاف هذه السلعة من اقطار الفائض في الانتاج كميات الاستهلاك وهي ( موريتانيا المغرب والامارات المصرية عمان واليمن الديمقراطية والصومال وليبيا وتونس ) الى اقطار المعجز في الانتاج تجاه الاستهلاك وهي ( المراق والكويت والبحرين والاردن والسودان والسعودية واليمن الشمالية وسوريا ولبنان مصر والجزائر ) .

هذا على المستوى القطري اما على مستوى مناطق الصيد فان منطقة المحيط الاطلسي يسبب دورها الاساسي في الانتاج سوف توفر اعلى كمية من الفائض السمكي ويتوقع ان يصل الى ( ١٨٠٠ ) الف طن وتليها منطقة الخليج العربي وجزر المرجب اذ يتوقع ان يكون الفائض فيها ( ٤٨٠ ) الف طن عام ٢٠٠٠ اما بالنسبة الى منطقتي الصيد البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط فانهما سيشهدان عجزا نسبيا ففي منطقة البحر الاحمر سيزداد المعجز حتى يصل الى ( ٢١٨ ) الف طن عام ٢٠٠٠ اما منطقة البحر الابيض المتوسط فهي الاخرى تشكل الثقل الاكبر في المعجز ويتوقع ان يكون حوالي ( ٥٦٠ ) الف طن عام ٢٠٠٠ والجداول رقم ( ٨ و ٩ ) يوضحان الموازنة بين الانتاج والاحتياجات المطلومة ومقدار المعجز والفائض من الاسماك في الاقطار العربية وعلى ضوء المؤشرات الانتاجية والاستهلاكية في دراسة الامن الغذائي العربي في مجال الانتاج السمكي .

ولفرض تحقيق معدلات الاستهلاك وكميات الانتاج المتوقعة يتطلب تعاون عربي في تنفيذ برامج الامن الغذائي العربي تحقيقا للتكامل الاقتصادي العربي في مجال

الانتاج الزراعي ، ولا بد ان يعطي الانتاج السمكي ما يستحقه من استثمارات واهتمام كبير لتحقيق زيادة ملموسة في الانتاج .

ولا بد من الاشارة هنا الى استثمارات برامج الامن الغذائي المصري حيث قدرت القيمة الاجمالية للاستثمارات التي تتطلبها البرامج المقترحة للامن الغذائي بنحو ( ٢٥ و ٢٣ ) مليار دولار ويغطي هذا التقدير استثمارات المشروعات الانتاجية المباشرة كما يغطي مشروع الخدمات المساندة والبنية الاساسية حتى عام ٢٠٠٠ وايضا الاستثمارات المطلوبة لبرنامج المخزون الغذائي الاستراتيجي .

ويخص منها برامج الانتاجي السمكي ( ٢ و ٢ ) مليار دولار <sup>(٢)</sup> وان معامل رأس المال لبرنامج الانتاج السمكي بلغ ٢/٤١ دولار في حين بلغ معامل رأس المال لمشروعات برنامج الامن الغذائي جميعها حوالي ٣ و ٥ دولار <sup>(٢)</sup> .

علما بان برنامج الانتاج السمكي يتضمن تسع مشروعات من المتوقع ان يضيف هذا البرنامج في عام ٢٠٠٠ الى الانتاج السمكي الحالي كمية من الاسماك تقدر بحوالي ( ١٩٠٦ ) الف طن ، وتحقيق فائض متزايد يبلغ ٤٢% زيادة عن الاكتفاء الذاتي من الاسماك في العام المذكور .

- 
- ١- الامن الغذائي المصري / مجلة النفط والتنمية العدد / ٤١ / شباط ١٩٨٢ الصحيفة ٢١
  - ٢- مجلة الزراعة والتنمية في الوطن المصري / العدد الثاني ١٩٨٢ الصحيفة ١٥

جدول رقم ( ٩ )

المؤشرات المشتملة لانتاج واستهلاك الاسماك ١٩٨٥ - ٢٠٠٠

الموازنة / الفطن	الموازنة / الفطن	الانتاج المتوقع الفطن		كغم / سنة	الاحتياجات المتوقعة الفطن		كغم / سنة	الاختلاف
		الموازنة / الفطن	١٩٨٥		الموازنة / الفطن	١٩٨٥		
٢٠٠٠	١٩٨٥	٢٠٠٠	١٩٨٥	٢٠٠٠	١٩٨٥	٢٠٠٠	١٩٨٥	٢٠٠٠
( ٦١٥٤ )	( ٣٤٥٨ )	٢٣٧٧	١٧٦٥٣	٩٥٨	١٦٥٨	٧٢	٧	المغربي
( ٢٦٥٧ )	( ٩٥٨ )	٣٤٥٨	٨٥٥	١٦٥١	١٦٥٩	٧	١٢٥٢	الكويت
( )	( )	٨٥٩١	٥	١٦٥١	٤٥٥	٣٥٥	١٢٥٢	البحرين
( )	( )	٧	٥	١٦٥١	٣٥٩	٣٥٥	١٢٥٢	قطر
٦٥١	٥٨٥٦	٢٢٥٢	٨٧٥٣	١٦٥١	١١٥٣	٧٠	١٢٥٢	الامارات العربية
١٧٧	١٨٥٢	٢٣	٢٠٠	٢٢	١٤٥٨	٢٠٠	٢٢	عمان
٣٣٢٥	١٣٧٥	١٦٧٥	٥٠٠	٥١٦	١١٢٥٩	٢٥٠	٥١٦	اليمن الجنوبي
٤٨٠	٣٣٤٥٨	٩٨٢٥١	٩٨٢٥١	١٥٢	٢٧١٥٢	٦٠٦	١٢٥٨	منطقة الخليج العربي وجزر البحرين
( ٢٧٥٧ )	( ٦٥٦ )	٢٧٥٨	٥١	٦٥٥	٦٥٧	٥١	٢٥٥	الاردن
( ١٤٦٣١ )	( ٢٠٥٢ )	٢٣٦٥١	٩٠	٨	٦٠٥٢	٥٥	٣	السودان
( )	( )	١٣٥٨	٦٥٥٨	٩٥٥	٦٠٥٥	٤٥	٦٥٥	السمودية
( )	( )	٨٩٥٥	٢٥	٨	٣٢٥٣	٢٥	٤	اليمن الشمالي
( ٦٤٥٥ )	( ١٢٥٣ )	٦٠٣	١٥٠	١٠	١٢٥٣	٦٠	٣	الصومال
٨٩٥٧	١٧٥٢	١٤٩٥٥	٣٣٠٦	٨٥٤	١٧٢	١٢٥١	٣٥٩	منطقة البحر الاحمر
( ٢١٥٦ )	( ٤٦٦ )	١٤٩٥٥	٣٣٠٦	٨٥٤	١٧٢	١٢٥١	٣٥٩	

ملاحظات / ١ - الموازنة تمثل بين الانتاج والاحتياج

٢ - الارغام بين القوسين تمثل المعجز

جدول رقم ( ٨ )

المؤشرات المستقبلية لإنتاج واستهلاك الاسلاك ١٩٨٥ - ٢٠٠٠

الموازنة/القطن		٢٠٠٠				١٩٨٥		القطار والمناطق	
	١٩٨٥	الاحتياجات القطن	الانتاج المتوقع القطن	سنة الانتاج القطن	سنة/كغم الاحتياجات القطن	الانتاج المتوقع القطن	سنة/كغم		
(١٠٢٠١)	(٢١١٣)	١١٤١	١١٢٣	٦٥	٢٦٥٨	٥٥	١٥	سوريا	
(١٢٠٩)	٤٨	١٧٠٩	٥	٦٥	٨٠٣	٣٥	٢٥	لبنان	
(٢٥١٠٦)	(٣٥٦)	٤٣٨٠٤	١٨٦٨	٧	١٨٥١	١٥٠	٤	مصر	
٢١٠٨	١١١	٣٣٠٢	٥٥	١١	١٠٠٨	٢٢	٥	ليبيا	
٢٥٠٩	١٨٠٧	١٣٨٠١	١٦٤	١٥	٦٧٠٣	٨٦	١٦٦	تونس	
(٢٤١٠٣)	(٢١)	٤٠١٠٣	٦٠	١٢	٩١	٧٠	٤	الجزائر	
(٥٦٠٢)	(٥٢٠٨)	١١٤٣٠٣	٥٨٣٠٢	٨٠٧	٣٨٩٠٣	٣٣٧	٤٠٢	منطقة البحر الابيض المتوسط	
٨٥٩١	٣٣٤١	٦٤٠٦	١٥٠٠	٢٠	٢٢٥٩	٦٠٠	١٠	المغرب	
٩٣٨	٣٣٢٠٩	٦٢	١٠٠٠	٢٥	١٧٠١	٨٥٠	١٠	موريتانيا	
١٧٩٧	١٢٠٧	٧٠٢٠٦	٢٥٠٠	٢٠٠٤	٤٤٣	٤٤٠	١٠	منطقة المحيط الاطلسي	
١٤٩٨٦	١٠٣٣٠٢	٢٨٩٧٥٥	٤٣٩٦١	١١	١٠٠٧٦	٢٥١٨١	٥٩	الاستهلاك المأم	

ملاحظات / ١- الموازنة تشمل الفرق بين الفرق الانتاج والاحتياج

٢- الارقام بين القوسين تشمل المعجز



- ١- الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك - الدراسة الاستقصائية لمشروع المصمّل  
العربي لصناعة شبك صيد الاسماك والاحياء المائية ومعداتنا - اذار ١٩٨٢
- ٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية . برامج الامن الغذائي العربي - برنامج  
الانتاج السمكي الخرطوم ١٩٨٠
- ٣- مجلة الزراعة والتنمية - المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الممدد الثاني ١٩٨٢
- ٤- منظمة الغذاء والزراعة الدولية ، التكامل الاقتصادي العربي في مجال الثروة  
السمكية . ندوة الجواب الزراعية للتكامل الاقتصادي بين البلاد العربية  
نيسان ١٩٧٧ .
- ٥- الدكتور محمود راضي حسن والدكتور باسم جمعة حسين والدكتور بديع جميل  
القدو . واقع ومستقبل استغلال الثروة السمكية في الوطن العربي ، ندوة واتسع  
مراكز البحث العلمي المتخصصة بالثروة السمكية في الوطن العربي للدار البيضاء  
٢٢-٢٦ ايلول ١٩٨٠
- ٦- الدكتور بديع القدو والدكتور باسم جمعة حسين والدكتور محمود راضي حسن :  
اقتصاديات الثروة السمكية في الوطن العربي ، ندوة مراكز البحث العلمي  
المتخصصة بالثروة السمكية في الوطن العربي - الدار البيضاء ايلول ١٩٨٠ .
- ٧- الدكتور محمود راضي حسن : الاتجاهات التخطيطية لتطوير الثروة السمكية في  
الوطن العربي . ندوة واقع مستقبل الثروة السمكية في الوطن العربي بغداد  
كانون الاول ١٩٧٩ .
- ٨- الدكتور محمود راضي حسن - واقع واتفاق الانتاج السمكي في الجمهورية  
العراقية ، ندوة واقع ومستقبل الثروة السمكية في الوطن العربي - بغداد كانون  
الاول ١٩٧٩
- ٩- الدكتور زياد الحافظ - معهد الانماء العربي - ازمة الغذاء في الوطن  
العربي الدراسات الاقتصادية الاستراتيجية .
- ١٠- منظمة الاغذية والزراعة الدولية - لجنة مصائد الاسماك ، الدورة الثالثة  
عشر روما ٨-١٢ / ١٠ / ١٩٧٩ : جدول الاعمال المؤقت .

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمانة العنامة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## المزارع السمكية كمدخل للتنمية الريفية

أحمد

الدكتور احمد سليم خليل

دراسة مقدمة من جمعية المهندسين الزراعيين  
الأمانة العنامة - دمشق  
الطبعة الأولى: ١٩٨٠

## المحتويات

### الصفحة

٢	المقدمة
٥	المزارع السمكية والتنشئة الريفية
	إمكانية التوسع في الانتاج السمكى في جمهورية
٦	مصر العربية
	سياسة التوسع في المزارع السمكية في جمهورية
١١	مصر العربية
١٣	انشاء المزارع السمكية في جمهورية مصر العربية
١٥	تمويل مشروعات انشاء المزارع السمكية

في الخمسينات كان محور التنمية الاقتصادية العالمية يدور حول نمو الدخل القوي وبصفة خاصة الدخل الفردي وعناصر ذلك النمو ، وفي الستينات وجه الاهتمام للتنمية الاقتصادية بصفة عامة ، وكانت تلك بداية الحديث من بقية الدول النامية ، أما في السبعينات فقد اختلفت طبيعة المشكلة الاقتصادية وبدأ أن العالم يواجه أزمة نقدية صوحت بحاله من التعميم اقترن ببطالة ظهرت واضحة في الدول المتقدمة . ولكن في أثناء ذلك ظهرت وبسدادت أزمة الغذاء العالمي بظواهر عامه أهمها :

- ١ - مخزون عالمي محدود من حبوب الغذاء لا يكفي الا لفترة لا تتجاوز شهر واحسد .
- ب - مجاعات ، بدأت تجتاح آسيا وسواحل أفريقيا .
- ج - عمليات الاغثة المالية ونجاحها المحدود .
- د - ارتفاع سريع في أسعار المنتجات الغذائية .

لذلك فان مفهوم التنمية الريفية المتكامل يعتمد أساسا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث أن الانطلاق في ربطها تين المتغيرين وأثرهما في انعاش الحالة الاقتصادية والاجتماعية تجعل من الأزمة الغذائية أقل حدة في الأزمان القادمة ولكن من مقومات التنمية الريفية المتكاملة ما يلي :

١ - محاولة الموازنة في الدخل الحضري والريفي هذا مما لا يهيب عنته هجرة داخلية وخارجية وما يحدث ذلك من خلل في هيكل العمالة القمالة في القطاع الريفي .

٢ - الاختلاف في الأنماط والمسئويات الاستهلاكية الغذائية وهذا ما يترتب عليه من آثار في التركيبات السكانية والعمرية والصحية ، وهو ما يسدو واضحا كسبب رئيسي لانخفاض انتاجية العمل داخل القطاعات الريفية بالإضافة الى أسباب أخرى كثيرة ، ان أن من المعروف أن العلاقة بين التغذية الصحية والحالة الصحية العامة خاصة في العمل الريفي اذا ما سلمنا أن العمل الريفي ما هو الا عمل يدوي لتبين لنا أهمية التغذية المتوازنة بصفة خاصة والغذاء بصفة عامه للقطاعات الريفية .

٣ - انخفاض معدلات التراكم الرأسمالي وهو يعتبر من الظواهر المرادفة للزراعة عموما وفي الدول النامية بصفة خاصة ، ويمكن ارجاع ذلك بصفة أساسية لطبيعة الدخل الشخصية في القطاعات الريفية من كونها محدودة بالنشاط الانتاجي الزراعي ذو الطبيعة الخاصة ، وهذا ولكون القطاعات الريفية لا تحصل على نفس الاستشار الخدمي والحضاري في القطاعات الحضرية ، وهو ما ينطبق على ظروف الزراعة المصرية ، حيث يشكل الانتاج الزراعي في مجال انتاج المحاصيل الحقلية والانتاج الحيواني مجال الدخل الشخصي الأمر الذي يعوق أحداث أية تنمية ريفية ذاتية ، بالإضافة الى محدودية وصعوبة الحصول على القروض لا قامة أية مشروعات تنموية .

٤ - الوجود المحدود لخدمات التنمية الاجتماعية وارتباطه بمحدود بصفة فضالية بعض المجالس المحلية في المحافظات والقرى ان أنه بالرغم من القصور الشديد المعروف في الموارد الاستشارية الا أن تشكيل المجالس المحلية في وقتنا الحالي لا يمثل أية فمالية لا أحداث التنمية المطلوبة

اما مصود العلاقات الريفية من نزعات قبلية ولمدم وجود الدور المسخود  
الواضح لطبيعه عمل تلك المجالس وعلاقتها بالأجهزة التنفيذية السستى  
تصل فى مجالها بجانب عدم اقتناع الجماهير الفلاحية بالريف بالدور  
الذى يمكن أن تلعبه تلك المجالس وهذا بطبيعه الحال مرتبسط  
بالتغيرات السياسية والاقتصادية .

### المزارع السمكية والتنمية الريفية :

المزارع السمكية نمط من أنماط الانتاج السمكى يقوم على انشاء مزارع سمكية  
طبقا لنظام خاص حيث يتم تنفيذها صناعيا على أساس التركيز فى الانتاج  
السمكى ، هذا وقد لجأ كثير من الدول المتدمة والنامية الى ذلك النمط  
من الانتاج السمكى كما شجعت منظمة الأغذية والزراعة على اقامة المزارع السمكية  
وخاصة فى البلدان التى يتوافر فيها امكانيات اقامتها .

وتحتاج المزارع السمكية الى أراضى ذات مواصفات خاصة حيث غالبا ما  
تستخدم الأراضى الغير صالحة للانتاج الزراعى والتى لا تحتاج لأية عمليات  
استصلاح الا ما تحتاجه اقامة المزارع السمكية من تقسيمات وهى كذلك لا تحتاج  
الا لمصدر للرى والصرف بصفة أساسية ، كما يمكن اقامتها فى مساحات كسيرة  
من البحيرات ، كذلك يمكن الاستفادة من البرك الموجودة فى زمام القسرى  
كما أنه يمكن أن تقام فى المصارف أو الترعى أو فى مزارع الأرز بصورة جزئية .

هذا وللمزارع السمكية مزايا يمكن ايجازها فيما يلى :-

- ١ - قلة الاحتياجات الاستشارية بمقارنتها بباقى المشروعات السمكية وخاصة  
تكاليف الصيد فى أعالي البحار .
- ٢ - انتاج النوعيات التى لها طلب استهلاكى فى الأسواق المحلية .
- ٣ - سهولة الحصول على الأسماك من الأماكن والأجزاء الغير صالحة للصيد  
فى أعالي البحار أو فى وقت الحروب .
- ٤ - سهولة السيطرة والاشراف الفنى على الأسماك .
- ٥ - مصدر بروتينى يمكن أن يعوض النقص فى استهلاك البروتين الحيوانى  
فى القطاعات الريفية والحضرية .
- ٦ - الربحية من وحدة المساحة المستخدمة كمزارع سمكية تفوق الربحية  
الممكن الحصول عليها من استخدام نفس المساحة فى الانتاج الزراعى .
- ٧ - مصدر جيد من مصادر الدخل للقطاعات الريفية ، مما يقلل من دافئ  
الهجرة الريفية ، وأيضاً تحسين أنماط التغذية والذئاء .

## امكانية التوسع في الانتاج السمكي في جمهورية مصر العربية :

واستعراض سلسلة زمنية عن انتاج الأسماك في مصر يتبين أنه يتعرض للتناقص منذ بداية النصف الثاني من الستينات فقد كان انتاج الأسماك عام ١٩٧٥ نحو (١٢٨) ألف طن نقص الى (٧٨) ألف طن عام ١٩٨٠ ، وقد يرجع هذا النقص في الانتاج السمكي الى عدة أسباب لنعل من أهمها :

١ - تدهور خصوبة البيئة السمكية خاصة تناقص مياه الفيضان التي كانت تصب على شواطئ البحر الأبيض المتوسط مما أثر بالتالي على كميات الأسماك في تلك المناطق خاصة السردين ، وعدم توفر سفن الصيد الكبيرة التي يمكنها تتبع السردين في المياه العميقة .

٢ - تحجيف أجزاء من البحيرات الشمالية ( المنزلة ، البرلس ، ادكو ) وأثره على تناقص مساحات الصيد في تلك المناطق وعلى تواليد الأسماك الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط وتأثرها ، وبالتالي على انتاج البحر الأبيض المتوسط منها خاصة الجوزي والطوبار .

٣ - زيادة عمليات الكشف عن البترول والغاز مخلفات مصانع التكرير فسي البحر الأحمر وقناة السويس ، وتأثيرها على الانتاج السمكي في تلك المناطق بالإضافة الى تعرض تلك المنطقة لظروف المدوان وغلق القناة فترة طويلة .

٤ - تدهور أسطول الصيد المصري وضعف الجهاز التسويقي للأسماك .

٥ - ضعف الاستثمارات الموجهة لقطاع الثروة السمكية .

٦ - هجرة العمالة من الانتاج السمكي الى الخارج خاصة بعد عام ١٩٦٧ مثل اليونان ، والى غيرها من الحرف الأخرى ووجود الرعاية الصحية والاجتماعية في القطاع الطناعي عنه في القطاع السمكي .

٧ - ضعف عنصر الادارة في قطاع الأسماك نظرا لتمدد الجهات المشرفة على الثروة السمكية في مصر ، وضعف التنسيق فيما بينها .

كما سبق يتبين أن الفلة الفدائية المائية في جمهورية مصر العربية منخفضة للغاية ، وقد يرجع السبب الأساسي في ذلك الى أن جزء كبير من المصايد المصرية غير مستغل اقتصاديا خصوصا المصايد البحرية . ويمكن التوسع في انتاج الأسماك بعدة طرق منها زيادة انتاج المصايد بتطوير أسلوب الصيد ، وبناء السفن الضخمة المجهزة بوسائل التبريد والتصنيع للصيد في أعالي البحار وميكنتها والاتجاه الى المياه العميقة وأعلى البحار يمكن أن يساهم مساهمة فعالة في زيادة الانتاج السمكي لجمهورية مصر العربية زيادة معنوية .

ومن الجدير بالذكر أن أغلب الزيادة المالمية في انتاج الأسماك كانت نتيجة التوسع في الصيد من أعالي البحار ، كذلك يجب الاهتمام بتجديد وسائل الصيد خاصة طرق الكشف عن التسمات السمكية وتحركاتها حيث أن الأسماك غير مستقرة في مكان معين ودائمة الهجرة .

ويمكن تنمية المصايد الداخلية البحرية عن طريق ايقاف عمليات التوسع الزراعي الأقل بتجفيف البحيرات ، ولقد أدى تحجيف جزءا من البحيرات الشمالية الى استقرار كمية البحيرات بحوالي ٩٪ (١) ، وانخفضت تبعاً لذلك الكميات المصايد من البحيرات في الفترة (١٩٦٢ - ١٩٦٧) ومن ثم يحسب

الحذ من أثر التحفيق على إنتاج البحيرات من الأسماك والتي يمثل حوالى ٥٠% من إنتاج الجمهورية . كما سبب على تحفيق البحيرات زيادة البطالة فى مجال الصيد والعاملين فى قطاع الإنتاج وتسويق الأسماك وعمل مصانع حفظ الأسماك وتصنيعها . ومن ناحية أخرى فإن البحيرات الشمالية تعتمد من أخصاب بحيرات العالم من ناحية زيادة نسبة الأحياء المائية فى مياهها ونسبة الطلحة الصالحة بها وتوافر الأملاح الضرورية لأسماكها فضلاً عن أن شواطئها تعتبر بواقي طبيعية لنمو الأسماك النيلية الموجودة بها ، والأسماك البحرية التى ترد إليها لفترات من عمرها تعود بعدها إلى البحر لوضع البيض مثل أسماك البورى والطوبار والدنيس والجمبرى وغيرها .

وتعتبر الجدارة الانتاجية الغدائية للبحيرات أكبر من مثاتها فى البحار إذ تصل إلى ٤٠٠ كيلو جرام للفدان المائى فى بحيرة مريوط ، وإلى حوالى ٢٢٥ كيلو جرام فى اركو ، ١١٠ كيلو جرام فى البرلس ، ٦٥ كيلو جرام فى المنزلة ومن المحتمل أن تكون تلك التقديرات أقل بكثير من الانتاج الفعلى لهذه البحيرات .

هذا ويمكن مضاعفة زيادة الانتاج السمكى للبحيرات عدة مرات باتباع عدة وسائل من أهمها :

- ١ - صيانة الثروة المائية للبحيرات من حيث عدم تعرضها للتلوث البيئى .
- ٢ - تنظيم عمليات الصيد فى البحيرات ، وذلك لمنع الصيد لمدة مميّنة أثناء فترة تولد الأسماك من شأنه يحافظ على تكاثر الأسماك واستمرار دورات حياتها ، وبالتالي استمرار انتاجها وعدم تعرضها للانقراض .
- ٣ - الرقابة على فتحات الشباك المستعملة - خصوصا الشباك المستعملة فى صيد البلطى والبورى والطوبار ، ولقد أثبتت التجارب أنه يمكن زيادة إنتاج هذه الأنواع والذي يقدر بحوالى ٣٨ ألف طن إلى حوالى ٧٧ ألف طن وذلك بتعديل فتحات الشباك فقط .
- ٤ - تطهير الموانئ التى تصل بين البحيرات والبحر الأبيض المتوسط والمجارى المائية العذبة يمكن أن تزيد الانتاج من الأسماك بحوالى ١٥% (١) .
- ٥ - توفير معدات الصيد وأدواته بأسعار مناسبة فى موسم الصيد .

(١) الاتحاد التعاونى النوعى للثروة المائية - مذكرة بخصوص سياسة تحفيق البحيرات الشمالية وتأثيرها على الانتاج السمكى والاقتصاد القومى

١٩٧٤ - ٢٥

من تجارب قام بها معهد علوم البحار والمصايد يقدر متوسط الانتاج الفعلى للبحيرات بحوالى ٢١٠ كيلو جرام للفدان المائى .

(١) الاتحاد التعاونى النوعى للثروة المائية - مذكرة بخصوص سياسة تحفيق البحيرات الشمالية وتأثيرها على الانتاج السمكى والاقتصاد القومى ١٩٧٤ - ص ٤

ويمكن العمل على إيجاد مصادر أخرى للأسماك وذلك بتحويل الحزام المحيط بالبحيرات الشمالية والذي يقدر بحوالى ١٠٠ ألف فدان منها ٥٠ ألف فدان الى مسطح البحيرات ، والباقي من الأرض البور المحيطة بالبحيرات الى مزارع سمكية يمكن أن تصل الى حوالى ١٠٠ ألف طن من الأسماك ، أى مثل ما تنتجه جمهورية مصر العربية من الأسماك حاليا \* .

ومن المجالات الأخرى التى يمكن فيها الحصول على إنتاج سمكى بتكاليف زهيدة فى المزارع الأرز فمن الممكن الجمع بين زراعة الأرز وتربية الأسماك فى نفس المسطح ، وبينت تجارب زراعة أسماك الكارب فى حقول الأرز أن الفدان أنطس حوالى ٩٥ كجم أسماك ، وفى نفس الوقت زادت انتاجية الأرز بحوالى ٥ - ٧٪ (١) وعلى أساس أن جمهورية مصر العربية تستهدف زراعة حوالى ١١٠٠ ألف فدان سنويا بالأرز تغطى حوالى ٢٥ مليون ضريبة على أساس أن متوسط غلة الفدان ٢٣٣ ضريبة للفدان ، وأن الجمع بين زراعة الأرز وتربية الأسماك الكارب يعطى إنتاجا سنويا من الأسماك يقدر بحوالى ١٠٤ ألف طن وزيادة فى إنتاج الأرز تتراوح بين ١٢٥ - ١٧٥ ألف ضريبة .

أما بالنسبة لبحيرة ناصر التى يقدر إنتاجها فى عام ١٩٧٢ بحوالى ٨٣ ألف طن فإن المخزون السمكى بها يسمح باستخراج ٢٠ ألف طن سنويا من الأسماك مع المحافظة على الاحتياطيات السمكية ، وذلك أيضا على أساس أن المستغل من البحيرة يبلغ حوالى ثلث مساحة البحيرة إذا لزم الأمر عن طريق القيام بأجراءت من شأنها زيادة الكميات المنتجة للبحيرة من أقلصنة أصناف جديدة تتلائم مع ظروف البحيرة إذا كانت تسمح بذلك ، أو عن طريق القيام بأجراءت من شأنها تحسين الظروف الثلاثة لمعيشة الأسماك ، وتربية أسماك جديدة .

\* تقدر الاستشارات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع بحوالى ٢٥ مليون جنيه على أساس أن تحويل الفدان المائى من البحيرات الى مزارع سمكية يحتاج الى استشارات تقدر بحوالى ٢٥٠ جنيه وذلك لإقامة الجسور والمراعى والمباني والآلات اللازمة .

(مذكرة الاتحاد التعاونى النوعى للشروة المائية بخصوص سياسة تجفيف البحيرات الشمالية) .

(١) أنور عبد الملحم ( دكتور ) الشروة المائية فى ج ٤٠٠ م ووسائل تنميتها دار المعارف ١٩٦٤ - ص ١٧٢ .

ما سبق يتبين أنه يمكن زيادة الكميات المنتجة من الأسماك فى جمهورية مصر العربية من مصايدها الداخلية والخارجية زيادة كبيرة وإمكانية الوصول بالانتاج السنوى من الأسماك الى حوالى ٣٠٠ ألف طن منها ١٠٠ ألف طن انتاج حالى ، وحوالى ١٠٠ ألف طن من انشاء المزارع السمكية حوالى البحيرات ، وحوالى ١٠٠ ألف طن من ادماج زراعة الأرز مع تربية الأسماك وذلك دون تحسين أسطول الصيد فى أعالي البحار ورفع الكفاءة الانتاجية للفدان المائى من المصايد الداخلية الحالية .

وتقدر منظمة الأغذية والزراعة ، ومعهد التخطيط القومى الاستهلاك المتوقع من الأسماك فى الجمهورية عام ١٩٨٥ يتراوح ما بين ٢١٧ - ٢٤٦ ألف طن ، ومعنى ذلك أن الانتاج يفتقر الاستهلاك ويغيب بكمية تتراوح ما بين ٥٤ - ٨٣



ألف طن يمكن تصديرها الى الخارج أو تصنيعها ، كما يمكن اتاحة صناعة  
بودرة السمك والذي بلغ سعر الطن المالمى منها حوالى ٥٠٠ دولار ، وهذه  
المنتجات يمكن عن طريقها زيادة المصروف من منتجات الدواجن واللحوم\*  
بالاضافة الى اتاحة قرص العمالة التي يمكن أن يوفرها السمك وزيادة الدخل  
القوس وتوفير المبالغ التي تنفق فى استيراد الأسماك من الخارج .

كذلك يتطلب للنهوض بانتاج الأسماك فى جمهورية مصر العربية تحسين  
النظام التسويقى للأسماك من نقل وتخزين وتصنيع ، والاهتمام بالصيد يسمن  
بانشاء جمعيات تعاونية لهم تدوم بمستلزمات الانتاج والقروض الضرورية لرفع  
كفاءتهم الانتاجية (١) .

---

\* من بعض الأبحاث . . . تأكد أنه يمكن من كيلو جرام واحد من دقيق السمك  
زيادة وزن الحيوان بحوالى ٧ر . كيلو جرام أو زيادة انتاج الدجاجسة  
بحوالى ٣٠ بيضة .

(١) أحمد زكى شعيرة ( دكتور ) وآخرون - اقتصاديات انتاج ونقل وتسويق  
أسماك بحيرة ناصر - ابريل ١٩٧٤ - الجزء الأول - ص ٥ .

## سياسة التوسع في المزارع السمكية في جمهورية مصر العربية :

هـذ اوبدأت الدولة تضع خططها العاجلة والأجلة لزيادة الانتاج سنن الأسماك حتى يمكن مواجهة زيادة السكان التي ينتظر أن تصل الى حوالي ٤٥ مليون نسمة عامه ١٩٨٥ ، ١٩٨٧ ، ٥٣ مليون نسمة سنة ١٩٩٠ ، والستى تحتاج الى كمية من الأسماك التي تبلغ حوالي ٢٠٨ ألف طن تقريبا عام ١٩٩٠ على الأقل في حالة عدم زيادة نصيب الفرد عن ٤ كيلو جرام .

هذه السياسة تتبلور في الاتجاهات الآتية :

(١) العمل على زيادة الانتاج من بحيرة ناصر الصناعية والوصول به السى الانتاج الأمثل وهو حوالي ٥٠ ألف طن سنويا .

(٢) استقلال المصايد المائية الجديدة وأهمها بحيرة وادى الريسان التي تكونت بحد تحويل مياه الصرف بحافظة الفيوم اليها ، وتقدير مساحة هذه البحيرة حوالي ٥٠ ألف فدان كما يقدر انتاجها بحوالي ٥٠ ألف طن سنويا ومصايد بحيرة منخفض القطاره التي ستكون عند تنفيذ مشروع توليد الكهرباء من التربينات التي تدار بواسطة تيار مياه البحر الأبيض المتوسط الى هذا المنخفض .

(٣) التوسع في مصايد أعالي البحار والتي يمكن زيادة الانتاج منها كلما تم بناء عدد من المراكب التي تعمل في المحيط الأطلسى والمحيط الهندي ويساعدها عدد من مراكب التخزين والنقل لتوصيل الانتاج للموانئ المصرية كأسماك جمدة أو مضمنه .

وحدير بالذكر أن جميع دول المالم قد اتجهت لزيادة انتاجها عن طريق مصايد أعالي البحار بحد أن عجزت مصايدها المحلية عن سد النقص في كمية الأسماك المطلوبة لاستهلاك شعوبها .

(٤) التوسع في انشاء المزارع السمكية لتعويض النقص في انتاج البحيرات الشمالية بحد أن اتجهت سياسة الدولة الى تخفيف أجزاء منها وتحويلها الى أراضى زراعية .

وقد ثبت عليها بأن انتاج الفدان المائى من المزارع السمكية حوالي ١٠٠٠ كجم من الأسماك بينما الفدان المائى من البحيرات الشمالية لا يزيد انتاجيته عن ١٠٠ كجم من الأسماك لذلك يمكن التوفيق بين سياسة التخفيف لأجزاء من هذه البحيرات وبين الحفاظ على انتاج الجمهورية من المصايد المحلية أى أنه يمكن تحويل ١٠٪ من الأراضى المطلوب تخفيفها الى مزارع سمكية لتنتج كمية من الأسماك يمسادل ما ينتجه هذه المساحات من الأسماك (١) .

(٥) استغلال مزارع الأرز في تربية الأسماك بأن توضع صفار الأسماك فى حقول الأرز لتربى على المواد الغذائية الوفيرة بهذه الحقول أثناء نموها الأرز .

وهذه الطريقة مستعملة فى انتاج الأسماك من حقول الأرز بالندس من زمن طويل وقد ثبت نجاح تحارب تربية الأسماك بحقول الأرز بشمال الدلتا وبدى فى تطبيقها بمساحات كبيرة تحت اشراف فنيين متخصصين فى تربية الأسماك وقد أمكن انتاج حوالي ٥٠ كيلو جرام من الأسماك من الفدان الواحد .

٤  
(٦) استغلال البرك والمستنقعات المنتشرة في القرى المصرية في تربية الأسماك بهدف ما يكفي القرية من استهلاكها من الأسماك وفي الوقت نفسه تقوم الأسماك بالقضاء على بمرقات الناموس الذي يسبب أضرار بالغة بصحة سكان هذه القرى .

(٧) إنشاء مزارع سمكية لتفريخ الأسماك وإنتاج أعداد كبيرة من صفارها لتزويد مجرى النيل والبرك والمستنقعات بها لتربي وتستهلك في تزويد أهالي القرى المنتشرة على طول شاطئ وادي النيل بالأسماك .

---

(١) المصدر : الندوة القومية الأولى للغذاء والتغذية - يناير ١٩٧٦ -  
القاهرة .

## الشاء المزارع السمكية في جمهورية مصر العربية :

يعتبر الحد الأدنى الاقتصادي للمزارع السمكية في ظل الظروف المصرية عشرة أفدنة ويمكن التجاوز عن ذلك ، اذا ما كان ذلك النشاط سوف يكون بجانب أنشطة إنتاجية أخرى ، وان كان معهد علوم البحار والمصايد التابع لأكاديمية البحث العلمي لا يشرف على المزارع التي تقل مساحتها عن عشرون فدانا .

ولكن لا يشترط كونها مساحات مجمعة ، ويوجد حاليا مزارع سمكية تابعة للهيئة العامة للإصلاح أقيمت بمناطق التل الكبير ومساحتها ٥٠ فدان والعباسية أنشأت ومساحتها ٨ أفدنة عام ١٩٧٤ . ومزرعة القصاصين ومساحتها ٤٥ فدان وأنشأت عام ١٩٧٦ وقد تم انشائها جميعا في الأراضى الغير قابلة لزراعة المحاصيل الحقلية .

### تكاليف وإيراد الفدان في المزارع السمكية ( بالأسعار الجارية ) :

#### أ - تكاليف وإيراد الفدان في أراضى البخيرات والبرك\*

التكاليف الاستثمارية	جنيه مصري	استهلاك سنوى بالجنيه المصرى
حديد وبوابات حفر	٢٠٠	٥
سباني	٣٠	٢
تجهيزات ومعدات	٥	١
دراسات وتطوير	٥	١
وسائل نقل	١٠	١
	٢٥٠	١٠

#### الانفاق الاستثمارية الجارية

أجور ومكافآت	٢٠
مصرفات جارية	٤٠
احتياطي	١٠
الجملة	٧٠
اجمالي التكاليف السنوية	٨٠

\* تقرير الانماء النوعى للمشروعات المائية بالاشتراك مع معهد علوم البحار بخصوص البحيرات الشمالية عام ١٩٧٥ على أساس مزارع بحيرة الجبلين .  
الجنيه المصرى = ١٢٥ دولار .

الايادات والأرباح للفدان من المزارع السمكية

قيمة الانتاج في العام الأول =  $300 \times 75 = 22500$  جنيه  
الأرباحية الفدانية =  $22500 - 1500 = 21000$  جنيه

قيمة الانتاج في العام الثاني =  $30 \times 80 = 2400$  جنيه  
الأرباحية الفدانية =  $2400 - 800 = 1600$  جنيه

وتستمر على ذلك حتى نهاية عمر المشروع أى أن الأرباحية الفدانية تكون بمعدل ٢٢٠ جنيه سنوياً .

ب- التكاليف والايادات الفعلية للمزارع السمكية بالهيئة العامة للاصلاح الزراعي :

مزرعة التل الكبير ٥٠ فدان  
أصناف الأسماك : المبروك والطوباز

الأرباحية المتوسطة الفدانية ( جنيه )	الايادات المتوسطة ( جنيه / فدان )	التكلفة الخارجية المتوسطة ( جنيه / فدان )	مساحة المزرعة ( فدان )	التكلفة السنوية الاستشارية ( جنيه / فدان )	السنة
٦٢٢٠٥	١١٩٩١	٧٥٨٦	٢٨	١٣٧	١٩٧٤
١١٠٠٤٣	١٧٩١٣	٦٨٧٠	٣٩	٢٥٠	١٩٧٥
٤٣١٤	١٥٤٢٠	١١١٠٦	٥٠	٣٠٠	١٩٧٦
٢٨٥٢	١٧٥٣٥	١٣٦٨٣	٥٠	-	١٩٧٧

\* يشمل ما يخص الفدان من التكاليف الاستشارية موزعة على أقساط الاستهلاك .

ويتضح من الجدول السابق أن التكلفة الاستغارية ( أي تكلفة الانشاء )  
الفدائية قد ارتفعت قيمتها في السنوات ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ وهذا راجع بصقعة  
أساسية للأسعار ولما تتطلبه المساحات الكبيرة من انشاءات لا يتطلبها  
المساحات الصغيرة . أما انخفاض الأرباحية المتوسطة في سنوات ١٩٧٦ ، ١٩٧٧  
فيمود الى تدخل المحافظة بقرار عدم نقل الأسلاك خارجها والبيع بالأسعار  
التي حددتها المحافظة ، وهي تختلف ممنوبل عن أسعار السوق السائدة وتقل  
ثمنها في حدود ٣٥ ٪ . حيث أن أصناف السطح من الأصناف الفاخرة - ومما  
سبق يمكن القول بأن :-

- ١ - الأرباحية المتوسطة الفدائية سواء في أراضي البحيرات على أساس تقديرات  
الاتحاد النوعي للثروة المائية ومصهد علوم البحار أو في المزارع السمكية  
بالمهينة العامة للإصلاح الزراعي تعتبر مرتفعة بالمقارنة بالأرباحية الفدائية  
المحصولية النباتية في الأراضي الجيدة ، وأن هذه المساحات أصلا لم  
تكن صالحة للاستغلال الزراعي .
- ٢ - ان تلك المشروعات بما تحتاجه من عمال فنيون وغير فنيون انما يتبع مجسالات  
أوسع في الممل بالقطاعات الريفية .

#### المصالة اللازمة للمشروع :

تقدر المصالة لمشروع تبلغ مساحته ٢٠ فدانا ( من واقع الاحتياجات الفعلية  
للمزارع السمكية بالمهينة العامة للإصلاح الزراعي :

- ١ - معاون زراعي .
- ٢ - عدد ٢ عامل زراعي .
- ٣ - عدد ٢ خفير
- ٤ - أمين مخزن .

في حالة كبر حجم المشروع فانه سوف يحتاج لهيكل وظيفي فني وإداري ان  
غالبيا سوف يتطلب اقامة تفریح صناعي للزريمة .

#### تمويل مشروعات انشاء المزارع السمكية :

نظرا لما تحتاجه تكاليف الانشاء قام به اجمالى تتراوح بين ٢٥٠ - ٢٠٠  
جنيه للفدان ، ولطبيعة تلك المشروعات من تزايد انتاجيتها فانه يمكن توفير  
التمويل .

أ - كونه مشروعا مشتركا في إطار مجلس محلي فانه غالبا ما يضم عدة قسرى ،  
يمكن استغلال عائد الجمعيات التعاونية الزراعية بها والتي تبلغ كقيمة  
تقديرية متوسطة حوالي ٤٠٠ جنيه سنويا \* ، يمكن أن تكون عدا بوزارة  
استشارية لإقامة ذلك المشروع . بالإضافة الى ما يمكن أن تساهم به  
صندوق الخدمات بالمحافظات في هذا المجال ، أو الاقتراض من بنك  
التنمية والائتمان الزراعي .

ب - كونه مشروعا في إطار مجلس تربية فانه يمكن استغلال عائد الجمعيات  
التعاونية بها كما يمكن طرحه في هيئة أسهم تعاونية في إطار تحويل  
دور الجمعيات التعاونية الى جمعيات تعاونية إنتاجية أو الاقتراض بضمان  
الجمعية من بنك التنمية .

ج - كونه مشروعا فرديا ، وهنا يمكن أن يلعب بنك القرية دوراً هاماً في التنمية  
الريفية المتكاملة ، حيث يمكن تمويل تلك المشروعات من الضمانات المناسبة .

وبصفة عامة فان الجمعيات التعاونية الائتمانية المشتركة على مستوى المراكز والمحافظات والجمعية التعاونية الائتمانية العامة يمكن أن تساهم في هذا السجال كما حدث في الجمعية التعاونية العامة للإصلاح الزراعي حيث ساهمت في انشاء المزارع السمكية ومازالت تساهم في التوسعات الجديدة بالاضافة لمشروعات انتاج الدواجن التي بلغت استثماراتها ثلاثة ونصف مليون جنيه من رأس مال الجمعية التعاونية العامة للإصلاح الزراعي في جمهورية مصر العربية .

---

\* المصدر : الادارة العامة للتصنيع الزراعي ، الهيئة العامة للإصلاح الزراعي  
البيانات غير منشورة .

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمانة العامة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## التعاونيات الزراعية ودورها في تنمية وتطوير الانتاج الحيواني

اعداد

الدكتور نعيم جمعة

الدكتور يحيى بكور

المهندس عبد الوهاب المصري

دراسة مقدمة من نقابة المهندسين الزراعيين  
بالجمهورية العربية السورية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١ / ٢٧ - ١٢ / ١٩٨٢



المحتويات  
=====

- أولا : الابعاد الاقتصادية والاجتماعية للتعاون .  
ثانيا : دور التعاون الزراعي في تنمية الريف .  
ثالثا : الحركة التعاونية الزراعية العربية وأهم نشاطاتها في مجال الانتاج الحيواني .  
رابعا : الحركة التعاونية الزراعية في سورية وأهميتها .  
خامسا : تعاونيات الانتاج الحيواني ودورها وأهم نشاطاتها ومعوقاتهما .  
سادسا : آفاق تطوير عمل التعاونيات الزراعية في مجال تنمية الانتاج الحيواني .

يشكل الدافع الى اشباع الحاجات الاقتصادية بطريق تعاوني أهم عام ———  
يوهى الى تجمع وتكتل الافراد المتعاونين الذين يسعون الى الحصول على نتائج  
اقتصادية واجتماعية أفضل لا يمكنهم الحصول عليها منفردين .  
والجمعيات التعاونية عندما تؤسس فانها تعمل على التأثير في المستوى  
الاقتصادى للفرد وللمجموعة الافراد المتعاونين ، كما تؤثر في اقتصاديات المنطقة  
التي تعمل فيها والدولة التي تضمها . وبالتالي فهي تؤثر في النظام الاقتصادى  
الذى تسير عليه الدولة .

وهذا التأثير في النظام الاقتصادى ، يكون بدرجات مختلفة ، وبوسائل  
مختلفة ، تبعاً لنوعية النظام القائم . فبعض الانظمة ينظر الى هذا التأثير نظرة  
ايجابية . ويعتبر أن التعاون وسيلة من وسائل تطوير الدولة وتحسين مستوى حياة  
المجتمع . مما يجعلها تسعى الى تقديم الدعم والمساعدة والتوجيه للمنظمات  
التعاونية القائمة وتشجع على تأسيس منظمات جديدة لضم أكبر عدد ممكن من جماهير  
الشعب الى الجمعيات التعاونية .

وبعض الانظمة ينظر الى هذا التأثير نظرة سلبية ، ويعتبر أن التعاون خطر  
عليها مما يدفعها الى عرقلة مسيرة المنظمات التعاونية ، وتشويه أهدافها النبيلة في  
أنهان الجماهير ، وتشجيع أعدائها والمتضررين من وجودها على النفاق الاضرار بها  
واقلاصها .

كما نجد أيضاً أن بعض الدول التي لم تنتهج نهجاً اقتصادياً محددًا .  
ولم تسر خطوات ملموسة في سلم التطور الاقتصادى والاجتماعى ، نجدها لا تهتم  
بالتعاون ولا تقيم وزناً للمنظمات التعاونية ان وجدت ، كما أنها لا تعارض تأسيسها  
عندما يرغب الافراد بذلك ، وبالتالي فهي تقف من الحركة التعاونية موقف المتفرج .

ولكى تكون الصورة أوضح فاننا سنستعرض فيما يلي علاقة التعاون بكل من الانظمة  
الاقتصادية ونبين الاهمية الخاصة التي يحتلها التعاون عندها والروابط التي تربطه  
بها .

ولكى تكون الصورة أوضح فاننا نبين أن للتعاون دوراً هاماً في التلطيف من  
الآثار السلبية لكل من الانظمة الاقتصادية السائدة في العالم ، كما أنها ترسخ  
ايجابيات هذا النظام .

ففي النظام الرأسمالى نجد أن الشركة الرأسمالية تعتبر نواة هذا النظام ،  
وهي تتفق مع الجمعية التعاونية في أنهما عمل اقتصادى تجارى ، أو إنتاجى ،  
أو تموينى ، أو تسويقي يقر ويعترف بحقوق الملكية الفردية اعترافاً كاملاً ، وأنهما  
يعملان على تحسين مستوى أعضائهما ، ولكن الجمعية التعاونية تختلف عن الشركة

الرأسمالية في أنها اتحاد لوحدات إنتاجية من أجل الحصول على خدمات إنتاجية أو تسويقية أو تسليمية أو منزلية أو اجتماعية ، بهدف رفع مستوى معيشة المتعاونيين وتقديم خدمات تؤدى الى اشباع رغبات المتعاونيين .

أما الشركة الرأسمالية فهي اتحاد لروءوس الاموال تستثمر أو تستغل للحصول على أقصى ما يمكن من الربح حتى ولو كان ذلك على حساب شقاء الآخرين وضمنان الاحتكار كليا لصالح عدد محدود من الافراد .

لذلك كان لابد من الاتجاه نحو التعاون كوسيلة مخففة للاثار السيئة للرأسمالية والوقوف قوة توازن أمام جشع الشركات الاحتكارية .

وفي الجانب الآخر نجد ، بأن النظام الاشتراكي ، وان كان يقوم على التخطيط الواعي لقضايا الانتاج والاستهلاك والملكية الجماعية لوسائل الانتاج والسعي لتوزيع الانتاج والخيرات في المجتمع توزيعا عادلا خاليا من كل أشكال الاستغلال . فانه ينطوى على بعض السلبيات الناتجة عن عدم الاعتراف بالملكية الفردية وضعف الحافز الانتاجي في مراحل معينة ، لذلك فقد الدول بالاشتراكية التعاونية كطريق يحقق عدالة التوزيع من جهة ويحفظ الملكية الفردية ويحفظها وينظم استثمارها .

أما النظام الشيوعي الذي يقوم على اخضاع الفرد لسيطرة المجموع في سبيل خدمة الفرد وضمان حصول الفرد على حاجته وليس أكثر من ذلك ، فهو يؤدى الى قتل الحافز نحو مزيد من الانتاج لدى العاملين اذا لم يصلوا الى مرحلة عالية من العمل التعاوني والتفاني في خدمة المجموع .

لذلك فان قيام النظام التعاوني هو الاساس الذي يجب أن يسود وينتشر ويؤدى الى تحسين مستوى حياة الافراد في المجتمع قبل التفكير في مرحلة يكون فيها للانسان هدف واحد هو العمل من أجل الحصول على حاجة يصعب تحديدها . والتعاون الزراعي يحتل أهمية خاصة في الدول النامية كوسيلة لتنمية المجتمع وتحسين مستوى حياة الافراد ، سواء بتوفير الخدمات ، أو باقتلاع المشكلات ، والقضاء على أسباب التخلف الاقتصادي والاجتماعي ، وذلك لكونه يزيد الانتاج بقوى ووسائل تعاونية ، ويلغي الوسطاء الذين اعتادوا استغلال المنتج والمستهلك الاخير ، ويؤدى الى زيادة دخل الفرد وتحسين حصوله على السلع والخدمات سواء من متاجر الجمعية أو من السوق الحرة .

والتعاون حركة تنمي الاعتماد على النفس ، وتقوم على أساس العمل المشترك مع مجموعة من المواطنين الذين يعانون نفس المشاكل، وتسعى الى الاستفادة من جهود المجموع لخدمة الفرد والمجتمع .

وبذلك نجد بأن العمل التعاوني عمل اقتصادي أساسا ذو غايات اجتماعية تتمثل في تنمية قدرات الافراد وازالة الخوف الاجتماعي وحمائتهم بوصفهم منتجين

أو مستهلكين ، وهو يرسخ في المجتمع قيما وأفكارا جديدة لا تتحقق للفرد والمجموع بدون التعاون .

— تتجلى المهام الاقتصادية الرئيسية لقيام الجمعيات التعاونية الزراعية ضمن سياسة الدولة وبشكل خاص بتجميع الحيازات الزراعية الصغيرة التي نجحمت عن تطبيق قانون اصلاح الزراعي والتي أدت الى توزيع الارض على المنتفعين والانتقال من أشكال الاستثمارات الزراعية الصغيرة الفردية الى الاستثمار الزراعي الكبير الذي يعتبر أفضل الاشكال الاقتصادية للاستثمار الزراعي بحجوم مدروسة وعلمية تأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية والحالة الاجتماعية والاقتصادية للفلاحين أصحاب المصلحة الحقيقية وبنفس الوقت تراعي موضوع امتلاك الآلة واستثمارها وإدارتها بشكل تعاوني مشترك .

ان إعادة تجميع الارض واستثمارها عن طريق تعاوني هو الغاء للنقض الذي خلفه تطبيق قانون اصلاح الزراعي بتفتيت الملكية الزراعية وبشكل تراعي فيه مصالح الجماهير المنتجة وحبها للملك وتفسح مجال التطور واسـمـا أمامها .

— ترمي الدولة من خلال التنظيم التعاوني الزراعي الى استخدام الاساليب التقنية الحديثة في الزراعة ، لذا فانها تسعى لوضع سياسة اقتصادية تستطيع بموجبها أن تؤمن الآلات للعمل في القطاع الزراعي ضمن امكانياتها الاقتصادية وتعطي التسهيلات اللازمة لامتلاكها وتشغيلها والاستفادة منها . فمثلا في القطر العربي السوري تشجع الدولة على التملك التعاوني لوسائل الانتاج وتوحيد الادارة بالنسبة للارض والليات بشخصية الجمعية التعاونية لتسهيل ادارة العمل الاقتصادي وابعاد المستغلين من التعاونية .

— ان ربط التعاونيات باطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد بشكل عام والتنمية الريفية بشكل خاص يتطلب وضع الخطط اللازمة لحسن استثمار الفائض المتاح في القطاع الزراعي في المشاريع التعاونية التي من شأنها تطوير الزراعة وتحسين أحوال أعضائها اقتصاديا وتطوير مشروع الادخار من أجل التنمية وادخال التكنولوجيا الحديثة في القطاع الزراعي .

ان أن القسم الاكبر من الفائض الزراعي الذي كان يحصل عليه كبار الملاك والمستثمرين لم يخصص في السابق للمشاريع الانتاجية في القطاع الزراعي وانما كان يستهلك في ميادين غير انتاجية أثر ذلك بالتالي على عدم امكانية تطوير هذا القطاع الهام ليستطيع أن يأخذ دوره في مجمل القطاعات الاخرى والى جانب ذلك قلة دخل الطبقات الكادحة المنتجة في الريف

واستغلالهم من الاقطاعيين والرأسماليين والتفاوت الكبير بين دخل من يملك ولا يعمل وبين من يعمل ولا يملك .

تري الدولة أن قيام القطاع التعاوني وسيلة للتأكد من فعالية المساعدات الحكومية للقطاع الزراعي من حيث استخدام واستثمار هذه المساعدات في المجالات التي منحت من أجلها وكذلك فعالية الاشراف الفني الحكومي على هذا القطاع .

ان مساعدة الدولة عن طريق تأمين التمويل النقدي والعيني لاجضاء الجمعيات يجعل من الصعوبة بمكان القيام بذلك من خلال الاجهزة العاملة حاليا في المصرف الزراعي التعاوني وكذلك الامر بالنسبة لموضوع الاشراف الفني وفعاليتته ونقل المعلومات العلمية لتطبيقها على الواقع العملي ان لم يكن هناك تنظيم معين للمنتفعين .

المهام الاجتماعية للتعاون الزراعي هي في مجموعها من المهام الاساسية للتعاون لذا يمكننا القول بأن هناك ترابطا وثيقا بين الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للتعاون ، فان كان التعاون تنظيما اقتصاديا فان النتيجة التي سنحصل عليها اجتماعية ، كما أنه في نفس الوقت أسلوب اجتماعي ووسيلة اقتصادية ، فالوظيفة الاجتماعية للتعاون هي في الواقع نتيجة مباشرة للوظائف الاقتصادية . فتشجيع الدولة لتطوير العمل التعاوني المشترك بين الاعضاء في تعاونياتهم لوسائل الانتاج الاساسية والقضاء على جميع الصور الاستغلالية بين الاعضاء ضمن الجمعية هي من الاعمال الرئيسية التي يجب أن توليها الدولة اهتماما خاصا .

ترمي الدولة من خلال التنظيم التعاوني القيام بعمل أساسي وهام في مجال تطوير المجتمع وخاصة في مجال مكافحة الامية بين صفوف أعضائها واستخدام الجزء المخصص من أموال الجمعيات للمشاريع الاجتماعية في مجال مكافحة الامية ، والتي تعتبر تصفيتها أساسا لكل تقدم وفي شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، وان كان هذا الموضوع لا يمكن معالجته في مدة قصيرة لذا لابد من أن يكون توجيه الدولة واضحا في هذا المجال بالنسبة للتعاونيات لتساهم وتحتل مركزها في تنفيذ الخطة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ويجب أن يكون دور التعاونيات واضحا في تنفيذ برامجها الاجتماعية الى جانب تنفيذ برامجها الانتاجية .

ان مشاركة الجمعيات التعاونية في احداث تنمية في البلاد يتطلب من التعاونيات الزراعية مثلا أن تأخذ دورها بشكل فعال في تشجيع الصناعات الريفية وتطويرها والاقبال من البطالة في الريف وزيادة موارد الاعضاء والمساهمة في اقامة المنشآت الاجتماعية لسكان الريف ، ومعنى أوضح أن يكون

للتعاونيات دورا واضحا يرمي الى استفلال جميع الامكانات المتوفرة بالريف  
بفرض ايجاد فرص عمل جديدة وتشغيل أفراد عائلات التعاونيين - وفي زيادة  
الانتاج وتطويره وهنا يأتي دور الدولة من حيث تأمين التمويل اللازم وتأمين  
التوجيه والاشراف اللازمين لقيام التعاونيات بهذه المهام .

ان تحقيق ماسبق من الاهداف وخصوصا مايتعلق في دور الجمعيات في التنمية  
الريفية وفي تطوير الواقع الاقتصادي والاجتماعي لأعضائها يكمن في ايجاد  
الصفة التعاونية المناسبة التي تتمشى والواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلد  
وفق الخطة العامة للاقتصاد الموجه والسياسة العامة للبلد ، وانطلاقا من  
الظروف الموضوعية لقطرنا العربي السوري في القطاع الزراعي فقد اعتبرت  
الجمعيات الفلاحية التعاونية المتعددة الاغراض السائدة حاليا في قطرنا  
والتي تشكل مع الجمعيات المتخصصة والجمعيات الانتاجية الزراعية الاطار  
الرئيسي للتنظيم الزراعي في القطر نظرا لتعدد أهدافها وشمولها تقريبا  
لجميع ما يحتاجه المنتجون للقيام بعملياتهم الزراعية .

يجب أن تبين خطة الدولة بوضوح مهام الجمعيات التعاونية المرهلية وتحدد  
منحى واتجاه هذه التعاونيات بما يتفق والسياسة العامة للبلد وخطة التنمية .  
ان يعتبر هذا التوجيه المنطلق الرئيسي لتطور الحركة التعاونية  
وبالتالي اختيار أسلم الطرق وأسهلها في عمليات الانتقال ان نسعى أن يكون  
الانتقال أو التطور التدريجي ، على أن يؤخذ بشكل رئيسي حسن التوجيه  
المنظم وبشكل أساسي رأى أصحاب المصلحة الحقيقية ورغبتهم في هذا  
الانتقال ، ان أن رغبة الاعضاء وساهمتهم ومشاركتهم في تطوير واقسم  
جمعياتهم وقناعتهم بذلك يعتبر المنطلق الرئيسي لأي عملية تطور تتم ضمن  
الجمعية ، بالاضافة الى ضرورة أن يكون الانتقال أو الشعور التدريجي متشيا  
ومدى الوعي التعاوني الذي بلغه الاعضاء والاستفادة من التجارب السابقة  
التي وصل اليها هذا التنظيم وتطويرها باستمرار وان الرجوع الى التعاونيين  
ومعرفة رغبتهم كما سبق وأسلمنا هو أساس كل تطور .

فالاعتماد على التوجيه المبرمج أساسي في كل عمليات التطور في  
التعاونيات من قبل الجهات المختصة بما يخدم السياسة العامة للبلد ،  
وان التطور العفوى لا يخدم مجالات تطورنا لأنه بطيء ويمكن من خلال  
التطبيق العملي أن يؤدى الى نتائج سلبية .

التركيز على ضرورة قيام الجمعيات بالمهام الملقاة على عاتقها والمحددة في  
أنظمتها الداخلية كمنطلق أساسي لمدى تفهم الاعضاء للعمل التعاوني  
ورغبتهم في هذا العمل وتطويره . ان أن قيام الجمعيات التعاونية بتقديم

الخدمات اللازمة لأعضائها يعني زيادة توطيد أو اصر الثقة بين الجمعية والاعضاء من جهة وايجاد العلاقات التعاونية بين الاعضاء أنفسهم والتي تعتبر أساس كل تطور في مجال العمل التعاوني الذي هو على أساس رغبة وتغاهم بين الاعضاء ، وان أى اجبار أو اكراه في قبول فكرة معينة في التنظيم التعاوني سوف تكون في أغلب الاحيان سلبية ومخالفة للأسلوب التعاوني .

الانتقال التدريجي من مرحلة الخدمات الى مرحلة الانتاج بناء على رغبة الاعضاء واختيارهم لهذا التطور ، وهنا لابد من استمرار عمليات التوجيه وزيادة فعاليته من قبل مجالس الادارات والمسؤولين عن القطاع الزراعي لتطوير أغراض الجمعية من حيث الشمول والاتساع ، وبالتالي تطوير كل عرض من أغراضها من حيث التركيز على تعميم الخدمة اللازمة للعمليات الانتاجية والمباشرة بالعمليات الانتاجية بالقدر الذي يسمح به وضع الجمعية ودرجة تطور وهي الاعضاء تعاونيا الى جانب الاستمرار بعمليات التوجيه اللازمة للاعضاء فيما يتعلق بالانتاج وتطويره عن طريق تطبيق الدورات الزراعيّة الملائمة والملكية التعاونية لوسائل الانتاج وحسن استثمارها والقيام بعمليات التسويق التعاوني وتنظيمه بالشكل الذي يعود بالفائدة الكبيرة على الاعضاء والجمعية من جميع النواحي ، وبمعنى أوضح زيادة فعالية الجمعية التعاونية الزراعية ماديا وفنيا ومعنويا على الاعضاء وأعمالهم وبالتالي زيادة الانتاج وتحسينه .

ان عملية الاستمرار في تطوير عمل الجمعية التعاونية الزراعية ضمن اطار التنمية ضرور تقتضيها المصلحة العامة للحركة التعاونية ومصلحة التنمية للسير في الخط الذي اختاروه لأنفسهم من حيث احلال علاقات متقدمة في القطاع الزراعي بدلا من العلاقات المتخلفة وبخطى سريعة والقضاء على المحذور الذي يمكن أن تقع فيه وهو تعويد الاعضاء في جمعيات الخدمات على تقديم الخدمات فقط وبالتالي صعوبة الانتقال بهم الى الاعمال التعاونية المشتركة في داخل الجمعية ، الامر الذي يتطلب بذل قصارى الجهود والانتباه لأن يكون باب التطور مفتوح دائما وبشكل يمكن من الانتقال التدريجي من عمليات تقديم الخدمة الى المشاركة في العمليات الانتاجية والقيام بها بشكل تعاوني .

ان تطوير أعمال الجمعية ضمن اطار خطة التنمية عن طريق تحقيق أغراضها من جميع النواحي وتطوير ذلك الى العمل التعاوني المشترك باستمرار بشكل حجر الاساس في مرحلة تطور الحركة التعاونية الموجهة ، ولا بد في هذا المجال من الحذر والانتباه لحسن الاختيار بالنسبة للعمل المراد تطويره عن طريق التعاونيين وبعد اقناعهم ومطالبتهم به ، وينبغي أن لا يغيب عن بالنا أن التطور مرحليا يمكن أن يقتصر على بعض المهام . وفي حال اعتراضنا

لصعوبات بالنسبة لتطوير كامل المهام الملقاة على عاتق الجمعية ، فملينا التركيز على بعض أغراض الجمعية التعاونية وتطويرها حسب واقع كل جمعية ومن ثم الاستفادة من هذا النجاح في تطوير بقية أعمال الجمعية .

وبشكل ملخص يمكن القول ان الحركة التعاونية الزراعية حركة شعبية في اطار تنظيم اقتصادى اجتماعي محركها وباعثها في الاصل هم الاعضاء بفرض تحسيسهم أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية لذا يمكن الاعتماد على هذه الحركة في المساهمة في تنفيذ خطط الدولة وسياساتها العامة في القطاع الزراعي بفرض احداث تنمية ريفية شاملة ، ان تعتبر الجمعيات التعاونية الزراعية المتعددة الاغراض والمتخصصة والانتاجية الاطار الرئيسي للتنظيم الزراعي في القطر العربي السوري نظرا لتعدد أهدافها وشمولها تقريبا لجميع ما يحتاجه المنتجون للقيام بعملياتهم الزراعية وتحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة الفعلية في تحقيق مسيرة التنمية في الريف. ولا بد والحالة هذه من استجابة الدولة لرغبات الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في هذا التنظيم ومد يد العون والمساعدة والدعم في شتى المجالات وتكامل العمل مع مؤسساتها المختلفة ليأخذ هذا التنظيم أبعاده في مجمل السياسة الاقتصادية والاجتماعية للبلد .



التنمية الريفية هي عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الرسمية وبأساليب ديمقراطية لحل مشاكل هذا المجتمع ورفع مستوى أبنائه اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .

كما وتعنى التنمية الريفية أنها عملية ( أو مجموعة عمليات ) تغيير ارا ديسية مخططة ( تشمل اتجاهات الناس والمؤسسات والبيئة والتكنولوجيا ) لزيادة انتاج فقراء الريف بوجه خاص والريفيين بوجه عام وتحقيق العدالة في توزيع الدخل وتوفير الخدمات الاجتماعية والثقافية وغيرها ، في ظروف ديمقراطية ، وبمشاركة فعالة وخلاقة من الريفيين أنفسهم ، وبهدف تحسين ظروف معيشة الريفيين وازالة كل صور الظلم والفقر والتخلف في الريف ويعتبر الاصلاح الزراعي والتنمية الزراعية جزأين من عملية التنمية الريفية .

أما وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في القطر العربي السوري فقد عرفت التنمية الريفية بشكل أعم وأوسع فعبرت عنها بأنها " مجموعة العمليات التي تتخذ بقصد اجراء تغيير اجتماعي في الريف عن طريق تطوير وتنظيم بيئة المجتمع وتنمية موارده وطاقاته الى أقصى حد ممكن وتسخيرها لتحقيق التطلعات الحقيقية لأبناء الريف نحو مستقبل أفضل ، على أن يتم ذلك بالجهود المشتركة والمنسقة بين الدولة والمواطنين في اطار الخطة العامة للتنمية والاستناد الى منهج فكري وسياسي محدد " .

تعتبر التنمية الريفية دعامة من دعائم الاقتصاد الوطني وركيزة من ركائز بناء المجتمع الافضل وذلك باعتبار الريف يشكل الجزء الاكبر من الوطن أرضا وسكانا ومواردا ، والواقع أنه لا يمكن للتنمية الشاملة أن تتحقق دون انماء الريف وتطويره ، هذا وان الادراك الصحيح لعملية التنمية بشكل عام والتنمية الريفية بشكل خاص أمر هام وضروري لكل العاملين في مضار التنمية .

تلعب الدولة دورا رئيسيا في عمليات تنمية المجتمع بشكل عام والتنمية الريفية بشكل خاص كما ويمكن أن تساهم مؤسسات عربية وعالمية أخرى في دفع عمليات التنمية الى الامام وخصوصا اذا علمنا أن المجتمع العربي الريفي بشكل عام والسوري بشكل خاص يعانيان من مشكلات عديدة متداخلة ومتناسكة مع بعضها كالفقر والعرض والجهل . والواقع أن لا بد من تضافر جميع القوى في الوطن العربي لحلها والقضاء عليها .

— سنحاول التعرف على بعض النقاط الاساسية لدور التعاونيات الزراعية في عمليات التنمية الريفية منطلقين من أسس التنمية الريفية التي يمكن تلخيصها بالتالي :

— تلبية برامج التنمية للاحتياجات الرئيسية للمجتمع التي تهدف الى

اشباع الحاجات التي يعترضها سكان المجتمعات المحلية ، وهنـا لا بد من اجراء دراسات ميدانية للتعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها أبناء الريف ثم تحديد الوسائل التي يمكن بواسطتها التصدي لحل مثل هذه المشاكل وفق أفضلويات متفق عليها وبمشاركة أبناء الريف أنفسهم ، ان أن هذه المشاركة الفعالة تعتبر المنطلق الرئيسي في تحقيق هذه البرامج للاهداف التي وضعت من أجلها ، وضمن خطة الدولة وسياستها العامة .

تحقيق النمو المتوازن وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص أي أن تكون هـذه البرامج متعددة الاغراض تشمل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والزراعية والصحية . . . الخ ان أن التنمية الريفية عملية موحدة تقوم على رفع مستوى القطاعات في المجتمع الريفي .

- خلق الوعي وايقاظ الشعور بالمسؤولية بين أفراد المجتمع الريفي بما ينمي احساسهم بقوتهم ويخلق الثقة بأنفسهم بحيث يدركون حاجاتهم الاساسية ويساهمون في تنفيذ البرامج التي تحققها لهم .
- الاستخدام الامثل للطاقات والامكانات المتاحة والتنسيق المتكامل بين جميع الجهات المختصة الحكومية والعامة والتعاونية والخاصة وعلى كافة المستويات لحل المشكلات المتشابكة في الريف .
- الشمولية في الاستفادة من برامج التنمية لجميع فئات السكان ، ففي مجال التعليم مثلا يجب أن تعد برامج لتعليم الكبار بالاضافة الى برامج الطلبة وبرامج تثقيف المرأة .
- دعم وتطوير المشروعات المحلية مادامت تلائم في أهدافها أهداف الخطة العامة للتنمية وتشجيعها باستمرار لتأخذ دورها المرسوم لها في خطة التنمية .

ونظرا للعلاقة الوثيقة بين التنمية الريفية بشكل عام وأحد الوسائل الرئيسية في تنفيذ خطة التنمية الريفية ألا وهو اتباع الاسلوب التعاوني كأسلوب ووسيلة لتحسين واقع التعاونيين فاننا سنحاول فيما يلي ، ابراز هذا الاسلوب في المساهمة بتحقيق تنمية ريفية شاملة ومتوازنة وضمن خطة الدولة وسياستها العامة .

تحدد الدولة على ضوء ظروفها الموضوعية وسياستها العامة وما تصبو اليه من تطوير قطاعاتها المختلفة المهام الاساسية للتعاون الزراعي من حيث شكل ونوع هذه التعاونيات وحجمها ودورها في مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، فنرى تبعاً لذلك أن للتعاون بالاضافة الى أهدافه الاقتصادية والاجتماعية أهدافا سياسية واضحة بشكل مباشر أو غير مباشر نتيجة للعلاقات القوية بين الاقتصاد والسياسة .

ففي القطر العربي السوري مثالا الذي يسير بنظام اقتصادي موجه  
أعطي للقطاع التعاوني الزراعي بالإضافة الى أهدافه الاقتصادية والاجتماعية  
التي تتجلى بها أهدافا سياسية تبرز بوضوح ومن خلال التعريف التالي  
للجمعية الفلاحية التعاونية :

" منظمة شعبية تعاونية واقتصادية تضم الاشخاص الذين ينطبق عليهم  
تعريف العضو الوارد في القانون رقم / ٢١ / لعام ١٩٢٤ ويشمل نشاط  
التنظيم الفلاحي جميع مجالات النشاط الفلاحي النقابي والانتاجي التي  
تتطلبها حاجات المجتمع ضمن اطار خطة الدولة وسياستها العامة .  
وفيا يلي نورد ملخصا للمهام الرئيسية للتعاون الزراعي في القطر العربي السوري  
ودوره في تحقيق خطة التنمية الريفية :

— تتجلى المهام السياسية للتعاونيات بتثبيت قانون الاصلاح الزراعي على الواقع  
العملي ان تثبت المنتفعين من أبناء الطبقات الكادحة والفقيرة —  
الاستفادة من الاراضي الموزعة بموجب قوانين الاصلاح الزراعي وأمالك الدولة  
وتنظيمهم في جمعيات تعاونية زراعية يعتبر حجر الاساس للوقوف في وجه أية  
ردة رجعية من قبل الاقطاعيين تحاول النيل من هذه المكاسب .

— ان تنظيم المنتفعين بجمعيات تعاونية له أكثر من هدف وضمنونه انه  
يرمي الى ضرب المراكز المادية الأساسية للاقطاعيين والرأسماليين  
في الريف وذلك بعدم فسح المجال أمامهم للاستغلال واعادة نفوذهم  
السياسي عن طريق نفوذهم الاقتصادي .

وهنا تلعب الدولة دورها الرئيسي في زيادة قوة الطبقات  
الكادحة وحسن توجيهها بما يخدم واقمها السياسي من حيث ايجاد  
علاقات انتاجية جديدة تقوم على أساس تنظيم الجماهير الكادحة وتبني  
مصالحها وتمثيلها في المجالات السياسية والاقتصادية في البلاد .

— ان تنظيم المنتجين من الكادحين في القطاع الزراعي في منظمات  
تعاونية تشد واقع المنتجين الى بعضهم البعض في القطاع الزراعي  
تفسح في الواقع مجالا كبيرا أمام التقارب والتحالف الطبقي مع بقية  
الكادحين المنظمين من عمال وصغار كسبة وحرفيين . . . الخ . . .

## ثالثا- التعاونية الزراعية العربية وأهم نشاطاتها في مجال

### الانتاج الحيواني

=====

عرفت الاقطار العربية الحركة التعاونية الزراعية في أوقات مختلفة تمتد من أوائل القرن الحالي ، وكانت مصر أول تلك الاقطار حيث أسس بها أول جمعية تعاونية عام ١٩٣٠ .

وقد سعت مختلف الحكومات العربية ، التي تعتمد على الزراعة في اقتصادها ، الى تأسيس التعاونيات وادخالها ضمن هيكلها الزراعي . وشجعت الفلاحين على الانتساب الى الجمعيات التعاونية ، واعتمد بعضها على التعاون كوسيلة لتنفيذ خططها الاقتصادية ، أو من أجل مساعدة فقراء الفلاحين على تحسين مستوى حياتهم وتأمين مستلزمات الانتاج وتحميلهم نتائج عملهم بأنفسهم .

وتبعاً لذلك ، ولعوامل أخرى ، نجد أن الحركة التعاونية الزراعية العربية قد تطورت بدرجات مختلفة ، فبينما نجد أن التعاون الزراعي قد قطع مراحل جيدة وأصبح قوة اقتصادية فعالة في بعض الاقطار فاننا نجد أنه لا يزال ضعيفا يتعثر بمشاكل كثيرة في البعض الآخر .

وبالرغم من الفرق الكبير بين تاريخ نشأة وتطور الحركة التعاونية الزراعية ، فان هذه الحركة اتسمت بعدة صفات مشتركة ، قد تكون ناتجة عن تشابه صفات المجتمع العربي واعتماد معظم الاقطار العربية على الزراعة في اقتصادها ، واعتماد الزراعة فيها على وسائل الانتاج المتخلفة .

وأهم تلك الصفات المشتركة ، أولها نشأتها كحركة شعبية بتأثير المثقفين في المجتمع وتأثرهم بالافكار التعاونية التي اطلعوا عليها في الدول الاخرى ، وثانيها تماثل العقبات التي اعترضت تطور الحركة التعاونية الزراعية العربية والتي تتجلى في جمود التشريعات وضعف التمويل ومستوى الجهاز الحكومي العشر والمراقب لهذه الحركة . وثالثها ، تدخل الحكومات العربية في الحركة التعاونية ومحاولتها تخليصها من العقبات التي اعترضتها سواء باصدار التشريعات التعاونية أو بتشكيل جهاز خاص للإشراف على التعاونيات ومساعدتها ، أو بتقديم المساعدات المالية لها . وقد مارست جميع التعاونيات الزراعية في الوطن العربي أنشطة اقتصادية تجلت بممارسة عملية الاقتراض من مؤسسات التمويل واقراض أعضائها ، اضافة الى تأمين مستلزمات الانتاج والتدخل بشكل أو بآخر في عملية الانتاج بدأ من تقديم المساعدة للأعضاء الى امتلاك وسائل الانتاج وممارسة الانتاج الجماعي القائم على عدالة توزيع الدخل .

الا أن الدول العربية قد اختلفت في طريقة ممارسة النشاط الاقتصادي في مجال الانتاج الحيواني ، فبعضها مارس هذا النشاط عن طريق التعاونيات

المتعددة الأغراض واقتصرت هذه الممارسة على تقديم القروض لشراء الأبقار المحسنة أو المساهمة في تسويق الألبان أو المساهمة في تأمين الأعلاف للحيوانات الأعضاء .

وبعضها الآخر طور هذه الممارسة إلى تأسيس تعاونيات متخصصة بالانتاج الحيواني مثل تعاونيات الدواجن وتعاونيات تربية الأغنام وتعاونيات تسمين الأغنام وتحسين المراعي ، وتعاونيات تربية الأبقار وغيرها . ومن هذه الأقطار فلسطين حيث أسس فيها ١٨ جمعية تعاونية للثروة الحيوانية قبل عام ١٩٦٧ و ١٦ / جمعية منذ عام ١٩٦٨ وحتى ١٩٨١ / ٨ / ٣١ ، وسورية حيث أعطت أهمية خاصة لتنوع وتنشيط جمعيات تعاونية متخصصة بأحد فروع الانتاج الحيواني ( كما سنجد فيما بعد) .

أما في العراق فقد حددت خطة الدولة مساهمة القطاع التعاوني في كل فروع الانتاج الحيواني . فمثلا كانت نسبة مساهمة التعاون في مجال تربية الأغنام ١٣٧٪ من القطاع الاشتراكي وفي مجال تسمين العجول ٨٣٫٨٪ ، وفي مجال تسمين الأغنام ٦١٪ ما هو محدود للقطاع الاشتراكي ، وفي مجال تربية الأبقار ١٧٪ ، وفي الصومال نجد أن تعاونيات الثروة الحيوانية تحتل مركزا مرموقا حيث يبلغ عددها ٣٥ جمعية تضم ٤٦٧٥ عضوا أغلبها متخصص في تسمين المواشي وتسويقها داخل الصومال أو تصديرها الى الخارج . كما تم تأسيس منظمة لتعاونيات الثروة الحيوانية ومنظمة أخرى لتعاونيات صيادى الاسماك والخيرات البحرية .

وفي السودان نجد أن جمعيات الانتاج الحيواني قد ركزت على موضوع تسويق الحليب وامتلاك وتشغيل مصانع الألبان .

لكل ماسبق ولأمثلة أخرى ، نجد أن الحركة التعاونية في مجال الانتاج الحيواني قد بدأت تتطور بشكل ملموس وظهرت جمعيات نشيطة في مجال المساهمة بتنمية وتطوير الثروة الحيوانية ويمكن لهذه التعاونيات أن تتطور أكثر فيما اذا عملت الحكومات على حل الاشكالات التي تعترض طريق تطورها .

## رابعاً - الحركة التعاونية الزراعية السورية وأهميتها =====

### ١ - نشأة وتطور الحركة التعاونية الزراعية في سورية

أسست أول جمعية تعاونية زراعية في القطر عام ١٩٤٣ ، ورغم ذلك فإن القطر لم يشهد صدور قانون للتعاون الا في عام ١٩٥٠ . ولم يكن هناك أى اهتمام جدى بدعم التعاون في القطر الى أن حل عام ١٩٥٨ . وقد بلغ عدد الجمعيات التعاونية الزراعية في ذلك العام ( ٣٨ ) جمعية فقط ، وتقع تحت اشراف وزارة الزراعة .

وفي عام ١٩٥٨ بدأت المرحلة الثانية من مسيرة الحركة التعاونية في القطر . ففي ذلك العام صدر قانون التعاون رقم ( ٣١٢ ) الذى نظم الحركة التعاونية على أسس جديدة ، وكلف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالاشراف على كافة الجمعيات التعاونية ونص على تسلسل هرمي للحركة التعاونية يبدأ بالجمعية التعاونية ففى القرية وينتهي بالاتحاد النوعي على مستوى القطر . كما صدر القانون رقم ( ١٢٨ ) الذى نص على اعفاء الجمعيات التعاونية من بعض الضرائب والرسوم ، وجواز منح التعاونيات اعانات حكومية ، وأن تمنح التعاونيات بعض التخفيضات على السلع والخدمات التي تشتريها من الدولة . و صدر أيضا قانون اصلاح الزراعي رقم ( ١٦١ ) ولائحته التنفيذية ، حيث ألزم المنتفعون بالاصلاح الزراعي بالانتساب الى جمعيات تعاونية زراعية ، وتحملت الدولة نفقات الاشراف على تعاونيات الاصلاح الزراعي ونفقات التدريب والارشاد الزراعي والتعاوني ، كما أجهز لمؤسسة الاصلاح الزراعي كهيئة جمعيات الاصلاح الزراعي لدى المصارف والشركات ، وكلفت وزارة الاصلاح الزراعي بالاشراف على تلك الجمعيات .

وفي عام ١٩٦١ صدر قرار السيد نائب رئيس الجمهورية رقم ( ٢٢٠ ) متضمنا تعديل قانون المصرف الزراعي وتحويل المصرف الى مصرف زراعي تعاوني ومنح التعاونيات الزراعية كثيرا من الامتيازات والدعم فأعفى تلك الجمعيات ، مثلا ، من شرط تقديم الضمانات العينية بالنسبة لجميع أنواع القروض مالم تجاوز مبلغا معيناً يحدده نظام المصرف . كما صدر في العام نفسه قرار السيد نائب رئيس الجمهورية رقم ( ٢٤٢ ) الذى أناط مهمة الاشراف على الجمعيات التعاونية الزراعية واتحاداتها في مناطق الاصلاح الزراعي وأملاك الدولة بوزارة الاصلاح الزراعي ، وأناط مهمة الاشراف على الجمعيات التعاونية الزراعية واتحاداتها في غير تلك المناطق بوزارة الزراعة .

وفي الفترة بين أواخر عام ١٩٦١ وأوائل عام ١٩٦٣ ضعفت الحركة التعاونية الزراعية بسبب استغلال كبار الملاك لتلك الجمعيات وتسخير نشاطاتها لأغراضهم

الشخصية وقلة دعم الدولة للتعاونيات الزراعية بشكل عام . وقد بلغ عدد الجمعيات التعاونية الزراعية ٤٧٤ جمعية في أواخر عام ١٩٦٣ .

وقد شهد القطر في عام ١٩٦٣ بداية مرحلة جديدة للتعاون الزراعي ، فقد اعتمد الحزب والدولة التعاون الزراعي وسيلة رئيسية للتنمية والتحويل الاشتراكي في الريف . . فعدل قانون الاصلاح الزراعي بالمرسوم ( ٨٨ ) لعام ١٩٦٣ الذي نص على جواز انشاء المزارع الجماعية في القرى المستولى عليها ، ونصت لاحتسابه التنفيذية على جواز تخصيص قطعة أرض ( مهما بلغت مساحتها ) للجمعية التعاونية لاستثمارها لحسابها الخاص وتخصيص أراضي المراعي في القرية للجمعية واعتبار أجور تلك المراعي وارادات للجمعية ، واعفاء المنتفعين من  $\frac{3}{4}$  ثمن الارض الموزعة عليهم وعلى أن يدفع الربع الرابع الى صندوق الجمعية .

وكخطوة نحو اضافة الصفة الشعبية الفعلية على الحركة التعاونية ، تم في عام ١٩٦٧ تشكيل الاتحاد النوعي لجمعيات المنتفعين بالاصلاح الزراعي . وتم في العام نفسه اصدار المرسوم التشريعي رقم ٣٩ الذي كلف وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بمهمة الاشراف على كافة الجمعيات الزراعية في الريف ( بما فيها الجمعيات الزراعية في أراضي الاصلاح الزراعي في أراضي املاك الدولة والجمعيات الزراعية الاخرى ) وهدف الى تمتع تلك الجمعيات بالمزايا التي كانت تتمتع بها الجمعيات في أراضي الاصلاح الزراعي .

وفي عام ١٩٦٩ شكلت أول جمعية تعاونية انتاجية زراعية في القطر في محافظة دير الزور وسميت جمعية أبي ذر الفغاري . وهي جمعية تقوم على أساس الملكية المشتركة لوسائل الانتاج والعمل الجماعي وتوزيع الدخل لكل حسب عمله .

كما عقد في عام ١٩٦٩ أيضا ، المؤتمر التعاوني الزراعي الأول . وقد أكد المؤتمر على أهمية وضرورة السعي الى تحويل الجمعيات التعاونية الزراعية الى تعاونيات انتاجية تقوم على الأسس الاشتراكية في الانتاج وتوزيع الدخل ، كما أقر مشروعا لقانون خاص بالتعاون الزراعي صدر بالمرسوم التشريعي رقم ( ١٤٣ ) لعام ١٩٧٠ . وقد أكد القانون على التطوير الاشتراكي للتعاونيات الزراعية وحشد الهيكل التعاوني الزراعي على الوجه التالي : جمعيات تعاونية زراعية على مستوى القرية ، جمعيات تعاونية مشتركة على مستوى الناحية ، جمعيات تعاونية زراعية عامة على مستوى المنطقة ، اتحادات تعاونية زراعية فرعية على مستوى المحافظة ، اتحاد تعاوني زراعي مركزي على مستوى الجمهورية . وقد ترك القانون الامور التفصيلية لما جاء فيه الى النظام الاساسي للقانون ، ولكن ذلك النظام لم يصدر . وبلغ عدد الجمعيات التعاونية الزراعية في عام ١٩٧٤ ما مجموعه ١٧٣٣ جمعية .

وفي عام ١٩٧٤ ، دخلت الحركة التعاونية الزراعية مرحلة جديدة . فانطلاقا من ضرورة توحيد جهود الفلاحين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لتحسين

كفاءتها وزيادة فاعليتها ، فقد صدر في عام ١٩٧٤ القانون رقم ( ٢١ ) القاضي بدمج المنظمات التعاونية الزراعية بالنقابات الفلاحية في تنظيمات موحدة تشكل على الوجه التالي : جمعيات فلاحية متعددة الأغراض على مستوى القرى ( ويجوز لتلك الجمعيات أحداث جمعيات مشتركة على مستوى النواحي ) وروابط فلاحية على مستوى المناطق ويكون أعضاؤها من جمعيات القرى ، واتحاد الفلاحين على مستوى المحافظات تشكل من الروابط والجمعيات النوعية في المحافظة ، واتحاد عام للفلاحين يشكل من اتحادات المحافظات ومن الجمعيات النوعية المؤسسة على مستوى القطر . وهكذا تعامل الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية معاملة الجمعيات المتعددة الأغراض ، وتلحق الجمعيات النوعية المتخصصة في المحافظات باتحاد المحافظة بينما تلحق الجمعيات النوعية المتخصصة على مستوى القطر بالاتحاد العام للفلاحين .

وطلبا لتكريس شعبية التعاون ، فقد منح القانون ( ٢١ ) المنظمات الفلاحية التعاونية العليا صلاحيات جديدة ، منها تسجيل المنظمات الفلاحية الأندية ، وتوجيه المنظمات الأندية والإشراف عليها ، وحل تلك المنظمات . وقد كانت تلك الصلاحيات منشطة بوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي . كذلك فقد شكلت لجنة للرقابة والتفتيش في كل منظمة .

وقد وسع القانون ( ٢١ ) قاعدة العضوية في الجمعية الفلاحية التعاونية فحدد ممن يحق لهم الانتساب اليها بأنهم الفلاحون الذين يشطون جميع العاملين في الاستثمار الزراعي أو الأعمال المرتبطة به سواء كانوا حائزين أو غير حائزين ( كالعامل الزراعيين ) ، ويستثنى من ذلك المالكون لمساحات تزيد عن مثلي حصد الانتفاع بأراضي الإصلاح الزراعي . كما أجاز القانون تسريب الفنيين الزراعيين والماليين والاداريين وأصحاب الكفاءات العملية والخبرات الفنية الذين تحتاج الجمعية الى خدماتهم .

وفي عام ١٩٨٠ ، بلغ عدد الجمعيات الفلاحية التعاونية ٣٥٩٦ جمعية وبلغ عدد أعضائها حوالي ٣٢٦ ألف عضو . ومن تلك الجمعيات : ٣٠٣١ جمعية متعددة الأغراض ( حوالي ٨٤٣٪ ) ، و ٧ جمعيات تعاونية انتاجية ( ٠.٢٪ ) و ٤٧٠ جمعية لتربية الحيوان ( ١٣.٠٪ ) ، و ٦٦ جمعية لتسمين الحيوان ( ١.٩٪ ) و ٢٢ جمعية أخرى ( ٠.٦٪ ) .

ويستثمر القطاع التعاوني وفقا لأرقام ١٩٨٠ ، حوالي ١٥٦٢ هكتارا تمثل حوالي ٢٧٪ من الأراضي الزراعية المستثمر في القطر ، منها حوالي ١٣٢١ هكتارا تزرع بعلا وتمثل حوالي ٢٦٪ من المساحات المزروعة في القطر بعلا وحوالي ٢٤١ ألف هكتارا تمثل حوالي ٤٥٪ من المساحات المزروعة في القطر سقيا .



## ٢- الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للمنظمات التعاونية

- بموجب القانون ( ٢١ ) ، تمارس الجمعية الفلاحية التعاونية نشاطاتها في جميع مجالات النشاط النقابي والانتاجي التي تتطلبها حاجة أعضائها ضمن اطار خطة الدولة وسياستها العامة وبصفة خاصة مايلي :
- ١- نشر وتعميق الوعي الطبقي وترسيخ النضال القومي الاشتراكي بين أعضائها والعمل على تطوير الانتاج وتحسين أحوال أعضائها اقتصاديا واجتماعيا .
  - ٢- المساهمة في تحقيق الثورة الزراعية واستخدام الاساليب الحديثة في الزراعة
  - ٣- الاسهام في تنفيذ خطط الدولة في تنظيم زراعة الأرض واستغلالها جماعيا .
  - ٤- تنظيم الحصول على القروض بمختلف أنواعها طبقا لحاجات أراضيها وحيواناتها وأراضي وحيوانات أعضائها .
  - ٥- توفير الآلات الزراعية الحديثة اللازمة للجمعية ، وإدارة وتشغيل هذه الآلات بشكل اقتصادي وتنظيم انتفاع الأعضاء بها .
  - ٦- إدارة واستغلال أراضيها والأراضي التي يعهد بها اليها .
  - ٧- الاسهام في دعم الصناعات الرغية وأداء الخدمات العامة اللازمة لأعضائها بالتعاون مع الاجهزة المختصة .
  - ٨- القيام بعمليات الادخار لأعضائها وتطبيق شعار الادخار من أجل التنمية ، كما يجوز للجمعية القيام بعمليات التأمين الزراعي لمنتجات وحيوانات أعضائها .
  - ٩- تسويق الحاصلات والمنتجات الزراعية ( النباتية والحيوانية ) لصالحها أو لصالح أعضائها .
  - ١٠- القيام بالمشاريع الانتاجية لصالحها كإقامة مشاريع الري والصرف واستصلاح الأراضي وبناء المستودعات وحظائر الماشية واقتناء الجرارات والآلات الزراعية وإقامة محطات الصيانة والتصليح وغير ذلك من المشاريع اللازمة لانتاجها .
  - ١١- ممارسة جميع الاعمال والاختصاصات اللازمة للقيام بأعمالها وفق نظامها الداخلي وأحكام القوانين والانظمة النافذة " .
- " ولا يجوز للجمعية أن تؤدى خدماتها لغير أعضائها في الحدود التي يقرها نظامها الداخلي " .
- وتقوم الجمعيات الفلاحية التعاونية بتأمين مستلزمات الانتاج اللازمة لهما ولأعضائها وفق خطة معتمدة تقدم الى المصرف الزراعي التعاوني ، وقد بلغ مجموع القروض العينية والنقدية التي منحها ذلك المصرف للقطاع التعاوني خلال عام ١٩٨٠ حوالي ١٨٨ مليون ليرة سورية تمثل حوالي ٤٢٪ من مجموع اقراضات المصرف في ذلك العام .

كذلك ، تقوم المنظمات الفلاحية التعاونية بتسويق المحاصيل الرئيسية ( كالقمح والقطن ) تعاونيا ، كما تقوم بتنظيم تسويق بعض الخضار والفواكه عن

طريق التعاقد مع معامل القطاع العام كمعامل الكونسروة وتصنيع العنب والبندورة  
والبصل الجاف وغيرها .

وقد افتتحت الاتحادات الفلاحية التعاونية مراكز لبيع الادوية الزراعية ، وفي  
عام ١٩٨٠ بلغ عدد تلك المراكز ١٧ مركزا كما افتتحت خمس محطات لاصلاح وصيانة  
الالات الزراعية ، واثنى عشر مركزا لبيع القطع التبديلية ، وذلك اضافة الى أربع  
محطات لبيع المحروقات و ١١٠ مخزنا استهلاكيا .

وللاتحاد العام للفلاحين جريدة اسبوعية تنطق باسمه ، وبرنامج اذاعي  
يومي ، وبرنامج تلفزيوني اسبوعي .

وتشرف الاتحادات الفلاحية التعاونية على معاهد اذار الفرعية للتثقيف الفلاحي  
المنتشرة في المحافظات والتي تقوم بتثقيف القيادات الفلاحية في دورات مدة ككل  
منها ٤٥ يوما . ويشرف الاتحاد العام للفلاحين على معهد اذار المركزي الذي  
يقوم بتثقيف خريجي المعاهد الفرعية لمدة ( ٦ ) أشهر . وفي عام ١٩٨٠ بلغ عدد  
خريجي المعاهد الفرعية ٤٩٤ عنصرا وبلغ عدد خريجي المعهد المركزي ٣٣ عنصرا .  
كذلك تقوم المنظمات الفلاحية باقامة عدة أنواع من الدورات التدريبية منها  
دورات رفع مهارة العاملين ، ودورات للفلاحين متخصصة بأحد المحاصيل أو بالمكافحة  
أو بالميكنة ، ودورات لأعضاء مجالس المنظمات الفلاحية التعاونية . وفي عام ١٩٨٠  
بلغ مجموع تلك الدورات ٢٢٧ دورة تخرج منها ٣٣٤٥ متدربا .

وذلك كله اضافة الى دورات تدريبية تقيمها المنظمات الفلاحية بالاشتراك مع  
الجهات الاخرى ( كالاتحاد النسائي ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ) وفي عام  
١٩٨٠ بلغ عدد المتدربات على صناعة السجاد ٩٠ متدربة ، وبلغ عدد خريجي فصول  
محو الامية ١٦٩٣ شخصا .

لم يكن للدولة أي دور في الحركة التعاونية الزراعية الى أن كان عام ١٩٥٠ حيث أصدرت الدولة قانون التعاون رقم (٦٥) . ولم تمارس أي دور ذاتي في دعم تلك الحركة وتطويرها الى أن كان عام ١٩٥٨ حيث باشرت الدولة باصدار التشريعات والانظمة التي ترمي الى تشجيع تلك الحركة ودعمها ومنحها الامتيازات والتسهيلات وقد توجهت تلك التشريعات والانظمة بصدور قانون التنظيم الفلاحي رقم (٢١) لعام ١٩٦٤ .

وقد نص القانون رقم (٢١) على أن تقوم الدولة والجهات العامة ومؤسساتها الاقتصادية وسلطاتها المحلية بتقديم الدعم للمنظمات الفلاحية التعاونية لتحقيق أهدافها ونجاحها عن طريق :

- ١ - منح المساعدات المادية النقدية منها والعينية .
- ٢ - تقديم الدعم الفني والعناصر الفنية لتأهيل وتدريب العناصر القيادية وأعضاء المنظمات الفلاحية التعاونية .
- ٣ - العمل على تطوير الحياة الثقافية والفكرية وتحسين شروط الحياة الاجتماعية في الريف .
- ٤ - تأمين مستلزمات الانتاج ومنح القروض اللازمة لأعمالها .
- ٥ - تهيئة السبل اللازمة للانتقال الى النشاط الانتاجي بتطوير الجمعيات القائمة .
- ٦ - توفير العناصر الفنية والمالية والادارية اللازمة لتنظيم النشاط الفلاحي بمختلف أشكاله .

وقد نص القانون (٢١) على منح المنظمات الفلاحية التعاونية بعض الاعفاءات والتسهيلات ، وأجاز منحها اعانات من الجهات العامة والسلطات المحلية لما تقوم به من الخدمات الاجتماعية في منطقة عملها . ومنح القانون ، مجلس ادارة الجمعية الفلاحية التعاونية الحق في كفاية المنظمات الفلاحية التعاونية وأعضائها لدى المصارف على القروض والسلف الزراعية وغيرها التي تمنحها هذه المصارف ، ونسب أيضا على أن تمنح المنظمات الفلاحية التعاونية وأعضاؤها القروض الموسمية وفقا لخططها الانتاجية وموازنتها التقديرية بضمانة المحصول .

أما المصرف الزراعي التعاوني فيمنح المنظمات الفلاحية التعاونية كثيرا من الامتيازات فهو يقوم ، مثلا ، بمنح تلك المنظمات قروضا بفائدة تقل ب ١٥ ٪ عن الفائدة التي تؤخذ من الافراد ، ويقصر بعض العمليات المصرفية على تلك المنظمات ، ويقبل كفالة مجلس ادارة الجمعية ضمنا للقروض متوسطة الاجل التي تمنح للجمعيات في حدود (٢٥٠) ألف ليرة سورية .

وتقوم الدولة بدعم الحركة التعاونية الزراعية بالعناصر الفنية والادارية اللازمة

لحسن سير العمل في المنظمات الفلاحية وتحقيق أهداف تلك المنظمات . . فهي تقوم برفد أعضاء مجالس الروابط والاتحادات الفرعية والاتحاد العام بأعضاء معينين تختارهم من ذوى الخبرة ، كما أنها تتحمل أجور العناصر الفنية والمالية والادارية العاملة في المنظمات الفلاحية عدا المحاسبين منهم . ويعمل في تلك المنظمات حاليا حوالي ثلاثة آلاف عنصر فني وادارى ومالي .

كذلك ، تقوم الدولة بمنح مكافآت تشجيعية للنتاج التعاوني عن طريق زيادة أسعار المحاصيل التي تستلمها الجهات الحكومية من القطاع التعاوني ، اذ تدفع المؤسسات الحكومية ، مثلا ، ( ٣٠ ) ليرة سورية اضافية عن كل طن من القمح أو الشعير تستلمه من المنظمات التعاونية وعلى أن يعود نصف تلك الاضافة الى المنتج نفسه ويعود النصف الاخر الى المنظمات التعاونية .

وقد تضمنت الخطة الخمسية الخامسة للتنمية ١٩٨١ - ١٩٨٥ مشروعا تحسنت اسم " دعم الانتاج في الجمعيات التعاونية الزراعية " وباستثمارات تبلغ حوالي ٣٧ مليون ليرة سورية تدفعها الدولة لدعم بعض المشاريع الاستثمارية في التعاونيات الزراعية مثل مشاريع تربية الابقار والاعنام ومشاريع الزراعة تحت الغطاء والرى بالريزان ومشاريع المستودعات .

#### ٤- الدور المستقبلي للجمعيات التعاونية الزراعية

الحركة التعاونية الزراعية في سورية حركة شعبية لا تزال فتية نسبيا ، فهي تغف الان على عتبة عقدها الخامس . وقد لاقت تلك الحركة في بداية عمرها كثيرا من الاهمال الى أن كان عام ١٩٥٨ حيث بدأ صدور بعض التشريعات والانظمة الهادفة الى دعم تلك الحركة وتنشيطها .

وابتداء من عام ١٩٦٣ ، عام قيام ثورة الثامن من آذار ، أخذت أنواع الدعم والتشجيع تأخذ أبعادا أكثر وأعق أثرا ، على أساس أن التعاون الزراعي وسيلة رئيسية لتحقيق التنمية والتحويل الاشتراكي في الريف ، وصدرت كثير من التشريعات واتخذت كثير من الاجراءات باتجاه تطوير تعاونيات الخدمات القائمة وتحويلها - تدريجيا واختياريا - الى جمعيات تعاونية انتاجية تقوم على الملكية المشتركة لوسائل الانتاج والعمل الجماعي وتوزيع الدخل حسب مبدأ : لكل حسب عمله .

ويدرس حاليا تطبيق التجميع الزراعي للدورات الزراعية أسلوبا عاليا للوصول الى التعاونيات الانتاجية الزراعية التي اعتبرها الحزب والذو في سورية هدفا وسيطا يوصل الى زيادة الانتاج والتمتع بمزايا الانتاج الكبير وتحقيق العدالة في توزيع الدخل .

حتى أواخر الستينات ، لم يكن للجمعيات التعاونية المتخصصة بالانتاج الحيواني أي وزن يذكر في الحركة التعاونية الزراعية في الريف السوري ، ولم يكن لها أي دور يذكر في تأمين احتياجات البلاد من المنتجات الحيوانية . وقد شهدت بداية السبعينات انطلاقة تلك الجمعيات نحو الازدياد في العدد وفي عدد أعضائها وفي تنامي انتاجها من المنتجات الحيوانية .

ففي عام ١٩٧٠ كان مجموع أعداد تلك الجمعيات ٥٩ جمعية تمثل ٣٧٪ من مجموع عدد الجمعيات التعاونية الزراعية في القطر . وقد تنامي ذلك العدد حتى وصل في عام ١٩٨٠ الى ٥٥٩ جمعية تمثل حوالي ١٥٥٪ من مجموع عدد الجمعيات وبلغ معدل نمو عدد تلك الجمعيات المتخصصة في الفترة ١٩٧٠-١٩٨٠ حوالي ٢٥٪ سنويا بينما بلغ معدل نمو العدد الاجمالي للجمعيات التعاونية الزراعية في القطر في الفترة نفسها حوالي ٨٥٪ سنويا ( الجدول رقم ١ / ) ويعكس ذلك تنامي الحركة التعاونية الزراعية في مجال الانتاج الحيواني بصورة أسرع من مثيلتها في مجال الانتاج النباتي .

بلغ متوسط اجمالي القطيع من الابقار في الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الابقار في السنوات الثلاث الاخيرة حوالي ٣٢ ألف رأس . ورغم أن هذا الرقم لا يمثل الا حوالي ٤٪ من اجمالي قطيع الابقار في القطر ، الا أن تلك الجمعيات تحوز حوالي ١٤٪ من اجمالي الابقار الشامية في القطر وحوالي ٩٪ من اجمالي الابقار الاجنبية في القطر الجدول رقم ( ٢ ) . وهذا يعني أن الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الابقار تحوز نسبة عالية من الابقار عالية الانتاج من الحليب .

أما فيما يتعلق بالاغنام ، فان الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الاغنام قد حازت في السنوات الاربع الاخيرة على أكثر من ربع اجمالي قطيع الاغنام في القطر، وحازت على أكثر من ربع الاغنام الحلوب في القطر . الجدول رقم ( ٣ ) .

وفي عام ١٩٨١ حازت الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الدواجن على ( ١٢٥٠ ) ألف من الدجاج البياض تمثل حوالي ١٠٪ من اجمالي الدجاج البياض في القطر ، و ( ١٠١ ) ألف من أمات الدجاج البياض تمثل حوالي نصف أمات الدجاج البياض في القطر ، و ( ٢٤٧ ) ألف من أمات دجاج الفروج تمثل حوالي خمس أمات دجاج الفروج في القطر . الجدول رقم ( ٤ ) .

الجدول رقم ( ١ )

تطور عدد الجمعيات التعاونية المتخصصة بالانتاج الحيواني  
بالمقارنة مع اجمالي عدد الجمعيات التعاونية الزراعية  
في سورية خلال سنوات الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٠

السنة	عدد الجمعيات التعاونية الزراعية في القطر	عدد جمعيات الانتاج الحيواني	النسبة المئوية لجمعيات الانتاج الحيواني
١٩٧٠	١٥٩٨	٥٩	٪ ٣٫٧
١٩٧١	١٦١٣	١٠٣	٪ ٦٫٤
١٩٧٢	١٦٥٤	١١٧	٪ ٧٫١
١٩٧٣	١٧٢٥	١٣٤	٪ ٧٫٨
١٩٧٤	١٧٣٣	١٤٠	٪ ٨٫١
١٩٧٥	٣٣٠٣	٢٠٦	٪ ٦٫٢
١٩٧٦	٣٤١٤	٢٩١	٪ ٨٫٥
١٩٧٧	٣٤٣١	٣٥٨	٪ ١٠٫٤
١٩٧٨	٣٤١١	٣٨٠	٪ ١١٫١
١٩٧٩	٣٥٠٢	٥٠٥	٪ ١٤٫٤
١٩٨٠	٣٥٩٦	٥٥٩	٪ ١٥٫٥
متوسط معدل النمو السنوي	٪ ٨٫٥	٪ ٢٥	-

المصدر: النشرة الاحصائية لعام ١٩٨٠ الصادرة عن الاتحاد العام للمفلاحين، وقد  
حسبت اجماليات اعداد جمعيات الانتاج الحيواني والنسب المئوية ومعدلات النمو من  
قبلنا .

الجدول رقم ( ٢ )

أعداد الأبقار حسب أنواعها في الجمعيات المتخصصة

بترتيب الأبقار مقارنة بمثلتها في القطر

خلال سنوات الفترة ١٩٨١ - ١٩٧٩

( بالالف رأس )

المتوسط	*١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	
				أولاً - الأبقار المحلية
٥٦٣٥١٠	٥٦٩١١٩	٥٥٧٨٩٣	٥٦٣٥١٧	- إجمالي قطيع القطر
٩٥٤٢	٧٧٨٦	٩٤٩٥	٨٣٤٥	- عدد قطيع الجمعيات المتخصصة
%١٥	%١٤	%١٧	%١٥	- النسبة المئوية لقطيع الجمعيات
٧٤٧٣٢	٦٦١٤٩	٧٨٢٩٥	٧٩٧٥١	ثانياً - الأبقار الشامية
١٠٦١٥	٨٥٥١	١٣٨٦٦	٩٤٢٧	- إجمالي قطيع القطر
%١٤٢	%١٢٩	%١٧٧	%١١٨	- عدد قطيع الجمعيات المتخصصة
١٤٠٢٢٥	١٧١٣٤٧	١٣٢٦٦٩	١١٦٦٦٠	ثالثاً - الأبقار الأجنبيّة
١٢٧٥٠	١٢٠٧٤	١٦٣٣٧	٩٨٣٨	- إجمالي قطيع القطر
%٩١	%٧٠	%١٢٣	%٨٤	- عدد قطيع الجمعيات المتخصصة
٧٧٨٥٠٠	٨٠٦٦١٥	٧٦٨٩٥٧	٧٥٩٩٢٨	رابعاً - إجمالي الأبقار
٣١٩٠٦	٢٨٤١١	٣٩٦٩٨	٢٧٦١٠	- إجمالي قطيع القطر
%٤١	%٣٥	%٥٢	%٣٦	- عدد قطيع الجمعيات المتخصصة
				- النسبة المئوية لقطيع الجمعيات

\* أرقام ١٩٨١ أولية .  
 المصدر : - النشرة الإحصائية لعام ١٩٨٠ الصادرة عن الاتحاد العام للفلاحين  
 - النشرة الدورية للحيوانات الزراعية نكل من أعوام ٧٩، ٨٠، ١٩٨١ الصادرة  
 عن وزارة الزراعة والأصلاح الزراعي .  
 - بيانات من الاتحاد العام للفلاحين .

الجدول رقم ( ٣ )

=====

أعداد اجمالي قطيع الاغنام وأعداد الاغنام الحلوب في الجمعيات  
التعاونية المتخصصة بتربية الاغنام مقارنة بمثلتها في  
القطر خلال سنوات الفترة ٧٨ - ١٩٨٠  
( الاعداد بالالف )

المتوسط	١٩٨١*	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	
					أولا - قطيع الاغنام
٨٧٩٣	١٠٥٠٤	٩٣٠١	٨١٢٩	٧٢٣٦	- مجموع أغنام القطر
٢٣٢٧	٣٢١٩	٢٥١٤	٢٢٨٣	١٢٩١	- عدد أغنام الجمعيات المتخصصة
%٢٦٥	%٣٠٦	%٢٧٠	%٢٨١	%١٧٨	- النسبة المئوية لأغنام الجمعيات
					ثانيا - الاغنام الحلوب
٥٤٢٤	٦٣٨٥	٥٨٧٤	٥٠٢٨	٤٤٠٩	- مجموع القطر
١٤٦٧	١٨٨٢	١٦٧٨	١٤٩٦	٨١٣	- عدد أغنام الجمعيات المتخصصة
%٢٧٧	%٢٩٥	%٢٨٦	%٢٩٨	%١٨٤	- النسبة المئوية لأغنام الجمعيات

\* أعداد ١٩٨١ أولية .

- النصدر: - النشرة الاحصائية لعام ١٩٨٠ الصادرة عن الاتحاد العام للفلاحين .
- المجموعة الاحصائية لعام ١٩٧٩ الصادرة عن وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .
- بيانات من الاتحاد العام للفلاحين ووزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .



الاعداد الكلية للدجاج البيض وأمات البيض وأمات الفروج  
في الجمعيات التعاونية المتخصصة مقارنة بمثلتها  
على مستوى القطر في عام ١٩٨١  
(الاعداد بالالف)

النسبة المئوية للعدد في الجمعيات المتخصصة	العدد في الجمعيات المتخصصة	العدد في كل القطر	
٩٩٪	١٢٥٠	١٢٦٣٨	العدد الكلي للدجاج البيض
٥٠٫٥٪	١٠١	٢٠٠	العدد الكلي لأمات البيض
٢٣٫٩٪	٢٤٧	١٠٣٢٥	العدد الكلي لأمات الفروج

المصدر : بيانات من الاتحاد العام للفلاحين ووزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .  
أنواع الجمعيات المتخصصة في الانتاج الحيواني :

تقوم في القطر العربي السوري عدة أنواع من الجمعيات التعاونية المتخصصة في الانتاج الحيواني ، وفيما يلي نبذة عن كل نوع منها . . .

١ - جمعيات تربية الابقار : ينص النظام الداخلي لجمعيات تربية الابقار تقوم تلك الجمعيات بشراء وتربية الابقار بأنواعها وتأمين فحول السفاد الجيدة وشراء الاعلاف وتصنيعها ، والعمل على تأمين جميع الآلات والأدوات والتجهيزات والوسائط الحديثة والمتطورة اللازمة للتربية والحلابة والزراعة والتصنيع والانارة والتدفية والتهوية والرى والصحة البيطرية والتعقيم والتبريد ونقل الحيوانات ونتاجها وأعالفها ومكافحة الامراض والآفات الزراعية والحيوانية وغيرها مما تحتاج إليها في تنفيذ أغراضها وتشغيل هذه الآلات بشكل اقتصادي وصيانتها وتنظيم الانتفاع بها ، وزراعة الاعلاف ، وشراء وإنشاء واستئجار المخازن والمستودعات والبرادات والحظائر وغيرها ، والتعاون مع وزارة الزراعة لتأمين الخدمات البيطرية عن طريق اقامة المستوصفات البيطرية في منطقة عمل الجمعية وتأمين الأدوية واللقاحات على مدار السنة وتحسين الظروف الصحية للحظائر ، وتسويق وتصنيع منتجاتها ومنتجات أعضائها تعاونيا ، واقتناء العروق المحسنة والمحافظة على نقاوتها عن طريق الانتخاب وتطبيق التلقيح الصناعي بالتعاون مع وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، وتنظيم

وتسيق التعاون مع جمعيات التسمين واعطائها أفضلية بيع الحيوانات  
الصالحة للتسمين .

وفي عام ١٩٨١ بلغ عدد تلك الجمعيات ( ٥٤ ) جمعية تضم ( ٦٧٢٣ )  
عضوا . وذلك اضافة الى ثلاث جمعيات تعاونية انتاجية لتربية الابقار ( تضم  
١٧٦ عضوا ) تقوم على تقديم العضو لحيواناته الى الجمعية لتربي في حظائر  
جماعية .

ويتم العمل في الجمعيات التعاونية الانتاجية لتربية الابقار بشكل  
جماعي ، وتشكل في الجمعية فرق عمل تعمل وفق المنهاج الذي أقرته الهيئة  
العامة للجمعية ويمكن أن تضم كل فرقة أكثر مجموعة ، ويكون لكل فرقة ولكل  
مجموعة رئيس ذو صهام محددة في النظام الداخلي للجمعية .

ويوزع صافي الدخل في الجمعيات التعاونية الانتاجية لتربية الابقار  
( أي بعد خصم التكاليف من الإيرادات ) على الوجه التالي :

١٠ %	للتوسع المخطط لوسائل الانتاج
٥ %	احتياطي قانوني
٣ %	لصندوق الضمان الاجتماعي
٢ %	للسؤون الاجتماعية والثقافية في منطقة عمل الجمعية
١ %	للمكافآت

ويوزع الباقي من صافي الدخل المعد للتوزيع وفقا لما يلي :

— ٢٠% منه على الأكثر : حصة الارض والحيوانات ، وتوزع على  
كامل مساحة أرض الجمعية وحيواناتها ، ويحق للهيئة العامة  
تخفيض أو الغاء هذه النسبة .

— ٨٠% على الأقل : ماتقرر الهيئة العامة توزيعه على الاعضاء  
كحصة للعمل عينية ونقدية ، وبحيث توزع هذه الحصة على مجموع  
أيام العمل التي قدمها الاعضاء خلال العام .

وفي عام ١٩٨١ بلغ اجمالي عدد أبقار قطيع جمعيات تربية الابقار  
( بنوعها ) ٢٨٤١١ ألف رأس منها ١٣٤٨٤ ألف رأس حلوب ، وبلغ انتاجها  
٣١٢٦٤ طنا من الحليب . الجدول رقم ( ٥ ) . وتمثل الابقار المحلية أكثر  
قليلا من ربع اجمالي ذلك القطيع وتنتج حوالي ١٠ % من اجمالي الحليب  
في تلك الجمعيات . وتمثل الابقار الشامية والاجنبية ( وهي أبقار عالية  
الادرار ) حوالي ثلاثة أرباع القطيع الا أنها تنتج حوالي ٩٠ % من الحليب  
في تلك الجمعيات . الجدول رقم ( ٦ ) .

الجدول رقم ( ٥ )

تطور عدد الجمعيات التعاونية المتخصصة لتربية الابقار وعدد أعضائها  
وحيازاتها من الابقار ونتاجها من الحليب خلال سنوات الفترة

١٩٨٠ - ٧٨

انتاج الحليب ( طن )	الحيازات من الابقار		عدد الاعضاء	عدد الجمعيات	
	عدد الحلوب منه	عدد اجمالي القطيع			
٩٢٣٣٠	٤٥٢٨٨	٩٢٣٧٥	٣٨٣٦	٣٢	١٩٧٨
٢٥٨١٨	١٣٢٢٤	٢٧٦١٠	٤٧٦٩	٤١	١٩٧٩
٤٣٦٩٨	١٨٨٢٤	٣٩٦٩٨	٥٩٦٧	٥٢	١٩٨٠
٣١٢٦٤	١٣٤٨٤	٢٨٤١١	٦٨٩٩	٥٧	*١٩٨١

\* أرقام ١٩٨١ أولية .

المصدر : - النشرة الاحصائية لعام ١٩٨٠ الصادرة عن الاتحاد العام للفلاحين .

- بيانات من الاتحاد العام للفلاحين .

الجدول رقم (٦)

تركيب قطيع أبقار الجمعيات التعاونية المتخصصة بإنتاج الحيواني  
وانتاجه حسب أنواع الأبقار ومكونات القطيع في عام ١٩٨١

التركيب الهيكلي	انتاج الحليب الكمية (طن)	مجموع القطيع		الانسانات		المجمول	الثيران	الجمعوع
		التركيب الهيكلي	العدد	غير حلوب	حلوب			
% ١٠٠٠	٣١٦٩	% ٢٧٧٤	٧٧٨٦	١٧٥٠	٣٥٩٣	٢١٠٧	٣٣٦	أبقار محلية
% ٢٩٦	٩٢٤٤	% ٣٠٠١	٨٥٥١	١٥٦٥	٤١٩٣	٢٦٧٥	١١٨	أبقار شامية
% ٦٠٣	١٨٨٥١	% ٤٢٥	١٢٠٧٤	٢٤٠٢	٥٦٩٨	٣٨٣١	١٤٣	أبقار أجنبية
% ١٠٠	٣١٢٢٤	% ١٠٠	٢٨٤١١	٥٧١٧	١٣٤٨٤	٨٦١٣	٥٩٧	المجموع

المصدر : بيانات من الاتحاد العام للفلاحين .

٢ - جمعيات تسمين الاغنام : وتقوم تلك الجمعيات بشراء الاغنام بفرض تسمينها وفق دورات التسمين ( ثلاث دورات سنويا ) وتهيئتها للبيع وذلك على ضوء خططها المعتمدة .

وفي عام ١٩٨١ بلغ عدد جمعيات تسمين الاغنام ( ٦٠ ) جمعية تضم ( ٤٨٤٧ ) عضوا . الجدول رقم (٧) . وهي تسمن حوالي ١٥ مليون خروف سنويا .

واعتبارا من عام ١٩٨٠ بدأت تلك الجمعيات بالتعاقد في كل سنة مع فرع اللحوم في المؤسسة الاستهلاكية لتسمين خراف تستورد لها تلك المؤسسة وتسلمها للجمعيات ( حوالي ١٥٠ ألف رأس سنويا ) لتسمينها وتعيدها الى فرع اللحوم بسعر يعادل التكلفة زائدا هامش ربح للجمعيات يتراوح بين ٥٠ - ٦٠ ليرة سورية عن الرأس الواحد .

كذلك، تتعاقد تلك الجمعيات مع الشركة السورية للنفط لتأمين حاجة العاملين فيها من لحم الضأن ، كما تتعاقد مع بعض قطعات الجيش لتزويدها باللحم .

ولكن المشكلة هي أنه ليس لفرع اللحوم دوائر تابعة له في المحافظات، فهو يقوم في دمشق فقط . كذلك فان الجمعيات تلاقي مزاحمة صعبة من قبل تجار القطاع الخاص .

٣- جمعيات تسمين المحجول : وهي تقوم أيضا بشراء المحجول ثم تسمينها وبيعها ، ولكن عدد تلك الجمعيات ونشاطها لا زالوا قليلين . وفي عام ١٩٨١ بلغ عدد تلك الجمعيات ( ٤ ) جمعيات تضم ( ٢٤٢ ) عضوا . الجدول رقم (٧) .

٤- جمعيات تسمين الجمال : ولا توجد الا جمعية واحدة من هذا النوع وتقتصر نشاطها على منطقة واحدة فقط هي منطقة دوما . ويبلغ عدد أعضاء تلك الجمعية ( ٤٣ ) عضوا . الجدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

=====

تطور عدد الجمعيات وعدد أعضائها في مجال التسمين  
حسب نوع الجمعيات خلال سنوات الفترة

١٩٨١ - ٧٠

تسمين الجمال		تسمين العجول		تسمين الاغنام		
عدد الاعضاء	عدد الجمعيات	عدد الاعضاء	عدد الجمعيات	عدد الاعضاء	عدد الجمعيات	
-	-	-	-	*	١٠	١٩٧٠
-	-	-	-	*	١٢	١٩٧١
-	-	-	-	*	١٥	١٩٧٢
-	-	-	-	*	٢٧	١٩٧٣
-	-	-	-	*	٣٠	١٩٧٤
-	-	-	-	*	٤٠	١٩٧٥
-	-	*	١	*	٥٤	١٩٧٦
-	-	٨٠	٢	٣٦٦٧	٦٠	١٩٧٧
٣٠	١	١٤٠	٣	٣٨٠٣	٦٠	١٩٧٨
٤٣	١	١٧٩	٤	٤١٨٥	٦٠	١٩٧٩
٤٣	١	٢١٩	٤	٤٦٥٦	٦١	١٩٨٠
٤٣	١	٢٤٢	٤	٤٨٤٦	٦٠	١٩٨١**

\* لا تتوفر بيانات .

\*\* بيانات سنة ١٩٨١ أولية .

المصدر : - بيانات سنوات الفترة ٧٠-١٩٨٠ من النشرة الاحصائية لعام ١٩٨٠

الصادرة عن الاتحاد العام للفلاحين .

- أرقام ١٩٨١ من مكتب الاحصاء والتخطيط في الاتحاد العام للفلاحين .

٥- جمعيات تربية الاغنام : ولهذه الجمعيات نوعان أحدهما يهدف الى تربية  
الاغنام فقط ويقوم غالبا في المناطق الهامشية ( وأمطارها ٢٠٠-٢٥٠ ملم  
سنويا ) وفي عام ١٩٨١ بلغ عدد تلك الجمعيات ( ٢٨٩ ) جمعية وبلغ عدد  
أعضائها ( ٢٠٧٣٥ ) عضوا .

أما النوع الثاني من تلك الجمعيات فيهدف الى تربية الاغنام وتحسين  
المراعي ويقوم في البادية ( أمطارها أقل من ٢٠٠ ملم سنويا ) . وفي هذا  
النوع من الجمعيات يكون لكل جمعية مناطق للرعي خاصة بها وتمتعارف  
عليها تقوم بتنمية المراعي فيها وحمايتها من الغير وصيانة موارد المياه والتربة  
فيها . ويتم التركيز في هذه الجمعيات على صيانة الحصى المحدود للجمعية  
من الرعي الجائر وزراعته بالشجيرات العلفية المناسبة ( كالاتريكس ) بتشجيع  
من وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .

وتتضمن السياسات والاجراءات في الخطة الخمسية الخامسة  
( ٨١ - ١٩٨٥ ) لقطاع الزراعة والغابات والاسماك " التوسع بتأسيس  
جمعيات تربية الاغنام في البادية السورية ، بغرض تنظيم الرعي والمحافظة على  
الغطاء النباتي الطبيعي فيها " .

وفي عام ١٩٨١ بلغ عدد الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الاغنام  
وتحسين المراعي ( ١٧٤ ) جمعية تضم ( ٢٢٣٨٤ ) عضوا .  
وفي العام نفسه ، بلغ اجمالي قطيع الاغنام في جمعيات تربية الاغنام  
( بنوعها ) ( ٣٢١٩ ) ألف رأس منه ( ١٨٨٢ ) ألف رأس حلوب ، وبلغ  
اجمالي الحليب الذي أنتجته الجمعيات ( ١٣٣٤٣٣ ) طنا من الحليب ،  
اضافة الى ( ٣٣٣٨ ) طنا من الصوف المغسول تجاريا . الجدول رقم ( ٨ ) .

الجدول رقم ( ٨ )

تطور عدد الجمعيات وعدد أعضائها وحياراتها ونتاجها  
في مجال تربية الاغنام\* خلال سنوات الفترة ١٩٨١-١٩٨٠

الانتاج	الحيارات من الاغنام		عدد الاعضاء	عدد الجمعيات		
	كمية الحليب (طن)	كمية الصوف المنسول (طن)				عدد الحلوب منه (بالالف)
١١٩٢	٥٠٤٨٠	٨١٣	١٢٩١	٢٢٤٢٨	٢٦٣	١٩٧٨
٢١٠١	٨٥١٩٧	١٤٩٦	٢٢٨٣	٣٤١٦٦	٣٧٩	١٩٧٩
٢٨٩٧	١٠٨٩٨٠	١٦٧٨	٢٥١٤	٣٩٢٥٣	٤٢١	١٩٨٠
٣٢٣٨	١٢٣٤٣٣	١٨٨٢	٣٢١٩	٤٣١١٩	٤٦٣	**١٩٨١

\* تشمل الجمعيات التعاونية لتربية الاغنام والجمعيات التعاونية لتربية الاغنام

وتحسين المراعي .

\*\* أرقام ١٩٨١ أولية .

المصدر : ١- فيما يتعلق بأرقام سنوات ٧٨، ٧٩، ١٩٨٠ : النشرة الاحصائية لعام ١٩٨٠ الصادرة عن الاتحاد العام للفلاحين ، وحسبت كميات الانتاج من قبلنا .

٢- فيما يتعلق بأرقام سنة ١٩٨١ : بيانات من الاتحاد العام للفلاحين .



٦- جمعيات تربية الدواجن : وتقوم تلك الجمعيات بتربية الدجاج البياض وأمات البياض وأمات الفروج . وفي عام ١٩٨١ بلغ عدد تلك الجمعيات ( ١٣ ) جمعية تضم ( ١٠٠٢ ) عضواً وبلغ إنتاجها ( ١٧٢٨ ) مليون بيضة مائدة و ( ٧٤٤ ) طن من لحم الدواجن . الجدول رقم ( ٩ ) .

جدول رقم ( ٩ )

=====

تطور عدد الجمعيات المتخصصة بتربية الدواجن وعدد أعضائها وإنتاجها من بيض المائدة ولحم الفروج خلال سنوات الفترة ٧٨ - ١٩٨١

الاتـاج		عدد الاعضاء	عدد الجمعيات	
لحم الفروج (طن)	بيض المائدة (مليون)			
٣٤١٣	١٠٠٠٩	٧١٧	١١	١٩٧٨
١٣٣٧	١٧٣٢٤	٧٩٣	١١	١٩٧٩
٨٥٠	١٦١٠	٨٩٦	١١	١٩٨٠
٧٤٤	١٧٢٨	١٠٠٢	١٣	*١٩٨١

\* أرقام ١٩٨١ أولية .

المصدر : - النشرة الإحصائية لعام ١٩٨٠ الصادرة عن الاتحاد العام للفلاحين .  
- بيانات من الاتحاد العام للفلاحين .

٧- جمعيات تربية وصيد الأسماك : مازالت الحركة التعاونية في مجال الأسماك ضعيفة وقليلة الفاعلية وحتى عام ١٩٨١ لم يتجاوز عدد الجمعيات في مجال تربية وصيد الأسماك ( ٩ ) جمعيات تضم ( ٥٦٠ ) عضواً ( الجدول رقم ١٠ ) ومن تلك الجمعيات جمعية تعاونية إنتاجية واحدة تقوم على تجميع وسائل الإنتاج وجعلها ملكية تعاونية للجمعية والعمل جماعياً على شكل فرق إنتاجية وتوزيع صافي الدخل القابل للتوزيع على الأساس التالي :

- ٢٠٪ على الأكثر لوسائل الإنتاج التي تستخدمها الجمعية .
- ٧٠٪ على الأقل لأيام العمل .
- ١٠٪ للفرق الإنتاجية في الجمعية ( بنسبة إنتاج كل فرقة ) .

ولكن إنتاج تلك الجمعية مازال قليلاً بسبب منافسة الجهات الأخرى لها على الصيد في الساحل السوري وتحريم الصيد في أوقات معينة ، وبحيث أن إنتاجها أخذ يتناقص من ( ٤٨ ) طناً في عام ١٩٧٦ إلى حوالي ( ٢٠ ) طناً في عام ١٩٨٠ .

جدول رقم ( ١٠ )

=====

تطور عدد الجمعيات وعدد أعضائها في مجال تربية وصياد  
الاسماك حسب نوع الجمعيات خلال سنوات الفترة

١٩٨١ - ٧٠

السنة	الجمعيات الانتاجية		الجمعيات الاخرى		المجموع	
	عدد الجمعيات	عدد الاعضاء	عدد الجمعيات	عدد الاعضاء	عدد الجمعيات	عدد الاعضاء
١٩٧٠	-	-	-	-	-	-
١٩٧١	-	-	٥	*	٥	*
١٩٧٢	١	*	٤	*	٥	*
١٩٧٣	١	*	٣	*	٤	*
١٩٧٤	١	*	٢	*	٣	*
١٩٧٥	١	*	٢	*	٣	*
١٩٧٦	١	*	٣	*	٤	*
١٩٧٧	١	٣٣	٥	٢٦٠	٦	٢٩٢
١٩٧٨	١	٣١	٦	٣٤٨	٧	٣٧٩
١٩٧٩	١	٣٤	٨	٥١٦	٩	٥٥٠
١٩٨٠	١	٣٢	٨	٤٩٥	٩	٥٢٧
١٩٨١**	١	٣٣	٨	٥٢٧	٩	٥٦٠

\* لا تتوفر بيانات .

\*\* أرقام ١٩٨١ أولية .

المصدر : - أرقام سنوات الفترة ٧٠ - ١٩٨٠ من النشرة الاحصائية لعام ١٩٨٠

الصادرة عن الاتحاد العام للفلاحين .

- أرقام سنة ١٩٨١ : بيانات من مكتب الاحصاء والتخطيط في الاتحاد

العام للفلاحين .

المنتجات الحيوانية

بلغ متوسط انتاج الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الاغنام في السنوات الاربع الماضية حوالي ( ١٣٣ ) ألف طن تمثل أكثر من ربع انتاج القطر من حليب الاغنام ، وبلغ متوسط انتاج الجمعيات المتخصصة بتربية الابقار في الفترة نفسها حوالي ( ٣١ ) ألف طن حليب تمثل حوالي ١٠ ٪ من انتاج القطر من حليب الابقار . وبالتالي فقد بلغ متوسط انتاج الجمعيات المتخصصة بتربية الاغنام والجمعيات المتخصصة بتربية الابقار في الفترة نفسها حوالي ( ١٦٤ ) ألف طن من الحليب تمثل ١٧ ٪ من انتاج القطر من الحليب . الجدول رقم ( ١١ ) .

وفي مجال اللحوم ، تقوم الجمعيات التعاونية المتخصصة بتسمين الاغنام بانتاج حوالي ( ١٥ ) مليون خروف سمن سنويا تمثل ثلثي الخراف المسمنة في القطر . وفي السنوات الاربع الاخيرة ، بلغ انتاج الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الدواجن حوالي ( ١٥٨٦ ) طن من لحم الدجاج تمثل حوالي ٥ ٪ من انتاج القطر من تلك المادة . الجدول رقم ( ٦ ) . أما في مجال الاسماك ( وعدد الجمعيات المتخصصة بتربيتها وصيدها قليل جدا ) فان الانتاج التعاوني قليل جدا ولا يمكن مقارنته بانتاج القطر .

أما في مجال انتاج بيض المائدة فقد بلغ متوسط انتاج الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الدواجن خلال السنوات الاربع الماضية حوالي ( ١٥٢ ) مليون بيضة تمثل حوالي ثمن انتاج بيض المائدة في القطر . الجدول رقم ( ١٢ ) .

وهكذا ، فان القطاع الزراعي ينتج حوالي سدس انتاج القطر من الحليب ، وحوالي سبع انتاج القطر من لحوم الاغنام والدجاج وحوالي ثمن انتاج القطر من بيض المائدة ، وهو يساهم - عن طريق العقود مع جهات القطاع العام - بتأمين معظم ما تحتاجه معامل الالبان في القطر من الحليب الطازج وتأمين حاجة المؤسسة الاستهلاكية - وبالتالي المواطنين - من اللحوم وبأسعار معقولة .

ولا بد أن نشير هنا الى أن الدولة لا تألو جهدا في سبيل دعم وتنشيط الجمعيات المتخصصة بالانتاج الحيواني ، فهي مثلا ، تمنح القروض لتأمين الاعلاف وزراعة الشجيرات الرعوية وبناء المستودعات والمنشآت الاخرى وبشروط سهلة ، كما تتحمل الدولة قسما من تكاليف بناء المستودعات لتعاونيات تسمين الاغنام وتعاونيات تربية الاغنام وتحسين المراعي .

كذلك فان المصرف الزراعي التعاوني يقصر القروض متوسطة الأجل التي يمنحها لانشاء الاحواض وللالات الخاصة بصيد وتربية وتسويق الاسماك والاسفنج وشراء مراكب الصيد وتجهيزاتها ، على الجمعيات التعاونية لتربية وصيد وتسويق الاسماك ، كما

يقصر القروض طويلة الأجل لانشاء الحظائر والمستودعات اللازمة لحفظ الآلات والحاصلات  
 وشراء المبرادات الثابتة والمتنقلة اللازمة لتخزين وتسويق المنتجات الزراعية على  
 الجمعيات التعاونية الزراعية واتحاداتها .

جدول رقم ( ١١ )

انتاج الحليب حسب مصدره في الجمعيات التعاونية المتخصصة  
 مقارنا بمثيله في القطر خلال سنوات الفترة ١٩٨٠-٧٨

( انتاج الحليب : ألف طن )

حليب الأغنام والبقار		حليب الأبقار		حليب الأغنام		حليب الإغنام	
النسبة الانتاج الجمعيات التخصصة	مجموع الانتاج القطر	النسبة الانتاج الجمعيات التخصصة	مجموع الانتاج القطر	النسبة الانتاج الجمعيات التخصصة	مجموع الانتاج القطر	النسبة الانتاج الجمعيات التخصصة	مجموع الانتاج القطر
%٢٠٠	١٤٢٨	%٢٢٢	٧١١٠	%١٧٢	٥٠٥	%٢٧٠	١٩٧٨
%١٤٤	١١١٠	%٥٧	٧٦٤٤	%٢٧٣	٨٥٢	%٢٧٩	١٩٧٩
%١٨٨	١٥٢٧	%٨٩	٨٣٥٥	%٣١٥	١٠٩٠	%٣١٥	١٩٨٠
%١٦٢	١٦٤٧	%٥٥	١٠١٧٤	%٢٩٨	١٣٣٤	%٢٩٨*	١٩٨١
%١٧٢	١٤٢٨	%١٠٠	٨٣٢١	%٢٧٠	٩٤٥	%٢٧٠	٣٤٩٦ المتوسط

\* أرقام ١٩٨١ أولية المصدر : - النشرة الإحصائية لعام ١٩٨٠ الصادر عن الاتحاد العام للفلاحين .

- المجموعة الإحصائية لعام ١٩٧٩ الصادر عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي .  
 - بيانات من الاتحاد العام للفلاحين ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي .

جدول رقم ( ١٢ )

=====

انتاج الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الدواجن  
من بيض الفروج ولحم الدجاج مقارنا بانتاج القطرمنهما  
خلال سنوات الفترة ٧٨ - ١٩٨١

البيض : بالطنون

لحم الفروج : بالطنون

لحم الفروج			بيض المائدة			
النسبة المئوية لانتاج الجمعيات المتخصصة	مجموع انتاج الجمعيات المتخصصة	مجموع انتاج القطر	النسبة المئوية لانتاج الجمعيات المتخصصة	مجموع انتاج الجمعيات المتخصصة	مجموع انتاج القطر	
٪١٣٥	٣٤١٣	٢٥٢١١	٪١٠٠ر١	١٠٠٠ر٩	٩٩٦ر٦	١٩٧٨
٪٤ر٦	١٣٣٧	٢٨٩٨٩	٪١٣ر٩	١٧٣ر٤	١٢٤٧ر٢	١٩٧٩
٪٢ر١	٨٥٠	٤٠٧٤٩	٪١٣ر٢	١٦١ر٠	١٢١٨ر٥	١٩٨٠
٪١ر٧	٧٤٤	٤٣٠٧٨ر٥	٪١٢ر٢	١٧٢ر٨	١٤٢٠ر٢	*١٩٨١
٪٤ر٦	١٥٨٦	٣٤٥٠٩	٪١٢ر٤	١٥٢ر٠	١٢٢ر١	المتوسط

\* أرقام ١٩٨١ أولية .

- المصدر : - النشرة الاحصائية لعام ١٩٨٠ الصادرة عن الاتحاد العام للفلاحين  
- المجموعة الاحصائية الزراعية لعام ١٩٧٩ الصادرة عن وزارة الزراعة  
والاصلاح الزراعي .  
- بيانات من وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي والاتحاد العام للفلاحين .

## المشاكل والصعوبات :

تواجه جمعيات تسمين الاغنام صعوبات في التسويق بسبب منافسة تجار القطاع الخاص ، كذلك فان جمعيات صيد الاسماك تواجه صعوبات في الصيد بسبب منافسة الجهات الاخرى لها ، أما جمعيات تربية الابقار فتعاني من انخفاض الاسعار التي تحددها معامل الالبان لاستلام الحليب .

ولعل المشكلة الكبرى التي تعاني منها جمعيات مربي الحيوانات ومسنبيها تتعلق بالاعلاف . ان أن الاعلاف المركزة التي توزعها المؤسسة العامة للاعلاف تقل ( بكميات متفاوتة حسب أنواع الاعلاف ) عن الكميات المقررة بموجب القرار الخاص بتحديد المقننات اللازمة لكل رأس من الحيوانات حسب أنواعها . كذلك ، فان تلك الجمعيات تعاني من ارتفاع أسعار الاعلاف بصورة مستمرة ودون أن تتمكن تلك الجمعيات من الحصول على أسعار لمنتجاتها تتناسب مع الزيادات في أسعار الاعلاف .

وبالطبع فان المشكلتين الخاصتين بالاعلاف تسببان المشاكل والصعوبات لكل مربي الحيوانات ومسنبيها سواء كانوا تعاونيين أو غير تعاونيين . وفيما عدا ذلك ، فان الجمعيات المتخصصة بالانتاج الحيواني لاتعاني من مشاكل تذكر خاصة بها ، هذا اذا استثنينا أيضا المشاكل التي تعاني منها الحركة التعاونية الزراعية في القطر بشكل عام .

سادسا- آفاق تطوير عمل التعاونيات الزراعية في مجال تنمية الانتاج الحيواني  
=====

شمة شبه اجماع على أن تنظيم الاستثمار الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من العوامل الرئيسية في زيادة الانتاج وتحسين أنواعه ، كما أن الزراعة الحديثة في دول العالم التي أخذت طريقها الى النجاح والتقدم انطلقت من منطلقين رئيسيين هما الانتاج الكبير والتخصص في الانتاج ، وهنا تلعب الجمعيات التعاونية المتعددة الاغراض والمتخصصة والانتاجية دورا بارزا في تنظيم المنتجين وفسي المساعدة والاسراع في تحقيق خطط التنمية في الريف ضمن خطة الدولة العامة بشكل عام وتحسين أحوال الاعضاء اقتصاديا واجتماعيا بشكل خاص .

وسنحاول فيما يلي تلخيص مستقبل تعاونيات الانتاج الحيواني ومجالات تطورها في القطر العربي السوري لتأخذ دورها العرسم لها في اطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ، ولما كان موضوع بحثنا هو تعاونيات الانتاج الحيواني فانه من المفروض دراسة مجالات التطوير للجمعيات التعاونية المتعددة الاغراض والتي يعتبر الانتاج الحيواني من مهامها الرئيسية والجمعيات التعاونية المتخصصة بأحد فروع الانتاج الحيواني والجمعيات التعاونية الانتاجية المتخصصة بالانتاج الحيواني . ونظرا للاهداف المشتركة بين هذه الجمعيات اننا سنبحث هذا الموضوع

من بعض النواحي الاساسية المتعلقة بالتكامل بين الانتاجين النباتي والحيواني عن طريق ادخال تربية الحيوان في النظام الزراعي وزيادة وتطوير فعالية التعاونيات لتحقيق المهام المطلوبة منها ومحاولة دراسة موضوع التأمين في مجال الجمعيات المتخصصة بالابقار مع التركيز على موضوع تطوير الادارة في مجال الجمعيات المتخصصة والتركيز على موضوع الرعاية البيطرية ومكافحة الامراض بفرض زيادة الانتاج وتحسين احوال الاعضاء اقتصاديا واجتماعيا .

نظرا لأهمية التكامل بين الانتاجين النباتي والحيواني وأثره الايجابي على الاقتصاد الوطني بشكل عام وعلى التعاونيين بشكل خاص ، فان للجمعيات التعاونية الزراعية المتعددة الأغراض دورها البارز في تطبيق سياسة الدولة الزراعية في مجال التكثيف الزراعي وضمن الظروف الموضوعية للقطر العربي السوري . ويقصد بمفهوم التكثيف الزراعي الارتقاء باجمالي انتاج المحاصيل الحقلية بصفة عامة عن طريق زيادة المساحة المحصولية من ناحية وتعظيم العرود من وحدة المساحة من ناحية أخرى ، كما ينسحب هذا المفهوم على الانتاج الحيواني لرفعه كما ونوعا ، عدد ا ومردودا ، ونظرا لأن الجمعيات التعاونية المتعددة الأغراض في أراضي الاصلاح الزراعي وأملاك الدولة ولدى صغار الفلاحين تعتمد بشكل رئيسي على الانتاج النباتي ولا يحتل الانتاج الحيواني الا جزءا يسيرا من نشاط عمل الجمعيات فان ادخال تربية الحيوان في النظام الزراعي يعتبر من العوامل الاساسية لتطوير الانتاج الحيواني ضمن الخطة العامة للدولة وتحسين أحوال أعضائها . فادخال تربية الحيوان في النظام الزراعي يقصد منها الاستفادة بشكل رئيسي من الاعلاف التي تنتج بسبب تطبيق سياسة التكثيف الزراعي ومحاولة زراعة الأرض على مدار السنة .

وهنا يمكن أن تلعب الجمعيات التعاونية دورها في هذا التكامل عن طريق اختيار الدورات الزراعية والتراكيب المحصولية التي تضمن حسن استغلال الأرض على مدار السنة اذا كان ذلك ممكنا والتركيز على زراعة الاعلاف الخضراء اللازمة للانتاج الحيواني .

كما ويتعاطم دور الجمعيات في خدمة أعضائها اذا تابعت خطتها بتأمين البذور للاعلاف اللازمة وتأمين الاليات اللازمة وخاصة لجني الاعلاف الخضراء وكبسها بأشكال مناسبة تقدم للحيوانات في الشتاء ، وكذلك مساعدة الاعضاء بتأمين القروض اللازمة لشراء الاغنام في مناطق الزراعات المعلبية والاغنام والابقار في مناطق الزراعات المروية .

وبهذا الاسلوب يمكن للجمعيات التعاونية المتعددة الأغراض أن تلعب دورها الكبير ليس في حال زيادة الانتاج النباتي والحيواني عن طريق ادخال تربية الحيوان في النظام الزراعي فدسب ، وانما أيضا تساهم مساهمة فعالة في حسن توزيع الثروة الحيوانية في القطر وضمن خطة الدولة وسياستها العامة في هذا المجال ، فمثلا ان النسبة الكبيرة من الاغنام الموجودة في القطر العربي السوري تتركز وبشكل رئيسي في مناطق البادية والتي تتعرض بغالبية السنوات للجفاف الذي يؤثر سلبيا على اعدادها وانتاجها بالاضافة الى التكاليف الباهظة التي تدفعها الدولة لاقامة مستودعات الاعلاف وحفر الابار وتجهيزها بما يلزم من مواد علفية مختلفة ومضخات . الخ



كما وأن الحمولة الزائدة لأراضي البادية تؤدي الى الرعي الجائر لأعشاب ونباتات  
البادية مما يؤثر على انتاجها الرعوي مستقبلا ، وهنا يأتي دور الجمعيات وخصوصا  
في مناطق الاستقرار الاولى والثانية وضمن خطة الدولة وسياستها العامة بشراء جزء  
من الاغنام المتوفرة في البادية عن طريق مد الاعضاء التعاونيين بالقروض اللازمة  
ونقلها الى المناطق المذكورة . مما يساهم في الحد من الرعي الجائر وزيادة الانتاج  
وزيادة دخول الفلاحين وتخفيض البطالة الحقيقية في الريف وخصوصا في المناطق  
المطرية عن طريق زيادة أيام العمل .

وهناك الامثلة العديدة على امكانيات التكامل في العمل الانتاجي الزراعي  
النباتي والحيواني ضمن الجمعيات التعاونية ليس فقط عن طريق الاغنام والابقار وانما  
أيضا على طريق تربية الدواجن وتطوير واقع الجمعيات وحسب ظروفها الموضوعية  
تدرجيا لما فيه مصلحة التعاونية والاعضاء وقد استطاعت بعض الجمعيات المتعددة  
الاغراض في مناطق الاستقرار الاولى في القطر العربي السوري أن تحقق خطوات  
متقدمة في هذا المجال لصالحها ولصالح أعضائها . ولا بد من تطوير هذه التجربة  
باستمرار عن طريق دعمها ودراسة نتائجها واتخاذ كافة السبل والوسائل لانجاحها  
لما لذلك من أهمية بالغة في تحقيق التنمية الريفية .

## ٢ - التطوير التدريجي لعمل الجمعيات :

في البداية لا بد من التركيز على ضرورة قيام الجمعيات المتخصصة بأحد فروع  
الانتاج الحيواني بالمهام المطلقة على عاتقها والمحددة في أنظمتها الداخلية كمنطلق  
أساسي لمدى تفهم الاعضاء للعمل التعاوني ورغبتهم في هذا العمل وتطويره .  
ان أن قيام الجمعيات التعاونية بتقديم الخدمات اللازمة لأعضائها يعني توطيد  
أواصر الثقة بين الجمعية والاعضاء من جهة ويجاد العلاقة التعاونية بين الاعضاء  
أنفسهم والتي تعتبر أساس كل تطور في مجال العمل التعاوني الذي هو ومن خلال  
الواقع العملي أساسه الرغبة والتفاهم بين الاعضاء ، وان أي اجبار أو اكرام سوف  
تكون وفي أغلب الاحيان نتائجها سلبية على كافة المستويات . لذا فان الانتقال  
التدريجي من مرحلة الخدمات المساعدة للانتاج كما هو واقع الحال في الجمعيات  
التعاونية المتخصصة في أحد فروع الانتاج الحيواني الى مرحلة المشاركة التدريجية  
في المنافع المشتركة في مجال تربية الحيوان يعتبر منطلقا رئيسيا لكل تقدم في هذا  
المجال ان يجب أن يتم بناء على رغبة الاعضاء واختيارهم لهذا الاسلوب من التطور ،  
وهنا لا بد من استمرار عمليات التوجيه وزيادة فعاليته من قبل مجالس الادارة والمسؤولين  
عن القطاع الزراعي لتطوير أغراض الجمعية من حيث الشمول والاتساع ودراسة النتائج  
وتوجيه الاعضاء وبالتالي تطوير كل غرض من أغراضها من حيث التركيز على تعميم الخدمة  
اللازمة للعمليات الانتاجية والمباشرة بالعمليات الانتاجية بالقدر الذي يسمح به

وضع الجمعية ودرجة تطور وعي الاعضاء تعاونيا ، الى جانب الاستمرار بعملية التوجيه الفني اللازمة للاعضاء فيما يتعلق بالانتاج وتطويره عن طريق اقامة الحظائر المشتركة والملكية التعاونية لوسائل الانتاج الرئيسية اللازمة للعمل في مجال عمل الجمعية ، والقيام بعملية التسويق التعاوني وتنظيمه بالشكل الذي يعمد بالفائدة الكبيرة على الاعضاء والجمعية من جميع النواحي ، وبمعنى أوضح زيادة فعالية الجمعية التعاونية المتخصصة ماديا وفنيا ومعنويا على الاعضاء وأعمالهم لما فيه زيادة الانتاج وتحسين أحوال الاعضاء .

ان التجارب العملية من واقع جمعياتنا المتخصصة في أحد فروع الانتاج الحيواني قد حققت بعض النتائج الايجابية ليس فقط على مستوى الاعضاء فحسب وانما على مستوى الاقتصاد الوطني وخصوصا في مجالات تطوير أعمال جمعياتهم عن طريق اقامة المستودعات لحفظ الاعلاف اللازمة لحيوانات الاعضاء وتأمين الاعلاف بوقت مبكر ، وتأمين مياه الشرب لحيوانات الاعضاء وامتلاك بعض وسائل النقل الضرورية وكذلك اقامة الحظائر المشتركة لتربية وتسمين الاغنام والابقار كانت لها آثارها الاقتصادية والاجتماعية الايجابية على مستوى الجمعية والاعضاء ، التي لا بد من استمرار توجيهها لتحقيق اغراض المرجوة منها .

وهنا لا بد من الاشارة الى أهمية التكامل في العمل بين الجمعيات المتخصصة وجهات القطاع العام صاحبة الاختصاص في هذا المجال ابتداء من مراكز البحث والتمويل وتأمين مستلزمات التسويق والانتاج لما لذلك من أهمية بالغة في تطوير الجمعيات التعاونية المتخصصة وساندها في أن تأخذ دورها المرسوم لها .

— كما وعلى الجمعيات أن تلعب دورها الواضح في مجال تحسين النوع في مجال تربية الحيوان عن طريق شراء الجمعية للثيران المحسنة في تعاونيات تربية الابقار وانتقاء الكباش المحسنة في مجال تربية الاغنام كمنطلقات أساسية لا بد منها ريثما يتطور واقعها وتستخدم أساليب التلقيح الاصطناعي والمساهمة في تنفيذ خطة الدولة عن طريق تدرج الابقار المحلية الى أبقار عالية الادار عن طريق التلقيح الاصطناعي وتأمين الاعلاف اللازمة والرعاية البيطرية المطلوبة .

— كما وتتضمن خطة الدولة تطوير التعاونيات العالية باتجاه الانتاج الحيواني عن طريق اقامة المشاريع التعاونية لتربية الابقار باقامة الحظائر المشتركة وتجهيزها بما يلزم من آلات حلبية وغيرها وتنفيذ مشاريع للرى بالرزاق لارواء الزراعات العلفية وتأمين مستلزمات ووسائل الانتاج الضرورية لذلك .

— ان التطور التدريجي يتطلب وفي المراحل الاولى استثمار الاموال المتاحة لدى الجمعيات في مشاريع انتاجية سريعة المردود لها أثرها على التطور في كافة المجالات ، فمثلا قيام الجمعيات بشراء الثيران المحسنة بفرض

تلقیح أبقار الأعضاء له الأثر الإيجابي في تحسين النوع وزيادة المردود ، كما وعلى الدولة دعم التعاونيات في كافة المجالات وخصوصاً في تأمين الأعلاف عن طريق مؤسساتها والاستمرار في عمليات تدریج الأبقار المحلية وتطوير مشروع التلقیح الاصطناعي في مجال الأبقار الحلوب والتركيز على موضوع الرعاية البيطرية ومكافحة الأمراض .

—  
وبغية تطوير الجمعيات لتأخذ أبعادها في تنفيذ مهامها واتباع أساليب تطويرها لا بد من التركيز على الإدارة بالتعاونيات وحسن إشراف الدولة عليها . فخلق الإدارة التعاونية الجيدة والواعية للعمل في الجمعيات التعاونية من حيث التأهيل والتدريب في الحدود والمجالات التي تحتاجها الجمعيات وإيفاد أعضاء التعاونيات أو أبنائهم إلى المدارس المهنية المتخصصة وحتى الجامعات من الأهمية بمكان التي يجب أن تحظى بكامل الدعم والساندة من قبل الدولة والمنظمات الشعبية المختصة .

### ثالثاً - تطبيق نظام التأمين في مجال تربية الأبقار :

لقد تضمنت أغراض الجمعيات الفلاحية التعاونية في القطر العربي السوري مهام متعددة منها تطبيق نظام التأمين ، ومن الضرورة بمكان أن تأخذ هذه الخطوة المتقدمة دورها في التطبيق على الواقع العملي وبشكل تدريجي لدراسة نتائج تطبيقها والاستفادة من ذلك في تعميمها وعلى مختلف الأنشطة . ونرى أنه من الأهمية تطبيقها للتجربة في بعض جمعيات تربية الأبقار ، وخصوصاً وأن الواقع العملي ومسيرة التطور في القطر تتطلب تطبيق نظام التأمين على الأبقار ، إذ يستورد القطر سنوياً أعداد كبيرة من الأبقار الحلوب عالية الأدرار من الخارج وبالعطلة الصعبة وبأسعار عالية نسبيًا إذا ما قورنت بدخول الفلاحين ، مع العلم أن الدولة تقدم مساعدات مادية تبلغ / ١٥٠٠ / ليرة سورية عند شراء البقرة الواحدة للفلاح الغير تعاوني و / ٣٠٠٠ / ل.س للعضو التعاوني ، كما تمد المشتري بقروض متوسطة الأجل عن طريق المصرف الزراعي التعاوني وبفائدة متدنية نسبياً بفرض تطوير تربية الأبقار . إذ تبلغ قيمة البقرة المستوردة حوالي / ٧٠٠٠ / ليرة سورية وأن نفوق بقرة عند المربي تسببه مشاكل اقتصادية تدوم عدة سنوات تؤثر على واقعه الاقتصادي بشكل كبير ، الأمر الذي يتطلب ضرورة معالجة هذه المشكلة ووضع الأنظمة التعاونية الكفيلة بالحد منها بفرض تطوير تربية الأبقار وزيادة الإنتاج وتحسين أحوال الفلاحين الاقتصادية والاجتماعية .

والمقصود بتطبيق نظام التأمين هو التأمين على حياة الأبقار عند تعرضها لحوادث نفوق خارجة عن إرادة المربي بسبب حادث مرضي أو عرضي عن طريق صندوق للتأمين يحدث في الجمعية يدفع تعويضات للمربي بحسب و ٨٠٪ من قيمتها عند الشراء . ويعول هذا الصندوق بشكل أساسي من اشتراكات الأعضاء التعاونيين ومن مجالات الدعم المادي من قبل الدولة والمنظمة الفلاحية عند الحاجات الماسة .

يحدد في نظام عمليات الصندوق الحقوق والواجبات المترتبة على الأعضاء وخصوصاً فيما يتعلق بضرورة تأمين الأعلاف الخضراء والجافة للحيوانات من قبل كل عضو عن طريق تخصيص قسم من أراضي الزراعة الأعلاف الخضراء اللازمة في فترات إنتاجها وتخزين قسم منها بعد تجفيفه لاستخدامه في أوقات الحاجة وخاصة في فصل الشتاء .

كما ويقصد بالتأمين في هذا المجال تأمين الرعاية الصحية والبيطرية لحيوانات الأعضاء وبواليدها عن طريق تأمين البيطريين والفنيين اللازمين للعمل في هذه الجمعية .

وبصورة عامة فالمقصود بالتأمين هو التأمين على حياة الابقار في حالات

النفوق مع تأمين المستلزمات الاساسية كالتغذية وتطوير الادارة في مجال تربية الحيوان والرعاية البيطرية ومكافحة الامراض ، وعلى أن يكون التأمين الزامي حيث كان ذلك ممكنا لجميع الاعضاء في الجمعية المراد تطبيق هذا النظام بها ، لذا لابد من حسن الاختيار مع مراعاة تطور الوعي التعاوني لاجرائها .

ونورد فيما يلي اقتراحا عمليا يمكن الاسترشاد به عند تطبيق نظام التأمين

على الابقار في الجمعيات التعاونية المتخصصة :

- جمعية تعاونية متخصصة في تربية الابقار يملك أعضاؤها ١٠٠ بقرة حلب  
يدفع العضو التعاوني رسم انتساب لهذا الصندوق ولحرة واحدة ١٠٠ ليرة سورية .
- يدفع العضو التعاوني اشتراكا سنويا بمقدار ٢٥٠ ليرة سورية / بقرة حلب  
أى ما يعادل حوالي ٣٥ ٪ من قيمتها الاصلية .
- واذا أخذنا نسبة النفوق مع الذبح الاضطراري في الابقار الحلوب حسب المعايير الفنية في القطر العربي السوري لبلغت ٢ ٪ وان الصندوق سيدفع ٨٠ ٪ من قيمة الابقار النافقة لبلغت مقدار الاعانات السنوية التي يدفعها صندوق التأمين على الشكل التالي :
- ٧٠٠ ل .س ثمن البقرة - ٣٠٠٠ ل .س اعانة الحكومة  $\times ٨٠$  ٪ قيمة الاعانة  $\times ٢$  ٪ النفوق = ٦٤٠٠ ل .س  
وتكون حصيلة الصندوق السنوية في الجمعية التعاونية المقترحة :
- ٢٥٠ ل .س الرسم السنوي / بقرة  $\times ١٠٠$  بقرة = ٢٥٠٠٠ ليرة سورية  
مضافا للصندوق :
- ٢٥٠٠٠ - ٦٤٠٠ = ١٨٦٠٠ ليرة سورية .
- يحدد مهام الصندوق بالاشراف الفني على الزراعات والتغذية وفي الرعاية البيطرية ومعالجة الامراض العامة البسيطة لحيوانات الاعضاء وفي احداث صيدلية الجمعية تزود باللقاحات اللازمة من الصحة الحيوانية في وزارة الزراعة والادوية التي توزع مجانا كما وتتزود بالادوية اللازمة للمعالجة وبالفيتامينات والمقويات ، ويمكن حسب الواقع المالي للصندوق صرف اللقاحات والادوية المستلمة مجانا .
- أما بالنسبة للمقويات والفيتامينات فيمكن أن توزع بسعر رمزي .  
كما ويحدد في نظام عمليات الصندوق أصول الاشراف والمراقبة ونسب التعويضات في حالات النفوق الكلي أو الذبح الاضطراري الى ما هنالك من مهام ضرورية لابد من ذكرها .

- تقدم الدولة الدعم الفني والبيطري اللازم من مراقب زراعي ومراقب بيطري أو أكثر حسب الحاجة وطبيب بيطري مشرف على أعمال المراقبين يقوم بزيارتين ميدانيتين اسبوعيا على الاقل للاشراف على الواقع الصحي لحيوانات الجمعية.
- تشكل لجنة خاصة من مجلس الادارة ومشاركة الفنيين للاشراف على أعمال الصندوق وتطويره وصرف التعميمات .
- ان هذا الاسلوب المقترح يمكن أن يلعب دوره الرئيسي في عمليات تنمية تربية الابقار وزيادة الانتاج والتخفيف من الكوارث التي يمكن أن يتعرض لها المربون في حال نفوق ابقارهم . ان هذا الاسلوب المبسط التعاوني الاصل يمكن مستقبلا تطويره حسب الحال ليس على نطاق جمعيات تربية الابقار فحسب وانما على مستوى مجالات متعددة في الزراعة وأيضا على مستوى الدولة .

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمم المتحدة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
بغداد - زراعيون

## مستقبل الشجيرات العلفية في الجماهيرية مشروع مراعي اوشتانه كمال

اعداد

المهندس ميلاد اسكيليج

دراسة مقدمة من نقابة المهن الزراعية  
في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس لاتحاد  
المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١/٢٧ - ١٢/١ - ١٩٨٢

تطلاقاً من مقولة الاستغلال لشعب يأكل من وراء البحر، فقد انتهجت الجماهيرية العربية  
الليبية الشعبية الاشتراكية خطة طموحة للتعمية الزراعية المتكاملة ابتداءً من عام ٧٣ م استهدفت  
استصلاح كل شهر من الارض قابل للاستصلاح.

وظهرالى حين التنفيذ مشاريع زراعية عديدة استهدفت استغلال جميع الامكانيات الطبيعية  
المتاحة، وتنوعت ايضاً اهداف هذه المشاريع. فمنها مشاريع الحبوب تحت النظامين المروي  
والمعالي وتركزت معظمها في الاماكن التي توفرت فيها مياه جوفية كافية او تلك التي يعمل فيها  
التوسط الطرى الى ٢٥٠ م عمقاً.

ومشاريع اخرى تحت النظام المعالي بهسره انتاج الفاكهة واشجار الغابات، اضافة الى  
المشاريع المروية بهاداً او نصف المروية في المناطق التي توفرت فيها مياه جوفية كافية.  
اما في مجال تنمية المراعي فقد استهدفت خطة التحول السابقة وكذلك الخطة الخمسية  
الحالية ١٩٨٥/٨١ م تنمية مساحات ٢٥ مليون هكتاراً بالاضافة الى اجراء الصح والدراسات  
التي تعطى مساحة ١٠ مليون هكتار. وذلك بهدف.

(١) زيادة اسهام انتاج اللحوم المحلية في توفير الاحتياجات

(٢) حماية المصادر الارضية من التصحر والمحافظة على البيئة.

(٣) استقرار اجتماعات مربي الحيوانات وتفرضهم لهذه المهنة ودخولهم عصر الرفاهية الاج

اجتماعية.

ومشروع مراعي اوشتانة هو واحد هذه المشاريع الضخمة التي تم استصلاحها ابتداءً من ١٩٧٧ م

في المنطقة شبه الصحراوية في الجزء الغربي من الجماهيرية ويقع بين خطي عرض شمال ٢٠° و ٢٠°  
وخط طول شرق ٣٠° و ١٢°، وعلى ارتفاع ٤٥٠ متر فوق سطح البحر.

يبلغ متوسط معدل سقوط الامطار ١٥٠ م وتفاوت من سنة الى اخرى بين ٣٥ م / ٣٥٠ م.

والمشروع اختبر فوق هضبة شبة مستوية ذات تربة فضلة ١٠٪ من سطحها عبارة عن

منخفضات تتجمع فيها مياه الامطار ازاوية تغترقها الى المناطق المجاورة جرت العادة

على استغلالها موسمياً بالحبوب والطرق التقليدية في السنوات الجيدة.

نباتات المنطقة تسودها *Hamalia Scoporia* مع وجود بقع من الشج،

*Artemisia herba alba* تقدر الجمولة الرعوية قبل الاستصلاح

بوحدة غنية واحدة لكل ١٠ هكتار.

يغطي المشروع مساحة ٣٠٥٠٠ هكتار، وقد تم غرس ٣٥٥١ هكتار (١١٢٦٪) معظمها من

الاودية والمنخفضات بالشجيرات الرعوية بدأ من الموسم الزراعي ٧٧/٧٨ م الى الموسم الزراعي

٨١/١٩٨٢ م ( كجزء من استراتيجية تغاضي الجفاف ) وتتكون هذه الشجيرات اساساً

من الاكاسيا سيانوفيلاً والقطف نوع هالموس والقطف نوع نيمولارياً بالاضافة الى بعض

الهكتارات المفضولة بالاكاسيا فكتوريماً.



وفي عام ١٩٧٨م تم انشاء مشجر / حقل تجارب لدراسة نحو حوالي ٣٥ صنف آخر تم تكييفها على مناطق البحر الابيض المتوسط الجافة ، وقد شرع في الدراسات الخاصة بانتاج وانتاجية الشجيرات العلفية ، ولا تزال هذه الدراسات مستمرة .

كما جرى الاعداد لنشر الدراسات المتعلقة بإدارة الشجيرات العلفية . ، والتجربة التي أردت عرضها لكم في هذا المؤتمر هي احدى التجارب المهمة في مجال استقبال الشجيرات الرعوية التي تشكل احتياطي استراتيجي مهم لسنوات الجفاف أدخل معظمها حديثا الى الجماهيرية وغرست باعداد هائلة (اكثر من ٥٥٠٠٠٠٠ شتلة) .

كما ان أقطار عربية اخرى بدأت هي الاخرى في غرسها ، ولم تجرحتى الان ( على ما علم ) سوا في العالم العربي او العالم الخارجي تجارب من هذا النوع على هذه الانواع تحدد اهميتها كأعلاف استراتيجية لسنوات الجفاف .

أردت في هذا المؤتمر تقديم النتائج الأولية المتحصل عليها واستبقت النتائج النهائية -

لسببين :

(١) اولهما / شمولي بأهمية هذا الموضوع الذي يفرض نفسه كأحد أبرز التساؤلات

التي تحايه تسمية المراعي بالمناطق الجافة من جهة .

(٢) ثانيهما / أهمية هذا المؤتمر الذي تركز اهتماماته على مواضيع مماثلة من جهة

اخرى .

اشترك معي في اعداد هذه التجربة / الدكتور لوسيهروان فرضا والذي يعمل بالجماهيرية الان وكذلك الدكتور / د راوود ونشيش اليونغلافي والذي يعمل هو الاخر بالجماهيرية .

- الهدف :

تهدف التجربة للتوصل الى فهم افضل الاستخدام الشجيرات العلفية بواسطة الاغنام

وعلى وجه الخصوص استهلاك الحيوان ونموه ، اما الهدف النهائي للتجربة فهو :

(١) تحديد التعديلات التي يمكن ادخالها عند التخطيط للفراس للمساحات الجديدة

(٢) - تحديد درجة الاستساغة .

(٣) التوصل الى الاستغلال الاثل للشجيرات الرعوية .

٢- مواد التجربة وطريقة التنفيذ :

تشمل التجربة ١٤ مجموعة . كل مجموعة تتكون من ١٠ نعاج صغيرة السن ، تتفاوت

اعمارها بين ١٤-١٨ شهر عند بدأ التجربة ، وبين ٢٢-٢٦ شهر عن نهايتها ، وتم

تغذية الحيوانات وبقال ١ طريقة مختلفة من نظم التغذية كما هو مبين ادناه . متوسط

الوزن الابتدائي للحيوانات هو ٤٣ ر ٤٤ كلجم كلما تم وزن الحيوانات بصفة دورية - مرة

واحدة كل اسبوع .

استمرت التجربة لمدة ٢٣١ يوم ، هذا وقد وضعت كل مجموعة في حظيرة مساحتها

• ٥ متر مربع يقدم اليها فيها الماء مرة واحدة في اليوم بصورة مطلقة الى حد الاكتفاء من تسجيل الاستهلاك .

وفي فترة التزاوج تم تزويد كل المجموعات باعلاف اضافية بلغت ٤ جرام / راس / يوم من حبسوب الشعير واستمرت التغذية الاضافية لمدة ٦ / اسابيع . وفي النصف الثاني من شهر ماي تم ادخال كبش واحد على كل مجموعة ودام بقاؤه داخل الحظيرة حتى نهاية شهر يوليو . ولوحظ ان التزاوج يتم عادة بعد انقضاء ٢-٣ اسابيع وقد تم تسجيل الحالات التي تم فيها التلقيح .

اما قطع الشجيرات فقد كان يتم يوميا تم ترchsel الكميات المقطوعة الى الحظائر حيث تقدم الى الاغنام بعد تجفيفها لمدة ٢٤ / ساعة بتعرضها لاشعة الشمس في الهواء الطلق ( الانسي الحالات التي يذكر فيها اخلاق ذلك ) كما تم تسجيل الاوزان للشجيرات الطازجة وكذلك بعد التجفيف لمدة ٢٤ / ساعة .

اما الكميات المتبقية من الشجيرات فقد كانت تجمع وتزال من الحظائر بعد ٢٤ ساعة في تناول الحيوانات لوجباتها ، ثم تؤخذ الاوزان للأجزاء الخشبية والاوراق كلا على حدة . وبالنسبة لمحتوى المادة الجافة في الاجزاء المختلفة في الشجيرات فقد تم تسجيلها في كل المراحل ( الشجيرات الطازجة ، بعد التجفيف لمدة ٢٤ ساعة والشجيرات المتبقية من وجبات الحيوانات ) . اما كمية الشجيرات التي تقدم للحيوانات فقد كانت تعادل الكمية المستهلكة في اليوم السابق زائدا ١٥-٢٥ % ( هذه النقطة مهمة للغاية ) .

- تصميم التجربة :  
-----

تشمل التجربة ثلاثة معاملات رئيسية وأربعة عشر معاملة فرعية .

المعاملة الاولى :  
=====

المعاملة الفرعية ( ١ ) : أكاسيا سيانوفيل طازجة .

٢ / ١ = = = = = : = = = = = مجففة لمدة ٢٤ ساعة .

٣ / ١ = = = = = : = = = = = ٤٨ = = = = =

٤ / ١ = = = = = : القطف هاليوس مجفف لمدة ٢٤ ساعة .

٥ / ١ = = = = = : ليومولاريا مجفف لمدة ٢٤ ساعة

المعاملة الفرعية ٦ / ١ : أكاسيا فكتوريا مجففة لمدة ٢٤ ساعة .

٧ / ١ = = = = = : الشبيح ، طازج

٨ / ١ = = = = = : خليط من الشجيرات ( أكاسيا سيانوفيل + القطف

هاليوس + القطف نيومولاريا مجففة لمدة ٢٤ ساعة .

المعاملة الثانية :  
=====

رعى المرعى الطبيعي زائدا الشجيرات العلفية لغذاء تكميلي .

المعاملة الفرعية ١/٢ : أكاسيا ساينوفيليا مجففة لمدة ٢٤ ساعة + الرعى بدون تقييد لمدة

٨ / ساعات في اليوم .

= = ٢/٢ : القطف هاليموس مجفف لمدة ٢٤ ساعة + الرعى بدون تقييد لمدة

٨ / ساعات في اليوم .

= = ٣/٢ : القطف نيومولاريا مجفف لمدة ٢٤ ساعة + = = =

٨ / ساعات في اليوم .

= = ٤/٢ : أكاسيا فكتوريا ، مجففة لمدة ٢٤ ساعة + = = =

٨ / ساعات في اليوم .

المعاملة الثانية : ٥ / ٢ • خليط من الشجيرات ( أكاسيا ساينوفيليا + القطف هاليموس +

نيومولاريا ) مجففة لمدة ٢٤ ساعة + الرعى بدون تقييد لمدة ٨ ساعات

المعاملة الثالثة ( مجموعة المقايسة ) :

=====

رعى المرعى الطبيعي فقط .

- رعى المرعى الطبيعي بدون تقييد لمدة ١٠ ساعات يوميا وباعتبار ان كل حيوان فسي كل

معاملة يمثل تكرارا ، فان عدد عناصر التجربة هو ١٤ / معاملة ١٠ تكرارات = ١٤٠ عنصر

٤- النتائج :

لم يتم بعد التحليل الاحصائي لنتائج التجربة . متوسطات البيانات الالوية موضحة في الجداول  
من ١ الى ٩ أدناه ، هذه النتائج يجب ان تؤخذ على انها أولية في انتظار التحليل الاحصائي  
المفصل .

استهلاك الاصناف المخططة من الشجيرات على أساس التغطية الخالصة على الشجيرات فقط متوسط الاستهلاك لكل كيلوجرام / رأس  
 جدول رقم (١) : لليوم الواحد على مدى ٢٣٠ يوم

الشبه	أكاسيا فلتون		القطف حاليموس		مجفف لمسدة		مجفف لمسدة		مجفف لمسدة		مجففة بالهواء		أكاسيا ماينو فمولا		أكاسيا ماينو فمولا		مادة الجافة		المادة الجافة
	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	
٢١٠	٤٢٠	١٤٥	٢٤٤	١٢٩	٢٦٣	٢٠٥	٤٠٤	٢٣١	٢٧٨	١٦١	٢٥٥	١١٤	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨

استهلاك خليط الشجيرات على أساس التغطية الخالصة على الشجيرات فقط متوسط الاستهلاك لكل كيلو جرام / رأس / يوم على مدى ٢٣٠ يوم

الشبه	الكالسيوم		الكالسيوم		الكالسيوم		الكالسيوم		الكالسيوم		الكالسيوم		الكالسيوم		الكالسيوم	
	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط	ج	ط
٢١٠	٤٢٠	١٤٥	٢٤٤	١٢٩	٢٦٣	٢٠٥	٤٠٤	٢٣١	٢٧٨	١٦١	٢٥٥	١١٤	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨

\* (( جدول رقم (0) )) \*

\*\*\*\*\*

\* (( متوسط الوزن الحى بالنسبة للاعطاء التى تتعدى على الاصناف المختلفة للشجيرات على أساس التغطية الخاصة على الشجيرات  
 \* (( متوسط الوزن لكل كجم / رأس ، متوسط النضج فى الوزن كمية مئوية وكل كجم / رأس / يوم )) \*

الاسم	( ١ )		( ١٠ )		( ٢ )		( ٤ )		( ٥ )		( ٦ )		( ٧ )		( ٨ )		( ٩ )							
	الاسم	الوزن الا بعد اى	الاسم	الوزن الا بعد اى	الاسم	الوزن الا بعد اى	الاسم	الوزن الا بعد اى	الاسم	الوزن الا بعد اى	الاسم	الوزن الا بعد اى	الاسم	الوزن الا بعد اى	الاسم	الوزن الا بعد اى	الاسم	الوزن الا بعد اى						
أكاسيا سايلوفوسلا	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%				
كج	٤٦٠	١٠٠	٤١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠		
أكاسيا سايلوفوسلا	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%
كج	٤٦٠	١٠٠	٤١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠
أكاسيا سايلوفوسلا	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%
كج	٤٦٠	١٠٠	٤١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠
أكاسيا سايلوفوسلا	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%
كج	٤٦٠	١٠٠	٤١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠
أكاسيا سايلوفوسلا	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%
كج	٤٦٠	١٠٠	٤١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠
أكاسيا سايلوفوسلا	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%
كج	٤٦٠	١٠٠	٤١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠
أكاسيا سايلوفوسلا	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%
كج	٤٦٠	١٠٠	٤١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠
أكاسيا سايلوفوسلا	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%
كج	٤٦٠	١٠٠	٤١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠
أكاسيا سايلوفوسلا	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم	%
كج	٤٦٠	١٠٠	٤١	١٠٠	٨٩	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٤٦٠	١٠٠

(١) أكثر من ١٦١ يوم (٢) أكثر من ١٥٤ يوم (٣) أكثر من ٨٤ يوم (٤) أكثر من ١٢٦ يوم (٥) أكثر من ٢٣١ يوم .

جدول رقم / ٣ / استهلاك الاصناف المختلفة من المشروبات كغذاء لكل للمرضى الطبيعيين  
 ( متوسط الاستهلاك لكل كجم / يوم / رأس على مدى ٢٣٠ يوم )

اكسيا ساينوفلا مجففة لمدة ٢٤ ساعة	القطف هاليموس جفف لمدة ٢٤ ساعة		القطف نيومولا ريا جفف لمدة ٢٤ ساعة		اكسيا ساينوفلا مجففة لمدة ٢٤ ساعة	
	ط ٠٢	ج ٠٢	ط ٠٢	ج ٠٢	ط ٠٢	ج ٠٢
٠٧٥	١٦٢٤	٠٤٥	٠٨٦	١١٤	٢٢٣	٠٢١

جدول رقم / ٤ / استهلاك خليط المشروبات الروية لغذاء لكل للمرضى الطبيعيين  
 ( متوسط الاستهلاك لكل كجم / رأس / يوم على مدى ٢٣٠ يوم )

اكسيا ساينوفلا مجففة لمدة ٢٤ ساعة	القطف نيومولا ريا جفف لمدة ٢٤ ساعة		القطف هاليموس جفف لمدة ٢٤ ساعة		الاستهلاك الكلي	
	ط ٠٢	ج ٠٢	ط ٠٢	ج ٠٢	ط ٠٢	ج ٠٢
١٦٠٣	٠٦٥	٠٩٨	٠٥٠	٠٥٨	٢٥٩	١٤٥

جـ بر أول رقم / ٦٦

التغير في الوزن الحسي بالنسبة للاغنام التي تتغذى على خليط الشجيرات الملطية فقط .

الوزن النهائي		الوزن الابتدائي	
%	كجم	%	كجم
٦١١٦	٤٥٥	١٠٠	٣٩
٢٦ رام / يوم +			

التغير في الوزن الحي بالنسبة للانعام التي تتغذى على المرعى الطبيعي بالاضافة الى الاصناف المختلفة للشجيرات كفسدناه تكيلي .

جداول رقم / ٧ /

=====

( متوسط الوزن لكل كجم / راس / يوم - متوسط التغير في الوزن كنسبة مئوية ولكل كجم / يوم / راس )

الأسيا فكتوريا مجففة لمدة ٢٤ ساعة + الرعي (٢)		القطف هايموسر مجفف لمدة ٢٤ ساعة + الرعي (١)		القطف نيومولا ريا مجفف لمدة ٢٤ ساعة + الرعي (١)		الأسيا سينا توفلا مجففة لمدة ٢٤ ساعة + الرعي (١)			
الوزن النهائي	الوزن الابتدائي	الوزن النهائي	الوزن الابتدائي	الوزن النهائي	الوزن الابتدائي	الوزن النهائي	الوزن الابتدائي		
%	كجم	%	كجم	%	كجم	%	كجم		
١٠٣	٤١٢	١٠٠	٤٠	١١٣	٤٥٧	١٠٠	٤٠٥	١٠٠	٤١٨
جرام / يوم	١٥٦+	جرام / يوم	٢٢٥+	جرام / يوم	٣٤٢+	جرام / يوم	١١٣+	جرام / يوم	١٠٠

(٤) أكثر من ١٧٧ يوم

(٥) أكثر من ٤٤٨ يوم



التصغير في الوزن بالحسي بالنسبة للانعام التي تتغذى على المرعى الطبيعي زائد غليظ الشجيرات الحولية كغذاء تكمله  
 ( متوسط الوزن لكل كيلوجرام / رأس - متوسط التصغير في الوزن كنسبة مئوية ولكن كجسم / يوم / رأس ) -

الجدول رقم / ٨ /  
 =====

الوزن الابتدائي		الوزن النهائي	
كجم	%	كجم	%
٣٩	١٠٠	٤٨٩	١٢٥
		جرام / يوم	
		٤٤٩ +	

الجدول رقم / ٩ /  
 =====

التصغير في الوزن الحى بالنسبة لمجموعة الناقصة التي تتغذى على المرعى الطبيعي فقط.

الوزن الابتدائي		الوزن النهائي	
كجم	%	كجم	%
٤٧١	١٠٠	٤٢٦	٩٢
		جرام / يوم	
		١٤٣١ -	

ان الاستهلاك الظاهر ، والكميات المأخوذة طوعا ، هي عبارة عن الفرق بين وزن الشجيرات المقدمة للحيوانات والكمية المتبقية بعد اخذ الاغنام كفايتها ( اى الكمية الغير مستهلكة ) بعد ٢٤ ساعة من وجودها في متناول الحيوانات ، مع الاخف في الاعتبار فقد المياه في الكميات المتبقية عن طريق البخر ، وهذا لا يمثل بصورة دقيقة الكمية الفعلية التي استهلكتها الاغنام حيث انه دائما تفقد بعض الكميات نتيجة لسحقها بواسطة الاغنام ( الحيوانات ) واختلاط ماتعطم من الشجيرات بفضلات الحيوانات . . . . الخ . ) .

\* بالنسبة للمعاملة الاولى :

===== التغذية على الشجيرات الرعوية فقط .

اعلى ارقام للاستهلاك الظاهري هي :

-	خليط الشجيرات ،	مجفف لمدة ٢٤ ساعة :	٢٦٩	كجم /	راس /	يوم في	المادة الجافة .
-	اكاسيا ساينوفيليا	مجففة لمدة ٤٨ ساعة :	٢٣١	=	=	=	=
-	الشمع ،	مقطوع طازجا :	٢١٠	=	=	=	=
-	القطف نيومولاريا	مجفف لمدة ٢٤ ساعة :	٢٠٥	=	=	=	=

اما ادنى ارقام فقد تحصل عليها من الاتي :

-	اكاسيا ساينوفيليا	طازجة :	١١٤	كجم /	راس /	يوم في	المادة الجافة .
-	القطف هاليوس	مجفف لمدة ٢٤ ساعة :	١٣٩	كجم /	راس /	يوم في	المادة الجافة
-	اكاسيا فكتوريا	لمدة ٢٤ ساعة :	١٤٥	=	=	=	=
-	ساينوفيليا	٢٤ ساعة :	١٦١٠	=	=	=	=

\* بالنسبة للمعاملة الثانية :

===== ( الرعى + غذاء تكميلي في الشجيرات العلفية ) .

اعلى ارقام للاستهلاك الظاهري هي :

-	خليط الشجيرات	مجفف لمدة ٢٥ ساعة :	١٤٥	كجم /	راس /	يوم في	المادة الجافة
-	القطف نيومولاريا	٢٤ =	١١٤	=	=	=	=
-	ادنى ارقام هي :						

القطف هاليوس مجفف لمدة ٢٤ ساعة ٤٥ كجم / راس / يوم في المادة الجافة

- اكاسيا ساينوفيليا = ٢٤ = ٧١ كجم / راس / يوم في المادة الجافة

- فكتوريا = ٢٤ = ٧٥ كجم / راس / يوم في المادة الجافة

هذه النتائج تبين بوضوح ان الاكاسيا ساينوفيليا المجففة مفضلة كثيرا عن الطازجة حيث ان الاستهلاك الظاهري للاولى يبلغ ضعف استهلاك الثانية ، وقد زاد الاستهلاك بحوالي ٤٠٪ بعد التجفيف لمدة ٢٤ يوم .

اما مدى الاستهلاك الظاهري للمادة الجافة كنسبة مئوية من وزن الجسم فيتراوح بين ١٪ في حالمة القطف هاليوس بالنسبة لمجموعة المقايسة ( الرعى فقط ) الى ٦٢٤٪ في حالمة

التغذية الخالصة على خليط الشجيرات العلفية ، وهذا الرقم الاخير يعتبر مرتفعا جدا ، بل أعلى من معظم الارقام المدونة عن الاغنام ، وان كان بعضهم قد سبق الى ذلك ( كارو وآخرون ١٩٨٠م )

٢٥٥ - نمو الاغنام :

توضح التجربة ان نمو الاغنام يرتبط مباشرة بمقدار ما تناوله من المادة الجافة .  
بالنسبة للمعاملة الاولى :

اعلى ارقام تم الحصول عليها من :

- خليط الشجيرات : زيادة في الوزن الحي بنسبة ١٦٪ ومعدل ٢٦ جرام / يوم
- القطف نيومولاريا : = = = = = ١٠ =
- لم يتمكن اى من اصناف الشجيرات الاخرى من المحافظة على وزن الحيوان عند قصر التغذية عليه منفردا .

- اكاسيا ساينوفيليا مجففة لمدة ٢٤ ساعة : نقص في الوزن بنسبة ٢٠٪ ومعدل ٣٨ جرام / يوم
- = = = = = ٤٨ =
- طازجة = = = = =
- الشيح طازج : = = = = =
- اكاسيا فكتوريا مجففة لمدة ٢٤ ساعة : = = = = =
- بالنسبة للمعاملة الثانية :

( الرعى + غذاء تكميلي من الشجيرات الرعوية )

كل المجموعات حققت زيادة في الوزن :

- خليط الشجيرات : زيادة في الوزن بنسبة ٢٥٪ ومعدل ٤٢٩ جرام / يوم
- القطف نيومولاريا : = = = = =
- هاليموس : = = = = =
- اكاسيا ساينوفيليا : = = = = =
- = = = = =
- اكاسيا فكتوريا مجففة : = = = = =
- بالنسبة للمعاملة الثالثة :

( الرعى فقط )

- ( كل الحيوانات فقدت من اوزانها : نقص الوزن بنسبة ٨٪ ومعدل ١٤ جرام / يوم )
- الاستنتاجات الميدانية للتجربة :

لقد استمرت تنفيذ هذه التجربة مدة ٨ / شهور خلال سنة اتسمت بجفاف متميز ( معدل سقوط مطار في مشروع وشتاية بلغ ١٠٠ سم في عام ١٩٨٢ / ٨١ ، حوالي ٥٠ سم من الامطار لم تكن تفاعلية حيث لم يتعدى فيها معدل الامطار ٥ سم خلال ٤٨ ساعة اذ لم تظهر في الرعى -

اي اصناف حولية حتى في موسم الربيع ، كذلك اوضحت التجربة انه في الامكان المحافظة على الحيوانات في حالة ستارة بالتغذية الخالصة على الشجيرات العلفية فقط اما خليط الشجيرات الرعوية والرعى الحر ، والتي تمثل نطف التغذية المعتاد ، فقد امنت زيادة الوزن الحي بنسبة ٢٥٪ كحد أعلى في الاغنام السيئة ، في حين ان الاقتصار على الرعى فقط قد نتج عنه نقص مريع في اوزان الحيوانات .

وبالنسبة للشجيرات العلفية كغذاء تكميلي فقد زادت في نمو الحيوانات من ٣٠-٥٠٪ بمقارنة بمجموعة المقايسة ( من ١٥+ الى ٢٥٪ ازا - ١٥٪ من الوزن الحي ) افضل اصناف الشجيرات الداخلة في التجربة بدلالة نمو للحيوان ( وبدلالة الانتاج كذلك ) هولا تردد القطف نيومولاريا وهو النوع الوحيد من الشجيرات العلفية الذي تمكن من المحافظة على حالة الحيوان عند قصر التغذية عليه منفردا ، ويتضح من التجربة ان اشتمال غذاء الحيوان على خليط من الشجيرات العلفية يزيد من استهلاك المادة الجافة ويحسن من نمو الحيوان . يتضح من النتائج الاولى ايضا انه بالامكان الاعتماد على هذه الشجيرات كغذاء رئيسي في السنوات الجافة والتي لا تتوفر فيها نباتات حولية او نباتات اخرى لا تستطيع النمو على متوسطات مطرية قليلة .

ويكفي اساسا وكهدف استراتيجي ان تستمر الحيوانات في مناطق المراعي الجافة بالمحافظة على حياتها ) Maintenance

(( دون الحاجة الى اعلاف اضافية .

اوشاتاه / ١١ / ٩ / ١٩٨٢ م

تعطي انتاجا وفيرا من العلف الأخضر ( ١٤ طن بالهكتار ) مع زيادة بانتاج القمح المزروع في

السنة التاليه •

اما الدراسات التي تمت على مجموعة القرط ( المدك ) في المناطق التي معدل سقوط الامطار

تتراوح بين ٢٥٠ - ٤٠٠ ملم اظهرت ان الاصناف *Serena* و *Circle Valley*

و *Borung* افضل الاصناف الملائمه كما لوحظ زياده مؤثره في انتاج القمح المزروع

بعدها وان انتاجية العلف الاخضر والقمح يختلف من موقع لأخر وحسب كمية الامطار الساقطه

في المنطقه •

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الامن الغذائي

دمشق - ص.ب ٣٨٠٠

برقياً : زراعيون

## تجربة الميسك والحسوب

اعداد

المهندس بشير الوحيش

دراسة مقدمة من نقابة المهن الزراعية  
في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس لاتحاد  
المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ٢٧ / ١١ - ١ / ١٢ / ١٩٨٢

ان الثروة الحيوانية في معظم الوطن العربي كانت احدى الدعامتين الاساسيتين للسكان خلال الحقب الماضية ولا زالت تشكل احدى الدعامات الاساسية في اقتصاد هذا الوطن - رغم تعدد المصادر المالية الاخرى كالنفط والصناعة وغيرها .

ان الاغنام في هذا المجال كانت ولا زالت تشكل الطليعة لعدة اسباب اجتماعية واقتصادية تهيئتها تحت المراعي المحسنة وغير المحسنة كثيرة استعمال لحومها ، تعدد مصادر دخلها للأسرة - لحوم ، صوف ، حليب ، ثم الجلود التي تدخل في عدة صناعات منزلية تقليدية . ان سلالات الاغنام المحلية التي تصرف تحت عدة اسماء في كل قطر عربي قد تكون من سلالة واحدة انتقلت من قطر لاخر وفق ما يرويه التاريخ من هجرات القبائل العربية . ان هذه الانواع من السلالات قديمة قدم سكان هذا الوطن عاشته وهاشها عبر تاريخها الطويل ، وان ما يوجد منها الان ما هو الانتيجة انتخا ب طبيعي طويل كان قاسيا وشديدا - ( سو المراعي كما وكيفا ، قلة المياه ، سوء الادارة والرعاية ) وبالتالي فان السلالة الحاضرة الان هي السلالة القادرة على البقاء والمعطاء حتى تحت الظروف الطبيعية القاسية وهذه العيزة ستبقى هي العيزة الاولى والهامة .

قد يتبادر للذهن برامج التهجين والتي تجرى في كثير من الاقطار العربية للحصول طسي مميزات لا تتوفر في الانواع المحلية . انني شخصا أشك ان هذه الانواع الجديدة المهجنة او الغير مهجنة تعطي نفس النتائج التي تعطيها في موطنها الاصلي في غياب المراعي جيدة الادارة والمحسنة .

ان قناعاتي الشخصية ومن الانصاف ايضا ان نتاح للاغنام المحلية ما يحتاج عادة لثقلاتها في الاقطار المتقدمة من مراعي جيدة ، مياه طول السنة رعاية بيظيرية حتى يجيء حكنها موضوعا وعادلا .

والسوء ال الذي أطره . هو هل فعلا تمت دراسة السلالات المحلية تحت ظروف جيدة وتحت وفرة من المرعى والماء والادارة المحسنة .

ومن خلال نتائج التجربة التطبيقية ولعدة سنوات رأيت ان أقدم هذه الورقة لقناعاتي الشخصية بأنها ستفيد بقية الاشقاء في الاقطار العربية وخاصة التي تتشابه معنا في نفس الظروف والمعطيات البيئية والمناخية .

ولنرى جميعا ماذا يجري في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في حقل التنمية الزراعية وما هو البرنامج المتبع لتنمية الاغنام أفريقيا وراسيا .

وطى المثال الذي سأسوقه هو ما يجري الان في مشروع زراعة الجيوب احد مشاريع امانسة الاستصلاح الزراعي وتعمير الاراضي بالجماهيرية والذي لي شرف ادارته منذ أنشأته عام ١٩٧٣ م .

« نظام دورة الحبوب / بقول الزراعة »

ادخال الانغال في دورة زراعية مع الحبوب آتي بعدد من المنافع يمكن توضيحها في النقاط التالية :

( ١ ) استقرار التربة :

ثلاثة ارباع مساحة المشروع تتكون من التربة الرملية الخفيفة ، وبزراعة الانغال (السيدك طراً تحسن في قوام هذه التربة بسبب تزايد المواد العضوية بها ، كما ان المواد الجذرية ساعدت في تماسك التربة . وقد أدى هذان العاملان الى تخفيض مخاطر تعرية التربة وصفة كبيرة في مناطق التربة الرملية .

( ٢ ) خصوبة التربة :

وحيث ان السيدك نبات بقولي ، فانه يساعد على تثبيت الازوت الحيوي بصورة مفيدة للمرضى الناصس وللحاصل التي تزرع فيما بعد في نفس الدورة الزراعية . وقد وجد ان كمية الازوت المثبت تتراوح ما بين ١٥ / كجم / هكتار الى ٢٠ كجم / هكتار . وذلك بما يعادل ٣٠ / الى ١٥٠ كجم / هكتار من المورس .

( ٣ ) علف ذو قيمة غذائية عالية :

بزراعة السيدك في مناطق التربة الرملية بمشروع زراعة الحبوب ، وجد ان الناتج الزائد في العلف الاضافي قد يبلغ  $\frac{1}{4}$  طن / هكتار في المناطق التي تبلغ امطارها ٢٠٠ / طيمتر سنوياً .

والميدك كمكلف اخضر وخلال فصلي الشتاء والربيع يمثل طعاماً ستسافاً للاغنام علاوة على قيمته الغذائية العالية كما انه يمثل طعاماً مفيداً عندما يكون جافاً خلال اشهر الصيف وتقدر المروتينات في الاوراق والسيقان والشارب ٢٠٪ هذا وتكون بقايا الزرع علفاً لكميلها للاغنام في الصيف .

( ٤ ) ملائمة هذه الانغال للمبئة الجافة :

اصناف هذا النفل الحولي تلائم البيئات الجافة ملائمة شديدة فهي منتشرة في المناطق التي تهطل فيها امطار تزيد عن ٥٠ / م سنوياً . كما تتناز هذه الانغال بوفرة بدورها ( ٥٠ الى ١٥٠ كيلوجرام في الهكتار بدورة

( ٥ ) ملائمتها لدورة الحبوب / بقول الزراعة :

اصناف السيدك الاسترالية . . . سيبريس و هارنسجر ( ميديكاجو ترانكاتلا وم .



ليتورالمس ) عموما ينتج اقل اكثر من ٨٠ ٪ من البذور الفعالية وان رقاد هذه البذور  
( DORMANCY ) ينتهي خلال اشهر الصيف بتبادل درجات الحرارة في الايام -  
والليالي ، ففي الصيف الاول نتوقع طراوة ٢٠ ٪ من البذور الحية .

نظام رقاد البذور بهذه الصفة يؤكد عادة انبات المبدك بعد الحبوب  
في فترة الجفاف عندما لا تكفي اطار الشتاء .

( ٦ ) ملائمتها للتربة القوية ( الرقم الهيدروجيني 8.5 PH ) في سهل الجفارة  
حيث يوجد مشروع الحبوب وسائر انحاء الحماهيرية .

-----

على اثر النجاح الابتدائي لزراعة المهدك في المشروع تم جلب (٤٥٠٠) اريعة الاف وخمسة نعجة في سنة ١٩٧٥ للمشروع ، وقد كان الموسم الزراعي ١٩٧٦/٧٥ موسما ناجحا ما شجع جلب (٥٥٠٠) تسعة الاف وخمسة نعجة اخرى من مشروع الكفرة .

### الادارة :

طريقة ادارة هذا النظام تسير وفق الممارسات المعمول بها في غرب استراليا والتي تلائم ظروفنا المحلية وهذه الممارسات هي :

(١) ترعى الاغنام في قطعان كبيرة حوالي ٣٠٠ الى ٤٠٠ رأسا ذات اصهار مائتة .

(٢) يشرف على رعيها رعاة ولكنها في مناطق المهدك . . . . الكبيرة تترك لترعى جرة وفي الليل تحفظ في حظائر خوفا من الحيوانات المفترسة بينما الطريقة الاسترالية هي الرعي الحر والرعي حسب الحمولة الرعية .

(٣) تجرى تصفية نعاج القطيع العام من الحبوب الجسامية والوراثية واللوان الصوف .

(٤) يسمح للكباش ذات الخصائص الوراثية العالمية وحدها بتطعيم النعاج .

(٥) معالجات دورية من الامراض كجذري الاغنام والتفيليات الداخلية والخارجية وتأمين مستوي غذائي كافية خاصة خلال او اخر الخريف وأذا نزل الشتاء وذلك لضمان مستوى عال من الانتاج الحيواني .

### مراعي المهدك :

لمشروع زراعة الحبوب حوالي ٢٩٠٠٠ هكتار من مراعي المهدك سنة عقب سنة في مناطق سهل الجفارة التي تتراوح امطارها بين ١٥٠ م و ٢٥٠ م وهذه المراعي محملة ب ١٧٠٠٠ رأس من اغنام المشروع ولكن هذا العدد يرتفع الى ٣٠٠٠٠ - ٣٤٠٠٠ رأس خلال أشهر الصيف بالاضافة الى الولادات خلال الشتاء والصيف .

وتقدر الحمولة الرعوية في المناطق التي تتراوح اقطارها بين ١٥٠ م و ٢٠٠ م /  
 ٨٠ رأس / هكتار بينما تقدر الحمولة الرعوية في المناطق التي تزيد اقطارها عن ٢٠٠ م  
 ١٢٠ رأس / هكتار.

وهذه التقديرات منخفضة لانها تأخذ في الحساب الاهداد التي تدخل فسي  
 هذه المراعي من خارج المشروع والتي تستهلك من المراعي بمقدار ٣٠ الى ٥٠٪ منها.

قام المشروع كذلك باجراء تجارب للحمولة الرعوية في احد مواقعها حيث اجريت  
 معدلات من ٥٠ نعجة / هـ الى ٥٠ نعجة / هـ - والجدول ادناه يبين النتائج  
 التكميلي الذي قدم ونسبة الولادات :-

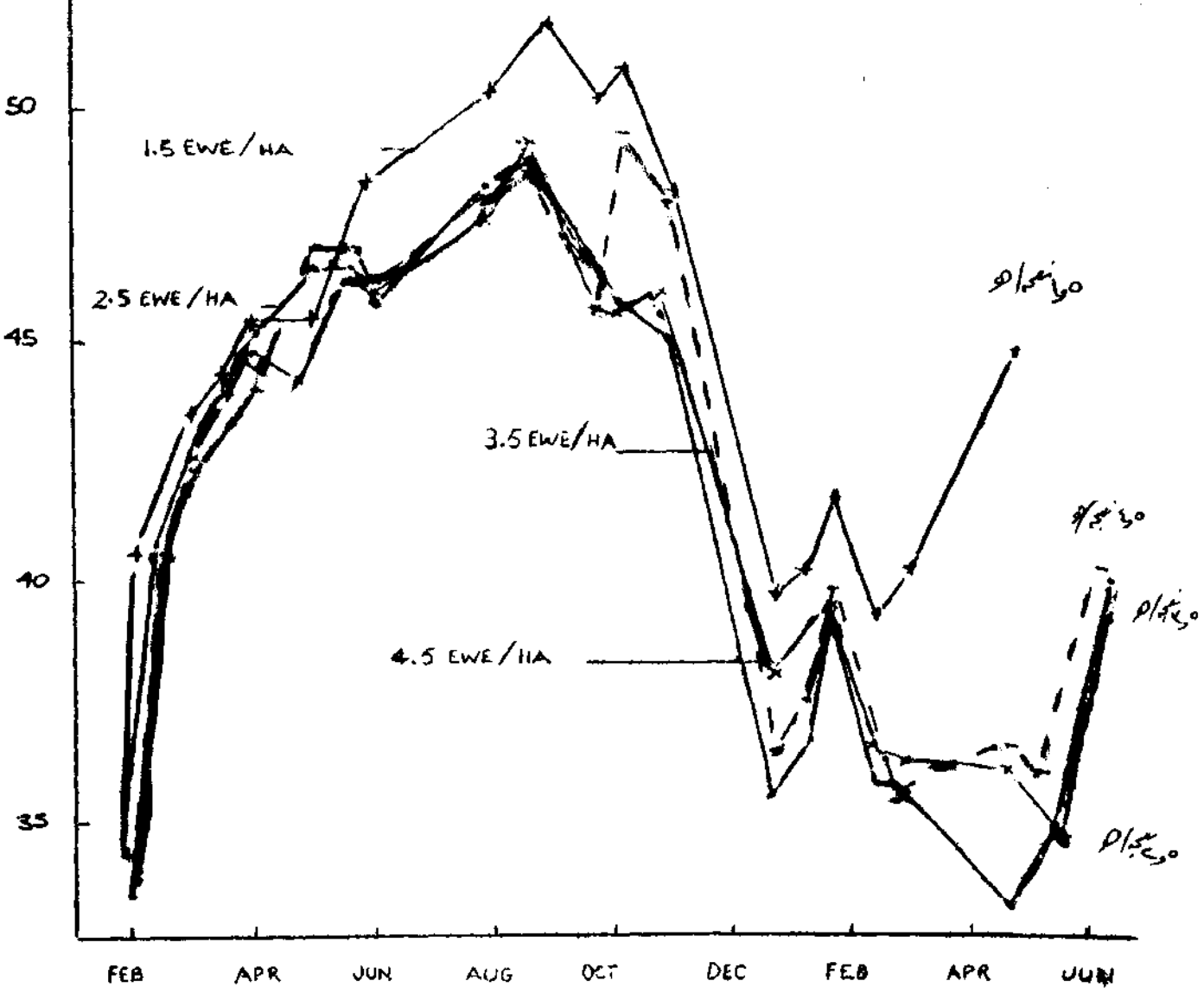
(( الجدول ادناه يبين تجارب الحمولة الرعوية التي اجريت ))

(( في موقع ابوشيبه ومستويات العلف التكميلي ونسبة الولادات ))

٥٠ نعجة / هـ	٣٥ نعجة / هـ	٢٥ نعجة / هـ	٥٠ نعجة / هـ	
٣٥ كجم / رأس	٢٧ كجم / رأس	٢٠ كجم / رأس	٢٢٩ كجم / رأس	طف تكميلي - اضطر الى مايو
٩٦٪	٨٤٪	٩٠٪	٨٤٪	نسبة الولادات
٢٥٣ كجم	٢٢٥ كجم	٢٠٠ كجم	١٩٧ كجم	متوسط اوزان عند الفطام حوالي ١٢٥ يوما

ويبين الرسم المياني في الشكل رقم ١ مراحل هذه النعاج خلال  
 نفس الفترة.

Average Live Wt  
(KG)



رسم بیان

في انتاج العلف من نفس التجربة في الربيع وكذلك في شهر اكتوبر ٢٠١٧٨ .  
ومن الجدول رقم ١ قياسات انتاج العلف في تجربة ابوشيبه .

١٥ نمجة	٢٥ نمجة	٣٥ نمجة	٤٥ نمجة	
انتاج العلف الجاف	٢٦٤٠ كجم	٣٤٨٠ كجم	٣٦١٠ كجم	٢٣٤٠ كجم
من ابريل	هـ	هـ	هـ	هـ
العلف الجاف	١٤٢٠ كجم	١٠١٥ كجم	١٠٥٥ كجم	٦١٥ كجم
المتبقي في اكتوبر	هـ	هـ	هـ	هـ
انتاج الشار	٤٤٠ كجم	٣٤٠ كجم	٢١٠ كجم	٣٢٠ كجم
استهلاك العلف	١٢٢٠ كجم	٢٤٦٥ كجم	٢٦٣٥ كجم	١٧٢٥ كجم
الجاف	هـ	هـ	هـ	هـ

نتائج هذه التجربة تبين الاتسي :

- (١) المستوى العالي للانتاج الحيواني في مراعي الميدك .
- (٢) جودة الرعي وكفايته لاعطاء زيادات في الوزن من الغظام الى تاريخ التلقيح .
- (٣) حوالي ٨٠٠ كيلوجرام / راس من العلف الجاف استهلكت من التجربة خلال الفترة الجافة من ابريل الى اكتوبر .
- (٤) ان معدلات الحمولة الرعوية المنخفضة هناك انتاج كاف من شار الميدك في ظل الرعي المستمر كاف لاعادة انتاج المرعى بصورة جيدة في السنوات التالية .

وقد استفتح ان معدل ١٥ - ٢٥ نمجة / هكتار معدل مأمون للحمولة الرعوية في المناطق رطبة التربة والتي تبلغ امطارها ٢٠٠ سم ، وقد لوحظ ايضا ان المقاييس الجافة بكمية ١٥ - ٢٥ / طن هكتار لازمة لتأمين حماية كافية ضد تعرية التربة .

وإذا كانت الحمولة الرعوية ستكون عند المعدل الموصى به . فان العلف المركز التكميلي الذي يقدم للنعاج اواخر الصيف واول الشتاء يكون في اقل مستحاضه حوالي ١٥ / كيلوجرام / راس .

## الاغنام في مراعي الحدك :

تم الحصول على معطيات جيدة بخصوص سلوك اغنام المهرى على نطاق كبير من برنامج اختبار القطيع النواة الذي يوجد بالمشروع - هذا البرنامج هدفه الحصول على صفوة اوقطيع نواة يتكون من ٢٠٠٠ نعجة مختارة لانتاج كباش ذات خصائص وراثية عدلية للقطيع العام .

والاغنام الملائمة لهذا القطيع تم اختيارها على قياسات موضوعية خلال فترة اربعة سنوات ، ففي كل عام يتم اختيار حوالي ٤٦٥ نعجة من ولادات تلتبغ ١١٠٠٠ وكانت مقاييس الاختيار وهي :

- (١) ان تكون الحملان مسا يولد منها في الـ ٢٨ يوما الاولى من بدء الولادة .
- (٢) معدل النمو من الولادة الى الفطام .
- (٣) لون الصوف .

- \* وفي نفس الوقت يتم اختيار حوالي ٢٠٠ كبشا من ولادات كل موسم
- \* الاختيار النهائي للكباش والنماج يتم على اساس الازان والهيئة عند عمر ١٨ شهرا

وبين الجدول ادناه مستويات الخصبة وتوسط معدلات النمو للحملان من الولادة الى الفطام للقطيع العام خلال

السنوات ١٩٧٨ / ١٩٨٢ م

١٩٨٢ / ٨١ م	٨٠ / ٧٩	٧٩ / ٧٨	
١١٤٨٦	١١٤٤٥	١٠٩٢٠	٩٧٧٧
٤٨٩	٤٩١	٤٩١	٨٩٠٩
٤١٦٣	٤٢٢٩	٤١٩	٤١٠
٤١٠٣	٤١٠٢٣	٤١٠٠٧	٩٨٩٩
١٦٨	٢١١	٢٣٧	٢٢٧
			جم / رأس / يوم
٣١	٢٤	٣٥	٢٦
			نسبة التفوق

وقد وجد ان حوالي ٨٦٪ من الحملان ولدت خلال الـ ٢٨ يوما الاولى وان نسبة

التفوق من الولادة الى الفطام حوالي ٤٣٪ .

وعليه فان ما يمكن استخلاصه من الجدول ان مستوى الخصوبة العام لافنام القهرى جيدلا جدا عندما ترمى في ساحات شاسعة وتدار ادارة صحيحة .

ان مستوى معدلات النمو العالي من تأريخ الولادة الى النظام ونسبة النفوق المنخفضة تغيد ان افنام القهرى موفورة اللبن ولها مقدرات امومة فطرية . كما ان القدرة الخصوبة لافنام القهرى المرهبة في ظروف حقلية يمكن ان تستقصى من نسب التوائم والتي بلغت اكثر من ٥٠٪ ولعدد من المواسم في نجاج القطيع العام في موقعي بقرا الغنم ووادى الاثل وربما يعود سبب هذه الظاهرة الى النباتات البيولوجية المحلية. بالاضافة الى المهدك المجلوب والتي تكتمل كلها علفا للنعماء في الغنم لتقل تلقيحها .

برنامج اختيار القطيع النواة :

تم الحصول على قطيع صفوة نواة يتكون من ٢٠٠ نمجة في ١٩٨٢/٦/١ م وذلك بعد اربعة سنوات من الاختيار المكلف للنجاج والكباش .

وما ان افنام الموجودة محليا هي نتاج اختيار طبيعي تم خلال مدة طويلة اعطى صفا قويا وملائما للبيئة الا ان هذه الافنام لم يتم اختيارها بناء على مقاييس الخصوبة ، انتاجها من اللحم ونتاجها من الصوف الخ .

اما برنامج النواة الذي يجري في المشروع ما هو الا خطوة في طريق تحسين انتاجية هذا النوع ، وكما سبق ذكره فان مقاييس الاختيار ابتداء كانت مبنية على :

ونظرا لاهمية اللحم اقتصاديا للمنطقة من جهة ونظرا للحاجة الزيادة المبيعات السنوية من جهة اخرى فانه قد تم التركيز على المقاييس الاولى . وهذا المقاييس وجدانه يحصل من خصائص الوراثة بدرجة متوسط الى عالي في معظم السلالات التي درست ويتوقع ان يفي هذا المقاييس المطلوب في مجال انتاج الالبان والخصوبة .

وما ان هذا القطيع غير مختار في الماضي ونقوم نحن باختيار عال ودقيق فان التقدم الذي يمكن ان نحصل عليه سيكون سرعا حيث ان متوسط معدلات الزيادة من الولادة الى الفطام في القطيع النواة يتراوح بين ٤٥٠ / الى ٣٥٠ جم / راس / يوما بينما يتراوح هذا المتوسط بين ٢٢٠ / الى ٢٠٠ جم / راس / يوما في القطيع العام .

أما بخصوص توزيع الألوان فقد تحقق تقدم سريع بحصر الألوان على منطقة الراس والارجل ، حيث يوجد في القطيع العام حوالي ٢٧٪ من نعاجه بها ألوان في الجسم إلا أن هذه النسبة لا تزيد عن ١١٪ في نعاج القطيع النواء .

وصفة عامة فإن تحسين الصوف بإزالة الألوان منه سيكون بطيئا ولكن أقل أهمية بالنسبة للحوم من وجهة النظر الاقتصادية . . . . . وبهذا يتبين أننا اتخذنا خطوات علمية للأجابة على السؤال المطروح في المقدمة .



المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمانة المسماة  
دمشق - ص.ب ٢٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## تربية الابل في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

اعداد

الدكتور عاشور شريجة

دراسة مقدمة من نقابة المهن الزراعية  
في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١ / ٢٧ - ١٢ / ١ - ١٩٨٢

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية  
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:  
=====

الابل حيوانات كثيرة النفع صبورة على تحمل مشاق السفر في المناطق الحارة وتقاوم الجوع والعطش لدرجة كبيرة في المناطق الصحراوية والشبه الصحراوية التي لا يستطيع غيرها من الحيوانات الحقلية ان تعيش فيها.

وكانت الابل في الماضي ولا زالت في الحاضر تستخدم كوسيلة لنقل المسافرين وبضائعهم من مكان الى آخر داخل المناطق الصحراوية في جنوب غرب الجماهيرية الان هذا قد بدأ يقل في السنوات الاخيرة في الصواحي القريبة من المدن الكبيرة والمناطق الساحلية والتي تم ربطها بالسبل الحديثة من وسائل النقل . الان المناطق النائية لازالت الابل تعتبر شريانها الوحيد الذي يربطها بالحضارات القريبة منها وذلك لصعوبة قهر الصحراء بوسائل النقل الحديثة والتي ساعدت في هجرة بعض من سكان المناطق الصحراوية والشبه الصحراوية القريبة من المدن وذلك لطلب المعيشة السهل في ظل شركات البترول التي فتحت فرص العمل امام الجميع وهذا الامر الذي جعل النازحين يتخلصون من حيواناتهم عن طريق السلخانات قد اصبح عدد الابل يقل في المدة ما بين ١٩٦٥م و ١٩٧٤م من ٢٤٨٠٦٩٢ الى ٦٤٣١٩ حيوان أى بمعدل انخفاض وقدره /١٣٣١٧٠ - حيوان في السنة ولو استمر هذا المعدل في النزول لانقرضت حيوانات الابل نهائيا من الجماهيرية بحلول عام ١٩٨٠م .

وهذا يدل على ان الابل لم تحض بالدراسات الموسعة حتى يمكن تعويض الفاقد منها بالوسائل العلمية المتبعة في زيادة الانتاج كما في الحيوانات الاخرى ، وبالرغم من ان الابل قد لاقت الكثير من عدم الاهتمام في الأزمنة السابقة الا انه في السنوات الاخيرة أعطيت اهتماما متزايدا من قبل المنظمة العربية ومنظمة الاغذية العالمية (١٩٨٠م) (١٩٨١م) وكذلك بعض البحوث في مختلف العالم بما في ذلك الجماهيرية الليبية .

ونظرا لاهمية الابل في المناطق الجافة ومدى اقامتها في هذه المناطق بما يتلاءم مع قلة المرمى والمياه وتحمل الحرارة الذي يجب ان ينظر اليها نظرة اقتصادية تعود على سكان هذه المناطق بالمنفعة حيث تغطي جزءا من احتياجاتهم للبروتين الحيواني والالبان والتسبي غالبا ما يكون مهورهم منس من عدم امكانية تربية ابقار اللبن بهذه المناطق .

الابل في الوطن العربي والعالم :

يبلغ تعداد الابل في الدول العربية ١.٠٦٤ مليون تقريبا موزعة في الجدول رقم (١) او ما يمثل (٦٠٪) من الاجمالي العالمي والذي قدرته احصاءات منظمة الاغذية والزراعة الدولية بحوالي

١٦٩٩ مليوناً ( الف و ١٩٧٨ م ) بينما الحيوانات الاقتصادية التقليدية في الدول العربية ———ة  
لا تشمل الأجزاء يسيراً من الأجمالي العالمي يبلغ أقصاه في المعاز ١٩٤٢٪ وليمها الأغنام ٨٨٪  
وإدناه الأبقار والجاموس ٢٩٪ - ١٩٩٪ على التوالي ( المركز العربي لدراسات المناطق الجافة  
٠٢ ١٩٨٠ -

جدول رقم ١ / يبين توزيع الابل في الوطن العربي

( منظمة الاغذية والزراعة ٨٠ م )

عدد حيوانات الابل	اسم المقصر	عدد	
		حيوانات الابل	اسم المقصر
٢٩٠٤٠٠٠	السودان	٤٠٠٠٠٠٠ره	الصومال
٦٠٤٠٠٠	العمانية	٧١٨٠٠٠	موريتانيا
٢٠٥٠٠٠	تونس	٢٣٢٠٠٠	العراق
١٤٧٠٠٠	الجزائر	٢٠٠٠٠٠	المغرب
١٢٠٠٠٠	اليمن الشمالية	١٢٠٠٠٠	ليبيا
٤٥٠٠٠	الامارات	٩٥٠٠٠	مصر
٢٦٠٠٠	جيبوتي	٤٠٠٠٠	اليمن الديمقراطية
٩٠٠٠	قطر	١٩٠٠٠	الاردن
٦٠٠٠	عمان	٨٠٠٠	سوريا
١٠٠٠	البحرين	٥٠٠٠	الكويت فلسطين

ويدل من الدراسات السابقة ( المركز العربي لدراسات المناطق الجافة ١٩٨٠ م ) ان للابل اهمية لقطاع الثروة الحيوانية في الوطن العربي فهي تمثل ١٥٣٪ من مجموع الوحدات الحيوانية وتساهم في الانتاج بالنسب المينة في الجدول رقم ( ٢ ) .

الجدول رقم ( ٢ ) يبين نسبة انتاج الابل من الوحدات الحيوانية في الوطن العربي .

النسبة المئوية	المادة
٨٥٨٪	انتاج اللحم
٢٠٦٪	= الالبان
٩١٪	= الوبس
٨٢٪	= الجلود

## الابل في الجماهيرية :

أولت الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية اهتماما كبيرا بشروة الابل واهتماما  
فيها بضرورة مساهمة هذه الشروة في حياجة الانسان الليبي من البروتين الحيواني في صورته  
المخزنة وقد رصدت لها مجال مالية لزيادة اعدادها على صورة مشاريع لتربية المكثفة وكذلك  
التوسع في دراستها واتقاة الابحاث والتي من شأنها رفع قدرة انتاجيتها وزيادة اخصابها .  
مشاريع الابل في الجماهيرية :

وتوجد بالجماهيرية حاليا عدة مشاريع لتربية الابل موزعة توزيعا جغرافيا على كافة مناطق  
الجماهيرية وهي :

- ( ١ ) مشروع المسم لتربية الابل وقد بدأ في انشائه ( ٣ / ١٠ / ١٩٧٥ م ) ويقع في الشق الغربي  
من الجماهيرية وتبلغ المساحة المخصصة له حوالي ٢٧.٠٠٠ هكتار من المراعي الطبيعية .
- ( ٢ ) مشروع الداون : وقد بدأ في انشائه ( ١ / ١ / ١٩٧٨ م ) ويقع في المنطقة الوسطى من  
الجماهيرية وتبلغ المساحة المخصصة له ١١.٠٠٠ هكتار من المراعي الطبيعية الى جانب  
بعض المشاريع الاخرى التي لازالت تحت الانجاز كمشروع ابو قرين بن جواد ، زنتلـه  
الهروال وكذلك مشروع جنوب طبرق .

جدول رقم / ٣ / بين تفاصيل نشاطات هذه المشاريع من تاريخ الانشاء والى نهاية ١٩٧٩ م  
بينما جدول رقم / ٤ / بين الحركة التفصيلية لمشروع الداون .

بعض الدراسات عن الابل في الجماهيرية :

## اصل الابل الليبية :

الابل الليبية هي من فصيلة وحيدة السنام وقد عرفها واستخدمها الليبيين منذ القدم . ويقال  
ان اصلها من شبه الجزيرة العربية قدمت عن طريق شبه جزيرة سيناء الى مصر ومنها الى الصومال  
والسودان ثم الى شمال غرب قارة افريقيا .

جسود ول رقم ( ٣ ) اول المشاريع الانتاجية / القطاع العام - ١٩٧٩/١٢/٣١ م

اسم المشروع	المساحات المخصصة للرعي بالهكتار		الاعلاف بالطن		نسبة الوفات	نسبة الزيادة الفسي	الرصيد نهاية المدة	العدد المباع خلال المدة	العدد المستط خلال المدة	العدد المشتري خلال المدة	التفوق خلال المدة	الزيادة خلال المدة	الرصيد عند البداية	زكورات	واناث	اسم المشروع
	محسن	غير محسن	خشن	مركز												
مشروع المسعود	٢١٠٠٠	١٨٠٠٠٠	١٠٠	٦٠٠	٪٩	٪٥٥	٣٠٢٨	٩٦٥٣	١٣١٦	-	١٥٧	١٧٢٢	١٨٠٠			مشروع المسعود
مشروع بن بون	٧٠٠	١١٠٠٠٠	١٢٠	٢٠٠	٪٣٠	٪٣٠	٦٣٧	١٣٩	-	٩٨	٦٧	١٧٢	٥٧٣			مشروع بن بون
مشروع زله الهرج					-	-	٢٧٩٦	-	-	-	-	-	-			مشروع زله الهرج
جنوب طبرق							١٩٥٢									جنوب طبرق
	٢٩٠٠٠٠	٢١٧٠٠٠	٣٢٠	٨٠٠			٨١١٣	١٧٩٢	١٣١٦	٩٨	٢٢٤	١٨٩٤	٢٣٧٣			المجموع

ملاحظات : مشروع السعة تاريخ بداية المشروع ١٠/٣١/١٩٧٥ م  
مشروع الدونون تاريخ بداية المشروع ١/١١/١٩٧٨ م

جدول رقم ٤ / حركة القطعان لعام ١٩٧٩ م من يناير حتى ديسمبر ١٩٧٩ م - مشروع الداودون

رصيد آخر المدة	السباع من الإناث البالغة	السباع من الذكور غير البالغين	نسبة النافق من الإناث البالغة للقطيع	النافق من الإناث البالغة	نسبة النفوق من المواليد	نسبة الزيادة في القطيع الكلية	نسبة المواليد بالنسبة للإناث البالغة	مواليد من مواليد ١٩٧٩ م	مواليد ذكور عام ١٩٧٩ م	مواليد إناث عام ١٩٧٩ م	ذكور غير بالغين	إناث غير بالغين	إناث من يناير ١٩٧٩	العدد الكلي من يناير ١٩٧٩	طليح
٩٢	-	٧٠	٪٧	٥	٪٤٨٧٦	٪٤٨٧٦	٪٦٩	٤	٢١	١٧	٧	٥٥	٧٠	١	١
٧١	٨	٩	٪١٠٠١	٧	٪٣٨٠٧	٪٣٨٠٧	٪٥١١	٣	١٤	٨	٩	٤٣	٦٩	٢	٢
٦١	-	٤	٪٨١	٥	٪١١٠٣	٪١١٠٣	٪٦٣	١	٢	٥	٤	٤٣	٦٣	٣٠	٣٠
٦٩	-	١١	٪٢٨	٢	٪١٨٠٨	٪١٨٠٨	٪٢٨٢	-	٤	٩٩	١١	٤٦	٦٩	٤	٤
٥٥	٢	٤٠	٪٣٦	٨	٪٢١	٪٢١	٪٢٨	-	٧	٥	٤	٤٣	٥٨	٥٠	٥٠
٧٩	١	-	٪٥٨	٤	٪٢٤٦	٪٢٤٦	٪٣٢١	٢	١٤	١٣	-	٥٢	٦٩	٦٥	٦٥
٧٥	١	-	٪٧٦	٥	٪٢٤٦	٪٢٤٦	٪٣٥٨	٢	١٢	٦	-	٥٢	٦٥	٧٠	٧٠
٤٣	١	١٥	٪١٦٦	٥	٪٨٤	٪٨٤	٪١٦٦	-	٣	٢	١٥	٣٠	٥٩	٨٠	٨٠
٩٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩٢	٩٠	٩٠
١٢٧	١٤	٥٠	٥	٤١				١١	٧٧	٦٥	٥٠	٩٨	٦١٦	٦١٤	٦١٤

( ١ ) الابل المحلية ( اهل المناطق الغربية )

وهي قصيرة ومتوسطة الحجم كثيفة الشعر على الرقبة والكتفين والظهر وخاصة في فصل الشتاء .  
قليلة الحركة هادئة شديدة التحمل لذا تستخدم في الاغراض الزراعية والنقل كما تستخدم البعض  
منها لانتاج الحليب .

ويكثر تواجدها في الزاوية وترهونة - وغريان - ونالوت - وسهل الجفارة .

( ٢ ) اهل المناطق الشرقية ( السرتاوية )

كبيرة الحجم اقل غزارة في الشعر ( الوهر ) متوسطة الارتفاع وكثيرة الادرار وتستخدم ايضا فسي  
الاجراض الزراعية ويكثر تواجدها في اغلب المناطق الشرقية وخاصة سرت والمنطقة الوسطى  
واجدابية وجنوب طبرق ودرنة

( ٣ ) اما المناطق الجنوبية ( المهارى )

وهي عالية جدا خفيفة سريعة قليلة الشعر وقليلة الادرار للبين لذا تستخدم للركوب والانتقال  
من مكان الى آخر . وقد سماها قداما اللبيين سفينة الصحراء لانها كانت تربط بين المدن  
والقرى الصحراوية .

ويكثر تواجدها في غدامس وفات وسيناون ومرزق وبعض الواحات الجنوبية .

الجدول رقم / ٥ / يبين القياسات لبعض مناطق الجسم لانواع الابل الليبية .

منطقة الجسم الابل السرتاوية الابل الغربية ( المحلية ) الابل الجنوبية المهارى

منطقة الجسم	الابل السرتاوية	الابل الغربية ( المحلية )	الابل الجنوبية المهارى
الارتفاع حتى العاركة الكتف	١٢٤ سم	١٣٥ سم	١٧٣ سم
طول الرقبة	١٠٥٤ سم	١٠٠ سم	١٠١٥ سم
الجسد	١٥٥ سم	١٤٥ سم	١٣٠ سم
طول القوائم الامامية للصدر	١٠٩ سم	١١٠ سم	١٢٥ سم
القوائم الخلفية الى عضو التناسل	٢٢٠ سم	١٢٥ سم	١٦٠ سم
عرف الخلف	٢٢ سم	٢٥ سم	٢٥ سم
وزن الجسم للانشاء	٣٧٠ كجم	٣٢٠ كجم	٢٦٠ كجم
الذكور	٤٢٥	٤١٠ كجم	٢٨٠ كجم

لونها : -----

تتاز الابل الليبية بتعدد ألوانها الزاهية الجميلة ومنها ما هو ثابت لا يتغير وهذا راجع الى  
العوامل الوراثية الموروثة عن الاجداد وأشهر هذه الالوان هي البني والابيض والاسود ومنها ما هو  
متغير ويتبع الظروف الطبيعية والبيئية للمنطقة التي تعيش فيها الابل فضلا كثيرا ما تلاحظ تفسير وير



الابل من اللون الاحمر الى احمر مصفر ومن اصفر الى الاشقر ومن البني الغامق الى البني الفاتح وهذا يحدث عند انتقال هذه الحيوانات من منطقة الى اخرى .

اسماها : -----

- ( ١ ) حوارى من يوم الولادة حتى ستة شهور من العمر .
- ( ٢ ) المغلول من ستة شهور وحتى نهاية العام الاول من العمر .
- ٣- ابن لبون ويعني ثلاثة سنوات .
- ( ٤ ) الحسق : ويعني ثلاثة سنوات .
- ( ٥ ) الجدع : وهو صر البلوغ ويكون ما بين ٣-٤ سنوات ويكون الحيوان مستقل تمام عن أسرته وتظهر عليه علامات التبات كما يلاحظ ظهور زوج من الاسنان المستديمة في قواطع الفك السفلي .
- ( ٦ ) الشق وهو ابن خمسة سنوات وتتميز بظهور زوجين من القواطع الامامية المستديمة على الفك السفلي وبداية ظهور زوج من الانياب على نفس الفك .  
ويعتبر هذا العمر من النضج الجنسي بالنسبة للجنس ----- .
- ( ٧ ) رياصي : وهو الحيوان الذى يبلغ من العمر خمس أو ستة سنوات ويكتمل استبدال جميع القواطع الامامية وهرز الناب الكبير الحجم وخاصة في الذكر وبلي في الوضع القواطع مباشرة على نفس الفك .
- ( ٨ ) ساداسي : بعد سبع سنوات من العمر ويبدأ ظهور زوج من الانياب على الفك العلوى .
- ( ٩ ) ابواول : ويكون الحيوان قد بلغ من العمر ثمانية سنوات وتبدأ الاضراس الداخلية - سوداء اللون وتظهر الزوج الثاني من الانياب على الفك العلوى .
- ( ١٠ ) ابوالثاني : ومعناه ابن تسعة سنوات ويتم ظهور الزوج الثالث من الانياب على الفك العلوى وزيادة عدد الاضراس السوداء على الفكين .
- ( ١١ ) ابوالثالث : وهو ابن العاشرة من العمر وتظهر عليه علامات الكبر مع بداية تأكل حواف القواطع الامامية في الفك السفلي .
- ( ١٢ ) ابورايج : ( ثوب ) ومعناه الحيوان قد اصبح في نظر المرهين كبير السن ويقل بمعدده استخدام الحيوان سواء في التربية او في العمل . ويظهر واضحا منها في تغذيته - والحيوان في الغالب عند هذا العمر يكون هزيلًا وغير نشط داخل القطيع وفي بعض الاحيان يحتفظ الحيوان داخل القطيع لعدة سنوات اخرى حتى يبلغ من العمر ٢٥ سنة حيث يستخدمه الرعاة كدليل للابل لانه لا يتحرك كثيرا .  
ويبلغ عدد الاسنان في الجمل البالغ ( ٩-١١ ) سن حوالي ٢٤ سنا موزعة على الفكين -

العلوى والسفلي كمايلي :

( ١ ) الفك العلوى :

٢ من النواجد بعد مكان الواقع على الفك العلوى

٢ من الانياب بعد التواجيد



١٢٠١٤٥

١٩٧٩م

١٢٢٠٠٥

١٩٨٠م

وقد وزعت على كافة مناطق الجماهيرية بنسب مختلفة وذلك تباعا لسافة الرعى وجودته وتوفير مصادر الماء فيه. والجدول الآتي رقم ٧/ يبين التوزيع الجغرافي للابل داخل الجماهيرية.

اسم البلدية	عدد حيوانات الابل
طبرق	٧٠٠٠
درنة	٧٠٧٥
الجبل الاخضر	٤٠٠٠
بنفسازى	٠١٤٨
اجدابها	٤٠٠٠٠
سرت	١٤٠٠١
سوف الجبل	١٠٠٠٠
الكفرة	٠٧٥٠
مصراته	٢٥٧٨
الجفرة	٥٠٠٠
ترهونة	٠٩٠٠
طرابلس	٠٣٥٠
المزينة	١٦٨٧
الزاوية	٢٥٠٧٢
زواة	٧٢٢٢
غريان	١٧٨٦
يفرن	١٧٢٢
فدامس	٢٦٢١
سبها	٠٣٢٢
اوبارى	١٠٥٠
مرزق	٠٧٠٠
الاجمالي	١٢٢٠٠٠

في المراعي الطبيعية الابل تنتقل باستمرار من مكان الى آخر اكله اجزاء بسيطة من النباتات التي تاتي في طريقها .

وان الكمية الأعزودة من هذه النباتات ( القبضة ) تكاد تكون متساوية ويمكن تقدير كمية الغذاء الذي يحصل عليه الجميع من احد المراعي في اليوم اوفي الساعة . وهي بيان تحسب عدد القضبان وكمية الوحدة التي اخذها الجمل من نبات ماتم تجرى عملية ضرب عدد القضبان = كمية القبضة ( بالجرام ) = كمية العلف التي تناولها الجمل في وقت معين . والابل غالبا ما تفضل رعايتها على الشجيرات والاحراش عن النباتات الربيعية ذات الرطوبة العالية وينطبق ذلك حتى في شهر الصيف . وفي ليبيا توجد حوالي ٢٠٠ عائلة نباتية يمكن للابل ان تعتمد عليها في تغذيتها ولكن في الغالب لا تجد داخل المراعي اللبية سوى ١٥ أو ٢٠ عائلة نباتية في مرعى واحد الامر الذي يساعد على زيادة الرعي الجائر وخاصة اذا كانت مساحة المرعى محدودة . وهذا يحطي فرصة لاف يتعرض النبات الاكثر من قبضة في وقت قصير ولا تعطى فرصة لاعادة انبات القبضة الاولى وهكذا حتى يعجز النبات عن بناء ما فقده اذا استمر ذلك طويلا قد يفقد النبات حياته ايضا .

والجمل يقضي حوالي ٨-١٠ ساعات خلال النهار راعيا بصرف النظر كان المرعى فقيرا او غنيا .

وفي فصل الصيف وبالاخص في الايام التي ترتفع فيها درجات الحرارة عن ٣٠°م يفضل الجمل ان يرعى في النهار الباكر اوفي المساء المتأخر اوفي الليل المقصر . يبقى باركا طول وقت الحر ولا يقلق من وجوده في الشمس الشديدة الحرارة خلال هذه الفترة .

والنهاية العظمى لكمية الغذاء التي يحتاج اليها الجمل في المراعي الملحية والمراعي ذات الاعشاب السنوية ، وهي ٣٠-٤٠ كجم من الاعلاف الخضراء ( ٥-١٠ كجم من المادة الجافة ) .

هذه النباتات تحتوي على ٨٠٪ من احتياج الجمل اليومي . واقل ما يمكن ان يأخذه الجمل من الغذاء هو ٥/كجم اليوم عندما يتغذى على الاعشاب الجافة وعلى نبات السنط ( Acacia ) حيث يأكل ببطء وذلك لما له من سبان قوية وكذلك اشواكه المتشابكة .

الانتاجية والحمولة الرعية لبعض

المراعي

الجمل يحتاج تقريبا الى حوالي ٢-٤ طن من الاعلاف الجافة في السنة والمراعي تنقسم الى قسمين وذلك حسب نوع المرعى الموجود بها النباتات المفضلة لدى الحيوان -

- ( ١ ) هو ما يكون في غالبته ( *Aristeda* ) وهي معروفة ومنتشرة في جميع قطاعات الصحراء والمناطق الجافة من المحيط الاطلسي الى وسط اسيا .
- ( ٢ ) والنوع الثاني ما يكون أغلبيته ( *Panicum* ) وكل من هذين العائلتين —————  
النباتيتين سمة جدا في تغذية الابل وتآكل طوال السنة سواء كانت خضراء او جافة  
ومراعي ( *Aristeda* ) موجودة بالذات في اعماق الصحراء وفي الكثبان الرملية  
وانتاجيتها عالية جدا . ونسبة هذه العائلة من مجموعة الغطاء النباتي غالباً  
ما يكون حوالي ١٠٪ وعلى مساحات كبيرة جدا وبالاخص على حافة الكثبان الرملية  
والاحراش في مثل هذه المراعي قد تصل الى ارتفاع ١٧٢ متره  
ومتوسط الانتاجية في مثل هذه المراعي تكون حوالي ٢٢٠ طن من المادة الجافة  
لكل ١ هكتار ( ٢٢٣ طن / هكتار ) وهذه الكمية من الغذاء تكفي الى ٣٠٠ جمل لمدة  
خمس شهور . علمان ١٠٠ كيلومتر مربع من مراعي ( *Aristeda* ) يحاطكفي ٣٠٠٠٠  
جمل لمدة خمسة شهور غير أن الجمال صحيح تتحرك كثيرا عند رعايتها حتى في احسن المراعي  
واغناها انتاجية وان كثافة الغطاء النباتي ايضا تختلف من بقعة الى اخرى من المرعى .  
وعلى كل حال ان هذه التغيرات افترضت ان مثل هذا المرعى قد يكفي لقطيع من الابل لمدة  
طويلة .

جدول رقم (٨)

يوضح المراعى بالجماهيرية حسب نزول الامطار

والطاقة الرعوية للبيكتار الواحد قبل وبعد تحسينها

متوسط نزول الامطار والوحدهات العلفية / البيكتار															
رقم	٢٠٠٠-٢٠٠٠ م			١٥٠٠-١٥٠٠ م			١٠٥٠-١٠٥٠ م			٦٠٠-٦٠٠ م			٢٠٠-٢٠٠ م		
	عدد التحسين	قبل	الساحة	عدد التحسين	قبل	الساحة	عدد التحسين	قبل	الساحة	عدد التحسين	قبل	الساحة	عدد التحسين	قبل	الساحة
٣-١	٢٧	٢٠	٢٤٧٥٠٠٠	٦٤	٣٠	١٧٧٠٠٠٠	١٨٠	٨٠	٤٧٠٠٠٠	٢٥٠	١٨٠	٣٤٣٠٠٠	١٨٠	١٨٠	٣٤٣٠٠٠
	٢٢	١٥	٢٠٥٣٠٠٠	٥٢	٣٠	٧٥٤٠٠٠	٩٠	٥٠	٣٣٠٠٠٠	٢٢٥	١٢٠	٧٣٠٠٠٠	١٢٠	١٢٠	٧٣٠٠٠٠
	٢٧	٢٠	٢٠٦٥٠٠٠	٦٤	٤٥	١١٨٥٠٠٠	١٨٠	٨٠	١٠٤٠٠٠٠	٣٤٥	١٢٥	٤٨٣٠٠٠	١٢٥	١٢٥	٤٨٣٠٠٠
٣٤٠٠٠٠	٧٦	٥٥	٦٥٩٣٠٠٠	١٨٠	١٠٥	٣٧٠٩٠٠٠	٤٥٥	٢١٥	١٨٤٠٠٠٠	٨١٥	٤٢٥	٨٩٩٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٨٩٩٠٠٠

والنوع الثاني من المرض الذي هو *Panicum turgidum* في الغالب أقل انتشاراً من مرض *Aristeda* ويكثر وجوده في الاحجاف الصحراوية وعلى حافة الوديان والمجساري المائية في الكثبان الرملية ومراعي *Panicum* منتشرة في وسط غرب الصحراء وقالها ما توجد على طول الوديان وهذه العائلة النباتية تعيش في اقل ما يمكن من منسوب ماء المطر قد يكون تحت خط ( ١٠٠-٥٠ ) وانما جيتها من المرض فقط ٣/١ ما هو عليه في المراعي *Aristeda* ويقدر انتاجيتها بحوالي ٨ طن مادة جافة لكل ١٠٠ هكتار ومتوسط انتاجها حوالي ٨٪ من الغطاء النباتي . ونظرياً ٨٠ جمل قد يعيشون على هذه الكمية من الغذاء لمدة خمسة شهور . وانتاجية هذا النوع من النبات يعادل انتاجية نفس مقدار من الوري في شمال غرب افريقيا وتحت خط مطري ١٠٠ ملم . ( Pilters 1968 ) . والجمال في الغالب تعيش على مراعي قليلة الانتاج وفي المناطق التي تقع على خط مطري ١٠٠ ملم فالنباتات في الغالب ما تكون مفيدة للحيوانات ذات مقدرة عالية على التحويل مثل حيوانات الابل والتي معدلات تغذيتها يتغير بتغير المراعي وانتشار النباتات فيها .

#### نسبة الماء المستخرج من الغذاء

\*\*\*\*\*

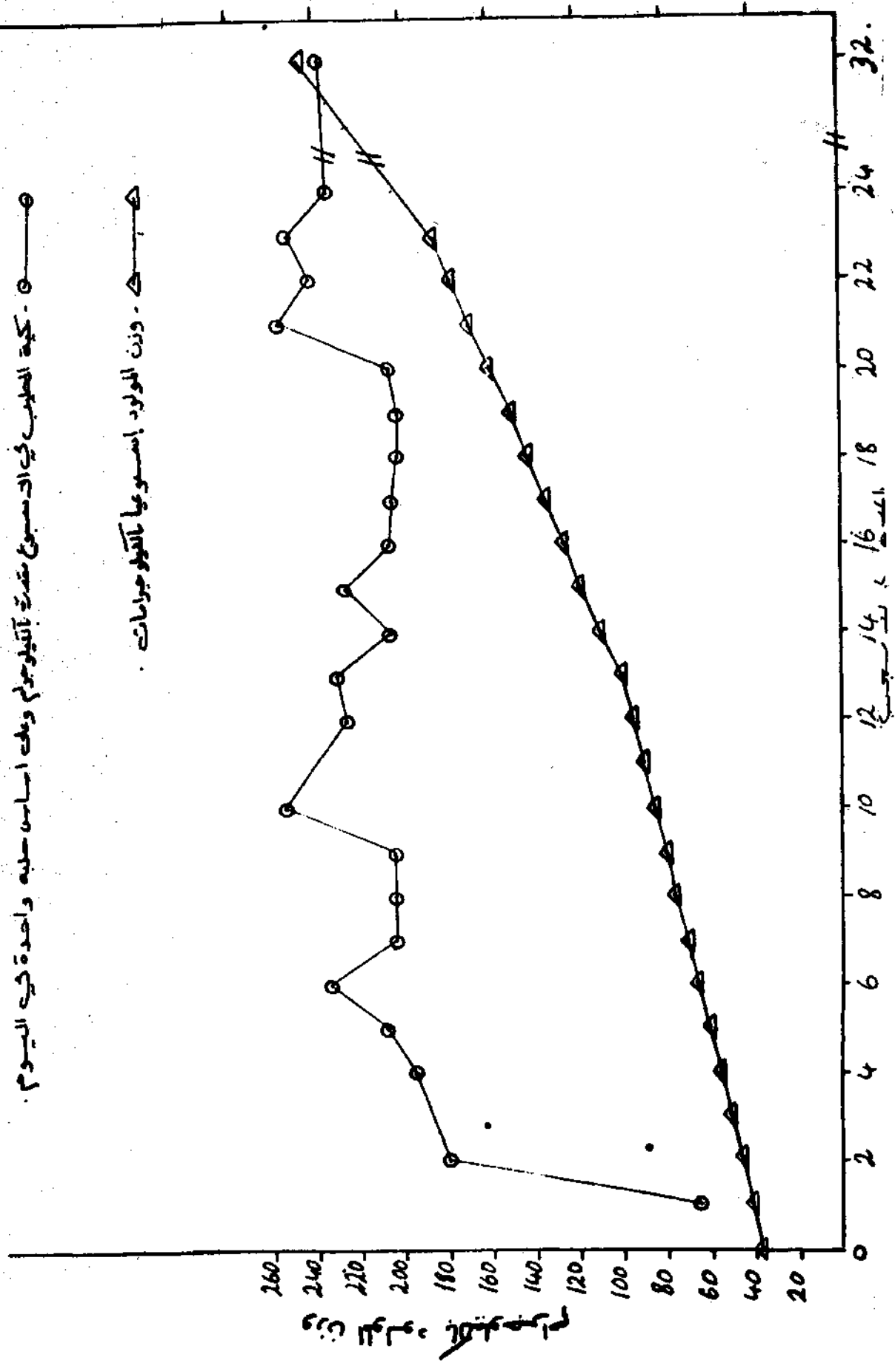
الجمل يستطيع ان يبقى شهريدون ان يشرب وهو يرضى المراعي الطبيعية وخاصة فـسي فصل الشتاء ومن المعروف بان النباتات الصحراوية هي التي تزود هذه الحيوانات بكمية من الماء . وفي المناطق الجبلية والوديان والمراعي الملحية فان رعاية الجمال لاتحتاج الا من ٣-٣٠ لتراً من الماء / يوماً وهذا يختلف باختلاف المراعي واختلاف الفصول السنوية .

وزن الطيب بالكيلوجرام

14 12 10 8 6 4 2

● - كمية الطيب في الدسبون بقدره بالكيلوجرام وبتك اساس حليه واحدة في اليوم.

▲ - وزن المولود اسبوعيا بالكيلوجرامات





وقد يكون في بعض الاحيان نضج المرعى يحتوى على نباتات مختلفة والتي تحتوى على كميات مختلفة من الماء . والكثبان الرملية Danes والوديان الصحراوية تختلف من مكان الى آخر من حيث المرعى فضلا مراعي سفح جبل نفوسة الجنوبي يحتوى على شجيرات السيط التي في العالب ما تكون خضراء صيفا وشتاء وذلك لان جذورها متعمقة في الارض الرملية وتستطيع ان تحصل على غذائها من ابعاد المناطق وكذلك شجيرات سدق النبق الخضراء صيفا وكما ان هناك نباتات اخرى التي يمكن للابل ان تتغذى عليها وتعوض كمية من الماء منها مثل الخور والسعدم والسعد و غيرها من نباتات الاحراش الاخرى . وحتى في فصل الصيف الجمل يستطيع ان يحصل على حوالي ١٥ لتر من الماء / اليوم في غذائه من النباتات الصحراوية . ونسبة الرطوبة في هذه العشبية التي تصبح في فصل الصيف على هيئة خرطان لا يحصل الجمل منها الا على ١ / ٣ لترا / اليوم من الماء فقط والذي الى نسبة الرطوبة في نباتات الوديان ومجاري الماء في المناطق الشبه صحراوية مثل وديان سفح جبل نفوسة الشمالية ووديان المنطقة الشرقية ثقل في فصل الصيف وذلك لانها تتوقف عن النمو في هذه الفترة ومنها الحلاب وسدر النبق والباقل والعرفج ولهذا الجمل لا يحصل الا على ١ / ٦ كمية الماء الذي يحصل عليه من نضج المرعى في فصل الربيع .

#### الجمل وقدرة تحمل للمطش

مقدرة الجمل على تحمل المطش يتوقف على التخيرات الحيوية وتغير كمية ونوعه الماء الموجوده في نباتات المرعى وكذلك عمر الحيوان ونوع العمل الذي يقوم به . وفي فصل الشتاء وعندما تكون اغلب النباتات خضراء ( نسبة الرطوبة ٤٠ - ٨٠ ٪ ) الجمل يستطيع ان يحصل اريحه شهو بدون شرب وحتى اكثر من ذلك اذا كانت السنة جيدة والمرعى غنى بهذه النباتات .

وهذا يمكن للقطيع ان ينتشر اكثر وينطلي المراعي التي لا يستطيع ان يصل اليها في فصل الصيف ، وحتى الجمال التي تعمل في الحقل او النقل تستطيع ان تسير اكثر من ١٠٠٠ كيلومتر بدون شرب في مثل هذا الفصل .

وعندما ترتفع درجة الحرارة من ٣٠ - ٣٥ م تبدأ الابل في زيادة مواقع الشرب وفي الحقيقة الا اذا وصلت درجة الحرارة الى ٤٠ م تبدأ شرب الجمل متعاقب وستمر لذاتجده يحلق حول ابار الشرب بعد كل ٣ او ٤ ايام ولا يتأخر عن ذلك الا اذا وجه مرعى النباتات الطحمة مثل مرعى القطف والسدودة والباقل . وذلك يمكن له ان يتأخر بعض الوقت . ويقل شرب الجمل كلما كانت درجة الحرارة اقل من ٢٥ م وان تكون اغلبها نباتات الكثبان الرملية هو السنط . وللعلم ان القطيع الذي يرمى بنفسه ويرى ليله يقل زيارته للابار عنه في القطيع الذي يرمى بواسطة راعي وترعى في النهار .

وفي حالة توفر مياه الشرب في منطقة المرعى الطبيعية مثل وجود ينرا أو تجمع ماء المطر وبعض

العيون فان العرب الرحل يسقون جمالهم كل يوم بغيت رفع زيادة تغذيتهم وبالتالي يمكن ان -  
تسمن بسرعة . وان جمال المناطق الجافة القليلة الماء تكون اكثر جفافا ( Dehydratuf )  
وتحمل اكثر من الجمال التي تعيش في المناطق الرطبة وكثيرة السماء ولكن غير معروف الى اي حد ان  
يتحمل الجمال الجفافا غير ان شهية الجمال للاكل تقل كلما زادت جفافته حتى يفقد ٣/١ من  
وزنه الاصلي .

### الاخصاب والتناسل

(١) البلوغ :

تدل الدراسات الاولية ( عاشور - احمد القاطي - عبدالله زايد ١٩٨٢ م ) التي  
تمت في محطة ابحاث كلية الزراعة جامعة الفاتح ( الجماهيرية ) ان سن البلوغ في

ذكور الابل هي اربعة سنوات اما في الاناث فهي ثلاثة سنوات في حالة التغذية الجيدة  
ويكون اكثر من ذلك بسنة اذا كانت التغذية سيئة وعند المراعي الطبيعية .

وهذه الدراسة تتفق مع ماورد من يويما ( Ywema ) ١٩٦٠ م وليمون وبامين

( Paynna ) ١٩٥٩ م حيث ذكره هؤلاء الباحث انه يمكن للابل ان تكون في شبق عند عمر

٣- سنوات كما ان الرعاة الليبيين البهول لا يسمحون للابل في هذا العمر بالتلقيح سواء في

الذكور او في الاناث حتى تبلغ عمر خمسة سنوات اعتقادا منهم ان هذا يؤثر على صحتها وصحة

وليدها اذا القحت قبل ذلك فيقال انها مظلومة ولكن التحارب التي اجريت بجامعة الفاتح بهذا

الخصوص ( شريحة معلومات غير منشورة ) قد اثبتت ان واحدة فقط من ثلاثة نياق لحقوا عند عمر ثلاثة

سنوات قد اصابها امراض غير ان ذلك يؤثر على صحتها فيما بعد .

وفي مشروع العسة لا يستخدمون الذكور للتلقيح الا بعد السنة الخامسة او السادسة من

العمر وهذا ينطبق تقريبا مع ما ذكره الباحث الصومالي مارسى ( Mares ١٩٥٤ م )

حيث ذكر في كتابته ان ذكر الابل يبلغ نضوجه الجنسي عند عمر الخمس سنوات وفي روسيا ذكر الباحث

تيرنتجيف ( Terantjiev ) ١٩٥١ م ان اول التزاوج في الابل ذوالسنامين يكون عندما -

يبلغ اربعة سنوات من العمر وان الذكور يستطيع ان يلقح حوالي عشرة نياق في السنة . ولا يعرف

حتى الان بسبب التأخير في سن البلوغ عند الابل ولكنه قد يعود ذلك الى بطء معدل النمو في هذه

الحيوانات حيث وجد في الاغنام ان الحيوانات التي تلد في الربيع قد تدخل التلقيح في نفس السنة

لان معدل نموها عاليا وذلك يعود الى حسن المرعى . غير ان الخرفان التي تلد في الصيف لا تدخل

التلقيح الافي خريف السنة التي تليها وهذا يعود الى بطة نموها من جراء فقر المرعى .  
والابل من الحيوانات الصحراوية التي لا تتغذى الاعلى الاجراش والنباتات الجافة والفقيرة  
حيث تسبب في بطة النمو عند هذه الحيوانات وتبعا لذلك يتأخر سن بلوغها .

## ٢- فصل التلقيح :

ذكر الباحث ( Yassin ) ووحيد ( Wahid 1957 م ) ان فصل التلقيح  
عند الابل في باكستان يبدأ من ديسمبر وينتهي في شهر مارس في كل عام .  
ويظهر ان فصل التلقيح في الابل يختلف من بلد الى اخرى ومن قارة الى اخرى حسب -  
الظروف البيئية والمراعي المتوفرة حيث وجد في الصومال ان فصل التلقيح في شهر أكتوبر  
وينتهي في مارس ( مارس 1956 م ) وفي الهند من نوفمبر الى فبراير ( سنحس  
Singh ) وبراكش ( Prakash 1966 م ) وفي مصر من ديسمبر الى مايو شمالا شرشا  
1965 م ) وفي فلسطين من يناير حتى شهر مارس ( يود ديهير Badenheiner 1962 م  
وفي مراكش يكون خلال شهور الشتاء والربيع ( شارفوت Charvot 1962 م ) ويقول الباحث  
الهندي ( Singh 1966 م ) ان اناث الابل تستمر في الشبق الى ان الى ان  
تلقح . ولكن شالس ( Shalash 1965 م ) يقول ان نشاط المبيض في الانثى يتغير  
من شهر الى اخر ويزداد اكثر نشاطا في انتاج البويضات عند فصل الاخصاب . كما ثبت عند  
1975 ( Abdel-Raouf et al ) ان تغير ملحوظا في خصيتي الحمل  
عند بداية موسم التلقيح .

وفي ليبيا تدل الدراسات الاولية ( عبدالله زايد واحمد القماطي وعاشور شريحة 1982 م ) على  
ان موسم التلقيح في الابل يبدأ في شهر نوفمبر وينتهي في شهر ابريل وخلال هذه الفترة تظهر  
علامات شبق واضحة على الانثى كما ان الذكر يبدأ في اظهار القلة ( الهداره ) وتبدوا عليه علامات  
التحدى مع انخفاض كبر في نسبة التغذية .

وقد يكون فصل التلقيح في الابل يتأثر بالعوامل البيئية المحيط به مثل درجة الحرارة وشدة  
الاضائة وجودة المرعى وموسم الاطوار والى غير ذلك من العوامل الاخرى . فشلا فصل التلقيح في  
ليبيا يبدأ احيانا من اواخر اكتوبر او اوائل نوفمبر اذا كانت السنة ممطرة ودرجة الحرارة منخفضة .

اما اذا كانت قليلة المطر ودرجة الحرارة لازالت مرتفعة في مثل هذه الشهور فان التلقيح  
في الابل ايضا يتأخر الى شهور ديسمبر ويناير ( عاشور وشريحة دراسة غير منشورة ) ولكن غالبا  
ما تكون نهاية الموسم واحدة في جميع السنين هو شهر ابريل . كما ان شدة الاضاءة لها اعلمها  
في تلقيح الابل . حيث ان الابل اللببية لا تنشط جنسيا بعد شهر ابريل وحتى شهر نوفمبر حيث  
يكون النهار اطول والحرارة اعلى . وهذا دليل على ان شدة الاضاءة وارتفاع درجة الحرارة  
لهما تأثيرها ايضا على موسم التلقيح في الابل ( شريحة غير منشورة ) .  
كما لا نذكر ان التغذية دورها في تأخير موسم التلقيح - ففي سنوات الجفاف او يكون -

العمل فيها متأخر عن موسم العادي يوتر ذلك على موسم الاخصاب في الابل فيتأخر الموسم وتقل فيه نسبة التلقيح والهجان وترتفع فيه نسبة الاجهاض كما تزداد واقميات القعدان الصغيرة نتيجة لعدم توفير الحليب في الام .

### الشييق والشياع :

ان فصل التلقيح والتزاوج في اهل الجماهيرية الليبية غالبا ما يبدأ في شهر اكتوبر ونوفمبر كانه قد يتأخر عن ذلك قليلا كنتيجة لتغير العوامل الطبيعية مثل تأخير انخفاض درجة الحرارة وتأخر نزول المطر وخلال هذه الفترة تنجاب أنثى الابل ( الناقة ) عدة دورات شيق تتراوح مدة كل منها ٢٥-٣٠ يوما كما تتناول كل دورة شيق بفترة شياع تستمر من ٤-٧ ايام تكون الناقسة خلالها قلقة بعدم اكلها احيانا وتصدر صوت يدل على بحثها عن الذكر اذا اناننت معزولة او بعيدة عنه واذا كان الذكر في القطيع فتحاول الاقتراب منه ومنه خرة وضو التناسل في الذكر . كما يلاحظ ايضا انتفاخ واحمرار فتحة المهبل ( الحيا ) وبعد يومين او ثلاثة يظهر نزول السائل المخاطي اللزج من فتحة المهبل ويختفي بعدها بيوم او يومين ومن الملاحظ ايضا ان الناقة لا تلحق بواسطة الذكر عند بداية الشياع بل غالبا ما تلحق عند بداية ظهور السائل اللزج .

### الولادة والاخصاب :

وبعد التلقيح تبدأ فترة الحمل والتي تستمر من ٢٧٥ - ٣٨٥ يوما وعندها تضع الوليد الجديد وتبدأ فترة الرضاعة التي تتراوح مدتها ما بين ٨-٢٠ شهر وهذا يتوقف على استعداد الام على دخولها في فترة الشياع والحمل مرة ثانية . اي ان النياق التي تلد داخل القطيع خلال موسم التلقيح قد لا تكون مهيئة للشييق والتزاوج في نفس الفصل بل تتعسدها الى الفصل الاخرى بعد سنة من الولادة الاولى وهذه الناقة تكون قد أرضعت ولدها سنة كاملة قبل ان تكون حامل للمرة الثانية .

وفي مثل هذه الحالة تكون الام قد ولدت مرتين كل ثلاثة سنوات . وقد تتأخر في التلقيح نتيجة لبعض العوامل الاخرى وتصبح ولايتين كل اربعة سنوات وهذا ما هو مشاع بين الابل الليبية . .

ونسبة الخصية في الابل الليبية قليلة جدا اذا ما قورنت بغيرها من الحيوانات العقلية الاخرى مثل الابقار والاعنام . اذ لا تتعدى ٣٠٪ كما هو ملاحظ عند مشاريع تربية الابل في - الجماهيرية الليبية .

وهذا راجع الى عدة عوامل منها : -

١- عدم الاهتمام بحيوانات الابل قبل او عند فترة التزاوج وخاصة من ناحية جودة التغذية التي لها الاثر المباشر على زيادة الخصوبة .

- ٢- عدم اختيار الفحل المناسب ( ذكر التلقيح ) والقادر على تلقيح كل القطيع وخاصة وانه لا يوجد الا ذكرواحد في القطيع كله.
- ٣- عدم الاهتمام بتغذية الفحل بعد الخلط وخاصة من المعروف ان الذكر في فترة الهيجان تقل نسبة تعصيله من الغذاء في المرعى لانه يقضي اغلب وقته في البحث عن النياق التي في حالة شهاج واستعراض نفسه امام الاناث بوقوفه وقفة التحدى ويضرب القلعة ( الهدارة ) وفتحها رجليه الخلفيتين مع البول احيانا لذا يجب تغذيته تغذية مركزة يوميا حتى يتمكن من متابعة نشاطه الجنسي طوال فصل التلقيح والاحداث العكس بعد وقت قصير من بداية هيجانه .
- ٤- ان مرعى الابل وكذلك مشاريع القطاع العام يستخدم ٧٠-١٠٠ ناقة لكل فحل واحد خلال فصل التلقيح وهذا قد يكون عدد كبير وذكرواحد لا يستطيع كشف وتلقيح اكثر من ثلاثة اواربعة نياق في اليوم الواحد وخاصة اذالم يراقب من ناحية التغذية والصحة البيطرية وهذا يؤثر تأثيرا مباشرا على نسبة الخصوبة.
- ٥- الابل في المرعى الطبيعية تفضل الانتشار على مساحة واسعة وتسير الى مسافة كبيرة تعد بالكيلو مترات وهذا ايضا يؤثر على نسبة الخصوبة حيث ان الذكر لا يستطيع تغطية كل المسافة بل يكفي فقط بالنياق القريبة منه .
- ٦- ليس معروفا لدى مرعى الابل طريقة الكشف على الفحل الحيد وخاصة من ناحية قدرته الخصوبية ونشاطه الجنسي وعوامله الوراثية الى غير ذلك من الميزات التي يجب ان تتوفر في الفحل المختار لتلقيح القطيع .
- ٧- وقت الخلط بين الاناث والذكور يجب ان يكون متكررا لان ذلك يساعد في تقديم موعد الشبق والشهاج في الابل .
- ٨- عدم توفير العناية الصحية والحصانة البيطرية ضد الامراض المعدية وبخاصة الامراض التناسلية والتي لازالت غير معروفة في الابل وهذا يعود ايضا الى ان الابل غالبا ماتكون بعيدة عن مراكز الرعاية البيطرية.
- ٩- عدم الاقتناع باستخدام التربية المكثفة وفي اماكن محددة لها حتى يسهل مراقبتها والاهتمام بها .
- ١٠- نسبة الوفيات في الولادات الحديثة عالية وقد تصل الى ٨-١٠ ٪ وهذا يعود الى عدم الاهتمام بتغذية المواليد بحليب الام مباشرة بعد الولادة او تدفئته اذا كان البرد قارس او حمايته من الحيوانات المفترسة مثل الذئب والضبغ والتي تنتشر بكثرة في مرعى الابل داخل الجماهيرية .

ولكن من الدراسات الاولى (عاشور - احمد القماطي - عبدالله زايد ١٩٨٢م) التي تمت داخل قطيع كلية الزراعة جامعة الفاتح تشير الى ان النياق قد تدخل في موسم التلقيح من كل عام شأنها وشأن الحيوانات الاخرى وعلى سبيل المثال النياق التي تلقح في شهر نوفمبر قد

تلد في شهر ديسمبر من العام التالي اى في بداية موسم التلقيح الثاني وتكون قابلة للتلقيح في نفس الموسم اى بعد شهرين من ولادتها ( ملاحظات خاصة - شريحة ) .  
وفي هذه الحالة تكون الناقة حامل ومرضعة في آن واحد وبعد ستة شهور من ولادتها يتم فطام وليدها الاول لكي تستعد الام لاستقبال الوليد الثاني والتوقع ولادته في شهر مارس من العام الاخر . وبهذه الطريقة يمكن رفع نسبة الخصوبة وزيادة الانتاج في مثل هذا الحيوان الغائب عن عالم الابحاث .

### الانتاجية

وان الابل حيوانات ضخمة ولها قدرة انتاجية كبرى كغيرها من الحيوانات الحقلية الاخرى بل تفوقها في بعض الاحيان . وفي عالمنا العربي يكاد استخدام منتوجات الابل محدودة جدا ويقتصر على العرب البدو وسكان المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية . .  
ويختلف استخدام منتوجات الابل من منطقة الى اخرى ومن بلد الى اخر حسب الظروف المحيطة بهذا الحيوان ، فمثلا سكان بعض المناطق تستخدم الابل لغرض اللحم فقط والبعض الاخر يستخدمها لاغراض الزراعة والقليلون هم الذين يستفيدون من جميع منتجاتها الاخرى لغرض سد حاجتهم من البروتين الحيواني بسختلف مصادره سواء كان ذلك لحما ولبننا او جبننا . اما الوبر والجلد فهي المادة الوحيدة التي نستخدمها الكثيرون من سكان المناطق الاسيوية والافريقية قديما وحديثا .

ومن اهم منتجات الابل :

١- اللب ( الحليب )

ان انثى الابل تتلذذ صرعا كبيرا الحجم ولا يقل حجمه عن ضرع الابقار رغم انه يختلف حجمه من حيوان لاخر . وتوجد على الضرع اربع حلمات يبلغ طول كل منها ٥-٩ سنتيمترات ولضرع الناقة اربعة فصوص ويتكون كل فص من نسيج وحوصلات حليب صغيرة ثم حوصلات تجميع ، فحوصلات رئيسية والتي تنتهي بقناة الحلمة . وتدل الدراسات الاولى الانتاجية - الحليب في الابل اللبية ان الحليب لا يوجد مخزون في الضرع عدى جزء بسيط منه جدا ويكون في الحلمات ويقدر بحوالي ١٠٠-١٥٠ سم وهذا يختلف عما هو في الابقار والاعنام والماعز، ولكن اغلب كمية الحليب تندفع من ضرع الناقة بعد عملية مداعبة واستعطاف من قبل الوليد وتستغرق عملية الاستعطاف مدة تتراوح من ٥-١٥ دقيقة وهذا يعود الى عدة عوامل منها ( دراسة غير منشورة - شريحة ) -

- ١- عدم تعود الحيوان على الانسان الذي يحلب الحليب وهذا ملاحظ في زيادة مدة المداعبة واهيانا فرفض نهائيا اعطائه مع محاولة الهروب بابنها بعيدا عن الانظار.
- ٢- الحالة النفسية للحيوان - ان حيوان الابل حساس ومرهف جدا وان<sup>اي</sup> حركة غير طبيعية او تهديد او معاملة بالعنف اثناء الاستعطاف قد يعطل او يمنع ادرار

الحليب .

٣- عملية الاستعطاف من قبل الوليد ضرورية في احسن الظروف لها ، وهذا قد يكون له علاقة كبرى بالغدد الصماء وافراز الهرمون الضروري لاسترخاء انسجة الضرع وزيادة نشاط خلاياها الانتاجية للحليب ودليل ذلك هو أن انقطاع ادرار اللبن بمجرد منع او طرد الوليد من الرضاعة .

لذا ان كمية الحليب المأخوذة من الابل دائما تكون عبارة عن نصف انتاجية الضرع من اللبن بل اقل من ذلك لان سرعة رضاعة الوليد اكثر من سرعة حلب اليد . وتقدير ان الكمية الحليب في الابل اللببية عبارة عن كمية الحليب الناتجة من حلب اليد لنصف ضرع الناقة مرة واحدة يوميا ، ومن الملاحظ ايضا ان انتاجية الحليب تتوقف على عدة عوامل منها :

( ١ ) حسن التغذية :

( ٢ ) الحالة النفسية كما ذكر سابقا :

( ٣ ) حالة الحيوان - عطشان أو شارب ، وقد وجد ان كمية الحليب تزداد اذا كان الحيوان

قد ورد الماء والعكس صحيح .

ولم يلاحظ حتى الان ان كمية انتاج الحليب تتأثر بزمن الانتاجية فالناقة تنتج نفس النخبة من الحليب على طول السنة ، اذا هيئت لها الظروف وتكون غير حامل ( غير عشرة ) ( شريحة - معلومات - غير منشورة ) .

وانتاجية الابل اللببية من الحليب مقدرة باللتترات مدرج بجدول رقم ( ٩ ) ومبين بالرسم البياني على زمن الانتاج في شكل رقم ( ١ ) ويظهر من ذلك ان نصف متوسط الانتاج اليومي للناقة من الحليب على طول السنة هو ١٥٨ لتر وهذه الكمية قد تؤخذ من الناقة مرة واحدة في اليوم دون ان يؤثر ذلك على وزن الوليد .

وسكان البادية ورعاة الابل يستمرون في حلب النياق الوالد اكثر من مرة في اليوم ابتداء من الشهر الثاني بعد الولادة ويقال انه لا تأثير على وزن المولود .

وطريقة حلب الابل تتم بممزلة المولود عن الام بواسطة ربط غطاء واق حول الضرع يرفع فقط في الاوقات التي يسمح بالرضاعة فيها . وهذا الغطاء يجب ان يكون محكما ويشمل الحلمات الاربعة حتى لا يعطى المولود فرصة ان يستعطف امه .

و اذا حدث ان سرق المولود احد الحلمات وتم استعطاف الام ورضاعتها فانها تمتنع عن الحليب بعد ذلك للحلاب .

وطول موسم الحلاب في الابل يختلف من بلد الى اخر ومن حالة الى اخرى ولكنها في ليبيا تتراوح ما بين ٨-٢٠ شهرا ويتوقف ذلك على عدة عوامل من اهمها :

( ١ ) ان تحمل الناقة بعد شهرين من ولادتها وفي هذه الحالة تكون فترة الحلاب - ( الرضاعة ) لا تتعدى ثمانية اشهر فقط وعندما يقل او ينعدم الحليب من الناقة وفي الغالب ان الام ترفض رضاعة وليدها تماما بعد هذه المدة .

- (٢) قد لاتحمل الام في موسمها الاول ولا الثاني وبذلك يستمر زمن الرضاعة والحلابة لقرابة المشرون شهرا وهي اطول للحلابة الابل .
- (٣) فقرالرامي وسوا التخذية والمعاملة ونقص في موارد المياه تقلل ايضا من زمن الرضاعة وهلة نسبة الحليب .
- (٤) اذا كانت الناقة تحسل بعد سنة من ولادتها الاولى فان موسم الحلابة يستمرالى حوالي ١٦ شهرا وهذا ماهوشائع في الابل اللهيمة .
- والجدول رقم/٩/ يوضح متوسط انتاجية الابل اللهيمة من الحليب في مواسم - مختلفة من الحلابة ( الرضاعة ) .

مدة الحلابة	عدد مرات الحلب	كمية الحليب اليومي /لتر/	كمية الحليب في كامل المدة /لتر/
٨ شهور	١	١٠٥٨٠	٢٧٩٢
٨ شهور	٢	٢١٦	٧٥٨٤
١٦ شهرا	١	١٠٥٨٠	٧٥٨٤
١٦ شهرا	٢	٢١٦	١٥١٦٨٠
٢٠ شهرا	١	١٠٥٨٠	٦٤٨٠٠

وان حليب الابل كغيره من حليب باقي الحيوانات الحظية يتعرض للاصابة والفساد اذا أهمل حفظه ، ولكنه يمكن تركه لبضع ساعات في درجة الحرارة العادية ، ون ان يتعرض للفساد وكذلك يمكن حفظه لمدة /٢٤/ ساعة في التلاجة العادية دون ان يتغير طعمه . وعند غليه يمكن ان يحفظ لمدة /٤٨/ ساعة داخل التلاجة ايضا .

وقد يتحول بعد بضع ساعات الى زيادى اويتختر اذا ترك في غرفة ذات درجة حرارية عالية ( ٣٤-٤٠ م<sup>٥</sup> ) - ( دراسة غير منشورة - شريحة ) .

وتركيب حليب الابل يماثل ذلك تركييب حليب البقر والناجز الا ان نسبة الرماد ( المواد المتراسية ) عالية في حليب الابل . ويقل في نسبة المواد الدهنية عن حليب الاغنام . والجدير بالذكر ان نسبة المواد الداخلة في تركييب حليب الابل تختلف باختلاف نوع الصرع وطرق المعاملة .

الجدول رقم/١٠/ يبين مكونات حليب الابل بمقارنة حليب البقر والغنم تحت الظروف

الليهيمة :

المكونات	الابل	البقر	الغنم
ماء	% ٤٨٤	% ٨٨٢	% ٨٤٢
دهون	% ٢٥	% ٢٥٩	% ٥٤



بروتين	×٣٠٧	×٣٠٧	×٤٧
رواسب	×٩٠	×٨١٢	×١١٢
الاكسوز	×٥٢	×٤٣٢	×٤٢

دون ان يتعرض للفناء وكذا لك يمكنكم حفظه لمدة اربعة وعشرون ساعة (٤٠ ساعة) في  
الدرجة العادية ؟

## ١٢) اللحم

- ويعتبر الانتاج الثاني للابل حيث يفضلونه اللبنيون عن كثير من انواع اللحم وخاصة  
ماكان منه صغير السن . ويتراوح وزن الحيوان البالغ من الابل ٣٦٠-٤٥٠ كيلو جرام  
وزن حي كما ان جودة اللحم ونسبته في الذبيحة يتوقف على عدة عوامل منها : -
- ١) جودة السرى : كلما كان السرى جيد وخصب يساعد على زيادة ترسيب اللحم  
مخلوط بشحم على الكتفين وتحت السنام وعلى القوائم الخلفية في الابل .
  - ٢) نوع السرى : والمرامي الطبيعية تأثر خاص على طعم اللحم في الذبيحة فهناك  
مرامي حسنة تكسب اللحم رائحة وطعم لذيذ جدا تتنازه عن غيرها من السرامي .
  - ٣) التغذية المكثفة : ان مربي الابل والرعاة كانوا في السنين السابقة لا يهتمون  
كثيرا بتسمين القعدان الصغيرة والحيوانات التي يرغبون التخلص منها قبل -  
بيعها . الامر الذي يجعل وزنها منخفضا دائما ، لانها لا تعتمد في تغذيتها  
الاعلى المرامي الطبيعية المكونة من الاحراش والشجيرات الصحراوية وغيرها في  
السنوات الاخيرة بعض مربي الابل والذين احترفوا مهنة التجارة بها ، يحتجزون  
الابل بضع شهور قبل تسويقها في حظاثر خاصة وتغذى تغذية مركزة لغرض  
تسمينها وزيادة وزنها .
  - ٤) حالة الحيوان : ان الحيوانات المريضة والعاطة بقطاع الزراعة غالباً ما تكون  
ضعيفة الوزن ، اذ لم يهتم بتغذيتها تغذية مركزة قبل تسويقها .  
والحيوانات السنة والمريضة ايضاً يكون وزنها اقل من غيرها ولحمها غير  
مقبول خاصة اذ لم يعتنى بتغذيتها قبل تسويقها لاعادة بعض ما فقد منها من  
انسجة ومواد دهنية .
- ولحم القعدان الصغيرة التي يتراوح عمرها ما بين السنة والثلاثة سنوات يماثل في لونه  
( جودته ) وغزارة كميته لحم المعجول والخرفان بل كثير من اللبنيين يفضلون لحم الخرفان  
والمعجول لما يتنازه من لذة في الطعم والرائحة بمد الطبخ ، وان لحم الابل عموماً  
يتناز ايضاً عن لحم الغنم والمقر في قلة المواد الدهنية والاحماض الامينية وزيادة في بعض  
الفيتامينات .

وتدل تجاربنا الاولى ان نمو القعدان الصغيرة يزداد بمعدل ٤٠٠ رة كيلوجرام في

الاسبوع الواحد ، انظرشكل ( ) وهذا يفوق النمو في الخرفان ويعادل نمو العجول في الابقار . وهذا مايشجعنا على زيادة التوسع في هذه الثروة بدلا من الابقار وخاصة في المناطق التي لا تستطيع الابقار ملائمة البيئة فيها . وقد يصل وزن الحوار الى ٢٣٠ كيلوجرام وزن حي خلال السنة الاولى من العمر ويصل الى وزن وقدره / ٣٠٠ / كيلوعند عمر السنتين وهذه اوزان مشجعة ايضا اذ اتمام الاهتمام بهذه الحيوانات واستخدام برنامج التسمين لها . ونسبة التصافي في الابل الذبوحه تتراوح من ٤٩٦ - ٥٢٣ ٪ في القعدان الصغيرة و٤٥٤ - ٤٧٨ / في الحيوانات الكبيرة والبالغة في السن ، لذا يفضل ان تذبح الابل وهي ما بين السنة الواحدة والسنتين من العمر بعد تسمينها وهذا يقلل من اسعار تكلفتها وكذلك معدلات تحويلها للغذاء واسعار بيعها اعلى من الحيوانات المتقدمة في السن .

والجدول الاتي يبين معدلات النمو اسبوعيا في الحوار من الولادة وحتى ثمانية اشهر من العمر . علمان انه ( الناقة ) تحلب مرة في كل يوم منذ الولادة وكلاهما تحت تغذية محدودة من العلف المركز ( ٢ كيلوجرام ) في يوم / وخرطان ( من ٥-٨ كيلوجرام /يوم / اما العاء فيقدم لهما يوميا مرة واحدة فقط . وذلك بمزرعة ابحاث كلية الزراعة / جامعة الفاتح :

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
بالأمم المتحدة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## التكامل العربي في مجال زيادة وتحسين الاغنام والماعز والابل

اعداد

المهندس فارس قيصر الخوري

دراسة مقدمة من نقابة المهندسين الزراعيين  
بالجمهورية العربية السورية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١/٢٧ - ١٢/١ - ١٩٨٢

بالرغم من انخفاض المستوى الغذائي اليومي للغرد العربي، من البروتين من الحيواني فان النمو في الانتاج الحيواني مازال أدنى بكثير من حجم الاستهلاك الاجمالي للدول العربية . يعتبر هذا الموضوع الشغل الشاغل للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في الاونة الاخيرة ، تهدف من وراء تحقيق التكامل العربي في مجال زيادة وتحسين الدواجن والاعنام والماعز والابقار والابل ، وبالتالي تحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي في منتجات تلك الحيوانات ، أو الحصول على فائض منها اذا توفرت الظروف الملائمة وذلك عن طريق وضع برنامج للامن الغذائي تتحقق من خلاله .

أ - مشروعات للانتاج المباشر: تهدف الى دفع أعداد كبيرة نسبيا من الماشية والاعنام الاصلية الى الانتاج تحت تنظم الانتاج المكثفة في مزارع ذات حجم اقتصادي موزعة على مواقع تتوفر فيها المتطلبات العلفية للحيوانات وتتواجد فيها البنيات الاساسية اللازمة لهذا النوع من الانتاج ، ترتبط بمشروعات للتنمية الرأسمية تضم قطاعات كبيرة من الحيوانات التي تكون القطاعات الاصلية في كل قطر عربي .

ب - ومشروعات مساندة تتضمن أساسا مشروعات لانتاج الاعلاف وتحسين الخدمات البيطرية ، وتهدف الى رفع المستويات البيئية التي تربي تحتها الحيوانات وتوفير الظروف الملائمة لظهار كفاءتها الوراثية .

يرتكز برنامج تنمية انتاج اللحوم الحمراء والالبان المقترحة للابقار بصفة أساسية لانتاج الالبان وكفاية جزء من الطلب على اللحوم الحمراء . أما الاعنام فقد اعتمد عليها في انتاج اللحوم الحمراء أساسا بزيادة واستغلال المراعي واتباع نظم الانتاج الكثيف وتوسيع قاعدة التحسين بتوزيع الكباش المحسنة واستعمالها في التلقيح واعتمادا على السلالات المحلية جيدة الانتاج . وأما الابل ، فتشهد خلال السنوات الاخيرة اهتماما متزايدا بعد ان وضحت قيمتها كحيوان اقتصادي قد يكون الهم بين الحيوانيات الاقتصادية للمعيشة في المناطق الجافة والشديدة الجفاف والاستفادة من مواردها الطبيعية المحدودة المتناثرة ، كما وخطت بدراسة في الوطن العربي ، اوضحت اهميتها ، واقترحت بعض الوسائل لتطويرها من بينها اقامة المزارع الرعوية ومزارع التربية ومحطات الابحاث ، وأما الماعز ، فلم يحظ بأى اهتمام بالرغم من قدراته الانتاجية المتفوقة تحت اسوأ الظروف وفي مختلف المناطق الجافة وغير الجافة ، ولعل ذلك يعود الى عدم ملائمة هذا النوع الحيواني للتربية في قطعان كبيرة الحجم وانتشار تربيته خليطا مع الغنم وعلى هامش المزارع وفي المنازل ، وحاجته الى المعاملة الفردية . بالاضافة فكرة اضراره بالمحاصيل والاشجار .

وعموماً ، يمكن تحديد اتجاهات زيادة وتحسين انتاج الاغنام والماعز والابل

في خطين رئيسيين هما :

أولاً : الانتاج باتجاه التوسع الرأسي ، عن طريق زيادة انتاجية الوحدة الحيوانية بتحسين نوعيتها وتطوير مستويات الرعاية والتغذية والصحة الحيوانية اللازمة لها

ثانياً : الانتاج باتجاه النظام المكثف ، عن طريق الاحتفاظ بالحيوانات الجيدة الموجهة الانتاج في بيئة اصطناعية تكون فيها مستويات الرعاية والتغذية والصحة الحيوانية مرتفعة وملائمة وفعالة .

وفي كلا الاتجاهين فان الاعتماد على الحيوانات المحلية يعتبر مطلباً قومياً وضرورياً ، ليس فقط من أجل الأهتمام بهذه الحيوانات المهمة تقريباً ، والتي تعاني من تخلف في انتاجيتها بالرغم من قدراتها الذاتية الكافية التي تبرز مع تحسين ظروف تربيتها ، وانما من أجل التكامل العربي أيضاً في هذا المجال عن طريق تبسادل الخبرات التطبيقية والاستفادة الكاملة من نماذج الحيوانات المحسنة المتوفرة في الاقطار العربية واستخدامها في تحقيق أهداف واتجاهات تنمية الثروة الحيوانية .

وعليه فان التعرف على تلك الانواع الحيوانية وعزوها ( سلالاتها ) او نماذجها وانتاجيتها تحت الظروف السائدة وامكانات ملاءمتها مع الظروف المحسنة وسبل تحسينها أو التحسين بها باعتبارها المادة الخام المطلوب التعامل معها ، كان موضوع هذه

الدراسة .

### ١ - أهمية الاغنام والماعز والابل في الوطن العربي :

تختلف أهمية الاغنام والماعز والابل من قطر عربي لآخر متأثرة بالظروف الطبيعية السائدة فيها وبالانجاهات والخطط والبرامج التنموية المنفذة او في طور التنفيذ والتي تعطي الاولوية لنوع حيواني أو أكثر على الانواع الاخرى بما يتفق وخطط برامج تلك الاقطار في التنمية الاجتماعية والاقتصادية . ومع ذلك ، ومهما كان مستوى الاحصاءات المتوفرة من الدقة ، تشير الارقام الواردة في الجدول ( ١ ) الى ان معدلات تزايد هذه الحيوانات السنوية المقدرة في العالم العربي هي ٢٫٩٣ % للاغنام و ١٫٤٥ % للماعز و ٨١ % للابل ، وهي لا تساير معدل النمو السكاني ( ٢٫٤ % ) سوى في الاغنام التي تنال الاهتمام المتزايد كمصدر من مصادر اللحوم الحمراء المرغوبة . تصدر السودان - والمغرب والجزائر وسوريا والعراق والصومال الاقطار العربية في امتلاكها ما يعادل ٩٥ % من اغنام العالم العربي البالغة حوالي ٨٤ مليون رأس ، بينما تصدر الصومال والسودان وحدهما بامتلاكهما ٤٧ % من مجموع ماعز العالم العربي ، الا ان هذا الماعز يشكل ثروة حيوانية هامة بالنسبة لبقية الانواع الحيوانية المتواجدة في معظم الاقطار العربية الاخرى ، بل وتغوق أهميتها العددية اهية الغنم كما في اليمنين الشمالي والجنوبي

جدول (1)

اعداد الاغنام والماعز والابل ( الفرامج ) في الاقطار العربية

القطر	العدد		معدل النمو %	العدد		معدل النمو %	العدد		معدل النمو %
	السنة	السنة		السنة	السنة		السنة	السنة	
الاردن	٧٣٦	١٩٨١	٣,٦	٤١٣	٤٩٠	١,٩	١٣	١٩٨١	-
الامارات	٩٤	١٣٩	٤,٨	٢٥٢	٣٦١	٤,٠	١٠٠	٥٩	٤١
البحرين	٢	٧	٢٥٠	١٣	١٥	١,٥	١	١	-
تونس	٥١٦٧	٤٩٦٧	٠,٤٠	٦٢٦	٩٨٦	٥,٧	٢٣٣	١٧٠	٢,٧
الجزائر	٢٩٤٠	١٣٦٠٠	٧,١	٢٥٤٦	٢٧٢٣	٠,٧	١٧٨١	٤٣١	١,٤
جيبوتي	٢٥٣	٣٣٠	٣,٠	٥٢٧	٥٣٠	٠,١	٢٢	٢٦	١,٨
السعودية	١٨٧٣	٤٢٤٣	٢,٣	٧٣٥	٨٣٠	١,٧	٨٠١	١٦١	٥,١
السودان	١١٤١١	١٠٢١٧١	٥,٩	٤٣٣٨	٤١٧٨١	٤,٧	٢٤٤٥	٢٥٤٢	٠,٢
سوريا	٤٨٦٧	٧٨٨١١	١٠,١	٧٥٩	٢٠٠	٥,٨	١٠	٧	٣,٠
الصومال	٨٤٦٧	١٠٢٠٠٠	٤,١	٨١٢٧٥	٥٠٤١١	٠,٩	٤٧٠٠٠	٥٥٥٠٠	١,٨
العراق	١٢٠٠٠	١٢٦٥٠	٠,٣	٣٢٢٣	٣٦٧٥	١,٤	٢١٢	٢٤٢	٠,٨
عمان	٧٨	١١١	٦,٣	٧٣١	٢٥٠	٦,٩	١١	٤	٤,٥
قطر	٣٤	٥٠	٤,٧	٤٠	٥٦	٤,٠	٧	١٠	٢,٥
الكويت	٨٧	٧٥١	٨,٢	٧٦	١١١	٦,٢	١٠	٥	٥
لبنان	٢٣٣	٤٣١	٣,٦	٣٥٧	٤٤٥	٢,٥	١	٥	٠
ليبييا	٢١٢٥	٦٢٥٨٦	١,٩٤	١٢٢١	١٥٠٠	٢,٣	٦٦٣	٣٨١	١,٨
مصر	٢٠٣٠	٦٦٥١	٢,١	١١١١	١٤٥١	٢,٤	١٢٠	٨٧	٣,٠
المغرب	١٧٠٨٧	٤٧٣١	١,٣	٨٤٣٧	١٢٠٠	٢,٧	٢٠٥	٢٣٠	١,٢
موريتانيا	٤٣٠٠	٥٤٠٠	٢,٠	١٢٧٣	٢٦٠٠	٠,٧	١١٧	٢٤٢	٠,٤
اليمن الشمالي	٢٧٩٩	٣١٥٩	١,٣	٦٥٣٠	٧٥٠٠	١,١	٥٧	١١١	١,٠
اليمن الجنوبي	٦٨٦	٨٧٦	٤,٣	١٠٢٧	١٣٥٠	٢,١	١٦١	١٠٠	٤,٠
العالم العربي	١٧٢٨٧	٨٨٣٧٠	٢,٩٣	١٨٧٣٥	١١٧٢١	١,٤٥	١٨٧٦	٨٣٤٧	٠,٨

المصدر لاعداد الحيوانات :

ولبنان والامارات والبحرين وعمان ، في حين تصدر السعودية كافة الاقطار في التزايد العددي السنوي للماعز فيها ( ١٧ر٨ % ) . أما الابل فيشكل العدد الموجود في كسل من الصومال والسودان وموريتانيا مايعادل ٨٥ % مما هو موجود في العالم العربي ، كما وتعتبر أيضا ثروة هامة في اقطار كل من العراق والمغرب وتونس والجزائر وليبيا واليمن .

لاتقتصر اهمية الاغنام والماعز والابل في العالم العربي على الناحية العددية وانما تبرز هذه الاهمية من اتساع توزيعها الجغرافي وتباين بيئاتها وتعدد اصنافها واغراضها الانتاجية بالصورة التي لاتدع مجالاً للتردد في الاعتماد عليها عند التفكير في تطويرها وزيادة منتجاتها من اللحوم والالبان والالياف بمايتلام ومختلف اذواق المستهلكين . فهناك اغنام اللحم والتحليب والصوف وهناك اغنام المناطق الساحلية والجبلية والسهلية والصحراوية بل وهناك اغنام المناطق القارية الشديدة الجفاف والجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة والرطبة . وبالمثل فهناك ماعز المناطق الجبلية الرطبة والجبلية الجافة ، والسهلية الرطبة والجافة ، والصحراوية الجافة وشديدة الجفاف . كما وهناك ابل المناطق الساحلية الحارة وابل المناطق الصحراوية الجافة وشديدة الجفاف . ان هذا التباين البيئي الكبير الذي يغطي كافة المناطق العربية وتواجد الحيوانات الاقتصادية فيها يجعل من السهل بكان تحديد الاتجاهات التنموية المرهونة بالدراسات البيئية المستفيضة والتعرف على امكانات الحيوانات الذاتية الكامنة وقدرة هذه الحيوانات على اظهار كفاءتها الانتاجية تحت ظروف تلك البيئات الراهنة والمحسنة مع تحديد مقومات ومؤهلات انتاجية كل منها وسبل تقويمها وتطويرها مع الاخذ في الاعتبار الوجهة الاقتصادية .

وفيمايلي اهم عروق (سلالات) تلك الحيوانات واكثرها معرفة ودلالة .

## ٢ - عروق (سلالات) ونماذج الاغنام والماعز والابل العربية :

تتعدد عروق (سلالات) ونماذج الاغنام والماعز والابل المتواجدة في العالم العربي ، وتتعدد معها اغراضها الانتاجية مع تباينات واسعة بين افرادها . كما وتتباين احجام قطعانها وتراكيب هذه القطعان النوعي والعمرى والجنسي ، البعض منها نقي والاخر خليط ، الا ان الجزء الاكبر منها لازال رحالا أو شبه رحال يسمى وراء الكلا والماء . ومع ذلك ، يبقى هذا التعدد والتباين نسبي يختلف من قطر عربي لاخر ، الا ان الاهم هو ان هذه الحيوانات مازال العديد منها مجهول القيمة الانتاجية والكفاءة الغذائية تحت ظروف انماط الانتاج السائدة والتباينة . ولعل مااستورده تباعا من المعطيات المتاحة يعطي فكرة واضحة حول

قدرات بعض عروق ( سلالات ) تلك الحيوانات الذاتية وتلقي الضوء على بعض مميزات خصائصها وامكانيات تحسينها واستغلالها اقتصاديا .

## ٢-١- عروق (سلالات) الاغنام المميزة :-

تعتبر الاغنام من الانواع الحيوانية التي نالت قسطا وافرا من الدراسة ، ولعل ذلك يعود الى كثرة عددها وتعدد نماذجها وعروقها (سلالاتها) وتربيتها فسي قطعان كبيرة الحجم وتكيفها مع مختلف الظروف البيئية من جهة ولاستساغة لحومها من جهة اخرى . يوضح الجدولين ٢ و٣ بعضا من المواصفات والخصائص الانتاجية لبعض من عروق (سلالات) الاغنام الهامة والمعروفة . تتفاوت هذه العروق (السلالات) في درجة تحللها للظروف البيئية المتباينة تبعا لنموذجها ، فالاغنام ذات الشعر والذيل الرفيع تتعايش مع المناطق المرتفعة الحرارة والرطوبة ، بينما تتحلل الاغنام ذات الصوف الشبيه بالشعر والصوف الخشن ( صوف السجاد ) ظروف المناطق الصحراوية الجافة وشديدة الجفاف ونادرا الجبلية والساحلية الرطبة ، في حين تحلل الاغنام



جدول (٢) بعض عروق (سلالات) الاغنام الهامة في العالم العربي ، نماذجها ، توزيعها وظسروف  
 تكيفها واغراضها الانتاجية

الاجراض الانتاجية	ظروف التكيف	التوزيع	النموزج	التسمية	ممثل
اللحم	السواحل والجبال الحارة الرطبة	عمان	ذات الضمير والذيل الرفيع	العماني	١
اللحم	السهول الطينية شبة الجافة	السودان	= = = =	الدباسي	٢
اللحم والحب	السهول الطينية شبة الرطبة والرطبة	السودان	= = = =	الاصفر	٣
اللحم	السهول الطينية الحارة الرطبة	السودان	= = = =	الرتيش	٤
اللحم	السهول والقطر الجبلة	السودان	= = = =	الهدوب	٥
اللحم والحب	السهول والقطر الجبلة	السودان	= = = =	الكلبي	٦
اللحم والحب	السهول والقطر الجبلة	السعودية	ذات الضمير والالية السعودية	التجدي	٧
اللحم	الجبال الطينية	السعودية	= = = =	البحازي	٨
اللحم والحب	السهول والقطر الجبلة الرطبة شبة الجافة	اليمن والسعودية	= = = =	البيهي	٩
اللحم والحب	السهول الطينية الرطبة	السودان	ذات الضمير والضلع المكثف	القطبي والسويدي	١٠

الاعراض الانتاجية	ظروف التكيف	التوزيع	نوع الصوف	التسمية	تابع الجدول (٢)
اللحم والحليب	السهول شبه الرطبة	تونس	ذات الصوف والذيل الرفيع	التونسي (الخطوب)	١١
اللحم والصوف المتوسط	الهضاب شبه الجافة	الجزائر، تونس	= = =	العربية البيضاء	١٢
اللحم والصوف المتوسط	السهول الجافة وشبه الجافة	الجزائر	= = =	الراحي	١٣
اللحم والصوف المتوسط	الهضاب البازلية شبه الجافة والجافة	المغرب	= = =	بني جويل المغربية	١٤
اللحم	الواحات والسهول الصحراوية القارية	المغرب، الجزائر	= = =	الدمان	١٥
اللحم والحليب وصوف السجاد	السهول الصحراوية الرطبة	المغرب	= = =	ترضيت	١٦
اللحم والحليب وصوف السجاد	السهول الرطبة	العراق	ذات الصوف والآلية	الكرادي (الحمادي)	١٧
= = =	السهول والهضاب الصحراوية الجافة	سوريا، العراق، الاردن، السعودية	= = =	العواس	١٨
= = =	= = =	= = =	= = =	النميري	
= = =	السهول الصحراوية والساحلية	العراق، السعودية، الكويت	= = =	العراقي	١٩
= = =	السهول الرطبة الطينية الجافة والجافة	ليبيا، تونس، الجزائر	= = =	البيرو	٢٠
= = =	السهول الصحراوية الساحلية	مصر، ليبيا	= = =	البيروقي	

الخصائص الانتاجية لبعض عروق (سلالات) الاغنام الهامة في العالم العربي

سلسل	التسمية	انتاج اللحم										النموية (القطر بالميكرون)
		المصري عند اول ولادة (شهر)	مولود لكل ولادة	بالتعام	وزن النجعة الفاصح (كغ)	الوزن عند الذبح (كغ)	معدل النسم غ/يوم	تصافيها الذبيحة (%)	اليومي (كغ)	الموسمي (كغ)	وزن الجزء (كغ)	
١	العماوي	٣١-٤٤	١-٣	١	٢٥	٧١-٨٠	٣	٨٧١	٥٠-٥٥	١٠-١٥	٢٠-٣٠	٤٤-٥٣
٢	الديبسي	٣١	١	١		٧٥-٨٠	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
٣	الاشقر	٣١	١	١		٨٢-٨٤	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
٤	الوتيش	٣١	١	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
٥	الميدوب	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
٦	الكبايش	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
٧	النجدي	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
٨	الحجازي	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
٩	البيتي	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١٠	الصومالي والتايوس	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١١	التونس الحلوب	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١٢	العربية البيضاء	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١٣	الراحيبي	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١٤	بني جويل	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١٥	الدمان	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١٦	توضيت	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١٧	الكرادي	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١٨	المواس	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
١٩	المرابي	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١
٢٠	البيروبي	٣١-٤١	١-٣	١		٧٤-٧٦	٥١	٥١	٤٣	١٠-١٥	٣٠	٣١

ذات الصوف المتوسط والذيل الرفيع المناطق الهضابية والجبلية شبه الجافة وشبه الرطبة والرطبة ونادرا الجافة والصحراوية ، ومع ذلك ، تتباين هذه الاغنام في أغراضها الانتاجية ضمن النموذج الواحد ، فمنها ماهو للحم والآخر للحليب ، ومنها ماهو للحم والصوف والآخر للحم والحليب والصوف . ان هذا التباين الكبير بين النماذج وبين عروق ( سلالات ) النموذج الواحد ، بل وبين مجاميع العروق ( السلالة ) الواحد وحتى بين أفراد المجموعة الواحدة ، لا يدع مجالاً للشك في قدرات هذه الاغنام الذاتية وامكانية التكامل فيما بينها ورفع مردودها الاقتصادي عن طريق الانتاج الموجه . وتبرز هذه الامكانيات من تباين خصائصها الانتاجية ، فالتوالد وهو من أهم الخصائص المطلوبة لزيادة العدد وانتاج اللحم ، نجده في عرق الدمان ( المغربي الجزائري ) يفوق مثيله في كافة عروق العالم ، ومرتغما في كل من الاغنام المعمانية والنجدية واليميني اما انتاج اللحم فنراه متلازما مع انتاج الصوف المتوسط وصوف السجاد ، ونجد لسه عروقا متعددة منها : العربية البيضاء والراحيبي وبني جويل وتمريضت من ذوات الذيل الرفيع والكرادي والعواس والمرابي والبربري من ذوات الالية ، أو مع انتاج الحليب وفي هذه الحالة يفقد اللحم أهميته النوعية كما في عروق اغنام الاشسقر والكبابيش والتونسي الحلوب من ذوات الذيل الرفيع أو لا يفقد ها كما في عروق النجدي والعواس والتي تنتج أفضل أنواع لحوم الخراف المهجونة ( المسمنة على الحليب ) على الاطلاق .

## ٢-٢- عروق ( سلالات ) الماعز :

يعتبر الماعز من أكثر الحيوانات الزراعية اختلاطا وتنوعا في المظهر الخارجي والانتاج ، يصعب معها تحديد عروقه (سلالاته) ونماذجه ولاسباب عدة سبق ذكرها (الفقرة ١) ، الا ان تواجد هذا الماعز في قطعان كبيرة نسبيا (أكبر من ١٠٠ رأس) في المناطق الجبلية في بعض الاقطار وفي المناطق الصحراوية في البعض الآخر وفي بعض السهول أو الواحات الخصبة المشجرة في البعض الاخير يتيح التعرف السلي مواصفات وانتاجية بعضها . فهناك الماعز الجبلي الاسود المتوسط الحجم والصحراوي الاسود الصغير الحجم ، وكلاهما غزير في انتاجه للحليب وجيد في انتاجه للحم ، وهناك الماعز الكبير الحجم نسبيا المحصور في المناطق المرورية والمعروف بخزارة حليبه وارتفاع معدل التوائم فيه . ومع ذلك ، فالمعلومات المتوفرة عن الماعز في العالم العربي محدودة ، نشير الى القليل منها في الجدولين (٤) و (٥) .

## ٢-٢- عروق الابل :

تتعدد نماذج الابل وأشكالها وتقسيماتها في العالم العربي ، كما وان المعلومات حول خصائصها الانتاجية لاتزال محدودة . وفي حين يوضح الجدول (٦) بعضا من هذه الخصائص في بعض الاقطار العربية ، يمكن القول ان هناك صفتان من الابل هما :

- أ - ابل ساحلية ، صغيرة الحجم لاتتحمل العطش والظروف المناخية القاسية  
 ب - ابل صحراوية ، متوسطة الى كبيرة الحجم ، تتحمل العطش والسير لمسافات  
 بعيدة وسوء التغذية والظروف المناخية القاسية .

جدول ( ٤ ) بعض عروق (سلالات) الماعز المعروفة في العالم العربي

مسلل	التسمية	الموطن والتوزيع	ظروف التكيف	الاعراض الانتاجية
١	الشامي (الدمشقي)	سوريا	السهول المروية الجافة المعتدلة	الحليب
٢	النوبي والزرايبي	السودان مصر	السهول المروية الرطبة الحارة	الحليب
٣	الجبلي الصحراوي	سوريا ، الأردن ، السعودية	الجبال والسهول الرطبة وشسبه الجافة	الحليب واللحم والشعر

الخصائص الانتاجية لبعض عروق (سلالات) الاغنام الهامة في العالم العربي

جدول (٣)

سلسل	التسمية	التواليد										
		الخصائص عند اول ولادة (شهر)	مولود لكل ولادة	بالعام	الوزن النجمه الناضج (كغ)	الوزن عند الذبح (كغ)	معدل التسمم غ/بغم	تصافيحة الذبيحة (%)	التسليم اليومي (كغ)	الموسم الي (كغ)	انتاج الجوز (كغ)	النموية (القطر بالميكرون)
١	المعاني	٢٤-٣١	١٣-١٥	١	٢٥	٧١-٨٠	٣	٥٠-٥٥	٠	٠-١٠	٢٠-٣٥	٤٥-٥٥
٢	الديامي	٣١	١٥	١		٧٥-٨٠	٦	٥٠-٥١	١٣	٠	٢٠-٣٥	٤٥-٥٥
٣	الاشقر	٣١	١٥	١		٧٥-٨٠	٦	٥٠-٥١	١٣	٠	٢٠-٣٥	٤٥-٥٥
٤	الوتيش	٣١	١٥	١		٧٥-٨٠	٦	٥٠-٥١	١٣	٠	٢٠-٣٥	٤٥-٥٥
٥	الميدوب	٣١-٦١	١٥-٣٥	١		٧٥-٨٠	٦	٥٠-٥١	١٣	٠	٢٠-٣٥	٤٥-٥٥
٦	الكبايش	٣١-٦١	١٥	١		٧٥-٨٠	٦	٥٠-٥١	١٣	٠	٢٠-٣٥	٤٥-٥٥
٧	التجدي	١٨-١٣	٣٨	٢-١	١٣-٢٥	٤٠	٤٧	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
٨	الحجازي	١٨-١٧	٦٠	٢-١	٤٣-٤٥	٤٠	٤٣	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
٩	اليتي	١٨-١١	٤-١	٢-١	٣٨-٣٧	٤٠	٤٣	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١٠	الصومالي والتايوس	٢٤	٤	١	٥٣	٨١	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١١	التونس الحلوب	٥١	١٠	١	٥٣-٥٥	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١٢	العربية البيضاء	٨١-٨٠	١٠	١	٨١	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١٣	الراحي	٨١	١٠	١	٨١	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١٤	بني جوبل	٨١	١٠	١	٨١	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١٥	الدامان	٨١	١٠	١	٨١	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١٦	تموضيت	٨١	١٠	١	٨١	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١٧	الكرادي	٢٤	١٠	١	٨١	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١٨	المواس	٢٤-٤٤	١٤-١٥	٢-١	٨١	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
١٩	المرايبي	٢٤	١٤	٢-١	٨١	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	
٢٠	البيبري	٢٥-٤١	١٢-١٤	٢-١	٨١	٥٣	٥٠	٥٠-٥١	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٤٥-٥٥	

ذات الصوف المتوسط والذيل الرفيع المناطق الهضابية والجبلية شبه الجافة وشبه الرطبة والرطبة ونادرا الجافة والصحراوية ، ومع ذلك ، تتباين هذه الاغنام في أغراضها الانتاجية ضمن النموذج الواحد ، فمنها ماهو للحم والآخر للحليب ، ومنها ماهو للحم والصوف والآخر للحم والحليب والصوف . ان هذا التباين الكبير بين النماذج وبين عروق ( سلالات ) النموذج الواحد ، بل وبين مجاميع العرق ( السلالة ) الواحد وحتى بين أفراد المجموعة الواحدة ، لا يدع مجالاً للشك في قدرات هذه الاغنام الذاتية وامكانية التكامل فيما بينها ورفع مردودها الاقتصادي عن طريق الانتاج الموجه . وتبرز هذه الامكانيات من تباين خصائصها الانتاجية ، فالتوالد وهو من أهم الخصائص المطلوبة لزيادة العدد وانتاج اللحم ، نجده في عرق الدمان (المغربي الجزائري) يفوق مثيله في كافة عروق العالم ، ومرتغما في كل من الاغنام العمانية والنجدية واليمنية اما انتاج اللحم فنراه متلازما مع انتاج الصوف المتوسط وصوف السجاد ، ونجد له عروقا متعددة منها : العربية البيضاء والراحيبي وبني جويل وتمريض من ذوات الذيل الرفيع والكرادي والمواس والعرابي والبربري من ذوات الالية ، أو مع انتاج الحليب وفي هذه الحالة يفقد اللحم أهميته النوعية كما في عروق أنعام الاشسقر والكبابيش والتونسي الحلوب من ذوات الذيل الرفيع أو لا يفقدها كما في عروق النجدي والمواس والتي تنتج أفضل أنواع لحوم الخراف المهجونة ( المسمنة على الحليب ) على الاطلاق .

## ٢-٢- عروق (سلالات) الماعز :

يعتبر الماعز من أكثر الحيوانات الزراعية اختلاطا وتنوعا في المظهر الخارجي والانتاج ، يصعب معها تحديد عروقه (سلالاته) ونماذجه ولاسباب عدة سبق ذكرها (الفقرة ١) ، الا ان تواجد هذا الماعز في قطعان كبيرة نسبيا (أكبر من ١٠٠ رأس) في المناطق الجبلية في بعض الاقطار وفي المناطق الصحراوية في البعض الآخر وفي بعض السهول أو الواحات الخصبة المشجرة في البعض الاخير يتيح التعرف السلي على مواصفات وانتاجية بعضها . فهناك الماعز الجبلي الاسود المتوسط الحجم والصحراوي الاسود الصغير الحجم ، وكلاهما غزير في انتاجه للحليب وجيد في انتاجه للحم ، وهناك الماعز الكبير الحجم نسبيا المحصور في المناطق العروية والمعروف بغزارة حليبه وارتفاع معدل التوائم فيه . ومع ذلك ، فالمعلومات المتوفرة عن الماعز في العالم العربي محدودة ، نشير الى القليل منها في الجدولين (٤) و(٥) .

## ٢-٢- عروق الابل :

تتعدد نماذج الابل وأشكالها وتقسيماتها في العالم العربي ، كما وان المعلومات حول خصائصها الانتاجية لاتزال محدودة . وفي حين يوضح الجدول (٦) بعضا من هذه الخصائص في بعض الاقطار العربية ، يمكن القول ان هناك صفتان من الابل هما :

- أ - ابل ساحلية ، صغيرة الحجم لاتتحمل العطش والظروف المناخية القاسية  
 ب - ابل صحراوية ، متوسطة الى كبيرة الحجم ، تتحمل العطش والسير لمسافات  
 بعيدة وسوء التغذية والظروف المناخية القاسية .

جدول ( ٤ ) بعض عروق (سلالات) الماعز المعروفة في العالم العربي

مسلل	التسمية	الموطن والتوزيع	ظروف التكيف	الاغراض الانتاجية
١	الشامي (الدمشقي)	سوريا	السهول المروية الجافة المعتدلة	الحليب
٢	النوبي والزرايبي	السودان مصر	السهول المروية الرطبة الحارة	الحليب
٣	الجيلي الصحراوي	سوريا ، الاردن ، السعودية	الجبال والسهول الرطبة وشبه الجافة	الحليب واللحم والشعر



جدول ( ٥ ) بعض الخصائص الانتاجية لبعض عروق (سلالات) الماعز المعروفة في العالم العربي

الشمرة النمرية القطر بالميكرون	انتاج الحليب			انتاج اللحم			التوالد			التسمية
	وزن الجزء (كغ)	الموسمي (كغ)	اليومي (كغ)	معدل النمو يوم/غ	الوزن غند الذبح	وزن المنزوع الفاضحة (كغ)	مرات الولادة بالعام	مولد كل ولادة	المع عند الولادة (شهر)	
-	-	٥٠٠-٢٩٠	٤-٢	١٤٠	٣٠	٤٦	٢-١	١ر١	١٩-١٢	١ الشامي (الدمشقي)
-	٠.٨٠	١٧٣-٩٢	١ر١	١٩٥	٢٢	٣٥	٢-١	١	١٩-١٢	٢ النومي (النرايبي)
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣ الجبلي -الصحراوي

جدول (٦) بعض الخصائص الانتاجية للابل المربية في بعض الاقطار العربية

المسراق	السعودية الاردن، سوريا	موريتانيا	الصومال	السودان	اليمن
٥ ٠٦٧-٠٥	٥ ٠٥ ٦٣٨	٦ ٠٥	٦ ٠٥	٥٥ ٠٥	التواليد المعروف اول ولادة/سنة مرات الولادة في العام وزن الناقة الناضجة/كغ انتاج اللحم الوزن للمعروسة/كغ اناث الوزن بعمر سنتين/كغ ذكور الوزن بعمر ثلاث سنوات/كغ ذكور اناث معدل النمو غرام/يوم مسن الميلاد الى عمر ١٥٠ يوم ذكور = = = = اناث = = = = من الميلاد الى عمر سنتين ذكور انتاج الحليب اليومي / كغ الموسمي / كغ انتاج الوبير وزن الجزء / كغ
٦-٥ ٢٠٠٠-١٨٠٠	١١-٤ ٢٢٢٠-١٦٨٠	٦-٥ ٢٥٠٠-٢١٠٠	٤-٣ ١٨٠٠	١٢-٦ ٢٦٠٠-٢٢٠٠	
٥٥-٤	٤-٢	٤	١		

### ٣ - زيادة وتحسين الاغنام والماعز والابل :

تتطلب زيادة وتحسين اى نوع حيواني وفي اى قطر عربي الاخذ في الاعتبار ظروف الانتاج وهذه لابد وان تشمل :

- ظروف البيئة المحيطة بالانتاج ومحددات ومقومات الانتاج المطلوب .
- ظروف المجتمع النشط بالانتاج وامكانياته في استيعاب هذا الانتاج .
- امكانيات العروق (السلاات) المتوفرة للانتاج ، وامكانيات الاستفادة من النتائج المحسنة تحت نفس الظروف .
- الامكانيات المتوفرة والسكن توفيرها لتحسين الظروف البيئية المناسبة لزيادة وتحسين الانتاج وتسويقه .

ومن خلال هذه المعرفة يترتب عنه :

#### ٣-١- تحسين انتاجية الوحدة الحيوانية :

- تحسين ظروف البيئة عن طريق : توفير الغذاء الكافي والمتزن والمستمر على مدار العام ( سواء بتنظيم استغلال المراعي الطبيعية أو بانتاج الاعلاف الاروائية أو بالتغذية التكميلية) وتوفير الرعاية الصحية المناسبة من اجسراء ، للتحصينات الدورية للأمراض الوبائية ، ومكافحة الطفيليات الداخلية والخارجية ومعالجة الاصابات الناجمة عن ظروف الانتاج وادارة القطعان ، بالإضافة الى تحسين ظروف ادارة القطعان بما يتفق وارتفاع معدلات الانتاج مع التركيز على الحالات الفردية البارزة وفي الاوقات الحرجة من حياة الحيوانات .
- ان هذا التحسين هو اساسي في اظهار كفاءة الحيوانات الانتاجية على مستواها الحقيقي ، وهو ضروري لمختلف عروق الحيوانات بوضعها الراهن على العالم العربي .

- اقامة المحطات والمزارع النموذجية للانواع والعروق (السلاات) المحطية على المناطق البيئية المتباينة تهدف الى :

- تطوير أنظمة الانتاج وادارة قطعان الحيوانات ادارة نموذجية باستخدام الاساليب الحديثة .

- اجراء الدراسات الاقتصادية المقارنة لتلك الحيوانات تحت الظروف المحسنة بغرض اظهار كفاءتها الانتاجية المصديا ، وتحديد مقوماتها وأغوائتها الانتاجية .

- اجراء الانتخاب للصفات المرغوبة واتخاذ طريقة التربية الخطية وسهلة للوصول الى مجموعة متجانسة الانتاج من الحيوانات يمكن اعتمادها واستخدامها في التوزيع على المنطقة المحيطة بها فورا وانانا .

وتجدر الإشارة هنا الى ان هناك تعاونا وثيقا قائما بين المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي وحكومات كل من الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية في مضمار تحسين الاغنام العواس عن طريق الانتخاب .

كما وهناك ومنذ امد بعيد محطات لتربية وتحسين الاغنام في كل من المغرب والجزائر وتونس وسوريا ولبنان والعراق ، انتجت نماذج محسنة وأظهرت مميزات بعضها ومميزات تصلبها مع عدد من العروق المحلية والاجنبية الاخرى كما وتوجد لبعض من عروق الاغنام الجمعيات والتعاونيات والوحدات الانتاجية والتسجيل والسجلات وبصورة خاصة في المغرب ، مما ساعد كثيرا في ابراز هذه العروق كأغنام عالمية تستحق كل اعتبار .

اجراء التصالبات بين العروق المحلية المحددة الاغراض الانتاجية ، وجميع

الصفات المرغوبة الملائمة للبيئات الجديدة المحسنة ، وهنا تبرز أهمية الاستفادة من العروق الحيوانية العربية المحسنة المعروفة في البيئات المماثلة والملائمة . فالاغنام العربية البيضاء الجزائرية وني جويل المغربية سريعة النمو وجيدة نوعية اللحم ، وهي ملائمة تماما لتحسين انتاج اللحم والصوف في المناطق الجافة وشبه الجافة .

وأغنام الدمان مناسبة جدا لرفع كفاءة الاغنام التناسلية في المناطق الصحراوية .

القارصة .

والاغنام النجدية والاشقر والكبايش ذات مستقبل ممتاز في انتاج الحليب واللحم مع تحسين ظروفها الغذائية .

بينما تحتل الاغنام العواس المقام الاول في انتاج اللحم والحليب وصوف السجاد من الصنف الاول مجتمعة وفي نوعية اللحوم المرغوبة لدى المستهلك العربي وفي اتساع توزيعها وملاءمتها لمختلف ظروف الانتاج .

ومع ذلك فهناك عروقا لاتزال مجهولة القيمة ولا بد لاستجابتها للتحسين في انجاب التوائم وانتاج اللحم والحليب بالانتخاب من أن تحظى بمكانتها وأهميتها كالاغنام اليمنية في المناطق الجبلية شبه الجافة والعمانية في المناطق الجبلية والسواحل الحارة والرطبة .

أما النماز الشامي فان له قيمة عالية في انجاب التوائم وانتاج الحليب ، وان استخدامه في تحسين بقية اصناف النماز الاخرى تحت ظروف الانتاج المكثف في المناطق الجافة له قيمة وجدواه الاقتصادي . وهو لا زال في طور التحسين المستمر في القطر السوري ولا بد من المحافظة عليه كنواة قد تخدم كافة الاقطار العربية في هذا المجال .

وأما الأبل ، فمن الصعب الآن الحكم عليها ما لم يتم إقامة المزارع الرعوية لها ودراستها دراسة وافية تربية ، غذائية ، صحية واقتصادية ، إلا أن الدلائل تشير إلى إمكانية تربيتها حتى في المزارع الأروائية مربوطة كالبقر الحلوب ، وهذا مؤشر ينبه إلى مجالات قد تحل فيها محل الأبقار الحلوب غير القادرة على المعيشة والإنتاج الاقتصادي في المناطق الجافة وشديدة الجفاف من البوادي العربية .

٢-٣- الإنتاج المكثف :

تتصف غالبية عروق الحيوانات السائدة في العالم العربي بأنها متكيفة مسـمع ظروفها البيئية نتيجة عاملين أساسيين هما : الانتخاب الطبيعي والتمثل بحكم المناخ والظروف الغذائية ، والانتخاب الاصطناعي والتمثل بانتقاء المربين لأفضل الحيوانات القادرة على التناسل والبقاء والاحتفاظ بها والمحافظة عليها . وبالرغم من أن هذه الأغنام متوطنة نجد تلك المناطق البيئية منذ فترات وألوف السنين ، إلا أنها تظهر مستوى منخفضا من الكفاءة التناسلية وإنتاج الحليب ، يعود بدون شك إلى العوامل الوراثية الناتجة عن الانتخاب الطبيعي المحكوم بعوامل المناخ ، وإلى المستوى الغذائي المنخفض التي تغرض له خلال فترات طويلة من السنة ، وهذه جميعا دافعا أساسيا لهذه الأغنام في تخفيض إنتاجيتها بغيريزة حفظ البقاء .

لقد أصبح من المعروف والمؤكد أن الطرق التقليدية لإنتاج الحيوانات والسائدة في الأقطار العربية لا بد وأن تتغير مع التغيرات الحاصلة والمرتبقة في مجتمعاتها السكانية ، وأن تربية الحيوانات وبصورة خاصة الأغنام في النظام الزراعي الكثيف أصبحت ضرورة واقعة لمسيرة التكثيف الزراعي والتوسع المرتقب في الأراضي الزراعية العروية وللمساهمة في تخفيف الضغط عن البوادي العربية المتدهورة من جهة وفي توفير المزيد من لحوم ومنتجات الأغنام والماعز والأبل للاستهلاك المحلي المضطرب التزايد كنتيجة حتمية لتزايد عدد السكان وتطورهم الاقتصادية والاجتماعية .

تعطى الأهمية العظمى تحت الظروف المكثفة لإنتاج الحيوانات من اللحم والحليب بينما يكون الإنتاج الألياف أهميته الصغيرة أو الثانوية ، وكلما كان هذا التكثيف فعالا كلما وجب أن يزداد معه الدخل الموسمي للإنتج المنتجة ، وهذا بالتالي يرتب على هذه الأنتج أن تكون ذات كفاءة تناسلية عالية تتمثل بزيادة عدد المواليد الناتجة منها سنويا ، وذات كفاءة غذائية عالية أيضا تتمثل في قدرتها على تحويل الأعلاف التي تستهلكها إلى منتجات حيوانية وخاصة الحليب ضمن الحدود الاقتصادية

١-٢-٣- إنتاج الأغنام للحوم والحليب تحت الظروف المكثفة :

تعتبر معظم الأغنام العربية بوضعها الحالي غير ملائمة للمناطق الزراعية العروية أو الزراعة المكثفة لضعف مردودها الاقتصادي ، حيث تزاوتها بذلك معظم المحاصيل النباتية العروية ، وهي لازالت بحاجة ماسة إلى الانتخاب الموجه والمستمر

لفترة طويلة بهدف رفع معدلات تناسلها ونتاجها للحليب ولحم وبالتالي تكيفها مع النمط الزراعي الجديد . ان هذا العمل يعتبر فرصة متاحة لوفرة التباينات الواضحة بين العروق المختلفة وبين أفراد العرق الواحد سواء في قدرتها التناسلية أو في معدلات نموها أو في انتاجها الحليب . الا ان هذا لا يمنع من ان يجارى هذا العمل عمل وراثي آخر سريع العرود يتمثل في ادخال دم جديد يهدف الى توحيد مميزات بعض العروق مع مميزات عروق اخرى تفوقها وراثيا تحت الظروف الانتاجية المكثفة .

ولما كان الانتخاب الطبيعي في هذه البيئة الاصطناعية ، حيث لا إدارة دقيقة وحرية ، محدود الاثر على عروق الاغنام ، وكانت معدلات النفوق يمكن ان تكون مرتفعة في هذه الحيوانات الصغيرة تحت الظروف المكثفة ، فان اختيار العرق الملائم لهذا النظام ضروري بحيث يكون قادرا على الاستجابة للإدارة المكثفة وان يكون متميزا بالانجاب

المرتفع ( عدد المواليد الناتجة من الولادة الواحدة ) ، وذات فصل تناسلي طويل وبالانتاج العالي للحليب وفترة طويلة بعد نظام المواليد دون ان يتأثر بذلك التلقيح والحمل خلال موسم الحلابة .

ولما كان من النادر ليس في العالم العربي وحده بل وفي العالم كله نواجيد عروق من الاغنام تحمل هذه الصفات ، وكان الجمع بينها من عروق ضروري ، نستعرض بعض العروق العربية المميزة :

- فأغنام الأمان عالية الانجاب طويلة الموسم التناسلي الا انها صغيرة الحجم قصيرة موسم الادرار وضعيفة النمو ، وهذا طبيعي تحت ظروف معيشتها في الواحات المحصورة الجافة وشديدة الجفاف ، وهي صالحة للنظام المكثف
  - والاعنام النجدية عالية الانجاب غزيرة الادرار وذات نمو جيد ، الا انها تفتقر الى طول موسم الادرار والى غزيرة الامومة ، الا انها قادرة على المعيشة تحت مختلف ظروف الانتاج ولكن مع اطالة فترة تحمسين البيئة واستمرار الانتخاب
  - وأغنام الاشقر والدباس ، مميزات بكبر الحجم والانتاج المرتفع للحليب وطول موسم الادرار الا ان معدلات نموها منخفضة نسبيا وتناسلها موسمي ومنخفض الا انها في نفس الوقت ملائمة للزراعة الكثيفة وتستجيب لها
  - والاعنام العربية البيضاء وبنى جويل جيدة انتاج اللحم وسريعة النمو ، الا ان انتاج الحليب فيها منخفض والتناسل موسمي ومنخفض .
  - والاعنام العواس : أغنام لحم جيد وحليب متوسط الى جيد ، الا ان تولدها موسمي ومنخفض ، الا انها ملائمة لمختلف البيئات وظروف الانتاج .
- ومهما يكن ، فان هذه الاعنام لم تصل الى مرحلة الاستقرار الانتاجي المرهون باستقرار الظروف الغذائية والصحية والادارية . ولعل الانتاج المكثف بنظامه الاداري المحكم يظهر كفاءة هذه الحيوانات ويوجد من خصائصها المرغوبة .

تظهر كفاءة الانتاج الحيواني المكثف من نظامه الادارى المحكم الذى يأخذ في اعتباره الاوقات الحرجة من دورة حياة الاغنام ذات المساس بوظائفها الانتاجية الحيوية المتمثلة :

- بالتغذية قبل وأثناء موسم التزاوج لمدة ٢-٤ أسابيع ، لرفع معسولات الولادات والتوائم ولكن دون افراط ، حيث يكون مستوى التغذية مرتفعاً نسبياً خلال معظم أيام السنة تحت ظروف هذا النظام ويفضل أن تكون النعساج دون مرض أو أواخر موسم الادرار وقبل بدء موسم التزاوج للحصول من هذه العملية على أفضل النتائج .
- والتغذية أواخر الحمل لمدة ٦-٨ أسابيع لتغطية احتياجات نمو الاجنسة وتعددها في البطن الواحد ، وتجنب حدوث أمراض سوء التغذية وتوكسيميا الحمل .
- والتغذية خلال موسم الادرار لمدة ٦-٨ أسابيع بعد الولادة يلي ذلك تغذية مناسبة تبعاً لانتاج الحليب مع الاخذ في الاعتبار نسبة الدسم في الحليب وحالة جسم النعجة .
- رعاية القطيع خلال موسم التزاوج ، يهدف زيادة عدد المواليد الناتجة من النعجة الواحدة سنوياً . وهذا يمكن أن يتم بتنظيم عملية التلقيح فيسي الاوقات الملائمة للاغراض الانتاجية بالاعتماد على امكانية التلقيح المبكر والولادة بعمر مبكر وتخفيض نسبة التفويت في النعاج وزيادة نسبة التوائم وزيادة عدد الولادات في العام ، أو برفع قيمة الاغراض الانتاجية الوراثية للاغنام عن طريق اجراء التصلبات بين عروق الاغنام المنخفضة الانتاجية التاسلية والحليب والعروق العالية الانتاجية .

فالتلقيح المبكر ممكن مع النضح الجنسي المبكر ، وهي ميزة لمعظم الاغنام العربية ، ويعطي نتائج جيدة شريطة ان تكون ظروف التغذية والادارة جيدة كما هو مفروض توفيرها تحت ظروف الانتاج المكثف .

وظاهرة التفويت في الاغنام العربية مرتفعة الا ان تطبيق الدفع الغذائي في موسم التزاوج واستخدام الكباش وبالعدد المطلوب سيحد منها ودرجة كبيرة .

ورفع معدل التوائم في الاغنام العربية وارد جداً ، فهو كامل لدرجة كبيرة في معظمها وظهوره مرهون بالتغذية الملائمة المطلوب توفرها في هذا النظام بل ويمكن أيضاً باستخدام التصلبات مع الاغنام الدمان والنجدية والعمانية والبنيسية كما وان زيادة عدد الولادات في العام الى مرتين سنوياً أو ثلاث مرات كل سنتين ممكنة أيضاً وبصورة خاصة في الاغنام المتزاوجة طوال العام أو خلال فترتين من العام وهي ظاهرة شائعة في الاغنام العربية . ان مايساعد على هذه الزيادة

الحصول على الولادات المبكرة وتطبيق نظام الفطام المبكر للمواليد ، ومع ذلك فان هذا الاتجاه يترافق مع الاتجاه لانتاج اللحم فقط لا اللحم والحليب معا ، ويلائم الانتاج المكثف .

تعتبر فترة الولادة بالنسبة للنعاج والفترة من الميلاد الى أول رضاعة بالنسبة للمواليد من أكثر الاوقات حرجا في دورة حياة الاغنام تحت الظروف المكثفة ، والادارة الناجحة هي التي تضمن اشرفا مباشرا وعناية مكثفة وسعيا دوما في المحافظة على حياة النعاج وتجنب أسباب فقد المواليد .

ان اتساع حظائر الاغنام وجودة تعويثها وسهولة تنظيفها بالاضافة الى القدرة على ضبط المرض ومنعه من الانتشار فيها ، واستخدام الملائق المتزنـة المرتفعة القيمة الغذائية والنظيفة والخالية من الفساد وضبط صحة الاغنام ومنـ مع التهابات الضرع تساهم بمجموعها في المحافظة على الاغنام وانتاجها وتعتبر ضرورية تحت مثل هذه الظروف . وهكذا فان تكثيف الانتاج في الاغنام يمكن أن يقود الى تحسينات واسعة في انتاجيتها .

### ٣-٢-٢- إنتاج الماعز للحليب واللحم تحت الظروف المكثفة :

بالنظر لصعوبة ضبط الماعز ضرورة تربيته في قطمان صغيرة ، فان تكثيف تربيته وانتاجه لا بد وأن تأخذ في اعتبارها الحظائر الملائمة لها واستخدام الوسائل الكفيلة بضبطها وجلابتها وتصنيع منتجاتها . وبالرغم من صعوبة تطبيق هذا النظام عليها الا ان استجابتها له عالية جدا ، لارتفاع معدلات تولدها وغزارة ادراهمها للحليب ومع ذلك فهي بحاجة للتطبيقات العميقة واكتساب الخبرات الضرورية للمسير في هذا المضمار .

### ٣-٢-٣- إنتاج الابل للحليب واللحم تحت الظروف المكثفة :

لا تزال تربية الابل تعتمد بطبيعتها على المراعي الطبيعية والتنقل البعيد المدى ، وبالتالي فان انتقالها من هذه الحالة الى التربية تحت النظام المكثف تعتبر بعيدة المنال الا ان هذا لا يمنع من تربيتها على نظام المزارع الرعوية الواسعة لغراض انتاج الحليب واللحم والاستفادة مما يمكن من مؤشرات تحسين معدلات التوالد فيها كالتلقيح المبكر وهي بعمر ثلاث سنوات لتلد بعمر أربع سنوات عوضا عن الخمس سنوات وأكثر ، أو بالتلقيح خلال موسمين في العام شتوي وصيفي بمساعدة الدفع الغذائي وتبديل نوعية الغذاء الممكن توفيرها ضمن المزارع .

هذا بالاضافة الى عمليات الانتخاب الواسعة الممكنة لانتاج الحليب واللحم التي ستضع هذا الحيوان في مكانه الحقيقي في المناطق الجافة وشديدة الجفاف من الوطن العربي .



## المراجع

=====

المنظمة العربية للتنمية الزراعية - جامعة الدول العربية - برامج الامن الغذائي  
( الجزء السادس ) تنمية الانتاج الحيواني والداخلي - الخرطوم في أغسطس  
( آب ) ١٩٨٠ .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي  
القاحلة - جامعة الدول العربية - دراسات الابل في الوطن العربي -  
الجزء الاول - الامكانيات الحالية للابل ووسائل تطويرها - الخرطوم في اكتوبر  
( تشرين أول ) ١٩٨٠ .

المنظمة العربية للتنمية الزراعية - جامعة الدول العربية - الدورة التدريبية في مجال  
الانتاج المكثف للاغنام - دمشق ١٢ - ١٩٨١ / ٩ / ٢٦ - الدفع الغذائي  
ورعاية القطيع أثناء موسمي التلقيح والولادة - اعداد فارس قيصر الخوري  
١٩٨١ .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة  
والاراضي القاحلة - موسوعة الثروة الحيوانية ( الجزء الاول ) سلالات الاغنام  
العربية ( ١٩٨٠ ) .

جدول رقم (١)

أعداد الحيوانات الزراعية ( بالالف رأس ) موزعة حسب النوع

في الدول العربية في عام ( ١٩٧٩ )

اسم الدولة	أبقار وجاموس	أغنام وماعز	الابل
الأردن	٣٨٨	١٤٨٧٧	١١٣
الإمارات	٢٥	٤١٥	٥٠
البحرين	٥	١٦	١
تونس	٨٩٨	٦٠١٩	٧٥
الجزائر	١٣٢٨	١٥٠٤١	١٥٠
جيبوتي	٥٠٠	٣٥٠	٥٠
السعودية	٤٤٠	٤٧٠٠	١١٧
السودان	١٩٤٧٤	٣١٣٨٧	٢٦٩٩
سوريا	٧٣٢٦	٩١٢٨٥٤	٧٦٠
الصومال	٥١٨٠	٣٨٨٦٠	٦٥٦٧
العراق	١٨٦٧	١١٧٨١	٦٩
عمان	١٣٧	٢٨٢	٦
قطر	٧٢٤٥	١٠٥٠٤٣	١٠٨٨
الكويت	٥٣٩	٢٢٨٧	٥
لبنان	٨٤	٥٨٢	١
ليبيا	١٨١	١٦٠٧	١٣٤
مصر	٤٢٧٥	٣١٠٦	٨٨
المغرب	٣٠٨٩	٢١٦٢٠	٩٠
موريتانيا	١٢٤٥	٧٩٦٣	٧٣٥
اليمن الجنوبية	١١٠	٢٢٧٠	١٠٠
اليمن الشمالية	٩٥٠	١١٥٠٠	١٠٦
اجمالي	٤٠٦٠٢٢٤	١٦٨٢٤٣٠٤	١٠٩٤٠١٢

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨١) الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية

المجلد رقم (١)

جدول رقم (٢)

انتاج الالبان في الوطن العربي (بالالف طن)

القطر	الابقار	الجاموس	الاقتام	الماعز	الجملة
الجزائر	٥١٨	—	١٦٠	١٣٥	٨١٣
مصر	٦٧٢	١٢٦٧	٢١	٨	١٩٦٨
ليبيا	٥٨	—	٣٩	٢١	١١٨
موريتانيا	٩٥	—	٥٧	٧٠	٢٢٢
المغرب	٦٥٠	—	٢٦	٢٦	٧٠٢
الصومال	١٥٥	—	٩٨	٢٨٤	٥٣٧
السودان	٩٤٠	—	١٢٥	٣٨٧	١٤٥٢
تونس	٢١٩	—	٢٥	٣٤	٢٧٨
البحرين	٦	—	—	—	٦
العراق	٢٦٢	٣١	١٢٥	٦٢	٤٨٠
الأردن	٨	—	٢٤	١٤	٤٦
الكويت	١٧	—	٥	٦	٢٨
لبنان	٧٣	—	١٣	١٩	١٠٥
عمان	٢٧	—	—	٩	٣٦
قطر	٦	—	٢	١٠	١٨
السمودية	٢١٤	—	٨٠	٦١	٣٣٥
سوريا	٤٥٥	١	٣٣٠	٧٤	٨٦٠
الإمارات	٥	—	٣	٦	١٤
اليمن الشمالي	٦٤	—	٥٤	١٣٥	٢٥٣
اليمن	٧	—	١٢	٢٥	٤٤
الديمقراطي					
الجملة	٤٤٥١	١٢٩٩	١١٩٩	١٣٨٦	٨٣٣٥

FAO Production Yearbook Vol. 34 1980.

المصدر :

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الاتاج الحيواني ودوره في تحقيق  
الامن الغذائي العربي

اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الامانة العامة  
دمشق ص . ب ٢٨٠٠  
بريآ زراعيون

دور المنظمات والشركات العربية في  
مجال النهوض بالاتاج الحيواني في  
الوطن العربي

اصداد

السيد سلمي محمد العمير

دراسة مقدمة من ( نقابة المهندسين  
الزراعيين في : العراق

الكويت ٢٧ - ٣٠ - ١١ - ١٩٨٢

## واقفـ الثروة الحيوانية في الوطن العربي

اعداد : سامي مجيد القصير

تمثل الثروة الحيوانية في الوطن العربي ٢ و ٢٪ من جملة الثروة المالميسية ونتاجه السنوي يقدر بـ ٢٪ من الانتاج المالمي . وموارد الارض القابلة للزراعة والمتوفرة بالمالم العربي تعادل (٣ و ١٪ من الاراضي القالمية القابلة للزراعة . وتؤكد الاحصائيات حقيقتين متناقضتين بهذا المجال هما الوفرة بالنسبة لموارد الثروة الحيوانية والمراعي وجز الثروة الحيوانية عن توفير احتياجات المواطنين العربي من البروتين . واستثناء السودان والصومال وموريتانيا فان كافة الدول العربية تعتمد على الاستيراد لسد العجز في الطلب على اللحوم الحمراء . لهذا فالدول العربية تستورد كميات كبيرة من اللحوم البيضاء والحمراء والمنتجات الحيوانية الاخرى . ان حجم الثروة الحيوانية في الوطن العربي يقدر باكثر من ١٧٩ مليون رأس من مختلف الانواع . ويعتبر هذا الرقم متواضعا اذا ما عرّون بامكانات الوطن العربي لانتاج الملقفء واهم مكونات الثروة هي الاغنام ( ٨٧ مليون رأس ) والماعز ( ٤٥ مليون رأس ) والابقار ( ٣٦ مليون رأس ) والحاموس ( ٢٥٥ مليون رأس ) والجمال ( ٩ مليون رأس ) . تعتمد الثروة الحيوانية على المراعي الطبيعية ما يعرضها الى مجاعات جزئية واحيانا كلية من فترة لاخرى ما يستوجب الاعتماد على الاعلاف المروية والحببية التي هي في مراحلها الاولى من النمو حيث تعتمد الدول العربية في تشييل مصانع الملقفء على استيراد معظم مكوناته من الخارج .

ان معدل نمو الانتاج الحيواني العربي ٢٪ سنويا وهو معدل منخفض لا يتناسب ومعدل النمو السكاني كما لا يتناسب مع الارتفاع في مستوى دخل الفرد وتطور مستوي المميشة . ويعود السبب في انخفاض معدل نمو الثروة الحيوانية ومعدل نمو انتاجها لاسباب تتعلق بالبيئة والوراثة والتنمذية . لقد بلغ انتاج الثروة الحيوانية في الوطن العربي حوالي ١٥٩ مليون طن من اللحوم الحمراء وحوالي ٣٢٠ الف طن من لحم

يتبع

الدواجن و ٢٠٠ الفطن من اللحوم الأخرى .

أما إنتاج الحليب فبلغ حوالي ٨ مليون طن كما وبلغ إنتاج جبن المائدة أكثر من ٣٠٠ الفطن . ويؤسود السبب في انخفاض إنتاج اللحوم الحمراء إلى انخفاض متوسط وزن الذبيحة الذي هو ١٢٠ كغم للبقار بينما الوزن العالمي هو ١٧٩ كغم وانخفاض الحليب يعود إلى انخفاض نسبة الأناث الحليمة في القطعان حيث لا تتعدى ١٣-١٥ % من الأبقار و ١٩-٢١ % من الأغنام والماعز .

يتمتلك الثروة الحيوانية للأفراد بشكل رئيسي في وحدات صغيرة الأمر الذي لا يمكن تنظيمها ضمن مشروعات كبيرة للإنتاج حيث يمكن تطبيق أساليب الإدارة والتقنية الحديثة مما حمل إدارة وتربية هذه الثروة بدائية .

### مشاكل الإنتاج الحيواني

- ١- نقص الاعلاف بأشكالها المختلفة
- ٢- بدائية أساليب الإنتاج والإدارة
- ٣- عدم توازن العناصر الانتاجية اللازمة للإنتاج ، فبرغم وفرة هذه العناصر في المنطقة إلا أن تكاملها وتوازنها مازال متدنياً لدرجة كبيرة خاصة فيما يتعلق بحجم رأس المال المستثمر في هذا القطاع .
- ٤- تخلف الجهاز التسويقي للمنتجات الحيوانية في المنطقة بشكل ملحوظ
- ٥- عدم تكامل الحلقات الانتاجية في كثير من مجالاتها حيث أن تحكم الدول الصدارة في أكثر من حلقة انتاجية يؤثر على نشاط وتطوير الصناعات المتخصصة في الإنتاج الحيواني كما هو الحال في صناعات العلف وصناعة الدواجن ومشاريع إنتاج الحليب .
- ٦- محدودية الجهود المبذولة في سبيل تطوير وتحسين المروق المحلية .
- ٧- تخلف عوامل الرعاية البيطرية بأنشطتها المختلفة .
- ٨- عدم وجود سياسة واضحة لاستيراد المعرفة العلمية والخبرة التقنية التي تتناسب مع البيئة والثقافة المصرية ، الأمر الذي أدى إلى تنوع الخبرات والتقنيات بسبب الاقطار المصرية بل وحتى في داخل القطر الواحد مما أدى إلى هدر وضییاع الأموال التي صرفت دون أن تحدث أي تغيير في التقنية المصرية في مجال الإنتاج الحيواني .

مجالات تطوير الثروة الحيوانية :

لفرض التوصل إلى أفضل النتائج وتلافي التواقص المشار إليها أعلاه نرى من الضروري مراعاة النقاط التالية :-

### أ- الأبقار

- ١- تأمين الاعلاف اللازمة وتشجيع عملية تكامل الإنتاج الزراعي مع الحيوان .

- ٢- تحسين العروق المحلية باجراء عملية الانتخاب والتضريب مع عروق محسنة .
- ٣- زيادة المدد بادخال سلالات محسنة من الابقار
- ٤- تأمين الرعاية البيطرية والصحية
- ٥- التخصص في الانتاج وحسن ادارة المشاريع الكبرى وتوفير التمويل اللازم للاقطار  
المربية التي لها كثافة كبيرة في الثروة الحيوانية .
- ٦- وضع سياسة مرحلية مرسومة لاستيراد اللحوم وذلك بغرض تقليل نسبة المسحوبات  
واتاحة الفرصة للقطعان المحلية للنمو .

#### ب- الاغنام والماعز

- ١- تأمين الاعلاف اللازمة وتخزينها وتأمين مراكز التوزيع وتنظيم الرعي بالبوادي وحفر  
الابار اللازمة لسد حاجة القطعان في اماكن تواجدها في البوادي والحفاظ على  
النبت الطبيعي .
- ٢- تنمية العروق المحلية التي اثبتت جدارتها واجراء عمليات التضريب للعروق المحلية  
الاخرى لتحسين الانتاج والنوعية .
- ٣- تنظيم المربين في اشكال استثمارية مناسبة تساعد هم على تأمين مستلزماتهم  
المالية وتوفير الخدمات الاستثنائية والبيطرية والتسويقية .
- ٤- عدم ذبح الاناث والاقتصر على ذبح الحيوانات المسنة واتباع برنامج  
مدروس لاستيراد اللحوم من الخارج .

#### ج- الدواجن

- ١- تشجيع زراعة مكونات العلف الحبيبه وتشجيع اقامة مصانع العلف في مناطق  
الحبوب بفرض انتاج المركبات العلفية والنهوض بصناعة مكونات العلف البروتينيه
- ٢- استكمال حلقات انتاج فروج اللحم وبيض المائدة .
- ٣- تشجيع حفظ المنتجات وصناعة المبوات اللازمة باشكالها المختلفه .
- ٤- تحسين وسائل التسويق والنقل والتخزين واقامة المجازر الآتية .

#### فلسفه قيام المنظمات العربية لتنمية الثروة الحيوانية

اجتمعت التجربة العربية على ان الاخذ باستراتيجيه عربيه متكامله للتنمية  
الاقتصادية توضع ابعدها على المستوى القومي ولا يمكن صياغتها بتجميع الاستراتيجيات  
الاقليمية وتطبيقها بشكل شامل لان هذا الاسلوب سيمرضها حتما لصعاب تنفيذها  
من تحقيق اهدافها الاساسية التي وضعت من اجلها ومن هذا المنطلق جاءت قرارات  
مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بقيام المنظمات العربية المتخصصة لتكون مسؤولة

عن تحقيق التمية الكاملة . ان التطبيق العملي لمفهوم الوحدة الاقتصادية حتى السنوات القليلة الماضية يتركز على تحرير التبادل النقدي والتجاري من قيود التنظيم والقوانين الاقليمية ، ان التجربة اثبتت ان اسلوب التسميق الاقتصادي الشامل يتطلب خلق مناخ اقتصادي وسياسي شامل لا يمكن تحقيقه دون قيام المنظمات واهداف الدراسات من اجل السير بتنظيم قطاع قومي يخدم اهدافا قطاعية انتاجية تكون هي اساس المصالح المشتركة ومن هنا شرع مجلس الوحدة الاقتصادية العربي بتشجيع وتوفير المستلزمات القانونية والسياسية والدراسات وذلك باستحداث بعض الشركات العربية المتخصصة على شكل مشاريع مشتركة لخدمة هذا القطاع وتأسيسه وخلق المصلحة المشتركة لتوفير غذا\* المواطنين العرب عن طريق تنفيذ مشاريع كبيرة على اسس تكنولوجية واقتصادية وتجارية بحيث يمكن مواجهة احتياج السوق العربية الاستهلاكية المتزايدة باستغلال الموارد الحيوانية والزراعية والمراعي الطبيعية وحشدها ضمن وتأثر انتاجية عالية .

#### المنظمات والشركات العربية العاملة في قطاع الثروة الحيوانية

أ- الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية ومقرها دمشق - سوريا وتلخص

اهدافها في :

١- تحقيق نتيجة متكاملة من الثروة الحيوانية تستند الى مصطلحات توفّر الموارد الطبيعية والطاقات البشرية والفنية اللازمة على مستوى الوطن العربي .

٢- منافسة الشركات الاجنبية في الاسواق العربية لتحقيق النجاح الاقتصادي

بسبب ما تتوفر لديها من الاسواق الكبيرة والتسهيلات النقدية والجمركية وحرية تبادل وانتقال الاشخاص والاموال .

٣- التقاء المال العربي مع الجهود والعلاقات العربية الاخرى ضمن مشاريع

استثمارية تمون بالفائدة الاستراتيجية على مجموعة الاقطار العربية .

٤- ضمان التسميق بين الخطط اللانهاية في مجال تنمية الثروة الحيوانية

والعمل على زيادة حجم المنتجات العربية وتنوعها الامر الذي يسوي

الى زيادة حجم التبادل بين الاقطار العربية .

٥- تحقيق المصلحة الاقتصادية لمساهمي الشركة باستغلال مشترك لثرواتهم

الحيوانية ومواردهم الطبيعية ما يقلل من الجهود المزدوجه .

٦- تجميع قدرات الاقطار العربية والقاء التنافس فيما بينهما من اجل

التوصل الى المستوى المناسب في حجم وتنوع السلع المنتجة ما يسوي



الى تحقيق التنمية واقامه وتقيم الجسور الاقتصادية بين اجزاء الوطن  
المعني على اساس انتاجية .

٧- احداث تنمية سريعة في الثروة الحيوانية بين كافة الجوانب الانتاجية  
والتجارية والصناعية وذلك عن طريق المشاريع الخاصة والمشاركة والشركات  
المتعددة الاغراض .

منجزاتهم :-

تلخص منجزات الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية باقامة مشاريع مختلفة للانتاج  
الحيواني بمختلف انواعه اضافة الى عدد من مشاريع الدواجن لانتاج فروج اللحم  
وبيض المائدة وقد ركزت الشركة كذلك على مشاريع جدات وامهات الدواجن فسي  
مختلف الاقطار العربية مما سيحقق تكاملا في انتاج الدواجن في المستقبل القريب .  
كما ماهمت الشركة في ادارة ودعم وتطوير مشاريع الانتاج الحيواني في بعض  
البلدان العربية مثل شركة مأرب للدواجن في اليمن ومشاريع الشركة العربية لانتاج  
الحليب في رأس الخيمة .

كما لم تهمل الشركة العربية موضوع انتاج الاعلاف بانواعه باعتباره العمود الفقري  
في عملية الانتاج الحيواني والتكامل الزراعي حيث باشرت في مشاريع انتاج الاعلاف  
الخضراء في السعودية وتنفيذ مشاريع معامل الاعلاف المركزة في السودان .  
ان الهدف من تأسيس الشركة العربية هو تحقيق التكامل الزراعي والاقتصادي  
العربي لاستغلال الطاقات الزراعية المتوفرة في مختلف الاقطار العربية الا ان ما  
انجزه الان هودون مستوى الطموح وما تزال الامكانيات واسعة امام تحقيق  
تكامل الافضل للوصول الى الانتاج المطلوب .

يد المنظمة العربية للتنمية الزراعية

لقد اتفقت حكومات الاقطار العربية على قيام منظمة زراعية متخصصة في اطار  
حاجه الدول العربية رغبة منها في ارساء كيانها الزراعي والاقتصادي على اساس  
متينة من العلم والخبرة وادراكا منها للمكانة التي تحتلها الزراعة في البنيان الاقتصادي  
وتهدف المنظمة التي انشئت سنة ١٩٧٠ الى تنمية الموارد الزراعية - الطبيعية  
والبشرية والتنسيق بين خطط الاقطار العربية وتنشيط الدراسات المشتركة للانتاج  
في حل المشكلات الزراعية من اجل تحقيق التكامل الزراعي بين الدول العربية .  
وقد ركزت المنظمة اعمالها باجراء العديد من الدراسات الفنية والاقتصادية لتطوير  
الثروة الحيوانية في الاقطار العربية كافة وحسب طاقاتها وامكانياتها الزراعية ورفيع  
كفاءتها الانتاجية .

هذا واخذت المنظمة بنظام الفرق البحثية المتكاملة لتنفيذ هذه الدراسات وقام  
باجراء كل دراسة فريق علمي يضم نخبة من اساتذة الجامعات والماطلين بمراكـز  
البحوث والقطاعات الزراعيه المختلفه هذا بالاضافه الى المختصين من الزراعيين  
في القطر اليمني .

وبالاضافة الى الدراسات القومية والمشاركه والقطريه فان المنظمة قامت بتطبيق  
مجموعه من الدورات التدريبيه لتهيئة الكادر الفني العالي والوسطي واتاحة الفرصة  
للمعدي من مديري الاقطار العربيه للاتقاء والتفاعل الفني . كما عملت على ايفسار  
بعض الكوادر الفنيه للتدريب في مراكز البحوث العالميه .

وبالرغم من ان المنظمة لا تمارس اعمال تنفيذية بالنسبة لمشاريع الانتاج الحيواني  
الا انها وضعت دراسات قيمه عن مشاريع رائده اقترحت تنفيذها في بعض الدول  
العربيه مثل الصومال وموريتانيا والسودان .

السياسة العامة والنظرة المستقبلية للمنظمات والشركات العربية المتخصصة في مجال تنمية

### الثروة الحيوانية

- ١- التركيز في المرحلة الاولى على اعطاء الاهمية للمشاريع ذات المردود السريع لصا  
لذلك من اثر فعال في مياصرة الشركة في العمليات الانتاجية وتخفيض تكاليف  
التاسيس واكتشاف السوق المحلية العربية .
- ٢- التركيز على المشاريع قصيرة المدى والتي تتراوح مدة تنفيذها ٢-٣ سنوات مثل  
مشاريع تربية وتحسين الدواجن والحيوانات وانتاج الحليب ومشتقاته والبيسفس  
واللحوم بهدف انجاز المطلوب بالسرعة الممكنة والشكل الفني والاقتصادي -  
المنظور والذي يؤدي في النهاية الى تخفيض التكاليف .
- ٣- التركيز على اقامة المشاريع التي تحتاج الى مستوى فني متقدم لفرض تطوير  
الثروة الحيوانية ورفع انتاجيتها وتنميتها . مثل تربية الاياكر الحاملة المحسنة  
وانتاج اجداد وامهات الدواجن ونشر التلقيح الاصطناعي .
- ٤- استخدام الاساليب العلمية المتطورة في مجال تربية الحيوان مثل الانتخاب  
والتضريب لفرض التحسين الوراثي وزيادة عدد التوائم ووزن المواليد والانتاج  
وتحسين الظروف البيئية والصحية لفرض نشر سلالات محسنة اجنبية او محلية  
ذات كفاءة انتاجية عالية .
- ٥- التركيز على المشاريع المتكاملة قدر الامكان مثل مشاريع انتاج الاعلاف الخضراء  
المركزة ومراكز تجميع الحليب وتصنيفه ومشاريع التسمين واستكمالها بالمجازر الالبية  
ومعامل تصنيع اللحوم .
- ٦- الاعتماد على الانتاج الكبير المتخصص باستخدام الاساليب العلمية والتقنيـة  
حسب الظروف مع خفض الاعتماد على اليد العاملة الى ابعد الحدود .
- ٧- عدم انشاء المشاريع قبل اجراء حساب دقيق لدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية

لها مع اختيار المشاريع التي تخدم أكثر من هدف وأكثر من دولة مساهمة فسي  
نفس الوقت •

٨- السعي لان تكون مشاريع الشركة الواحدة المتكاملة قدر الامكان في مناطق  
متجاورة لفرض التركيز على خفض التكاليف •

٩- ارساء قواعد لتصنيع الانتاج الحيواني حسب الانشطة الاستهلاكية وملاءمته للذوق  
العام عن طريق تنفيذ المشاريع التسويقية التي توضع من جودة المواد المستهلكة •  
١٠- تطوير النشاط التجاري للشركات والهدويد التي تؤدي خدمات اقتصاد يسهة  
 واجتماعية للوطن المصري وساهم في عمليات تسهيل تجارة المنتجات الحيوانية  
بمختلف انواعها •

١١- التركيز على تأمين وسائل الحفظ والنقل العادية تدريجيا مع تقدم مشاريع  
هذه الشركات بفرض التحكم في حسن ادارة المنتجات ابتداء من عمليات الانتاج  
وحتى التسويق للمستهلك •

١٢- التركيز على موضوع نشر المعدومات الكاملة عن كل شركة واقمها وتطويرها  
واقامة العلاقات التجارية والفنية والملمية مع المؤسسات المتخصصة في الوطن  
المصري والعالم •

١٣- مراعاة ان تكون ادارة المشروع وتنفيذه لامركزية بينما يكون التخطيط ومراقبة  
التنفيذ مركزيا •

١٤- التركيز على اقامة المشاريع الرائدة لاعطاء الشغل الحي في الانتاج والادارة -  
وحسابات التكاليف يحتذى به من قبل المؤسسات الاخرى ويكون مجال التدبير  
المناصر الماملة في الشركة او من خارجها •

١- يراعى استمرار عمليات الانفاق الاستثماري طيلة فترة صيانة الشركة وذلك  
بضمن توازن الانفاق الاستثماري مع فترة استرداد رأس المال وحركة تراكم  
رأس المال وذلك لضمان مساهمة الشركة في انشاء اكبر عدد ممكن من مشاريع  
التنمية مع التركيز على تقليل درجة المخاطرة الى الحد الادنى باتباع هيايلي :  
- مشاركة الهيئات والشركات والمؤسسات العامة والخاصة في انشاء المشاريع  
الكبيرة •

- اتباع سياسة اقتناية سليمة للحصول على تسهيلات الائتمانية من بنوك وصناديق  
التنمية المصرية وشروط مناسبة •

- ضمان حسن ادارة وداك الشركة لتحقيق اكبر طائد ممكن منها •

جامعة الدول العربية  
الامانة العامة  
الادارة العامة للشؤون الاقتصادية  
ادارة القطاعات الانتاجية  
تونس

دور المنظمات والشركات العربية في  
مجال التهوية بالانتشاج الحيواني

اعداد

ادارة القطاعات الانتاجية  
التابعة للادارة العامة للشؤون الاقتصادية  
بجامعة الدول العربية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت 27 - 30 / 11 / 1982

1 - بالرغم من اهمية قطاع الثروة الحيوانية فمزال الانتاج الحيواني في الوطن العربي عاجز عن تلبية احتياجات المواطنين العرب ، فقد انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي من المنتوجات الحيوانية من 85 ٪ في بداية عقد السبعينات الى 65 ٪ في نهاية العقد نفسه اي بنسبة 25 ٪ ولا يخفى اثر التدهور المستمر في الانتاج الحيواني وعدم استجابته للزيادة في الطلب مما اضطر الاقطار العربية الى استيراد احتياجاتها بشكل مستمر من الاسواق الخارجية الامر الذي ترتب عليه اضافة اعباء جديدة على موازين مدفوعاتها ، مما اثر تأشيراً فعلياً وبالغنا على حجم استثمارات اموالها في مشاريع التنمية ، وبشكل اعتماد الاقطار العربية على السوق الخارجية في تلبية طلباتها من المنتوجات الحيوانية خطراً عليها سواء كانت اقطارا نفطية او غير نفطية ، فبالنسبة للاقطار النفطية فانها رغم استطاعتها الاستمرار في استيراد المواد الغذائية في الوقت الحاضر ، الا ان تدهور اعمار المواد الخام في الاسواق العالمية - ومن ضمنها النفط - والتضخم المستمر الذي يسبب في ارتفاع اعمار المواد المستوردة سيؤثر تأشيراً بالغنا على حجم استثماراتنا في خططها التنموية بسبب تخصيص جزء غير يسير من دخلها لتغطية نفقات الاستيراد ، هذا فضلا عن تأشيرها على حجم مساهمتها في معونة الاقطار العربية الاقل نمواً اما بالنسبة للاقطار غير النفطية والتي تشكو من عجز مستمر في موازينها التجارية وموازن مدفوعاتها فان استمرار التوسع في استيراد المواد الغذائية سيكون على حساب تنمية اقتصادياتها بما يععق الاشار السلبية المترتبة على تخلفها وتبعيتها واعتمادها على الاسواق الخارجية

2 - ان انتاج البروتين الحيواني رغم اهميته الا ان نموه مازال ادنى بكثير من اجمالي الاستهلاك في الاقطار العربية ويرجع ذلك الى اسباب اجتماعية وفنية ، فبالنسبة الى الاسباب الاجتماعية فانها تتجسد في الزيادة المضطردة في عدد السكان حيث يتوقع ان يصبح عدد سكان الوطن العربي عام 2000 بحدود (265) مليون نسمة فضلا عن النمو الحضاري والتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يرافقه عادة تغير في نمط الاستهلاك ، هذا اضافة الى التغيرات الديمغرافية في السكان خاصة الهجرة من الريف الى المدينة مما يعني تحول فئات من السكان من منتجين للثروة الحيوانية الى مستهلكين لها .  
اما بالنسبة الى العوامل الفنية فيمكن اجمال بعضها في :

2 - 1 ضعف الطاقة الانتاجية للعلف الحيواني التي تعود اسبابها الى ضيق المساحة الارضية المخصصة لانتاجه وعدم انتشار الوسائل العلمية الحديثة في الزراعة واستمرار استخدام الوسائل والاساليب القديمة والمتخلفة في الانتاج ، وفي هذا الصدد فقد اشارت احصاءات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان زراعة الاعلاف في الوطن العربي تحتل المرتبة الخامسة من المجموعات المحصولية من حيث المساحة حيث قدرت في عام 1975 حوالي 1556 مليون هكتار .

2 - ارتفاع اسعار الاعلاف المستوردة وعدم قدرة المزارع العربي على شراء ما يلزمه منها .

3 - ضعف انتاج الحبوب الخشنة والاعلاف المركزة في الاقطار العربية والتي تسببت في ضعف مستوى تغذية الحيوانات . فضلا عن انتشار الامراض والافات وانخفاض انتاجية السلالات المحلية لاسباب وراثية .

3 - يعاني الوطن العربي اليوم من فجوة كبيرة ومستمرة في واقع انتاج البروتين الحيواني وتعني هذه الفجوة الفرق بين الطاقة الانتاجية من اللحوم ومنتجاتها وجملة الاحتياجات الاستهلاكية العربية من البروتين الحيواني . وتوضيحا لذلك ولإعطاء صورة جلية للفجوة الغذائية في مجال مجموعة البروتين الحيواني فيجدر بنا التعرف بإيجاز على واقع اللحوم الحمراء والبيضاء والالبان ومنتجاتها والبيض .

ان صافي العجز العربي في انتاج اللحوم الحمراء قد بلغ عام 1975 بحدود 302ر7 الف طن ويتوقع ان يصل الى 2231ر4 الف طن عام 2000 في حين بلغ هذا العجز حوالي 99ر2 الف طن عام 1975 في اللحوم البيضاء ويتوقع ان يبلغ 314ر4 الف طن عام 2000 . وان العجز في الالبان قد بلغ نحو 477ر5 الف طن عام 1975 ومن المتوقع ان تصل الفجوة في الالبان الى 6323ر6 الف طن عام 2000 اما بالنسبة الى اوضاع البيض فانها هي الاخرى تعيش بعجز دائم ومتزايد حيث بلغ حجم الفجوة عام 1975 نحو 57ر6 الف طن ويتوقع ان تصل الى 234ر1 الف طن بطول عام 2000 .

وتشير حسابات القيمة النقدية لحجم الواردات من اللحوم بنوعها الحمراء والبيضاء بأنها قد بلغت في عام 1975 نحو 584ر5 مليون دولار ويقدر لها ان تبلغ 3701ر6 مليون دولار عام 2000 وان قيمة الواردات عن الالبان ومنتجاتها عام 1975 بلغت 977ر5 مليون دولار ويتوقع ان تصل عام 2000 الى ماقيمة 6323ر6 مليون دولار . أما بشأن البيض فان قيمة استيراداته بلغت 174ر3 مليون دولار عام 1975 ويتوقع لها ان تصل الى نحو 708ر4 مليون دولار عام 2000 . وهذا مايفسر الاشار السلبية على الاقتصاديات العربية نتيجة عجزها عن سد حاجتها من المواد الغذائية واعتمادها على الاسواق الخارجية . حيث تتزايد سنويا مدفوعاتها بالعملات الصعبة لتغطية قيمة الاستيرادات . وتقل بالمقابل كفاءة خططها التنموية . نتيجة عدم توفر الاعتمادات المالية اللازمة لتغطية كلف المشاريع فضلا عما يلزم ذلك من ضغوط ومناورات سياسيه تتعرض لها الاقطار المستوردة للغذاء نتيجة سيطرة دول معدودة على سوق الغذاء في العالم .

4 - أشر مؤتمر القمة العربي الحادى عشر المنعقد في عمان / المملكة الاردنية الهاشمية نوفمبر / تشرين الثاني 1980 وشيقة استراتيجية العمل الاقتصادى العربي المشترك .. منطلقاتها .. اهدافها .. اولوياتها .. برامجها .. الياتها

وهي الوثيقة القومية الاولى من نوعها التي اعتمدت اسلوب التخطيط القومي كمنهج يطبق لأول مرة في نطاق العمل العربي المشترك في مجابهة تفاقم الاضطرابات الاقتصادية والنقدية في العالم من جراء سياسات الدول الصناعية التي مازالت تستنزف ثروات الدول العربية وتعميق تبعيتها بالايكوال المختلفة كالتبعية في انماط الاستهلاك والانتاج وتسويق الصادرات والحصول على الاستيرادات والتبعية الغذائية والتكنولوجية وقد اعتبرت الوثيقة التخليق الاقتصادي والاجتماعي وما يصحبه من تعميق الفجوة التنموية الداخلية والخارجية والتفاوت الاجتماعي واحدة من اخطر السلبيات التي تتحدى الوطن العربي وتواجهه .

وفي نطاق التصدي لهذا التحدي وفي اطار تكثيف العمل العربي المشترك لابد ان تعمل الاقطار العربية على انجاز مهمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورفع معدلاتها والارتقاء بمستوى معيشة شعوبها الى درجة افضل وذلك تحقيقا لامنيتها القومي وانمايتها الغذائي حيث اعتمدت الوثيقة (وثيقة استراتيجية العمل العربي المشترك في اولوياتها .

تحقيق الامن الغذائي بتوفير اقصى حد ممكن من الاستقلالية في اشباع الحاجات الغذائية الاساسية في تطورها بدعم العمل العربي في :

أ - توفير الشروط الاساسية اللازمة لزيادة الانتاجية وتوسيع طاقات الانتاج الغذائي .

ب - القضاء على صور التبيد في المراحل المختلفة من الانتاج الى التخزين والتوزيع الى نمط الاستهلاك .

ج - تحسين شروط تبادل الموارد الغذائية بين الاقطار وبينها وبين العالم الخارجي على النحو الذي يحمي المستهلك ضد التضخم المترديد في اسعار المستوردات وعدم الانتظام في حجمها .

وفي اطار التخطيط القومي الشامل نصت الوثيقة في أولوياتها كذلك " اقامة نشاط تخطيطي على المستوى القومي فينغل بتحضير خطة التنمية العربية المشتركة ومتابعة تنفيذها . ويتمتع التخطيط القومي بحد ادنى متزايد من الالزامية يغطي على الاقل العمل العربي المشترك ويكون تأشيراً بالنسبة لما عدا ذلك تستوجبة الاقطار العربية في تحضير خططها تحقيقاً للتناظر بين الخطط القطرية في بعدها القومي وتمكينها لها من الاستفادة في التنظيم القومي للاقتصاد العربي وبراغي ان يكون العمل التخطيطي مستمرا في شكل خطط خمسية تبدأ في سنة 1981 " . وكلفت في آلياتها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بوضع اطار الخطة القومية للعمل الاقتصادي العربي المشترك واسلوب تنفيذها وسبل ومصادر تمويلها على ان تشترك المؤسسات العربية في تحضير الخطة برسم الخطط القطاعية كل حسب اختصاصها وبالتعاون مع المؤسسات الاخرى وفقا لما تقرره لجنة الجامعة العربية للتنسيق بين المنظمات .

وعلى هذا الأساس أعدت الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية مشروع إطار الخطة وتقدمت به إلى الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي انعقد في مدينة عمان بتاريخ 1980/7/5 تحضيرا لمؤتمر القمة العربي الحادى عشر الذى أصدر قرارا بتكليف الإدارة الاقتصادية بالجامعة بتقديم البرامج والمشروعات الخاصة بإطار الخطة القومية الأولى للعمل الاقتصادى العربى المشترك 1981 - 1985 .

تم انجاز المشروع تحت عنوان مشروع الخطة الاقتصادية للعمل العربى المشترك . .  
البرامج والمشروعات للسنوات الخمس الأولى 1981 - 1985 بالتعاون مع نخبة من الخبراء العرب المشهود لهم بالكفاءة والخبرة . وقد تضمنت حقولا متعددة تخص تنمية الثروة الحيوانية ومشروعات الانتاج الحيوانى والداجنى (مرفق رقم (1) .

5 - ونظرا لأهمية تسهيل وتوسيع نطاق التبادل التجارى فى المجالات الزراعية والصناعية والخدمات المتعلقة بها فيما بين الاقطار العربية فقد وضع المجلس الاقتصادى والاجتماعى العربى اتفاقية تيسر وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية 1981 لتحل محل الاتفاقية المعقودة بهذا الشأن فى 1953 ، حيث انطلقت الاتفاقية الجديدة من فكرة محاولة التوفيق بين محاور ثلاثة :  
المحور الانتاجى والمحور التبادلى ومحور الخدمات سواء اكانت على مستوى التمويل ام النقل ام التأمين . فقد نصت الاتفاقية فى مادتها السادسة/1 على اعفاء السلع الزراعية والحيوانية سواء فى شكلها الأولى او بعد احدات تغيرات عليها لجعلها صالحة للاستهلاك من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل وفى القيود غير الجمركية المفروضة على الاستيراد .  
وفى إطار زيادة الانتاج من اجل توسيع قاعدة التبادل التجارى فقد اولت الاتفاقية الاهتمامات بتشجيع الدول الاطراف من خلال سياستها النقدية والمصرفية عمليات التبادل التجارى بينها وتسهيل توفير التمويل اللازم بشروط تفضيلية وميسرة .

6 - بشكل العمل العربى المشترك من خلال المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية والمشروعات العربية المشتركة مدخلا أساسيا يمكن ان يحقق مدى واسعا من التكامل والازدهار الاقتصادى والأمن الغذائى العربى .  
ان العلاقات الاقتصادية العربية بجميع قطاعاتها بحكم ترابط مصالح الاقطار العربية تنبعث أساسا من الاتفاقيات متعددة الاطراف المنشئة للبيات وادوات العمل العربى المشترك حيث ان كافة المنظمات والاتحادات والمشروعات العربية المشتركة تعمل بالتنسيق فيما بينها وبين جامعة الدول العربية على تحقيق الاهداف المرسومة فى مواثيقها .

وقد استرعى الاهتمام العربى فى الأونة الاخيرة موضوعان اولهما كون جامعة الدول العربية هي منظمة اقليمية تعمل تحت اشراف ميثاق يحدد اغراضها بشكل عام وان المنظمات العربية المتخصصة التي تعمل فى نطاقها انما هي مؤسسات



متخصصة تعمل لتحقيق اهداف الجامعة كل في مجال اختصاصها، وشانها :  
الازدواجية في عمل المنظمات والمؤسسات العربية المشتركة وما يرافق ذلك  
من اهدار للطاقات بسبب تكرار طرق واهتمام اكثر من منظمة او جهاز او اتحاد  
بمواضيع محددة .

وهنا يبرز دور الجامعة في عملية التنسيق والرقابة حيث تقوم كل منظمة  
بتقديم تقريرها السنوي الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وذلك تنفيذا  
لاحكام الفقرة الثانية من تعديل المادة الثامنة من معاهدة الدفاع المشترك  
والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية ويتولى المجلس اصدار التوصيات  
اللازمة المنصبة على عمليات التعاون والتنسيق سعيا الى دعم حركة التكامل  
والتنمية الاقتصادية العربية .

وادراكا لاهمية العمل في حقل الانتاج الحيواني والدجني العربي فاننا ندرج  
في الملحق رقم (2) المنظمات والمؤسسات والاتحادات والمشروعات العربية  
المشتركة التي تعنى بنشاطات الثروة الحيوانية .

وفي اطار التنسيق الذي اشرنا اليه آنفا تبين الامانة العامة للجامعة  
والمنظمات والهيئات العربية المتخصصة فقد اهتمت الادارة العامة للشؤون  
الاقتصادية بالتنسيق مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية في اختيار  
المشاريع الخاصة بالقطاع الزراعي والتي ادرجت ضمن مشاريع الخطة القومية  
81 - 1985 ، وبالمقابل فان المنظمة العربية للتنمية الزراعية قامت بوضع  
خطة للامن الغذائي العربي تستمر الى عام 2000 ضمنها جملة من المشاريع  
الخاصة بتنمية القطاع الزراعي والهادفة الى تقليص الفجوة الغذائية التي  
ادنى حد ممكن في الانظار العربية وتقدر كلفة هذه المشاريع بحوالي 33  
بليون دولار مرفق رقم (3) وفي اطار عملية التنسيق ايضا بين الامانة العامة  
للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة فقد قامت الامانة العامة للجامعة  
وبناء على توصية مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دورته  
العادية الحادية عشرة بعرض الخطة المعده من قبل المنظمة للامن الغذائي  
على الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي حيث حظيت  
المشاريع باهتمام المجلس واقر احالتها الى صناديق التمويل العربية بغية  
ايجاد التمويل اللازم لها . انشا عندما تستعرض الخطوات التي اتخذت من قبل  
الامانة العامة للجامعة والمنظمة العربية للتنمية الزراعية في مجال الامن  
الغذائي العربي فان ذلك لايعني بالتأكيد أن الهيئات العربية الاخرى لم تتخذ  
خطوات ايجابية مماثلة في هذا المجال ولكن اردنا ان نعرض جانبها من هذه  
النشاطات التي تمت في ظل عملية تنسيق بين الهيئات العربية المتخصصة .

فبدعوة من جامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد  
العام لغرفة التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية عقد المؤتمر الاول  
لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في مدين الطائف بالمملكة العربية  
السعودية خلال الفترة 30 آذار - 1 نيسان 1982 وشارك في المؤتمر نخبة  
كبيرة من رجال الاعمال والمستثمرين العرب وكان ضمن اهم قرارات المؤتمر

- الدعوة الى انشاء شركة عربية مساهمة تطرح اسهمها لجميع المواطنين العرب  
ايها كانت جنسياتهم مع مراعاة ان تكون ملكيتها عربية خالصة ويكون هدفها :
- 1 - استصلاح الاراضي واقامة المشاريع الزراعية عليها .
  - 2 - تزويد مشاريعها بحاجاتها من البنيات الاساسية للري والتخزين .
  - 3 - تصنيع منتجاتها الزراعية والحيوانية .
  - 4 - انشاء الصناعات التي تخدم مباشرة اهدافها او الاشتراك فيها مثل  
صناعات العلف الطبيعي والصناعي .
  - 5 - التعاون مع الصناعات الغربية للابعدة والالات الزراعية بتسويق منتجاتها  
او انشاء شركات مختلفة لتطوير منتجاتها لاكمال حلقات الصناعات  
الزراعية مثل صناعات ماكينات الضخ والرش والبيوت المغلفة والمواسير  
وصناعات المبيدات والعمل بكل الطرق لايجاد دوره متكامله من الصناعات  
المتفاعله مع القطاع الزراعي والحيواني . وقد اقترح المؤتمر ان يكون  
رأس مال الشركة المصرح به في حدود خمسة آلاف مليون دولار امريكي . وشرى  
جامعة الدول العربية بأن انشاء هذه الشركة سوف يفتح افاقا جديدة  
لمساهمة القطاع الخاص العربي في عملية التنمية الزراعية حيث اقر  
المؤتمر ان تظل ملكية اغلب الاسهم في الشركة للقطاع الخاص .

- 1 - لعل من اهم المشاكل الرئيسية التي يتطلب الامر التركيز عليها لمعالجة اسباب ضعف الوسائل المتبعة وانخفاض مستويات الممارسة في حقل تربية الحيوانات وتنمية الثروة الحيوانية هو التخلف في ايجاد المزارع العربي المتعلم الواعي والممارس لاجد الوسائل المستعملة لزيادة الانتاج وتحسين الانتاجية . والحصول على التكنولوجيا الملائمة والعمل على تطويرها ، وذلك من اجل زيادة المعدل السنوي للانتاج الحيواني العربي الذي مازال دون حاجة اقطاره ، والعمل على تهيئة وتطوير كافة وسائل الانتاج المتعلفة بالاكتثار من المراعي العربية ورعايتها والاعتناء بها ، واتساع العرض المتاح من الاعلاف بكل انواعها المختلفة بزيادة مساحات الاراضي المزروعة المخصصة وزيادة قدرة المزارع على حصول ما يلزم من الاعلاف الضرورية سواء من الداخلة او عن طريق استيرادها من الخارج .
- 2 - اهتمام المؤسسات العربية المشتركة والحكومات العربية بدعم مشاريع القطاع الخاص في مجال تنمية الثروة الحيوانية عن طريق تقديم المشورة الفنية والمساعدات والقروض بشروط ميسرة والاعفاءات الضريبية والارشادات الصحية .
- 3 - تقديم الدعم والتسهيلات اللازمة للشركات العربية المشتركة العاملة في نطاق الانتاج الحيواني والعمل على انشاء شركات مشتركة اخرى سواء على اساس شئائي بين الاقطار المتجورة او اساس جماعي بين اكثر من قطرين عربيين .
- 4 - الارتفاع بمستوى الخدمات البيطرية عن طريق انشاء مراكز للخدمات البيطرية والعمل على تشكيل فرق بيطرية متنقلة لتقديم الخدمات في المناطق النائية .
- 5 - العمل على انجاح تجربة اسكان البدو الرحل وتوفير كافة التسهيلات لتوطينهم في المناطق الرعوية الصالحة واحاطة هذه التجربة بكل مقومات النجاح عن طريق الاهتمام بتقديم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والبيطرية .
- 6 - الحد من عمليات الرعي الجائر الذي يسبب تعرية الاراضي والاهتمام بالزراعة الرعوية فيها .
- 7 - ادخال سلالات جديدة بالنسبة لجميع الحيوانات بهدف تحسين نوعية السلالات المحلية واتباع وسائل التلقيح الصناعي وخاصة بالابقار .

8 - الاهتمام بمرافق الخزن والتبريد لكافة المنتجات الحيوانية والاعلاف ،  
والاكثار منها وتوزيعها على مناطق الانتاج .

9 - الاهتمام باحصاءات الثروة الحيوانية للتعرف على واقعها من اجل تهيئة  
الخطط اللازمة لتنميتها

10 - تشجيع البحوث والدراسات وتبادل معلوماتها بين الاقطار العربية .

11 - العمل على تنفيذ ما ورد باتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين  
الدول العربية ، واتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية من مواد تتعلق بالاعفاءات  
من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المعامل ومن القيود غير الجمركية  
المفروضة على الاستيراد .

12 - دعم وتوسيع المشروعات القطرية الخاصة بالانتاج الحيواني عن طريق التوسع  
في تقديم القروض والمساعدات من قبل بنوك التطيف الزراعية وتقديم المعونات  
الحكومية لهذه المشروعات ، والتوسع في دعم المزارعين والفلاحين في القرى  
والارياف لتحديث وتطوير مشاريعهم الصغيرة وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لهم  
وتزويدهم بأحدث الادوات والاساليب من اجل زيادة الانتاج وتحسين الانتاجية .

13 - التوسع في انشاء الجمعيات التعاونية بهدف تقديم الارشاد والعموم الى  
الفلاحين في مجالات رعاية الثروة الحيوانية سواء في تجهيز الاعلاف والاهتمام  
بالمراعي وتسويق منتجاتهم .

14 - التوسع في تقديم المساعدات والقروض من قبل الصندوق العربي للانماء  
الاقتصادي والاجتماعي والصناديق القطرية العربية لمشاريع تنمية الثروة  
الحيوانية سواء كانت مشاريع حكومية ام خاصة :

15 - دعم المقترح الذي تقدم به الاتحاد العربي للصناعات الغذائية الى المؤتمر  
الاول للامن الغذائي والصناعات الغذائية في منطقة الخليج العربي والجزيرة  
العربية المتعلق بالاستفادة من لحوم الاضاحي في موسم الحج .

16 - اقر المؤتمر لرجال الاعمال والمستثمرين العرب خلال انعقاده بمدينة الطائف  
بالمملكة العربية السعودية (30/3 - 1/4/1982) تأسيس الشركة العربية للاستثمار  
الزراعي ، وقد وردت ضمن اهداف هذه الشركة الاستثمار المباشر للمشاريع الزراعية  
وتأسيس شركات زراعية في مختلف الاقطار العربية تكون مساهمتها من قبل القطاع  
الخاص اساسا ، ونرى بهذا الصدد اهمية التوسع في مجالات نشاطاتها لتشمل مشاريع  
تنمية الثروة الحيوانية وتصنيع منتجاتها .

## مشاريع الخطة القومية - القطاع الزراعي -

الكلفة مليون د	المكان	اسم المشروع
17.3	السودان	1 - انتاج اللحوم من الابقار في
30.1	السودان	2 - انتاج اللحوم من الابقار والاغنام في الدمازين
21.20	=	3 - اقامة 6 مسانع لانتاج الاعلاف المركبـة
3.17	موريشانيا	4 - المزارع الرعوية التعاونية
37	الصومال	5 - اقامة ثلاث محطات اضافية لتسمين الابقار
15	العراق	6 - اقامة 15 محطة للانتاج المكثف للاغنام
3.10	سوريا	7 - تحسين الابقار العنكية
29.88	المغرب	8 - تنمية المراعي باقليم طنجة
400	( الاردن - تونس - الامارات السودان - سوريا )	9 - الشركة العربية العامة لتنمية انتاج المواد العلفية وتجاريتها .
12.3	(سوريا - السعودية - العراق المغرب )	10 - الشركة العربية العامة لتنمية اجداد الدواجن
11	السودان	11 - تطوير الخدمات البيطرية الميدانية
53	السودان	12 - مشروع انتاج لقاح الحمى القلاعية
2.8	السودان	13 - مكافحة الطاعون البقري
6.9	الصومال	14 - اقامة اربع محطات لانتاج الحليب
8.440	السعودية	15 - مخبرات تشخيص امراض الحوان والدواجن
1.7	يمن شمالي	16 - مكافحة الامراض السارية
0.123	العراق	17 - اقامة مركز لدراسات الحمى المفراة
0.567	سوريا	18 - مكافحة مرض الاجهاض في الابقار
0.202	سوريا	19 - مكافحة السل البقري
1.6	تونس	20 - دعم وتطوير الخدمات البيطرية
0.875	تونس	21 - مكافحة الامراض السارية والمعدية
2.439	المغرب	22 - تحديث معمل انتاج اللقاحات

202.75	العقرب	23 - تنمية الصيد البحري
137.5	موريتانيا	24 - الصيد البحري في سواحل موريتانيا
31.25	اليمن الجنوبي	25 - تعليب وتصنيع الاسماك
8.13	سلطنة عمان	26 - صيد وتصنيع مسحوق وزيت السمك
7. -	الصومال	27 - تنمية وتطوير الصيد التقليدي
10. -	اليمن الجنوبي	28 - مصنع ادوات الصيد
5. -	اليمن الجنوبي	29 - ميناء صيد الاسماك
7.4	العراق	30 - المعهد العربي للثروة المائية في المياه الداخلية
0.5	موريتانيا	31 - دراسة انشاء المعنع العربي لشباك ومعدات الصيد
0.5	موريتانيا	32 - دراسة مشروع صناعة قومية لمراكب الصيد
2. -	اليمن الجنوبي	33 - معهد الاسماك

1 - المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلية

المقر : دمشق

تاريخ التأسيس : 1978/9/3

الأعضاء : جميع الدول العربية باستثناء تونس - الصومال - جيبوتي - اليمن الشمالي

اليمن الجنوبي - البحرين - مصر مجمدة عضويتها .

الاهداف الرئيسية :

للمركز جملة اهداف تتعلق بمجالات نشاط وبيرو ضمنها اهداف تتعلق بنشاطات المركز

في مجال تنمية الثروة الحيوانية وهي :

1 - دراسة سلالات الثروة الحيوانية السائدة في المناطق الجافة ووسائل تحسينها

2 - مسح المراعي في البلاد العربية واجراء دراسات على افضل النباتات الرعوية بغرض

اكثرها ونشرها في الدول العربية .

2 - المنظمة العربية للتنمية الزراعية

المقر : الخرطوم

تاريخ التأسيس : 1970/3/11

الاعضاء : جميع الدول العربية باستثناء لبنان ومصر مجمدة عضويتها

الاهداف الرئيسية :

1 - تنمية الموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة في القطاع الزراعي وتحسين وسائل

وطرق استثمارها على اسس علمية

2 - تسهيل تبادل المنتجات الزراعية بين الاقطار العربية

3 - دعم اقامة المشاريع والمصانع الزراعية

4 - العمل على زيادة الانتاج الزراعي وبلوغ درجات عالية من التكامل العربي فسي

المجال الزراعي .

3 - الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية

المقر : دمشق

تاريخ التأسيس : 1975/2/1

رأس المال الاساسي : 60 مليون دينار كويتي

الجهات المساهمة :

الامارات العربية - السعودية - العراق - قطر - سوريا - مصر - الصومال - الاردن

- اليمن الشمالي - الشركة العربية للاستثمار - الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات

مجالات النشاط :

- 1 - اقامة مشاريع تربية وتحسين وتسمين حيوانات انتاج اللحوم - ماشية الالبان - تربية الاسماك وصيدها - انتاج الاعلاف .
- 2 - تصنيع اللحوم - الالبان - الاسماك - الاعلاف الخضراء - المخلفات الحيوانية -
- 3 - تسويق المنتجات داخل وخارج الوطن العربي

4 - الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي

المقر : الخرطوم

تاريخ التأسيس : 1976/11/1

رأس المال الاساسي : 150 مليون دينار كويتي

الجهات المساهمة : السعودية - الكويت - الامارات - السودان - العراق - ليبيا - قطر - مصر - المغرب - موريشانيا - سوريا - الصومال

مجالات النشاط :

- 1 - الاستثمار في كافة صور الانتاج الزراعي والاعمال المرتبطة به من تمويل او المساهمة في تمويل المشروعات وتنفيذها مباشرة او بواسطة شركات تنشط في الهيئة او تساهم فيها .

2 - اجراء الدراسات الخاصة بالمشروعات

5 - الشركات السعودية للتنمية الزراعية المحدودة

المقر : الرياض

تاريخ التأسيس : 1976

رأس المال : 20 مليون ريال سعودي

المساهمون : السعودية 95 % . لبنان 5 % .

مجالات النشاط : انتاج دجاج ( 3 مليون دجاجة )

بيض ( 154 مليون بيضة

علف ( 30 الف طن )

6 - شركة افريغيا المحدودة للمزارع

المقر : الخرطوم

تاريخ التأسيس : 1971

رأس المال : 150 الف جنيه سوداني

المساهمون : شركة الخليج الدولية - الكويت 51 % .

مستثمرون سودانيون 49 % .

الاهداف : التنمية الزراعية



### مرفق رقم (3)

#### مشروعات الامن الغذائي العربي ذات الاولوية في الفترة الخمسية الاولى

##### ( مشروعات الانتاج الحيواني )

أولا : مشروعات تمت دراستها وتتوافر لها دراسات الجدوى فنية واقتصادية :

- 1 - تحسين الابقار العكشيه بسوريا .  
ويهدف الى تحسين وراثي للابقار المحليه عن طريق استخدام التلقيح الصناعي لانتاج ابقار خليط جيل اول بالخلط الفريزيان وزيادة الانتاج بحوالي 111ر9 الف طن مسن الطيب وحوالي 10ر1 الف طن من اللحوم سنويا وتقدر جملة الاستثمارات في المشروع 15ر4 مليون دولار كما تقدر المصروفات الجارية بنحو 4ر6 مليون دولار سنويا .
- 2 - انتاج اللحوم من الابقار في منطقة الكدرو بالسودان :  
ويهدف المشروع الى قسمين مسحوبات قطعان غرب السودان بما يحقق انتاجا يقدر بنحو 27 الف طن من اللحوم سنويا وتقدر الاستثمارات بنحو 17ر3 مليون دولار وتقدر المصروفات الجارية بنحو 22ر3 مليون دولار سنويا .

ثانيا : المشروعات التي اعدت لها دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية ويطلب لها

تمويل لتحديث الدراسات

- 1 - انتاج اللحوم من الابقار بالدمازين - السودان .
- 2 - تسمين الابقار والاعنام في جوهر الصومال .
- 3 - تسمين الابقار في موجامبو بالصومال .
- 4 - اقامة 6 مصانع للاعلاف المركزة بالسودان .

ثالثا : المشروعات التي تم تحديدها ويطلب لها تمويلا لاعداد دراسة بالجدوى :

- 1 - اقامة 15 محطة للانتاج المكثف للاعنام بالعراق .
- 2 - اقامة 10 محطات للانتاج المكثف للاعنام بالمغرب .
- 3 - اقامة 10 محطات للانتاج المكثف للاعنام بسوريا .
- 4 - تعليب وتصنيع الاسماك في اليمن الجنوبي .
- 5 - صيد وتصنيع زيت الاسماك في سلطنة عمان .

رابعا : المشروعات التي تم تحديدها ويطلب لها تمويل لاعداد دراسات الجدوى :

- 1 - تربية اجداد الدواجن لاصهات اللحوم البيضاء .

- 1 - وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي - نوفمبر 1980
- 2 - ميثاق العمل الاقتصادي القومي - نوفمبر 1980
- 3 - اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية 1982
- 4 - التنمية الزراعية وتطوير الصناعات الغذائية في اقطار الخليج العربي - المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، د. جميل محمد جميل - د. عوني مطفي حمدان .
- 5 - برنامج مراحل وصيغ التنسيق والتكامل الزراعي العربي - د. خالد تحسين علي
- 6 - الامن الغذائي والصناعات الغذائية في الخليج والجزيرة العربية - الدكتور فلاح سعيد جبر.
- 7 - برامج الامن الغذائي - الجزء السادس / المنظمة العربية للتنمية الزراعية  
الخرطوم - اوغسطس 1980
- 8 - مشروعات الامن الغذائي العربي / المنظمة العربية للتنمية الزراعية 1982
- 9 - البروتين احادي الخلية ، ماهيته ودوره في حل مشكلة الغذاء في الوطن العربي  
سميح معهود ، الطيبونادة بحث ، النفط والتعاون العربي ، المجلد السابع العدد الرابع 1981 .
- 10 - دليل المنظمات العربية المتخصصة / جامعة الدول العربية / الادارة العامة للشؤون الاقتصادية 1981 .
- 11 - دليل المشروعات العربية المشتركة والاتحادات الفرعية العربية والمشروعات العربية الاجنبية المشتركة / جامعة الدول العربية / الادارة العامة للشؤون الاقتصادية 1979 .
- 12 - مشروع الخطة الاقتصادية للعمل العربي المشترك / جامعة الدول العربية / الادارة العامة للشؤون الاقتصادية 1981

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الاتحاد الجهوي ودوره في تحقيق  
الامن الغذائي العربي

اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الامانة العامة  
دمشق ص. ب. ٢٨٠٠  
بريآ زراعيون

تمويل مشروعات الثروة الحيوانية  
واهميته الاقتصادية

اعداد

الدكتور سالم توفيق التميمي

دراسة مقدمة من ( نقابة المهندسين  
الزراعيين في : **المرآة**

الكويت ٢٧ - ٣٠ - ١١ - ١٩٨٢

الاهمية الاقتصادية والاجتماعية  
لتمويل مشاريع الثروة الحيوانية

امداد  
الدكتور سالم توفيق النجفي  
استاذ الاقتصاد الزراعي المساعد  
في جامعة الموصل

يعتبر ارتفاع الطلب على اللحوم بأنواعها المختلفة إحدى المتغيرات الأساسية التي تترافق برامج التنمية الاقتصادية في الدول النامية ••• ويحسود ذلك إلى ارتفاع الدخل الفردي ومن ثم اتجاه الأفراد نحو استبدال السلع الدنيا بالسلع الخدائية الأكثر جودة كالسلع البروتينية ذات الأصل الحيواني والتي تتسم قيمة مروتها الدخلية بأكثر من الواحد الصحيح مما يعني أنها لا زالت دون مستوى الأشباع للعديد من المستهلكين في الدول النامية ••• ••• ويقتضى ذلك التوسع في هذا النوع من المشاريع لمقابلة الطلب الفعال على منتجاتها سواء كانت لحوم أو إبان ، إلا أن هذا التوسع في مشاريع الثروة الحيوانية يرتبط بدرجة كبيرة بكفاءة المؤسسات التمويلية وسعة حركتها الائتمانية •

اذ غالباً ما يعتبر رأس المال في الدول المذكورة من الموارد الانتاجية النادرة مما يقتضى العمل على توفيقه بصورة يمكن منحه لمشاريع الثروة الحيوانية التوسع في منتجاتها وفقاً لمتطلبات الطلب المتزايد عليها •

## الاهمية الاقتصادية لتمويل مشاريع الثروة الحيوانية :

يمكن تصنيف مشاريع الثروة الحيوانية الى مشاريع كبرى والتي تتطلب استثمارات واسعة كمشاريع العلف الحيواني وتحسين المراعي ، وهذا النوع من المشاريع غالبا ما يتم الامداد له وتمويله على المستوى القومي اذ لا يمكن اقامته وفق ساعات صغيرة او متوسطة \* . وان اقامته وفقا للسعتين الاخيرتين سيؤدي الى ارتفاع تكاليف وحداته المنتجة ، ونظرا لارتفاع مطالبات الاستثمار فان ذلك يقتضي تمويله على المستوى القومي وفي ضوء الخطط الاستثمارية العربية المشتركة وفي اطار المنظمات العربية او الدولية كالمنظمة العربية للتنمية الزراعية او منظمة الزراعة والاغذية الدولية ، ومشاريع من هذا النوع يعتبر جزءا منها كبنية اساسية للمشاريع الانتاجية الحيوانية وخاصة مشاريع تحسين المراعي وانشاء المجازر والمؤسسات التسويقية ومما لا شك فيه ان توسيع وسيادة البنية الاساسية لمشاريع الانتاج الحيواني ستؤدي بصورة او اخرى الى تدني متوسط التكاليف الانتاجية للمنتجات الحيوانية سواء كانت لحوم بانواعها المختلفة او الالبان ومنتجاتها خاصة اذا سعت مشاريع الانتاج الحيواني الى تحديد حجمها وفقا للساعات الاقتصادية المثلث \* . اذ هذ ذلك الحجم سوف يتحقق تدني لمتوسط التكاليف على مستوى المشروع ومستوى ثم سوف ينعكس ذلك على اسعار السلع والمنتجات ويتحدد بسعر يحقق اشباع مناسب على مستوى المستهلك من تلك السلع والمنتجات وهو هدف اي اقتصاد متقدم يسعى لتحقيق رفاهية افراد المجتمع .

اما مشاريع الانتاج الحيواني المتوسطة فان السعي لتمويلها وفق مساهمات لاحتياجاتها من الاستثمارات سوف تؤدي الى تغيرات في الاساليب الانتاجية المستخدمة من استخدام الاساليب التقليدية سواء على صعيد تربية وانتاج الدواجن فسيحتمل الحقول المقترحة وانتاج الحليب بواسطة الحلابين الى تربية وانتاج الدواجن وفقا للخطط الحديثة كالبهوت المقلدة واستخدام اجهزة الحلب الالية والرباطة الهيدروليك المتقدمة ، ومما لا شك ان التوسع في العليات التمويلية من مصادرها المختلفة لتغطية الاحتياجات الاستثمارية لمشاريع الانتاج الحيوانية ذات الحجم المتوسطة ستؤدي الى التوسع في هذا النوع من المشاريع خاصة وان الطلب على المنتجات الحيوانية بصورة عامة لا زال مرتفعا من قيساس مرونته السعرية والدخلية وذلك على مستوى المستهلك من ناحية وكذلك فان استخدام الاساليب الحديثة في الانتاج الحيواني سيؤدي الى الانتاج الواسع والتي تؤدي بدورها الى خفض التكاليف الانتاجية للوحدات السلمية

الحيوانية المنتجة على مستوى المشروع من ناحية أخرى ، كما تزداد القيمة  
المضافة لجمالي المشاريع المذكورة على المستوى القومي \* \* \* ويلاحظ من ذلك  
ان التوسع في الحركة التمويلية للعمليات الاستثمارية لمشاريع الانتاج الحيواني  
ذات الحجم المتوسطة وهي الاكثر سيادة في الوطن العربي والاكثر كفاءة من  
الناحية الاقتصادية خاصة عند بلوغها السعات المثلى ستؤدي الى منافع  
اقتصادية على مستويات مختلفة ابتداءً من المستهلك ثم المشروع واخيرا آثارها  
الاقتصادية على المستوى القومي سواء من ناحية زيادة القيمة المضافة  
للانتاج الحيواني او التوسع في العمالة نحو التشغيل الكامل \* .

امسا النوع الاخير من المشاريع فهو مشاريع الثروة الحيوانية  
ذات الحجم الصغيرة وهي مشاريع يستخدم جزء من ناتجها للاكتفاء الذاتي  
والجزء الاخر لتلبية الطلب في الاسواق المحلية سواء على صعيد القرى  
او التجمعات السكنية الواسعة \* \* \* فالاهتمام بتمويلها وخاصة من ناحية متطلباتها  
التشغيلية يعتبر من المسائل الاقتصادية الهامة التي يمكنها من الاستمرار  
خاصة وان الامكانيات الرأسمالية لمديري المزارع الصغيرة غالبا ما يكون على مستوى

العائلة ، وفي الدول النامية فان متوسط الدخل العائلي غالباً لا يكفي لتشغيل مشاريع الانتاج الحيواني حتى الصغيرة منها ، ولذا فان الاهتمام بتحويلها سيؤدي الى انتشار هذا النوع من المشاريع الذي يعتبر الركيزة الاساسية للنشاط الانتاجي العائلي من ناحية وتوفيره لمستلزمات الغذاء من ناحية اخرى بالاضافة الى تشغيله لطاقت بشرية على مستوى العمل المنزلي يعتبر جزء كبير منها في حكم البطالة المقنعة •

الا ان عملية التمويل لمشاريع الانتاج الحيواني باحجامها المختلفة يجب ان لا تتم بصورتها الكيفية بل يجب ان يكون وفقاً لاستراتيجية اقتصادية تستهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية من ناحية والمعدالة الاجتماعية من ناحية اخرى كأهداف في مسألة التنمية الاقتصادية والتحويلات الاشتراكية للدول النامية وخاصة العربية منها ، وفي هذا الشأن فان الاهداف الكمية والنوعية للتمويل يجب ان تتم وفقاً لمؤشرات اقتصادية واجتماعية تؤكد نجاح واستمرارية المشروع وفي هذا الصدد فانه يجب الاخذ بنظر الاعتبار الجدوى الاقتصادية للمشروع ورفض التمويل للمشاريع التي لا تحقق جدوى اقتصادية نتيجة لابتعادها عن السعات الاقتصادية المثلّية او اى متغيرات اخرى وكذلك دراسة طبيعته الطلب على المنتجات الحيوانية سواء المحلي او العربي حتى يمكن ضمان حجم من الاسواق مناسب لمنتجات المشاريع المقترحة بالاضافة الى الاشراف على الطبيعة الانفاقية لرأس المال التمويلي حتى يحقق اغراضه وفقاً لمفاهيم النظرية الاقتصادية •



تشير معظم الدراسات التمويلية الى ارتفاع قيمة الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية والمتغيرات الاجتماعية المتأنية من الآثار التمويلية للمشاريع الزراعية وقد جاء ذلك الارتباط من التغيرات الحاصلة في البنية الاساسية للمشاريع الزراعية الناتجة من توسيع حجم استثماراتها وتغير هيكلها الانتاجي باستخدام مزيدا من التقنية انعكس ذلك كله في تغيرات موائد عناصر الانتاج الداخلة في العملية الانتاجية على مستوى الاجور والريح والفائدة او الربح الى مستوى أفضل من قيمتها قبل مرحلة تمويلها وهذه المتغيرات ستؤدي الى تغيرات في البنية الاجتماعية وتركيبها كما تخطف التغيرات الاجتماعية سواء النوع او الكيفية باختلاف مشاريع الثروة الحيوانية \* \* \* فمشاريع الثروة الحيوانية التي تعتمد من مشاريع البنية الاساسية كتحسين المراعي ستؤدي الى التوسع في العطايات الاستيطانية مرافق القطعان الرهوية من الاغنام او الابقار \* \* \* حيث ان مشاريع تطوير وتحسين المراعي تتطلب اقامة تجمعات رهوية يتوافر حولها مصادر المياه ومتطلبات الاستيطان للرعاة من مراكز الرعاية الصحية والبيطرية ومراكز محو الامية والتعليم الابتدائي وغيرها مما يؤدي ذلك الى احداث ملاقات اجتماعية جديدة يسودها الاستقرار ومتطورة نحو حياة افضل \*

اما تمويل مشاريع الانتاج الحيواني المتوسطة فان تأثيرها الاجتماعي يتضح في التغيرات الحاصلة في مستوى العمالة \* \* \* خاصة في الدول النامية حيث تسود البطالة باشكالها المختلفة في القطاع الزراعي \* \* \* ومن ثم فان التوسع في تمويل هذا النوع من المشاريع سيسهم في زيادة التشغيل للموارد الانتاجية وخاصة العمل وبذلك سيسهم في خفض العديد من الانحرافات المتأنية من البطالة كما ان الارتفاع بمستوى العمالة نتيجة التوسع في العطايات التمويلية سيؤدي الى الارتفاع بمتوسط دخول عناصر الانتاج نتيجة تشغيلها وخاصة العمل ، وهذا بدوره سيوجب جزء من انفاقه على الثقافة والتعليم والصحة وفي المدى البعيد فان العديد من الآثار الاجتماعية في اتجاه متطور يمكن تحقيقها نتيجة التوسع في الانفاق على المتغيرات السابق الاشارة اليها \* \* \* هذا بالاضافة الى ان مشاريع الثروة الحيوانية ذات السعات المتوسطة غالبا ما يتم انشاءها في الاطراف البعيدة لمركز المدن وهذا يتطلب استيطان العمال في تجمعات سكنية قرب مناطق العمل وهذا يسهل توفير الخدمات الاجتماعية وتطورها من ناحية وبمعمل على الاستقرار وعدم التنكسر بالهجرة الى المدينة حيث يزداد الاقبال على الخدمات الاجتماعية من ناحية اخرى \*

كما تتضح الآثار الاجتماعية لتمويل مشاريع الثروة الحيوانية الصغيرة والتي تأخذ صورة المشاريع العائلية في تحقيق استقرار في العلاقات الإنتاجية وارتباط العائلة بقروض ائتمانية تعتبر من المحفزات للسعي لرفع الكفاءة الانتاجية للمشروع لتغطية اقساط القرض، كما ان التغييرات الحاصلة بالدخل ستؤدي الى زيادة الميل الحدي للانفاق لاغراض الخدمات الاجتماعية والترفيهية، اذ ان سيادة مستوى منخفض من الدخل سوف لا يمكن من استقطاع جزء منه خارج توفير المتطلبات من السلع الغذائية الاساسية \* \* هذا بالاضافة الى ان هذا التسرع من المشاريع يمتص جزء من بطالة العمل العائلي ويحقق انعاش صناعات غذائية تقليدية كصناعة الجبن المحلي وغيرها \* \* يتم من خلال ذلك تحقيق علاقات انتاجية جديدة واستقرار في العلاقات الاجتماعية \*

## السياسة التمويلية لمشاريع الانتاج الحيواني في القطر العراقي :

انتهج القطر العراقي سياسة زراعية اتسمت بتحقيق معدلات محددة للثروة الحيوانية في انشطتها الانتاجية المختلفة ، وقد اهتمت حكومة الثورة في ههنا الجانب اهتماما كبيرا الا ان اهتمامها في النشاط الانتاجي الحيواني جسيما في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ سعيا منها لتوفير المنتجات الحيوانية والارتفاع بنصيب الفرد من البروتين الحيواني من ١٠ غم الى ١٩ غم يوميا كهدف في التنمية الاقتصادية الزراعية ، وبالرغم من اهتمام الثورة بالجوانب الاقتصادية فانها لم تهمل الجوانب الاجتماعية وسعت الى ارساء ملامح انتاجية يتحقق من خلالها تغييرات اجتماعية افضل من تلك التي كانت قائمة قبل الثورة \*

ويتبين من الجدول ( ١ ) ان اجمالي قروض الثروة الحيوانية في عام ١٩٦٨/١٩٦٧ قد بلغت حوالي ٢٦٧ ألف دينار وتمثل حوالي ١ % من اجمالي القروض الزراعية ومعنى آخر ان تخصيصات القطاع الزراعي لم تتجاوز ٢٦ مليون دينار ، وأخذت حجم قروض مشاريع الثروة الحيوانية بالنمو من عام الى آخر حتى بلغت في عام ١٩٨١ حوالي ٦١٩ مليون دينار وتمثل حوالي ٣٧ % من اجمالي القروض الزراعية التي تقدر بحوالي ١٦٧٥٠ ويمضى آخر ان قيمة القروض في قطاع الانتاج الحيواني في عام ١٩٦٨ لم تتجاوز ٠.٥ % مقارنة بمثلتها في عام ١٩٨١ وان اجمالي القروض للنشطة الانتاجية الزراعية لم تتجاوز ٤.٥ % في عام ١٩٦٨ مقارنة بمثلتها في عام ١٩٨١ \*

وتعود مبررات التوسع في التمويل الزراعي من الناحية الاقتصادية مطابقة مع مفاهيم النظرية الاقتصادية حيث تبين من الدراسات العديدة ان الميل الحدي للدخار في القطاع الريفي لا زال منخفضا ويقترب من الصفر في العديد من الشرائح الاجتماعية ومن ثم فان مسألة تمويل مشاريع الانتاج الحيواني

بانواعها المختلفة سواء على صعيد تحقيق مستوى مناسب من الاستثمار او التشغيل تصبح مسألة ضرورية ، كما ان متوسط الدخل الفردي او العائلي في القطر الريفي لا زال دون مستوى مثله في القطاع الحضري مما يتطلب معه التوسع والتنوع في الانشطة الانتاجية الزراعية كاحدى اساليب رفع الدخل المزمى يتحقق معه مستوى مناسب من الميل الحدي للدخار مع الزمن ، يخفى بعض الشئ من القروض التشغيلية على الاقل في المدى القصير والمتوسط بينما يمكن ان يغنى عن القروض الاستثمارية في المدى الطويل \* كما ان التوسع في قاعدة التمويل لمشاريع الثروة الحيوانية في القطاع الريفي تعتبر احسن ادوات تقليل التفاوت في الدخل الفردي بين الحضر والريف العراقي

الزمن وهي مسألة اجتماعية غالباً ما كانت إحدى أهداف السياسة التمويلية للدول النامية \* \* إذ أن تقليل التفاوت في الدخل الفردي بين الريف والحضر من خلال زيادة الدخل في القطاع الزراعي سترتب عليه العديد من التغييرات الاجتماعية سواء على صعيد الثقافة والتعليم والصحة وأن كانت قياساً على المتغيرات الاجتماعية في الريف العراقي أظهرت في دراسة أجريت في جامعة الموصل أن زيادة الدخل في القطاع الزراعي يترتب عليه زيادة ضئيلة في الانفاق على المتغيرات المذكورة وخاصة في السنوات الأخيرة ويعود ذلك إلى التوسع الكبير في الخدمات الصحية والتعليمية وانتشار مراكز محو الأمية في الريف العراقي مما أدى ذلك إلى أن زيادة دخل الفرد أو العائلة في الريف سوف لا يؤدي إلا إلى إنفاق جزء ضئيل منه على المتغيرات المذكورة ، بينما يذهب الجزء الأكبر إلى الاستهلاك الغذائي والخدمات الترفيهية وهي مؤشرات جيدة للمعيشة الصعيد الاجتماعي لتقليل التفاوت في طبقة ومستوى الخدمات في الريف والحضر حيث أن التوسع في التمويل للمشاريع الزراعية تستهدف منه معظم الدول النامية إلى زيادة الميل الحدي للانفاق الفردي على التعليم والصحة بصورة أساسية

بالإضافة إلى زيادة الميل الحدي للاستهلاك \*

إلا أن التوسع في الجانب الأول في القطر العراقي قد وجه جزء من الدخل الفردي الريفي للانفاق على السلع والخدمات الترفيهية \* \* وهي مسألة في غاية الأهمية في التحولات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات النامية \*  
أما في مجال نوعية التمويل الزراعي خلال السنوات المدروسة فمسئد أسهم التمويل الزراعي في المجالات الاستثمارية والتشغيلية وإن كان الاهتمام في المجالات الاستثمارية أكبر من التشغيلية وذلك حتى يمكن زيادة تكوين رأس المال في القطاع الزراعي وهي مسألة في غاية الأهمية وفقاً لمفاهيم النظرية الاقتصادية في المراحل الأولى للتنمية \* \* وقد تنوعت القروض التمويلية في مجالات المكننة الزراعية والتسهيلات التسويقية والخدمات الزراعية بالإضافة إلى النشاط الانتاجي الحيواني ففي النشاط الأخير فإن التمويل تنوع بين مشاريع الدواجن والأغنام والابقار بصورة أساسية بينما أسهم التمويل بصورة متواضعة في مجالات الانتاج السمكي وتربية النحل وفي كافة المجالات السابق ذكرها في النشاط الانتاجي الحيواني كان الجزء الأكبر من القروض خلال سنوات الدراسة تستهدف تأييد رأس المال بينما جزء صغير منها استهدف في مجالات التشغيل ونظراً لصعوبة الحصول على بيانات للنشطة الحيوانية النوعية ، فقد اقتصرَت الدراسات على نوعين من الأنشطة الانتاجية وهي تمويل مشاريع انتاج الدواجن والتمويل لمشاريع الانتاج الحيواني الأخرى \* \* حيث أن التمويل لمشاريع

الدواجن قد استأثرت بالجزء الأكبر من إجمالي تمويل الانتاج الحيواني حيث قدرت بحوالي ٤٠٪ في عام ١٩٧٨ وبلغت حوالي ٩٥٪ في عام ١٩٨١ بينما بلغ إجمالي القروض للمشاريع الأخرى حوالي ٤٠٪ في عام ١٩٧٨ وحوالي ٥٪ في عام ١٩٨١ ويعود ارتفاع الأهمية النسبية لتمويل مشاريع الدواجن مقارنة بالحيوانات الأخرى إلى أن سيادة المشاريع ذات الأنظمة المغلقة والآلية والتي لا تحتاج إلى عالة واسعة ومعنى آخر سيادة مشاريع ذات التكلفة الرأسمالية العالية مقارنة بالعمل والتي يسهل السيطرة والتحكم في تشغيلها مما خلق طلباً كبيراً متزايداً لإنشائها ، وعمل المصرف الزراعي التعاوني العراقي من جانبه طمس وضع التسهيلات الثلاثة لتشجيع إقامة هذه المشاريع كمساهمة في زيادة الناتج القومي من المنتجات الحيوانية خاصة وأن الطلب على اللحوم البيضاء أخذ بالارتقاس في القطر العراقي نتيجة التغيرات الحاصلة في الدخل الفردي ، وقد بلغت قيمة القروض لمشاريع الدواجن للقطاع الخاص والتعاوني حوالي ٦٦٧ مليون دينار بينما بلغت حوالي ٢٢٢ مليون دينار للمشاريع الحيوانية الأخرى وذلك في عام ١٩٨١ .

ومن جانب آخر فقد بلغت إجمالي قروض القطاع الخاص حوالي ٦٢٢ مليون دينار بينما لم تتجاوز القروض التعاونية عن ٦٧ مليون دينار في العام المذكور ومعظم القروض سواء التعاوني أو الخاص استثمرت في مجال انتاج الدواجن بينما استأثرت التعاونيات الزراعية بالتمويل للنشاطات الانتاجية الزراعية الأخرى كالخدمات الزراعية أو الأنشطة التكميلية كالسويق الزراعي ، بينما أظهر القطاع الخاص كفاءة نسبية في مجال انتاج الدواجن مقارنة بالمشاريع التعاونية الأخرى .

وفي إطار الاستراتيجية الاقتصادية الرشيدة فإنه يقتضي دعم المشاريع الانتاجية من الناحية التمويلية سواء كانت للقطاع الاشتراكي والتعاوني أم الخاص ما دامت تعمل وفقاً للسمات المطلوبة من ناحية وأنها لا تسعى لغرض احتكار أو استغلال اقتصادي وهي في التحليل الأخير تضيف قيمة مضافة للناتج القومي وهي مسألة تعتبر دالة الهدف لأي اقتصاد رشيد .

جدول رقم ( ١ ) اجمالي القروض للمثروة الحيوانية  
وأهميتها النسبية مقارنة باجمالي القروض الزراعية في القطر العراقي  
للفترة ١٩٦٧ - ١٩٨١

بالالف دينار

الاهمية النسبية %	قروض الثروة الحيوانية	السنة
١	٤٦,٧٧	١٩٦٨/١٩٦٧
٣	٦٤,٣٣	١٩٦٩/١٩٦٨
٧	١٥٢,٠٨	١٩٧٠/١٩٦٩
٣	١١٨,٦٦	١٩٧١/١٩٧٠
٧	٢٢٧,٧٧	١٩٧٢/١٩٧١
١٠	٣٩٥,٤٠	١٩٧٣/١٩٧٢
١٩	١١٧٨,٦٩	١٩٧٤/١٩٧٣
٢٣	١١٧١,٥٦	١٩٧٥/١٩٧٤
١٤	١١٠٣,٨٣	١٩٧٦/١٩٧٥
٢٣	٣٣٢٢,٠٣	١٩٧٧/١٩٧٦
٢٢	٢٩٨٦,٤٩	١٩٧٧
١٧	٣٧٣٩,٢٧	١٩٧٨
١٨	٥٨٩٠,٧١	١٩٧٩
٢٩	٢٩٠٩٦,٢٣	١٩٨٠
٣٧	٦١٩١٩,٧٨	١٩٨١

المصدر: (١) وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، المصرف الزراعي التعاوني ، ١٩٨٢ ،  
بغداد

(٢) تقارير المصرف الزراعي التعاوني للسنوات ١٩٦٧ - ١٩٨٠ بغداد

جدول (٢) قيمة التمويل للنشاط الداجني والحيوانات الاخرى

وعلى مستوى التعاوني والخاص في القطر العراقي

للفترة ١٩٦٧ - ١٩٨١

مستقيم مستقيم مستقيم مستقيم مستقيم مستقيم

(الف دينار)

السنوات	الدواجمن		حيوانات اخرى	
	خاص	تعاوني	خاص	تعاوني
١٩٦٨/١٩٦٧				١٥,١٠
١٩٦٩/١٩٦٨				١٧,٣٥
١٩٧٠/١٩٦٩				٠٠٠٠
١٩٧١/١٩٧٠				٨,٠٠
١٩٧٢/١٩٧١				١٢,٠٥
١٩٧٣/١٩٧٢				١٦,٩٥
١٩٧٤/١٩٧٣				٧٢,٨٥
١٩٧٥/١٩٧٤				٣٤,٧٤
١٩٧٥				١٥٢,٦٠
١٩٧٦				٣٣٢,٤٥
١٩٧٧				٤٩٨,٨٥
١٩٧٨			٥٧٢,٥٩	١٤٥,٢٨
١٩٧٩			١٠٠٣,٩٢	٨٦,٥٩
١٩٨٠		٢١٦٠,١٢٧	١٣٧٠,٣٣	٢٧٦٦,١٢
١٩٨١		٦٠٧٨٢,٥٨	٨١٠,١٢	٢٤٠٢,٨٥

المصدر: (١) وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، تقارير المصرف الزراعي التعاوني للسنوات ٦٨.٦٧ - ١٩٨١.٠٠٠٠٠٠٠٠ بغداد

\* تعتبر قيمة التمويل للنشاط الداجني للسنوات ١٩٧٧/١٩٦٧ ضمن قيمته

التمويل للحيوانات الاخرى بينما فصل في السنوات ١٩٧٨ - ١٩٨١ .

- ٠١ سالم توفيق النجفي ( دكتور):  
اقتصاديات الانتاج الحيواني ، دار الكتب  
- جامعة الموصل ، ١٩٨٠
- ٠٢ سالم توفيق النجفي ( دكتور):  
الاساليب المقترحة للمصارف الزراعية فسي  
التقييم المالي والاقتصادي للنشاط الداخلي  
لمشاريع القطاع الخاص - الندوة الرابعة  
للاتحاد الاقليمي للائتمان الزراعي لدول -  
الشرق الادنى وشمال افريقيا - بغداد \*
- ٠٣ رجاء هيد الرسول ( دكتور ) :  
اسس تخطيط وتقييم المشروعات الزراعية -  
معهد التخطيط القومي ، القاهرة ١٩٧٣
- ٠٤ فوزى السدناضوري ( دكتور) وآخرون : دور المصرف الزراعي التعاوني في تنمية  
الثروة الحيوانية بالعراق ، الندوة الرابعة  
للاتحاد الاقليمي للائتمان الزراعي لسدول  
الشرق الادنى وشمال افريقيا - بغداد
- ٠٥ فليح حسن خلف ( دكتور ) :  
الثروة الحيوانية في العراق ودور المصرف  
الزراعي التعاوني في تميمتها ، الندوة  
الرابعة للاتحاد الاقليمي للائتمان الزراعي  
لدول الشرق الادنى وشمال افريقيا ، بغداد
- ٠٦ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، المصرف الزراعي التعاوني ، التقرير السنوي  
١٩٨٠ ، بغداد \*



وزارة الفلاحة  
ديوان تربية العاشية وتوفير المرعى  
شارع آلان ساغارى - تونس

مشروع تسمين العجول بالبلاد التونسية

المؤتمر الفني الدوري الخامس للاتحاد المهندسين الزراعيين  
المغرب

٢٧ - ٣٠ نوفمبر ١٩٨٢

المهندس . المنصف البلطى

مهندس اول مديوان تربية العاشية

XXXXXXXXXXXX

ان هذا المشروع وقع بعثه سنة ١٩٧٤ بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة والسلطة السويدية للتسمية الدولية ، ويمثل المشروع تطبيقاً ميدانياً واسع النطاق اثر النتائج التي وقع التحصل عليها عن طريق البحوث التي قام بها خبيراً المعهد القومي للبحوث الزراعية .  
اما من ناحية الانجاز فقد وقع تكليف ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى التابع لوزارة الفلاحة بالاشراف على هذا المشروع .

( ٢ ) اهداف المشروع = يرمى هذا المشروع الى الزيادة في انتاج لحوم الابقار وذلك بايجاد طرق فنية ذات جدوى اقتصادية تعتمد على اتمام برامج تسمين العجول في مزارع الشمال التونسي التي تنزل بها كميات اطوار تتراوح بين ٣٥٠ ملم وما فوق ، كما تعتمد عملية التسمين على استعمال اكثر ما يمكن من الاعلاف المنتجة محليا والتقليل من كميات العلف المركز المتكون من مواد اولية بخضع للاستيراد .

تخص عملية التسمين العجول المحلية التي يقع انتشارها من الاسواق بهدف تغادي ذبحها وهي ذات وزن ضعيف ما زال قابلاً للزيادة فيه . ومن اهداف المشروع الاساسية تقديم خدمات شاملة للمربين ومندمجة تنطلق من مرحلة الدراسة الى مرحلة التوريد والرعاية الفنية والتسويق .  
( ٢ ) كيفية تدخل المشروع :

يقوم المشروع بدراسات في مزارع الشمال لاختيار المشتركين فيه وتمثل هذه الدراسات انتاجية هذه المزارع من حيث توفر الاصطبلات وانتاج العلف والآلات الفلاحين وغيرها ، وبعد انتقاء المشتركين يتعمد هو\* بتخصيص مساحة مضبوطة للانتاج العلف المخزون ( السيلاج ) واتباع نصائح فني المشروع . أما التزامات المشروع هي كالآتي :-  
- اعانة الفلاح جمع وخزن العلف .  
- التوريد بالعجول الممدة للتسمين والعلف المركز  
- ضمان الترويج بسعر متفق عليه مسبقاً .  
وفيما يخص الاسعار عند الترويج فان المشروع يناقشه مع الشركة القومية للحموم ويبرم معها عقداً يضبط كذلك الكميات عند التوريد والفترات .  
وبالنسبة للعلف المخزون يجدرنا التأكيد على ان هذا النوع لم يكن منتشراً بالبلاد التونسية وقد وقع تسميمه بصفة سريعة عن طريق المشروع حيث بلغت المساحات بالشمال معدلة العشرين الف هكتار . وقد وقع اختيار هذه الطريقة لسبب رئيسي الا وهو اقحام تربية الماشية في المزارع المتوسطة والكبرى التي تنتج العلف الجاف ( الخرطان ) ولكن لا تحوله الى انتاج حيواني بل تقوم بتسويقه . وسوق الخرطان سوق واسعة يتدخل فيه وسطاء لتمويل مناطق الوسطى والجنوبية انطلاقاً من الشمال .  
وانتاج العلف المخزون لا يمكن ان يخضع لهذه السوق نظراً لصعوبة نقله وهكذا تتضمن هذه الطريقة استقراراً في المزرعة من حيث توفر علف يهرب الفلاح المتاجرة بسسه

كما أن الصلف المخزون له حوده تفوق جودة العلف الجاف الذي يتم انتاعه بتونس وتكاليف الوحدة العلفية تكون أقل بنسبة تتراوح بين خمسين ، ستين بالمائه ، كما تجدر الملاحظه هنا على أن المشروع ساهم كذلك بصفة ملحوظة في استعمال الفواضل الفلاحية لتسمين العجول وذلك في مناطق الشمال الذي توجد به مزارع معدودة المساحة تتعاطى إنتاج الخضر . ومن بين هذه الفواضل نذكر خلاصة فواضل اللفت السكرى والتبن المقوى وفواضل معامل تحويل الطماطم .

### ٣ . توفير العجول المعده للتسمين :

بعد المشروع مركزا خاصا لشراء وفرز العجول يفتح هذا المركز لقبول العجول مرتين أو ثلاثة مرات في الأسبوع ويتم قبول هذه العجول حسب مواصفات وشروط يتم الاعلان عنها مسبقا بالجراند اليوسيه مع ضمان سعر تشجيعي من شأنه أن يوجه المربين لبيع انتاجهم مباشرة للمركز أو عن طريق الوسطاء .

بعد عملية الشراء يتم القيام بعملية المداواه ضد بعض الأمراض الباطنية ، ثم تتم عملية تزويد المربين بواسطة شاحنات المشروع أو بالوسائل الخاصة للمنتفعين في السنوات الثلاثة الأولى تمكن المشروع من توفير حاجيات من العجول انطلاقا من السوق الداخلية ولكن ابتداء من سنة ١٩٧٧ أخذت هذه الكميات تتضاءل ، وذلك من جراء أزمات الجفاف التي عرفتها البلاد من ١٩٧٦ الى ١٩٧٨ فوقع الالتجاء الى السوق الخارجية لتوفير البقية حيث وقع استيراد حوالي ٥٠٠٠ آ خمسة آلاف رأس سنويا وهذه المشكلة قائمة الذات الى حد الآن حيث نعتزم هذه السنة توريد عشرة آلاف رأس من العجول ونأمل أن اعادة تكوين القطيع القومى من الإيقار سيخفف شيئا فشيئا من الكميات المستوردة .

### ٤ . انجازات المشروع :

#### \* تطوير مساحات العلف المخزون .

تمكن المشروع من تعميم عملية العلف المخزون حيث بلغت المساحات المخصصة لهذا الغرض خلال الخطة الخماسية السابقة ( ١٩٧٧ - ١٩٨١ ) مايقارب تسمة وأربعون ألف هكتارا سمحت بتسمين ستة وستون ألف رأس من العجول ونتاج ثلاثة عشر ألفا وخمسمائة طن من اللحم .

#### \* بحث زرائب للتسمين .

عمل المشروع على تغيير بعض النظريات المتمثلة في بناء اصطبلات كاملة لتسمين العجول وتوصل الى انجاز زرائب بسيطة بامكانيات محلية وأقل التكاليف ، وتعتمد هذه الزرائب على مبدأ عدم ربط العجول .

#### \* عملية التسمين .

تدوم هذه العملية حوالي مائتى يوما وتخص عجول يتراوح معدل وزنها بين مائة وثمانين

ومائتي كيلو ، كما يبلغ وزنه عند الذبح معدل ثلثائه وثمانون كيلو

تعتمد طريقة التسمين على الطلف المغزون الذي يوفر بصفة ( حره ) للمجول مع توفير

حوالي كيلوغرامين من الملف المركز و كيلوغرام واحد من الملف الجاف وبهذه الطريقة توصل المشروع الى التحصل على النتائج الايجابية من حيث النمو اليومي للمجول الذي بلغ ما يلي -  
 - بالنسبة للمجول المحليه معدل يتراوح بين ٩٥٠ و ١٠٠٠ غرام يوميا  
 - بالنسبة للمجول الاصيله معدل يتراوح بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ غرام يوميا  
 وبهذه النتائج الايجابية توصل المشروع الى الرفع تدريجيا في مستوى الوزن عند الذبح وهو الان يوفر حوالي ٣٠ بالمائه من المجول المعده للذبح .

### \* عملية البيسيح

تمكن المشروع من توعية المربين في ميدان بيع انتاجهم حسب وزن السقيطه عوضا عن الوزن الحي وذلك لحفزهم على مراعاة مسألة الجودة والانتاجيه و يبلغ حاليا معدل هذه الانتاجيه مستوى يتراوح بين ٥٢ و ٥٤ بالهائه .

### \* مكاسب المشروع الاخرى

ان بعث هذا المشروع أمكن من ايجاد دينا ميكيه جديده في تربية الماشيه بصفة عامسه وتسمين المجول بصفة خاصه الشيء الذي جعل المربي يتعاطى عملية التسمين في ظروف مطمئنه وبهذه الطريقه مهد المشروع الى بعث أنموذج لخلق تعاونيه خدمات للمربين ، كما برهن المشروع أنه من الممكن تطوير انتاج الماشيه للمربين بالاعتماد على القدرات والامكانيات المحليه اذا ما وفرنا الضاخ الملائم لذلك عند كل الدواحل ( التزويد ، التسويق ، الاحاطه الفنيسه الاسعار ، الترويج ٠٠٠ ) .  
 - الاعتمادات المخصصه للمشروع

بلغت الاعتمادات المخصصه خلال الخطة الخماسيه السابقه ما يعادل ٣٤٤٠ ألف دينار تونسيه موزعه كما يلي -

الجمليه	التمويلات المحليه ( ١٠٠٠ دينار تونسي )	التمويلات الخارجيه ( ١٠٠٠ دينار تونسي ) *	
١١٨٢٫٠	٧٦٠٫٠	٤٢٢٫٠	التصريف
٦٨٢٫٠	٤١٨٫٠	٢٦٥٫٠	التجهيز
١١٧٫٠	١١٧٫٠	-	الاشراقات
٣٧٫٠	٣٧٫٠	-	عجول
٣٠٫٠	٣٠٫٠	-	علف مركز
		-	مواد اخرى
٣٤٤٠٫٠	٢٧٤٨٫٠	٦٩٢٫٠	الجمليه

\* الدينار التونسي يساوي حوالي ١٥٥ دولار أمريكي .

برنامج المشروع خلال الخطه الخماسيه السادسه ( ١٩٨٢ - ١٩٨٦ )

أن المشروع مطالب خلال هذه الفتره بانجاز حوالي ٨٢٠٠٠ هكتارا من العلف المخزون وتصميم ١٤٠٠٠ رأس من المجلول ، أما الاعتمادات اللازمه لهذا البرنامج فهي تساوي حوالي ٦٠٠٠ ألف دينار تونسى مورعه كما يلى -

التصريف	=	١٢٧٢٠	ألف دينار تونسى
التجهيز	=	٨٦١٨	- - -
الشرايات	=	٣٤٠٠٠	- - -
مجلول	=	٣١٨٠	- - -
علف مركز	=	٨٠٠	- - -
مواد أخرى	=		- - -
الجمليه	=	٥٩١١٨	- - -

.....

الجدول رقم / ١١ / بين تدرج اوزان المولود في الابل اسبوعيا

وزن الحيوان حي / كيلوج (رام)	تاريخ بالاسبوع
٣٨٠٠٠	وزن الميلاد
٤١٠٠٠	الاسبوع الاول
٤٥٠٠٠	الاسبوع الثاني
٤٦٠٠٠	= الثالث
٥٤٠٠٠	= الرابع
٥٨٦٠٠	= الخامس
٦٣٥٠٠	= السادس
٦٨٤٠٠	= السابع
٧٤٥٠٠	= الثامن
٨٠٠٠٠	= التاسع
٨٧٠٠٠	= العاشر
٩٢٠٠٠	= الحادي عشر
٩٧٥٠٠	= الثاني عشر
١٠٥٥٠٠	= الثالث عشر
١١٣٥٠٠	= الرابع عشر
١٢٠٠٠٠	= الخامس عشر
١٢٧٧٥٠	= السادس عشر
١٣٤٧٥٠	= السابع عشر
١٤٠٠٠٠	= الثامن عشر
١٥٢٠٠٠	= التاسع عشر
١٥٩٣٠٠	الاسبوع العشرون
١٧٠٠٠٠	= الحادي والعشرون
١٧٧٠٠٠	= الثاني والعشرون
١٨٩٠٠٠	= الثالث والعشرون
٢٤٣٥٠٠	= الثاني والثلاثون

ويظهر من الجدول السابق ان الحوار قد قفز في زيادة معدلات نموه ابتداءً من الشهر الثالث بعد الولادة ما يدل على انه اصبح يعتمد على نفسه في الاكل والشرب والاهل ولذا نقتح ان الفطام في الابل يجب الا يتمدى الستة اشهر بعد الولادة وخاصة اذا كانت الام حامل ، اوتحت برنامج التفتيح في كل عام .

وتدل دراستنا الاولى بمحطة الابحاث كلية الزراعة ان للابل مقدرة كبيرة في العيش على شكل مجموعات او افراد باماكن محدودة او مقيدة وتحت تغذية منظمة من علف مركز وخرطان وما ، كما ان تعودها على هذا النظام وتحسن حالتها الصحية بعد المرعى قد لوحظ بعد فترة قصيرة جداً .

### ٣- الوبر - الصوف -

وانتاجيته في الابل بسيطة جداً تتراوح وزن الجزة ما بين ٦ر٥ - ١٥٠ كيلو جرام في الابل اللببية وتركز الوبر في الحيوانات الكبيرة على الرقبة والكتفين ومنطقة الظهر ، اما باقي الجسم فيكون خفيفاً وقصير في فصل الشتاء اما في فصل الصيف فيتساقط الوبر ، اذا لم يتم جزه مسن قبل الربيع ويكون الحيوان عارياً تماماً من الوبر طوال هذه الفترة حتى بداية فصل الخريف وعندها يعاد انباته مرة ثانية استعداداً لفصل الشتاء لبقى الحيوان من المبرد والمطر . وكما هو معروف ان وبر الجمل له صفات (مميزات) صوف الغنم حيث انه يمنع تسرب ماء المطر الى جلد الحيوان وكذلك يحتفظ بدرجة حرارة وخاصة وخاصة في الايام الباردة . والوبر قصير وناعم جداً وخاصة في الحيوانات الصغيرة والتي غالباً ما يغطي كافة جسمها . وكان البدو والرحل ولا زال البعض منهم يستخدمون الوبر في صنع أمتعتهم وبعض ملابسهم .

### ٤- الجلود :

ان جلد الابل يحترق من أجود انواع الجلود وخاصة ما يصنع منه في الاحذية ، وقد ثبتت قوة تحطه منذ القدم وخاصة في المناطق الجبلية والصحراوية حيث استخدمه اجدادنا نعالا لارجلهم ورياطاً المعرف اذ واتهم الزراعية . كما يصنع من الطبول الكبيرة والتي تستخدم في حالات الطوارئ لدى سكان البادية وذلك لشدة تحطه وقوة ترده . وفي أماننا هذه حيث تزايد الاقبال على ذبح الابل فان نسبة لا بأس بها من الجلود متوفرة في الاسواق الا ان امكانية الاستفادة منها معدومة وذلك لعدم فهم قيمتها الاقتصادية .

ونحن ان نهييب لمصانع الجلود استخدام هذه المادة الغالية الثمن وخاصة في صنع الاجزاء السفلية للاحذية بدلا من جلود الابقار المستوردة .

### ٥- مخلفات المجازر :

يمكن الاستفادة من مخلفات المعدة والامعاء والكمية الهائلة من الدم الناتجة من ذبح هذه الحيوانات في السلخانات وذلك في صنع الأعلاف والاسمدة وبعض المعببات الطبية .

تتحول الى قروح وتجف وتسقط قشورها تاركة مكانها اثرا ظاهرا وتنتقل العدوى بالاتصال المباشر والغير مباشر.

#### الالتهاب الرئوى :

تحدث حالات كثيرة لالتهاب حزمه الاكثر من النسيج الرئوى وخاصة عند حديثى الولادة والذين تنقصهم عناية التدفئة بعد الولادة مباشرة ويعالج بالمضادات الحيوية.

#### التسمم الدموى :

وهو مرض معد وراثي يظهر بشكل حاد ويصيب اغلب الحيوانات وتظهر على الابل نضرا عراض الايقار وهو يظهـر رورم بين فرسي الفك الاسفل والالتهاب الرئوى - والنفوق بالاغتناق .

الوقاية يتم تحصين الابل بـلقاح التسمم الدموى

#### التهاب الضرع : ( )

من الملاحظ ان الاصابة بهذا المرض في الابل اللببية قليلا جدا وقد يعود ذلك لعدم استخدام الانسان لضرع الناقة . لذا يحدث مرض الضرع الاكنتيجة لانتقال المرض من اماكن موهثة .



- ان الابل التي خصها الله بالذكر في كتابه العزيز بقوله ( الم تنظروا الى الابل كيف خلقت . . . صدق الله العظيم ) والتي لازمت عصور الانبياء والرسل وخاضت معارك النصر لاشك بان لها زوايا تفوق بها غيرها من الحيوانات الاخرى . ومن اهم هذه الزوايا انها تلاثم الظروف البيئية الصعبة وتحمل الجوع والعطش . وفي عصرنا هذا حيث يعاني العالم من ازمة نقص الغذاء ونقص البروتين الحيواني وخاصة المناطق التي لا تسمح ظروفها البيئية بانتشار الحيوانات الاقتصادية التقليدية فيها .
- وبلاد العالم العربي من البلدان التي تعاني نقص البروتين الحيواني وللأسف انها تفتح فها للعالم لينقذها من ذلك ولا تستطيع ان تتديدها لها حولها لتسد حاجتها بنفسها . والابل من اهم الحيوانات التي يجب ان يهتم بها العالم العربي فهي حيوانات ذات طاقة انتاجية مبشرة ويمكن تطويرها وتحسينها والاستفادة منها في سد بعض من الاحتياجات الغذائية للانسان .
- وفي البيئة الليبية يمكن تربية الابل في كثير من المناطق وخاصة التي لا تلاثم تربية الابقار الحلوب لغرض سد حاجيات سكان تلك المناطق من مصادر اللبن وشققاته . وذلك لخصائصه ممتازة الابل عن غيرها من الحيوانات الحقلية وأهم هذه الميزات هي :-
- ( ١ ) قدرة تحملها للعطش والجوع لاكثر من اسبوع وهذا يخالف ما في البقر والغنم والتي لا تستطيع ان تتحمل اكثر من يوم واحد بدون ماء ولاغذاء ولهذا تفضل الابل عن غيرها في المناطق الجافة
  - ( ٢ ) يمكن ان يكون عائداتها السنوي كبير حيث يمكن تلقيحها في كل عام وكذلك معدل نمو ولداها عالي حيث يمكن ان يباع باعلى الاسعار في مدة تتراوح ما بين ٦-١٢ شهرا بعد الولادة وهذا يماثل في ذلك تربية الابقار في مناطق الزراعة المروية .
  - ( ٣ ) ان كمية الحليب التي يمكن الحصول عليها من الناقة على فترتين في اليوم قد تكفي لسد حاجة العائلة الليبية من مشتقات الالبان .
- ٤- يمكن الابل ان تعيش حرة في مناطق المراعي الطبيعية او مهروطة وتحت التغذية التقليدية المحسنة .
  - ٥- للابل مقدرة عالية على تحويل أبقار المراعي الى لحم ولبن لانها تتغذى على الاشواك والشجيرات الفقيرة التي لا تستطيع غيرها من الحيوانات ان تتناولها .
  - ٦- للابل مقدرة عالية ايضا لاستخلاص الماء من النباتات الصحراوية لذا يمكن تربيتها في المناطق الجافة بدلا من الابقار .
  - ٧- قدرتها على تغيير درجة حرارتها فسيولوجيا تبعا لظروف البيئة التي تعيش فيها . لذا فهي لا تحتاج الى مظلات ولا الى حظائر تقيها حرارة الشمس ولا برد الشتاء وهذه ميزة تمتاز بها عن الابقار والافنام .
  - ٨- يمكن ان تربي الابل داخل حظائر مفتوحة وفي مجاميع كما هو الحال في الابقار لغرض الاستفادة من تسخينها كمصدر للحم حيث ثبتت ملائمتها لذلك .
  - ٩- فضلا عن استخدام الابل كمصدر للغذاء فهي ايضا وسيلة للنقل في المناطق التسي

١- درجة الحرارة والنفس:

الجدول التالي يوضح عدد مرات التنفس والنفس ودرجة الحرارة بالنسبة للابل ومقارنتها مع الحيوانات المجترة الاخرى ( صحة الحيوان الزراعي ٤٠ م )

جدول رقم ( ١٢ ) بين النفس ودرجة الحرارة في الحيوانات

م.ر	النفس	الابل	الحصان	الابقار	الاعنام
١	عدد مرات التنفس في الدقيقة	١٤-١٠	١٢-٨	١٨-١٤	٢٢-١٦
٢	عدد مرات النبض الطبيعي في الدقيقة	٣٥-٣٥	٤٠-٣٥	٥٠-٤٥	٨٠-٧٠
٣	درجة الحرارة ودرجة مئوية	٤١.٥-٣٦.٥	٣٨-٣٧.٥	٣٩-٣٨	٣٩.٥-٣٩

ترتفع درجة حرارتها تبعاً لارتفاع درجة الجو وقلة المساحة

٢- امراض الابل:

ان الابل غالباً ما تعيش في ظروف بيئية صحراوية جافة لذا فان تعرضها للأمراض الوبائية الخطيرة قليل جداً. ومع ذلك فان هناك بعض الامراض لازالت تلازم الابل اينما كانت رغم انها لا تسبب لها فقدان كبير بالدرجة الملاحظة في الحيوانات الاخرى واهم هذه الامراض هي:

١- مرض الدباب TRIDANOSOMIASIS

يسبب المرض حروب ( T. EVANSI ) في الدم وينقلها عدة انواع من الذباب الغارص منها التبانس TABANUS وهو من اهم الامراض المنتشرة في الابل وتبدأ الاعراض بارتفاع في درجة الحرارة وفقد الشهية وهزال بأنيميا تظهر على الاغشية المحاطية الظاهرة واخيراً تظهر اورام بالاجزاء المتدللية كأسفل الراس

ومقدم الصدر وغيره وللمرض سيمر زمن يصل الى شهر او شهرين يزداد فيه هزال الحيوان فتذبذب حرارة الجسم بين الارتفاع والانخفاض.

العلاج:

بعد التأكد من فحص المرض بالمجهري يحقن في الوريد بعقار التاجونول الانترايد

والانترايد.

٢- طفيليات المعـــــدة :

تعاب الابل وخاصة الضربة داخل حظائر والمزارع بالديدان المستديرة والديدان الشريطية وتعالج بعقار الفينوتيس.

٣- الطفيليات الخارجـــــة :

وتشمل الجرب - القراد - القمل - الذباب القارض.

(أ) الجـــــرب :

يسبب المرض طفيل الماركوتيني ( وهو يصيب جميع اجزاء الجسم ) وتنتقل العدوى بمخالطة الحيوان المصاب بالحيوانات السليمة وكذلك بين الحيوانات بالاماكن الموبوءة ومن اعراض المرض يحك الحيوان جسمه بالاشجار والمواد الصلبة ماينتج عنه التهاب الجلد ويتم ذلك رشح زلالي لا يلبث يتجمد ويكون قشورا باشتداد الحالة يزداد الالتهاب ويمن - فيتلد كثيرا من خلايا الجلد فيتجمد ويتشقق ويصير سمكا ويسقط الوبر فيؤدي الى قلق الحيوان وفقد الشهية الذي يؤدي الى الهزال الشديد .  
ويتعالج بالرش او التغطيس بحلول الجاماتوكس والنقانون ويستخدم مرعي الابل القطران في العلاج احيانا .

ملاحظة : القطران هو عبارة عن تكثف البخار الناتج عن التقطير الاتلافي للخشب وكثيرا ما يحضر عند صناعة فحم الخشب .

(ب) القـــــراد : ( )

يعيش على الدم الذي يمتصه من الحيوان ويمكن ازالته اذا كانت اعداده غير كبيرة وفسى نفس الوقت يرش بعقار محلول الجاماتوكس . وينقل الحيوان بعيدا من المكان الموبوء - حتى لا تزيد كثافة الاصابة .

(ج) القـــــمل : ( )

وهو قليلا ما يصاب به الابل وخاصة التي تعيش في الصحراء او البيئة الجافة ويستخدم حمام الجاماتوكس للابل في حالة اصابها بالقمل .

(د) الذباب القارض : ( )

يجب الابتعاد بقدر المستطاع من مناطق توالد هذا الذباب الذي يتواجد جنوبا في مناطق السافنا مرتفعة الامطار ويسبب ازعاجا للابل بالاضافة الى امتصاصه للدم وينقل ميكانيكيا مرض الذباب في الابل ، ويمكن استخدام بودرة الجاماتوكس المخلوطة بزيت الطعام لدهنها على جسم الحيوان .

٤- جـــــدى الابل :

مرض معدى فتاك وخاصة بالنسبة لصغار الابل ويتميز بظهور بثرات موضعية بالجلد

تمجيز الوسائل الحديثة ان تصل اليها حيث يربى نوع خاص لهذا الغرض وتغوق سرعته  
باقى الانواع الاخرى ويسمى ( المهارى ) والذي يكثر انتشاره في الجنوب والجنوب -  
الغربي من الجماهيرية . فهذا النوع من الابل يجب التوسع في تربيته لسد حاجة التنقل بين  
الواحات والمناطق الرطبة .



المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمم المتحدة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

الدراسات والبحوث التي قدمت الى المؤتمر  
الفني الخامس لاتحاد المهندسين الزراعيين  
العرب

الكويت ١١/٢٧ - ١٩٨٢/١٢/١

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الامانة العامة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## القدرة الانتاجية لاغنام البربري الليبية

اعداد

الدكتور عياد عبد المجيد

دراسة مقدمة من نقابة المهن الزراعية  
في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس لاتحاد  
المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١/٢٧ - ١٢/١ - ١٩٨٢

لا شك أن الامكانيات الحقيقية والقدرات الانتاجية لسلاسل الاغنام العربية عموما غير مدونة تدوينا علميا دقيقا ، وهذا راجع بالدرجة الاولى الى نقص المعلومات المتوفرة فعلا عليها ثم الاعتقاد بأن ضعف انتاجها مقارنة للسلاسل الاجنبية يجعلها دون المستوى اللازم للاهتمام بها .

بل ان النظرة السائدة لموضوع تحسين الاغنام في الدول العربية تتركز في معظم الاحيان الى استيراد سلالات اجنبية واستخدامها بصفة نقية أو بعد تهجينها مع السلالات المحلية لتحسين انتاجها وذلك قبل التعرف على الامكانيات الحقيقية للسلاسل المحلية ودون اعتبار لما تتمايز به من صفات التأقلم للظروف البيئية التي تعيش فيها والتي قد لاتناسب السلالات الاجنبية المستوردة .

يهدف هذا التقرير الى الفاء الضوء على سلالة اغنام البربري الليبية والتعرف على قدراتها - الانتاجية من خلال تجارب جامعة الفاتح ، ومشروع تنمية وتحسين الاغنام ، ومشروع الحبوب والراعي بالجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية علما بأن خصائص وقدرات هذه السلالة غير معروفة تماما

#### النشأ والاصل

تنتمي سلالة البربري الليبية الى الاغنام ذات الالية والصوف الخشن ، وتتفق عدة اراء على انها انحدرت من الاغنام ذات الالية المنتشرة في منطقة الشرق الادنى ( ماسون ١٩٦٩ م ، مارسون ١٩٧٣ م ، فانم ١٩٨٠ م ) .

#### صفات ظاهرية :

تعتبر اغنام البربري متوسطة الحجم مقارنة بالسلاسل الاخرى ذات قوائم قصيرة نسبيا في اغنام السهول والتي تكون اكبر حجما من اغنام المرتفعات ذات الارجل الطويلة نسبيا .  
وعموما تميز اغنام البربري الليبية بلونها وقرونها وذيلها الدهني .

اللسون : عادة اللون الابيض للجسم والرأس أما بنية أو سوداء أو بيضاء وقد يمتد اللون ليشمل الرقبة والجزء الامامي من الصدر الا ان السواد الاعظم من اغنام البربري تميزه الوانه الرأس الثلاثة .

القرون : في الكباش كبيرة ملتوية الى الخارج مثلثة المقطع اما الاناث فحوالي ٩٨ ٪ منها بدون قرون وان وجدت فهي اما اثرية أو صغيرة جدا .

الالية : متوسطة الحجم والجزء العلوى منها عريض مفلطح يضيق لينتهي بزائدة صغيرة عند مستوى مفصل الرجل ( المرقوب ) او تحته بقليل ) ، وتتخذ الالية شكلا مربعا او مستديرا في مواسم الرعي الجيدة وتتخذ شكلا مثلثا في اوقات الجفاف .



١- الخصوبة والتناسل :

يكاد يكون هناك اجماع بين المربين والمراجع القليلة المتوفرة الى ان اغنام البربري يمكنها التناسل في جميع مواسم السنة .  
في تجربة لجامعة الفاتح ( جدول رقم ١ ) اشارت النتائج الاولى الى انه يمكن تلقيح البربري في كل شهور السنة الا ان شهور ( مايو حتى سبتمبر ) هي الاشهر التي حدثت فيها اعلى نسبة خصوبة ( ٨٧٪ ) ويلاحظ من الجدول ان اقل نسبة خصوبة حدثت في مجموعة شهور ( نوفمبر ) وديسمبر ( ٢٣٪ ) يليها مجموعة شهور ( مارس / ابريل ٢٦٪ ) .  
الا انه في تجربة بمشروع تنمية وتحسين الاغنام حيث وفرة الاعداد كان موسم - التلقيح في ( مايو / يونيو - يناير / فبراير ) وكانت نسبة الخصوبة ٨٢٪ / ٦٠٪  
جدول ( رقم ٣ ) ما يوكد ان سلالة البربري يمكن تلقيحها على مدار السنة وتكون نسبة الخصوبة مقاربة .

اما عن نسبة الولادات في تجربة جامعة الفاتح فقد حدثت اعلى نسبة في ولادات شهور ( اكتوبر حتى مارس ) جدول رقم ١ ) ولم تقل هذه النسبة عن ٨٥٪ بمشروع تنمية وتحسين الاغنام ( جدول رقم ٣ ) .  
وتعكس هذه الصفة نسبة التوائم القليلة في هذه السلالة وهذا راجع في نظرنا الى اسباب اخرى غير القدرات الانتاجية لهذه السلالة . جدول رقم ١ ) ايضا يبين نسبة الحملان المفطومة من النعاج الوالدة حيث ان اعلى نسبة كانت في ولادات ( سبتمبر حتى يناير ) واقلها نسبة كانت في ولادات / يوليوز / حيث ارتفاع درجة الحرارة ، وولادات ( فبراير / مارس ) ما يدل على ان افضل موسم ولادة هو ( من سبتمبر حتى بداية يناير ) حيث قلت ايضا نسبة النفوق في هذه الاشهر .

عموماً :

تعتبر صفة التناسل طوال مواسم السنة من اهم صفات سلالة البربري اللببية حيث انه بالامكان التخطيط لتوفير محصول من الحملان على مدار السنة بدلا من تركيز المحصول في فترة واحدة من السنة ، ويمكن ايضا تطبيق برنامج / ولادات كل سنتين ( جدول رقم ٣ ) .  
الا ان الابحاث العالمية في هذا المجال اشترطت توفير الغذاء الجيد والادارة الممتازة - بتطبيق مثل هذا البرنامج .

٢- قياسات معدلات النمو:

تشمل قياسات معدلات النمو ، الوزن عند الميلاد وعند الفطام ومعدل الاكساب اليومي قبل وبعد الفطام وتعتبر هذه القياسات من اهم الصفات الاقتصادية اذا ما اعتبرت اغنام البربري لانتاج اللحوم .

في تجربة جامعة الفاتح ( جدول رقم ٣ ) أوضحت النتائج ان متوسط وزن الميلا ٣٧=٣٨ كيلوجرام وتختلف مع اختلاف موسم الولادة حيث ان مواليد ( اكتوبر / نوفمبر ) ومواليد ( ديسمبر / يناير ) اعطت أفضل أوزان عند الميلا ٤٢ = ٨ / كيلوجرام ، ولم تختلف الاوزان عند الميلا في بقية مواسم الولادة ( جدول رقم ٣ ) .

لوحظ نفس الترتيب للوزن عند الفطام حيث بلغ المتوسط ( ١٦٩٩ = ١٦٩٠ ) كيلوجرام ، وسجلت مواليد ( اكتوبر / نوفمبر ) اعلى اوزان عند الفطام ( ١٨٣ = ٣٨٨ ) كيلوجرام . وعليه يكون متوسط الزيادة اليومية قبل الفطام حوالي ( ١٣٠ - ١٤٠ ) جراما / يوميا جدول رقم ( ٢ ) في تجربة مشروع تنمية وتحسين الاغنام ( جدول رقم ٤ ) كان متوسط الوزن عند الميلا - ( ٣٤ = ٠١٦ ) - والوزن عند الفطام ( ٦٠٥ ) يوميا متوسط العمر عند الفطام ( كان - ( ١٦٠ = ١٦٠ ) .

وعليه يكون متوسط الزيادة اليومية قبل الفطام حوالي ( ٢١٠ ) جرام يوميا للرأس - جدول ( ٤ ) وترجع الفروق الكبيرة في الاوزان بين ( جامعة الفاتح والمشروع ) الى اختلاف ادارة القطعان قبل الفطام عموماً .

ماسبق يتضح ان اناث اغنام البربرى تنتج كمية كافية من الحليب لتربية حملاتها حيث انعكس ذلك على اوزان الحملان عند الفطام اذا توفر لها المرعى المناسب ولاشك ان هذا مقارن مع سلالات الاغنام الدولية المتخصصة في انتاج اللحوم .

( جدول رقم ٢ و جدول رقم ٤ ) يوضحان نمو الحملان بعد الفطام حيث وصل متوسط الزيادة اليومية بعد الفطام الى ( ١٧٥ ) جرام / يوم في مشروع تنمية وتحسين الاغنام وحوالي ( ٥٠ الى ٩٥ ) جرام / يوم بتجربة جامعة الفاتح .

ويلاحظ ان النمو البطيء للحملان بتجربة جامعة الفاتح راجع الى القصى في الاعلاف وليس للامكانيات الحقيقية لسلالات اغنام البربرى .

٣- صفات الذبيحة ونسبة التصافي :

لا توجد هنالك دراسات عن صفات الذبيحة ونسبة التصافي لاغنام البربرى المحلية الا ان ( كرم - وآخرون ١٩٨٢ م ) ، قارنوا الوزن عند الذبح ووزن الذبيحة ونسبة التصافي لحملاتها ( البربرى ) وحملان اخرى ستوردة ( رومانية ) وماعز ( جدول رقم ٥ ) ووجدوا ان متوسط وزن - الحملان البربرى قبل الذبح ( ٣١٣٩ كيلوجرام ) وتراوحت الاوزان من ( ٢١ - ٤٢ ) كيلوجرام

الا ان معظم الاوزان كانت قريبة من المتوسط . . . وكان متوسط وزن الذبيحة

( ١٥٨٨ ) كجم ومتوسط نسبة التصافي ( ٥٠.٤٠٪ ) .

اما الاغنام الرومانية الستوردة فكان متوسط وزنها ( ٢٦٢٣ ) كجم ومتوسط وزن الذبيحة

( ١١٨٥ ) كجم ومتوسط نسبة التصافي ( ٤٥.١٨٪ ) ويلاحظ ان اغنام البربرى

كانت افضل لهذه الصفات ، الا ان الدراسة لم تحدد الاعمار عند الذبح والاعداد - بالنسبة للاغنام الرومانية كانت قليلة .

#### ٤- انتاج الصوف :

عادة ماتجز اغنام البربري في الفترة من منتصف مارس الى نهاية ابريل ومتوسط وزن الجزة عند الجز ( غير مفسولة ) للنخاج ( ٣٤٦ = ٧٥ ) كجم والكباش ( ٣٩٣ = ٨١ ) وللغنائم عند عمر سنة ( ١٨٨ = ٠٨٩ ) كجم ويتراوح طول الخطة من ( ٠٠٠٦ الى ٢٠ سم ) .  
عموما :

تعتبر اغنام البربري من زوايت الصوف الخشن وتقدر درجة النعومة من ( ٢٥٦٦ - ٣٩٧٧ ميكرون ) الا ان الاختلافات كبيرة داخل الجزة نفسها ويستخدم الصوف في صناعة الملابس الخشنة والبسط والبطاطين .

استجابة سلالة البربري للتحسين بالانتخاب ( مشروع الحبوب والمراعي ) :

من اهداف مشروع الحبوب الساهمة مع القطاعات الاخرى لسد المتطلبات من المنتجات الزراعية الاساسية ( كالحبوب واللحوم ) عن طريق تنفيذ دورة زراعية بين الحبوب والمراعي البقولية ( كالنفل ) بحيث يتعاقب المحصولان سنويا في الانبات . وبعد النجاح في المشروع في موسم ( ١٩٧٥ ) م فقد جلبت اعداد كبيرة من اغنام البربري الى مواقع المشروع السبعة وقد اتجهت الانظار الى تحسين السلالة اللهيبة عن طريق الانتخاب لمعدل الزيادة اليومية .  
ونفذ المشروع في ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى :

وهي التكوين الاولي للقطيع الاساسي حيث اختبرت أحسن ألفين رأس من النعاج في مواقع

المشروع السبعة في اعمار تتراوح من سنة الى خمس سنوات وتم تلقيح القطيع في يونيو

٠م ١٩٧٨

المرحلة الثانية :

وهي مرحلة تنقية ورفع الخواص الوراثية من سنة ١٩٧٩-١٩٨٢ م حيث تجرى عملية فرز سنوية في كل قطعان المشروع واختيار الحملان ذات النمو السريع من فترة الولادة حتى الفطام ( ١٢٠ ) يوم ، ويتم الانتخاب بعد تعديل الاوزان للمواظ البيئية المعروضة التي قد تؤثر في معدل النمو .

المرحلة الثالثة :

وهي الحصول على قطيع مغلق ( ١٩٨٣ م ) ويتم الانتخاب داخلية ، ومن اهم اهداف المشروع الحصول على كباش ذات كفاءة عالية واغنام سريعة النمو وتجانسة في لون الصوف .  
يعكس جدول ( ٦ ) بعض نتائج هذه التجربة حيث يلاحظ الزيادة في نسبة الزوائد وبالتالي الزيادة في نسبة التوائم من سنة الى اخرى ، كذلك يحين الجدول ، متوسط الزيادة اليومية فسي النمو ولا شك ان الفروق في معدلات النمو بين السنوات يعكس حالة السرعة في المواسم الثلاثة ، اما بالنسبة لمدى الاستجابة للانتخاب ففي موسم ٨٠ / ٨١ قدرت بحوالي ( ٢١٪ ) زيادة فسي معدلات النمو اليومية مقارنة بمعدلات النمو في القطعان الغير منتخبة بالمشروع .

تهجين اغنام البربري مع بعض السلالات المستوردة :

لا شك ان محاولات تهجين اغنام البربري مع سلالات اجنبية مستوردة كثيرة/ ولعدم توفر المعلومات عنها فقد اُبعدت من هذا التقرير.

في سنة ١٩٨٠م أدخلت اغنام الخيوس اليونانية الى مشروع تنمية وتحسين الاغنام وتمتاز هذه السلالة بأنها خشنة الصوف ذات ذيل نصف غليظ وتقارب في حجمها الاغنام الليبية ، ومن أهم صافتها وفرة التوائم ، وتبين القائمة التالية بعض خصائص الحملان الخليط الناتجة عن خلط كباش ليبية مع اناث خيوس .

١- عدد النماذج	٩٥
٢- موسم التلقيح	مايو / يونيو
٣- نسبة الخصوبة	٧٨,٩٥%
٤- موسم الولادة	اكتوبر / نوفمبر
٥- نسبة الولادات	٨٣,٢٠%
٦- متوسط الوزن عند الميلاد	( ٣,٨٩ = ٠,٨٤ كجم )
٧- = = = الفطام	( ١,٧٢٩ - ٣,٩٩ = )
٨- = = = بعد	( ٢٢,٥٧ - ٤,٩٥ = )
٩- = = = = ٦٠ يوم	( ٢٨,٩٧ - ٦,١٠ = )

ويلاحظ من هذه القائمة ان الحملان الخليط اعلى في الاوزان من الحملان البربري النقية عند نفس العمر ، ولكن القدرة الحقيقية لهذه السلالة لرفع الكفاءة الانتاجية لسلالة البربري سوف تكون واضحة عندما يتم تلقيح اناث الجيل الاول من الخليط.

### الخلاصة :

كمعظم سلالات الاغنام العربية لا تتوفر عن اغنام البربري الليبية دراسات عن صافتها الانتاجية وقدراتها الحقيقية .

لذلك هدف هذا التقرير الى التعرف على قدرات الاغنام الليبية من خلال ثلاث مواقع بالجماهيرية ( جامعة الفاتح ) مشروع تنمية وتحسين الاغنام ، مشروع الحبوب والبرامي ) علما بان هذه المواقع تختلف في ادارتها للقطعان وتوفر التغذية بها .

من اهم صفات هذه السلالة القدرة على التناسل طوال مواسم السنة حيث ان نسبة الاخصاب - تدرجت من ( ٢٣% الى ٩٧% بتجربة جامعة الفاتح ] ولم تقل النسبة عن ( ٧٩% بالمواقع الاخرى ) ولم تتعدى نسبة الولادات عن ( ١٠٠% ) بكثير لنسبة التوائم بهذه السلالة ، وتعتبر هذه النسبة منخفضة مقارنة بالسلالات العالمية ، الا انها تضاهي السلالات المتخصصة في انتاج اللحوم .

اما عن قياسات معدلات النمو فقد لوحظ ان متوسط الوزن عند الميلاد ( ٣-٤ ) كجم ، ومتوسط الوزن عند الفطام ( عمر الشهرين ) ١٧ كجم بمشروع تنمية وتحسين الاغنام - ١٦٥ كجم بجامعة الفاتح ( عمر اربعة شهور ) .

عليه يكون معدل الزيادة اليومية من \* ( ١٣٠ جم بجامعة الفاتح الى ٢١٠ جم يوميا بمشروع تنمية وتحسين الاغنام ) .

من هذا يتضح ان نجاح البربري تنتج كمية كافية من الحليب لحملاتها اذا ما توفرت الظروف الملائمة لوحظ أيضاً أن حملان البربري سريعة النمو بعد الفطام حيث وصل متوسط الزيادة اليومية بعد الفطام الى ( ١٧٥ ) جم/يومياً .

اما عن صفات الذبيحة فقد وصل متوسط الوزن عند الذبح الى ( ٣ كجم ) ووزن الذبيحة الى ( ١٦ ) كجم ) ونسبة التصافي الى ( ٥٠ % ) .

وتعتبر هذه الارقام مقارنة بالسلالات المتخصصة في انتاج اللحوم بيئة محسنة .

لا شك ان الاغنام من اهم قطاعات الانتاج الحيواني في العالم العربي ، ودراسة الصفات الاقتصادية والقدرات الانتاجية لسلالات الاغنام العربية هي خطوة اولى وضرورية للتخطيط ( التكامل عربي ) في هذا المجال .

ولاغنام البربري اللبنة مكان - فهي من اهم سلالات المناطق الجافة وشبه الجافة حيث تتحمل الظروف الجوية والغذائية القاسية ، اضافة الى قدراتها الانتاجية المعروضة بهذا التقرير .

الجدول رقم ( ١ ) يبين نسبة الاخصاب والحملان المفطومة للاغنام البربرية

( جامعة الفاتح )

نسبة الحملان المفطومة من النوع الوالدة	نسبة الولادات	موسم الولادة	نسبة الاخصاب	عدد النعاج	موسم التلقيح
٦٩٠	٥٠	يونيو/ يوليو	٥٢٢	٣٠	يناير/ فبراير
٨٥٧	٣٠	اغسطس/ سبتمبر	٢٦٠	٣٠	مارس / ابريل
٨٢١	١٠٠	اكتوبر/ نوفمبر	٩٦٧	٣٠	مايو/ يونيو
٨٠٥	٩٧	ديسمبر/ يناير	٨٦٧	٣٠	يوليو/ اغسطس
٦٦٧	٩٣	فبراير/ مارس	٩٠٠	٣٠	سبتمبر/ اكتوبر
٧١٤	٢٣	ابريل / مايو	٤٢٢	٣٠	نوفمبر/ ديسمبر

جدول رقم ( ٢ ) يبين معدلات النمو لاغنام البربري وبعد الفطام ( جامعة الفاتح ) :

الوزن عند الميلاد	الوزن عند الفطام	الوزن الاول بعد الفطام ٣٠ يوم	الوزن الثاني بعد الفطام ٦٠ يوم	المجموعة ( موسم التلقيح )
١٥	١١	١١	١٠	١- يناير/فبراير العدد متوسط انحراف قياس
٣٢٨	١٧٨٢	١٥٨٦	١٩٤٠	
٠٠٥٣	٤٢١	٣٣٨	٣٨٨	
٨	٦	٦	٦	٢- مارس / أبريل العدد متوسط انحراف قياس
٣٣٥	١٦٧٥	١٥١٧	١٨١٧	
٠٠١٨	٤٥١	٤٠٨	٤٧١	
٢٨	٢٣	٢٣	٢٣	٣- مايو/يونيو العدد متوسط انحراف قياس
٤١٧	٢٠١٣	١٨٣٠	٢٢٦٧	
٠٠٤٩	٣٦٢	٣٦٠	٤٣٠	
٢٦	٢١	٢١	٢١	٤- يوليو / اغسطس العدد متوسط انحراف قياس
٤٠٠	١٧٤٣	١٦٢٦	١٧٩٠	
٠٠٦٤	٥٦١	٥٤٠	٥٢٠	
٢٣	١٨	١٨	١٨	٥- سبتمبر/ اكتوبر العدد متوسط انحراف قياس
٣٣٦	١٩٢٢	١٦٨١	٢١٣٣	
٠٠٥٩	٣١٧	٢٤٥	٣٢٤	
٥	-	-	-	٦- نوفمبر / ديسمبر العدد متوسط انحراف قياس
٣٥٥	-	-	-	
٠٢٢	-	-	-	

متوسط العمر عند الفطام ( ١١٧ ) يوما .

جدول رقم / ٣ / يبين نسبة الاخصاب ونسبة الولادات لاغنام البهري

مشروع تنمية وتحسين من الاغنام .

نسبة الولادات	موسم الولادة	نسبة الاخصاب	موسم التلقيح	المجموعة
٨٦ر٣	يوليو/ اغسطس	٨٠ر٥	فبراير/ مارس	١
٨٥ر٨	اكتوبر/ نوفمبر	٨١ر٥	مايو/ يونيو	٢
١٠١ر٩	مارس/ ابريل	٨٢ر٩	اكتوبر/ نوفمبر	٤
٨٥ر٠	مايو/ يونيو	٧٨ر٨	يناير/ فبراير	٢



جدول رقم ٤ / يبين معدلات النمو لاغنام البربري قبل وبعد الفطام ----- م  
( مشروع تنمية وتحسين الاغنام )

المجموعة	الوزن عند الميلاد	الوزن عند الفطام	الوزن الاول بعد الفطام ( ٣٠ ) يوم	الوزن الثاني بعد الفطام ( ٦٠ ) يوم
١ - فبراير/مارس عدد	٢١٢	٢٣١	١٩٠	---
متوسط	٣٣٤	١٥٩٧	١٨٧٦	---
انحراف قياسي	٠٥٥	٢٣٠	٢٩٠	---
٢ - مايو/يونيو العدد	٣٢٤	٣٧٠	٣٥٩	٣٥٠
متوسط	٣٤٦	١٥٩٧	٢٠٦٥	٢٦٥٣
انحراف قياسي	٠٥٨	٣٠٠	٣٨٠	٤٥٧

\* المجموعة الاولى تاريخ التلقيح ( فبراير/مارس ) وتاريخ الولادة ( يوليو/اغسطس ) .

المجموعة الثانية = = ( مايو/يونيو ) = = ( اكتوبر /نوفمبر ) .

\*\* متوسط العمر عند الفطام ( ٥٥ ) يوم للمجموعة الاولى ، ( ٦٦ ) يوم للمجموعة الثانية

\*\*\* التفاوت في الاعداد بين الحملان المقطومة والحملان عند الميلاد هو ان هناك عدد كبير من الحملان لم تأخذ اوزانها عند ميلادها .

جدول رقم ٥ / يبين متوسط وزن الجسم ووزن الذبيحة ونسبة التصافي ( كرم وآخرون ) ١٩٨٢ م

المجموعة	عدد الحيوانات	متوسط الوزن الحي / كجم	متوسط وزن الذبيحة / كجم	نسبة التصافي
حلان ببري	٤٠	٣٠٨٣	١٤٨٥	٤١١٧
= =	٤٩	٣٤٩١	١٦٩٠	٤٨٤١
= =	١٤	٢١١٤	١٠١٢	٤٧٨٧
= =	٣٩	٢٥٥٠	١٢٢٥	٤٨٠٤
= =	٩٩	٣١٦٥	١٦٣١	٥٠٩٦
= =	٩٠	٢٩٧٢	١٥٤٣	٥١٩٢
= =	٨٤	٢٤٢٦	١٧٦٩	٥١٦٣
= =	٣٨	٣٢٧٣	١٧١١	٥٢٢٨
= =	١١٧	٣٠٠٩	١٣٨٨	٤٦١٣
= =	٩٢	٣١٥١	١٦٥٤	٥٢٤٩
= =	٤٧	٤٢٩٤	٢٣٠٩	٥٣٧٧
= رومانية	٥٠	٢٧١٠	١١٧٠	٤٣١٧
= =	٣٥٢	٢٥٣٦	١٢٠١	٤٧٣٦
ماعز محلية	٢٢	٢٣٢٧	١٦٧٠	٥٠٢٠

جدول رقم ٦ / يبين مدى استجابة سلالة البري للتحمسين بالانتخاب / مشروع الحبوب والمراعي /

السنة	عدد النماج	نسبة الخصوبة	نسبة السجلات	نسبة التوائم	معدل الزيادة اليومية / جرام
٧٨/٧٧	٩٦٦١	—	٧٧٤	٥٠	—
٧٩/٧٨	٩٧٧٧	—	٩٨٩	١٠٠	٢٢٧
٨٠/٧٩	١٠٩٢٠	٩١١	١٠٠٧	١٩٠	٢٣٧
٨١/٨٠	١١٤٤٥	٩١٠	١٠٢٣	٢٢٩	٢١١

١- العربية

يوسف صلاح الدين غانم ، ١٩٨٠م - موسوعة الثروة الحيوانية -  
الجزء الاول سلالات الاغنام العربية . . المركز العربي لدراسات المناطق  
الجافة والاراضي القاحلة - مطبعة القدم - القاهرة - ٢٩٧ صفحة .

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



الاتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الامانة العامة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برفياً : زراعيون

التحسين الوراثي للأغنام العواسي بالانتخاب والاستبعاد  
والقطام المبكر للخراف وتسمينها على الاعلاف المركزة

اعداد

المهندس ابراهيم الشيخ ذيب

دراسة مقدمة من نقابة المهندسين الزراعيين  
بالمملكة الاردنية الهاشمية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ١١/٢٧ - ١٣/١٢/١٩٨٢

لقد تطور الانتاج الحيواني في الاعوام الاخيرة تطورا سريعا في بلادنا فأصبح  
عنصرا أساسيا من عناصر الانتاج الزراعي . ويشكل الانتاج الحيواني في الاردن جزءا  
هاما من القطاع الزراعي ومصدرا رئيسيا للبروتين الحيواني في غذاء السكان ممثلا في  
اللحم والحليب ومشتقات الالبان ويساهم الانتاج الحيواني في حوالي ٤٠ % من قيمة  
الانتاج أي ما يعادل ٦% من الدخل القومي .

ويشكل رأس المال المستثمر في قطاع الانتاج حوالي ٣٢ % من اجمالي قيمة  
الاستثمارات في القطاع الزراعي . ولا يسد الانتاج الحيواني في الاردن احتياجات  
المستهلك الاردني من المنتجات الحيوانية ، لذا فانه يعتمد في تأمين النقص الحاصل  
من هذه المنتجات على الاستيراد . وقد بلغ متوسط قيمة المستوردات من المنتجات  
الحيوانية خلال العشر سنوات الاخيرة ( ١٩٧٢ و ١٩٨١ ) ١٣ مليون دينار في حين  
يلف متوسط الصادرات من المنتجات الحيوانية لنفس الفترة ( ٤٠٠ ) ألف دينار .  
وتعتبر الاغنام في الاردن أحد المصادر الرئيسية للثروة الحيوانية والمصدر الرئيسي  
لانتاج اللحم الحمراء بالإضافة الى انتاج الحليب أو الصوف . وسلالة الاغنام الموجودة  
في الاردن هي سلالة العواسي التي تنتشر شرق البحر الابيض المتوسط في لبنان  
وسوريا والعراق والاردن وفلسطين وكذلك يمتد انتشارها في شمال السعودية والكويت  
وشبه جزيرة سيناء في مصر ، وأيضا في بعض الدول المجاورة مثل تركيا وقبرص وحتى  
بعض اقاليم شمالا وإيران شرقا .

وتعتمد هذه الاغنام في غذائها على المراعي الطبيعية بصفة رئيسية بالإضافة الى  
التغذية الاضافية التي تقدم لها في مواسم الجفاف وفي حالات ضعف المرعي . وقد بلغ  
متوسط أعداد الاغنام في الاردن خلال العشر سنوات الاخيرة ( ١٩٧٢ - ١٩٨١ ) حوالي  
٨٢٤ ألف رأس .

أولا : التحسين الوراثي لاغنام العواسي بالانتخاب والاستبعاد على الرغم من تأقلم  
العواسي للعيش والانتاج تحت ظروف المراعي الطبيعية الجافة وشبه الجافة  
القاسية ، وعلى الرغم من تميزها بالكفاءة الانتاجية الجيدة للحليب واللحم  
والصوف الا انه بالامكان تحسين هذه الكفاءة بواسطة الانتخاب والاستبعاد وتوفير  
سبيل الرعاية الكافية للتحسين .

وقد أدلت الدولة جل اهتمامها بتربية الاغنام واعتبارها أحد المصادر الرئيسية  
للثروة الحيوانية ، فوضعت الخطط الكفيلة بتتمة هذه الثروة وتطويرها وزيادة  
اعدادها وتحسين انتاجيتها ، لذا فقد أدخلت تربية الاغنام الى محطة  
الخصاصري ، وهي محطة مراعي طبيعية محمية أسست عام ١٩٥٨ تبلغ مساحتها

٤٥٠٠ دونم ، ومعدل الامطار فيها ١٥٠-٢٠٠ ملم سنويا ، تكفي لنمو قسم كبير من الاعشاب الرعوية . عام ١٩٧٣ لتحقيق الاهداف التالية :

١ - رفع الكفاءة الانتاجية للاغنام المحلية " العواسي " من الحليب واللحوم والصوف عن طريق التحسين الوراثي بالانتخاب والاستبعاد .

٢ - اجراء الدراسات والتجارب العلمية الخاصة بالاغنام وتصميم نتائجها على مربي الاغنام للاستفادة منها . ومن هذه التجارب الفطام المبكر للخراف وتسمينها على الاعلاف المركزة .

٣ - تزويد المزارعين باغنام محسنة ذات صفات انتاجية عالية وخاصة الكباش وبأسعار رمزية تشجيعية ، وذلك لتحسين انتاجية قطعانهم من الاغنام . ولقد تم الحصول على اغنام التربية من المصادر المحلية وتم تلقيحها بكمش محسنة تمتاز بصفات انتاجية جيدة وخصوبة عالية ، ولقد تم الحصول على هذه الكباش من المركز لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة بدمشق

والتابع لجامعة الدول العربية ولقد ربيت بناتها وابناؤها وتم تزويجها داخل القطيع . ولقد وفر لها سبل الرعاية والتغذية الجيدة . واجراء عملية الانتخاب السنوي بالانتخاب والاستبعاد للاغنام المتدنية الانتاج والمخالفة لصفات النوع .

١ - ولقد تم الحصول على صفات انتاجية جيدة لقطع الاغنام العواسي في محطة الخناصرى لفترة الثماني سنوات الاخيرة (١٩٧٣-١٩٨١) وذلك حسب الجدول المرفق (١) ، (٢) فمعد القاء نظرة تحليلية على جدول الصفات الانتاجية لقطع الاغنام العواسي في محطة الخناصرى للفترة ما بين (١٩٧٣-١٩٨١) .

فاننا نلاحظ بكل وضوح مدى التحسين الذى طرا على الصفات الانتاجية

للاغنام العواسي موضحة كمايلي :

١ - متوسط الوزن عند الميلاد (بالكغم)	١٩٧٢	١٩٨١	النسبة المئوية للتحسين
ذكور	٤٢	٥٩	% ٤٠
اناث	٤١	٥٨	% ٤٠
٢ - متوسط الوزن عند الفطام (بالكغم)			
ذكور	١٤٥	٢٥٩	% ٨٠
اناث	١٣	٢٣٧	% ٨٠
٣ - معدل النمو اليومي من الميلاد وحتى الفطام (بالجرام)			
ذكور	١٢٠	٢٣٦	% ١١٣
اناث	١١٠	١٩٧	% ٨٠

٤ - إنتاج الحليب في (٩٠) يوم (بالكغم)	٥٣٧	٩٦ر٤٤	٨٠ %
٥ - *متوسط إنتاج النعجة الواحد خلال موسم الحلابة (بالكغم) .	٦٣	١٤٠	١٢٢ %
٦ - متوسط طول فترة الحلابة (باليوم)	١٣٥	١٤٧	٩ %
٧ - متوسط وزن جزة الصوف (بالجرام)	٧٠٠	١٦٥٠	١٣٦ %
٨ - متوسط وزن النعجة (بالكغم)	٤٨	٧٢	٤٠٤ %
٩ - متوسط وزن الكيش (بالكغم)	٦٥	٩٢	٤٠١ %
١٠ - نسبة النفوق من عمر يوم لشهرين	٩ %	انخفضت الى ١ر٩ %	
١١ - نسبة النفوق من شهرين - ثلاث سنوات	٧ %	انخفضت الى ٢ر٤ %	
١٢ - نسبة التوائم	٢ر٤ %	ارتفعت الى ٩ر٦ %	

ب - مقارنة الصفات الانتاجية لاغنام محطة الخناصري عام ١٩٨١ بالصفات الانتاجية لاغنام المزارعين عام ١٩٨١ وذلك حسب ماورد في الجدولين (١) و (٢) مقارنة بالجدول رقم ٣ / .

١ - متوسط الوزن عند الميلاد (بالكغم)	محطة الخناصري	المزارعون
ذكور	٥ر٩	٤ر٢
اناث	٥ر٨	٣ر٩
٢ - متوسط الوزن عند الفطام (بالكغم)		
ذكور	٢٥ر٩	١٤ر٣
اناث	٢٣ر٧	١٢ر٩

\* إنتاج الحليب السنوي لا يتضمن فترة الرضاعة

ملاحظة : نسبة استبعاد وعزل الاغنام السنوية كانت لا تتجاوز ٢٠ % . لقد كانت

معايير الاستبعاد منها : ١ - مخالفة صفات النوع ٢ - أقل انتاجية من

معدل القطيع لتلك السنة .

٣ - معدل النمو اليومي من الميلاد وحتى

الفطام (بالجرام)

١١٩	٢٣٦	ذكور
١١٦	١٩٧	اناث
٦٣	٩٦ر٤٤	٤ - متوسط إنتاج الحليب في (٩٠) يوم (بالكغم)
٨٥	١٤٠	٥ - متوسط إنتاج النعجة خلال الموسم (بالكغم)
١٢٠٠	١٦٥٠	٦ - متوسط وزن جزة الصوف (بالجرام)
٥٤	٧٦	٧ - متوسط وزن النعجة
٧٢	٩٢	٨ - متوسط وزن الكيش
% ٧ر٩	٢ر٩	٩ - نسبة نفوق القطيع السنوية
٢ر٣	٩ر٦	١٠ - نسبة التوائم
١٥٠	١٤٧	١١ - متوسط فترة الحلابة (باليوم)

جدول رقم ١ / الصفات الانتاجية لقطيع اغنام محطة الذناصري للفترة ما بين ١٩٧٣-١٩٨١

متوسط طول فترة الحلاية	عمر القطام باليوم	متوسط انتاج النعجة خلال موسم الحلاية		متوسط انتاج الحليب في ٩٠ يوم بعد الولادة كالكغم	النسبة المئوية من القطام حتى الجرام / ذكور	معدل النمو اليومي من الميلاد حتى الجرام / ذكور	الوزن عند القطام بالكغم		الوزن عند الميلاد بالكغم		السنة
		اناث	ذكور				اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١٣٥	٦٦	٦٦	٦٣	٥٣٧	١١٠	١٢٠	١٣	١٤٥	٤١	٤٢	١٩٧٣
١٣٠	٦٠	٦٠	٦٩	٥٥	١١٧	١٣٠	١٤٨	١٦٧	٤١	٤٤	١٩٧٤
١٢١	٦٠	٦٠	٧٥	٦٣٨٥	١٣١	١٤٥	١٥٧	١٨٨	٤٦	٤٨	١٩٧٥
١٣١	٥٥	٥٥	٦٩	٧٧٧٨	١٤١	١٥٥	١٥٩	١٨١	٤٨	٥١	١٩٧٦
١٣١	٥٥	٥٦	١٠٦	٨٣٤٧	١٥١	١٧٠	٦١	١٩٤	٥	٥٣	١٩٧٧
١٣١	٥٧	٥٧	١١٥	٨٨٣٥	١٧١	١٨٥	١٧٤	٢٢٣	٥٣	٥٦	١٩٧٨
١٣١	٥٧	٥٧	١٢١	٩٢٤٠	١٨١	٢٢٠	١٩٦	٢٤٥	٥٥	٥٨	١٩٧٩
١٣١	٥٧	٥٧	١٣٦	٩٤٣٥	١٩١	٢٣٥	٢٣٤	٢٥٨	٥٧	٥٩	١٩٨٠
١٣١	٥٧	٥٧	١٤٠	٩٦٤٤	١٩٧	٢٣٦	٢٣٧	٢٥٩	٥٨	٥٩	١٩٨١



جدول ٣ / يبين الصفات الانتاجية للاغنام الموسمي لدى المزارعين المسمم ١٩٨١

السنة	الوزن عند الميلاد (بالكغم)	الوزن عند الفطام (بالكغم)	عمر الفطام (بالايام)	معدل النمو اليومي من الميلاد حتى الفطام / بالجرام
١٩٨١	١٩٨١	٤٢٢	٣٩١	١١٦
	ذكور	٤٢٢	٣٩١	١١٦
	اناث	٤٢٢	٣٩١	١١٦
	١٩٨١	٤٢٢	٣٩١	١١٦
	ذكور	٤٢٢	٣٩١	١١٦
	اناث	٤٢٢	٣٩١	١١٦
انتاج الحليب في (٩٠) يوم	٨٥	١٥٠	١٢٠٠	
متوسط انتاج النسيجة من الحليب خلال موسم الحمل (بالكغم)	٨٥	١٥٠	١٢٠٠	
متوسط وزن النسيجة (بالكغم)	٨٥	١٥٠	١٢٠٠	
متوسط وزن الكبي / بالكغم	٨٥	١٥٠	١٢٠٠	
نسبة النسيجة نسبة التوائم	٥٤	٧٢	٢٣	
عمر التلقيح (بالشهر)	٧٩	٧٢	٢٣	
نسبة التوائم	٧٩	٧٢	٢٣	

جدول رقم ١٢ / ٢

نسبة التواضع	نسبة النفوق من عمر شهرين إلى ٣ سنوات	نسبة النفوق من عمر يوم إلى عمر شهرين	متوسط وزن الكلبم	متوسط وزن القمح	عمر التلقيح بالكل شهر	متوسط وزن الحزاه من المصروف بالجرم	السنة
% ٢,٤	% ٧	% ٩	٦٥	٤٨	١٠	٧٠٠	١٩٧٣
% ٢,٨	% ٦,٧	% ٨,٤	٦٨	٥٢	٩,٤	٨٢٠	١٩٧٤
% ٣,٧	% ٦,٥	٧,٢	٧٣	٥٦	٩	٨٦٠	١٩٧٥
% ٤,٧	% ٥	% ٧	٧٧	٦٠	٨,٧	٩٤٠	١٩٧٦
% ٦,٣	٤,٥	% ٦,٣	٨٠	٦٣	٨	١١٠٠	١٩٧٧
% ٧,٧	% ٣,٦	% ٣,٨	٨٦	٧٢	٧	١٣٠٠	١٩٧٨
% ٨,٧	% ٣,٣	% ٣,٤	٨٧	٧٣	٧	١٤٠٠	١٩٧٩
% ٩,٣	% ٣,١	% ٣,٢	٨٩	٧٤	٧	١٥٠٠	١٩٨٠
% ٩,٦	% ٢,٩	% ١,٩	٩٢	٧٦	٧	١٦٥٠	١٩٨١

(٤-٢) ساعات وتوضع لها مجروش الشعير بالاضافة الى رضاعة أمهاتها • وكان المفروض من ذلك هو تدريب المواليد على استهلاك الاعلاف وأيضاً للبدء بتنشيط عملية الاجترار • وفي نهاية الاسبوع السادس من عمر المواليد عزلت الخراف نهائياً عن أمهاتها ووضعت لها الاعلاف المركزة والمضاف اليها الاملاح المعدنية والفيتامينات ( ) حسب الشهية ودون تقديم أى أعلاف •

#### مكونات العلفية المركزة :

شعير ٨٣ %

تبين / صويا ١٥ % (بروتين ٤٤ %)

كلبس ١٤ %

ملح طعام ٥ %

مسحوق أملاح معدنية وفيتامينات ١ %

تركزت هذه الخراف تتغذى على الاعلاف المركزة لمدة / ١٠٠ / يوم أى حتى وصلت لعمر

(١٤٢) يوم ولقد تم الحصول على النتائج التالية :

عدد الخراف المسمنة (١٥)

فطمت على عمر (٤٢) يوم

مدة التسمين (١٠٠) يوم

متوسط الوزن عند القظام (٤٢) يوم ١٦٨ كغم

متوسط الزيادة خلال / ١٠٠ / يوم ٢٦٦٣ كغم

متوسط الزيادة اليومية ٢٦٦٣ جم

نسبة التحويل الغذائي ٣ : ١

نسبة الوفيات صفر

نسبة التصافي ٥٦ %

من كل ماتقدم يمكننا ان نخرج بعدد من النتائج البالغة الاهمية :

١ - ان هذه النتائج تظهر لنا بجلاء النجاح الذى يمكن تحقيقه في تحسين انتاجية الاغنام العواسي فيما لو أحسنت رعايتها وتغذيتها •

٢ - ان هذه النتائج تظهر لنا بوضوح كامل الفرق الشاسع بين تربية الاغنام على الاساليب التقليدية المتبعة وتربيتها على أسس علمية حديثة •

٣ - ان هذه النتائج تظهر بجلاء النجاح الاكيد لجدوى التحسين الوراثي للصفات الانتاجية للاغنام عن طريق الانتخاب والاستبعاد •

٤ - ان هذه النتائج تظهر بجلاء الاهمية الكبرى لسلاسل الحيوانات العالية الانتاج عندما تتوفر لها جميع العوامل الاخرى اللازمة لزيادة الانتاجية مثل ارتفاع

مستوى رعاية الحيوان واتباع أسس التغذية الصحيحة • ومن ضمن هذه السلاسل

سلالة أغنام العواسي

## ثانياً: الفطام المبكر للخراف وتحسينها على الاعلاف المركزة فقط :

لقد اعتاد العربي الاردني ان يبيع خرافه للمستهلكين الذين يفضلون الحملان الصغيرة بوزن ١٢-١٥ كغم . ولقد كان الهدف من اجراء تجربة الفطام المبكر للخراف وتسمينها على الاعلاف المركزة هو ارشاد مربي الاغنام بتسمين حملانهم على الاعلاف المركزة الى اوزان تقدر ٢٥-٤٠ كغم ، لان ذلك سيؤدي الى زيادة الانتاج المحلبي بما لا يقل عن ٤٥٠٠ طن سنويا من اللحوم ، وذلك في حالة تسمين الخراف الناتجة سنويا والتي تقدر بحوالي ٢٥٠-٣٠٠ ألف رأس .

اجريت هذه التجربة في محطة الخناصري لتربية الاغنام على مجموعتين من الخراف :

أ- المجموعة الاولى: قطع التجربة وعدد ها / ١٥ / حملا فطمت على عمر ستة اسابيع (٤٢) يوم . وبعد الاسبوع الثالث من عمر الخراف كانت تعزل يوما عن أمهاتها بمعدل

ب- المجموعة الثانية: قطع الشاهد عدد ها / ١٥ / خاروفا على عمر / ٦٠ / يوم وهو عمر الفطام التقليدي ، وكانت تخرج يوما للمرعى وتقدم لها المركزات مضافا اليها مادة مالئة من التبن بمعدل (٥٠٠-١٠٠٠) جم يوميا . ولقد تم الحصول على النتائج التالية :

عدد الخراف المسنة	/ ١٥ / خاروفا
فطمت على عمر	/ ٦٠ / يوما
مدة التسمين بعد الفطام	/ ٨٢ / يوم
متوسط الوزن عند الفطام / ٦٠ /	/ ١٩,٦٧ / كغم
متوسط الوزن على عمر / ١٤٢ /	يوم / ٣٦,٦ / كغم
متوسط الزيادة خلال فترة التسمين	يوم / ١٦,٩٣ / كغم
متوسط الزيادة اليومية	/ ٢,٠٦ / جم
نسبة الوفيات	صفر
نسبة التصافي	٥١ %

مكونات مسحوق الاملاح المعدنية والفيتامينات كمايلي :

فيتامين	٥ مليون وحدة دولية / كغم
فيتامين	١ مليون وحدة دولية / كغم
فيتامين	٢٠٠٠ مليون وحدة دولية / كغم
كوبالت	١,٠٥ جم / كغم
منجنيز	٢٣,٥ جم / كغم
زنك	٣٤,١ جم / كغم
مضاد للاكسدة	٢٥ جم / كغم

## ملاحظة :

- كلا المجموعتين أ و ب حصنت بعد فطامها ضد مرض الانتروتكسيما  
" التسم المعوى المعدى المعدى " "  
النتائج الايجابية لهذه التجربة :
- ١ - الاستفادة من معدلات التحويل العالية لصغار الحملان .
  - ٢ - توفير مادة للحليب كنتيجة للفطام المبكر .
  - ٣ - يمكن فطام مواليد الاغنام على عمر ستة أسابيع بدلا من ستين يوما من العمـــــر دون حدوث أية مشاكل .
  - ٤ - الاستغناء عن الاعلاف المألثة وتوفيرها للامهات حيث ان هذه الاعلاف غاليةـــــــة الاسعار في الاردن اذا ما قورنت بمردودها الاقتصادي تخفيف وكذلك تخفيفـــــــف ضغط الرعي .
  - ٥ - ان اتباع طرق التربية المكثفة تؤدى الى توفير عدد من الرعاية وهي من المشاكل الهامة

## المراجع

- ١ - التقارير السنوية كمديرية الانتاج الحيواني والصحة الحيوانية
- ٢ - الثروة الحيوانية في الاردن (١٩٧٠-١٩٧٩) اعداد المهندس الزراعي اديب الضعيفي ، الدكتور عبد الفتاح القاضي
- ٣ - التقارير السنوية لمحطة الخناصرى
- ٤ -

المؤتمر الفني الدوري الخامس  
الانتاج الحيواني ودوره في  
تحقيق الامن الغذائي العربي



اتحاد المهندسين الزراعيين العرب  
الأمانة المسامة  
دمشق - ص.ب ٣٨٠٠  
برقياً : زراعيون

## تجارب تحسين تغذية الاغنام

اعداد

الدكتور عبد الله ابوبكر

دراسة مقدمة من نقابة المهن الزراعية  
في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية  
الى المؤتمر الفني الدوري الخامس  
لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الكويت ٢٧ / ١١ - ١ / ١٢ / ١٩٨٢

من ضمن الانجازات العظيمة التي تشهدها ارض الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية هي الثورة الزراعية الكبرى والتي كان هدفها الاساسي هوقهر الصحراء وتحويلها الى ارض زراعية منتجة لسد حاجات الانسان والحيوان التي هي تعتبر مصدر هام لسد حاجات السكان من اللحوم وكان ذلك بداية المسارفي طريق الوصول الى الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية الضرورية مثل الحبوب واللحوم حيث ان الجماهيرية ارض واسعة وشاسعة وهي تشمل مراعي طبيعية صالحة لرعاية الابل والاعنظام والمعز.

بالاضافة الى الكميات الهائلة من المواد العلفية التي تنتج كل عام من الاراضي المرورية والعملية والتي بأمل في وقت قريب ان تنتج بعد كافي حتى يمكنها مقابلة وسد كل احتياجات الحيوانات الموجودة اما في المشاريع العامة والمزارع الخاصة.

واحتياجات البلاد من الاعلاف المركزة يقدر بحوالي مليون طن ويمتقد ان تزيد هذه الكمية في السنوات القادمة نظرا لزيادة وتكاثر الحيوانات خلال السنوات الماضية. واحتياجات البلاد من الاعلاف الخشنة يزيد بكثير عن احتياجات الاعلاف المركزة نظرا لطبيعة الحيوانات المجترة وبناء جسمها واحتياجها الكبير لهذه الاعلاف للنمو والحياة . . . ونظرا لاعتماد البلاد اعتمادا كبيرا على رى الاعلاف ببياء الاطيار وحيث ان كمية الاطيار الهاطلة على ليبيا تختلف من عام الى آخر حيث انه في بعض السنوات تكون جيدة وسنوات اخرى متوسطة وفي اغلب السنين تكون الكمية اما قليلة او معدومة تماما . . . ونتيجة لهذا الوضع الغير مستقر من ناحية انتاج المواد العلفية لسد حاجات الحيوانات باختلاف أنواعها فان الجهات المسئولة كثيرا ما ذهبت الى استيراد كميات كبيرة من الاعلاف بجميع انواعها لسد الفراغ الناشئ من العجز في الانتاج.

وهذا كما هو معلوم مكلف جدا ، على انه ظهر اتجاه آخر في السنوات القليلة الماضية وهو الاتجاه الداعي الى تحسين الخامات المحلية من الاعلاف بشتى الطرق لزيادة قيمتها الغذائية حيث انه من اهم خصائص المواد العلفية الخشنة في ليبيا انخفاض قيمتها الغذائية ان قورنت بظك التي تستورد او تنمو في عدة دول اخرى .

اما الاعلاف المركزة فانها الان تصنع محليا لجميع انواع الحيوانات وهذه المصانع تشتغل باحدث الات وبتبعة في الصناعة احدث الطرق العلمية والعملية للانتاج ولكن نظرالعدم توفر المواد الخام محليا فان هذه المصانع تلجأ الى استيراد كميات كبيرة من المواد الخام لتشغيل هذه المصانع لهذا السبب المهم فانه قد كرس الجهد في الجامعات وفي امانة الزراعة لاجراء البحوث والدراسات لامكانية الاستفادة من مخلفات المواد الزراعية والمخلفات الصناعية . واستخدامها في صناعة الاعلاف لتحسين القيمة الغذائية لبعض العلائق ، كذلك بذلت الجهود والابحاث لتحسين بعض المواد العلفية وزيادة قيمتها الغذائية ان هذه المحاولات التي بذلت وتبذل غرضها الاساسي والاول امكانية حفظ تكلفة انتاج الاعلاف باستخدام

مواد محلية خاصة في الوقت الحالي التي ترتفع فيها أسعار مواد العلف الخام عالميا بدرجة كبيرة .  
علاوة على ان بعض الدول الاجنبية ابتدأت تحد من تصدير بعض مواد العلف بسبب عدم توفرها  
ولزيادة الطلب على البروتين الحيواني لتغذية الانسان .

وفيما يلي سرد ملخص لبعض التجارب التي اقيمت في كلية الزراعة بجامعة الفاتح وامانة

الزراعة ومراكزها لتحسين علائق الاغنام .

اولا : تجارب استخدام الفيتورا في تغذية الاغنام :

تعتبر الفيتورا احدى مخلفات المواد الزراعية وهي بقايا تصنيع الزيتون الى زيت وهي تنتج  
بكميات كبيرة جدا وخاصة في المناطق الغربية من ليبيا وفيما يلي بيان بالتحليل الغذائي  
لعينتين مختلفتين من الفيتورا المنتجة محليا . . . التحليل الغذائي على اساس السيادة  
الطازجة لعينتي فيتوره الزيتون .



المادة	مادة جافة	بروتين خام /%	مستخلص اتيرا /%	الياف خام %	كربوهيدرات ذاتية %	رماد %
( ١ ) فيتوره زيتون بالنوى طازجة قطع شماسكة	٨١٥٤	٥١٠	٨٦٢	٣٣٣٠	٣٠٢	٤٥٠
( ٢ ) فيتورة زيتون بالنوى جافة على هيئة فيتورا	٩١٤٤	٦٤٧	١٦٢٠	٣٨٧٩	٣٣٥٣	٦٤٥

وهذا التحليل يوضح ان الفيتوره بها نسبة عالية من الالياف ما يساعد على توفير جزء من المادة الثالثة اللازمة للحيوان المجتر كذلك لديها نسبة البروتين الخام ما يساعد على سد حاجيات الحيوانات امن البروتينات .

تجربة كلية الزراعة : عنوان البحث استخدام الفيتورا في التغذية الاغنام المحلية :

جدول رقم ٢ / يبين مكونات العليقة المستخدمة في هذه التجربة . ( % )

المكونات	عليقة رقمية			
	١	٢	٣	٤
علف مركز تجارى	١٠٠	٨٤	٧٥٣	٤٨٥
فيتورا	-	١٥	٢٥١	٤٩٥
بورس	-	٠٥	٠٩	١٢
ملح	=	٠٥	٠٥	٠٥

معلومات عن التجربة :

- ( ١ ) عدد الحيوانات المستعملة . ٤ حملات تم توزيعها على اربعة مجموعات ، وكل مجموعة كان بها ٥ / اناث ، ٥ ذكور .
- ( ٢ ) كانت فترة التأقلم اسبوع واحد وفترة التجربة الفعلية هي ٨ / اسابيع
- ( ٣ ) تم اضافة اليوريا الى علائق ٢ ، ٣ ، ٤ لتصبح كل العلائق تحتوي على ١٤ ٪ بروتين خام تقريبا .
- جدول رقم ٣ / الزيادة اليومية في الوزن ( جرام ) والكفاءة التحويلية للغذاء لحملان الاغنام ( المحلية ) ( البربري ) .

عليقة رقم	الزيادة اليومية في الوزن / جرام /	الكفاءة التحويلية للغذاء
١	١١٤٨ ±	٨٤
٢	١٢٩٧ ±	٧٧
٣	١١٧٣ ±	٨٠
٤	٨٧٠ ±	١٠٥

- ( ١ ) الى المتوسط + الانحراف القياسي
- ( ٢ ) الكفاءة التحويلية للغذاء = كمية العلف المستهلك ( كجم )

الزيادة في الوزن / كجم /

النتائج :

لم يكن هناك اى فرق معنوى بين المجموعات الاربعة في الزيادة اليومية لوزن الجسم الا ان الزيادة في وزن الجسم بالنسبة للمجموعة الرابعة كانت في المتوسط اقل من المجموعات الاخرى وهذا نتيجة لزيادة % اليوريا .  
تجربة امانة الزراعة ( ادارة البحوث ) :

عنوان البحث - استخدام الفيتورا ( كسب الزيتون ) في اعلاف الاغنام المركزة لتسمين الحملان  
ملخص التجربة :

استخدمت ٣ / مستويات مختلفة من فيتورا الزيتون في تصنيع اعلاف الاغنام المركزة ( صفر / ٢٠ ، ٣٠ % فيتوره ) في تسمين ثلاث مجاميع من الحملان المحلية التي يتراوح عمرها ما بين ٤ / الى ٥٤ شهر تشمل كل مجموعة ١٢ / حملا ، ٦ ذكور ، ٦ اناث .  
ولقد اتضح من التجربة انه لا توجد فروق معنوية بين هذه المجاميع من الحملان لمن حيث الاوزان ولا من حيث معدل الزيادة اليومية في الوزن خلال فترة التسمين التي بلغت ٣ شهور ولقد كان معدل استهلاك خرطان الصنف المقدم معددا بحوالي ١٥٠ % من المتوسط العام لوزن الحملان في حين كان العلف المركز يقدم حسب الرغبة وبلغ معدل استهلاكه ارقام متقاربة بين المجاميع الثلاث . . . . . وكانت نسبة العلف المركزي الخشن حوالي ١٥ الى ١ في بداية فترة التسمين وارتفعت الى حوالي ١٨ الى ١ في نهاية فترة التسمين وكان معدل الكفاءة التحويلية للغذاء ٦٠٣٢ ، ٦٣٠ ، ٦٨٩٥ كجم علف / كجم نول للمعاملات صفر / ، ٢٠ ، ٣٠ % فيتوره على التوالي . ومن حيث تكلفة العلف اللازم لانتاج كيلوجرام وزن حر كانت اقل تكلفة لمجموعة الـ ٢٠ % ( ٢٤٦ درهم ) تليها مجموعة الـ ٣٠ % فيتوره ( ٢٥٥ درهم ) ثم المجموعة المقارنة صفر / فيتوره ( ٢٨٢ درهم ) مما يظهر الفائدة الاقتصادية التي تجنى من ادخال الفيتورة كأحد مكونات العلف المركز بعد أقصى قدره يتراوح ما بين ٢٠ % الى ٣٠ %  
ولقد اتضح من التجربة تأثير الجنس المعنوى على معدل النمو حيث كانت الحملان الذكور تنمو بمعدل أعلى من الاناث .

تجارب اضافة اليوريا الى العلائق المركزة للحملان والاعنام :

تعتبر اليوريا احدى مخلفات الصناعات النفطية وهي ذات قيمة عالية اذا استخدمت في تكوين العلائق المركزة للحيوانات المجترة لتحل محل جزء يكيات عالية تعتبر سامة جدا لذا يجب الاحتياط عند استخدامها وهناك احتياطات معروفة يجب استخدامها قبل استعمال اليوريا كجزء من العلف المركز وذلك حتى يمكن الحصول على احسن النتائج :

مواصفات اليوريا المستعملة في العلائق :

١ - يوريا التغذية تحتوى على ٤٥ % ازوت وهذه تساوى ٦٢٥ x ٤٥ = ٢٨١ % بروتين

والبيوريا النقية كيميائيا تحتوى على ٤٦٦٥٪ آزوت .

- ٢- تحتوى بيوريا التغذية على مضاد للتكتل
  - ٣- لون البيوريا الطبيعي ابيض.
  - ٤- رائحة البيوريا بهارائحة الامونيا الخفيفة.
  - ٥- الملصق / نسبة ٩٨-١٠٠ لا بد ان عرض منخل
  - ٦- لا تستخدم البيوريا الا في علائق الحيوانات المجترة الكبيرة.
- تجربة امانة الزراعة ( ادارة البحوث ) :

عنوان البحث: استخدام البيوريا كجزء من العلائق المركزة للاغنام ولقد استهدف البحث دراسة امكانية اضافة البيوريا في عليقة الاغنام الوطنية ( البريرى ) كمصدر بروتيني في علائق الحيوانات .

اجريت التجربة على ٦ / اغنام وطنية ذكور بأوزان متوسطها كان ٣٧٣ كيلوجرام وضعت في اقفاص التغذية لمدة ٥١ / يوم وكان التصميم الاحصائي هو المربع اللاتيني ٣×٣ وقد اعطيت ثلاث علائق هي ( أ ) شعيروتين ومولاس وبيوريا بنسبة ٣٠٪ من احتياج البروتيني للرأس (ب) شعيروتين ومولاس ( ج ) عليقة مركزة جاهزة التصنيع وتين ومولاس ولقد كانت النسب الاساسية لمكونات العلائق الثلاث كمايلي :

جدول رقم ١ /  
مكونات العلائق الثلاثة

مكونات	عليقة أ	عليقة ب	عليقة ج
شعير	٣٧٥	٦٩٦	-
تبن	٥٥٢	٢٤٤	٣١٦
عليقة مركوة	-	-	٦٢٤
بيوريا	١٣	-	-
عسل مولاس	٢٠١	٦٠	٦٠
معدن	٠.٦	٠.٦	٠.٦
فيتامينات	٠.٣	٠.٣	٠.٣
ملح طعام	٠.٣٧	٠.٣٧	٠.٣٧

وكانت نسبة البروتين في العلائق الثلاثة ١١٪ ومن خلال استعراض النتائج لم يظهر فروق معنوية بين العلائق الثلاثة في معدل الهضم البروتيني والدهن الخام والمادة الجافة ومجموعة العناصر الغذائية المهضومة والطاقة الحرارية المهضومة بينما ظهرت فروق معنوية في معدل هضم نسبة الالياف الخام وكانت اعلاها في (ب) بينما تساوت في كل من أ ، ج -

ومن خلال دراسة العلائق الثلاثة على وزن الاغنام لم تظهر فروق واضحة من العلائق الثلاثة كما هو موضح في الجدول ٠/٢/

جدول ٠/٢/

القياسي الخطأ

٢٥٠ +	٧٥٠	٧٥٠	٥٨٢	الزيادة الوزنية / جرام / اسبوع
- -	-	١٠٠٥٧	٩٨٥٦	اقصى مدى معنوي
-	١٢٥٧٢	١٨٥٧٩	١٦٨٧٨	متوسط استهلاك البروتين / جرام
٢٤ +	٥١	٥٧	٥٨	معدل كفاية البروتين للوزن
-	-	٠٧٦	٠٩٤	اقصى مدى معنوي

ومن خلال النتائج السابقة تبين انه يمكن اضافة اليوريا لتغطي ٣٠٪ من معدل البروتين اللازم للرأس الواحد في اليوم الامر الذي يساعد في رفع القيمة الغذائية للعليقة مع خفض نسبة المصادر البروتينية بها .  
تجربة ادارة المحسوت:

عنوان البحث اضافة اليوريا الى الشعير لتسمين الحملان الوطنية الرومانية.

استخدم لهذه التجربة ٥٩ حملا ( ٣٠ بهرى ) ٢٩ روماني ستورد ) استغرقت التجربة ١٢ اسبوعا وقسمت الحملان الى ٦ مجاميع وقدم لها علائق تحتوي الشعير والشعير الذى رثر بمحلول اليوريا او غليط مركز. وقد كان معدل النمو للحملان الرومانية اسرع قليلا منه في الحملان البرهية كما كان معدل تحويل الغذاء احسن قليلا كذلك ، ٦٠ في الرومانية مقابل ٥٠ في البرهية وكان نمو الحملان التي اعطيت شعيرا فقط اقل من غيره بينما كانت المجاميع التي غذيت على الشعير واليوريا او المخلوط المركز اسرع نموا وكانت الاخيرة احسن قليلا من حملان الشعير واليوريا وسلكت كفاءة التحويل الغذائي نفس السلك . . . ويتضح من هذه التجربة ان الحملان التي تتغذى على الشعير واليوريا قد نمت نمو استازا مما يشجع الابحاث على اجراء تجارب اكثر وتبني استخدام اليوريا كجزء من العليقة لتسمين الحملان .

هذا وهناك تجارب كثيرة جرت في اسانة الزراعة وفي عدة شارب حول تحسين القيمة الغذائية للاتبان وخاصة الشعير وذلك بعد معاملته اما ميكانيكيا بواسطة قطعة الى اجزاء صغيرة ليسهل تناوله وهضمه او رش الاتبان بالمولاس لزيادة تناوله وزيادة قيمته الغذائية او معالجة هذه الاتبان بواسطة مواد كيميائية لتسهيل الهضم ولقد اجتمعت كل هذه التجارب على ان هذه المعاملات الطبيعية او الكيميائية تحسن في القيمة الغذائية وتحسن عملية هضمه كذلك وهناك تجارب يجرى الان القيام بها في الجامعات وامنات الزراعة لادخال المواد العلفية المحلية في علائق الحيوانات المجترة او كجزء من المادة البروتينية الخام وذلك لتقليل تكاليف الصناعة والحد من الاستيراد وبالتالي لتدعيم الاقتصاد الوطني .

\*\*\*\*\*